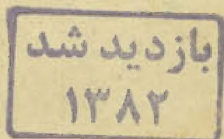


- ۱- وصول الاخبار - ۶۰۰۰۰۰
- ۲- مسند المرید - ۶۰۰۰۰۰
- ۳- كشف المرید - ۶۰۰۰۰۰

۱۴۹



کتابخانه مجلس شورای ملی		وصول الاخبار	
۸۹۷۴	۱۷۲۸	۲۳۲۸۰	۹۱۵۸
مؤلف		شاره دفتر	
موضوع		تاریخ	





هذا الذي تكتبه على قلبك  
المشهور في القلوب  
السياسة وما يكتسب  
منه الملك  
صفتها كذا  
في القلوب  
المنهج  
منها  
الحرف







تخريف الغالين والتحال المبطلين وتاويل الجاهلين وروينا بطريقنا  
عنه عن الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن  
معوذ بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام رجل اراد  
خلوكم ببيت في ذلك في الناس ويشد في قلوبهم وقلوب شيعتكم وعل  
عابدا من شيعتكم ليست له هذه الرواية ايها افضل قال الرواية  
يشد به قلوب شيعتنا انفصل من الف قال بن روي ايضا بطريقنا  
عن محمد بن الحسن عن سهل بن زناد عن ابن سنان عن محمد بن  
العجلي عن علي بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اغترل  
سائر الناس ناعلي قد رويهم عنا وروينا عن غير طريق محمد بن يعقوب  
ليستنا المتصل الى علي بن ابي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله  
عليه وآله انه قال رحم الله خلقا قيل يا رسول الله ومن خلقنا قال  
قال قوم ياتون من بعدي ويؤمنون اناري ومنقبي يعلمون بها الناس وروينا  
ايضا عن غير طريقه بسندنا المتصل الى جعفر بن محمد الصادق عراب  
عن ابيه عن ابيه عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه  
والله سار عول وطلب العلم فله دين واحد وادق خير من الدنيا وما فيها  
سبحه وحب على قلب رحمة في الدين صروف العناية الى البحث عن  
طريق اخادشهم ورواياتهم كيفية الاستدلال بها واصطلاح الفرق  
الناجية فيها وكنت ممن من الله علي فصرف فيها حجة من زمانه ووجه  
اليها عن قلبه ورواياته ورواياته من اصول الحديث قد اندرس فيما  
يستند اليه واتحى بل ذهب في زماننا هذا علمه ونقلت ووجهه ولم يزل  
سلفنا الماضون يستنون بشانه ويثبتون افاده الاحاديث واعتقادها  
على قول عبد بناته فلقد كانت قواعدهم متداولة غنية عن التعريف  
وان لم يعرفوا لها كتابا بالتأليف لكنهم فتمتوا كتبهم الاصول والفقهاء  
وكتب الحديث والرجال كثيرا من ذلك وبعد ما بين مظاننا تنعس  
الاحاطة بها على من يريه سلوك هذه السالك مع انهم تركوا كثيرا من قول

اسم

البحر

ليكتبوها وان كانت متداولة بينهم يعرفونها ورواها جمعت من مظان  
ذلك شوارد بعصر جميعها وقيدت من اولها كثيرا فغيرها فارت في الحقيقة  
انوار من نور الحقيقة وفي نظر المعين انفس من نضرة العين قد انفتح بها  
علم اصول الحديث واستبان ما افتق لها جهل واستكان ولقد يصدق  
الناظر فيها المثل السائر كثر في الاول والاخر ومهمتها وصول الاخبار  
الى اصول الاجزاء فدونها كلات تزين عودها ويغير مددتها تكسب  
خلة الاولياء وتلبس خلة الاخياء وترشدك الى طرق النقل والتحصيل  
وتخرجك من تلك القرية الى افضل الجليل والله حسبي ونعم الوكيل **فصل**  
فيما انفصل **فصل** قد تطابق العقل وهو البرهان القاطع في النور  
الساطع على شرف العلوم باسرها وجلالة شامها وارتفاع قدورها اذ لا يزل  
العقلاء في جميع الازمان وكل الاديان يعظمون موقع العلم ويعظمون  
انفسهم في استقارته وفادته ويعظمون اهل على مقدار ما هو فيه  
من الخوض ويسقطون للجهل عند درجة الاعتبار بل يحقونهم بقسم  
البهايم ويكفينا شاهدا على ذلك قوله تعالى يستوي الذين يعملون  
والذين لا يعملون وقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلما وغير ذلك  
مما يدل على شرفه واما ما يدل على شرفه وقضله والحث عليه من السنة  
المطهرة فهو اكثر من ان يحصى فقله وروينا باسنادنا المتصل الى محمد  
بن يعقوب عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن الحسن بن ابي الحسين الفارسي  
عن عبد الرحمن بن الحسين بن زيد عن ابيه ابي عبد الله عليه السلام قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم الا ان  
الله يحب بقاء العلم وروينا ايضا عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابي حمزة عن  
ابيه عن حماد بن عيسى عن الصادق عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله من سلك طريقا يطلب فيه علمه سلك الله به طريقا  
الى الجنة وان الملكة تضع ارجلها لطلب العلم فريضة وان لم يستغفر  
لطالب العلم من السموات ومن في الارض حتى الموت في الجحيم وفضل العلم

والعلم



على العابد كفضل التمس على ما ينال الخوم ليلة البدر وارت العلاء ورت اخية  
 ان الخبية لا يوترقوا درهما ولا دينارا وانما ورت العلم من اخذ  
 منه اخذ بحظ وافى وروينا عنه عن الحسن بن محمد عن علي بن محمد  
 بن سعيد بن ربيعة عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال  
 لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو يشفك الحج وخوض البحر  
 الله تبارك وتعالى اوحى الى ابي ابيك ان اقمت عيسى بن علي  
 الجاهل المستحق بحق اهل العلم التارك للاقتداء بهم ولان احب  
 عيسى بن النقي الطال للثواب للابن الملائم للعلامة وروينا  
 عنه عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن يحيى عن احمد بن  
 محمد عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي حمزة عن ابي جعفر  
 قال عالم يستفهم بعلم افضل من سبعين الف عابد وروينا عنه  
 عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن جميل عن ابي عبد  
 الله عليه السلام قال سمعت يقول لعبد والناس على ثلاثة اصناف عالم  
 ومتعلم وفتاه فخر العلامة وشيعتنا المتعلمين وما ينال الناس غناه  
 واما ما روينا من غير طريقه فقد روينا عن رسول الله صلى الله  
 عليه وآله انه قال من طلب بابا من العلم ليعلم الناس ابتغاء وجه الله  
 اعطاه الله اجر سبعين نبيا صديقا وروينا عن علي بن ابي  
 انه قال فضل العالم على العابد كفضل علي ادا نكروا وروينا عنه صلى الله  
 عليه وآله انه قال ان من الذنوب ذنبا لا يغفرها صلوة ولا صيام ولا  
 صدقة ولا حج ولا جهاد الا الغشوم في طلب العلم وروينا عن علي  
 الله عليه وآله انه قال العالم الواحد اشهد على ابليس وجنوده من الف  
 فابله وروينا عنه صلى الله عليه وآله انه قال اذا كان يوم القيمة يقول  
 الله تبارك وتعالى العباد ادخلوا الجنة فانما كانت منفعتمكم لا نفسكم  
 ويقول للعالم اشفع تشفع فانما كانت منفعتمكم للناس وروينا  
 عنه صلى الله عليه وآله انه قال نظرة في وجه العالم احب الى الله تعالى

الى

من عبادة سبعين سنة صابرها تارة يوليها ثم قال لولا العلم اهلكك  
 امي **فصل** ولا تسمية ان العلم متفاضل ايضا في انفسها وافتضلة  
 بعضها على بعض اما بحسب شرف الموضوع او بحسب تفاوت الغاية  
 ولا يخفى ان العلوم الاسلامية افضل سماعتها اما الكلام فله شرف  
 موضوعه وغاياته واما باقي العلوم الاسلامية من التفسير والحديث  
 والفقه وما يتبع ذلك فلا تيرتب عليها من المصالح والسعادة الدنيوية  
 والاخرية ولا يولد ذلك ما روينا به بطرقنا المتصلة الى محمد بن يعقوب  
 عن محمد بن الحسن عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن  
 عبد الله بن عبد الله الدهقان عن درست الواسطي عن ابراهيم  
 بن عبد الحميد عن ابي الحسن عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه  
 وآله المسجد فاذا جماعة قد اطافوا به رجل فقال يا هذا فقيل علامة  
 فقال وما العلامة فقالوا اعلم الناس بالنسب العرب ووقايعها  
 وايام الجاهلية والاشعار والعربية قال فقال النبي صلى الله عليه وآله  
 ذلك علم لا ينفعكم جهل ولا ينفع من علمه ثم قال النبي صلى الله عليه  
 وآله انما العلم ثلاثة آية محكمة او قرينة عادلة او سنة قائمة وما خلا  
 فهو فضل فكل هذا يكون الذي لا يدعما يحتاج اليه في العلوم الاسلامية  
 في كسب النطق والحكمة والعلوم الرياضية والخرية وغير ذلك كله فضلا  
 لا ينفع من جهله ولا ينفع من علمه بقول رسول الله صلى الله عليه وآله السلام  
 بل يكون الاشتغال فيه في مثل ما نانا هذا سنها وخراما على من لم  
 يتفقه في دينه لافضاله الى ترك الواجب كما لا يخفى على من يؤمن بالله  
 واليوم الآخر وان كانت هذه العلوم شريفة في نفسها فليكون السامع  
 فيها كذلك التارك لما يهيمه من امر دينه من الذين ضل سعيهم  
 في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اللهم وفقنا  
 لصرورتها وقائدها برياضك عما يتقبل ذلك بفضلك واحسانك  
 من انك انت الموجد الكريم **فصل** ولما روينا بالانيد المتصلة

8











بسم الله الرحمن الرحيم صلوات الله وسلامه عليه التمسك بالسلام السادس  
الامام ابو جعفر محمد بن علي رضي الله عنه السلام اه المني ان ام ولد كان  
من اهل بيت مارية القبطية سيرة النبي صلى الله عليه وآله ولك  
بالمدينة في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة واختار الله له  
جولته ببغداد في احدى الفعدة وقيل يوم الثلاثاء احدى عشر ذي القعدة  
سنة عشرين ومائتين ودفن في ظهر جده الكاظم عليه السلام بمقابر  
قرين في مشهد هما الان التابع الامام الهادي المنتجب ابو الحسن  
علي بن محمد امة سمانه ام ولد ولد بالمدينة منصف ذي الحجة سنة اثنى  
عشر ومائتين واختار الله له حجاره بصر من راي في يوم ثالث <sup>الربيع</sup> حجب  
سنة اربع وخمسين ومائتين ودفن بدار بها وهي مشهد <sup>الربيع</sup> الثاني  
الامام الثاني الهادي ابو محمد الحسن بن علي امة حديث ام ولد ولد  
بالمدينة في شهر ربيع الاخر رابعة يوم الاثنين سنة اثنى وثلاثين  
ومائتين واختار الله بصر من راي يوم الاحد قال القليل يوم الجمعة  
ثامن شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين ودفن الى جانب ابيه  
صلوات الله عليهما التاسع الامام المهدي صاحب الزمان الحجة  
على اهل البيت من الحسن العسكري عجل الله فوجه ولد بصر من  
راي يوم الجمعة ليل الخامس عشر شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين  
امة زجس وقيل من يوم نزل العلوية وهو المتيقن ظهوره وتملكه  
باخبار النبي صلى الله عليه وآله اللهم اننا نسلك بحجهم عليك ان  
تصل عليهم اجمعين وان تجعلنا من اتباعهم واوليائهم و  
اشياعهم في الدنيا والاخرة انك جيد **اصل** ولكن اخذ  
القصيدة وغيرها في اصول الحجة وغيرها عن النبي صلى الله عليه وآله  
وعن الائمة الاثنى عشر المذكورين وكثير منها يصل منه النبي  
صلى الله عليه وآله وقيل ان يتفق لاحد حديث صحيح عن النبي صلى الله  
عليه وآله من غير طريقهم وهذا هو السبب في كون احاديثنا

اصناف احاديث العامة حيث ان زمان امتنا عليهم السلام  
استمر ما نطويلا واشتهر الاسلام وكثير في زمانهم العدل والنفقة  
عنهم من الخالفين والموالفين مع ان زمانهم في الاكثر زمان <sup>عنف</sup>  
تقية ولا يظهر عنهم اصناف ذلك اصنافا مضاعفة وزمان  
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لما كان الخوف فيه اقل حيث كان اخو  
دولة بني امية ولولا دولة بني العباس ظهر عنه من العلوم ما لو  
يظهر عن احاديثه ولا يقدرا وانما تمسكنا بهذه الائمة الاثنى عشر  
من اهل بيت النبي عليه السلام ونقلنا احاديثا واولا واولا ديننا عنهم  
لما ثبت عندنا من عصمتهم لو جوب كون الامام معصوما لوجب  
وقوع الخطا في تقسيم النظام وقتم الفائدة بتقصيه كالتقوى في  
الكلام وغيرهم ليس بمعصوم اجماعا ولما ثبت عندنا من نفع كل  
سابق على لاحقه بالعصمة وجوب الطاعة بل نص القرآن العزيز  
على طهارتهم وعصمتهم بآية التطهير التي قد احتوت من الكفاية  
والطابيت على ما لا يخفى على اهل المعاني والبيان وقد تواتر النقل  
عندنا بكونهم هم المقصودون بهذه الآية وقيل روي النبي  
في الجامع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى الله عليه وآله  
انه قال نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت  
ام سلمة فدعا النبي عليه السلام فاطمة وحسنا وحسينا فجاءهم بكساء  
وعلى خلف ظهره فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم  
الرجس وطمس وجههم ثم ركبهم فقال ام سلمة وانا معهم يا رسول  
الله فقال انت ابي خير وروى نحوه احمد بن حنبل في مسنده بتمام طرق  
مختلفة الا لفاظ متفقة المعنى وانها نزلت في النبي وعلى فاطمة  
والحسن والحسين ونحو ذلك روي البخاري ومسلم في صحيحهما  
ورواه امامهم الحميدي في الجامع بين الصحيحين ورواه امامهم  
الشيخ في تفسيره بسبع طرق وروى احمد بن حنبل ايضا في مسنده



عن النبي صلى الله عليه وآله كان يزين بياض فاطمة  
 ستة أشهر إذا خرج إلى الفجر يقول الصلوة يا أهل البيت اغتسلوا  
 ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهر لكم تطهيركم قال لما كوفي  
 المستدرك هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم وبالجملة لا ريب  
 عندنا في أنهم المقصودون بها كما لا يخفى في أنها نص في عصمتهم  
 لأن التطهير هو التنزيه عن الأثر والقبائح كما ذكره الإمام أحمد بن  
 فارس اللغوي صاحب الجبل وهذا معنى العصمة فقد استأثروا بوقوع  
 الخطأ منهم ولم يأنس وقوعه من غيرهم وثبت أن ما هو عليه  
 هو الحق ومن كان كذلك كان أحق بالاتباع لقوله تعالى فمن يهدي  
 إلى الحق أحق أن يتبع أم من لا يهدي إلا أن يهدي فما لكم كيف  
 تحكمون **فصل** ولا نهمهم القرون مع القرآن المجيد في قول  
 النبي صلى الله عليه وآله أني تركت فيكم ما أن تمسكوه لن  
 تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي فقد رواه أحمد بن حنبل في مسنده  
 بثلاث طرق ورواه أيضا مسلم في صحيحه بثلاث طرق ورواه الطبري  
 في الجمع بين الصحيحين بطريقين ورواه في الجمع بين الصحيحين الست  
 ورواه التعليق في تفسيره في رواية فيه أيضا عن النبي صلى الله عليه وآله  
 أنه قال أني تركت فيكم الثقلين خليفتي أن اخذتم بهما لن تضلوا  
 بعدي فقد أمرنا النبي صلى الله عليه وآله بالامتثال لهم إلى انقطاع  
 التكليف باعتراف خصوصنا ولم يأمرنا بالتسك بآبائنا وعمر ولا  
 بآبائنا حنيفة والشافعي ولا نهم مثل حنيفة نوح من ركب فيها نجا  
 من تخلف عنها هلك **روى** لما كره المستدرك وحكم بجهت عن علي  
 ذر عن النبي صلى الله عليه وآله ورواه وهو اختيار الكعب قال من عرفني فقد  
 عرفني ومن أنكرني فانا ابني سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول  
 إلا أن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف  
 عنها هلك ومن المعلوم أنه لم يتسك بهم ولم يركب في سفينتهم

الشافعي

الأشعة لأن الباقيين قد أوعدهم عليهم ورفضهم ورفضهم  
 وأغضبهم ورواه يونس فهل يكون العزة الناجية الأمن تسك  
 بهم وركب معهم **روى** لما كره المستدرك عن عبد الرحمن بن عوف  
 أنه قال خذ واعني قيل إن كتاب الأحاديث بالباطل سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وآله يقول أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعمل لقاحها  
 والمسلم والمسلمين غمرتها وشيعتنا ورعها وأصل الشجرة في الجنة  
 عدن وسائر ذلك في الجنة أن قلت سلمنا أن الباري طهرهم في  
 الجنة فاستم وقوع الخطأ منهم وحكمت بعصمتهم فمن أين علمت  
 عصمة الأئمة التسعة الباقيين حتى اعتمد عليهم أيضا في أمور  
 دينكم قلت للإجماع المركب فإن كل من قلا بعصمة هؤلاء الخمسة قال  
 بعصمة الباقيين ومن لا فلا فالقول بعصمة الخمسة فقط يكون حقا  
 لإجماع الأمة وأذا قد قام الدليل على عصمة الخمسة ثبت عصمة الجميع **فصل**  
 قلت عندنا نص في هؤلاء المظن من على عصمة من بعدهم واحدا  
 واحدا ونص كل سابق عليه لاحقه بما يعلم بثبوته ولا يمتري فيه إلا كما  
 في المتواتر من أحوال الصحابة بعد النبي عليه السلام ولو سلمنا أنهم  
 غير معصومين فيهم فثبت من بعدهم أهلية الملل والعقد كما لا ينكر  
 سلم فعلى كل حال لا ينقص التسك بمجد السابق وجعفر الصادق و  
 أولادهما الجمع على عدالتهم وطهارة نهم واجتهادهم عن  
 التسك بآبائنا حنيفة والشافعي فخص على يمين من أمرنا وهذا واضح  
 جلي ولا يكاد يحسن النسخ على الأئمة الاثنى عشر من طرق مخالفتنا  
 فقد روي ذلك البخاري في صحيحه بطريقين أو هما إلى جابر بن  
 سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي  
 اثني عشر أمرا فقال كل واحد اسمعوا قال إني كلمهم من قرين وثانيهما  
 إني ابن عيينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزال أمة الناس  
 بالأنبياء ما وليهم اثني عشر رجلا فكلهم بكل خفيت على منسالت إني

قوله

ولا يخصنا بالحق لبعضنا  
 معتقدا



ما اذا قال رسول الله فقال كلهم من قريش وقد روى مسلم ايضا الحديث  
الاول بثمان طرق الفاظ متونها لا يختلف الا قليلا ورواه الحارثي في  
الجمع بين الصحيحين بسبعة طرق ورواه الثعلبي في تفسيره بثلاث طرق  
ورواه ايضا في الجمع بين الصحاح الست بثلاث طرق وروى مسلم ايضا  
الحديث الثاني بلفظه في صحيحه والاميركا في الحديث الاول والثاني كافي للحديث  
الثاني هو الذي يجب اتباعه في امور الدين والدنيا لقوله تعالى اطيعوا الله  
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وغيره ولا الاثنى عشر ممن ولي  
امور الناس بالقضب والسيف اكثرهم بل كلهم علم منهم الفسق عند  
كل احد بل ظن الكفر بحاريتهم اهل البيت المطهرين ونصهم العدا  
والناوالة لهم وخال ان على قدرهم وعظم شأنهم من ضرورات  
الدين لما علم من تعظيم الله ورسوله لهم وثباتهم على الهدى في الشقاق  
والمنكر لغيرهم والمخالفة لهم والمحاباة والبغض فكل وجوب  
الصوم والصلوة وغيرهما مما علم من الدين ضرورة فكل يكفر المستكبر  
كذلك يكفر السخيف بهم والناصب لهم العداوة فكيف يجب اتباعهم  
وطاعتهم واخذ معالم الدين منهم وهم على الوصف المذكور وفيهم  
مثل معوية المعلن بعداوة اهل البيت وجرحهم وقتل اصحاب النبي في  
بيننا المعلن مع ذلك بالجهور والخنور والمنكر في بنو امية الذين ظهرت  
منهم المناكر والقبائح التي لم تخف على مسلم مع انفسه ليسوا من اهل  
البيت الذين امر النبي عليه السلام باتباعهم الى انقطاع التكليف  
وقرأهم مع الكتاب المنيف فلا تقع النقص المذكور من النبي عليهم وجوب  
الرجوع اليهم وقيل احكامهم عنهم لعدم حصول ذلك في غيرهم وعلينا  
انهم هم المقصودون بالقبول بحيث لا يرتاب فيه بل ولا يرتاب فيه  
ذوليت وانضاف **فصل** وكيف لا تأخذ احاديثنا ومعارفنا عن هؤلاء  
الذين جاء فيهم ما نلناه عليك وهم الذين جعل الله وهدى اجر الرسالة  
بقوله تعالى لا استسلم عليكم اهل المودة في القرى فاتهازلت في عملك

فأما

فأما

وفاطة والمسن والمسين كما روى احمد بن حنبل في مسنده والبخاري في صحيحه  
والثعلبي في تفسيره وهو امان الاتمام لقوله النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
لاهل السما اذا ذهب ذهبوا واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب  
اهل بيتي ذهب اهل الارض كما روى احمد بن حنبل في مسنده وهو الذين  
يطعمون الطعام على حبة مسكنا ويؤتيهم اسيرا حتى اتي فيهم هل اتي  
كما لا ينكر احد من المسلمين وقد اتفق كل الناس على طهارة من وثق  
اضوهم ووفور عد التهم وورعهم وغزلة علمهم وبراهنهم مما  
يشبههم حسبا ونسبا وخلقنا كما لا يخفى على مسلم وقصور البينة  
عن القبح فيهم واتفاقهم اكلها على مدحهم والاعتزاز بعلمهم  
من جميع القوافي من قال بجهنمهم ومن اقبل كما لا يخفى على من  
تتبع الآثار والقتل وتداول كتب التاريخ والسيرة هذا مع اعلالهم  
ان منهم عنهم كل الامراض واهلهم العداوة لهم وبسط ايديهم  
بالايمان تارة بالقتل بالسم وتارة بالحبس وجهه للنقص من شأنهم و  
التعرض للوقعة فيهم ولو لا انهم من الكمال في حد قصير المكرو  
الاس من القبح فيهم ويحقق كل واحد من الطاعين عليهم لما سلوا  
من قبح اعدائهم فيهم فيكون الامر كافي وهو في قلة هذا  
الصحيح ليل بعلم العالمين عن الضياء وتبين بدي البان يترك  
احاديث اهل بيت النبي وفيهم اخو النبي باجماع الامة ولو روى افضل  
من اخاه ومحبو الله ومحبو رسوله ينقض النبي عليه السلام خيم  
بقوله صلى الله عليه وآله لا تعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله  
يحب الله ورسوله فقد روى احمد في مسنده باثني عشر طريقا ورواه  
البخاري بسبب طرق ورواه مسلم ايضا بسبب طرق ورواه في الجمع بين  
الصحاح الست ومولى الانام من النبي يوم العدي الذي تقرأ خبره  
فقد روى احمد بن حنبل في مسنده خمسة عشر طريقا ورواه الثعلبي في  
طريقه في تفسيره قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ولا تحا

المهم

يعني

في صحيحه



نزلت في علي وانها لما نزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الساجد  
علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه ورواه المحدث في الجمع بين  
الصحيحين ورواه ابن المغازي في حاشيته في طريق قوله ورواه  
وقاويل المتأخرين في بعضه والآخران عن هذا الحديث كمنظومة  
وجه التفسير وباب مدينة العلم كما اشتهر نقله بين كل الفرق في أقصى  
الصحابه ينص الرسول كما اشتهر في النقل ايضا ومدح الله بآية  
التطهير باقى ايات التمجيد فيه حتى روي مجاهد انه نزل في  
حق علي عليه السلام خصوصا سبعون آية وروى احمد بن حنبل عن ابن  
عباس انه قال ما من آية فيها الذين آمنوا على اسمها وقايلها  
واميرها وقد عانت الله احباب محمد في القرآن وما ذكره علي الا يجيب  
ومدح الرسول بما تدفقنا بعضه عن الصحاح الست وغيرها  
الاتام الى الله كاشهده حديث الظير الذي رواه احمد بن حنبل في مسنده  
ورواه في الجمع بين الصحاح الست وغيره ونفس الرسول لقوله نعمت  
في آية المباهلة وانفسا وانفسكم ورواه مسلم في صحيحه بطريقين و  
رواه الثعلبي في تفسيره ولم يصح للمباهلة والدعاء سواه وهو  
زوجت وولديه وهذا يدل على الحسنة اقرب للخلق الى الله ومن هو  
من النبي بمنزلة هرون من موسى رواه احمد بن حنبل في مسنده باثني  
عشر طريقا ورواه البخاري بثلاث طرق ورواه مسلم بست طرق و  
رواه في الجمع بين الصحاح الست من مراسلهم وتفتح وعبي وموسى  
وعيسى كما رواه امامهم السجدي في صحيحه في الغزى في نفسه وفي  
الصحيح عن ابي الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد  
ان ينظر الى آدم في علي والفرج في فهبه والي عيسى بن مريم في علي  
والاموي في بطش والي عيسى في علي بن ابي طالب في علي بن ابي طالب  
والصديق الاكبر لقوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم  
الصادقون وروى احمد بن حنبل في مسنده انها نزلت في علي وقوله

عن النبي محمد وآله

وشرها

تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به قوله في تفسيره عن مجاهد  
انه قال هو علي بن ابي طالب وقوله تعالى وكونوا مع الصادقين  
وروى الثعلبي وغيره من المفسرين انها نزلت في علي بن ابي طالب  
ولقوله النبي صلى الله عليه وآله الصادقون تلك حبيب بن موسى  
الغار وهو مؤمن آل بيته وخرجه من مؤمن آل غرور وعلي بن ابي طالب  
وهو افضلهم ورواه احمد بن حنبل في مسنده بثلاث طرق ورواه  
الثعلبي في تفسيره بطريقين والسايق في الاصل لم يقدروا احمد بن  
حنبل في مسنده بطريق ورواه الثعلبي في تفسيره بطريقين  
عند قوله تعالى والسايقون السابقون وتفسيره في الواحاة و  
النسب كونه ولي الامة لقوله تعالى انا وليكم الله الابن ومولي الامة  
بحديث من كنت مولاه في فتح باب الى المسجد كما رواه احمد بن حنبل  
غيره وفي غير ذلك وسيلامة لما رواه احمد بن حنبل في مسنده من  
قوله النبي صلى الله عليه وآله علي انت سيد في الدنيا سيد في الآخرة  
من احبك فقد احبني وحبيبك حبيب الله وعدوك عدوك وعد  
عدو الله وروى ابن المغازي عن النبي صلى الله عليه وآله الباربع طرق  
انه قال يا علي انك سيد المسلمين واتمام المتقين وقايل الغر المحجلين  
وعيسى بن موسى بن جابر بن عبد الله بن علي بن ابي طالب ان الذي  
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية وروى اهل التفسير من اهل  
السنن وغيرهم عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قال النبي ص  
والله هرات وشيعتك يا علي ثايات وشيعتك يوم القيمة واضحين  
مرضيين وقال اعداؤك مضافا لغيرهم وروى عن جابر انصار  
رضي الله عنه وقد قيل له كيف كان علي فيكم فقال كان من خير البشر  
ما كانا نعرفنا السابقين الا بعضهم اراه ومن حكاية قوله تعالى  
امن عند علم الكتاب وروى الثعلبي في تفسيره بطريقين انه علي بن  
ابي طالب وروى النبي لقوله صلى الله عليه وآله انت قلدي وطاسل

والله



لابي رواه احمد بن حنبل باربع طرق والمكتوب اسمه على باب البيت  
 رواه احمد بن حنبل بطريقين ومن ذكر عبادته عن عايشة <sup>بن</sup> جابر  
 عن النبي صلى الله عليه وآله قال ذكر على عبادة ومن هو من النبي  
 والنبي صلى الله عليه وآله عليه وآله على معنى وثامن على رواه احمد  
 بسبع طرق ودواء البخاري ثلث طرق ودواء في الجمع بين الصحاح  
 الست ثلث طرق والذي لا يجبه الامور من ولا يفضله المتأفق  
 رواه احمد بن حنبل طرق ودواء في الجمع بين الصحيحين وفي الجمع بين  
 الصحاح الست ومن رقى على كف النبي وكس الامنام كما اشتمس  
 وقيل المومنين لقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله <sup>فقد</sup> فقد رقى  
 الثعلبي في تفسيره ان المراد بالذين آمنوا على وانها نزلت لما انفصل  
 بالخاء وهو اكرم ولان شتمه ووداء في الجمع بين الصحاح  
 الست من طريق التفسير واختصاصها به اجماعي فقد ثبت له بالنسبة  
 من الولاية ما ثبت لله ورسوله وهي نص في وجوب طاعته على المبلغ  
 وجهه فباي دليل تصديقه بالحق لا يبايع ابا بكر ان ذلك الذي  
 لمن كان له قلب او لم يسمع وهو شهود ما شال ذلك من اجابة  
 فيه لا يمكن حصص الكثرة ومن تتبع كتب المناقب لاهل السنة فقد علم  
 صدق ذلك **فصل** ومن نقلنا عنه احاديثنا ومعارديننا فاطمة سيدة  
 نساء العالمين وبجعة الرسول التي يرضى الله لرضاها ويقضيه لرضاها  
 كان وروى في صحاحهم ومنهم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة  
 ومنهم السجاد زين العابدين الذي انتهى اليه العلم والزهادة والعبادة  
 كما لا يخفى على مسلم ومنهم محمد الباقر سمي باقر العلم لا تسام عليه  
 وانتشاره واخبار النبي صلى الله عليه وآله جابر اخضراري رضى الله عنه  
 انه سجد ركعتين اسماء الله وانه يقول العلم ينزل وقال اذ القيت فاقول  
 علي صلي وسلم ولا يترك تشبيهه باقر العلم من كل اعتراف ابائهم وقومهم  
 موقعه وجل محله ومنهم جعفر الصادق عليه السلام الذي اشتهر عن العلم

باب

ما يهر العقل حتى فلا في جماعة واخرجوه الى حد الاولية ودق الطائفة  
 والخاصة من برزهم من تعلد من العلماء والفقهاء اربعة ائمة رجل  
 كثر اربعة بن اعين واخرون بكبر وجران وقيل بن زنج وعبد بن مسلم  
 وعبد بن معوية العجلي وهشام بن الحكم وهشام بن سالم وابي بصير  
 وعبد الله بن سنان وابي الصلاح وغيرهم من اعيان الفضلاء من  
 اهل الحجاز والعراق والشام وخراسان من المعروفين المشهورين  
 اصحاب المصنفات المتكثرة والمباحث المشهورة الذين ذكرهم العامة  
 في كتب الرجال واشوا عليهم عالا من يد عليه مع اعترافهم بنسبتهم  
 وانقطاعهم الى اهل البيت وقد كتب من اجوبة مسائله هو فقط  
 اربعة ائمة مصنفات واعماله مصنف يسمي الاصول في انواع العلوم و  
 مشهور على بن موسى الرضا الذي الفت هذه الرسالة ولما انتشرت  
 بحضرة الشريعة وسنة النيفة الذي اجمع ولياؤه واعداؤه على  
 شانه وتخلد له وجاؤا اعدائه من بقي العباس وغيرهم الغرض  
 منه لما راوا بابل المأمون اليه وجته له واراد ان يجعله وليا بعده  
 والحضر واليه وفاة العلماء في كل الفنون فالحمد جميعا لمحمد  
 مراد شقي فكانوا يخرجون فجليلين ملاحدين وهو يومئذ صغير  
 السن واعتزوا المأمون بفعله على كل الناس فعمله وليا بعده  
 كما لا يخفى على اهل النقل ومنهم محمد بن الحسن المهدي القادر الحق  
 فعلا لا روض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما اخبار النبي صلى الله  
 عليه وآله بن ذلك فقد روى ذلك في الجمع بين الصحاح الست ليست  
 طرق الفاظ متونها مختلفة ومرواه في كتاب الجمع باربع طرق  
 وبالحلة هو مستالا يمتري فيه احد باق احوالهم واحوال باقهم  
 عشيبة غنية عن التعريف لو خلا فيها ما بال مقال لعلنا لا نسمع  
 اخبار ولا ريب الليبي يعرف ملتصقين على الكتاب بالعلم ولا يقد  
 علم كل الملق من العامة والخاصة انه لم يسئل احد منهم قط فتردوا

فائدة  
 فائدة



توقف ولا استشكل احد منهم سوا الاقطر ولا يقول في جوابه على كتاب  
قطر ولا يباحث مع انفسه ليشاهد لقطر مختلفين الى معكرو ولا  
ادعى ذلك عليهم مدع من اوليائهم ولا من اعدائهم بل كل واحد  
منهم يستدل عن اباؤه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا  
من اقوى الدلالة على اختصاصهم بالمراد الذي يقطع كل ذي الباطن  
من الله تعالى من غير ان يخالق ويخرج انفسهم بالامر الله واخبارهم  
بالمغيبات مما قد نقله الثقات واشتهر في كل الامكنة والارقات **شعر**  
اولئك ابائي فبني بثلهم اذا جعنا يا بني الجاهل فوالله جلوات  
الله وسلامه عليهم مع هذه الاخلاق الطاهرة والكرامات الظاهرة **بعض**  
شيعة في اخذ عنهم والعمل بفتاواهم ولم ينزلوا بصير على غيرهم  
من قال بليد اعتاد على استحسان او قياس وينسبهم الى الضلالة  
والقول في الذين يعتبر الحق ويستحقون برأى من ياخذ عنهم و  
ينسبون الى الجاهل يعلم ذلك على ضرره لا صاذا كما عن النقل المتواتر  
ومن رام انكار ذلك كان كرام انكار المتواترات من سنة النبي  
وسيرته ومجرباته ولا مزية ان النقلة والنقل عنهم تنزل اضعافا  
كثيرة عما نقل عن كل واحد من رؤساء العامة ومن انكر ذلك  
كان كرام انكار الضوابط من الشهادات واذا اعتبر ذوا دني عقل  
والصاف جزم بجهة فبما نقل عنهم اليهم فان انكره كان  
ذلك مكابرة محضه وتقصير عن حقها وحينئذ نقول للجمع بين اجماع  
على عدالتهم وقواتر هذا النقل عنهم مع بطلان ما ابا العقل  
ويطلب الاعتبار بالضرورة وبالله التوفيق ولقد بحثت مع بعض  
فضلائهم من اهل فارس وكان ذا انصاف شهير وفضل كثير ولكنه  
لو يكن يعرف شيئا من احوال الشيعة اصلا لانه لم يرب مع والد من  
الشاه اسمعيل الحسيني رحمه الله الذي هو بها نشا فكان مما قال  
ان جعل الصادق عليهما واباه لا يشك احدا من عدالتهم واجتهادهم

ومؤخره علمه وان مذهبهم كانت حقا لكن لم نقل مذهبهم  
كما نقلت مذهب الاثنية الاثنية ولا يرفع العلم على مذهبهم  
كما رفعوا على مذهب هؤلاء ولو نقلت مذهبهم لم يشك في نقلها  
من ائمتها نقلت له ان كان مقصودك ان اهل السنة لم ينقل هذا  
وهو حق لكنه غير قاطع فيما الشيعة عليه لان اصحاب كل امام من  
ائمتهم لم ينقلوا نوع الاحكام الاخر ولا رفعوا على مذهبهم وان كان  
مقصودك ان الشيعة ايضا لم ينقلوها ولم يرفعوا عليها فهذا  
مكابرة في الضروريات المشاهدات لانهم احرص الناس على نقل  
مذهبهم والتفريق عليها ونقلهم مذهبهم وتفاوت بعضهم عليها  
ومؤلفاتهم في ذلك اكثر من ان يحصى لا يتكفأ ذو بصيرة لانهم  
يعتقدون عصمتهم وان ما يقولون هو قول الرسول النبي لا  
ينطق عن الهوى كما اهل السنة الذين يعتقدون ان ما يقول  
امامهم لا يجتهدون ان المجتهدين يخطئ وقد يصيب واصولهم  
التي نقلوها عنهم زيدوا صافا كثيرة عما نقلوه عن النبي  
صلى الله عليه وآله وعندني منها جانبان شئت ان ينكره فقال نعم  
واكون لهم الان غوثا ثمانية سنة والرجال والوكيل الذين نقلوه  
غير معروفين فكيف يحكم بجهة ذلك عنهم فنقلت الجواب كما اقول لان  
رجال الاثنية ومن نقل اليي من هذا كله عندهم معروفون  
قل القوافل فيها كتب كثيرة في الحج والتعديل ونقل اهلنا يد وتقسيمها  
الى الصحيح والحسن والموقوف والضعيف على اكمال الوجوه بل عدلوا هم  
لا يقبلون الا رواية من نقل على توثيق لان الشرط عندهم علم  
العدالة لا عدم علم الفسق كما يقول اهل السنة وعندني من كتب  
رجالهم جاز شئت عنفت عليك فسكت ولا يجب لي شيء **اصل**  
تبيين مدى العقل ان ينزل الحاديا اهل بيت نبيه ودينهم بعد ما  
تلى من شأنهم وهو قليل من كثير اذ اسماهم باصدا استقصاه

عنهم

نقل



وياخذ معا رديته عن جماعة ظهر منهم الفسق والكفر اما بنو ابي  
 اوفى الشول وشهادة بعضهم على بعض اما اجالا او تفصيلا  
 ولقد ذكر من ذلك احواله جاليسا يكون عن النافي رفضه فقص  
 من ذلك على ما جافى القرآن العزيز امدوه هم في صحاحهم يكون  
 للجنة او خرج دون ما اتفق دنا عن بقله اما الاجمال فيكفينا القرآن  
 شاهدا حيث اخبر سبحانه وتعالى بفرارهم من الزحف وهو من  
 اكبر الكاينات في قوله تعالى يوم حين ايتهم كافرا اكثر من اربعة الاف  
 رجل فلم يختلف معه الا سبعة انفس علي والعباس والمفضل ابنة  
 ورسيرة وسفيان ابنا الحوش بن عبد المطلب وسامة بن زيد  
 وعبيدة بن ام ايمن واسله الباقون الى الاعداء والقتل ولا يغفل  
 العار ولا التاويل والمليحة الدنيا ولا يصحوا من الله ولا من نبيهم  
 وهو يشاهد هدم عيانا وقد فرغ من ان جنت في سواد اخرى كثيرة  
 لا تخفى على اهل النقل وقال الله تعالى ارا واجارة اوله في الفضل  
 اليها وتكون قائما روي انه قد كافوا اسمعول بصول تجارة تركوا  
 الصلوة معه فاذا كافرا معه وهو بين اظهروا هذه الشبهة كيف  
 يستبعد منهم الفسق بل الكفر بعد سبيل الله هو في انفسهم وطلب  
 الملك في هذه الحيوة الدنيا وقال سبحانه وتعالى وما تعدوا رسول  
 قد خلت من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن  
 ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا ولن يملك الله تعالى بانقلابهم  
 لم يحسن منه التوجه عليه ولما مات في ثمان الصلوات اجالا ايضا  
 هذه ما رواه في الجمع بين الصحيحين من مسند عبد الله بن مسعود في الحديث  
 الثامن والعشرين من المتفق عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وآله يقول انا فرجكم على الخوض من ورد شرب ومن شرب لم يظف  
 ابدا ولا يردن على اقوام اءفهم وبعثوني في فعال يبقو وينهضوا  
 ابو جازم فسمع النعمان بن العباس وانا احذرهم هذا الحديث فقال

هكذا سمعت من لا يقول فقلت نعم فقال انا اشد على ابي عبد الله الذي  
 سمعته من يدعي قول انفسهم من اني فقال انما اشد على ابي عبد الله  
 لانني سمعته من يدعي قول انفسهم من اني فقال انك لا تدري ما  
 بعدك فاقول حقا حقا من يبدل بعدي ومنه ما رواه في الجمع بين  
 الصحيحين ان عباس بن المتفق علي في الحديث الثامن من مسند عبد الله  
 بن عباس رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال انه سجد  
 من اني فوجدتهم ذاك الشمال فاقول يا رب احياي فيقال انك  
 لا تدري ما احذرنا بعدك فاقول كما قال العبد الضال وكنت عليهم  
 شهيدا ما اذمت فيهم فلما توفيتي كنت ان الرقيب عليهم وانت  
 على كل شيء شهودان فعد بهم فاقول عباد الله قال في انفسهم  
 لم يزلوا يمدون على عقابهم منذ فارقتهم ومن في الجمع بين  
 الصحيحين ايضا في الحديث المذكور والثلاثين بعد المائة من المتفق  
 عليه مسند ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال  
 ليرد على الخوض رجل من صاحبني اذ اريتهم ورفعه الى رؤسهم  
 احتلموا فاقول اني رايته احياي فليعلم انك لا تدري ما احذرنا  
 بعدك وفيه ايضا في الحديث السابع والثلاثين بعد المائة من المتفق عليه  
 من مسند علي بن ابي طالب قال قال النبي صلى الله عليه وآله  
 بيانا انا قائم اذ امره حتى اذا عرفتهم خرج رجل يني وينهض فقال  
 علموا فقلت لابي ابي قال اني انا والله قلت ما شأنهم قال انهم ارتدوا  
 بعدك على ادبارهم القهري اذ امره حقا اذا عرفتهم خرج رجل  
 يني وينهض فقال علموا فقلت لابي ابي قال اني انا والله قلت ما شأنهم  
 قال انهم ارتدوا على ادبارهم فلا اراه يخلص منهم الا من اخلص  
 من هبل النعم وقد روي الحميري نحوه ذلك من مسند عايشة بن  
 امة طرق وغوه من مسند ابن ابي بكر بن علقمة طرق وغوه من  
 مسند ام سلمة وغوه من مسند سعيد بن المسيب من عدة طرق كل ذلك

سوق



في الجمع بين الصحيحين ومن ايضا من مستدركي الدرر في الحديث  
 الاول من صحيح البخاري قال لم يدخل على ابوالدرر وهو غضب  
 فقلت ما غضبك قال قلته ما اعرف من امره شيئا الا انهم  
 يضلون جميعا وروى البغوي في كتاب الصحاح في حديث طويل في صفة  
 للوضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا فطركم على الفوض  
 من من على شرب ومن شرب لم يظما ابدا ولم يذوق على اقوام اخرتهم  
 ويعرفني في حال يفي وينهم فاقول انهم ائمة فيقال انك لا تدري  
 ما حدثوا بعدك فاقول حق قال غير بعيد وقد روي في صحاحهم  
 من شكوي النبي منهم ومن مخالفتهم اشياء كثيرة لو عدناها لطا  
 ولما شكوي على عيسى عليه السلام وقل من الثلاثة الاول فهو اوضح من الشمس  
 قد نقل كل الطوائف في صحيح البلاغة مشحون به كقوله اما والله لقد  
 تفحصنا اخوتهم وهو يعلم ان على منها محل القطب من الرمي وقول  
 وطفت ان تاي بين ان اصول يذبحه او اصبر على طحية عميا وقول  
 اري زلثي نباحي اذا مضى الاول لسبيل عقد هذا لا يخفى على  
 بعد فواجبا بنا هو ليس يتفيلها في جود اذ عقد هذا لا يخفى على  
 وغر ذلك منها هو كثير وصريح بالتظلم من الحال ادعاء الكذب  
 بعدهم وقد وصلت اليه جيشان البار في طهر واجمعته الامم  
 على هذه وورعه وروى ابن المغازي الشافعي في كتابه المناقب عن  
 رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لعلي ان امة ستندرك بعدي  
 وروى ابو بكر الخافض ابن مردويه من اكا والسنن باسناده الى ابن  
 عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله بكى حتى علا بكاه فقال له  
 علي ما يبكيك يا رسول الله قال ضعفين في صدور قوم لا يجدون بها  
 للحق فيفقدوني **فصل** ولما التفصيل فذكر بعضا ما روى  
 في اكبر كابرهم منهم لا يختلفان من جيش امامه اجماعا والنحو  
 صلى الله عليه وآله يقول جهنم وجيش امامه لعن الله من تخلف عن

سوفام

جيش امامه فكيف يقتدى بمن لعن النبي ولم له تأس به ومن قال  
 ان شيطانا يعترني ومن كانت يفت فلتة بشهادة عمر ومن طلب  
 الايمان مستادخل فيه وليس الا لعله بعدم صلوحه ومن شك  
 عند موته فقال ليتني كنت سالت النبي هل للانصار في هذا الامر  
 شيء وهذا شك فيما هو فيه مع انه هو الذي دفع الاصل لما قالوا  
 منا آبري ومنكم امي ومنكم امي قوله الائمة من قريش فان كان  
 ما روى حقا كيف حصل له الشك ولا فقد دفع بالبطل ومن لم  
 يوله النبي شيئا من الاعمال الا بتبليغ سورة براءة فترى جبريل به  
 فقال لا يؤتيها الا اناس من رسل منك كما روى احمد بن حنبل في  
 مسند خمس طرق ورواه البخاري في صحيحه بطريقين ورواه في  
 الجمع بين الصحاح الست ورواه الثعلبي في تفسيره وفي هذا مع قوله  
 تقاضى تبغني فانه موق او محيان لذو العهدة ومن لا يصح التبليغ  
 سورة من القرآن كيف يعلم اليه زمام الايمان ومن منع فاطمة  
 عليها السلام ان تهاجر لانه مخالفة للقران وقد روي البخاري بطريقين  
 ان فاطمة ارسلت قطال به بغير ائمة فاجتمع اذ ذلك فوجبت فاطمة  
 على اي بكر وهجرة فلم تكلمه حتى ماتت ودفنها على ايلا ولم يورث  
 بها ابدا بكر ولا زعم ان يكون النبي قد خالف الله تعالى قوله وانك عشرين  
 اقم بين فكيف لم يند عليا وفاطمة والمسن والمسين والعباس  
 ولا احد من بني هاشم الاخرين بل ولا احد من نساء ولا من المسلمين  
 وقد روي في الجمع بين الصحيحين ان فاطمة والعباس لا يطلبان  
 ميراثهما من النبي وروى ايضا ان ارجح النبي بعث يطلبن  
 ميراثهن وروى الحافظ بن مردويه باسناده الى عائشة وذكرت كلام  
 فاطمة لا يبي بكر قالت في اخره وانتم تسمون الارث لنا الحكم لانا  
 نؤمن اية بعث للمسلمين انه لا يرث ابدا من ابي نفا في كتاب الله  
 الب لا ارثا بل لقد جئت شيئا فربا فندى نكها مني لخطوبة تلقا



يوم حشرنا فنعلم الحكم الله والعزير محمد والوعد القيمة وعند الساعة  
 يحشر الله بطون ومن اخذك من فاطمة وعبد وحيها اياها ابوها  
 بامر الله تعالى روي الوافدي وغيره منهم ان النبي لما افتتح خيبر  
 اصطفى لنفسه قري من قري اليمود فنزل عليه جبريل وهذه  
 الآية في جوفه فقال محمد بن ذر الغري وما حقه قال فاطمة  
 فدفع اليها فرك والموال فاستلقها حتى توفي ابوها فلما رجع  
 ابو بكر منعها فكلت فقال لا استغفرك ما منعك اليك ابوك فادان  
 يكتب لها فاسترقفه عمر وقال انها امرأة فلكات على ما ادعت  
 بيته فامرها ابو بكر فباتت بام ايمن واسما بنت عميس وعلى  
 فشهدوا بذلك فكتب لها ابو بكر فبلغ ذلك عمر فاخذ الصحيفة  
 فحارها فخلقت لا تكلمها وماتت وهي باخطة عليها وفي بعض  
 الروايات فتشهد لها على فقال انه يجزى فعلى نفسه وشهد لها  
 اللسان فقال ابناك وشهدت لها ام من فقال امرأة ففضبت عليه  
 وحلفت لا تكلمه حتى تلقى ابها وتشتك اليه وهذا يدل على نهاية  
 جهله بالاحكام وعلى انهما لم يكن عندهما شئ من الاحكام  
 وهل يجوز على الذين طهرهم الله بقى الكتاب ان يقدموا على غضب  
 المسلمين امواهم وان يدنسوا ابو بكر على الصواب فاعتبر وايا اولي  
 الالاب مع انه قد روي مسلم في صحيحه بطريقين ان النبي صلى الله عليه  
 وآله قال فاطمة بصغة نوزني ما اذاها وروي الجاربي في صحيحه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاطمة بضعة مني فمن غضبها  
 فقد اغضبني وكذلك روي هذين الحديثين في الجمع بين الصحيحين  
 وروي في الجمع بين الصحاح الست ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
 قال فاطمة سيدتنا اهل الجنة وروي بطريق اخر انه قال  
 الانصاري ان تكرر سورة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الآية  
 وكذلك روى البخاري في صحيحه وكذلك روى الشيخ علي في تفسيره عند

نسخة من نسخة

قوله تعالى وان حية تاسير وهذا الاخبار الصحيحة عندهم تدل  
 على ان من اذا فاطمة او اغضبها فقد اذا ابها او اغضب وقد قال  
 الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة  
 وقد صح في ان ابا بكر وعمر اغضباها واذا بها وهي تعال الى ان  
 ماتت فاعتبروا يا اولي الابصار فصل وفيه من خالف النبي  
 بل خالف الله لانه لا ينطق عن الهوى في احضار الدواة والنق طاس  
 يكتب للمسلمين كتابا ان يضلوا بعده ابدا وشتم النبي ح وقال دعوه  
 فانه يهجو وهذا لا يجوز لوجه به المثل لثله فكيف هذا النبي  
 الكريم نزل الملق العظيم فقد روي ذلك مسلم في صحيحه ورواه  
 غيره من اهل النقل وكان ابن عباس يقول الرزية كل الرزية ما حال  
 بيتا وبين كتاب بيتا ومن اوجب بقاء ابي بكر وخاتم عليهما  
 بغير دليل وقصد بيت النبوة وزيارة الرسول الذين فرض الله طاعتهم  
 وودتهم واكد النبي في الوصية بهم بالاحراق بالار وكيف يوجب  
 عليهم شيئا لم يوجب الله ولا رسول عليهم فهل كان اعلم من الله و  
 رسوله ومن اهل البيت بالاحكام ومصلح العباد والنبي قد وقع من  
 اليهود ولم يوجب عليهم شيئا فلهذا ولا عاقبتهم بالاحراق بالنار  
 فكيف اسحقوا احراق اهل بيت نبية ورسول امر بجمع حامل وجمع  
 فنهاه على قتال لولا على لهلك عمر ومن منع من المبالاة في المهر  
 فنسبته امرأة فقال كل الناس افقه من عمر حتى اتخذت في البيت  
 ومن اعطى حفصة وما يشه من بيت المال ما لا يجوز ومن عطل  
 حد لله الله في المعيرة بن شعبة ولحق الشاهد الرابع فاستمع حتى كان  
 عمر يقول اذا راه قد خفت ان يرسي الله بحجارة من السماء ومن كان  
 يتلون في احكامه لم يزل حتى قضي في الحد يسعين قضية ومن قال  
 منعته ان كانا على عهد رسول الله انا انهي عنهما واعاقب عليهما  
 وهذا يخرج في ايمان كان امين وقد روي البخاري ومسلم في

والنصارى الخ



صحيحها من عدة طرق عن جابر وغيره كان يستمتع بالقضاء من التمر  
 والدقيق اياما على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يذكر حتى  
 بها ناعها عمل لاجل عرس بن حريش لما استمتع وقد روي في الجمع بين  
 الصبيان نحو ذلك من عدة طرق وروي احاديث مستندة عن عمران  
 بن حصين قال انزلت منعة النساء في كتاب الله وعلاها وفعلناها  
 مع النبي ولم ينزل قرآن بحرمتها ولم يمت عنها حتى مات وروي  
 الترمذي في صحيحه قال سئل ابن عمر عن منعة النساء فقال هو جلال  
 فقيل ان ابائكم قد نهى عنها قال سبحان الله ان كان ابن قيس في  
 عنها وصنعها رسول الله ترك السنة وتبع قول ابي ومن ابلج  
 الثوري عدة بلع فخرج بها عن النص واختار وخصها في  
 ستة شهرا على كل حال من سوي على بعد صلوحها وامر بضر  
 وقاها من تاخرها اكثر من ثلثة ايام وامر بضره رواب من خالف  
 عبد الرحمن وكل ذلك حكم بالانزال الله ويقول في الدين وابلع في  
 ترتيب التراجع جماعة وقد اجمع كل ائمة على انها بدعة حتى هو  
 قال بدعة ونعمت البدعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيها الا الذنوب وقوي البخاري و  
 مسلم في صحيحهما ان عمر قال للعباس وعلى لما توفى رسول الله  
 وسلم وقال ابو بكر انا ولي رسول الله فجمعا انت تطلب من ذلك من  
 ابن اخيك ويطلب هذا من ابنت امته فقال ابو بكر قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا فرق ما بينكم من صدقة فلما كاذبا اثم اذ كان  
 خائبا والله انه لا يشد تابع الحق فوافق ابو بكر قال عمر لما توفى  
 رسول الله ووافق ابو بكر فابى في كاذبا اثم اذ كان خائبا والله يعلم  
 اني لصديق باق تابع الحق ولا يعتد بالعباس ولا على عن هذا اثم اذ  
 ولا شبهة ان اعتقاد معا حقا لا والله قد طهر مليا وجعل النبي  
 لخلق ديار مع عرس في قوله في حديث عبد بن حنبل واد للفق معه كيف

منهم

ما دار وكما جاني وغيره ايضا **فصل** وفيه من ولي امور المسلمين  
 لمن ظهر من الفسق والفساد ولا علم عند مرافاة عروة الشراية  
 وعد ولا عن مرافاة عروة الذين كانوا يدين عقبه فشرب الخمر  
 امارته وصلى وهو سكران والتفت الى من خلقه وقال لا يريد كره  
 في الصلوة وسعد العاص ظهر من في الكوفة المناكر في كل اية وفي  
 في عمن وازدادوا على عمن فغزاه عنده وهدى وعبد الله ابن علي  
 سرح ظلم في مصر وغنم وتكلم في اهل مصر فضنه عنده محمد  
 ابن ابي بكر شتم كاتبه سكران استمر على الولاية وامر بقتل محمد وغيره  
 ممن يروى عليه ولما ظفر بذلك الكتاب كان احدا لاسباب في قتله  
 ومن رطله من العاص الى المدينة وقد طرده رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وكان قد ذكر ابا بكر وعمر في ردة فلو قيل ان يراه ولما  
 ردة جاءه على وطلة والاريس والكار الصلابة وخوفه من الله فلم  
 يسمع ومن ضرب اباز مع تقدمه في الخدم وعلو شأنه عند النبي  
 ونفاه الى الردة ودم الى ذل عمن وقايعه معه كثير مشهور  
 ومن ضرب عبد الله ابن مسعود حتى كسر بعض اضلاعه فعمدان  
 لا يصل على عمن وقد عمن له لما عاده في مرض موته يستغفر له  
 فقال عبد الله اسأل الله ان ياخذني حتى منك ومن ضرب عماد بن  
 ياسر حتى جردت به حتى يغير جرم منه الا انه نفاه عن بعض المناكر  
 وكان عمار من اكبر المؤمنين على قتله هو محمد بن طلحة بكر وكان  
 يقول ان قتله قتلنا كافرا وكان عمار يقول ثلثة يشهدون على عمن  
 بالكفر وانا الرابع ومن ليحكم بالانزال الله فالانزال هو الكافر ومن  
 وقيل ان زيد بن ارقم باي فمى كثر قريشان فقال ثلث جعل المال  
 دولة بين الاغنياء وجعل المواخير بين الصغار بين من حارب  
 الله ورسوله وعمل بغير كتاب الله وكان عمار يقول اني ايمان يقول  
 ما في كثر عمن جرد الله شك ومن كان يوشى اهل بالاموال العظيمة

نحو



بقتال المسلمين حتى دفع الى اربعة روجه من اربعة اركان الف ذنبا  
واعطى من اركان مائة الف دينار ومن عطل الحد الواجب على جسد الله  
برغم حيث قتل المسلم من مسل وكان قد اوصى عمر بن الخطاب  
عنه وحمله الى الكوفة واقطعه بها اذ كان لها وقع عليه  
المسلمون في ذلك ومن تبرأ منه كل الصحابة فكانوا بين قاتله وراض  
حتى تركوه بعد ثلثة ايام بغير دفن وصنعوا من الصلوة عليه  
وحكم بغير ما انزل الله ويدعيه اكثر من ان يحضر **فصل** ربه من هو  
طاس الغيبة الباقية باخبار النبي في قتل عثمان رآه يدعوهم الى الجنة  
يدعونه الى النار ومن هو دعوى بن دعي روي هشام بن عمار الكلبي قال  
كان معاوية لا يرضى عن النبي بن الوليد ولا شاف بن عمر ولا في عريان  
ولرجل سماه وكانت له هند من الغنم وكان احب الرجال اليها الشبان  
وكانت اذا اولدت لمودتت وحماة جلاء معاوية كانت من ذوات اليا  
اي الغايات في الزنا ومن دعا علي النبي فقال لا شيع الله بطنه و  
استجبت دعوة النبي واشتهر ذلك فكان لا شيع كان النبي يستغفر  
لقومهم عموما وخصوصا وهذا آية قوله ان تستغفر لهم سبعين مرة  
فلن يغفر الله لهم فلو لم يكن من اشد المنافقين نفاقا لادعاه عليه خصوصا  
وهو يدعوهم عموما ومن حارب عليا الذي جاهد فيه ما تلوياه طلبا  
ازهره لطيفة الدنيا وهذا في الله والدار الآخرة ويقطع على ثبوت بعض  
الدين وجوب طاعة النبي لكونه من اول المؤمنين ومن كونه اشركا  
مدة كون النبي معوثا يكتب بالوحى وهذا بالشع فالجاء الى الاسلام  
لما عهد النبي دمه واخذ اليه قبل موت النبي خمسة اشهر ومن  
روى عبد الله بن عمر في حقه قال ان النبي عليه السلام ضمعت يقول  
يطلع عليكم رجل يموت على غير صلي فطعم معاوية وكان يحيط فاحذر  
معاوية يدايه يزيد بن حجاج ولم يدع طلب فقال النبي عليه السلام  
الله القابض والبارئ ومن سن النبي على من طلب عليه السلام وقد

ثبت اعظمه بالكتاب والسنة وسنة بعد موته يدل على كماله وكفر  
باطن ومن ستم الحسن على يد زوجته بنت الاشعث ووعدها على ذلك  
ما لا يجزى الا ان يرتجى ما يزيد فوفى لها بالمال ومن جعل ابنه يزيد  
الفاسق وفي عهد علي المسلمين حتى قتل الحسين واصحابه وبني نساء  
وظاهر بالماكر والظلم وشرب الخمر وهدم الكعبة وطعن الحديث و  
اخاف اهلهما واباح نساء هاتيك الايام وكسر اية نبي النبي واكبت  
ابن كعب بن جوف من قتل حجر واصحابه بعد ان اعطاهم العفو والعتق  
وقتل عيسى بن الحنف خال راية رسول الله صلى الله عليه وآله التي املت  
العبادة ويحبه بغير حريم الاخوان ان يكرهوا عليه مسكره ومن قتل  
الفاطم من انصار والمهاجرين وابنائهم وقد قال الله تعالى ومن  
يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وقال النبي صلى الله عليه وآله من  
اعان على قتل مؤمن ولو شطط كلمة لقوا الله يوم القيمة مكثرا على حجة  
آلهم من رحمة الله فلا ادري باق عقل عجز ان يكون هذا خليف الرسول  
على المسلمين وانه كان مجتهدا في قتال امير المؤمنين وقتل الانصار و  
المهاجرين وانه يجوز ان يقول علي في معاملة الدين انها لا تصلي الايمان  
وكان نهي القتل بالحق في الصدور **فصل** هذا قليل من كثير مما  
نقل من قبائح اكبر الصحابة عندهم واكبر النساء عندهم ارايتم النبي  
واكبر من عاينه وقد خرجت الى قتال علي ومن معه من الانصار  
والمهاجرين بعد ان بايعه المسلمون وخالفوا في قوله وقرن في  
يوتن في قتالهم الله وهتك حجاب رسول الله وخرجت في جيش عظيم  
واعتلت بدم عثمان وولست ولي الدم ولا طالحكم لخالق مع انها طلبة  
من غير من هو عليه لان عليا لم يحضر قتل اجماعا ولا امره بكاروه  
مع انها كانت من اكبر المؤمنين على قتل عثمان وكانت تقولوا اقتلوا  
قتلا قتل الله قتلا ولما بلغها قتله فرحت بهذا بايعوا عليا اسد  
القتل اليه وقامت تطالب بدمه لبغضها عليا ومبغضا لها على ذلك ما يزيد



على عشر الفاطمة عليه السلام لما حلت مطهرتها بحق ارثها الذي  
جعل الله لها في كتابه من طالع جنتها من ايمانها كانت بحق مطهرة  
لم يبق بها خلقي ولم يبق لها عداها بشر فليعتبر في ذلك ذلك واللب فان  
فيه معتبرا فانها جعلت بيتا للشيء متبوعا لا يهاجمها ولا يهاجمها  
فان كان هذا البيت ميراثا وجلسا ليدان كل الورثة وان كان كذب  
بكر وان كان صدقة وجلسا ليدان المسلمين وان كان ملك عائشة  
كذلك انها لم يكن لها ولا لغيرها في البيت دار وقد روي في البيع بين  
الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا يهاجم قبري وبيتى ورضعة  
من رايض الجنة وروي الطبري ان النبي صلى الله عليه وآله اذا غسلتني و  
كفنتني فضعوني على قبري في بيتي هذا على شجرة قبري ولم يقل  
في الموضعين بيت عائشة وقيل بسبب ما حوت عشر الفاس اهلها  
والمهاجرين وغيرهم واقتسم النبي عليه السلام كما حواه الله  
هنا ونقل الغزالي كثير من اهل البيت صلى الله عليه وآله وسلم فروي  
ان ابا بكر دخل يوما على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد وقع في حقه من امر مكره  
فكلف النبي ان يسمع ما جرى ويدخل بينهما فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
او انكم نقالت تكلموا ولا تقولوا الاحقاد ام الله لو خاطب الشئ لم يشله  
بذلك لعدم شبيها للادب بل هذا يدل على انها تعتقد ان النبي قد  
يقول غير الحق وروي البخاري في صحيحه عن نافع عن ابن عمر قال  
قام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاشار الى مسكن عائشة وقال الفتنة هنا ثلاثا  
يطلع قرن الشيطان وروي عن ابيها قال خرج النبي من بيت عائشة  
وقال امسوا الكفر من هذا حيث يطلع قرن الشيطان فصار هذا  
الذي فقلناه من الكتاب العزيز والسنة الصحيحة عندهم من  
مدافع التزييف وما همها قليل من كثير فمن حقيق من جهم  
عن غير ما يعلو صدق ذلك من طالع صاحبهم وصحابا وكتبه المصنف  
والشالب والسير والخبار لنا ولهم وحيث انهم يقولون في حقا

وغيرها لو كان لهم سبيل الى النكار وهذا يحمل الجواب عنه بسبب  
ليصغر عن النقل ويحكي بفساده من له ادنى عقل وهو في الحقيقة  
يفيد العلم بعدالة الفرقة الاولى وصلوهم لاجل ما عالوا الذين عنهم  
ويفيد العلم بفساد الفرقة الثانية او كرها لان من قيل المتواتر  
معنى خصوصا من ذكرنا همهم افضل الصحابة عندهم فبما  
ظنك بالفضل بل ان لا يفيد العلم بفساد الفرقة الثانية فظن الغالب طعا  
فكيف يعمل عنه الى الوهم بغير دليل بل ان جميع ما نقلوه فيها  
كذب فكيف تصنع بالكتاب العزيز وكيف تركت النفس حينئذ الى  
صدق باقي ما نقلوه ونحن بحمد الله قد افادنا الكتاب العزيز والسنة  
الثابتة عندهم واخاديشا الصحيحة عندهم بالكثرة المستفيضة  
بل المتواتر معنى والبراهين القاطعة المقررة في الكلام على ما مر  
بعضة الفرق الاولى فضلا عن عدالتها وبكر الفرقة الثانية فضلا  
عن فسقها بحيث لا تشك فيه ولا تخزي ولو تنزلنا سلمنا ان في  
الامر ليس كذلك لو كن ما نؤمن حيث ان هذا هو الذي ادانا اليه  
اجتهادنا ولا يكلف الله نفسا الا حوزها والعجب كيف جردوا الاجتهاد  
في تخلف ابي بكر وعمر عن جيش اسلامه وقدر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
تخلف عنه وفي اخرها بالبر عليا وفاطمة والسنة والمسلمين وعمر  
اهل البيت الذين طهرهم الله ورحم النبي صلى الله عليه وآله وسلم والتمسك بهم والتمسك  
الوصية بهم وفي سنك الصحابة بعضهم دم بعض وسنك طاعة  
والذين يبرونهم ايضا دما الاضمار والمهاجرين وقال امير المؤمنين  
في قتال معاوية له وسنك دمه ودم من معه من الاضمار والمهاجرين  
ولم يبق من ولا يستأوا كابر عدائنا الاجتهاد في سبهم والعدول عما  
نقلوه من احكام الذين الى ما نقلوه عن اهل البيت المطهرين بعد  
ما نقلوه في شأن التزييف من الاول والاضح البهيم وما رايها الا آلة العقيم  
وهو له الكريم قد من اهل البيت وامر بالتمسك بهم كما ذكرناه وذمنا

بيت علي وقيس



عامة احواله ونصا على ان تدارس بعد ما يتقناه تمسكنا به البيت  
 المطهرين الذين اخبر النبي ان المتكلم بهم لن يضل ابدا ونقلنا  
 احاديثهم واخذنا بها وشرفنا عنهم ونقضنا امامة احواله و  
 طرنا ما نفردوا به ونقله الامم عن ائمتنا الصالحين كسلان والمقتاد  
 وعساير يابن وايذروا شايعهم من اقبيا الصالحية واجلواهم  
 المقربين في كتب الرجال عندنا ممن لو جعل من اهل البيت طرقة معين  
 او رجع اليهم عند ما ظهر له الحق وعليهم جملنا ما جاء في القرآن  
 العزيز الستة المطهرة من المرح العقابية على جليل الرجال فاستقام  
 لنا في الجمع بين مدحهم وذمهم للحال ما هتدينا بذلك من  
 فضل الله الي سواه الطريق والله ولي التوفيق **اصل** واصولنا  
 الحقة الكافي ومديته العلم وكتاب من لا يحضره الغيب والتهذيب  
 والاستبصار قد احتوت على اكثر الاحاديث المروية عن النبي والائمة  
 المعصومين عندنا واهمها حيث لا يشك في علمها الا الترتيل التليل  
 وجمعت من الاحاديث الصحيحة وغيرها ما قد اشتمل على الاحكام العلمية  
 والعملية والسنن والاداب والمواظف والرواية والتفسير ومكام  
 الاخلاق ما لا يكاد يحصى ولا يوجد في سواها اما كتاب الكافي فهو  
 للشيخ ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني في شيخ عصره في وفته ووجه  
 العلماء والسادكان اوثق الناس في الحديث وانقد هم له واعرفهم  
 به صنف الكافي وهذا في عشرين سنة وهو يشتمل على ثلثين كتابا  
 تحتوي على ما لا يحصى غير مما ذكرناه من العلوم حتى ان فيه ما  
 يزيد على ما في الصحاح الست العامة متروكا واسانيد وهذا لا يخفى  
 على من نظر فيه توفي الشيخ رحمه بعد اربعة وثلاثين سنة وعشرين  
 وقيل تسع وعشرين سنة تناثر الخوم ودفن في باب الكوفة  
 بمقبرة معا في صراط النجاشي وعليه اوج تكوينا عليه اصب واسم اب  
 رحمه ولما كان في مديته العلم من لا يحضره الغيب فهو في هذا التليل

ونهاية  
 فانه في هذا الكتاب  
 اربعة ايام في هذا الطائفة

البليل ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رحمه وكان  
 هذا الشيخ جليل القدر عظيم المنزلة في الخاصة والعامة حافظا للآثار  
 بصيرا بالفتن والرجال والعلوم العقلية والنقلية ناقد الاحاديث  
 الفريدة الناجية وفهمها ووجهها بخبرنا عن عراقي العجم وله  
 ايضا كتب جليلة منها دعا في الاسلام وكتاب غريب حديث النبي وآله  
 عليه السلام وكتاب فوائد اعمال وعقائدها وكتاب التوحيد وكتاب  
 دبر الامامية الى نحو ثمانية مائة مائة من في عصره مثله في حفظه و  
 كثرة علمه ورد بعد اربعة وخمسين وثلاثة وسبع مائة شيخ  
 الطائفة وهو حدث السن ومات في الري سنة اربع مائة وثمانين  
 وثلاثة رحمه ولما كان في التهذيب والاحتبصار فيها الامام وفيه  
 وشيخ عصره وليس هذه الطائفة وعندها بل رئيس العلماء كافة  
 في وقته ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه حاله وجلاله قد  
 اوضح من ان توضح اعترف بفضل وعزلة عمدة وعلمه في الخاصة  
 والعامة ولما في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلاثة وقدم العراق  
 سنة ثمان واربعمائة وتوفي ليلة الاثنين ثاني عشر المحرم سنة ستين و  
 اربع مائة في شهر الثمانين في شهره السلام ودفن بدار قمي  
 الان معروفنا **اصل** في التمهيدات والتقسيمات والاصطلاحات  
 في الاقارب فصل في موضوع هذا العلم في اهل المقصود بالذات  
 الستة المطهرة وهي طريقة النبي والامام الحكيم عنه فالنبي بالامانة  
 بالنبوة وهو قول وفعل وتقرير وتبيين ذلك البحث عن الاخبار وهي  
 اقوال الصحابة والاتباع وافعالهم واكثر اهل الحديث يطلقون  
 على الكل اسم الحديث ولهذا يتسمونه المرفوع وموقوف وقد شينا  
 هنا على طريقهم وذلك في ذلك البحث في الستة النبوية اما في المتن  
 او في السند اما البحث في المتن فهو الفاظ الحديث المقصود بالذات  
 التي يتقوم بها المعاني فانه يتقسم باعتبار وضوح الدلالة على التكوين



وحققنا الى نص ويجعل ظاهره ما قلنا لا لفظان كان المعنى  
 واحدا لا يحتمل غيره فهو النص وان احتمل فان تساوى الاحتمال  
 فهو المجهول وان ترجح احدهما فان اريد المرجوح للدليل فهو المأول  
 وان اريد الرجح فهو الظاهر وجهانه اما بحسب الحقيقة الشرعية  
 كدلالة الصوم على الامساك عن المفطرات وبحسب العرف كدلالة  
 الغايبة على الفضلة وهذا ان كانا فحين باعتبار الشرح والعرف  
 الا ان ارادة الموضع له القول لا ينفك اسما يقينا ومن الرجح المطلق  
 وهو اللفظ التالي على تعلق الحكم بالماهية لا بتقدير منضم دلالة  
 ظاهرة ومنه العام وهو الدال على اثنين فصاعدا من غير محصر  
 فان دلالت على استيعاب الاظهار لا قاطع وقد يتصور باعتبار  
 آخر الى حقيقة وبخلاف وشرك ومنقول اي ياتي في العاطفة هذه  
 الامور ومطلق ومقيد وعام وخاص وسين في نفسه ومختلفة  
 البيان وهو المبين اسم فاعل وناصب ومنشرح وتحقيق ذلك ونحوه  
 من وظائف الاصول ولما الواجب على المحدث معرفتها من الامور  
 ليضع الاحاديث على مواضعها اسما فيعطى كل حديث حقه اذا اراد  
 العمل بالاحاديث وذلك من وظائف المنفي فاذا عرفنا واعطى  
 للحديث حقه من ذلك عمل به بعد صحة سنه وانما يهتدى على ذلك  
 لا لا يعتري بعض القاصرين عن درجة الاستنباط على العمل بما  
 يجد من الاحاديث صحيحا فان دون العمل به بعد صحة سنه بيلا  
 الا يكاد يتبدل **اصل** ولما البحث في السند وهو المقصود من هذا  
 الباب فاعلم ان السند هو طريق المتن اعني مجموع من روى  
 عن واحد حتى يصل الى صاحبه ما خذ من قوله فلان سندنا  
 يستند اليه في الامور التي يعتمد عليها ضمنى الطريق سندنا لا اعتماد  
 المحدثين والفقهاء في جهة الحديث وضعفه على ذلك والاسناد هو  
 ذكر طريقه حتى يرتفع الى صاحبه وقد يطلق اسنادا على السند

فيقال اسناد هذا الحديث صحيح او ضعيف وذلك لان المتن اذا ورد  
 فلا بد له من طريق متصل الى قابله وهذا الطريق باعتبار كونه  
 معتدلا للعلل التي في الصحة والضعف يسمى سندا باعتبار تقصده  
 للحديث الى القابل يسمى اسنادا اقران اسما من الحديث يختلف  
 باعتبار اختلاف سنده في القوة والضعف والاتصال والقطع  
 ونحو ذلك ويترتب على ذلك خلاف حول العمل به وعدمه وانواع  
 الترجيح والتميز في الاصول ولما السنة الفعلية فان فعله  
 عليهم السلام اذا وقع بيانا وقع في وجوبه ونهيه وباحته وان  
 فعلوه ابتداء فلا يجزئ فيه على اخرى الا ان يعلم الوجه الذي وقع  
 عليه واما فعله المجرى فانه يدل على الجواز ولما السنة التقريرية  
 فان النبي صلى الله عليه وآله لا يقر على منكر وكذلك ائمة المعصومين  
 بعد صلوات الله عليهم الا لشيء فافعل بعض تصدروا وغيرها  
 مستأطرا به ولو كره من غير تنبيه فانه يدل على جوازها واما  
 البحث في سند السنة القولية من الاحكام والكلام فكانت انشا الله  
**اصل** للفتن لما صدق قطعنا بغير الله تعالى وخبر الرسول او كذب  
 قطعنا عن مسيلة بان اوحى اليه او غفلت عن الصدق بكن العدل او  
 الكذب كعصف اخبار الضائق او مشكوك كعصف اخبار المجهولين  
 اخذنا انكسار وهو ما رواه جماعة يحصل العلم بقوله للقطع بعدم  
 امكان تناقضهم على الكذب عادة ويشترط ذلك في كل طبقة من طبقات  
 كانوا لا وهو مقبول او جوب العمل بالعلم وهذا لا يكاد يعرفه الحديث  
 في الاحاديث لقلة وهو كالتقارن وظهور النبي والتسليم والصلوات  
 واعدا والكمالات والجمع ومعايير نصب الزكوات فمالتوا الى المعنى  
 كثير كخلافه على حكمه خافه وشركه كونه ضروريا لا مطلقا اسنادا  
 لا يحسب ولا مثل حديثه الفاروق في الحديث ان لا يسبق اليه  
 التجميع شيئا او تعليلنا في موجب الامر كحقه السيد المرتضى وتبعه

تبع المبين

الفعلية والتقريرية  
 السنة

الطبر

فايده



المحققون لان حصول الشبهة والتقليد مانعان عن حصول العلم  
 العادي من الخبر المتواتر وهذا انكر الكفار ما تواتر من معارف نبينا  
 عليه السلام وانكر الخالفون ما تواتر من الحق على يد ائمة الهدى  
 الذي يحصل به التواتر غير معلوم لنا كما يحصل العلم نستدل على  
 كمال العدد وذلك يختلف باختلاف الاخبار والخبرين وبوسع تجربة  
 ذلك وان تكلفناه فسيب له ان ثلثنا فاما اذا اخبرنا بوجوه شتى  
 خبر متواتر فان قول الاول يترك الظن وقول الثاني والثالث  
 يتركه وهما جريا الى ان يصير خبرا وحديثا الغدير متواترا  
 عندهما وحديث من كذب على منعهما فليتبوا مقتله من النار متواترا  
 عند العامة لانه نقل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يستقيم الغدير قبل  
 اربعين وقيل ثمانين وقيل اثنان وستون ثم لم يزل العدد في الزيادة  
 على التوالي الى يومنا هذا وحديث افعال بالثبوتات غير متواتر  
 وان نقل لان عدد التواتر وزيادة كان ذلك على اقله في وسط  
 اسناده ومهما احاد وهو عراقي وهو ينقسم الى اربعة اصناف  
 وموثوق وصغيف **اقول الصحيح** وهو ما اتصل بسنده بالعدل  
 الاثامي الضابط عن مثل حق يصل الى المعصوم من غير شذوذ  
 ولا علة ومن رايها كلامه من اصحابنا لربيع بن هزيم القديري وقد  
 قد اعتبرها اكثر من حد في العامة وعدم اعتبار الشذوذ اجردا لا  
 مانع ان يقال صحيح شاذ او شاذ غير صحيح وهو المنكر كما في رواية  
 المعلل فعين صحيح اما اذا كانت العلة في السند فظاهر واما اذا كانت  
 في المتن فكذلك لان المتن حينئذ يكون غير صحيح لما فيه من لفظ بال  
 فيعلم او غلب على الظن انه على ما هو عليه ليس من كلامه نعم يقال  
 فيه صحيح السند والصحيح على هذا ما صح سند من الضعف والقطع وسنة  
 من العلة وكيفية كان هو لثبوت في الاصطلاح وقد يطلق عليه العمل  
 والبعض وان كان كل منهما اعم منه وقد يطلق نادرا **الصحيح**

الطريق

الطريق من القطع وان اعتبره ان سال او قطع فيطلق على ما كان  
 رجاله المذكورون عدولا وان اشكل بعد ذلك على امر اخر فيقولون  
 روي ابن ابي عمير في الصحيح ولين كانت تلك الرواية سرية او مقطوعة  
 او كان الراوي لها ليس عللا اما سببا ولكن مع ما سواه واذا قيل صحيح فذلك  
 معناه لانه مقطوع بصحة ولذا قيل غير صحيح فعنه ليرفع اسناده لا  
 انه كذب ولا شبهة في تفاوت طبقات صحة الصحيح كما تفاوت طبقات  
 ضعف الضعيف وحسن الحسن وهو متبول عند اكثر اصحابنا المتأخرين  
 مطلقا وعند الكل اذا اعتضد بقطعي كخبري الكتاب او غوى المتواتر  
 او عمومهما او دليل العقل او كان مقبولا بين اصحابنا وقد يقبلون  
 غير الصحيح ايضا اذا اعتضد بما ذكرناه وبرهون الخبر مطلقا بما لفت  
 مضمونه الكتاب والسنة او الاجماع لاستماع ترجيح الظن على العلم واما  
 الاكثر منه وبما رفته اقرب اسنادا او سنا او مرجح من المرجحات  
 اذا عرفت ذلك فصالح العامة كلهم جميع ما يروونه غير صحيح فلا  
 يحكم بكذب كل واحد واحد من احاد شكا ولا يصدق ان يبدل من خارج  
 ولهذا لم يزل على ما التقدم من والمتأخرون يتداولون نقل صحاحهم  
 ورواياتهم والرواية وصار ذلك مستعارا لما يثبت حتى اتصل اليها  
 من طريق اخر فحسروا لما نقلها اصحابنا لما يثبت عليها من جواز  
 العمل بالسنة والادب وقضايا افعال والمواظفة على الاستعانة  
 بالاحكام وصفات ذي الجلال والاكرام على ما اشتمل به العمل ويمكن  
 ان يستدل بحديث من بلغه شيء من اعمال الخير اعطاه الله ذلك وان  
 لم يكن الا على ما بلغه ولما يفيد من الاعتبار والشواهد في بعض  
 الموارد ككيفية في موضعنا ان شاء الله تعالى **تنبيه** ما حذف من  
 سند اسناده واحدا واكثر من وسطه او اخره كذلك فما كان منه  
 بصيغة تجزم كقال وفعل وروى وذكر فذلك فهو حكم من المسند  
 بصحة عن المضاف اليه في الظاهر وما ليس في جنم كروي ويذكر في

نأمل

تجزيه



من يحكي فليس فيه حكم بصحة من المضاف اليه وقد اورد الشيخ في التمهيد  
 من الضمير احاديث عديدة اسند كثيرها الى اصحاب الاجتهاد عليه السلام  
 فما كان من ذلك من ذكر السند في روابطه فهو متصل وما لم يكن  
 داخل في روابطه فما كان بصيغة الجزم فهو حكم بصحة في الظاهر  
 لا فلا فليست بذلك **الثاني للنسب** وهو عندنا ما رواه المدوح  
 من غير نص على عدالة كذا قال الشهيدي والمتأخرون وفيه نظر  
 لانهم شامل للصحيح العقيدة وفاسد ما دلت على من وجب وان  
 نقص على ضعف من وجه آخر وشامل لتمام المدح كلها وبعضها لا  
 يخرج المدح بها من قسم الجوهلين مثل ضعف وكثيرا لرواية وكذا  
 كتابها طعن وشبه ذلك فلا تسبب يقال هو ما رواه المدوح من  
 يقرب من التعديل ولم يفرغ بعد ذلك ولا ضعف مع صحة عقيدته  
 القيد الا خبر لا يخرج من كان فاسد العقيدة ولم ينق على ثقت و مدح  
 فانه من قسم الضعيف على ما قلناه ومن الحسن على ما عرفت والمراعاة  
 رواه من هو كذلك وباق رجاله عدول ولا كان ضعيفا لان المدح  
 يقع احسن ما فيه من الصفات على ما اصطلح عليه واعلم ان ما تقدم  
 في الصحيح هنا وهو ان الحديث يوصف بالحسن وان اعتزل قطع او  
 اتى بالبر او ضعف اذا وقع بعد من نسب اليه كالحكم العلامة وغيره  
 بان طريق الفقيه الى سندين جدير حسن مع ان سندهما مجهول وكذا  
 طريقه الى الدريس بن زب وان طريقه الى سماعة حسن مع انه في  
 وذكر جماعة ان رواية زكارة في فساد الحجج مع انها مشدودة وعلى  
 كل حال فالحسن ومطابق الصحيح والتعريف هو قريب الى الصحيح حيث  
 ان رجاله مستورون واحتمال الكذب باقر بلي من الصحيح وبعيد من  
 الضعيف فخلاص ان شرط الصيغ معتبر في الحسن لكن لا يثبت في الصحيح  
 من كون العدالة ظاهرة فلو كان الاثنان والاضبط كاملا وليس ذلك  
 شرط في الحسن وعند العامة هو ما عرفت من حجة واشهر حال وقال

نص

بعضهم هو الذي فيه ضعف قريب محتمل يحصل للعمل به ولا يفرق عنه  
 اخرى متقاربة وعليه مدار اكثر احاديثهم وقيل اكثر احاديثهم على  
 به عامة فقهاهم بناء على قاعدتهم من عدم اشتراط علم العدالة ولا  
 الاكتفاء بعدم علم النسب في الشاهد والراوي وانما اكثر على انما  
 يعملوا به بناء على قاعدتهم من اشتراط علم العدالة وعلم الاكتفاء بعد  
 علم النسب فيه مما ولكن كثير ما يجتوبون به كايحجج بالصحيح وان كان  
 دونه في القوة ويعلمون به اذا اعتضد بما يقويه من عموم او حديث  
 آخر وشبههما وقد عمل به الشيخ وجماعة ممن اكنى في العدا لفظا  
 الاسلام ولم يشترطوا في ما رخص الحق في المعبر والنسب فيقولوا  
 للحسن والموثق بل والضعيف اذا كان العمل بمضمونه مشتملا بين  
 اصحاب حتى قد تم على الصحيح حيث لا يكون العمل بمضمونه مشتملا  
 وربما قالوا حديث حسن اسنادا وصحبه دون قوله حديث حسن  
 او صحيح لانه قد يقع او يحسن الاسناد دون المتن لعله او لشدة دلي  
 ما قرأناه مما سبق **نسب** قد يروي الحديث من طريقين او  
 اكثر احدهما صحيح والاخر حسن او موثق او ضعيف فيقلب فيه  
 الاقوي ويكون الاخر اهدأ ومثرا له وقد حكم بعض علما بصحة  
 حديثه والاخر حسنه او وثيقه او ضعفه اما لانه رواه بطريق  
 صحيح لو يثق عليه الاخر وانما الاعتقاده ثقة الراوي وعدم اعتقاده  
 الاخر ذلك فيحكم كل واحد بحسب ما وصل اليه **الثالث في** وهو من  
 لان العامة يدخلونه في قسم الصحيح وهو عندنا ما رواه من ينص اصحابنا  
 على ثقت مع ضايع عقيدته بوقف او عاينة او شبههما وقد يسمى القوي  
 وقد يراى القوي مروي الا في غير المدح ولا المذموم في غير المدح  
 ولا المذموم حين من قول الشهيدي وغيره غير المذموم مقتصرين على  
 لانه يشمل الحسن فان الاماقي المدح غير المذموم وقد يراى بالقوي  
 ايضا مروي المشهور في التقدم غير الموثق والاول هو المتعارف بين

يجتوبون

المدوح



الفتها والمدا انه لا يشغل على ضعف ولا كان ضعيفا كما تقدم في  
 الصحيح والحسن **الراجح الضعيف** وهو ما اجمع صفة الصحيح والحسن  
 او الحسن او الوثوق اثنى ما في سنده من مضمون او فاسد العقيدة غير  
 منصوص على ثقته او مجهول وان كان باقى رجاله عدولا لان الحديث  
 يتبع لقبه اذ في رجاله **نصب** قد يروى الحديث من طريقين حسنين  
 او موثقين او ضعيفين او بالتفريق او يروى بالكثير من طريقين كذا  
 فيكون مستفيضاً وكيف كان لا شبهة ان اقوي سندا وى بطريق  
 واحد من ذلك الضعف وهل يعادل في القوة ما فوقه من الدرجة  
 لرافقت لاصحابها في هذا على كلام وبعض العامة حكم بان لا يلحق بعضهم  
 حكمه ببلوغه والذي اقول له ان هذا الامر مختلف جدا بحسب تنافى  
 الرواة في الملح وحسب تكثر الطرق وقلة ما يحسب المتروك حيث  
 موافقة لعمومات الكتاب والاسناد وعمل العلة او خور ذلك فقل  
 يساوي الحسن اذا تكثر طرقه الصحيحة او يرفع اذا كان ذا رجحان  
 اخر لان مدار ذلك على غلبة الظن يصدق مضمونه القوي مناط  
 العمل وان كان لا يسمي في العرف جميعا واعلم ان ما يقارب الصحيح  
 عندنا في الاحتجاج ما رواه على بن ابي بصير عن ابيه لان اياه ملزج  
 جكار لم نرا احدا من اصحابنا نص على ثقته ولكنهم يقولون بل هو  
 عندنا من احلة الاحتجاب وكثيرا روايات عن ابيه **اصل** هذا **الرجح**  
 الذي تضمنه هو اصل التقييم عند اصحابنا والعامة ولكن باسقاط  
 الوثوق وقد ينقسم الى اقسام اخرى باعتبار ما يفرق له فتختلف القاب وهو  
**الاول** **الرجح** وهو ما تلقاه العامة بالقبول والسمع بمضمون من  
 ابي الاقسام كان **ثانيا** **الرجح** وهو ما زاد روايته على ثلثة ويسمى التمييز  
 ايضا وقد يطلق على ما اشتمل العمل به بين الاحتجاب وعند العامة  
 هو ما شاع عند اهل الحديث خاصة بان ثقته رواة كثيرين وعندهم  
 وعند غيرهم عواما الاعمال بالنبات او عند غيرهم خاصة كقول

مما يروى عن ابي بصير عن ابيه  
 عن ابي بصير عن ابيه

صل الله عليه وآله السائل حق وان جاء على فوس فمخرج يوم صومكم  
 قال بعضهم هذا حديثان يدلان في الاسواق وليس لهما اصل  
 في الاعتبار **الثاني المسند** وهو ما اتصل بسنده كبريا من كان ما يستقط  
 منه احد من الرواة بان يكون كل واحد اخذ من مرفق حتى يصل  
 الى عتباته كاياس كان يقال له المتصل والموصول ويقابل المقطع  
 من سلا او معلقا او متصلا كما ياتي في بعض العبارات يجعل المسند ما  
 اتصل بسند الي النبي وعنده يكون ما اتصل بالمعصوم فيخرج الموقوف  
 على غيره اذا جاء بسند متصل لا يلا ياتي في العرف مسند والمتصل  
 ما اتصل بسند يقابل مرفوقا كان او موقوفا ولا اول اضبط واشهى  
**الراجح** وهو ما يقال في مسند فلان عن فلان اى من غير بيان  
 للتحدث والسماع والاختار والصحيح عند العامة انه متصل اذا امكن  
 اللقاة وطول السبب وعرفت بالمقارنة عن خلافت بين الحديث والجمع  
 عدم اشتراط شئ من ذلك لجعل المسند على الصحة ولما عندنا خلا  
 شبهة في انضال بالشرطين المذكورين وقال بعض متأخري العامة  
 قد كثر في زماننا وما قارب استعمال عن في الاحتجاج ولما عندنا  
 فالذي يظهر انه يستعمل في اعم شئها ومن الرواة والسماع **الرجح**  
 وهو ما تنازع رجال اساده على صفة او حالة تارة للرواة وتارة للظن  
 قال الشيخ محي الدين اذا روي ثلثة احاديث سلسلة بالدرستين  
 وقد اعتنى العامة بهذا القسم وقال ان يسلم له شئ ائتمن به  
 او تجوز ان كذب به فيكون بها السهو وحواله وهو مجموع ندرة  
 اتفاقه عدم الجورى وقد قلنا انهم سمعوا انواها كالمسند **الرجح**  
 والتشريك باليد والعقد فيها والضيافة وغور ذلك وقد يكون  
 با اتفاق اسماء الرجال وصفاتهم ووصفات الرواة كالمسند  
 بسبب ما لا يخفى من ائتمن بالله وقد اعترف بقاؤه بانه  
 لا يكاد يسلم من خلا حتى حديث المسند بالاولية يمتد سلسلة

المعنعن

ومن الذين ليس بان يكون مرفوقا  
 وفي اشترط ان يثبت

الخامس

الاولى

بالاولى



المعجم

المعجم

فيه الى سفيان بن عيينة ومن رواه سلسلة الى منتهاه فقد وهم  
كما اعترف به نقادهم واما علماؤنا فاحتملوا ما فهموا من شأننا واشتد  
ميراثنا من الاحتساب فمثل ذلك **القسم الثاني** وهو ما يقول في الصحابي  
او احدا صحاب الائمة عليهما السلام عن كذا ان قال كذا او امرني بكذا او  
ما اشبه ذلك وكذا قسم المعصوم ولا ذكر ما يدل على انه هو المراد وهذا  
القسم غير معروف بين العامة وكثيرا ما كان يفعله اصحابنا للتعزية  
لعلمنا انهم منقول بالانعام في ذلك للخطاب وهو مضغف  
للحدث لا احتمال ان يكون المراد غير انعام وان كان المراد الامام  
بقسمة المقام اظهر **القسم الثالث** وهو الذي عن رجل غير موثق ولا  
مخرج ولا مدح او غير معروف صلواته قوله عن رجل او  
عن حدثه او عن ذكره او عن غير واحد او نحو ذلك وبعض العامة  
يحدث باسم المنقطع والاول اشهر واحسن وهو قد يكون مجهول  
القول او الوسط او اخر او الطرفين او مع الوسط ايضا **القسم الرابع** او قال  
عن ثقة او عن بعض الثقات او نحو ذلك وقبلنا تفريق الواحد  
من غير ذكر السبب لو يكن مجهولا من هذه الهيئة وقال بعض العامة  
لا يجوز ذلك لانه لا بد من تسمية المعدل وتعيينه لا يتقدم كون ثقة  
عنده وغيره قد اطلع على جرحه او جرح عند واضرا به عن اسمه  
مريب في التلويح ليس بشيء ماد الاصل عدم ذلك وبش هذا احتمال  
غير مضطر ولا قاطع **القسم الخامس** وهو ما اضيف الى الشيء او احد  
الائمة عليه السلام من ابي الاحتمال كان متصلا كان او منقطعاً كان  
او فعلاً او تتركيباً وكل واحد من هذه الثلاثة اما ان يكون صريحاً  
او في حكمه فالانقسام ستة **الرفوع** صريحاً من قولهم مثل قول الصحابي  
واصحاب الائمة سمعت رسول الله او الصادق عليه السلام يقول كذا في  
**الرفوع** من فعلهم صريحاً مثل رايته يفعل كذا او فعل كذا **ج**  
الرفوع من تقريرهم صريحاً مثل فعلت بغيره كذا او فعل فلان

محمود

بغيره كذا او روي كذا كذا ولا كان موضع تعزية بالنسبة الى الانعام  
**د** ماله حكم الرفوع من القول مثل اقول الصحابة واصحاب  
الائمة فيما لا مدخل للاختصاص فيه كالاخبار عن الجنة والنار واحوال  
يوم القيمة والقبر والاخبار عما يعمل عليه فعله ثواب مخصوص  
او عقاب مخصوص والاختيار عن بد والمثلان لم يكونوا اخذوا من  
الكتب القديمة واقول النجاشي فهذا في حكم قولهم قال المعصوم كذا  
وكذا قولهم امرنا بكذا ونهينا عن كذا ومن السنة كذا فان الراجح  
انه يطبق بالرفوع حكماً **هـ** ماله حكم الرفوع من الفعل مثل ان  
يفعلوا ما لا مدخل للاختصاص فيه كالصلوة بالهيئة المخصوصة **و**  
ماله حكم الرفوع من التقرير كان خبر الصحابي واصحاب الائمة انهم  
كانوا يفعلون في زمن المعصوم كذا ما سجد خفاؤه عنهم لئلا يروى  
روايعهم عن السؤال عن امر دينهم فلا يستبرئوا على فعل شيء  
ولا لا قد علموا به واقرروا عليه او امر عليه ابتداء قلن لرسول الله  
واعلم ان من الرفوع فقال كذا روي يرفعه او يثبته او يبلغه الى النبي  
او احد الائمة عليه السلام فمثل هذا الان يقال له رفوع وان كان  
منقطعاً او مرسلأ او معلقاً بالنسبة اليها الان فمقول محمد بن يعقوب  
مشكوك في الكافي عن ابن ابي عمير رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال  
طلبة العلم ثلثة الى اخره كأنه نقل فيما يأتي يقال له رفوع لا تضاه  
بالمعصوم وان كان منقطعاً بل معصلاً واما على ابن ابي عمير فانه  
بالنسبة اليه يمكن ان يكون متصلاً وكذا بالنسبة الى محمد بن يعقوب  
اذا كان على ابن ابي عمير قوله اياه متصلاً ومحمد بن يعقوب هو  
الذي حذف السند فقطعه **ز** وهو المروي عن الصحابة و  
اصحاب الائمة عليهما السلام قولهم او فعلنا متصلاً كان او منقطعاً  
صريحاً او غير روي متصلاً في غير موضع فبقيد او يقال وقف فلان على  
فلان مثلاً اذا لم يكن من اصحاب المعصومين وبعض الناس يستقي

الرفوع







عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن خالد عن الثوري عن  
 السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين علي عم  
 اذا حدثتم حديثي فاستدروا الي الذي حدثكم فان كان حقا فلكم و  
 ان كان كذبا فعليه وروينا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال  
 لما كرهوا للكتاب المتفرع قيل وما الكذب المتفرع قال ان يحدثك الرجل  
 بالحديث فتركه وتركه عن الذي حدثك عنه **باب الحديث وهو**  
 من احضره اي صدقه وهو ما يقط من اسناده اثنان او اكثر من  
 الستة المذكورة في المنقطع **باب الشاذ والناذر والمنكر** اما  
 الشاذ والناذر فهو عندنا وعند الشافعي ما خالف المشهور وكان  
 راويه ثقة لان يرى بالاجرويه غيره وقد عمل بعضهم  
 كما اتفق للشيخين في جميع زمره فيمن دخل في الصلوة بغير  
 ثياب احمر شئتوصا حيث يصيب الاربعة على الصلوة وادخلها  
 بحالة الحديث فاسيا ولما المنكر فخالف المشهور وكان راويه غير  
 ثقة وقد يطلق الشاذ عندنا خاصة على ما لم يعمل مضمونه العلانية  
 وان مع اسناده ولم يعارضه غيره او تكرر وقال بعض العامة الشاذ  
 ما ليس له اسناد واحد تفرد به ثقة او غيره وهو مشكل فأت  
 اكثر احاديثنا واحاديثهم من هذا القبيل ولم يطلق احدهما اسم  
 الشاذ وقال بعض الحديثين الشاذ هو الفرد الذي لا يعرف منه من  
 غير رواية وفصل ابن الصلاح من العامة فقال الحديث ان خالف  
 من تفرد به احفظ من واضبط متشاذ من ودون لم يخالف وهو  
 عدل عايط فصيح وان رواه غير عدل عايط لكن لا يبعد عنهما  
 فحسن ولد بعد فتنك والمنكر على هذا ما رواه الضعيف بخلافه  
 رواه الناس كما قد مرنا واعلم ان قول الفقهاء والحديثين هذا الحديث  
 تفرد به فلان اوله به سوى فلان لا يقتضي ذلك في الحديث شذوذا  
 او لا تكرر ابل يعني له حكمه المقرر ولا يبدل ما لم يلقه الا تفرد به

ليس على إطلاقه  
 الرباط في رواية  
 والفتنة الا في حديث

اهل الجاهل والعراق تنهين **الاول** الشذوذ قد يكون بزيادة  
 لفظة في حديث قد رواه الثقات او غيرهما ايضا وهذا هو الجاهل  
 ستا ومن العامة يقول الزيادة مطلقا اذا كان على شرط ما يقبل  
 وقيل لا يقبل مطلقا وقيل يقبل ان رواه غير من رواه ناقصا  
 ولا يقبل من رواه ناقصا والمعتدل **الاول الثاني** اذا روى بعض  
 الثقات الحديث من رواه بعضهم رواه متصلا او بعضهم موصولا  
 وبعضهم موصولا او رفعه الراوي الواحد في وقت ووقفه في  
 آخر واصله في وقت واصله في آخر وغوذلك فالصحيح ان الحكم  
 لا ارفع سواء كان الخالف ثلثة او اكثر من واكثر لان ذلك زيادة  
 ثقة وهي مقبولة وقيل الحكم لا يرفع وقيل لا اكثر ومع التساوي  
 فالأقوى بالضبط وغو والتحقق ما قلناه وليس حصل الحديث  
 ثارة واهماله اخري مثلا قاركا في عدالة الراوي او في الحديث و  
 قال بعض العامة يقتلح في عدالت وصل ما ارسل للفاظ وليس  
 فيكون لهذا الموصول حكمه من القول ان جميع شرائطه وكذا الرفع  
 ما اوقفه لان ذلك كان زيادة وهي مقبولة بشرطها ان قلت  
 الهم مال قادر في الاتصال وترجيحه وتقديمه من قبيل الجرح على  
 التعديل فيقدم قلت الجرح انما تقدم تأني من زيادة العلم والزيادة  
 هنا مع الواصل **باب** الغريب والغريب كل ما يجمع الحديث ويروي  
 عنه بعد ذلك وضبطه كالحسين ابن السعيد ولا يجمع غير اذا تفرد  
 عنه بالحديث وجعل سمي غريبا فان رواه اثنان او ثلثة سمي غريبا  
 ولد رواه جماعة سمي مشهورا ويدخل في الغريب ما انفرد راويه  
 بزيادة في متنه او سنده وقد يكون صحيحا وقد يكون غير صحيح وهو  
 ايضا اما ان يكون غريبا ستا واسنادا وهو ما انفرد به رواه منه  
 واحد او اسنادا له الحديث بغيره من جماعة عن رجل اذا  
 تفرد واحد بزيادة من عن آخر ولا يوجد ما هو غريب ستا الاسناد

تفرد به



الا اذا اشتهر الحديث المفرد فوله محقق تقرره جماعة كثيرة فانه  
يصير غير ما اشتهر بالحديث انما الاعمال بالنسبة فان اساده متصف  
بالعزلة في طريقه الاول والاشهر في طريقه الاخر وكذا سائر الخواص  
التي استملت عليها الصانيف واشتهرت **به** المعلن والمعللة  
عبارة عن سبب غامض خفي يضعف الحديث ما في مسنده او في سنده  
مع ان ظاهره السلامة وانما يتفطن لها عالما الماهر في الحديث  
طريقه ومستونه وروايته ويقال للحديث الواقع فيه العلة معلل  
بفتح اللام وحر من قال معلول اما وقوع العلة في المتن فذكر كثر  
تركيبه او مخالفة لقواعد العربية او دليل قاطع او وقوع الاحتطال  
فيه من الراوي او الاحتطال على عدم ضبطه وعدم تحقيقه و  
اما وقوعه في السند فاشترك الراوي بين الثقة وغيره ورواية  
الراوي عن من لا يلقه قطعاً او مخالفة غيره في السند مع قرينة  
اخرى تلبي لها ذوق على وهم يارب حال في الموصول او ضعف في الموضع  
او اذ خال سند في سنده او خول ذلك بحيث يعكس على ثقة المثل فيحكم  
بعدم الصحة او يتوقف فيه وقد يطلق العلة على غير ما ذكرنا ككذب  
الراوي وغلطه وقطعه للحديث وادخاله وخول ذلك مما يجب  
ضعفه **ب** المضطرب وهو المختل لفظ راوي والاحتطال  
هو الاختلاف وهو قد يكون في السند كان رواية مرة عن ابن ابي عمير  
ومرة عن محمد بن مسلم وقد يكون في المتن كان رواية مرة زائدة او مرة ناقصة  
او رواية مرة باجتماع المراتم الاخرى بخلاف اعتبار الدم عند اشتباه التخرج  
بخروجهم من الجائز لا يمين فيكون جيعاً او بالعكس فرواوية الكافي  
ما لا اول وكذا في التمديد في كثير من النسخ وفي بعضها بالنسبة في  
واختلف الفتوى في ذلك جهة من النسخ الواحدة مع الاحتطال  
يتمتع من العمل بمضمون الحديث من غير ما قيل به في الثاني ووقع  
الاحتطال من حيث عمل الشيخ في النهاية بمضمون رواة الشيخ بالضبط

فايد

من الكيفي واعرف بوجود الحديث وفيها ماعداً نظريته من قصد  
على احوال الشيخ وطريقه فتراه وقد يكون ذلك من روى واحداً وهو اتبع  
وقد يكون ذلك من اكثر وهو يضعف الحديث للاشعار بعدم الضبط  
نعم ان رجحت احدي الروايتين بحفظ راويها وضبطه وخول ذلك  
فالحكم للراجحة ويخرج بذلك عن الاحتطال **ب** المضطرب و  
القلب عبارة عن ان يكون الحديث عن راوي يجعل عن آخر لم يثبت فيه  
كان يكون عن محمد بن قيس فيجعل عن محمد بن مسلم وقد يكون في كل  
الطريق وهو حرام لضعف الكذب ومن عرف به سقطت عدالت  
المدلس وهو ما اخفى غيباً ما خوذ من المدلس بالتحريك  
وهو اختلاط الظلام حتى بذلك لا يثبت له في المتن او حيث ان الراوي  
لم يثبت من حديثه راو هو جماعة الحديث من لم يحدثه وهو قسمان  
تدليس الاختاد وتدليس الشيخ اما تدليس الاختاد فكان يروي  
عن من عاصره ما لم يسمعه من موهما به ما عدا ما قال فلان او عن  
فلان بان يأخذه من كتابه او يحدثه به رجل اخر وقصد بذلك الترفع  
عن ان يروي به عن رواته عن اقران الحديث وتحسينه او علواً  
لما يحدثه شيخه كائناً ما كان يحدف به لضعفه في انشاء السند وهو  
مكروه جداً بين اهل الحديث حتى قال بعضهم من عرف به صار محرماً  
من روى الرواية اما لو قال سمعت احدثاً من وعلم انه لم يسمع من كان  
ذلك جرحاً لا محالة ولو احتمل سماعه من لم يحكم عليه بالتدليس فلا  
المسلم على الضعف وهذا القسم من التدليس لا يخرج عن الاقسام المتعددة  
من التعليق والقطع والادخال ويعلم عدم اللقا باخبار عن نفسه  
ويجزم عالم مطلع عليه ولا يكفي ان يقع في بعض الطرق زيادة او احوال  
ان يكون ذلك الحديث روي بالزيادة دون غيره فيكون روي مرة  
بواسطة مرة بغيرها واما تدليس الشيخ فيلزم يسمي شيخه او كنيته  
او يكتسب بما لا يعرف به ليعرف روى وكراهية اخف من الاول وسبب



الكراهية في نوعين من معرفتين مختلفتين في كراهية بحسب خبر  
 تكون المذنب ضعيفا او صغيرا او مع من كثير فاستمع من تكرارهم ثلاثة  
 يسبح او نحو ذلك **يط** المخرج ولا يدخل ان يذكر الراوي حديثا  
 ثم يتبعه كلاما لنفسه او لغيره فيروي من بعده متصلا فينبغي ان  
 من الحديث ونحوه لا يدخل المخرج بفتح الراء والحديث مخرج فيه ومن  
 اقتسام الادراج ان يكون عند حديثان باسنادين فيرويهما باحد  
 او يجمع حديثا من جماعة مختلفين في اسناداه او من غيرهم  
 باتفاق وكله حرام وانما يتحقق له الحدائق وكثيرا ما يقع عن غير  
 عمد كان يلحق الراوي به الحديث تقسيرا او نحو قصد التوضيح فهو  
 من بعده منه ومثل هذا يتطرق في اجازات الكتب كثيرا وقد وقعنا  
 في كتاب التمهيد في مواضع حكمها بالادراج ومواضع يثبت فيها  
 بالادراج ومواضع يثبت فيها ذلك ومواضع يشك فيها وسبب  
 ذلك عدم فصل الشناخ للحديث من غيره بدلالة ونحوها فاذا وقع  
 كلام للمصنف ما عني بالحديث او هم كونه من المجلد عشرين الموضوع  
 وهو من الاحاديث ويحرم روايته مع العلم به من اي اقتسام كان الجمع  
 البيان ويعبر بها الوضع باقرار واضعه او معنى قوله او كما كان ينظره  
 او قرينة في الوضع او الموضوع له كما وضعه الفلاحة في حق علي عليه السلام  
 وكما وضعه لبي امية من الاحاديث في ان الامامة لهم والواضعون  
 اقتسام اعظم هو من اقوم ينسبون الى الزهد وضعوا احاديث  
 حسنة في زعمهم فقلنا اناس موضوعاتهم بالقبول ثقت بهم وقبول  
 الكرامة الوضع في التزهد والتزهيد وهو خلاف اجماع المسلمين و  
 من الموضوع الاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضائل القرآن سورة  
 سورة كما ذكره بعض العامة حتى جعلوها كابر المفسرين تقاسمهم  
 وقد صنف ابن الجوزي من العامة في الموضوعات مجلدات وللحسن  
 بن محمد الصفاني الاصل الملتصق في تبين الغلط ويتبع ذلك القابلي

القديم

اصطلح عليها اهل الرواية منها رواية الامم وان وهي بان يستوي  
 الراوي والمروي عنه في السنن واللقاء وهو اخذ عن المشايخ كالشيخ  
 والريفي فان الشيخ اخذ من الريفي وقول عليه مصنفاته وكلاهما  
 اخذ من الشيخ المفيد مستوي ذلك رواية الاخرين لان احدهما روي  
 عن قريبه ومنها الحديث بنعم اليم وفتح الدال المعجمة وتشديد  
 اللام الموحدة اخرى جيم وهو ان يروي كل من القريين عن الآخر  
 ما اخذ من رواية الوجه كان كل منهما بذكر رواية وجهه لا  
 وهو اخذ من اقرب وذلك روايات الصحابة بعضهم من بعض  
 ومنها رواية الكبار عن اصحاب رواية الصحابة عن التابعين وهذا  
 القسم رواية الامم عن الامم كرواية العباس عن عبد المطلب عن ابنه  
 الفضل ان النبي جمع بين الصلوة بين المروءة ولكن الاكثر العكس ثم  
 قد يكون الرواية عن ابيه فقط وهو كثير لا يحصر وقد تعدد في  
 الاجداد **اصل** يتلحق الحاذق التذنب للزيادة في السند والنقص في  
 الزيادة ان يزيد الراوي في اول السند او وسطه او آخره رجلا او اكثر  
 والحل مستغن عنه بان يكون الراوي قد روي عن شخص بغيره  
 فيروي الراوي الحديث بغيره رجلا او اكثر وانما يثبت له المتقنون  
 وهو عندنا وعند العامة نادر الوقوع بل لا اعلم اني وقعت من علي  
 شيء وانما انقص ذات بروي رجل من اخر وعلم انه لم يلقه ولم  
 يرو عنه فيكون الحديث مرسلا او منقطعاً وانما يتحقق له المتصلع  
 بمعرفة الرجل وما يصح ونسبه بعضهم الى بعض وقد يقع من بعض  
 النسخ كثير كما وقع في كثير من التهذيب فثبتها له واصحابنا من  
 فخرت الشيخ الطوسي او من باقى كتب الاحاديث وما يعين على ذلك  
 معرفة اصحاب الامية عليهم السلام واحدا واحدا من طريق الرواة الامية  
 ومن لم يطبق وقد صنف اصحابنا في اصحاب الامية كتابا ذكر فيها اصحاب  
 كل امام ومن طريقهم ما بينوا اكثر وكما بينوا دورهم في

شيخ

الحضرم

ن







الاستظهار

من الناس من يذهب الى الطريق عن علي بن ابي طالب رفته الى ابي عبد  
الله عليه السلام قال طلبة العلم تلك فافهموا ما فيها فمهم وصفاهم  
صنف يطلب للجهل والمراءى وصنف يطلب للاستظهار والفضل وصنف  
يطلب للفق والعلل فصاحب الجهل والمراءى مؤثر ما يعرف للقال  
في اندية الرجال يتذكر العلم وصفه للعلم قد تستر بل بالمشوع ويغنى  
من الورع فقد والله من هذا اخبروه وقطعت حيزومه وصاحب  
الاستظهار والفضل ونجته وملتى يستطيل على مثله من اشباه  
وتموضع للاغنياء من دونه وهو ملوئهم فاضم ولا يستطاع  
فانسى الله على هذا خبره وقطع من العلم اثاره وصاحب الفق وال  
العقل ذكابه وحزنه وهو قد تحنك في نفسه وقام الليل في حزنه  
يعمل ويحشى ويجلاد ابرأ شغفا متبلا على ثانه عارها باهل زمانه  
مستوحشا من وثق اخوانه فشد الله من هذا اركانها واعطاه يوم  
القيامة امانه **اصل** وليستب العالم والحديث اذا اراد حضور مجلس  
الدرس والحدوثان يتطهر ويتطيب ويلبس الثياب المفضة النظيفة  
ويجلس او قال متمكنا في مجلسه واذا رفع احصونه زبر بما يناسبه  
ويقبل على الحاضرين كاهم ويجلس مستد بالقبلة ليستقبلها اصحابها  
لانهم في الغلب اكثر من ويقع جلوسه ويجتهد بحديثه والصلوة على  
نيت ولكه ودعا يلق بالحال ولا يصر الحديث من اضعف ذلك من  
فهمه وليستنصت الناس اذا حصل في المجلس لفظ وكذا ذكر النبي  
او اهل البيت صلى الله عليه وسلم وكان اخص الصحابة واصحاب الائمة واكابر  
العلماء ينبغي الترحم والترضى عنهم وان كان عن ابي ترضى  
عنهما وحسن بالحدوث وغيره الشاه على شيعة باللفظ والكاتب بما  
هو اهل والرداء له ولا يباس بذكره بلقب او وصف او حرفة او امة اذا  
عرف بها واذا روي بالحدوث عن جماعة قدم امرهم وليكتب  
على جهة الحديث وندتها وما فيه من غلو فائدة او ضبط شكل و

باب

بسم

وليجتنب ان يجد شيئا لا يحتمل عقل السامعين او لا يهونه فقد  
روى ابا سنان عن ابي عبد الله بن يعقوب عن جماعة من اصحابه عن محمد  
بن عيسى عن الحسن بن علي بن عمار عن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبد  
الله عليه السلام قال ما ذكر النبي صلى الله عليه وآله العباد بكن عقله فقط  
وقال لانه انما انبأه امرنا ان نكل الناس على قدر عقولهم ويستحب  
ان يجتمع مجلس الدرس والحدوث بحكايات وفوائد واشادات تناسب  
للحال في الزهد والاداب ومكارم الاخلاق وغو ذلك فقد روي  
بطرفنا عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابي عن ابي عمير  
عن حفص بن الغضائري رفته قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول  
قد حو انفسكم بديع الحكمة فانها ككل كما كحل الاهدان **اصل** وقد  
اختلف اهل السنة في الوقت الذي يصدف لانهما عه وفادته  
فتعه بعضهم قبل وفور العلم وكال العروة ومنعه بعضهم قبل  
الامرين وكليس بشي وللوقت انى احتجج الى ما عنده جلس له اذا كان  
قادرا على ادائه بحقه وشروطه في اي مرت كان ويجيب ان يسكن عن  
اذا احتجج الخليلط لهم او تحرف نعم الا ترى له الامجدت بحضرة من هو  
اولى به بذلك لو توهمه ولعل من حسن ضبطه اذا كان اخذ  
الحديث عنه متيب راو كانا في بلد واحد وانما طلب منه الحديث وهو الشا  
من هو ارجح من فالاول له الاشارة اليه فان الذين النصيحة ولا  
يلتقي ان يستمع من بدل الحديث لاحد لكونه غير صحيح النية فانه يجي  
له صحة فقد عده في اثاره عن بعض العلماء الاختيار انه قال طلبنا العلم  
لعنه الله فان ان يكون الله وقال بعضهم فاولصلنا الى الله والجهنم  
كل الجهد على نفسه واذا عت بيد له والترقب فيه سيما في مثل زمنا  
هذا الذي كادت تنل من ربه اثار الوحي والنبوة والائمة المعصومين  
بالكلية فان بذل الجهد في انا بته واستغاث به في يومنا هذا من اهم  
الواجبات وقد روي بطريقنا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد



بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن حازم  
عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قرأت في كتاب على عم  
ان الله لم يأخذ على الخصال بهذا العلم حق اخذ على العلم اعهدا  
ببذل العلم للخال **باب** طالب العلم والملازمة **اصل** قد قيل  
من ادب الطالب جملة وجب عليه ايضا تفهيم النية والاحكام الشرعية  
تقار في طلبه والملازمة من التوصل به الى اغراض الدنيا وتقدروا بها  
الى محمد بن يعقوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي عن القسم بن محمد  
الاصماني عن المتقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال من اراد للملازمة لمنفعة الدنيا لا يمكن له في الاخرة نصيب وروى  
عنه عن الحسن بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي  
الوشاح عن احمد بن عابد عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال من اراد للملازمة لمنفعة الدنيا لا يمكن له في الاخرة نصيب ومن  
اراد به خير الاخرة اعطاه الله خير الدنيا والاخرة فربما لا يتحقق  
التحصيل وليست الملازمة الا لخلق المسيرة والادب لا يفرغ جهده في  
تحصيله ويقتصر امكانه ويبدأ بالسعي من اعلم واتق من يعمل  
من الشيخ فاد استوفى ما عنده او غرضه من طلب من عنده واد  
في اي قطر كان مقدما الاقرب فالاقرب وذلك كان يستعمل الصلوة  
الاولى ولما الان فقد انحصر اكثر الاحاديث واهتمها في اصولنا  
للنفسه قالوا ايجب ان كتابتها وتصحيحها وتكرارها وانها عن الشيخ  
ما امكن لتكرار عنده طرعا ويكون ذلك ارجح للاتصال **اصل**  
وينبغي لطالب العلم والملازمة ان يستعمل ما يعمل وما يسمع من  
احاديث العبادات والسنن والادب فان زينة العلم والعمل وهو  
زكوته وسبب لقوله فقد روينا باسانيدنا عن محمد بن يعقوب عن  
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن عثمان عن اسمعيل بن جابر عن  
ابي عبد الله عليه السلام قال العلم مقرب الى العمل فمن علم عمل ومن عمل

علم والعلم يهتف بالعمل فان اجابه ولا ارجل وروى عنه  
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن محمد  
القاساني عن من ذكره عن عبد الله بن القاسم الجعفي عن ابي عبد الله  
عليه السلام قال ان العالم اذا لم يعمل بعمله زلت مواعظ من  
القلوب كما زلت المطر عن الصفا وروى عنه عن علي بن ابي حمزة  
عن ابي عن القسم بن محمد بن سليمان بن داود المتقري عن حفص  
بن غياث قال قال ابي عبد الله عليه السلام من تعلم العمل وعمل  
به دعي في ملكوت السموات عظيم **اصل** وينبغي لطالب العلم  
والملازمة ان يقر شيخا من يسمع منه كل التوفيق وان يتادب  
معه غاية الادب فان ذلك من اجلال العلم واسباب انتفاع  
والترقي بقدره وروى عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن  
احمد بن محمد بن علي عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب قال  
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اطلبوا العلم وتيسروا معه بالحلم  
والوقار وقوا ضغوة من تعلم منه العلم وقوا ضغوة من طلبتم منه  
العلم ولا تكونوا اعداء جارين فيذهب باطلكم بجهلكم وبالجهل يذهب  
ان يتقرب رضاه ما امكن وان لا يطول عليه بحيث يفيقه فقد  
روى عن محمد بن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن  
محمد عن محمد بن خالد عن سليمان بن جعفر الجعفي عن من ذكره  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان يقول ان من عالم الاكثر  
عليه التواضع ولا يأخذ بثبوته واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم  
جميعا وحققه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه  
ولا تقسم بعينك ولا تشربك ولا تكثر من القول قال فلان  
قال فلان خلافا لقوله ولا تقصصه بطول صحبت فانما سئل العالم  
مثل الخلة يلتصق حتى يسقط عليك منها شيء والعالم اعظم اجر  
القادر الخاوي في سبل الله ومن الادب ان يستشير في امور كلها



وخضر صاما يتعلّق بالتفصيل ويجوز ذلك بمنه الحياة أو الكبر من اخذ  
 ممن هو دون ذلك من أو نسب أو غيرهما وليصير على جفاء شيخه  
 إذا وقع وليكتبه بأصاه يستر عليه من هفوة أو سهو فانه لا معصوم  
 إلا من عصم الله تعالى ويعتبر بالمهمة وسما يعثر عليه وليكتبه بتمامه  
 ولا يختص ولا يضيغ وقتها لا يبيح فان العسر جوهه فغيبه  
 لا تخرجها ولا من **اصل** ولا ينبغي ان يعتق بالجميع والزوايا  
 دون معرفة قوسها ومعرفة ضعفه وصحته ونقصه ومغايه  
 ولغته وأعرابه وأما من يتدبر محققا كل ذلك بحسب إمكانه  
 معتنيا بأعراب مشكله وضبطه من كتب اللغة وبلدين غريبه  
 ومما وقع في مشته من لفظة غريبة غائصة بعيدة من الهمم  
 لقلة استعمالها وفوق فهمه اعتنى به القداماء من الخاصة  
 العامة وقلائد الجعفر محمد بن بابويه رحمه الله كافي عن أبي  
 الأحاديث النبوي والائمة عليهم السلام وأحسن ما ألف العامة فيه كتاب  
 الغريبين يعني غريب القرآن والحديث فيرى ان يذكر بحفظه  
 ويأخذ أهل المعرفة ممن هو فوقه أو دونهم مثله ما أمكن فان  
 حيرة العلم مذكورة وقد ان ينكشف مجلس المباحثة والمذاكرة أو من  
 فائدة جديدة ومن ماضي علم صدق ذلك وقد عينا باسانيدنا  
 عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن  
 عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يقول تذاكر العلم بين عباده من  
 تحيي عليه القلوب بالهبة اذا انتهوا فيه الى امرى وروايات عن  
 محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود  
 قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول يقول رحم الله عبد احب العلم قيل  
 وما احياؤه قال ان تذكر ما اهل الذين اهل الوجود وروايات عن  
 عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عبد الله

وليعتبر

بن محمد الخبال عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله تذاكر ولا قول وتذاكر فان للحدث جلاء القلوب والقلوب  
 تزيين كما يرى الشيخ وقال بعض الفضلاء **شعر** اذا لم يذاكر  
 العلوم بعل ولم يستند على شيء ما تعلما وكما جامع للكتب من كل  
 مذهب **يزيد** مع الايام في جميعه على **اصل** واذا تاهل للتصنيف  
 فليصنف جامعا للتفكير من الابواب ليستمر بذلك العلم والاحتيا  
 وليعصر بالشروح وبيان المشكل والتفريع على الاحاديث ما استلزم  
 من المسائل الفقهية وبيان ما في سائر النسخ واللطائف الادبية  
 فان ذلك باب من ابواب الجهاد في الله تعالى فليس الله في رعايته ماله  
 يروه من الاحاديث وذلك ما يشك في صحته الا ان يبين ذلك  
 فتدبره من محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن  
 عيسى عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن داود بن قيس  
 عن ابي سعيد بن مري عن ابي جعفر عن قال الوهم عند الشبهة  
 خير من الاتهام في الملكة وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك  
 حديثا لم تحصه وروايت عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي  
 عمير عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حق  
 الله على خلقه فقال ان يقولوا ما يعلمون ويكفروا عما لا يعلمون فان  
 فعلوا ذلك اذوا الى الله حق في كيفية سماع الحديث وتخلو الكتب  
 استقر عليه البحث بين الخاصة والعامة من ذلك ثمانية طرق **الاول**  
 سماع لفظ الشيخ من حفظه او كتاب وهو الاملا وهو ارفع احتيا  
 عند الجاهل لان الشيخ اعرف بوجوه تادية الحديث ولا نه خليفة النبي  
 واخذته كالحديث والنبي قد اسمع الناس ولان السامع او عن قبا  
 وفتح الفكر الى التاري اسرع ولا خلاف انه يجوز للسامع حينئذ ان  
 يقول حديثا وانما سمعت يقول وقالنا وذكرنا هذا في الصدور  
 الاول شواخص تصنيف احمد بن محمد بن يحيى واما ما بالاجازة ومحمد

اصل

وإنما نام  
وإنما نام



سلامه الفاعل عليه السلام

الحمد لله



**الاول** ان يجيز معين المعين كاجزئ الكافي او ما استعمل عليه خبر  
وهذا اعلى اضر بها المجردة عن المناولة وعلى منها ومن الاجازة  
المقرينة بالمناولة ان يقره عليه حديثا من اولها لاجاز وحديثا من وسطه  
وحديثا من آخره فحينئذ ما قرأه وما بقى منه كما ورد امر به عن  
جعفر الصادق عليه السلام فقد دعوا باسانيدنا المسئلة الى محمد بن يعقوب  
وحكم عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن الحسين عن ابن  
محبوب عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام عني  
القوم فليس معي مني حديثكم فاجاب ولا اقرى قال انما عليه من  
اوله حديثا ومن وسطه حديثا ومن آخره حديثا الذي يسفر عليه  
سرا في العامة ولطافة جواز الرواية باجازه العيون للمعين وان تجرد  
عن المناولة والقرآن وقال بعضهم لها حكم المرسل وهو باطل  
**الثاني** ان يجيز معينا غير معين كاجزئ كسموعاى والمكان  
فيه اقوى من الاول لعدم انضباط الجواز فيبعد عن الاذن الا  
المستوع له ولكن للغير من اوجز العمل بها وجوز والرواية لكل  
ما ثبت عنه وان سمعه **الثالث** ان يجيز معينا لغير معين بل يصح  
العموم كاجزئ هذا الحديث او كتاب الكافي لكل احد ولا هل يراى  
اول من ادرك اجزئ من حياتي وفي خلافتي لا يخفى انه كالاولين وقد  
استعمله الكابر علينا **الرابع** اجازة غير معينة لغير معين بل يوصف  
العموم كاجزئ كل احد سموعاى والذي يظهر ان اجازة ايضا ولا يخفى  
انه لو لم يكن مع العموم كاجزئ هذا او جليل او يزيد وهو مشترك  
بين جماعة لم يجز ان كان الجواز معينا وكذا الجواز غير معين للمعين  
كاجزئ كتاب الجالس وهناك كتب متعددة نعم لاجاز جليل بغير  
باسم او بوجه او جماعة كذا كان وان لم يعرفه رايها هم ومن  
الباطل اجزئ لمن يشاء فلا بد ان يكون يشاء الاجازة وبالجملة التعليق  
مبطل على ما يتعارفه اهل الصناعة ولو كانت في مرة المطلقة اجزئ

المواضع ان يشاء الاجازة او لئلا ان يشاء اولئك ان شئت ان مقتضى  
كل اجازة تفويض الرواية بها الى شئ من الجواز لم كانت حكاية حال  
لا تعليل حقيقيا **الخامس** اجازة المعدوم كاجزئ لمن يولد لفلان  
والجواب من انهم لم يقبلوها ولو عطفها على مجرد كاجزئك  
ومن يولد لك امك جواز وقد فعل جماعة من العلما ويصح لغير  
المبين من الهاجذين ولاطفال بعد انضباطهم لا اعلم في خلافتي وقد  
وجدت خطوط جماعة من فضلائنا اجازة لابنائهم عند ولادتهم  
منهم السيد جمال الدين بطاوس ولولده عياث الدين وشيخنا  
الشهيد استجانه من اكثر شيوخه بالعراق لا يراه الذين ولدوا له  
قربا من ولادتهم وقد رايته خطوطهم له ولهم اجازة وذكر  
الشيخ جمال الدين احمد بن طاهر قد سمع من السيد جمال الدين  
اجازة لولد له سافر الى الحج قال فارتضى ولذي يمين يدي السيد  
خفقت منه انه قال يا ولدي اجزئ لك بالجزيل روية ثم قال  
وسعد لوفى بعد خلافة ما خصصتك به وعلى هذا جرى السلف  
ولم ينفذ وكانهم راوا الطفل اهلا لتحمل هذا النوع ليؤدى بعد  
حصول اهليته حرجا على قوسه السبل الى بقية الاستاد وفي الاجازة  
للعمل قولان الصحة نظر في وجوده والعدم نظر في عدم تميزه  
قد تقدم انه غير مانع نتيجة الجواز وتقع الكافز وتظهر الفائدة اذا  
اسلم والعاقل المستمع بطريق اولي **سادس** اجازة ما لم يحتمل المجيز  
بوجه لروية الجاز له اذا احتمل المجيز وهو باطله قطع لا ينافي حكم  
الاجاز الجاز لجملة او اذن ولا يقتضي ان يجزئ له وان ياذن فيها  
لا يملك كما لو كان في مع العبد الذي يريد ان يشتره او في ملكي المروء  
التي يريد ان يقر بها ولما قوسه اجزئك ما صح او يصح عندك  
من سموعاى فصيح جواز الرواية لما صح عنده سماعه له قبل الاجازة  
لا بعد ما فعل هذا يجب عليه البحث ليعلم انه ما كان قد فعل قبل الاجازة

هذا الحديث  
الذي هو  
صحيح

بالمعين

تجمل



والألم عزله ورواه **الشيخ** إجازة كاجازتك إجازة لي وقد  
منعه بعضهم وأنتجوا له نفسا في الرواية ما لم يرويه بذلك  
للأثر في الرواية بل جعلها **فهي** **تليق** **لغير** **كتاب** **أن** **يكتف** **بها**  
ليحقق الأخبار الذي يتعلق اللفظ أو الذين فإن اقتصر على الكتابة  
مع فصل إجازة فقلنا مع بعضهم من ذلك والصحة أوجه كما يصح  
الرواية بالقرآن على الشيخ مع أنه لم يكتف بما قرئ عليه ولحقق الأذن  
والأخبار بالكتاب مع الفصل كما يحقق الرواية بها عند بعضهم  
حيث لا يقتضيه بغير اللفظ كقوله تعالى  
إلى الضيف ورفع الثوب إلى العرا ليلبسها وأخبار من سمع بها في  
غير اللفظ **فإن** **لا** **يكتفي** **إجازة** **ولا** **يكتفي** **إجازة** **إلا** **إذا** **علم**  
الجواز ما يجوز وكان الجواز من أهل العلم أو الصلاة لله  
الرواية وقد اشترط ذلك بعضهم وليس يعتبر عند الفقهاء ولا  
الحد من **الشيخ** **فإن** **هو** **من** **أب** **مقر** **بإجازة** **ومقر** **بإجازة** **ومقر** **بإجازة**  
أعلى أنواع الإجازة مطلقا وكل منها أن يقر من أول المناوئ حديثا  
ومن أوسطه حديثا ومن أخف حديثا كما ورد الأمر بوجوب الصادق  
عليه السلام وقد نقلنا سابقا من صورها أن يدعى الشيخ إلى الطالب  
أصل سماعه أو ما يلزمه ويقول هذا سماعي أو رايي عن فلان  
فأروعه عن أو جرت لك رواية عني ثم يقيه معه عليه أو ينسخه  
وهي دون السماع لا سيما على ضبط الرواية وتفصيلها بما لا يتفق في  
المنوالة وقيل هي مثل تحقيق الضبط من الشيخ ومنها أن يدفع إلى  
الطالب سماعه فيتأمل وهو عارف به ثم يعيده إليه ويقول هو حديثي  
أو رايي فأروعه عن أو جرت لك رواية وقد سبق بعض هذا  
عزنا وقد سبق أن القراء عليه سسوعضا فليس هذا من المناوالة  
وذلك عرض القراء وهذه المناوالة كالسماع في القوة عند الأكثر  
أما تحط عن السماع والقراءة ومنها أن ينادي الشيخ الطالب سماعا

وغيره عن السماع والقراءة ومنها أن ينادي الشيخ الطالب سماعا  
ويجعله ثم يمسك الشيخ وهذا من ماسبق ويجوز روايته إذا وجد  
الكتاب أو آخر مقابله موثوقا بموافقة مائتا رواية الإجازة  
ولا يفتقر في هذه المناوالة كثير من رواية على الإجازة المبررة في معين  
لكن شيخ الحديث يرون لها منزلة ومنها أن ينادي الطالب بكتاب  
ويقول هذا روايتك فخاريت وأجزيت رواية فجيء إليه من غير  
نظريه وتحقق لروايته وهو غير جائز إلا أن يوثق بخبر الطالب  
وصدقه وروايته ولو قال حديث عني بما فيه أن كان حديثي مع برائي  
من الغلط كان جائزا **الشيخ** **لأن** **الرواية** **وهي** **أن** **ينادي** **مقتض**  
على هذا ما لا يجوز له الرواية بها على ما صحه الفقهاء وأصحاب  
الأصول وقيل يجوز له ما هو غير بعيد بمحصل العلم بكونه سريانا  
مع أعلامه الأذن في الرواية ويؤيد ما رويته ما ساندنا عن محمد  
بن يعقوب عن محمد بن محمد بن أسامة عن أحمد بن محمد بن محمد بن  
لا في الحسن لرجاء علي بن أبي حمزة عن إمامنا يعطى الكتاب لا يقول  
أروعه عن محمد بن أبي إرويه عن قال فقال إذا علمت أن الكتاب له  
فأروعه ولو حثت هذه الرواية لم يوثق في المسئلة **اشكال** **شيخ**  
جوز جماعة إطلاق حديثنا وأخبارنا في الرواية بالمنوالة وهو متفق  
قول من جعلها سماعا وحكي عن بعضهم جوازها في إجازة  
المجردة أيضا والصحيح المنع فيها منها ما يخصها بما يصار مشقة  
بعضها كحديثنا إجازة أو منوالة أو إذا أضيفا أطلق في رواية وبعض  
المتأخرين اصطلاح على إطلاق إبانة في إجازة وبعضهم يقول إبانة  
إجازة وهو لا وجود وقال بعض الحديث من العامة المعروف بين  
أن يقول فيسأل عن علي الشيخ فإجازة شفاهها **فإن** **هو**  
أن يكتبه ممنوعه لغايب أو حاضر بخطه أو بامر ثقة وهي خبر بات  
مجردة عن الإجازة ومقررة بأجزائك ما كتبت ذلك بأن يكتب إليه



ايضا ذلك وهذا في الصحة والتميز كالسائر المرفوعة بالاجازة والامانة  
 المجردة فنع الرواية بها قوم لان الكثرة لا تقتضي الاجازة لهما اجازة  
 واذن وكلاهما لفظي والكاتب ليست لفظا وان لفظا تشبه  
 فلا يجوز الاحتياط عليها واجازتها اكثر ولهذا يوجد في مصنفاتهم  
 كتب الى فلان قال حدثنا فلان وهو يعمل به عندهم بعد رتبة  
 الموصول لا شعاعا بمعنى الاجازة وان لم يقرن بها لفظا وان  
 الكتاب ليس بلفظ العين وامر به اليه قربة قوية على الاجازة  
 للكاتب وقد تقدم ان الاخبار لا تخص في اللفظ وهذا يكتب في  
 الفتوى بالكاتب مع ان الامر في الفتوى اخص ويكون في ذلك معرفة  
 خط الكاتب وقد وقع للاتمة على السلام من ذلك الكثير مثل كتب  
 اليه فكتب لي وقرأت خطه ولما عرفه ولم يكن احدنا جازا العمل  
 به ولو لا ذلك كانت كتاباتهم وكما اتهم شيئا وشيئا بعضهم البيعة  
 وهو ضعيف لضعف غيره مع رتبة الاحتياط في مثل ذلك على الظن  
 الغالب وهو حاصل مع معرفة لفظ واسم التزوير وطريق  
 الرواية بها كتب الى فلان قال حدثنا فلان واحبنا ما جردت  
 ليميز عن السماع وشبهه وان جردنا كثيرا من الحديث واذنا  
 صحة الكتابة فهي انزل من السماع فربما روي به عليها مع تساويها  
 في الصحة وكيف كان فخيرنا هنا اقرب من حدثنا لانها اخبار المعنى  
 وقد اطلق اخبار لغة على ما هو اعلم من اللفظ كما قيل يخبرني العيان  
 هذا القول كما تم **قوله** وهو ان يعمل الشيخ الطالبان هذا  
 الحديث او الكتاب سماعا منقرا عليه وقد وجب لكل العمل  
 اذا صح سنده وجوز الرواية كثير من عمل الحديث تزيلا له منزلة  
 القراءة على الشيخ فانه اذا قرأه عليه واقربانه روايته عن فلان كان  
 له رواية عن وان لم يسمعه من لفظه ولم يقل له اروه عنى او اذ  
 للشيخ رواية عنى وتزويلا للاسلام منزلة من سمع غيره يقر بشيئ

الذي يكثر

ما

او اضربا كتابته او كتابته

والا فليعلم

فانه ان يشهد عليه به وان لم يشهد بل وان نهاه وكذا لو سمع شاهد  
 يشهد بشيئا فادع به شاهد آخر وان لم يشهد ولا يشعرا باجازه  
 له كامن في الكتابة وسعها بعضهم لعدم وجود ما يحصل به الاذن  
 وسع الاشعار في جملات الكتابة اليه ويؤيد الاول ما رويناه عن علي  
 الحسن الرضا عليه السلام سابقا وما روي به عن ابي جعفر الثاني عليه السلام  
 فيسألني **قوله** وهو ان يروي عندهم او موته بكتاب يريه  
 فلان بعد موته وقد جرد بعض الروايات له رواية لارزق نوحا من  
 الاذن وشبهها من العرض والمناولة وشبهه بعضهم بعد عن  
 الاذن ولا يباس به اذ هو يقرين **قوله** **الاجازة** وهو مصدر لوجد  
 مولد غير مستوع من العرب وهو ان يصف على احاديث بخطه او  
 او في كتاب المروي له معاير كان او لا يروي بها الواجب فله ان  
 يقول وجدت او قرأت بخط فلان او في كتابه حدثنا فلان ويسوق  
 الاسناد والمناولة هذا هو الذي استمر عليه العمل حديثا وقديما  
 وهو من باب المستقطع وفيه شبه اتصال يجوز العمل به عند  
 كثير من المحققين عند حصول الثقة بانه خط المذكور او روايت  
 والاقوال بلغت عنه او وجدت في كتاب اخبرني فلان انه خط فلان  
 او روايت او اظن انه خطه او روايت لوجود آثار روايت له بالامانة  
 وخوجه يمنع اكثر العامة من العمل بهامع تحقق انها روايت لان  
 لم يحدث بها لفظا ولا معنى ويؤيد الاول ما رويناه بطريقنا المكثرا  
 عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن  
 الحسن بن خالد بن شاذان قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام جعلت  
 ذاك ان شأني بخار وروايت ابي جعفر وابي عبد الله عليه السلام  
 وكانت النسخة شديدة فكتموا كتبهم فلم يرو عنهم فلما اتوا اصاب  
 الكثير اليها فقال حدثني بها فلان فاقوا واذ وجد حديثا في ما لي في  
 شخص قال ذلك فلان وهذا مستقطع لا شوب فيه وذلك اذا لم يعلم

السلف

الافسان

عزله



انه معله ولا فهو كما قول اذا وثق بانه خطه ولا فليقل بل يفتى  
 عن فلان او قرأت في كتاب اخبرني فلان انه بخطه او اظن انه  
 خطه او ذكر كاتبه انه خطه او تصنيف فلان ولا انقل من  
 تصنيف فلا يقول قال فلان اذا وثق بصحة النسخة ولا فليقل  
 بل يفتى عن فلان او وجدت في نسخة من كتاب وغوه وقد سماح  
 الناس في هذه الامور بالجزم وذلك من غير عرفان كان النازل  
 متقنا لا يخفى عليه غالب الساقط والمغير جونا جوارن الجزم له  
 والى هذا استروح المصنفون في كتبهم **شليم** من راي في  
 هذا الزمان حديثا صحيح الاسناد في كتاب او جزم في نسخة  
 على او فاو بعضهم او لم يكن الكتاب معروف المؤلف ولم يكن  
 نسخة صحيحة مروي عن شخص او معلوم لم يحكم بصحة ولم يحجز  
 الاعتماد عليه في الاحكام لا نعلم في ذلك مخالفات والله ولي التوفيق  
**اصل** في الاسناد العالي والنازل قال بعض العلماء ان  
 الاسناد من خواص هذه الامية واعلم ان طلب العلوقية سنة  
 مؤكدة وهو ما عظمته غلبة المتقدمين والمتأخرين فيه لانه  
 اقل كلفة وابعد عن الخط واقر ببل الصحة لانه اذا طال التسد  
 كثر سلطان التخير واذا قل قلت وقد يتنوع في النزول بزية  
 ليست في العلوكان يكون رايه او ثق او احفظ او الاتصال  
 فيه اظهر للتصريح فيه باللقاء واشتمال العالي عيلما لا يحتمل اللقاء  
 وعدمه كعن فلان فيكون النزول اولى بالعلوقية اشتمال اجملها  
 القرب من المعصوم باسناد صحيح تصنيف الثاني القرب الى امام  
 من ائمة الحديث وان بعد ذلك الثالث العلوق بالنسبة الى  
 رواية احد اصول السنة او غيرهما من اصول المتبرع وقد  
 اعتنى به المتقدمون والمتأخرون وهو راي الموافقة ان يقع  
 لك حديث عن شيخ محمد بن يعقوب مثالا بغيره من غير جهة بعد

اكمال بالاسناد  
 فالواحد

البدولة

اقل من عدوك اذا رويت عن محمد بن يعقوب عنه واما التبرع فهو  
 ان يقع هذا العلوق من مثل شيخ محمد بن يعقوب وهو في الحقيقة موافقة  
 بالنسبة الى شيخ محمد واما المساواة فهي في عدة اسنادك بحيث  
 يقع بينك وبين المعصوم او احد اصحابه او من اخذ عن اصحابه من  
 العدد مثل ما وقع بين الشيخ الطوسي مثالا بينه وهذا النوع لا يقع  
 في عصرنا اصلا وكذا الصلح ويحيى ان يقع هذه المساواة ليشكل فيكون  
 كذلك صانعت الشيخ فاختتعت فانها انما كانا مستحيلة في  
 هذا العلوق بل للزول فلو لم ينزل الشيخ الطوسي مثالا لتعلمت  
 الرابع العلوق بتقدم وفاة فانه من تقدمت وفاته على الخراس  
 العلوق بتقدم النسخ وهو ان يسمع شخصان من شيخ وسمع احدهما  
 اقدم فهو على ذلك تساوي العدد واما النزول فهو هذا العلوق في  
 الانقسام **الاجتزاع** وهو مفضل وقد فضل بعضهم اذا تم بها  
 كانت حال الشيخ في الاخر احسن ولا بأس به **اصل** في كيفية  
 رواية الحديث **اصل** قد شد قوم في الرواية ففرطوا وقالوا  
 لا حاجة ان فيها يروى من اللفظ وهو عن ابن بغير رفع ظاهر  
 بل ربما كان اقبح لان اللفظ لصوبه وعسره يلزم به  
 اللوح وتضييق الرواية وتعليقها مع ان يتطرق اليه النسيان و  
 الشك والوهوم وذلك لما في الكاتبة والكاتبة وان تطرق اليها  
 الترويح لكانت نقي نادرا للواقع ومع ذلك لا يكا دغني وقال بعضهم  
 يجوز الرواية من الكتاب اذا خرج من اليد وتساؤل بعضهم  
 يجوز الرواية من الكتب التي لا تقابل وهذا التبرع لا يجوز  
 ذو مسكة يدينه والذي يعمده على قنا ومحدثا واكثر على الاما  
 جواز كتابتها والرواية منها اذا قام الراوي في الاخذ والتفضل بما  
 تقدم من الشروط فخرج الرواية من اصله اذا كان متحيا مانعا  
 الترويح وان اعاره او غاب عن يد لان الترويح نادرا للواقع ولا يكاد



بجنى مقلد من اخر من امتنا على السلام بكافة العلوم كلها والمقلد  
عليها ولا سيما ان الاحاديث من اجلها اهم ما فقد من اجلها  
عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابي  
ابوب المدي عن ابن ابي عمير عن حسين بن الحسن عن ابي عبد الله  
عليه السلام قال القلب يشكل على الكتابة وعتة عن الحسن بن محمد عن  
معل بن محمد عن الحسن بن علي بن الوشاء عن عاصم بن حميد عن ابي بصير  
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اكتبوا فانكم لا تحفظون  
حق تكتبوا وعتة عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن  
الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زارة قال قال  
ابو عبد الله عليه السلام احفظوا كتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها في  
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن بعض اصحابنا  
عن ابي سعيد الخدري عن الفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عم  
اكتبوا كتبكم في اخوانك فان من فادى كتبك فيك فانه  
ياي على الناس زمان هرج لا يفسون فيه الا كتبكم ولا سيما ان  
كاتبها في زماننا هذا واجبة كما تقدم بانه **فروع الاحول** اذا وجد  
الحديث في كتابه خلافا حفظه فان كان حفظه من رجع اليه قطعاً  
وان كان من فم الشيخ اعتمد حفظه ان لم يشك وحسن ان يحفظها  
فيقول حفظي كذا وفي كتابي كذا وكذا ان كان حفظه من نسخة ماثلة  
معتمدة واثبت خالفه غيره قال حفظي كذا وفي غيره كذا وكذا  
كذا ان وجد في نسخة اخرى مثل نسخة في الصحة قال في نسخة كذا  
وفي نسخة فلان كذا **الثاني** لو وجد حديثاً في كتابه الذي سمعه  
كله ولم يذكر الحديث فقد ذهب بعض الحديثين الى انه لا يجوز له روايته  
والصحيح جوازها اذا كان للفظ من ثقاته والكتاب مصوناً بغير  
غلب ظن السلامة من التغيير بحيث يمكن اليه نفسه **والله اعلم**  
اذا اراد الرواية من نسخة ليس فيها سماعه ولا هي مغايلة بما قد سمعه

ولكنها سمعت على شيخه او سمعت وهو قد سمع الاحاديث من غير  
هذه النسخة اول هذه الاحاديث وهذا الكتاب اجازة يجوز ان  
يروي منها اذا عرف ان هذه الاحاديث هي التي سمعها او استجازها  
وسكت بنفسه الى صحتها وسلامتها ويجوز حينئذ ان يقول حديثاً  
واخيراً بغير قيد ان كان قد سمع الاحاديث او يقيده ذلك بقوله الخ  
ان كان استجازها **الرابع** التقرير اذا لم يحفظ ما سمعه واستجاز  
بنته في ضبطه وحفظ كتابه واحتاط عند القراءة عليه بحيث يغلب  
على ظنه سلامته من التغيير صحت روايته والرواية عنه وكذا  
الاخي الذي لا يحسن الكتابة **الخامس** يستحب للراوي ان يقدم الـ  
كما هو المتعارف ثم يورد الحديث فاذا اراد النقل في انشاء المتن الى  
حديث آخر قال الخبر الخبر بتمامه ويكره ان يبدل تغيير صورة  
المتن والاختصار منه وابدال لفظه بلفظ العالم به لا تلافتها  
كما ياتي وقيل بخلاف ذلك **اصل** واذا لم يكن الحديث عالماً بحقيقته  
الا لفظاً ومجازاً منها ومنطوقها ومنهوها ومقاصدها خيراً بما  
يجعل معانيها لم يحزل الرواية المعنى بغير خلافت بل يتعين اللفظ  
الذي سمعه اذا حفظه ولا يجوز له ان يرويه وانما اذا كان عالماً بذلك  
فقد قال طائفة من العلماء لا يجوز له ان يرويه باللفظ ويجوز بعضه في غير  
حديث النبي فقط قال لانه انفع من نطق بالصاد وفي تركيبه  
اسرار وقائق لا يوقف عليها الا بها كما هي لان لكل تركيب معنى  
بحسب الوصل والنقل والتقدير والتأخير وغير ذلك لو روع  
ذلك لزم مقتضاهما بل لكل كل مع صاحبها خاصة مستقلة  
كالخصيص والاهتمام وغيرهما وكذا الالفاظ المشتركة والمتفرقة  
ولموضع كل موضع اخبرنا المعنى المقصود ومن ثمة لا النبي  
صلى الله عليه وآله فصر الله عبد الله سمع مقالتي وحفظها ورواها  
واذا اهاوت بحامل فقه غير فقيه وروى بحامل فقه الى من فقهه



ذهب

منه وكفى بهذا الحديث شاهداً بصدق ذلك ولحق ان كل ذلك خارج عن  
موضع البحث لانهما خارج عن المسمى بلفظ ويعتبر جوازها ومما  
ويجوز عدم اختلاف المراد بها فيما اداه وقد عرفت جميعه والسلف واللفظ  
من الطوائف كلها الى جواز الرواية بالمعنى اذا قطع با دالة المعنى بعينه  
لان من المعلوم ان الصحابة والاحبار الائمة ما كانوا يكثرون الاحاديث  
عند جماعتها ويعدون بسجل عادية حفظهم جميع اللفاظ على ما  
هي عليه وقد سمعوا مرة واحدة خصوصاً في الاحاديث الطويلة  
مع تطاول الامم وهذا اكثر ما يروى عنهم المعنى الواحد باللفظ  
مختلفة كما لا ينكر وما رويناه بطريقنا عن محمد بن يعقوب عن محمد بن  
عيسى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن  
مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اجمع الحديث منك فان يدرك نقص  
قال ان كنت تريد عاينه فلا بأس وروينا بالسند المذكور عن محمد بن  
الحسين عن ابن ابي عمير عن داود بن ورقان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام  
ان اجمع الكلام منك فاني اريد ان اروي كما سمعته منك فلا يخفى قال  
فسمعت ذلك قلت لا قال تريد المعاني قلت نعم قال فلا بأس نعم لا ترويه  
ان رواية بلفظه اولى على كل حال ولهذا تقدم الغنى الروي بلفظه  
على الروي بمعناه وقد روينا بطريقنا عن محمد بن يعقوب عن علي بن  
ابراهيم عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن منصور بن بوش عن ابيه عن ابيه  
قلت لابي عبد الله عم قول الله جل ثناؤه الذين يستمعون القول فيبينون  
احسنه قال هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيده فيه ولا  
ينقص منه وبالعكس بعضهم فقال لا يجوز ان يغير قال النبي لا قال رسول  
الله ولا عكسه وهو عنت بين غير ثمرة وقد روينا باسانيدنا عن محمد  
بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن  
سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابيه عن ابيه  
الله عليه السلام الحديث اجمع منك اروي عن ابيك او اجمع من ابيك

تدبر

ارويه عنك سواء الا انك تدعيه عن ابي احب الي وقال ابو عبد الله  
الحليل ما سمعته مني فاروه عنك وروينا بطريقنا عن محمد بن يعقوب  
عن علي بن محمد بن سبل بن زياد عن احمد بن محمد بن محمد بن عبد  
العزيز عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان وغيره قالوا سمعنا ابا عبد  
الله عليه السلام يقول حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث  
جدي وحديث الحسين وحديث الحسين وحديث الحسن وحديث  
الحسن وحديث امير المؤمنين وحديث المؤمنين وحديث رسول الله  
حديث رسول الله قول الله عز وجل وروينا باسانيدنا عن علي بن  
محمد بن عيسى عن قتيبة قال قال رجل لابي عبد الله عليه السلام عن مسألة  
فاجابه فيها فقال ارايت ان كان كذا وكذا ما كان يكون القتل فيها  
فقال له ما اجبتك فيه من شيء فهو عن رسول الله صلى الله عليه  
والله لسانه اذيت في شيء فلهذا الحديث تدل على جواز ان يسب  
الحديث المروي عن احد الائمة الى كل واحد منهم والى النبي صلى  
عليه وآله وهذا البغ من احيان باللفظ موضع الاحتمال وموضع الكنية  
وكيف وضع الالفاظ بعضها موضع بعض واللفظ يظهر في اذنك  
انما يجوز اذا لم يفسد كذا فاذا اروي حديثاً عن جعفر الصادق عم  
خازن نقول على مقتضى هذه الاخبار ان رسول الله كذا وقال  
كذا الامثلة حديثي وسمعت يقول **فروع** آختلفوا في رواية بعض  
الحديث اذا كان تام المعنى فنعى بعضهم بياناً على منع الرواية بالمعنى  
ولحق جواز من العارفين اذا كان مانعاً غير متعلق بما روي به حيث  
لا يستل ابيان ولا يختلف الدلالة بتركه سواء جازناها بالمعنى ام لا  
اما تقطيع المصنفين للحديث في الانواع بحسب المواضع المناسبة  
قاولي بالجواز وقد استعملوه كثيراً وما اظن له مانعاً **ح** اذا  
كان عند الحديث عن اثنين او اكثر والسند الباقي متفق المعنى  
مختلف اللفظ فجمعوا في الاسناد فيسوق الحديث بلفظ احدهما



فيقول اجزأ فلان وفلان واللفظ فلان او نحو ذلك ولو كان السند  
 كله مختلفا ساقي السند الواحد رجاله قرأ باللفظ المختص بذلك السند  
 ثم يسوق السند الاخر ويقول نحوه وان كان لفظ المتن ايضا متفقا  
 قال مثله **انما** ينبغي للراوي بالعق ان يعقل بعده او كما قال  
 او شبه هذا او نحو ذلك ليجتز عن الكذب وكذا اذا اشبه على  
 القاري كنهه فحسن ان يقول بعد قوله على الشك او على الظاهر  
 او نحو ذلك ليتفحص ذلك اجابة واذا ناس الشيخ للراوي لا فاعا لفظ  
 اذا وقف عليها والصواب في المشتب اذا ظهر كما قال بعضهم **الرابع**  
 نقل المعنى انما جوزه في غير المصنفات اما المصنفات فلا يجوز  
 حكايته ونقلها بالمعنى ولا تغيير شي منها على ما هو المتعارف و  
 قد صرح به كثير من الفضلاء **اسم** لا ينبغي ان يروي الحديث  
 بقرائة الحان ولا مصنف على طالع ان يتعلم النحو والعربية  
 ما يسلم به من الفن قال الاصمعي ان اخوف ما اخاف على طالع  
 الحديث اذا لم يعرف النحو ان يدخل في جملة قول النبي صلى الله عليه  
 وآله من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار لان صلى الله  
 عليه وآله لا يمكن لغير فهم ما روي عنه ولحنه فيه كذب به عليه  
 وطريق السلامة من التخصيف والتقرين اخذ من افواه الرجال  
 وان اوقع في رواية ما هو معلوم للفن او التقرين وجب ان يعطى  
 وان يروي على الصواب ومنعه بعضهم فقال يروي كما سمعه  
 ويبين ان الصواب كذا وهو طويل بغير طالع وكذا نقل  
 بالجهل سيما وقد جوزه في الرواية بالمعنى والصواب اصلاحه في  
 كتابه ايضا اذا تحقق المقصود ولم يكن فيه احتمال ولا ترك على حاله  
 مع التخصيص على بيان الصواب على الماشية ثم يقر انه عند الرواية  
 على الصواب ولو قال وفي رواية كذا لم يكن به بأس ولو رآه صوابا  
 في حديث آخر ونحوه اخرى وان لم يكن يروي له وجب اصلاحه على

في نسخة  
 في نسخة  
 في نسخة

كل حال التاكيد التقرين في العلم بذلك خصوصا اذا غلب على ظنه انه من  
 نفسه او من الناحية لاسيما الشيخ وهكذا اذا روى من كتابه بعض الحديث  
 او المتن فانه يجوز استدراكه من كتاب غيره اذا عرف حقيقته وسكنت  
 نفسه الى ان ذلك المتفق هو كذا **فصل** **الاول** الواجب على الحديث  
 اذا كان في جماعه بعض الوهن ان يثبت حال الرواية ومنه ما لا راد  
 وقع من شيخه مثا في لفظ فليبين ذلك وان كان قد جوزه من  
 حفظه حال الدائرة فليقل حديثا ذكره كما كان يفعل الصدوق  
 الاول واذا كان الحديث من ثقة ومجروح وجب ذكرهما والافتقار  
 على الثقة واذا سمع بعض الحديث من شيخه وبعضه من اخر وجب  
 ان يبين ما رواه عن كل واحد منهما ولو بين اجمالا ان بعضه عن  
 فلان وبعضه عن فلان صار كل جزء من كانه روي عن احدهما سيما  
 فلا يجزئ بشيء منه ان كان فيه ما هو مجروح **الثاني** يجوز عن اصحاب  
 الحديث نقل المتن في الرواية فقال الصادق كذا ثم يقول اجزأ به  
 فلان عن فلان الى آخره ويجوز للرواي ان يروي ذلك وان  
 يقدم اسنادا واذا روى الحديث حديثا باسناد ثم اتبعه اسنادا اخر  
 لاجل ذلك المتن قال في اخر مثله وان كان المتن متفقين  
 لفظا ويجوز للراوي حينئذ ان يروي المتن بالسند وان كان  
 بين المتنين تحالف ما قال في اخر نحوه ولا يجوز حينئذ  
 رواية المتن بالسند الثاني وقال بعضهم اذا كان الراوي الاول من  
 اهل الحديث والتفطن لفظا لا فاعا وجوزه في الرواية بالمعنى كذا  
 وهو محل توقف ولم يفرق بعضهم بين مثله ونحوه وجوزه رواية  
 المتن بالسند الثاني مطلقا والتحقق ما قلناه **الثالث** اذا ذكر احدا  
 وبعض المتن ثم قال الحديث وذكر الحديث الى اخره واراد السامع  
 روايت بكامله فقد منع بعضهم وجوزه الاكثر وان اذاع الحديث  
 والسامع باقي الحديث او كان حديثا معروفا مشهورا ولو اقتصر على



المذكور ثم قال وهو هكذا ثم ساق بكامله وهو حسن **اصل** ما يروى  
 الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه في الكافي بقوله محمد بن محمد بن محمد بن  
 فالمراد حدثنا محمد بن يحيى او اخبرنا قراءة او اجازة او نحو ذلك او  
 المراد روي عن محمد بن يحيى بنوع من انواع الرواية واذا قال بعد  
 ذلك عن فلان فكانه قال ان محمداً مثلاً قال روي عن فلان بنوع  
 من انواع الرواية كما قلناه فحذف القول ومثوله وبقي متعلق  
 القول اختصاراً وما يرويه الشيخ الطوسي رحمه في الكافي بنوع  
 غيرهم من رويته قطعاً نحو قوله الحسين بن سعيد المراد حدثنا  
 الحسين بن سعيد او اخبرنا او روي لنا بنوع من انواع الرواية ولكن  
 بواسطه رجال السند المتصل به الذي قد تقرر وهذا الاصطلاح  
 من خواص اصحابنا واما اعتدوا ذلك لكثرة الخلافات وكون المصنف  
 اتصال سنده الرواية بأي نوع اتفق فاقول بلفظ يندرج تحت المصنف  
 دوماً للاختصار وان كان يتبين وجه الاختلاف في كل واحد احسن  
 كما يفعلونه في كثير من المواضع **قرايد** ا لو تلفظ الانسان بهذا  
 المحذوف لم يحسن عندنا الا ان قال الحسين بن سعيد عن ابن  
 ابي عمير مثلاً لم يعلم ما اخذ الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير روى  
 طريقاً من الطريق اي حدثنا او اخبرنا اجازة او سماعاً او نحو  
 ذلك فكيف يحزم بواحد من هذه المعاني فمعه روى لفظاً يصح على كل  
 حال نحو قال روي عن ابن ابي عمير لو يكن به ما سألته انه يتطوّل  
 ولا ثمرة مهتمة له واما في آخر السند مثل قوله محمد بن مسلم قال  
 ابو عبد الله عليه السلام فسا الغظه قال بعدد فقه قبل لفظه قال  
 الموجود وما علمنا محمد بن مسلم اي قال محمد بن مسلم قال ابو عبد الله  
 عليه السلام ولم يلفظ القاري بها اذا كانت مخدوفة كان النصب  
 ان حذفنا قليل ما اذا قال عن محمد بن مسلم عن ابو عبد الله عليه السلام  
 انه يحسن كذا الوجه كذا قال كذا تقدم روي عن ابو عبد الله اما بان

سمعت عن شاذ قال في روى ذلك وبعض هذا العامة يجعل مثل  
 هذا سبلاً لانه اعظم من ان يكون سمعته بغير واسطة او رواه  
 عنه بواسطة وهو من حيث اللفظ محتمل الا ان اصحابنا عنوان  
 الله عليهم استعملوا في المتصل وفي مسموعات عند الاطلاق الاختصاص  
 وصار ذلك مستعاراً فيهم ليرتب فيه من غير احد فيما علم **ب**  
 ما يرويه الشيخ الطوسي رحمه في الكافي وما يرويه غير متماثل  
 اول سنده للعلم به اختصاراً الا في القاري ان كان الشيخ ان يذكر  
 اول المجلس او الكتاب السند تاماً ثم يقول في اول كل شيء حديث  
 وبالسند المتقدم الحسين بن سعيد وبالسند المتقدم اي روي  
 كذا او رويكم بسند الى هذا ان كان الكل عن الحسين بن سعيد  
 وان اختلف رجال السند المروي عنهم فالأولى ذكر السند الى  
 كل واحد منهم ولا تروى وبالسند المتقدم الى فلان اذا كان  
 قد تقدم ذكر السند وان كان القاري التليذ فكذا في الاول ان يذكر  
 اول المجلس السند المتصل باول السند المذكور ثم يقول وبالسند  
 المتقدم الى الحسين بن سعيد اي روي عنكم بسند كذا اليه ولو كان  
 كل ذلك امكن حقه الرواية ايضاً لان المراد معلوم ولو لم يذكر  
 اول الكتاب والمجلس السند في وقال الشيخ والقاري وبالسند الى  
 فلان او بسند كذا الى فلان كفي ذلك فكذا اذا كان السند متصلاً  
 بالمصنفين كما في الكافي وكثير من المتقدمين يقول الشيخ اذا قرأ بسند  
 المتصل الى محمد بن يعقوب مثلاً قال اخبرنا عده من اصحابنا وحدث  
 قال اجاز للعلم به وان كان القاري التليذ قال وبالسند كذا الى فلان قال  
 اخبرنا فلان الى آخره والله لم يكن حاضر في ذمت رجال السند و  
 ترتيبهم لان العلم اجمالى كانه ولكن الاولى ما قد سناه من التبيين  
**ج** قد جرت عادة الحديث ان يذكر واسماً شيوخيهم و  
 انسابهم ويترفعونهم بما يقتضيه الحال ليس رفع عنهم للمعالي في



اول الحديث اذا ردد مفردا ولو كان كتابا تاما كان استيعافا ذلك  
 في اول الكتاب ولا تقصير في الباقي على ما يقع اللبس حتى ان الاختلاف  
 كانت مع امته وانما باقي الشيخ فالواجب ذكر كل شيخ بما يقع الجمل  
 عنه الا ان يكون كثير التكرار بحيث يكفي مجرد الاسم في نفسه فان  
 تكرير ذلك ليس بمشعر اذ هو طويل بغير فائدة ولا ينبغي متابعه  
 الشيخ اذا كان قد اجمل والمحل يحتاج الى البيان بل يجب ان يرفع  
 الجمل عنه وان كان الشيخ قد اختصر ذلك لان الشيخ ربما اعتمد  
 على نفسه وشعر به في ذلك الوقت كما ينبغي ان يميز كلامه الذي  
 زاده عن كلام شيخه بقوله هو فلان الغلاتي او بقوله فلان وبقوله ذلك  
 ومنع بعضهم الزيادة بدون البيان ولقد وقع لنا وكثير من المتأخرين  
 الالتباس في كثير من الروايات لمصلح الاختلاف في اسمائهم واسماء  
 اباؤهم وترك المتقدمين تقريرهم بما يقع اللبس عنهم **اصل**  
 من الواجب التحتم على العقبة معرفة الرجال في الحج والتعديل في  
 نحو هذا ليعتد صحيح الحديث من ضعيفه وان اشتمل على القبح في  
 المسار المستوي لكن يجب غاية التثبت فقد اخطا فيه كثير وكذا يجب  
 معرفة طبقاتهم في التقى والورع والعلم والفضيلة لاجل الترجيح عند  
 التعارض ومعرفة مراتبهم في التقدم والتأخر في المؤكد والوفاء  
 ليا من القطع والقلب والامسار ومعرفة المختلف من اسمائهم  
 والمؤلف ليا من التباس الشبه بالضعيف عند التحقيق والتعريف  
 تصحيح اسمائهم واسماء اباؤهم وكما هم والعابهم وما يتبع ذلك  
 كل واحد في موضعه وكل ذلك من المهم الذي لا بد للفقير والمحدث  
 منه وقد جرت عادة مؤلفي اصول الحديث من العامة ذكر المختلف  
 والمتوكل والمتفق والمفتق وتصحيح المفردات واللفظ والكتاب  
 والنسب والموايل والاطوان واشباه ذلك في كتب اصول الحديث  
 نحن لو فتحنا باب ذلك من اطلنا واتسع المجال وقد كانا المتعلمون

البحث عن ذلك فيما الثوب من الكتب النجاسة ككتاب الحافظين عقد  
 وفهرست الخاشي وكتاب ابن الغضائري والشيخ ابو جعفر الطوسي  
 وكتاب الرجال لا يفي عمرا واكتفى وكتب الشيخ ابو جعفر بن بابويه  
 الفتي وما يابينا الآن من الخلاصة وايضا احتشاه العلامة  
 وفهرست الشيخ الطوسي وكتاب ابن داود قد اكمل باكثر المهتمين  
 ذلك لكن ينبغي للمؤلف ان يذكره فلهذا ينظر بكثير من اهل العلم  
 او يطلع على توجيه قد اقبلوا حضورا مع تعارض الحج والمناج  
 فلا ينبغي لمن قد رعى البحث التقليدي بل يتفق مع اناء الله فلكل  
 مجتهد نصيب **فصل** في تقدمات النبي صلى الله عليه وسلم من  
 مائة واربعه عش حجابي واخرهم موت ابو الطميلة مائة  
 مائة واخرهم قتل انس بن مالك وقد جازت اهل السنة كل المجاز  
 بل وصلوا الى حد الحافة فكمول بعدالة كل الصحابة من لا يبرهنهم  
 الفتن ومن لم يبرهنهم وقد كان فيهم المعتبرون على الاسلام في  
 الدار اهلون على غير بصيرة والشكوك كما اخبر به الباري جل ثناؤه  
 وكان فيهم شارب الخمر وقائلو النفس وقاعولوا الفسق والمنكر  
 كما اقبلوا عنهم وانقلوا عن بعضهم فيما سبق من صحاحهم  
 من الاحاديث المتكثرة المتواترة المعنى يدل على ان اعدادهم بعد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام فضلا عن فسقهم ومن اذ  
 في الجهاد والمخادعة حكم بانفسهم كلهم كانوا مجتهدين وهذا  
 يتطوع من له اذني عقل بصادق لانه كان فيهم الاعراب ومن  
 اسلم قبل موت النبي بيسير ولا يتوبون الذين يجهلون اكثر من عد  
 الاحكام وشرايع الدين فضلا عن النوض فيه والاستدلال كيقا  
 والاعتناء بسلكه لا تحصل الا بعد فحص كثير وممارسة تامة بغير  
 خلاف واسكان حصول الثقة والاجتهاد لهم دفعة لا تمنعه الآلة  
 لا يقتضي الحكم بذلك لان خلافا العلم العادي والذي الجاهل هذا

العقبة

ما وقع من فتنات المسلمين  
 وكان بينهم المناقضة



القول البار التبع مع العصبية ما قد تحققه من وقوع الاختلاف  
والفتن بينهم وان كان يفسق ويكثر بعضهم بعضاً ويضرب  
بعضهم رقاب بعض فإولئك ان جعلوا لهم طريقاً الى التخلص  
كاجتناب الايتام بكل مرفاج ليس يجعلوا من الفساد الجاهل من  
خلفائهم **فصل** وقد روي عن اهل السنة الطعن النبايعض  
كل الصحابة وسبهم وهذا جعل منهم واجاهل لان بعضهم  
وسبهم جميعاً لا يرضى به على وجه الاخرى سلموا انما هم عندنا  
على ثلاثة اقسام معلوم العدالة ومعلوم الفسق ومجهول الحال  
انما معلوم العدالة فكذلك ان والمقداد من لم يخل عن اهل البيت  
طرفة عين او انه حال او مثلك فارجع لما تبين له الحق فخرج من  
الى الله تعالى بحجتهم ونسأل الله ان يجعلنا معهم في الدنيا والآخرة  
وكتب الرجال التي عددناها ملوقة مشحونة بتعدد اللطم الغدير  
منهم والشنا عليهم بحيث لا يستطيع ان كان ولا يخفى على ذي  
بصر وانما معلوم الفسق والكفر فكذلك حال عن اهل البيت نصيب  
لهم انقبض والعداوة والحرب فهذا يدل على انه لم يكن آمن  
وكان منافقاً او انه ارتد بعد موت النبي عليه السلام كما حاقوا اخبايا  
الصبيحة عند هؤلاء من حيا النبي لا يفيض ويجازي اهل بيته  
الذين اكد الله ورسوله كل التاكيد في مدحهم والوصية بالقتل  
بهم وقبيلنا قلنا فيما تقدم من بعضهم من صحاحهم كفاية  
فهو لا تنفرد الى الله تعالى والى رسوله ببعضهم وسبهم وبعض  
من احبهم ولما جعلوا الحال فكانت الصحابة الذين لا نفكر  
حافوا بالله تعالى وخبروا في ثوابهم فتمسكوا باهل بيت النبي الذين  
امر الله ورسوله بالقتل بهم ام اغفر لهم وتيسر اباؤهم  
انما اهلهم انفسهم او غنية في رتبة الحياة الدنيا وزهاد في  
الله وشرا به فقولوا بكل امرهم الى الله وهو اعلم بغيرهم ولا يشعرون

وانهم

دشوق

وتستعمل عن الخوف في شأنهم باهلهم وانما اورد عندنا وعندهم من  
الاخبار الثالثة على ايراد كل الصحابة او ايرادهم بقول مطبق فانه  
يجب حملها على الجاهل لان الذين ثبتوا على الاستقامة بعد الرسول  
كانوا قليلين وكثير منهم رجع الى الحق بعد ان عاندوا وتزلزل وكفى  
منهم شيء لو خيف من كان مع علي عليه السلام في حرب الجبل وحرب  
صديقين من الانصار والمهاجرين فقلت كما لو انما استعدت بل كانوا  
اعظم عسكراً ممن ارجعوا عنه او جعلوا اليه من حضر قتل ثلثين  
او ارب عليه اودى به وكثير منهم قتلوا بين يديه قتال ولا طهار  
الذين وقد سأل الله تعالى شهدة من ثلثين بدمائهم لاجل اعدائهم  
الحق من ايدي المنافقين والكفار من اعدائه فكيف يجزي من بين من  
بالله واليوم الآخر وعبد الله ورسوله ان يسيب كل الصحابة هذا سباً  
لا يرضاه عاقل في شأن مسلم وهذا يحصل للبيعتين ماحاة في  
الكتاب العزيز من مدح الصحابة في قوله تعالى عباد الله والذين  
اشهدوا على الكفار الآية وبين ماحاة من النصوص عندنا وعندهم  
على ايراد الصحابة وذمهم والله ولي التوفيق **تمت** وانما فضل  
خلص اصحاب الرسول بعضهم على بعض وفضل علم اصحاب لا يمت  
بعضهم على بعض او فضل خلس اصحاب الرسول على خلس اصحاب  
الايمان فاما ان يقدم على شيء من ادليل واضح وان كان قد ورد عن النبي  
صلى الله عليه وآله واكاد يثبت في فضل اشخاص بخصوصهم من اصحاب  
وقد ورد عن الامم عليه السلام احاديث في فضل اشخاص من اصحابهم  
في انفسهم وعلى غيرهم لان اكثر الاحاديث قد تعارض بعضها وليس  
البحث في تعيين ذلك كثير فابعد عن تعلم ان التفاضل بينهم انما  
كان بحسب التقوى والاعمال الصالحة لقوله تعالى انما افاضنا  
اكرامكم عند الله انفسكم وكذا الكلام فيمن كان من الصحابة على  
الفسق والكفر يتناقضوا بحججهم امير المؤمنين عليه السلام او من اصحاب



الآية فاستأوا كاذبا فقالوا بحسبهم أو شبههم فان تعاوت من اثمهم  
 في ذلك لا يعمل الا الله **اصل** اذكر في سبب اختلاف الاحاديث  
 بين اهل البيت فمقتطع بيننا وبينهم وبيننا فمقتطع فان العامة ايضا  
 لم يعرفوا ذلك مع الله اثمهم وقد وقع بعد موت النبي صلى الله  
 عليه وآله بغير فصل وترتب على هذا الاختلاف اختلاف فتاوى العلماء  
 وارائهم ولا يفتت عليه السلام كشتن الفتن عن ذلك ويتنوع  
 بما لا من يد عليه فانا اذكر بعضا مما وصل اليه في ذلك عنهم عليهم  
 السلام فان فيه مقتضا فقلد بيت باسانيد المتصلة الى محمد بن يعقوب  
 رحم عن علي بن ابيهم عن ابي عن حماد بن عيسى عن ابيهم عن  
 اليعاقبة عن ابي بن ابي عمار عن سليمان بن قيس الهذلي قال قلت لابي  
 المؤيد بن صلوات الله عليه اذ سمعت من سلمان قال في ذر والمقداد  
 اشيا من تفسير القرآن واحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله عن  
 ما في ايدي الناس فسمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورايت في  
 ايدي الناس اشيا كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن النبي صلى  
 الله عليه وآله انتم تخالعونهم فيها وترعونون ان ذلك كلام الله  
 افترى الناس يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم مستودين  
 يفترون القرآن بارائهم قال فاقبل على وقال فمستودين فافهم  
 ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناجحا ومنسوخا و  
 عائدا وخافيا وحكما ومثابها وحفظا وهذا وقد كذب على رسول  
 الله صلى الله عليه وآله في عهده حتى قام خطيبا فقال ايها الناس  
 قد كثرت على الكذابة فمن كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار  
 فكذب عليه من بعده واما انما ذكر الحديث من اربعة ليس لهم خامس  
 رجل يظهر الايمان متصفا بالاسلام لا ياتي ولا يخرج ان يكذب  
 على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا فلو علم الناس انه منافق  
 كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا قد حوت رسول

مناق

الله صلى الله عليه وآله وجاهه وسمعته فاخذوا عنه وهم لا يعرفون  
 حاله وقد اخبر الله عن المنافقين بما اخبرهم وصفهم بما وصفهم  
 فقال عز وجل واذا رايتمهم تعجبك اجتماعهم وان يقولوا نسمع  
 لقرطهم ثم يقولوا بعد وتقولوا الي ائمة الضلال والدعاة الى النار  
 بالزور والكذب والبهتان فلو هم الاعمال وحسبواهم على  
 تقابل الناس واكلوا بهم الدنيا واما الناس مع الملوك والدنيا  
 الامن عمارته وهذا احد الامور ورجل سمع من رسول الله  
 وسلم شيئا لم يحفظه على وجهه وهو فيه فلم يصدق كذا فهو في يده  
 يقول به ويعمل به ويروي به ويقول انا سمعت من رسول الله  
 وسلم فلو علم المسلمون انه وهو لم يقبلوه ولو علم عوانه وعمره انفضه  
 ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا فترحم عنه  
 وهو لا يعلم او سمع شيئا عن غيره فترحم به وهو لا يعلم فحفظ من شئ  
 ولم يحفظ النسخ ولو علم انه منسوخ فرفضه ولو علم المسلمون ان سمعوا  
 من انه منسوخ لرفضوه ورجل اخر رايه لم يكذب على رسول الله بغير  
 الكذب خوفا من الله تعالى ونظما الرسول الله صلى الله عليه وآله ان  
 لم يحفظ ما سمع على وجهه في آية كما سمع ليريد فيه ولم ينقص منه  
 وعلم النسخ من المنسوخ فعمل بالنسخ ورفض المنسوخ فان امن  
 النبي صلى الله عليه وآله والكذب مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وخاص وعام  
 وحكم ومثابة فذلك ان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام  
 له وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القرآن وقال الله عز وجل في  
 كتابنا انكم الرسول فخذوه وما نهاكم عن فانتم فليشتبه على امر  
 يعرف ولم يدر ما عنى الله به وهو له وليس كل اصحاب رسول الله  
 فانه كان يسال عن الشئ فيفهمه وكان منهم من يساله ولا يستفهم  
 حتى كان كانوا يجيبون ان نعم لي والطاري فيسال رسول الله  
 فانه لا يدخل في قوله عليه السلام شيئا لم يحفظه على وجهه مع قوله

شيء يعمل



ان في الحديث عاماً وخاصاً ما كان عاماً مقصوداً على حده وما كان  
 حكماً في قضية مخصوصة فيرى على وجهه بعد حكمه او يعزى  
 ودوناً بطريقه عن عدة من اصحابنا عن احد بن محمد عن عثمان  
 بن عيسى عن ابي ابي الرزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام  
 قال قلت له ما بال قولهم يروون عن فلان وفلان عن رسول الله  
 والله لا يسمون بالكنز في حديثه منكر خلافة قال ان الحديث يرفع كما يرفع  
 القرآن وغو ذلك من الاحاديث فهذا هو الفرق في اختلاف الاحاديث  
 بين العامة والخاصة وبيننا وبينهم ايضاً لان ائمتنا عليهم السلام في  
 التلقين سبباً قد اختلف فيه الصحابة فالت بعض احاديثنا كل ما روي  
 عنهم على غير وجهه واما سبب اختلاف الحديث فيما بيننا فقط  
 فبعضه قد يكون بعضاً سابقاً فانه كان من يسلم نفسه باسم الشيعة  
 فممن غلاة ومبتدعة وفسقة كما كان في اصحابنا من المنافقين و  
 المرتدون والفسقة كائنت اصحابنا في كتب الرجال من ما هو في  
 احاديثنا شيئاً مستألفاً من اهل البيت لا اصل له فكذلك كان فيهم  
 من وهم ولم يحفظ الحديث فاذا اده على غير وجهه ولم يسمعوا لذلك  
 ثم يضاف الى ذلك من اسباب اختلاف عندنا ما كان يخرج عن  
 ائمتنا عليه السلام على وجه النقيض كما اشتهر بل قد انتقل عنهم  
 عنيتم بائهم كما قد ثبتنا يحيى بن السائل عليه رفق معتقده او  
 معتقده بعض الحاضرين او بعض من عساه يصل اليه الحديث من اهلهم  
 السابقين فقلدوا به ما ينادون الى محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن  
 سهل بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا زيدا ما تقول لو اني انا رجلاً ممن  
 يقول لا نأمن من النقيض قال قلت له انت اهل جعلت هذا قال  
 ان اخذ به فهو جليل ولا تتركه والله افرو وروى عن احمد بن ابي  
 عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن ثعلبة بن ميمون عن

اذا علموا انهم في رواية  
 ان احدهم يرويهم

من ائمتنا عن ابي جعفر عليه السلام قال ما لك عن مسألة فاجابني  
 رجلاً رجل فساله عنها فاجابه بخلاف ما اجابني رجلاً آخر فاجابه بخلاف  
 ما اجابني واجاب صاحبي فلما خرج الرجل قلت يا ابن رسول الله صلى  
 الله عليه وآله رجلان من اهل العراق من شيعتك قدما يسالان فاجابني  
 كل واحد منهما بما فيه الحجة به صاحبه فقال يا زيدا ان هذا خير  
 لنا في ابينا ولكم ولو اجتمعت على امر واحد لصدقتم الناس علينا ولكم  
 اقل لينا وبنايكم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام شيعتك لئن  
 حملتموه على السنة او على النار لاضلوه وهم يخرجون من عندكم  
 مختلفين قال فاجابني بمثل جوابي ومثل ذلك ما ورد عنهم  
 عليهم السلام كثير وهو ما لا شبهة فيه بين شيعتهم واذ انتم ذلك  
 اندفع به ما روي عنده علينا بعض اهل السنة فيقول اذا كان اخيراً  
 ديكروا معاً لورش ايعز عن ايمانكم العصويين كانوا ممن في ايت  
 وقع الاختلاف بين علي بن ابي بكر وفي احاديثكم فيقول اما الاختلاف في  
 الاحاديث فقد عرفت سبب وانه لا خصوصية لنا به اذا قد وقع الاختلاف  
 كذلك في الاحاديث المأخوذة عن ائمتنا لا ينطق عن الهوى عندنا وعند  
 مع ان من ائمتنا عنيتم كان اهل بيته من ايمان الذي انتشر  
 فيه الاسلام ووقع فيه النقل عن النبي صلى الله عليه وآله وكان الرواية  
 عن ائمتنا عليه السلام اكثر عدد او انتشاراً في الارض واختلاف في  
 الامور والآراء فوقع الاختلاف في احاديثهم وابي واما اختلاف  
 علاناً في التعريفات التي لورد فيها نقل خصوصتها فبسبب اختلاف  
 انظارهم في مبادئها وما خزاها كما هو بين على انكم ايضاً لم يكن كل النقل  
 من اصحابنا بل من اهل البيت ومن اعظم المسلمات عند الفقهاء  
 والحديث من كل الطوائف مع انها تختلف في الحديث ومعرفتها بآيات  
 على الاختلاف واذ اوردت تختلف في الحديث فلا يخرج عن اقسام ثلاثة  
 الأولى ان يقع التعادل والنسب فيها من كل وجه وهو قليل النوع



حتى منع من وقوعه بعض المخالفين وليس بشيء وحكمه عندنا وعند  
 أكثر العامة التحريم وقال بعض الفقهاء أيضا انظران ويرجع إلى مقتضى  
 العقل والتعصم الأول وقبله في بعض الاحاد يشاعن الصادق عليه السلام  
 انه قال يا ايها المحدث من باب التسليم معك الا انا روينا عن محمد  
 بن يعقوب بن محمد عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن الحسن  
 بن محبوب بن جميع عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالت  
 عن رجل اختلف عليه رجلان من اهل بيته في امر كلاهما يرويه  
 احدهما يا امر ياخذ والاخرينها عت كيف يصنع قال يرجع حتى  
 يلقى من خبره وهو في سعة حتى يلقى له وبيان مثل هذا في حديث  
 غيره من حنظله وقد استفاض النقل عن النبي والائمة عليه السلام  
 بالامر بالتوقف عند الاختلاف وهذا من عمل اصحابنا وجماعهم  
 العلامة على الاول وهو التحريم والعمل مثل حديثي للدينين معقول على ما لا  
 يضطر اليه الانسان بل يرجع فيكون رويهما على سبيل الاحتياط  
 والاخرية او يكون ذلك وما تردد فيه الامر بالتوقف محمول على المصلحة  
 والتاكيد في التثبت وكثرة الفحص عن المرجحات ويكون الامر بالتوقف  
 عند الاستنباط محمول على من ليس له درجة الاستنباط والاستدلال  
 او على من يمكن الترجيح ولم يثبت فيه او خذ ذلك واعلم ان التصادق لا  
 يجوز ان يقع في خبرين متواترين قطعا لا متعاضدا اجتماع التقيضين  
 كما لا يقع بين دليلين قطعيين ولا يكون بين متواترين واحد روي  
 العمل بالمتواتر **القسم الثاني** ان يمكن للجميع بدنهما الوجه اما بان يعمل  
 باحدهما على الاطلاق والاخر على وجه دون وجه او بان يعمل  
 بكل منهما من وجه دون آخر وذلك كما جاء في قوله عليه السلام الا  
 انبئكم بخير الشئ نزل فيكم يا رسول الله قال ان يشهد الرجل قبل  
 ان يشهد وقله عليه السلام ينشئ الكذب حتى يشهد الرجل قبل  
 ان يشهد فيعمل بالاول في حقوقه تعالى والثاني في حقوق العباد

فاذا امكن مثل ذلك لم يخرج طرح احدهما مع صحة وكذا اذا كان  
 لاحدهما وجه من التماويل وجب تأويله والعمل بالآخر سيما اذا  
 اعتضدنا تأويله وادله وحديث آخر انما يمكن للجميع العمل بما معونه  
 بين الحديث والفقه والاصول لانها القواصون على المعاني و  
 احسن ما صنف عندنا في كمال الاستنباط فانه لم يشذ عنه الا القليل  
 ومن تبصر في مطالعة الحديث يمكن عنه وجه للجميع بين الحديث وان  
 كان الشيخ رحمه الله باشيء يمكن ان يؤخذ باكملها وباشياء  
 غير منجية لكن ساقى العناية وذلك وانما يمشي الماشي بعد على  
 انه لم يستغنى بتوجهه وقد انشأنا في العامة في شيئا لم يستوف  
 ما هناك ولكن يتوجه على الطريق وصفه لموسى بن ابراهيم بن قتيبة  
 فاق باشيء من روية وغير روية **القسم الثالث** ان يترجح احدهما  
 على الآخر بوجه من التراخي المقررة في الاول والراجعة الى مسند  
 او مسنده او زمانه او حكمه او نحو ذلك وقد كانا الاصوليون والبحث  
 عن وجوهه واما حقيقة فهو عبارة عن النظر والفحص عما يتقوى  
 به كل واحد منهما في المصلحة بين المرجحات ولكم لما كان من مخات  
 اكثر واتقوى وهذه كلمة تعميم بل يخرج متسع لا يكاد يدرك قراره  
 وكثير من الاختلاف حصل باعتبار اختلاف انظار الفقهاء في ذلك  
 حيث ان بعضهم قد يتعطل مرجحات لم يتعطل لها الاخر او يترجح  
 في نفسه قوة يرجح على آخر ويترجح العكس عند آخر او خذ ذلك واعلم  
 ان المحققين من العلامة على وجوب الفحص في الترجيح على المحققين للعمل  
 بالترجيح بل كاد يكون اجماعا وتنع بعض المخالفين من ليس بدعي  
 لان العرف والعقل والشع يقتضي وجوب العمل بالراجح اما العرف  
 فظاهر لان من تتبع العمل بالاولى وام ترك الامور الواجبة عندها  
 واما العقل فلانه يمنع من العمل بالراجح مع وجود الترجيح ويعلم على  
 فاعل ايضا بالسنة واما الشرع فلا يخفى فيه وجوب العمل بالنظر الغالب



في اكثر مولوده من ذلك يستألف السلام الى يومنا هذا ولما انا جاز في  
 القرآن من انتهى عن اتباع النفس فلما اوبه الوهم لانه يطلق عليه اسم  
 الظن لغة اما حقيقة او مجازا والاول اذ قيم الغرض فيه العلم بالحق والقياد  
 كما هو الظاهر لان الايات وردت في حق الكفار لانهم كانوا يتركون  
 الحلية ويتبعون افواههم والامكانات التي توافق هوى انفسهم  
 واحاديثنا شاهد بوجوب التوجه والعمل بالراجح ومتبوع عن  
 حنظله ترشد ايضا الى ذلك وليقول يا اخي فلنرد هذا الكثرة  
 فنفعها رويانا بائنا الصل الى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى  
 عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود  
 الحميري عن عمر بن حنظله قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجلين  
 من اصحابنا بينهما منازعة في دين او ميراث فقالا الى السلطان  
 الى القضاة اجل ذلك قال من حاكم اليهم في حق او باطل فاما حاكم  
 الى الظالمين وما يحكم له فاعا ياخذ حجتا وان كان حقا ثابته لا  
 اخذ به حكم الظالمين وعالم الله ان يكفر به قال الله عز وجل يريدون  
 ان يحاكموا الى الظالمين وقد امر وان يكفر ولا به قلت كيف يصنع  
 قال ينظرون من كان سكر من قد روي حديثنا ونظر في حلالنا و  
 حرامنا وعرفنا احكامنا فليزوجه حكما فافق قد جعلت عليكم حاكما  
 فاذا حكم بحكمه فليقبله منه فاما استخف بحكم الله وعليه رد قول  
 الراد عليا الراد على الله وهذا على حد الشرع بالله قلت فان كان  
 اختيار رجلا من اصحابنا فوضي ان يكون الناظرين في حقيقتها اختلفا  
 فيما حكموا وكلاهما اختلف في حكم قال الحكم ما حكم به اهلها و  
 افقهما واصلتهما في الحديث واوردتهما ولا يلتفت الى ما يحكيه  
 الاخر فقلت فانما عدلان مرضيان عند اصحابنا لا يفضل واحد  
 منهما على صاحبه قال فقال ينظر الى ما كان من اولياتهم عن ذلك  
 الذي يحكيه الجميع عليه من اصحابك فان الجمع عليه لا ريب فيه وانما

ثلاثة امرين رويته فيمنع وامر به عن غير وجهه فمستحب الامر بشك برده على  
 الى الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال بين حرام بين  
 وشبهات بين ذلك فمن ترك شبهات نجاس الحرامات ومن اخل  
 بالشبهات ارتكب الحرامات ومهلك من حيث لا يعلم قلت فان كان للرجل  
 عنكم كما مشهور من قدر واهلها الثقات عنكم قال ينظر فافق حكمه  
 حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيمنع غيره ويترك ما خالف حكمه  
 حكم الكتاب والسنة ووافق العامة قلت جعلت فداك ارايت ان كان  
 الفقيهان معا فحكم من الكتاب والسنة وجدنا احد المذنبين موافقا  
 للعامة والاخر مخالفا لهما في المذنبين فيخذل ما خالف العامة  
 ففيه الرشد قلت جعلت فداك فان وافقهما الميزان جميعا قال ينظر  
 الى ما هو اولى اسئل حكما من مقتضاهم فيترك ويؤخذ بالآخر قلت  
 فان وافق حكماهم الميزان جميعا قال اذا كان ذلك فان رجلا حتى تلقى  
 امامك فان الوقت عند الشبهات خبر من الاتقياء في المملكات  
 فعدا الحديث وامثال تبين من رويها الترجيح في المذهب والحديث و  
 العمل بالراجح كالاختلاف **اصل** في معرفة الاحكام بالمسالكات و  
 الشواهد وهو عبارة عن النظر في الحديث هل تنفذ به روي ام لا وهو  
 اعتبار المسابقة وهل جاز في احاديث ما يوافق معقلا ولا وهو اعتبار  
 الشاهد من نوع من انواع الترجيح لم يثبت عنه الاصوليون وجرت  
 عادة اصحاب اصول الحديث بالبحث عنه وهو امر مهم يعرف به  
 الفقهاء والمحدثون احوال الحديث ويكثر بحثهم واعتنا وهم يشك  
 الاول يروي على ابي بصير عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي بجران  
 عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس حديثا عن ابي جعفر عن محمد بن  
 الناظر هل روي هذا الحديث ثمة اخرجه عن ابيه فان لم يرو  
 فثمة غير ابيه عن عبد الرحمن فان لم يوجد ثمة غير عبد الرحمن  
 عن عاصم فان لم يوجد ثمة غير عاصم عن محمد بن قيس فان لم يوجد



غير ان يثبت في الرواية

لثقة غير مختل عن ابي جعفر عليه السلام فاي ذلك وجعلنا متابعين  
 له في ذلك الحديث قوة واعتبارا لان ذلك خبر الظن ان له اصلا  
 يرجع اليه والمتابعة التامة ان يروي غير على عزاء الى التمسك  
 ورواه غيره اياه او غير عبد الرحمن او غير عاصم او غير محمد بن سنان او غير  
 من هذه الكيفيات متبعة ناقصة تقصر عن الامور بقدرها  
 عنه هكذا اطلق بعض علماء الحديث لوقيل بالعكس امكن وقد  
 يطلق على المتابعة تامة كانت ناقصة اسم الشاهد ايضا وشاك  
 الشاهدان يروي غير هو لا حديثا اخر من ابي جعفر او غيره من  
 المعصومين بمعناه ولا يسمى هذا متابعة واذا قالوا هذا متاخر  
 به فلان كان ذلك مشعرا بانقضاء المتابعات واذا انتقت مع الشاهد  
 ايضا نقص فردا وحيدان كانت مخالفا لرواية من هو احفظ منه  
 كان ضعيفا وليس شادا وسكر وان كان غير مخالف والراوي على  
 ضابط كان صحيحا وان قصر عن ذلك وكان مملوفا كان حسنا  
 والا كان ايضا شادا مسكرا من دوا ورجل في المتابعات والشواهد  
 رواية الضعفة لانها لا اعتمد عليها بل على ما جازت هي شاهدا  
 او متبعة له وتختلف في الثقة والضعف بحسب اختلاف  
 الرواة والله الموفق **اصول** اربعة **الاول** للغير تايد دليل العقل  
 اي ما اقتضاه كان يحكم العقل بان الاشياء قبل ورود الشرع على  
 الامارة او المنظر في الجزر انما لذلك فينا يد كل منهما ايضا  
 ويكون حينئذ دليل العقل مويدا لهذا الجواز اعراضه مثله ونعم  
 يرجح للجزر الخالف دليل العقل لانه موثق لمكة شرعي وفيه جرح  
 وتوقف الشيخ الطوسي رحمه **الثاني** اذا كان احد الجزيرين  
 بلغة ولاخر بمعناه ينج بعضهم المروي باللفظ على المروي باليعنى  
 مطلقا وقال بعضهم اذا كان كلاهما فلفظا ضابطا عارفا بمعناه  
 اللفظ ومنطوقه وما قيل معناه فلا يخرج بذلك لا فداج الرواية

الخبر

باللفظ والمعنى معا وان لم يكن الراوي بالعنف كذلك يخرج المروي  
 باللفظ **الثالث** ينج اكثر العلماء المسند على المرسى وبعضهم عكس  
 وقال ان المرسى ليس له رواية الا بقدر جزمه بصحة بخلاف المسند  
 فان روايته قد لا ينجم بصحة ويحيل من الى سند لا يترك اقوى  
 نعم ان كان مرسل لا يروي الا عن ثقة فلا يخرج وهذا سوى  
 احكامنا بين ما يرسل بخلافه غير مصفون بن يحيى والبرقعي  
 وبين ما يستند غير هو **الرابع** لا شبهة عندنا في تقدير الصحيح  
 للحسن والموثق عندنا ان اذا لم يكن تاييدهما او اياهما اذا لم يكن  
 تاييدهما او جعلهما على بعض الوجه فانه يجب عند من يعمل بها  
 ويخرج ذلك على طريقتين اما الكلية بل قد راي الشيوخ الطريقتين  
 في مواضع مستعدة يؤول الصحيح ويعمل بالحسن او الموثق عند  
 التعارض نوع من الاحتياط وساعدة بعض الامة واما اذا اوز  
 بغير ضابطا صحيح فقد قبلها جماعة من علمائنا واحتجوا بها كالشيخ  
 ومن تبع منهجه سيما اذا اضطررنا رواية اخرى او دليل اخر اينا  
 الحسن فلا يشترطنا راجحا ريبا سيما يشترط الصحيح بل بعض لا يكاد  
 يقصر عنه كما يروي ابو بصير بن هاشم وخو واما الموثق فلان نقل  
 المذهب قد يعلم بالفساق فضلا عن الموثقين كما يعلم ان مذهبا في  
 كذا وان لم يتقل عنه عدل ولقول الصادق عليه السلام اذا نزلت بك  
 حادثة لا تجد من حكمها فيما يروي عننا فانظر الى ما يروي عن علي  
 عليه السلام فاعلموا به وقد علمت الطائفة بما خالفه في مثل عبد  
 الله بن بكير والواقعة مثل سماعة وعلى بن الحنفية وعقرب بن  
 عيسى بن يحيى فضال والطائفتين وغيرهم فيما لم يكن عندهم رواية  
 خلاصة وقد خرج للعمل به والحسن ان المانع من العمل به الفاسق  
 فسق الامة فاذا لم يغير الفسق لم يجب التثبت كما في خبر الجوهري كيف  
 الموثق والمندوح وبهذا اخرج من قبل المراسيل واجيب بان الفسق

الطائفة



لما كان على التثبت وجبا العلم بنفي حتى يعلم وجود اشتقاق التثبت  
فيجب الفحص وفيه نظر لان الاصل عدم وجود المانع في السلم ولا في  
الجهول لا يمكن الحكم بفسقه والمراة في الآية الفاسق وقال بعض  
العلماء لا يخرج رواية المستعسطقا والاشافي يقبل ان لا يكون  
من يستعمل الكتاب لنصر مذهب وقيل يقبل ان لا يكون داعية الى  
مذهبه ويدعيه وهو الاظهر عندهم وقول اكثر وهذا اصح  
الصحيحين وغيرهما من ائمة الحديث عندهم بكثير من المتدعة  
غير الدعاة اما من كفر بدعة فلا تقبل روايت اجماعا متواترة  
كالغلاة والمجتهدين في هذا من جميع المفسرين عندنا على الموثوق  
او النساوي فيما لم يخبر في الاصل انما فيه مقال وللنظر فيه بحال  
**اصل** اذا حجة الحديث بخلاف الدليل القاطع من الكتاب والسنة  
او الاجماع وما يمكن تأويله ولا حمل على بعض الوجوه وجب طرحه  
من اي النوع كان لان هذه الادلة تفيد العلم والمخبر لا يفتقر  
على هذا وقع الاجماع واستفاض النقل فقد روي عن محمد بن  
يعقوب عن علي بن ابي بصير عن ابيه عن الزرقاني عن السكوني عن ابي  
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان على  
كل حق حقيقة وعلى كل صواب نفاقا وافق كتاب الله فخذوه وما  
خالف كتاب الله فذروه وروينا بطريقنا عن محمد بن اسمعيل عن  
الفصل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم وغيره عن  
ابي عبد الله عليه السلام قال خطب النبي صلى الله عليه وآله فيقول  
ايها الناس ما جاءكم عنى يوافق كتاب الله فانا قلته وما جاءكم خلاف  
كتاب الله فامروا به وروينا عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن  
محمد بن خلاد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن الحلبي عن ابي  
بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كل شيء مردود  
الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو منكر

وروي عنه محمد بن يحيى عن عبد الله بن ابي يعقوب قال وجدته  
حسين بن ابي العلاء انه حضر ابن ابي يعقوب في هذا المجلس قال  
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن اختلاف الحديث فيه من يثق  
به ومنهم من لا يثق به قال اذا ورد عليكم حديث فوجدتموه  
من كتاب الله عز وجل او من قول رسول الله صلى الله عليه وآله  
او ما قاله في جوارحه او في رواية عن اوليائه وعقود ذلك من الاحاديث وهو كثير  
واذا ورد الخبر مخالفا لهذه الادلة المذكورة لم يحكم القطع بكذب  
في نفسه بل قد يجوز كونه صحيحا اذا امكن ان يكون له وجه من التواتر  
او قد يكون خرج على سبب خفي او ممانعة بعينه او خرج من جهة  
واحدة يجب علينا الاستماع من العمل به **فروع الاول** قد يعلم كون الخبر  
صحيحا اذا كانت الامة قد اجتمعت على العمل بمقتضاه وعلم ان  
لا دليل لهم على ذلك الا هذا الخبر اما اذا وافق الخبر اجماعا وجوزنا  
كون اجماعهم لدليل اخر فانه لا يقطع بصدقه وكذا اذا وافق الخبر  
نص الكتاب العزيز والسنة الثابتة **الثاني** الخبر الذي يكون من قبل  
ما يعمل به اذا احتل وجوها كثيرة ولم يترجم دليل على ارادة احدها  
بخصوصه وجب التوقف فيه ولا يقطع ايضا انه اراد به الجميع الا  
بديل ومثلي كان الخبر خاصا او عاما وجب حمله على ما يقتضيه ظاهره  
الا ان يترجم دليل على انه اراد به خلاف ظاهره فيصار اليه **الثالث**  
اذا كان الخبر يوافق احد القولين المعلى او لم يجد حديثا يوافق القول  
الاخر وجب علينا العمل بالقول الموافق للخبر وطرح القول الاخر  
لان ما خذوه في الظاهر لا يكون الا اجتهد او هو مردود لمخالفة  
النص او قياسا او استخفافا وعن لا تقول بهما ولا يضرنا المكا  
كون القول الاخر موافقا لمطرد لم يصل اليه لان الاصل عدم  
ذلك **اصل** وقد قلنا النقل عندنا من على عتبة وعن ائمة  
المعصومين من ائمة عن كبار الصحابة بسطلان القياس واذم



مستأويله والتشريع عليهم ونحن لا نطول كتابا هذا بقول ذلك اذ قد  
 اجتمع على بطلانه اصحابنا بل قد صار بطلانه من ضرور بات من  
 اهل البيت عليه السلام جميع الاحكام يجب ردّها الى الكتاب و  
 السنة والاجماع ودليل العقل وقد حكم العقل واستفاض النقل  
 ان الكتاب والسنة لا يشذ عنهما شئ من احكام الشرائع وما  
 يحتاج الناس اليه اصلا بل في بعضها ان الكتاب العزيز وحده  
 نقص جميع ذلك ولكن لا تبلغه عقولنا فقد روينا عن ابي عبد  
 الله بن عبيد بن يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران  
 عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت اصلحك الله انا فجمع  
 فنشذ اكر ما عندنا فابايرد عليا شئ الا عندنا شئ مسطور وذلك  
 مما انعم الله تعالى به علينا فكم فردي علينا الشئ الصغير ليس عندنا  
 فيه شئ فينظر بعضها الى بعض وعندنا ما يشبه فتعيس على احسن  
 فقال ما لكم والقياس انما اهلك من قبلكم بالقياس ثم قال اذا جاءكم  
 ما تعلمون فقولوا به وان جاءكم ما لا تعلمون فيها راهوي يده اليه  
 ثم قال لعن الله اباحيف كان يقول قال علي وقلت وقلت الهابة  
 وقلت ثم قال اكنتم تجلس اليه فقلت لا ولكن هذا كلامه فقلت  
 اصلحك الله اني رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بما يكتفون به في  
 عهد فقال نعم وما يحتاجون اليه الى يوم القيمة فقلت فضاغ من  
 ذلك شئ فقال لا هو عند اهل رويانا بطريق التقدم عن يونس  
 عن ابان عن ابي شيبه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ضل  
 عليهم من شربه عند الجماعة املاة رسول الله صلى الله عليه وآله و  
 حفظ على عيشته يده ان الجماعة لم تدع لاحد كلاما فيها علم لخالل  
 والحرام وان اصحاب القياس طلبوا العلم والقياس فلم يزدادوا من  
 الحق الا بعدا ان دين الله لا يصاب بالقياس ورويانا بطريق التمسك  
 عن يونس بن عبد الرحمن عن حسين بن المنذر عن عمرو بن قيس

بعض من يروي عن ابي عبد الله  
 بن

زعموا  
 باسبغ

عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت يقول ان الله تبارك وتعالى لم  
 يدع شئ يحتاج اليه الا اتمه في كتابه وبينه وبينه صلى الله عليه  
 وآله وجعل لكل شئ حدا وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل على من  
 تعدي ذلك الحد حدا ورويانا بطريق التقدم ايضا عن يونس عن  
 حماد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت يقول ما شئ الا وفيه  
 كتاب او سنة ورويانا عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن  
 احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة  
 عن ابي المعز عن سماعة عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت  
 له اكل شئ في كتاب الله وسنة نبي او يقولون فيه قال بل كل شئ  
 في كتاب الله وسنة نبي صلى الله عليه وآله ورويانا عن محمد بن  
 عيسى عن احمد بن محمد بن ابن فضال عن ثعلب بن يمين عن حمزة  
 عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من امر عجلت  
 فيه اثنان الا قوله اصل في كتاب الله عز وجل ولكن لا تبلغه عقولنا  
 واما شئ ذلك فنقلناه من عندنا ان الله تعالى **تتم** العموم في الكتاب  
 والسنة المقررة والحدود الصحيحة يجب اجلا في كل فرد داخل  
 تحت العموم اذ قد اقر ابو الحسن عليه السلام بتبصير كل فرع الى الله  
 من الكتاب والسنة وايضا لما كان القياس والاستقسان عدما  
 باطلين وكان ما وصل اليه من النصوص متناهية وكانت الحدود  
 غير متناهية لانها تتجدد على مر الزمان لانهم رد الضروع الى  
 اصولها انهم قد يخص العموم فيها بالة العقل والكتاب العزيز  
 والسنة المتواترة وغيرهما كثير لئلا تتناقض الادلة **اصل**  
 وانما حق التدبیر لم يعارضه اقوى من او ساء ولم يعرفه قاضي  
 الاصحاب بخلافه وجعل العمل به عند قاطبة متاخري اصحابنا ساء  
 نفس الوجوب والتحرير او الابعاد والذبح والكتابة وانما قلنا  
 ولم يعارضه اقوى من لخرج ما جاءه في الكتاب العزيز والسنة

كثير وفرا

قالوا



المتواترة أو قام الدليل القاطع على خلافه كما يتضمن تكليف ما لا  
 يطاق وتحسين ما قطع العقل بجهلها أو العكس لا مثل البراءة  
 الأصلية لأنها ليست دليلًا قاطعًا لأن العقل يجوز نحو التكليف  
 بخلافها وإنما قلنا بوجوب العمل به لأنه يثمر ظنًا راجحًا لبعض  
 مسرية والعمل بالمرجح معتنع عقلاً ولأن المعروف من شأن الصحابة  
 والتابعين وأصحاب الأئمة عليهم السلام ومن بعدهم العمل به يعلم  
 ذلك على ضرورة ما لم يتبع آثارهم وسيرهم حيث لا يتألف فيه  
 فإن نازع بعد ذلك منازع فهو يكابر والتسليم يقتضي رجم وجباة  
 من كبار علماءنا منعوا من العمل به محتجين بعدم الدليل القاطع  
 على وجوب العمل به وإن لم يقيم دليل على وجوب العمل به لم يعمل  
 به كما أنه لم يقيم دليل على وجوب صلوة سادسة قالوا وما شغلوه  
 من أن الصحابة ومن بعدهم كانوا يعملون بأخبار الأحاديث فيمنع  
 أيضًا أخبار الأحاديث لا يغير على العمل بخلافه بسنة أصولية  
 ولا يجوز أن يكون مستندًا ظاهريًا فكيف يعلنون الشك في تعبدكم  
 بالعمل بخلاف الواحد ويعتد بصدق هذه الأحاديث أنما علم لكون  
 الصحابة يعملون عند عدم دليل آخر في الشك في حاصل المسئلة  
 التوقف عن من فقد الدليل القاطع والافتقار إلى دليله وفيما  
 ذكرناه سابقاً مقتنع بما ذكره رجم كالمغالطة على المعلوم والكل  
 من الجانبين سنوفاة في الأصول **أصل** فيمن يقبل رواية أجمع  
 جواهر الفقه والحديث على اشتراط كونه مسلماً بالغاً وقت الأداء  
 دون وقت التحمل فيقبل رواية ما تحمله كافر أو صغير أو كان يشترط  
 كونه عاقلًا لا عدلاً أي سليماً من الفسق وخوادم المروءة ضابطاً أي  
 مستقيماً أن حدث من حفظه ضابطاً لكانه أن حدث منه عاقلًا  
 بما يحيل المعقن أن روى به سالكاً من الشك وقت التحمل والأداء  
 ولا تشترط الذكورة ولا الحررية ولا البصر ولا النفاة ولا عيبه

منه حالها فإما أن يكون أدركها  
 بها أو أن يكون أدركها

من المفسرين الرواية لا أن يكون

ولا العدد والشهر من أحوالنا اشتراط إيمانه لأن من هذا النوع  
 فاسق وما عملوا به من أخبار غيره أما لأخباره بالشهرة وقد تقدم  
 الكلام فيها وأما الاعتقاد ببعض المرحجات وحسنه المناسب  
 لشرائط أحد الطرفين من الأيمان والعدالة أو الإخبار بمرجح ويعرف  
 ضبطه بموافقة الثقات المستقيمين غالباً فلا يضر المأدب من المخالفة  
 ولو كثرت لم يخرج به هذا أن رواه من حفظه أو من غير الطريق المذكور  
 في المصنفات وأما الأصول المشهورة فلا يعتد فيها ذلك وقيل  
 التعديل من غير ذكر سبب على الصحيح ولا يقبل للرجح الأسمين السبب  
 وكسب للرجح القليلين فيها السبب فأيدها التوقف لبحث عنه  
 ويعمل بما يظهر والتحصيل للرجح والتعديل بثبوتان بواحد لا  
 من قبيل الأخبار لا الشهادة وقيل لا بد من اثنين وثبوتان أيضًا  
 بالاستفاضة تباشير عدالتين أهل النقل وغيرهم من أهل  
 العلم كشافنا من عهد شيخنا محمد بن يعقوب إلى يومنا هذا فإنه  
 لا يحتاج في هؤلاء إلى تخصيص على تركية لا شهادة تشهد وضبطهم  
 وإنما اتفق فيمن فرقهم عن ليشتهر ويقبل تعديل ورجح من  
 تقبل رواية وإذا اجمع للرجح والتعديل قدم للرجح وقيل إن زاد  
 المعدل من قدم التعديل ولا سيما إذا كان الخبر المعدل عن ظاهر الحال  
 والراجح عن الباطن الخفي وأيضاً للراجح ثبت والمعدل نافي  
 لعدم وقوع التعارض المحض رجعا إلى الرجح بالكثرة وخوفاً  
 ولو قال الراوي لشك في الثقة أو العدل وخوفاً لم يكف  
 عند بعضهم لمجرد كون غير قد أطلع على جرحه أو صالة عدم  
 الجرح غير كاف إذ لا بد من البحث وإضراب عن سميت مررب و  
 احتمال أن لا يصح إلا كفاً إذا كان القائل عالماً بطرق الرجح و  
 التعديل ولو قال كل من روي عنه فهو ثقة فإني ذكرنا أسسه  
 لذلك وقيل لعالم هذه الرواية صحه تعديل الرواية إذا كان

كان أصل الرواية كذا لا كذا  
 كذا في الرجح

فإن لم يثبت الرجح وصح الرجح

وإن لم



لها طريق واحد واذا روي العدل عن حماد لم يكن تعدد بلا عند  
الكثرين وهو الصحيح وعمل العامة وفتاوه على وفق حديث ليس حكما  
بصحة وان كان لا يعمل الا بخبر العدل وقال بعض العامة هو  
حكم بصحة اذا لم يكن شاهدا ولا متابع ولم يكن عمله للاحتياط  
وليس يشترط ان يكون عمله بآليل آخر وكذا ليس بخالف  
عمل الحديث فذلك في صحة ولا في رواية **الاول** لا يقبل رواية مجهول  
العدل عن علي بن ابي حمزة عن العامة ولما المستور وهو عدل الظاهر  
خفي الباطن كالمسح غير المخصوص على ثقتي فقد تقدم انه صحيح بها  
بعضهم وذلك كالمعنى في جماعة من الروايات فقام العمل بهم بقول  
خير فهو باطنا واكثر العامة او كلهم يقبل وعليه عملهم في  
كتبهم المشهورة قالوا لان امر الاخبار مبني على حسن الظن  
بالمسلم ونقص الحديث مطلوب ومعرفة الباطن مستعدة **الثاني**  
قال بعض العامة المجهول عند اهل الحديث من لم يعرفه العدل  
ولا يعرف حديثه الا من جهة واحدة وقال بعضهم من روي  
عنه اثنان عنه ان رفعته جهالة غيب وكل ذلك ليس عندنا  
بشيء ولا يشبهون عندنا من لم يوثق ولم يضعف ولم يمدح وان  
روي عنه الناس وعلمت نسبت واسمه نعم اذا علم صحة عقيدته  
ان رفعته جهالة من هذه الهيئة وكان ذلك فرعاً من المدح فاما  
دخول في قسم الحسن وكذا روي عنه الناس وله كتاب وخود ذلك  
وبالحمد من اتى المجهول تفاوتت كتابات الموثق والمدح والضعف  
**الثالث** تقبل رواية التاييب من الضيق الا الكذب في احاديث  
الرسل فلا تقبل ابداً وان تاب كذا قال بعض العامة وهو مخالف  
لقرآنهم حسبا ومذهب العامة ايضا والافقوى القبول وان  
لا فرق بينه وبين الشهادة **الرابع** اذا روي حديثا عن رجل  
ثرفاه المروي عنه فان كان جاز ما ينبغي وجوب رده ولا يستدح

فابح

المجهول

ذلك في باقي رواياته عنه ولا عن غيره وان كان مكررا بالشيخ في  
ذلك اذ ليس قبول جرح شيخه له اولى من قبول جرحه لشيخه  
فتساقتا كذا قيل وفيه نظر وان قال المروي عنه لا يعرف اولا  
اذكره او خذ ذلك لا يفتح **الخامس** من روي حديثا لنفسه  
حازله روايت عن رواته والعمل به على الصحيح وهو منكر  
للمجهول من التقوا ليعرف كلها لان الانسان عرصة للنسيان  
والفرقان الروي عنه ثقة جازم فلا تدروا به احتمال وقد  
روي كثير من الاكابر احاديث نسوها عن اخذوها عنهم  
فقالوا احديث فلان عنى في حديثه كذا **السادس** اذا قال الراوي  
حدثني فلان او فلان وهما عدلان اخبر به والا فلا وكذا لا  
يجح به اذا قال فلان او غيره **السابع** لا يقبل رواية من عرف بالشك  
في سماعه او سماعه كمن لا يبالى بالغم في السماع او يحد ثمن اصل  
صحيح او عرف بكثرة الشهادة او كثرة الشواهد والمناكير في حديثه وقد  
يقع فتاوى الرجال من علمنا في كتبهم كثيرا من يصف هذه الصفة  
**الثامن** من يروي في حديثه غلط فاقص عليه مستطعت روايته ان  
اضر عنادا **التاسع** من خلط له باب بصير لم يخرق وفسق او  
البيع وكفر بغلو ونحو قبل ما حدث به قبل ذلك دون ما بعد ودون  
ما يشك فيه كما في المطالب حاشا به **العاشر** قد اعرض القرطبي  
من الخالف والموافق في زماننا هذا عن كثير من هذه الشروط لكون  
الاحاديث عندها وعندهم قد تلغصت وهذبت وجمعت في كتب  
معروفة مشهورة وقد صار المقصود ابقاء السلسلة متصلة الاحتيا  
لخص بهذه الامم ولا يعتبر حينئذ الا ما يليق بالمقصد وهو  
كون الشيخ بالغاً قلا على ما عينه من اهل ولا مستحق للاحاديث  
مثنيا احاديث بخط غيرهم من روايتهم من اصل صحيح موافق لاصل  
شيخه وقد شرط كل ذلك ايضا اصل السنة الا العدالة والمؤمنين



الله جل على صلهم من الكفاة بعد علم انقضاء بالفسق **اصل** في  
 الفاظ التعديل والمخرج لا يثبت في التعديل من اللفظ الصريح والاعلى  
 مراتبه ثمة وقد يؤكد بالاشارة واصافة ثبت ودرج وشبهها  
 متباين على علو شأنه في عدل صابط اثبت او حافظ او متقن او حجة  
 اما عدل فقط فغير كافية بدون انضمام ما ذكرنا انضمامه اليها ونحو  
 لا شرط هذا المعنى معها في جهة الزيادة اما انضمامه الى عدل  
 ونحوه اذا انفرد فليس توثيقا لانها اعم من العلم فلا يدل عليه وكذا  
 صدوق وخير وعابد ومعتقد وشيخ وصلح ووجه ولا بأس به وقد  
 قالوا واسع الزيادة ودوى عنه الناس ونحو ذلك فانه داخل في قسم  
 الحسن وان كان بعضها اقرب من بعض فنقول حديث للاعتبار  
 والنظر ويكون مقويا وشاهدا للآخر كونه من الاحكام وبعضهم  
 يجمع كما قلناه اما نحو شيخ هذه الطائفة وعملها وجهها ونحوها  
 ونحو ذلك فغدا استعمل احكاما فليس يستغنى عن التوثيق لشمس  
 ايماء الى ان التوثيق دور مرتبة واما الفاظ المخرج فتقارن بالحديث  
 في لينة في وسطه فليس بذلك القوي قويه او في حديث ضعف  
 ونحو ذلك ومثل هذا يكتب حديث لينة للنظر والاعتبار ورتبنا  
 صلح شاهدا ومقويا فيرسل في الحديث في ساقط في كتاب  
 في كتابه في حال وجوبهم وما اشبه ذلك متباين على كونه فلا يكتب حديث  
 ولا يعتبر **اصل** في كيفية كتابة الحديث وضبطه فذلك ما ات  
 كان بعض السلف يكره كتابة الاحاديث لحرف التزييد واللفظ  
 لا يكال على الكتابة في لينة ان ذلك عن يمين وقد سنا ما يدل على  
 وجوب كتابتها فضلا عن جواز وقد وقع الاجماع على ذلك خصوص  
 في زمستان هذا الذي كادت تندر فيه اهل البيت عيسى  
 بل اندرست اكثر مما له وعلونه وكيفية استقامته واخلاقه وكذا  
 تنقطع روايته ويجعل قدره ونفعه نسال الله العظمة والتوفيق لما

ان من كثر من اصحابنا

عبد رضى فالواجب على كاتب من الحصة الى ضبطه وتحقيقه  
 شكلا ونقطا وتبينا للحرف بحيث يؤمن اللبس بها ولا سيما  
 شكل اللبس ونقطه فانه اهم وقد دونا بطرقا عن محمد بن يعقوب  
 عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي بصير  
 عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله عليه السلام اعزول حديثا انا  
 قوم نفعنا وبعضهم يكره شكل ما عد اللبس ويتبعى الامتناض  
 اللبس من الامناء اكثر فانه اهم فان لم يتيسر في نفس الكتاب كتب  
 وضبط على الماشية قبالت ويستحب تحقيق الخط دون مشقة  
 تعليقه ويكره تعليقه ولا ينبغي ضبط الحرف في المعاملة ايضا بان  
 يجعل حرفها كعلامه الظفر مضبوطة على قفاها وقيل تحتها حرف  
 صغير مثلها وكل ذلك جائز نعم لا ينبغي ان يضطرب مع نفسه شي  
 لا يعرفه الا ان كان فعل فليكتب في اول الكتاب او آخر **فوايد**  
 ينبغي كتاب الحديث ان يكتب اول الكتاب بعد لبس له اسم الشيخ المذكور  
 عنه وكيف وكتب ونحو ذلك من التبريد والتوضيح وان اضاف  
 تاريخ السماع ومحل كل كمال كماله اكثر محذورا ومحل في العامة  
 ثم جعل بين كل حديثين دارة حمراء او سودا كبرق بينة ابيه من  
 كتابة الاحاديث كما كان يفعل المتقدمون ولو ترك مكانها باحدا  
 متسما يباح لان التصديق والذكر من ذلك ان يفصل بين  
 الحديث وغيره متباين به من كلام المؤلف بهاء مشوقه هكذا  
 او نحو ذلك في خط الحديث بغيره كما وقع لنا في بعض احاديث  
 التهذيب من الالباس بكلام المشقة وكلام الشيخ الطوسي رحمه  
 فلم يميزه الا بعد عشر شديدا وتفتيش تام ويكون الدارة المذكورة  
 او لاعلامه لاول الحديث فان كان بعد الحديث حديث آخر اكتفى  
 بهما في نفسه وان كان بعد كلام تعيشت الله وهذا في مثل التمهيد  
 والامتناع واجبا اختلاط احاديث التهذيب بكلام المشقة وكلام

فليبد

نقله من نسخة بخط  
المراد في كتابه



الشيخ واختلاف احاديث استصحاب كلام الشيخ في وجه الجمع وغيره  
 وقد ميز رحمه الله في كتابي بعضا من بعض حيث لا يلتبس منه شيء  
 ينبغي ان تكون الذاة المذكورة خالية الوسط فاذا قابل نقط  
 وسطها نقطة فكل قابل من نقط وسطها نقطة فكل قابل من  
 نقط وسطها نقطة يحصل الاطمينان بالنقطة ويكره في مثل عبد  
 الله وسؤل او يوحد كتابه الاول في آخر السطر والثاني في اوله  
 واجمع من ذلك الفرق كذلك بين العاطف والمعطوف اذا كان بالواو  
 وقد يسهل اذا كان بغيرها واتبع من كل ذلك بل لا يفعل ذوهم  
 تفريق الكل الواحدة كذلك **الثاني** يستحب ان يحافظ الكاتب على  
 كتابة الصلوة والتسليم على رسول الله وعلى الائمة عليه السلام في  
 كل حديث كما ذكر ولا ينسأ من تكراره ومن اعتقل حرم اجزأ ولا  
 يتقيد به بما في الاصل ان كان ناقصا لانه دعاء ينشأ لا شيء روي  
 وكذا الشاة على الله نقفا بعض وجعل وعنه كل اذكر وكذا الترضي  
 الترحيم على خلفاء العصاة واحكامهم الهميم والعمل والصلوات الخ  
 يكون في نفس السند فان ذلك يوجب تطويلا مملأ وقد اعرض  
 عنه العلماء ورغبة في الاختصار ويكره الرمن لذلك كما يكون بل  
 يحرم ايراد النبي عن العمل بالصلوة والسلام كما يفعل اعداءهم  
 هذا مع ما قد روي في صحاحهم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال  
 من صلى على ولدي لم يزل على ابي قحافة وروى ايضا في صحاحهم  
 في هذه احاديث ان الصحابة لما قالوا كتب الصلوة عليكم يا رسول الله  
 فقالوا لا الله صل على محمد وآل محمد كاهليت على ابراهيم  
 آل ابراهيم انك حميد مجيد تقلدوا البخاري باربع طرق ورواه ايضا  
 سلم في صحيحه ورواه اماهه الشعلبي بثلاث طرق ولكن هذا غير  
 عجيب بعد ما نقل من بعضهم ونصب العدوة والبر بغيرهم  
 بعد ما نقل في شأنهم **الثالث** الواجب على ناقل الحديث ان يقلل

جزءه

عنه

نسخ باصل شيخه او اصل معتدل معلوم الصحة ولا عبرة بكونه عتيقا  
 او عليه كتابات الدليخ فانما قد شاهدنا شيئا من ذلك مشهورا بالغلط  
 بل لا بد من استبان النسخة بمقابل جانبها بغيرها من النسخة  
 نحو ليعلم حصة او افضل ان يمسك هو شيخه كما بهما الوقت  
 ضابط ذو بصيرة غير لو غير شيخه او ثقتين ضابطين غيرهما فا  
 لم يقابل بهما الشرط لم يحز روايته ولا النقل عنه **الرابعة** الحنا  
 تحريم الساقط وهو الحق بفتح اللام ولما ان يخط من موضع سقوط  
 في السطر خطأ ماعدا قليلا معطوفا بين السطرين عطفا يسيرة  
 الى جهة الحق ويكتب الحق قباله العطفا في الماشية التي تحاوز  
 اول السطر من الصفحة اليمنى والتي تجاوز آخر السطر من اليسرى  
 ان اتسعت لذلك واتفتى لجهة اخرى الا ان يسقط في اخر  
 السطر يخرج الى اخره على كل حال مع التسعة قرآن كانت في الجانب اليسرى  
 كتبت صاعدا الى الورد مطلقا الا ان يكون كلمة او كلمتين فتكتب  
 على سمت السطر وان كانت في الجانب الايمن كتبت صاعدا ايضا ان  
 كانت سطر واحد فان زادت كتبت الى اسفل ثم يكتب في اسفل الحق  
 مع وليكتب واضحا كخط الاصل الا ان يخشى الضيق ولما للخواشي  
 من غير الاصل كشرح وبيان غلط او اختلاف فعليه او نحو ذلك فليكتب  
 على غير نسخ الحق حتى ادق من الاصل ومطوره على سمت السطر  
 لكن باخرا ليسير الى على الى اسفل وليعلم لما خرجت لطيفة فرفق  
 الكلمة التي هي لها اوابا هندية او نحو ذلك **الخامسة** شأن الثقتين  
 الصحيح والتشبيب وهو الترفيض وقد يسمى التشكيك والتصحيح كاية  
 مع صغيرة فرق كلام مع رواية او معنى وهو عرضة للشك ولما لا  
 او الوهم ولما التشبيب فان يخط اول كالصدا الصغير ولا يلتزم  
 بالمسند وعليه على ما قد نقلنا او معنى او كان فيه نقص او لبس  
 او نحو ذلك هكذا كان يفعل الصمد الاول والبعده ولما التاخر

خط

بالهذبة



فربما استعملوه قليلا ولستعمل بين المتأخرين في عصر الشافعي وما قالوا  
 التصحيح بآهتدية هكذا فوق الكلمة في كثير من آهتدية اخرى  
 مثلها ما زلتها على الحاشية ليسهل تصحيحه اذا اردوا وهو في غاية الحسن  
 وعليه عملنا في كتابنا الحديث وغيرها وبعضهم ينقط ثلث نقط عليه  
 قرع الحاشية بازاءه ولا بأس به **الثالثة** اذا وقع في الكتاب ما ليس به  
 ففي الضرب او تلك والضرب اولى فيخط فوق المضروب خطين  
 دل على ابطاله فخط طبه ولا يطيب بالثبوت ولا يغير فيصير  
 مستحجا بل يترك مكان القراءة وبعضهم لا يخط بالمضروب  
 عليه بل يخط فوقه ويعطف على اول واخره وبعضهم يحق على  
 اول واخره نصف دائرة وبعضهم يضع دائرة صغيرة اوله واخره  
 آخره وبعضهم يكتب في اول والية آخره والاول اولى من كل ذلك  
 لان ذلك قد يخفى فيقع التباس في الغلط كما شاهدناه كثيرا  
 اما اذا وقع ذكر بعضهم عتار الضرب على الثاني وهو جيد ان  
 تساويا ولا ينبغي احسنهما صورة ولا بينهما وان كان التكرار في اول  
 السطر ضرب على الثاني او اخره فعلى الاول وان كان آخر سطر والى  
 آخر فعلى اخر السطر فان تكرر الاضاف او المضاف اليه او المضاف  
 او المضافة او نحو ذلك دعي اتصال او يلقى الحسن واليمن واما  
 الحذف ولا لكشفه فهو عندهم مكره لانه عائد ويرتاب في الضمير في  
 او اضعف **خاتمة** قد غلب على اكثر الحديثين منا ومن العامة **الانقطاع**  
 على الزم في حديثنا وشاع ذلك بحيث لا يخفى في كثير من حديثنا  
 فقط وقد عرفت ان الشافعي يكتبون من احبوا ان انا هذا واما ما  
 فعله عامة من ثباته كان بابويه والشيخ الطوسي رحمه الله  
 امثالهم من ذكر الرجل فقط من حديثنا ولا انا ولا الرجل فانما  
 يفعلونه في اكثره في اعلى السند اذا اخذوا اوله للعلم به فيكون  
 المعنى من محمد بن محمد مثلا فيخبرون عن ايضا اختصارا او انما فعلوا

بحرق

وغيره

ذلك لان كيفية الاختلاف في اعلى السند يخفى في الغالب على متأخري  
 الحديثين واما المقصود ان يثبتوا ان مروية عن اعم من ان يكون  
 بقراءة او باجازه او غير ذلك من طرق النقل فلهذا اقتصرنا على  
 ذكر الراوي فقط ومن غير الاكثر ما فعل محمد بن يعقوب الكليني  
 رحمه الله حذف ذلك من الاول ايضا لا ذكرناه من ان المراد اننا  
 الرواية واما اذا اتصل بهم السند فلا يكادون يذكره في حديثنا  
 او اخبرنا او انزلنا كما في كثير من التهذيب واما في كتاب الاحاديث  
**قابلية الاول** اذا كان للحديث اسنادان او اكثر تامان او ناقضا  
 كتبوا عند اشتغال من سند الى آخره بصفة علامة للتحويل فيقرأ  
 القاري خاتمة دليل على الحق بل ومنهم من قال ان هذه المادتين  
 عن صحاح لا يثبتان من الحديث سقط ولا يتركب الاستدلال  
 على الاسناد الاول فيجعلهما واحدا والحق انها من القولين من  
 اسناد الى آخره من الجليل بين الاسانين كما قد ساء وما ذكره  
 من التحليل ثانيا هو نفس ما قلناه ومحمد بن يعقوب والشيخ الطوسي  
 رحمه الله وكثير من حديثنا يكتبون بحرف العطف سواء كان  
 السند الثاني تاما او ناقضا ولا بأس به **الثانية** قد اصطلحوا على  
 حذف اشياء في الكتابة دون القرائة وجرت العادة بذلك  
 واشتمر بحيث لا يخفى ولا يتركبها النقطه قال ابن رجال السند  
 ومنها النقطه وبها اسناد المذكور اوجه وذلك عند كتاب  
 الاجزاء المشتملة على الحديث باسناد واحد ومنها من ابقى فلا  
 عندنا اخيرا باسناد ومنها الف باي سند او رسول الله صلى الله  
 عليه وآله خاصة غير رسول الله ومنها كذا الكاف للتعليق  
 نحو كتب ونحو ذلك ومنها الف اوصل من ليسم الله فقط  
 ومنها الف للحدث ومالك ونحو ذلك ومنها النصوب  
 من غير ايت اس سمعت محمد يقول وقد اصطلحوا ايضا على

بحرق

ح

افهم

قائمه



مئة المريد  
في آداب الخلق  
والتقوى  
للشيخ الثاني  
فصل في الدعاء

اثبات اشياء في الكتابة دون القراءة مثل كتابة الواو ليعلم وليعرف  
عن عمره ومثل كتابة الف بعد الواو ليعلم وقد يلقونه ايضا بعد  
الواو في صيغة الذكر نحو يعزوا ويغوا وامثال ذلك مما هو  
مقرر في فن الخط والخط في اوله واخره وظاهره وباطنه وصلى الله  
على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما  
وقم الفراغ من نسخ هذه الرسالة بعون الله تعالى وحسن توفيقه آمين  
مضى من شهر الله المعظم احدى عشر من السنة الثمانية والثمانين  
والاكت من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله افضل الصلوة في  
التلام خزانة السيد المليل ذي الجلال والاعلى الغيث الهام والقصم  
الذي اخبرنا عن الحق والعلم والمدق المناقب بسود وهو المخلص  
والامثال ومن مجده تضرع به الامثال الجامع لجميع مكاتيب  
ومرئيس العجلة الاعلام على الاطلاق . صاحب المطالع الاسعد  
السيد النبيل سيدنا ومولانا صداملة والدنيا والدين والجنس  
السيد على بن الشوابه اعظمه والمولى المعظم الميرزا محمد  
سلفه الله تعالى باياتهم المعصومين وسلم  
الطاهرين وكتبها الفقير الى الله العظيم  
بره ورويش الكبر في غير الله والوالد  
ولكافة المؤمنين المؤمنين  
انه فقير وحجيم  
ولله الحمد  
العالين



لله الذي علم بالقلم علما لا يشاء ما لم يعلم وحلى الله على جيبه  
 عبداً ونبى محمداً افضل من غيره وعلم على الله واصحابه المتأدبين بادابه  
 وسلكه بعد فان كمال الانسان انما هو بالعلم الذي يضيء به ملائكة  
 السماء ويستحق به عظيم رتبة الدرجات في العقبى مع جميل الشانه  
 في الدنيا ويفتح له مداه على دماء الشهداء وتضع الملائكة اجنتها تحت  
 رجليه اذا مشا ويستغفر له الطير في الهوى والحياتان في الماء ويفضل  
 نومه ليله من ايامه على عبادة العابدين سبعين سنة وناهيك  
 بذلك جلالة عظمتك لكن ليس جميع العلم يوجب الرقي ولا يتحصّل  
 اتفاق يتم الرضى بل يتحصّل شرابط وترتيب ضوابط واللاتمسك  
 اداب وظمايف والمطلبه اوضاع ومعارف لا بد من ارادتها من  
 الوقوف عليها والرجوع في طلبها اليها لئلا يضيع سعيه ولا يجد حرجه  
 وكما راي ايقاظ هذا العلم الشريف اذ لو اني تحصّله واجهده وانقروم  
 في طلبه ونيله لم يعفهم لم يجد لذلك الطلب ثم ولا حصل من على  
 غاية معتبرة وبعضهم حصل شيئا في مدة طويلة كان يمكن تحصيل  
 اضعافه في برهة يسيرة قليلة وبعضهم لم يزد العلم الا بعدا عن الله  
 تقا وتسو وتلبا مقلدا مع قول الله سبحانه وهو اصدق القائلين  
 انما يخشى الله من عباده العلما وما كان سبب ذلك وغيره من القول  
 قطع الصاوة لهم من بلوغ الكمال الا اخلاصهم لثبات الامور المعبر

الله سبحانه

مدية

اثبت

فيه من الشرابط والاداب وغيرهما من الاحوال وقد وفق الله سبحانه  
 بجه وكرمه فيما خرج من كتابه المرسوم بمفاد القاصدين في اسرارها  
 الذين يتوصلون الى شريف من هذه الاحكام بغيره لمن وقف عليها  
 من اقام وقد تليق في هذه الرسالة افراد نيل من شرابط العلم وادابه  
 وما يتبع ذلك من نظائره نافعة ان شاء الله تعالى لم يتدبرها من قبل  
 الى بعيت اذ ارادها ونفسها على حوائف خاطره وكروها مستبطه  
 من كلام الله تعالى وكلام رسوله واما عليه السلام وكلام الساطين  
 للمكرو والمدين والعلما والافاضة وحيتما منية المريد في ادب الشيد  
 والمستفيد وانا اسال الله تعالى من فضل العليم وجوده القديم  
 ينفع بها نفسي وخاصتي ولجاري ومن توفيقه لخاصة السليلين وان  
 يجزل عليها العرف وتوالي ويتثبت لي بها قدم صدق يوم الدين انه  
 جواد كريم ومن رتبة على مقدمة وابواب وخاتمه **اما المقدمة**  
 فنشغل على جل من التنبيه على فضل من الكتاب والسنة والاشهد دليل  
 العقل وفضل جليله وتعليه ولها تمام الله سبحانه بشارتهم ونعمهم  
 عن سواهم اعلوا الله سبحانه وتعالى جعل العلم هو السبيل الكلي  
 هذا العالم العلوي والسفلي طر وكفى بذلك جلالة وعزّة الله  
 سبحانه وتعالى في محكم الكتاب ذكره وتبصرة لاولى الانساب وهو الذي  
 خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ينزل الامر فيمنس ليعلم ان  
 الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما وكفى بهذه الآية  
 دلالة على شرف العلم لا سيما على التوحيد الذي هو اساس كل علم ومدار  
 كل معرفة وجعل سبحانه العلم اعل شرفا والتمت بها على ادم  
 بعد خلقه وبارك من العدم الى ضياء الوجود وقال سبحانه في اول سورة  
 انزلنا على نبيه محمدا اياهم وانك لدرى خلق الانسان من علق  
 اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علما لا يشاء ما لم يعلم فاسمك كنيف  
 افصح كتابه الكريم الهدى الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من



خلفه تنزيل من حكيم حميد نعمة الاجاد ثوارد فيها بركة العلم ولو كان  
نعمته او يوحي نعمة بعد نعمة الاجاد هي اعلا من العلم لما خصه الله  
تعالى بذلك وصدر به نعمة الهداية وطريق الدلالة على الصراط  
المستقيم اخذ بحزم البراعة وقايق العالين ومقاييق البلاغة  
وقد قيل في وجه التماس بين الاله المذكور في صدر هذه التور  
التي قد اشتمل بعضها على خلق الانسان من علق وفي بعضها تعليمه  
ما لم يعلم يحصل النظم البديع في ترتيب ابائنه انما ذكر اول حال الانسان  
وهو كونه علقه مع انها اخس الاشياء واخر حال وهو صير  
عالم وهو اجل المراتب كانت تقا قال كنت في اول حال في تلك الدنيا  
التي هي غاية الفسادة فصرت في اخر حال في هذه الدرجة التي هي  
الغاية في النور والفسادة وهذا انما يتم لو كان العلم اشرف المراتب  
اذ لو كان غيره اشرف لكان ذكر ذلك التور في هذا المقام اولي  
ووجه اخر انه تقا قال ويرثك الاكرم الذي علم بالعلم علم الانسان  
ما لم يعلم وقد تقرر في اصول الفقه ترتيب الحكم على الوصف مشهور  
فيكون الوصف قبله وهذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى اختص ب  
الاكرمية لانه علم الانسان العلم ولو كان شيء افضل من العلم و  
انفس كان اقرب اليه بالاكترمية المودة اذ بان فعل التفضيل اولي وبه  
الله سبحانه وتعالى قبول الحق واخذ به على التذكير والتذكير على  
الخشية وحصل الخشية في العلم افعال سيد كرس عيشي وانما عيشي  
الله من عباده العلم وسمى الله تعالى العلم بالحكمة وعظم امر الحكم  
تعالى ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا واصل ما ضرره في  
الحكم مع اعطاء القرآن والعلم والنعمة والنعمة في قوله تعالى ومن يوت  
الحكمة وايتاه الحكم صبيا ولقد آتينا ابراهيم الحكمة والحكمة والكل  
يرجع الى العلم ويخرج العالمين على كل من سواه فقال سبحانه هل  
يستوي من يستعمل الذين يعلمون ولا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب

والذين

قلا يشوي الخبيث والطيب

وتنزل في كتاب العزيز بين عشرة بين الخبيث والطيب وبين الايمان  
والصبر والاطمئنة والنور والحيث والشار والظلم والسرور واذا  
قامت تفسير جميع ذلك وجدت مرجعة جميعا الى العلم وقررت  
سجانه او العلم وقررت سجانه او العلم بنفسه ومليك فقال  
شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة والاولو العلم وذلك اكرامهم  
على ذلك مع الاقتران المذكور بعنونه وما يعلمنا به الا الله و  
الراصفون في العلم ويعتبره تقا قل كفى بالله شيئا يخفى وبسكوهم  
عنده علم الكتاب وقال تعالى رفع الله الذين آمنوا مسكوا والذين  
اتوا العلم درجات وقد ذكر الله سبحانه الدرجات لانه اخصاف  
للمؤمنين من اهل بيته انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت  
قلوبهم الى قوله مسكوا درجات عند ربه والطاهدين ومفضل  
الله المجاهدين ولكن عمل الصالحات من ابائهم موسى قد عمل الصالحا  
فاولئك هم الدرجات للعلم وللعلما في قوله تقا يرفع الله الذين  
آمنوا مسكوا والذين اتوا العلم درجات ففضل اهل بيته على غيرهم  
من المؤمنين بدرجات ومفضل العلما على جميع الاخصاف بدرجات  
فوجب كون العمل افضل الناس وقد خص الله سبحانه في كتابه  
العلم بخمس مناصب **ا** الايمان والراصفون في العلم يتولون امنا  
**ب** التوحيد شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة والاولو العلم  
**ج** الكمال والذين ان الذين اتوا العلم من قبل الى قوله وخبرون  
لادقان يكون **د** المشيوع ان الذين اتوا العلم من قبله الاله  
للمشية انما يخشى الله من عباده العلم او قال تقا خاطب اليه امر  
له مع ما اتاه من العلم والحكمة وقل يبرز في علمي وقال تقا بل هو  
ايات بينات في صدور الذين اتوا العلم وقال تقا تلك الامثال  
نضرب بها للناس وما يعقلون الا العالمون فهدى خلة من فضل  
التي به تقا عليا في كتابه الاكرم **فصل** واما الكس فمعي في ذلك كثير



تنزل عن الحصر فمنها قول النبي صلى الله عليه وآله من يريد الله جنته  
 يفتح في الدين وقوله صلى الله عليه وآله طلب العلم فرصة على كل مسلم  
 وقوله صلى الله عليه وآله من طلب علما فادركه كتاب الله كغنين  
 من الاجر ومن طلب علما فلو لم يركب الله له كفا من الاجر  
 وقوله صلى الله عليه وآله من احب ان ينظر الى عتقا الله تعالى من  
 النار ينظر الى المتعلمين قول الذي يقضي بيده ما من متعلم يختلف  
 الى باب العلم الا كتب الله تعالى له بكل قدم عبادة سنة وبنى الله له  
 بكل قدم مدينة في الجنة ويعيش على الارض وهي تستغفر له ويمسي  
 ويصبح مغفورا له وشهدت الملائكة انهم عتقا الله من النار  
 وقوله صلى الله عليه وآله من طلب العلم فهو كالصائم نهاره والقيام  
 ليله وان بابا من العلم يقبل الرجل خيرا له من ان يكون له ابر  
 قيس ذميا فانفتحت في سبيل الله تعالى وقوله صلى الله عليه وآله من  
 جاء الموت وهو يطلب العلم ليحيى به الاسلام كان بينه وبين الله  
 درجة واحدة في الجنة وقوله صلى الله عليه وآله فضل العلم على العباد  
 سبعين درجة بين كل درجتين حصة الفرس سبعين عاما وذلك  
 لان الشيطان يضع البدن على الناس فيبصمها العالم فيزيلها و  
 العالم مقبل على عبادته وقوله صلى الله عليه وآله فضل العالم على  
 العابد كفضل علي اذ ناكروا الله وملائكته واهل السموات والارض  
 حق النمل في حجرها وحق الموت في الماء ليعلمون على معلم الناس  
 الخير وقوله صلى الله عليه وآله من خرج في طلب العلم فهو في سبيل  
 الله حتى يرجع وقوله صلى الله عليه وآله من خرج يطلب بابا من العلم لم يره  
 باطلا الى حق وصلا الى هدى كان عليه كعبادته اربعين عاما و  
 قوله صلى الله عليه وآله من علمي الله بك رجلا واحدا خير من  
 ان يكون حجر النعم وقوله صلى الله عليه وآله لمعاد ليرى يهدي الله بك رجلا  
 واحدا خير لك من الدنيا وما فيها وقوله وفي ذلك انه قال لعلي

ايضا وقوله صلى الله عليه وآله رحم الله خلفا في قيل له ما يا رسول الله ومن  
 خلفاوك قال الذين يحبون سق ويحلمون بها الناس وقوله صلى  
 الله ان مثل ما يمشي به من الهدى والعلو كل غيث اصاب رصا منها  
 طائفة طيبة فقبلت الما فانبتت الاكل والعشب الكثير وكان منها  
 اجذاب اسكت المانع الله بها الناس وشربوا منها وسقوا وزوا  
 واصاب منها طائفة اخرى اما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ  
 فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعث الله به فعلم وعلم  
 ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت  
 به وقوله صلى الله عليه وآله لا تصدقني لا عتبة الا في اثنين رجل اتاه الله  
 ما لا تسلمه على ملك في الحق ورجل اتاه الله الحكمة يقضي بها وعلما  
 وقوله صلى الله عليه وآله من دعي الى هذا كان له من الاجر مثل اجور تبع  
 لا ينقص ذلك من اجور شيئا ومن دعي الى ضلالة كان عليه من الاجر  
 مثل اقام من تبعه لا ينقص ذلك من اقام شيئا وقوله صلى الله عليه وآله اذا ما  
 ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد  
 صالح يدعو له وقوله صلى الله عليه وآله خير ما خلف الرجل من بعده ثلاث  
 وللصالح يدعوه وصدق تجري يلفه اجرها وعمل يعمل به من  
 بعده وقوله صلى الله عليه وآله ان الملائكة لتضع اجنحتها اطراف العالم وصفا  
 يصنع وقوله صلى الله عليه وآله اطبل العلم ولو بالصين وقوله صلى الله عليه وآله من  
 غدا الطيب العلم اظلمت عليه الملائكة ويترك له في معيشته وله  
 ينقص من رزقه وقوله صلى الله عليه وآله من سلك طريقا يلتمس على عمل  
 الله له طريقا الى الجنة وقوله صلى الله عليه وآله نوم مع خير من صلوة على  
 جاهل وقوله صلى الله عليه وآله فقيه اشهد على الشيطان من الف عابد وقوله  
 صلى الله عليه وآله ان مثل العبد في الارض كمثل النجوم في السماء يهتدى بها في  
 ظلمات البر والبحر فاذا طمست النجوم ان فضل الهدى وقوله صلى الله عليه وآله  
 ايمان من تشا في العلم والعبادة حتى يكثر اعطاه الله يوم القيامة ثواب

عباد الله

وكان

اجازيب

بذلك



اشتهى وسبعين صدقيا وقوله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل  
للعلى يوم القيمة اني ارجل على وحكي فذكر الامانة ان يدان اغفر  
لكم على ما كان منكروا لابي وقوله صلى الله عليه وآله ما جمع شئ الى شئ افضل  
من على الى حله وقوله صلى الله عليه وآله ما تصدق الناس بصدقته مثل على  
وقوله صلى الله عليه وآله الهدى الى المسلم الى اخيه هدية افضل من كل حكمة  
يزيده الله بها هدا ويرى عن رضى وقوله صلى الله عليه وآله افضل الصدقة  
ان يعطى على امر به اخاه وقوله صلى الله عليه وآله العالم والمتعلم شريكان  
في الاجر ولا يخبر في ما بين الناس وقوله صلى الله عليه وآله قليل العار خير من كثير  
العصاة وقوله صلى الله عليه وآله من غدا الى مسجد لا يريد الا يتعلم خير ولا  
ليعلم كان له اجر معتمدا على العشرة ومن راح الى مسجد لا يريد  
الا يتعلم خير ولا ليعلم كان له اجر حاج تام لحجة وقوله صلى الله عليه  
وآله اغد عاليا وستعلم ان مستغفرا ومجاونا تكون الحاسن فتملك  
قوله صلى الله عليه وآله ادم في رايض الجنة فارتفعوا لولاي رسول الله  
ما رايض الجنة قال خلق الذكر فان الله تعالى انزل من الملائكة يطوبون  
خلق الذكر فاذا اتوا عليهم حضوا بهن قال بعض اهل الحق الذكر  
هي مجالس اللال واللام كيف يشترى ويبيع ويصلي ويصوم ويتكلم  
ويطلق ويح واشباه ذلك يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فاد في المحل  
يجلس يتفكرون ويجلس يمدحون الله تعالى ويسألون فقال كلا الجليلين  
الخير اما هو لاي يمدحون الله تعالى واما هو لاي يتفكرون ويعتقدون  
لجاهل هو لاي افضل بالانبياء ان يثبت فترفع معهم ومن صفون  
بن عبد رضى عنه قال انيت النبي صلى الله عليه وآله وهو في المسجد  
منك على ربه له احر فقلت له يا رسول الله اني جيت اطلب علما فقال  
مرحبا بطلب العلم ان طالب العلم تحفة الملائكة باخيهما ثم ركب  
بعضها على بعض حتى يلقوا السماء الدنيا من محبةهم لما يطلب  
ومن كثير من قيس قال كنت جالسا مع ابي الدرداء في مسجد دمشق

على  
يتنفس  
المرة

قائه رجل فقال يا ابا الدرداء اني اتيتك من المدينة مدينة الرسول  
صلى الله عليه وآله لحديث بلغني عنك انك تحدث عن رسول الله  
وآله قال فما جئت بك حاجة قال لا فقال ولا جئت بك فدية لا قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من سلك طريقا يلتمس فيه علما  
سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع ارجلها رجا لطالب  
العلم وان الله يستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى  
يحييهم في الماوت فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب  
ان العلم ميراثه انبياء ابن اخيه ابو هريرة ثواب اولادهم ائمتنا  
ورثنا العلم من اخذ به العلم اخذ بحظ وافى واستدبر العلم الى  
اي حي من ذكرنا من سجد الساجي انه قال كاشفي في اذنة البصرة الى  
باب بعض الحديث فامر على المشي وكما كان معيا رجل ما يقال  
او فموا ان جئتكم على اجرة الملائكة كالمستعزي فما زال من مكان  
حتى جفت رجلاه واستدعى الى ابي داود العسائي انه قال  
كان في اصحاب الحديث رجل خليم الى مع حديث النبي صلى الله  
عليه وآله ان الملائكة لتضع ارجلها لطالب العلم فجعل في رجله  
سماد من حديد وقال ان يدان اطا اجرة الملائكة فاصابته  
الأكلة في رجله وذكر ابو عبد الله محمد بن اسمعيل التميمي هذه الحكاية  
في شرح مسلم وقالت فقلت رجلاه وسائر اعضائه **فصل**  
من طريق الخاصة ما روياه باسناد الصحيح الى المجلس على تبت  
موسى الرضوي عليه السلام عن ابيه عليه السلام عن النبي صلى  
الله عليه وآله انه قال طلب العلم فيه على كل مسلم فاطلب العلم  
في مظانه وتبينه من اهلها فان تعلمه لله تعالى حست وطلبه عباد  
والملازمة به تسخير العمل به جهاد وتعليم من لا يعلم صدقة  
ويؤد له لاهل قرية الى الله تعالى لانه معال لللال واللام ومن ادبر  
سبل الخيل والموافق في الوحشة والصاحب في العزبة والوجه في

قال  
ان  
رضا



والحديث في الظهور والدليل على الترتيب والضرورة والصلاح على الاعداء و  
 الذين عند اخلاصهم يرفع الله به اقدارهم فيجعلهم في الخير قادة يقتبس  
 انوارهم ويحسروهم فيضيئوا في اديهم ترغيبا لكل الملائكة  
 في خلقتهم وباجتهدت في جعلهم في جلالها تبارك عليهم  
 يستغفر لهم كل من طلب ويا حبس حتى حستان البحر وهو امه وسباع  
 البر وانعام ان العلي حياة القلوب من الظلم وضياء الانوار من  
 الظلم وقوة الايمان من الضعف بلغ بالعدل منازل الاخيار وعلم  
 الجلال والالتفات العلي في الآخرة ولا في الدنيا كما في الدنيا بالعلم  
 ومدارته بالقيام به يطاع الرب ويعبد في قوس الارحام ويعرف  
 الحلال والحرام العلم امام العمل والعمل قايمة بلمه السعداء  
 يحرمه الاشتغال بغيره من ربحه الله تعالى من خطه وعن امير  
 المؤمنين علي عليه السلام ايها الناس اعلموا ان كمال الدين طلب العلم  
 والعمل به الا وان طلب العلم واجب عليكم من طلب المال ان المال  
 مقسم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وقد ضمت وصيوني لكم  
 والعلم غزير عند اهل فاطميه وعنه عيسى افضل من الصاير  
 القادر المجاهد واذا مات العالم ثلم في اسلام ثمة لا يسهل الاخلاق  
 مستوعبة كفي بالعلم ثم فان يدعيه من لا يحسنه ويفرح اذا نسب  
 اليه وكفى بالجهل دما ان يبرأ من سوءه وعنه علي السلام انه  
 قال اكمل من زياد يا كمل العلم خير من المال العلم يورثك وانت  
 تخرج من المال والعلم حاكم والمال محكوم عليه والمال ينضب النفق  
 والعلم ينكح كل على اهلنا وعنه عيسى افضل من المال سبعة  
 اهل الاكمل انه ميراث الانبياء والمال ميراث الفراعنة الثاني العلم  
 لا ينقص بالثقة والمال ينقص بالتنازع الثالث يحتاج المال الى الحافظ والعلم  
 يحفظ صاحبه الرابع العلم يدخل في الكفر ويخرج المال من المال  
 يحصل للؤمن والكافر والعلم لا يحصل الا للؤمن السادس جميع الناس

المال

مؤيد

يحتاجون الى العالم في امر دينهم ولا يحتاجون الى صاحب المال السابع  
 العلم ينوي الرجل على الدوام على الصراط والمال يمنعه وعنه عيسى  
 قيمة كل امر ما يعلو وفي لفظ اخر ما يحسنه وعن زهير العابدين علي  
 بن الحسين عليهما السلام لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه وفي  
 لوفيهنك المجمع وخوض الخ اذ الله تعالى اوحي الي داوود ان امته عبا  
 الجاهل المستحق بحق اهل العلم التارك للاقتناء بهم وان احب  
 عبيدي في النبي الطالب لثواب الجزيل للذي للمعالي التابع للحكام  
 القابل للمعالي من الباقر قال من علم باب هذا فله مثل اجر من عمل  
 ولا ينقص اولئك من اجورهم شيئا ومن علم باب ضلالة كان مثل  
 او نازر من عمل به ولا ينقص اولئك من او نازرهم شيئا وعنه عيسى  
 عليه السلام عالم يرفع به افضل من سبعين الف عابد وعنه علي السلام ان الذي  
 يعلم العلوم مكرمه مثل اجر السعير وله الفضل فتقول العلم من حلة العلم  
 وعلوم اخوانكم كما علمكم العلم وعنه عيسى اجلسه الى من اشبه  
 اوتق في نفس من عمل به وعن الصادق عمن من علم خير فله اجر  
 مثل اجر من عمل به قلت فان علم غيره يجري ذلك له قال ان  
 علم الناس كله جلاله قلت فان مات قال وان مات وعنه عيسى  
 قال فممن في الدين فان لم يتفقهتم في الدين فهو اعلي والله عز  
 وجل يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا  
 اليهم لعلهم يحذرون وعنه عيسى عليه السلام ان الله لا يهدي  
 القوم الضالين فانما فان حاكم من لم يتفقه في دين الله تعالى لا ينظر الله اليه  
 يوم القيمة ولم يترك له عملا وعنه عيسى عليه السلام ان العلم امر  
 دونهما بالسلطان حتى يتفقهوا وعنه علي السلام ان العلم امر دونهما  
 ان الانبياء الذين يولدون همما ولا يذبان واما من لم يولد همما ولا يذبان  
 فمن اخذ فحق منها اخذ خطأ واخذ فخطا فخطا فخطا فخطا فخطا  
 فان نيت اهل البيت في كل خلف عدوا يتقون عن تحريف الفاظهم

العلم

فقد



وانتال السطيلين وناويل الجاهلين وعنه عم اذا اراد الله بعبد خيرا  
في الدين وقال معلو بن يحيى الصادق عليه السلام رجل لا يؤبه خلقه  
يبتذل ذلك في الناس ويشتد في قلوبهم وقلوبهم وقلوب شيعته  
وله عابك من شيعته كوربست له هذه الرواية ايها افضل فلان  
الرواية طريفة يشهد قلوب شيعتنا افضل من الف هادي وعنه  
عليه السلام ما من احد يموت من المؤمنين احب اليه ابيس من موثقيه  
وعنه عليه السلام اذا مات المؤمن الفقيه شرف الاسلام ثم لا يسد  
اخره من الكاظم وعنه عليه السلام اذا مات المؤمن بكت عليه  
الملائكة ويقام اجره من النبي بعد الله تعالى عليا وابواب السماء التي كان  
منها اعماله وتلوه في الاسلام ثم لا يسد هاشم لان المؤمنين النعمان  
حصول الاسلام كص سوز المدينة لها وعنه عم قال دخل رسول  
الله صلى الله عليه وآله المسجد فاذا جماعة قد اطافوا فجل فقال يا هذا  
فقيه علامة فقال وما العلامة فقال اول اعلم الناس بانساب العرب  
وقايعها وايام الجاهلية واشعار والعربية قال فقال النبي ص ذلك  
علم لا يضر من جهل ولا ينفع من علم ثم قال النبي صلى الله عليه وآله  
انما العلم ثلثة اية محكمة اخرة فضيلة اوسنة قايمة وما خلا من فهو  
فضل **فصل** من تفسير العسكري عليه السلام في قوله تعالى واذا اخذنا  
ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله الى قوله واليتامى قال الامام  
عليه السلام فاما قوله عز وجل واليتامى فان رسول الله صلى الله عليه وآله  
والله قال حسد الله تعالى على اليتامى لانه طاعة هو عن ابايهم فمن صانهم  
صانه الله تعالى ومن اكرمهم اكرام الله تعالى ومن سجد لهم سجدوا  
وقفا به جعل الله له في الجنة بكل شجرة مائة قصر او سبع  
من الدنيا ما فيها وفيها ما تشتهي النفس وتلك الامم وهم فيها  
خالدون قال الامام ع ومن تشد من تشد هذا البيت يقطع عن امامه  
لا يقدر على الوصول اليه ولا يرى كيف حكم فيما ينزل به من شرايع

قاله  
قاله  
كانه

الاخر كان من شيعتنا عالما بعلمنا هذا الجاهل بشيعةنا المنقطع  
عن مشاهدنا بانيهم في حجره الاخر هذا وان شدة وعنه شيعتنا كان  
معنا في الرقيق الاخر حديثي بذلك ابو عزاب عن ابيه عن رسول  
الله صلى الله عليه وآله وقال على عم من كان من شيعتنا عالما بشيعةنا  
فاخرج ضعفا شيعتنا من قبل جهلهم الى نور العلم الذي جونا  
به جاءه الحق على لسانه نأج من نور يضي لاهل تلك العرصات قد  
حله لا ينقسم لاهل تلك منها الدنيا اخذنا فير هاشم ينادي ساد هذا  
عالم من تلامذة ال محمد الاخص اخرج في الدنيا من حيرة جهلهم  
بنور يخرج من حيرة ظلمة هذه العرصات الى نزهة الجنان فيخرج  
كل من كان على الدنيا خيرا فيخرج عن قلبه من الجهل فقل او وضع  
له عن شيعته قال وحضر امرأة عند فاطمة الصديقة عليها السلام فقالت  
ان لي ظلمة ضعيفة وقد ليس عليها في امر صلاتها شيء وقد يشتق  
اليك اسالك فاجابها عن ذلك فريئت فلجابت ثوبتشت الى ان  
عشرت فلجابت فخرجت من الكثرة فقلت لا اشق عليك يا بنت  
رسول الله ص والله قالت قاطر عليها السلام هاتي على عرابي الى بيت  
عليه الذي يصعد يوما الى سطح جبل فقبل وكراه ما به الف دينار اشقت  
عليه قالت لا فقلت اكرمت انا لكل مسلمة باكثر من مائة مائة التي  
لا العرش احول فاحرق لا اشقت على صحت ابني ص يقول الله تعالى شيعتنا  
يحشرون يجعلهم من كل الكرامات على قلة كثره علومهم  
وجودهم في رضاء عباد الله تعالى حتى يجمع على الواحد منهم المائت  
خلف من نور ثريادي ساد يربنا عن رجل ايها الكافرون ايتكم ال  
عجل اناعشون الله عند انقطاعهم عن ابايهم الذين هم ايتهم  
هو اي تلامذة تكرر واجتنام الذين كفتمهم ونمستهم فاعلموا  
عليهم خلع العلوم في الدنيا فاعلمون على كل واحد من اولئك ايتام  
على له ما اخذهم من العلوم حقوق فيهم يعني ايتامهم

بعضه

فاجابت

خلع

قدرة



يجمع عليه ماية الف خلعه وكذلك يجمع هو لاي ايتام على من تعلم  
منهم فتراد الله تعالى يقول اعيدوا على هؤلاء الكافرين  
لا ايتام حتى تقوم اليهم خلعههم وتضعفوها فبتم لهم ما كان  
لهم قبل ان يجمعوا عليهم وتضعف لهم وكذلك امر بتهم  
خلع عليهم على ان يتهمهم قالت فاعل عليها السلام يا امة الله ان سلما  
من تلك الخلع لا فضل ما طلعت عليه الشمس الف الف مرة وما فضل  
ما طلعت عليه الشمس فانه مشروب بالتعويض والكدم وقال الحسن  
بن علي عليه السلام فضل كافر يسأل بيت من مواليه  
انما شرب في الجمل يخرج من جهله ويوضع له ما اشبه وطعمه  
ويستقيه كفضل الشمس على الشهاب وقال الحسن بن علي عليه السلام  
من كفل ايتاما قطع عنا تحت الشيطان ما فاساه من علونا  
التي سقطت اليه حتى ان شدة وهذا قال الله عز وجل يا ايها العبد  
الكريم الموصي ابي ابي هذا الكرم احبلوا اليها ملائكتي في  
الجان بعد كل حرفة على الف الف قصر وضوا اليها ما يليق بها  
من سائر النعم وقال علي بن الحسين عليهما السلام ارحم الله عز وجل  
جل الى موسى عليه السلام حينئذ الى خلقي وجبر خلقي الى قال يا رب  
كيف افعل قال ذكرهم الاخي ونعماني ليصبر في فلان ترد ايتاما  
عن بابي او صلا عن فاني افضل لك من عبادة ما يسهل ضاير  
نهارها وقاير ليها قال موسى عليه السلام ومن هذا العبد الاخي  
عنك قال العاصي المتبرد قال فمن الصل عن فانيك قال الطاهر  
يا ايتام فانه يعرفه الغاير عنه بعد ما عرفه الجاهل شريرة وما  
يعيد به ربه ويتبرر به الى برضائه قال علي بن ابي طالب عليه السلام  
شيعتنا ابواب الابرار والابرار قال وقال محمد بن علي عليه السلام  
السلام العالم كرمه شيعته تقوى الناس فكل من ابصر شيعته  
دعاه له بخير كذلك العالم معه شيعته يزيل بها ظلمة الجاهل والظلم

القطع  
عليه

في معرفة شيعته

وكل من اصابت له فخرج بها من حيرة او غابها من جهل فهو من  
عقابه من النار والله تعالى يعرضه بكل شعرة لمن اعتق ما هو افضل  
له من الصدقة بما ياله الف قطار على غير الوجه الذي امر الله عز وجل  
به بل تلك الصدقة والى على صاحبها ان يعطيه الله تعالى  
ما هو افضل من ما به الف مرة بين يدي الكعبة وقال جعفر بن  
محمد عليه السلام على شيعتنا اربطون في الشتر الذي يربط ليس  
عقارب يعمقون من الخرج على ضعفاء شيعة وغزاة  
يملط البليس وشيعته النواصب لان انتصبت لذلك من شيعة  
كان افضل من جاهد الروم والترك واخذ الف الف من لانه  
يدفع عن اديان محبتنا وذلك يدفع عن اديانهم وقال موسى  
بن جعفر عليهما السلام فقيه واحد يغفل بين يمين ايتاما النبط  
عن مشاهدنا التعلم من علونا انشد على ابيليس من الف غايد  
لان الغايد هذه ذات نفسه فقط وهذا به مع ذات نفسه عما  
الله ولا يبره ليعتد به من يد البليس ومنه وكذلك هو افضل عند  
الله تعالى من الف غايد واللف غايد وقال علي بن موسى عليهما  
السلام يقال للعابدين القيمة نعم الرجل كنت هناك ذات نفسك  
وكنت الناس موتك فادخل الجنة على ان النقي من على النار  
خير منه واقتد بهم من اعدائهم ووفر عليهم نعم جنان الله  
فضل لهم رضوان الله تعالى ويقال للفقهاء ايها الكافل لا يتنام الى  
محمد الهادي عليه السلام ومواليه نعم حتى تشفع لكل من اخذ  
عنه او تعلم منك فيقف في الجنة معه قيام وقيام حتى قال  
عشر وهو الذين اخذوا علوهم على يوم القيمة فما نظر فيهم  
ما بين النزين وقال محمد بن علي عليهما السلام ان من يكفل  
يايتام الى محمد المنتظين عن امامهم المحيرين في جهلهم  
الانار في ايدي شياطينهم وفي ايدي النواصب من اعدائنا

عن دلا

وفي نسخة اخرى ان من كفل  
يايتاما من ايتام النواصب  
فانما هو كمن كفل  
يايتاما من ايتام النواصب

دام

الفاض

واخذوا عن اخيه عنه

الى فرق

فانظر انهم كملوا في الامور



فاستنقذهم منهم واخرجهم من حيث هم وقهر الشياطين  
 ورد وسواسهم وقهر الناصيين وخرجهم ودليل ايمانهم  
 ليفضلوا عند الله على العبيد بافضل المواقع باكثر من فضل السما على  
 الارض والعرش على الكرسي والحجب على السماء وفضلهم على هذا  
 العابد كفضل القمر ليلة البدر على اخفى الكواكب في السماء والى على  
 به محل عليهما السلام لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم من العلماء  
 الذاهبين اليه والدالين عليه والذاهبين عن دينه بفتح الله والمتقين  
 لضعفاء عباد الله من شيك البليس ومردته من شياخ النواصب الذين  
 يسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يسلك السفينة ساكنها لما  
 يبقى احد الا يذعن بدين الله اولئك هم المفضلون عند الله عز وجل  
 جل وقال الحسن بن علي عليهما السلام يا قبا على اشيئنا القرامون  
 بضعفائهم واهل البيت يوم القيمة لا نور تستطعن من تحتهم  
 على من كل واحد منهم بها تاج قد انفتحت تلك الاموال في يومهم  
 القيمة ودورها مسيرة ثلاث مائة الف سنة فتشاع تحتهم  
 يثبت في كلها قدامهم يبقى هناك يتيم قد اكلوه ومن ظلمه الجاهل علون  
 ومن حيرة النبي اخرجوه الا تغلق بشعبة من افواههم فرفعتم  
 الى العلوق حتى يحاذيهم فوق الجبال ثم يزلونهم على منازلهم  
 المعتدة في جوار اسنادهم ومعلمهم ومحفظة ايمانهم الذين  
 كانوا اليهم يدعون ولا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من  
 شعاع تلك النيران الا غميت عيناه وصمت اذناه واخرس لسانه  
 ويجوز عليه اشد من طبل النيران فيضاهيهم حتى يرفعهم الى الزانية  
 فيدعون الى سواد الجحيم فهذه نبرة ما ورد في مقابيل العلم من  
 الحديث اقتصرنا عليها اشارة للاختصار ومناسبة للسالة **نصل**  
 ومن الحكمة العذيمة قال لقمان لابنه يا بني اختر المجالس على عينك  
 فان رايت قوما يذكرون الله تعالى فاجلس معهم فان تكن عالما

كوكبة

فديعهم

منها

يتفعل ذلك وان تكن جاهلا علمك ولعل الله تعالى ان يظلمهم  
 برحمة فتفكر معهم واذا رايت قوما لا يذكرون الله تعالى فلا تجلس  
 معهم فان تكن عالما لم تفعل ذلك وان تكن جاهلا فليدرك  
 جهلا ولعل الله تعالى ان يظلمهم بعض ربة فتفكر معهم وفي ذلك  
 قال الله تعالى لم يرد عم عظيم الحكمة فاني لا اجعل الحكمة في قلب  
 احد الا وريته ان اغفر له ففعلها فاعمل بها قرايد لها كي تال  
 بذلك كما سقى في الدنيا والاخرة وفان بعد قل لاجل بني اسرائيل  
 وهرهبا نصره جادشا من الناس لانتقيا فان لو تجدوا بقتيا فيهم  
 فجادشوا العلاء فاما لو تجدوا عالا فجادشوا العقلاء فان التقي والعلم  
 والعقل ثلث شئ ما جعلت واحدة فمنس في خلق ولما اريد  
 هلاكه قيل ما جعلت قدم النبي لان النبي لا يوجد بدون العلم كما تقدم  
 من ان للشيعة لا تحصل الا بالعلم ولذلك قدم العلم اعلى العقل  
 لان العالم لا بد ان يكون عالما وفي الانجيل قال الله تعالى في التوراة  
 السابعة عشر من ويل من سمع بالعلم ولم يطلب كيف يحسن مع اليها  
 الى الناس اطبلوا العلم وتعلوه فان العلم ان لو سيعدكم لو يشفقكم وان  
 لو يرفعكم لو يضعكم وان لو يفتكركم لو يفتقركم وان يرفعكم لو يرفعكم  
 ولا تقبلوا عافان تعلم ولا تعلم ولكن قولوا ان جوار تعلم في  
 تعلم والعلم يشفع لصاحبه وحق على الله تعالى ان لا يجزيه ان الله  
 تعالى يقول يوم القيمة يا معاشرة العلماء ما ظنكم بكم فيقولون ظننا  
 ان يعفركم لنا ويرحمنا فيقول الله تعالى فاني قد فعلت فاستودعكم الله  
 لا يضل ردة بكم بل يضر ردة بكم فادخلوا في صالح عبادي الى  
 جنتي برحمتي وقال مقاتل بن سليمان هو جنة في الانجيل  
 ان الله تعالى قال لعيسى عليه السلام عظم العلماء واعرف فضلهم  
 فاني قد فضلهم على جميع خلقي الا النبيين والمرسلين كفضل الشمس  
 على الكواكب وكفضل الاخرة على الدنيا وكفضل علي كل شئ من كلام



المسيح عليه السلام من علم وعمل فذلك يدعى عظيمًا في ملكوت السموات  
**فصل** ومن الآثار عن أبي ذر رضي الله عنه ما ثبت من العلم  
 يتعلمه أحب الياس من التمسكة بطوق عاقلة سمعان رسول الله صلى الله  
 عليه وآله يقول إذا حبة الموت طالت العلم وهو على هذا الحال مات  
 شهيدًا وعن وهب بن نصير . . . ينشعب من العلم الشرف فإذا كان  
 صاحب دينًا والعزوان كان مهميًا والقرب وإن كان فقيرًا وإن  
 الغنى فإن كان فقيرًا أو التلب وإن كان حزينًا أو الميابة وإن كان  
 وضيقًا والسلة وإن كان سقيمًا وقال بعض العارفين ليس البغى  
 إذا منع عنه الطعام والشراب والدوا يموت كذا القلب إذا منع  
 عنه العلم والعلم والفكر والملكة يموت وقال الآخر من جلس عند العالم و  
 لم يطق للفظ من علم تشبه كلمات يقال فصل المتعلمين <sup>وتحسب</sup>  
 عنه الذي يمداد عنده ويمزج عليه الرحمة إذا خرج من منزله طاهرًا  
 للعلم وإذا جلس في حلقه العالم تزلت الرحمة عليه فيحصل له منها <sup>تصنيف</sup>  
 ومادام في الاستماع يكتب له طاعة وإذا استمع ولم يفهم ضاق قلبه  
 بحسن ما نه عن أدراك العلم فيصير ذلك الغصن وسيله الرجعة إلى الله  
 تعالى لقوله أنا عبد المتكبر قلوبهم ويرى أن المسلمين للعالم  
 وإذا لطم للخلق يبرد قلبه عن الفسق ويحيل طبعه إلى العلم  
 ولهذا امر صلى الله عليه وآله بحالسة الصالحين وقال أيضًا من جلس  
 مع ثمانية أصناف من الناس زاده الله تعالى ثمانية أشياء من جلس  
 مع <sup>التي</sup> الأتقياء صاحب الدنيا والرغبة فيها واليقين حصل له الشكر  
 الرضا بقسم الله تعالى ومع السلطان زاده الله الفتوة والكبر ومع  
 الشا زاده الله الجلال والشهوة ومع الصبيان انكاد من الجراءة على  
 الذنوب وتوسيف التوبة ومع الصالحين أزداد رغبة في الطاعات  
 ومع العلماء أزداد من العلم على الله تعالى سبعة نفر سبعة أشياء آدم  
 عليه السلام علم الاسماء كلها والخضر عليه السلام علم الغرسة ويوسف

للعالم

عليه السلام علم التعبير ودأود صنعة الدروع وسليمان عليته  
 منطق الطير وعيسى عليه السلام التوراة والاختيل ويعمل  
 الكتاب والحكمة والتوراة والتفصيل ويعمل عليه السلام علم الشرع  
 والتفصيل ويعمل الكتاب والحكمة فعمل آدم عليه السلام كان سببًا  
 في السجود الملائكة له والرفعة عليهم وعلم الخضر كان سببًا لوجوه  
 موسى عليه السلام ويوشع عليه السلام وتدل له كهيئة قادم من الآيات  
 الواردة في القصة وعلم يوسف عليه السلام كان سببًا لوجدان أهل  
 والمملكة والاجتهاد وعلم داود عم كان سببًا للرياسة والدرجة  
 وعلم سليمان عليه السلام سببًا لوجدان بلقيس والعلبة وعلم عيسى  
 عليه السلام كان سببًا لوال الله من أمه وعلم محمد وآله كانت  
 سببًا في الشفاعة طريق الجنة في يدى أربعة العالم والناهد والعالم  
 والمجاهد فادأ صدق العالم في دعواه وزق الملكة والزاهد يرفق  
 الآمن والعابد للزوف والمجاهد الشا قال بعض المحققين الصلاة  
 ثلثة عالم رابطة تقا غير عالم بأمر الله تعالى فهو عبد استقرت المعرفة  
 الإلهية على قلبه فصان مستقرًا بمشاهدة نور الجلال والكبرياء  
 فلا يتفرغ لتعلم العلم الأحكام إلا ما لا بد منه وعالم بأمر الله عيسى  
 عالم رابطة وهو الذي عرف الجلال والكرام وقابل الأحكام لكن لا  
 يعرف أسرار جلال الله تعالى وعالم رابطة وأمر الله وهو جالس على الخلد  
 المشترك بين عالم العقوليات وعالم الحسوسات فهو تارة مع الله  
 تعالى بالحيلة وتارة مع الخلق بالشفقة والرحمة فإذا جمع من ربه  
 إلى الخلق صار معهم كحال منهم كأنه لا يعرف الله تعالى وإذا  
 خلا برية مشتغلًا بذكره وخبرته فكانه لا يعرف الخلق فهذا <sup>سبيل</sup>  
 المرسلين والصدقيين وهو المراد بقوله صلى الله عليه وآله سائيل  
 العلم بأمر الله وخالط الحكماء وجالس الكبرياء فالمراد بقوله صلى الله  
 عليه وآله سائيل العلم بأمر الله فتح العالمين بالله فامر بمسألة التمس



عند الحاجة الى الاستغناء او لما للكشاف هم العالمون بالله الذين  
لا يعملون او امر الله تعالى فامر بحج الطهيم والكبراء وهم العالمون بها  
فامر بحج الاستغناء لان في حجتهم لا في حجتهم خيرا للذات  
الآخرة ولكل واحد من الثلاثة ثلاث علامات فللعالم بامر الله  
تعالى الذكر بالعلم دون القلب والوفاء من الخلق دون الرب والحق  
من الناس في الظاهر ولا يستحي من الله في السر والعالم بالله ذكر  
خاليف مستحي اما الذكر فذكر القلب لا اللسان والوفاء من الخلق  
لا خوف المعصية والياء أيا ما يحظر على القلب على حجة الظاهر  
والعالم بالله وامر لسته اشياء الثلاثة المذكورة للعالم بالله تعالى  
تعالى مع ثلاثة اخرى كونه جالس على المدر المشرك بين عالم الغيب  
وعالم الشهادة وكونه معلما للمسلمين وكونه بحيث يحتاج اليه  
الاولان اليه وهو مستغنى عنهما فمثل العالم بالله ويا امر الله كمثل  
الشمس لا يزيد ولا ينقص ومثل العالم بالله فقط كل القدر بكل زيادة  
وينقص اخري ومثل العالم بامر الله فقط كل السراج يحرق نفسه  
ويضي لغيره **فصل** واما دليل العقل فذكر من وجهين  
احدهما ان العقول لا تنقسم الى موجودة ومعدومة والعقول  
السلبية تشبه بان الموجود اشرف من المعدوم لان اشرف المعدوم  
اصلا ثم الموجود ينقسم الى جاد وفاعل والثاني اشرف من الجاد  
ثم الثاني ينقسم الى حاس وعينه وللحاس اشرف من غيره ثم  
الحاس ينقسم الى عاقل وغير عاقل ولا شك ان العاقل اشرف  
من غيره ثم العاقل ينقسم الى عالم وباحل ولا شبهة فان العالم  
اشرف من الباحل فبين ذلك ان العالم اشرف من العقول لا في  
الموجودات وهذا امر يلق بالواضحات والثاني الامور على رتبة  
اقسام قسم برضا العقل ولا ترصاه الشهوة وقسم عك وقسم  
برضاها وقسم لا برضاها فالاول كالارض والمكان في الدنيا والثاني

المعاصر اجمع والثالث العلم والاربع الجهل فنزلة العلم من الجهل  
بمنزلة الجنة من النار فكذلك العقل والشهوة لا يرضيان بالنار كمن  
لا يرضيان بالجهل وكما انهما يرضيان بالجنة كذا يرضيان بالعلم  
فمن رضى بالعلم فقد خاض في حاضرة الجهل فقد رضى بتار حاضرة  
ثم من اختار العلم يقال له بعد الموت تهردت المقام في الجنة فادخلها  
والآخر تعودت النار فادخلها والدليل على ان العلم جنة والجهل  
نار ان كمال اللذة في ادراك الحفريات وكما ان كمال الامور في البعد عن المحب  
فالمراحة اما قوله لانها لا تبعيد جزا من البدن عن جز محبوب من  
ذلك اجزاء هو الاجتماع والافراق بالنار لا بد من اللذات من اللذات  
للروح لا يصل لا يتبعيد جز معين عن جز معين ولا ان تغوص  
في جميع اجزاء ويتحقق تباعد بعض اجزاء عن بعض واذا انقرد  
ذلك فكما كان الادراك اعوض **استدل** بالمدرك اشرف من كل  
والمدرك اشرف من الشيء فلا تارة اشرف ولا شك ان محال اللذة هي الروح  
وهو اشرف من البدن وان ادراك العقل اعوض واشرف واما  
المعلوم فلا شك انه اشرف من العالمين وجميع مخلوقاته  
من الملائكة وغيرهم جميع تكليفاته واي معلوم واي معلوم  
اشرف من ذلك فاذن قد تطابق العقل والنقل على شرف العلم  
وارتفاع محله وعظم جوده ونفاسته ذاته ولتنقص من المقدرة  
على هذا القدر **الكتاب الاول** في ادراك العلم  
والمعقول وهي ثلاثة انواع النوع الاول ادراك اشرفها وهي  
تسمان ادراكها في نفسها وادراكها في مجلس الدرس **النقسم**  
**الاول** ادراكها في نفسها **الاول** ما يجب عليها اخلاص  
النية لله تعالى طلبه وبذلك فان مدار الاحمال على النيات تسليما  
يكون العمل تارة خفية لا تفتيه لها وتارة جهرية للعلم فيصفا  
لعظم قدرها وتارة وبال على صاحبها مكسرة في ديوان النيات

جنتهم

لا يتقبل

الامر المشترك



وان كانت بصورة العاجات فيجب على كل منهما ان يقصد بعمله  
وجه الله تعالى ويستال امره واصلاح نفسه وارشاد عياده الى معارف  
دينه ولا يقصد بذلك عرض الدنيا من تحصيل مال او جاه او شهرة  
او تميز عن الاشباه او التفاخرة الاقران والترفع على اخوانه ونحو  
ذلك من الاغراض الفاسدة التي تفر الخذلان من الله تعالى وتوجب  
اللعت وتغري النار الاخرة والتواب الدائم فيصير من الاخيرين  
اعماله الذين من بعدهم في القيوة الدنيا وهم يحسبون انفسهم  
يحسنون صفا صفا والامر للمع الاخلاص بتصفية السر عن  
ملاحظة ما سوا الله تعالى بالعبادة قال الله تعالى فاعبد الله محضاً  
له الدين الله الذي له الدين الخالص وقال تعالى وما امر الا بعبادة  
الله محضين له الدين حقة الى قوله وذلك دين القيمة وقال  
تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة  
ربه احداً قيل قلت فيمن يعمل العمل يجتال على الله تعالى وقال تعالى  
من كان يريد حرث الآخرة ترك له في حربه ومن كان يريد حرث  
الدنيا فليترك الآخرة وما له في الآخرة من نصيب وقال تعالى من كان  
يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا الجحيم سعيراً  
مذموماً مذموماً وقال النبي صلى الله عليه وآله انما الاعمال بالنيات  
وانما لكل ما فرغ من كانت هجرته الى الله تعالى فهو له فحجته الى الله  
تعالى ورسوله وانما كان هجرته الى الدنيا بصدقتها او امره يتكلمها  
فحجته الى ما هاجر اليه وهذا النبي من اصول الاسلام واحد من اعداء  
واول دعايمه قبل وهو تلك العلوية في بعض الفضلاء ان كسب العمل  
يكون بقلبه ولسانه وبنانه فالتية احد اقسام كسبه التثنية وهو ان  
لا يتفكر بعبادة بانفسه او باخبار القسامين الاخرين وكان السلف  
وجامعة ممن تابوا بعد استحقاق المصنفات بهذا الفن  
تبيينها للمطلع على حسن النية وتصحيحها واهتمامه بذلك واعتنايه

امري

وتجدهم

به وقال عليه السلام نية المؤمن خير من عمله وفي لفظ اخر يبلغ من  
عمله وقال صلى الله عليه وآله انما يثبت الناس على نياتهم وقال  
عيسى عن جبرائيل عم عن الله عز وجل انه قال الاخلاص شره من  
استدعت قلبه من احببت من عبادي وقال صلى الله عليه وآله ان اوله من  
يوم القيل عليه رجل استند هذا فاني به ففرقه نعمة ففرقه قال  
فما فعلت فيها قال ماتت بها حتى استشهدت قال كذبت و  
لكذلك قلت ايها الرجل جرت فقد قيل لك ثم امر به فذهب عليه وجهه  
حتى انتهى في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرى القرآن فاني به ففرقه  
نعمه ففرقه قال فما فعلت فيها قال فعلت العلم وعلت وقرأت  
فيك القرآن قال كذبت وكذلك فعلت لي قال عاودت القرآن  
ليقال انك قاري القرآن فقد قيل لك ثم امر به فذهب عليه وجهه  
حتى انتهى في النار وقال صلى الله عليه وآله من تعلم على ما يليق به وجهه الله عز وجل  
وجعل لا يتعلم الا يصيب به غرضاً من الدنيا ليريد عيشه يوم  
القيمة وقال صلى الله عليه وآله من تعلم على الغير الله تعالى ولا يري الله تعالى  
فليترك مقعد من الناس طلب العلم ليجاري به العلماء وليماري به  
السفهاء وليصرف به وجهه الناس اليه ادخله الله تعالى النار  
وفي رواية فليترك مقعد من الناس وقال صلى الله عليه وآله لا تعلم العالم ليعلم  
صليح السفهاء وتجادلوا العلماء ولتصرفوا وجهه الناس اليك  
استغوا يقول لكم ما عند الله تعالى فانه يدوم ويبقى ويتبدل ما سواه كقول  
ينابيع للمكة مطايع هذا الجلاس ليرتجى الليل جدد القلوب  
خلجان الشباب ليقروا في اهل السما وتخفون في اهل الارض قوله  
صلى الله عليه وآله من طلب العلم لا يدرى دخل النار لياهي به العلماء  
او يماري به السفهاء او يصيرت به وجهه الناس اليه او ياخذ به من  
الامراء وقال صلى الله عليه وآله ما زاد عبد على فانزاد في الدنيا  
رغبة الا زاد من الله تعالى بعداً وقال صلى الله عليه وآله كل علم وبل على صاحبه

ان اول الناس بغيرهم القيمة عليه

وقال



يوم القيمة الامن على به وقال صلى الله عليه وآله انك انما عذابا  
 يوم القيمة عا لم يمنعك على وقال صلى الله عليه وآله مثل الذي يعلم الناس  
 الخير وينفي نفسه مثل النسيئة تضي للناس وتخرق نفسها وفي  
 رواية كمثل السراج وقال صلى الله عليه وآله هذه الامه رجل اناء  
 الله على اذن له الناس ولم ياكل عليه طعما ولم يشربه ثم اخذوا يستقروا  
 حيث ان الجحود واب البر والطير في جوارحه او يقدم على الله تعالى  
 سيدا شريفا حتى ياتي المرسلين ورجل اناء الله تعالى فضل به  
 على عباد الله واخذ على طعما وشربه ثم انك ذلك يلجم يوم القيمة  
 يلجم من نار وبادي سنا هذا الذي اناء الله تعالى فضل به عن  
 عباد الله واخذ على طعما وشربه ثم انك ذلك حتى يضرع من  
 الحساب وقال صلى الله عليه وآله من كتم على الحبيب الله تعالى يلجم من نار  
 قال صلى الله عليه وآله العلم على ان فعله في التلب فذلك العلم النافع  
 وعلم على اللسان فذلك حجة الله على ابره ادم وقال صلى الله عليه وآله اني  
 لا اخوف على اتقى مؤمنا ولا مشركا فلما المؤمن يخرج به ايمانه وانما  
 المشرك فيقبعه كفره ولكن اخوف عليكم منافقا علمه اللسان فيقول  
 ما تعرفون ويعمل ما تنكرون وقال صلى الله عليه وآله ان اخوف  
 ما اخاف عليكم بعد في كل منافق علمه اللسان وقال صلى الله عليه وآله ان  
 شر الشرير العبد وان خير الخير خيار العبد وقال صلى الله عليه وآله من قال  
 انا عا لوهو جاهل وقال صلى الله عليه وآله بظهر الدين حتى يجاوز الجاهل  
 الجاهل في سبيل الله تعالى ثوابي من بعد كذا انما يعرفون القرآن يقولون  
 قرأنا القرآن من اول ما وكنى فتنا ومن اعلمنا ثم التفت الى  
 اصحابه فقال هل في اولئك من خير قالوا لا قال اولئك منكم ومن هذه  
 الامه واولئك هم وقود النار **فصل** ومن طريق الخاصة روي  
 الكشي باسناده الى علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وآله من هو بان لا يشبع طالب دينيا وطالب علم من اقصى الدنيا

طحا

فيجوز

على ما احل الله له سلم ومن تاولها من غير حلها هلك الا ان يتوب  
 ويراجع ومن اخذ العلم من اهله وعمل به نجوا من ارايه الدنيا فخص  
 حقه وباسناده الى الباقر عليه السلام من طلب العلم ليباهي به العا  
 او يماري به السفهاء ولا يعرف به وجه الناس اليه فليتبوء مقعده  
 من النار **فصل** في اهلها وباسناده الى علي عليه السلام  
 السلام قال من اراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في اخره نصيب  
 ومن اراد به خير اخره اعطاه الله تقا خيرا للدنيا والاخرة وعنه  
 عليه السلام اذا رايت العالم **الحق** بالدين فانه هو على دينك فارت  
 كل حب شي يحوط بما احب وقال صلى الله عليه وآله اني اورد عليه  
 السلام لا تجعل بيني وبينك عال مستورا بالدين اني اريدك من طريق  
 شجق فذلك اولئك قطع طريق عبادي المريد ان ادناها انا  
 صانعهم ان اخرج حلاوة ساجات من قلوبهم وعنه عليه السلام  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الفقه اسما ازل ما لم يدخل  
 في الدنيا قيل يا رسول الله وما دخله في الدنيا قال اتباع التلطف  
 فاد افعل اولئك فاحذروهم على دينكم وعنه عليه السلام قال طلب العلم  
 ثلاثة فاعرفوه هو باعيا منهم وصانهم صنف يطلب للجهل و  
 المراد صنف يطلب للاستطالة والظيل وصنف يطلب للشفقة و  
 العمل فصاحب الجهل والمراد هو ذي ما رى متعرض للقال في الامه  
 الرجال شذوا العلم وصنف العلم قد تسبل بالخشوع وتعلم من الريح  
 فذلك الله من هذا خيشومه وقطع الله من حيزه وصاحب الاستطالة  
 والتميل ذنوبه وملك يستطيل على مثله من اشباهه و  
 يتواضع للاخيه من دونه فهو لعل انهم هاتم ولان يتم حاطم فاجي  
 الله تعالى على هذا خبره وقطع من اثار العلة اثره وصاحب الفقه  
 والعمل ذكاته وحزنه وهو قد تحرك في ربه وطعام الليل في  
 حنجه ويعمل ويخشي ويجلاد اعياء شغفا متبلا على شانه عا

صحي

٥



باهل زمانه مستوحش من اوثق اجزائه فشداده من هذا وكان  
 واعطاه يوم القيمة امانه وسوي الصدوق في كتاب الخصال اساسا  
 الى عبد الله عليه السلام قال ان من العلم من يحجبك جمع علمه  
 اعم يوضع في ذلك في الدرك الاول من النار ومن العلم اذا عظم  
 انوارا وعظم غنى ذلك في الدرك الثاني من النار ومن العلماء  
 من يرى ان يضع العلم عند حجر الشجرة والشجرة لا ترمى له في  
 المساكين موضعاً فذلك في الدرك الثالث من النار ومن العلم من  
 يذهب في علم مذهب الجارية والسلاطين فان رد عليه وقصر في شيء  
 من امره غضب ذلك في الدرك الرابع من النار ومن العلم من يطلب  
 احاديث اليهود والنصارى فيقر به على ويكثر به حديثه فذلك في الدرك  
 الخامس من النار ومن العلماء من يضع نفسه للفتية ويقول  
 سلوني ولعله لا يصيب حرفاً واحداً وانه لا يجب المتكلمين فذلك  
 في الدرك السادس من النار ومن العلم من يتخذ العلم مروة  
 عقلاً فذلك في الدرك السابع من النار **فصل** وعن النبي  
 وآله ان من سوي عليه السلام لم يضر علمه فقال اوصني فقال المفضل  
 يا ابا عبد الله العلمون القليل اقل صلاحاً من المستمع فلا تجعل جلاذك اذ احببتهم  
 واعلم ان قلبك وعاء فانظر ماذا تحشوه وعاءك واعرف الدنيا ف  
 انبها وراك فانها ليست لك بدار ولا لك فيها محل قرار وانما  
 جعلت بلغة للعباد ليعرفوا وصفا للمعاد يا موسى وطعن نفسك  
 على الصبر تلق الحكم واسمع نفسك الشئ من العلم وافق نفسك  
 على الصبر تخلف من الله يا موسى تفرغ للعلم ان كنت تريد فانما  
 العلم من تفرغ له ولا تكن مثقال النطق بهذا لان كثرة النطق  
 يشين العلم ويبدي مساوي الخط ولكن عليك ان تتخلى عنه  
 فان ذلك من التوقيق والسداد واعرض عن الجهال والجاهل عن السفهاء  
 فان ذلك من فضل العلم وزيه العلم اذا شئت الجاهل فاسكت عنه

عتق  
 انت  
 عتق

العلم

بالانقضاء

لرجائه حرمها فان قصرت العبادة بزيادة والا في هذا الموضع  
 لك لا تعلم ان الله تعالى يقول ان من جاهدك عليك وشتمه اليك  
 اكثر يا ابن عمير ان لا تقصص باباً لا تدري ما خلفه ولا تعلم باباً لا تدري  
 ما خلفه يا ابن عمير ان من لا يندى من الدنيا همة ولا تنفع فيها  
 همة كيف يكون عالماً من يحضر حاله ويهم الله تعالى بما فضاله كيف يكون  
 ذا همة يا موسى يقول ما تعلم لتعلم به ولا تعلم ليعلم به فيكون عليك  
 بومر ويكون على غيرك فرد ومن كلام عيسى عليه السلام تعلمون  
 للدنيا واستمر ترون فيها لغير عمل ولا تعلمون للآخرة واستمر  
 لا ترون فيها اتقان العمل وانكر علماء السوء الاخر تأخرون والعمل  
 تصنعون يوشك رب العمل ان يطلب محمداً وتكون ان تخرجوا  
 من الدنيا العريضة الى خلق البئر وضيقه الله بها كره من لطيفاً  
 كما امركم بالصوم والصلوة كيف تكون من اهل العلم من يحفظ زينة  
 واحترق بمنزلة وقد علم ان ذلك من علم الله تعالى وقد ربه كيف يكون  
 من اهل العلم انهم الله فيما فضاله وليس يرضى شيئاً اصابه كيف يكون  
 من اهل العلم من دنياه انزعه على آخرة وهو يقبل على دنياه  
 وما يرضه احب اليه مما ينفعه كيف يكون من اهل العلم من يطلب  
 الكلام ليجريه ولا يطلب ليعلم به ومن كلامه صلوات الله عليه وآله ربي  
 احمل السنن تصل عليها النار قال شئت مؤنة الدنيا ومن زينة  
 لما سوت الدنيا فانك لا تدري لك الشئ منها الا حلت عاجلاً قد  
 سمعتك اليه وامامه الآخرة فانك لا تجد عالماً يمينونك عليها  
 وارجو الله تعالى ان اودع عليكم ارباباً او د لا تجعل بيني وبينك عالماً  
 مشفقاً بالدنيا فيصداك عن طريق محبتي فان اولئك قطع طريق  
 عبادي الربيب ان ادنا ما اصابه به من انزع حلاوة ما جاري  
 من قلبهم ومن اكد من خواصه قال من تعلم علم الله من علم الآخرة  
 لم يدب باغرض من غرض الدنيا لم يجد ربح لئلا **فصل** هذه الدرسة هي

وفيه

علم



درجة الاخلاص عظيمة المقدار كثيرة الخطار دقيقة المعنى صعبة  
المرقح يحتاج طابها الى نظارة دقيق وفكر جميع ومحادثة تامة وكيف لا  
تكون كذلك وهو مدار التبول وعليه يرتب الثواب ويظهر غيرة  
عبادة العابد وتعب العال وجهد الجاهد ولو فكر الانسان في نفسه ففتش  
عن حقيقة عمل لوجد الاخلاص فيه قليلا وشرايب النساء واليه <sup>وجه</sup> من  
والقواطع عليه متركة سيما المصنف بالعلم وطالب فان الباعث اكثر  
سيما في اجتناب الباطن والطلب للقاء المال والشرية وانتشار الصيت  
ولذة الاستبلا والفرج بالاستمتاع واستنارة الجهد والشارع بها  
تلبس عليه الشيطان مع ذلك ويقول له عرضك لشرف دين الله  
والشغال عن الشرع الذي شرعه رسول الله صلى الله عليه وآله والمظهر  
لهذه المقاصد بين عند علمه واحد من الامور اكثر على من في <sup>العلم</sup>  
حالا بحيث يصرف الناس عنه فليست حينئذ فان كان حاله مع <sup>العلم</sup>  
والعقل افضل احسن وهو له اكثر احتراسا وبقاياه لشا سببا  
من <sup>العلم</sup> الى غيره مع كون ذلك الغير مستحقا للموااة فهو مغرور  
ديته محذور وهو لا يدري كيف هو بهما انتهى الامر باجل العلم الى  
ان يتغافل ويتغافل النساء فيشوق على احد هوان يتخلف بعض تلاميذه  
الي غيره وان كان يعلم انه مستغف بغيره ويستفيد من ذوقه وهذا  
رسم الصفات المهلكة المستكنة في قلب القلب التي يظن العالم الحاجة  
منها وهو مغرور في ذلك واما تكشف هذه العلامات وعرضها  
ولو كان الباعث على العلم هو الدين كان اذا ظهر غيره شريكا او  
مستبدا او معينا على التعليم شك الله تعالى اذ افناه او اعانه على هذا  
المهم بغيره وكثر كوارثه اخرض به رشدي للخلق ومعلمهم دين الله  
تعالى محيي صفة المرسلين وبعث اليهم الشيطان على بعض العالمين  
وتقول اما غفل لا انتقطاع الثواب عندك لا انصرف وجوه الناس  
الي غيرك ادلو رجوع اليك وانت تعلم انك لو اخذت منك كنت

الثواب واعتمادك لغول الثواب محمود ولا يدرى المسكين ان انتقاد  
الحق وتسليمه الامر افضل لا يزل ثوبا واعود عليه في اخره من انفراد  
وليعلم ان اتباع الانبياء والائمة عليهم السلام هو اعظم من حيث فوات هذا  
الرب لمود واختصاص اهلها بها كالكافر مدعوين في الغاية بل انتقاد  
الحق وتسليم الامر الى اهل العلم افضل الاعمال بالنسبة اليهم وعود  
عليه حق الدين وهذا كله من غير الشيطان وخدعه بل قد  
يخدع بعض اهل العلم بغيره الشيطان ويجتهد نفسه بانه لم يظهر  
من هو ولى من تفرج به واختاره لذلك على نفسه قبل التجربة والامتحان  
غرو فان النفس مهلة الاختداد في البرهان اسأل فلان قبل ان يزل الامر  
ثم اداها الامر بغير رجوع ولو تصور بالبرهان من عصي الله تعالى  
وذلك لا يعرفه الا من عرف كايده النفس وطال اشتغاله باحتياها  
ومن احسن في نفسه بهذه الصفات المهلكة قال الواجب على طلب  
علامها من ارباب الثلوب فان لم يجد من عرفتهم المصنف في  
ذلك فان كان كالا امر به قد امتحنته وذهب بغيره ولم يبق <sup>العلم</sup>  
يسأل الله تعالى العونة والتوفيق فان عجز عن ذلك فالواجب عليه الغنى  
والعزلة وطلب الجهل والمدافعة بهما بما سهل سبل <sup>العلم</sup> ان يحصل  
على شريطة التعليم وتهيأ اليه الشيطان هناك من وجه اخر ويقول  
هذا الباب لم يفتح لانه رتب العلوم وخرم الدين من بين الخلق لئلا  
المستغفل الى الشرايط والملتبس بالاخلاص مع ان عار الدين من اعظم  
الطاعات فيجب حينئذ ان دين الاسلام لا يدرى من بسبب ذلك مادام  
الشيطان يحجب الخلق الربية وهو لا يفتقر عن عمله الى يوم  
القيامة بل ينبغي للنفس العلم اقول لانصيب لهم في اخره كما قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يحب هذا الدين باقوام اخلاقهم  
وقوله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يحب هذا الدين باقوام اخلاقهم  
يعلمون وقوله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يحب هذا الدين باقوام اخلاقهم

والعلم العلم

يتبين



ينبغي ان يفتر بهذه التلبسات فيشتغل بها لطفه الملق حتى يترقى  
 في قلبه حب الجاه والثناء والتعظيم فان ذلك بذرة النفاق وقال صلى الله  
 عليه وسلم حب الجاه والمال يثبت النفاق في القلب كايثبت الملة البقل وقال صلى  
 الله عليه وسلم ما ذبيان ضاربان ارسلا في فريضة غنم بالكنف  
 فيها من حب الجاه والمال في دين المرء المسلم فليكن ذكره في الشيطان  
 يكتفي يا هذه الصفات من قلبه وفي استنباط طريق الخلق منها  
 فان التفتة والصبر بهذه الصفات من العالم والمتعلم اعظم منها  
 في غيره بل اقل فانه مقتضى به فيما ياتي به وكذا فيتم للجاهل لو كان  
 حكيما من موطن الكمال والعلو اولى باجتنابه من اهل الدنيا من هذه الاخلاق  
 الذميمة الا ان بين الرتبين يوما بعيدا فان الجاهل باق يوم القيمة  
 بذنوبه والعالم راى بذنوبه الذي فعله وذنوبه من تأخره وافتدى بغيره  
 الى يوم القيمة كما ورد في اخبار الصحابة والجماعة معرفة حقيقة الاخلاق  
 والعمل به بحسب عيب يعرف فيه لميسر الا الشاذ النادر المستثنى  
 من قوله تعالى الاحاديث منهم الخاضعين فليكن العبد شديد التفتد  
 والمراقبة لهذه الدقائق والالتفات باتباع الشياطين وهو لا يشعر  
 والامر لك اني استعمل ما يحل كل منهما ثيبا فثيبا فان العاقل همه  
 الرعايه والجاهل همه الرواية وقد روي عن علي عليه السلام انه قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله العلم ارحم من رجل عالم اخر جعل في هذا  
 ناس وعالم تارك لعمل وهذا عالم وله اهل النار ليتادون من  
 ربح العالم التارك لعمل وان اشد اهل النار دامة وحسرة رجل  
 دعا عبدا الى الله تبارك وتعالى فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله  
 تعالى فادخله الله تعالى الجنة وادخل الداعي النار فذكر عمله واتباعه  
 الهوى وطول العمل اما اتباع الهوى فقص من الحق وطول العمل فينبغي  
 الاخيرة وعن علي عليه السلام قال ان العالم اذا لم يعمل بعلمه  
 زلت معظته عن القلوب كما زل المطر عن الصفاء وجاز رجل الى

بهلوسه

علي بن الحسين عليهما السلام فساله عن مسائل فاجاب ثم عاد فقال  
 مثلها فقال وقال علي بن الحسين عليهما السلام مكتوب في الانجيل  
 لا تطلبوا علما لا يفتنكم بما علمت فان العالم اذا لم يعمل به لم  
 يزد صاحب الا كفر ولا يزد دين الله تعالى الا بعدا ورسال الفضل بن  
 عمر بن عبد الله عليه السلام فقال يا بعير الناجي قال من كان مغلا لمغلا  
 موافقا فانت له يا بشهادتي من لم يكن فعله لغوا لموافقا فذلك  
 مستودع وقال كبير المؤمنين علي السلام في كلام له خطبة على المنبر  
 ايها الناس انزلت فاعلموا بما علمت لمعلمكم تهتدون ان العالم العاقل  
 يغيره كالجاهل الجاهل الذي لا يستقيس من جهله بل قد ريت ان  
 الجاهل عليه اعظم والحسنة ادم على هذا العالم المشغول عن علمها  
 على هذا الجاهل المتخير في جهله وكلاهما حاسر بابل لا تروا فتنكول  
 ولا تفكروا تفكروا ولا تفصلوا لانفسكم فقد هبلوا لا تدعوا في الحق  
 فحسروا طول من الحق ان لم تفقهوا ومن التف لا تفقهوا وان  
 انصركم لنفسه اطوعكم لربه جليح من يطع الله تعالى اسر ويسبب  
 من يعص الله تعالى يحب ويندم وعن ابي عبد الله عليه السلام قال  
 جاز رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما العلو قال  
 الانصاف قال ثم ما اذا يا رسول الله قال الاستماع قال شعر  
 ما اذا لم للفظ قال ثم من اخبرني عن اخبرني يا رسول الله ما العلو قال  
 العمل به قال ثم ما اذا يا رسول الله قال كثره وعن ابي عبد الله عليه  
 السلام قال كان موسى عليه السلام جليسا من اصحابه وقد وعدها كذا فقام  
 موسى عليه السلام في رواية اقرار به فقال له موسى عليه السلام  
 ان اصلة الترابية لحق او لكن اياك ان تترك ابي الدنيا فان الله تعالى  
 قد جلت علك فلا تضيعه وتترك الغيرة فقال لا تترك الا يكون الا  
 ومضى نحو اقرار به فطالت غيبته قال موسى عليه السلام عن فلم يجبر احد  
 جلاله قال جبريل عليه السلام عن فقال لما اخبرني عن جليبي فلان

تعلمون ولما تعلموا

فانما

واعشكم اعصام لغيره

فساله



لك به علم فقال نعم هو اهل الباب فخرج فوجد في عنقه سلسلة  
 ففزع موسى الى ربه وقام الى صلاة يدعوه الله تعالى يقول يا رب  
 صاحي وجليس فاوحى الله تعالى اليه يا موسى اريد اني حتى ينقطع  
 ثوبك ما استجبت لك فيه اني كنت حلت على نفسيه وركنت  
 الى غيري وروي ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير  
 المؤمنين عليه السلام اطالب العلم ان العلم ذو فضائل كثيرة فرائسها  
 التواضع وعينه المرأة من الحسد واذنه الفهم ولسانه الصدق  
 وحفظه الفهم وقلبه حسن النية وعقله معرفة الاساليب و  
 الامور وريه الرحمة ورجله زيادة العلم وجمته السلامة وحكته  
 الورع ويستقره النجاة وقايد هذه العاقبة ومركبه الوفاء وسارجه  
 ليم الكلمة وسيفه الرضا وقوسه المداواة وحيشه مجاورة العلم  
 وخاله الادب وذخيره اجتناب الذنوب وورده اوه المعروف  
 ماواه الودعة ودليله الهدى ورفقه محبة الاخيار وفي حديث عن  
 البصري الطويل من الصادق عليه السلام ليس العلم كثره التعلم  
 انما هو من يقع في قلب من يريد الله تعالى ان يهديه فاذا ارادت  
 العلم فاطلبوا في نفسك حقيقة الصورية واطلب العلم باستعماله  
 واستفهم الله بذهلك **فصل** اعلان العلم بمنزلة الشجرة و  
 العلم بمنزلة الثمرة اكلوا الغرض من الشجرة الثمرة ليس الا ثمرتها انما  
 ثمرتها بدون الاستعمال فلا يتعلق بها غرض اصلا فان الاحتياج  
 بها من اي وجه كان ضرب من الشر وهذا المعنى وانما كان الغرض  
 الداعي من العلم مطلقا العمل لان العلوم كلها ترجع الى امر من  
 علم معاملة وعلم معرفة فكل المعاملة هو معرفة الحلال والحرام ونظائرها  
 من الاحكام ومعرفة اخلاق النفس المذمومة والحسنة وكيفية  
 علاجها والفرار منها وعلم المعرفة كالمعرفة بالله تعالى وصفاته واسمايه  
 وما عداهما من العلوم اما الاثنتي عشرة العلوم او اريد بها عمل

من الاعمال في الجملة كالاجتناب على من تبعها والطاهر من علوم  
 المعاملة لا تزد الا العمل بل لا حاجة اليه لو كان طاهرا فحينئذ  
 فنقول الحكم للعلوم الشرعية ونحوها اذا حصل بفقد جوارحه  
 وحفظها عن المعاصي والرائية والطاعات ونحوها من الفرائض  
 الى التواقل ومن الواجبات الى السنن المحكية انما هي انصافه بالعدول عنه  
 في نفسه هو المقصود وسفره في نفسه مخدوع عن دينه طلب عليه  
 عاقبة امره وانما مثل من يرض به على ان يزيلها الا دواء مركب من  
 اخلاط كثيرة لا يعرفها الا خلاق اطباء فسمى في طلب الطبيب  
 بعد ان صار عن وطن حتى عثر على طبيب جازق فعلة الدوا  
 فصل في الاخلاط وانواعها ومقاديرها ومعالجتها التي منها تجلب  
 وعلة كيفية ذوق كل واحد منها وكيفية تطهيرها ومخبرتها فذلك  
 منه وكتبته نسخ حسنة بحسن خط ورجع الى بيته وهو يكرها  
 ويقرها وبعثها الى الرضا ولم يشغل بشئها واستعملها اكثر من  
 ذلك يعني منه من مرض شيئا هيئات لو كتب منه الف نسخ  
 وعمل الف مرض حتى شفي جميعهم وكرر كل ليلة الف مرة لم  
 يشف ذلك من مرض شيئا الى ان يرنى الذهب ويشري الكواكب  
 كما يعلم ويشريه ويصير على مولاه ويكون شريفي في وقت بعد  
 تقديمه احتما وجميع شرويه واذا فعل جميع ذلك كله فمعي  
 على خط من شفايه فكيف اذا لم يشريه اصلا هكذا الفقيه اذا لم  
 علم الطاعات ولم يعمل بها واحكم علم المعاصي الدقيقة والحلية  
 ولم يجنبها واحكم علم الاخلاق المذمومة وما ذكر نفسه منها واحكم  
 علم الاخلاق المحسنة ولم يتصف بها فمفرد في نفسه مخدوع  
 عن دينه اذ قال الله تعالى قد افلح من زكاه ولم يفلح من تعلم  
 كيفية تركها وكتب علمها وعلمها اناس وعند هذا يقولون لا شيا  
 لا يفلح هذا المثال فان العلم لا يزيل المرض وانما است



فطلبك القرب من الله تعالى وقراه والعلم حبل الثواب ويلوا عليه انما  
الواردة في فضائل العلم فان كان المسلمين معترضا فاعرفوا وانما ذلك  
هو ما طعنوا اليه واهمل العمل وان كان كذا فيقول الشيطان  
انما تدرك في فضائل العلم وتليق ما ورد في العالم الذي لا يعمل  
يعمل كقولك تعالى مشيئا الي بلع ابن ناعور الذي كان في حضرة النبي  
عشر الف محسن فكثير من العلم مع ما اناه الله من الامارات المتعددة  
التي كان من جملتها انه كان جيشا فافطر ربي العرش كما نقل جماعة  
من العلماء نقل كل الكتاب نقل عليه بلعش او تركه بلعش وقوله تعالى  
وصف في العالم انما ترك العمل مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها اي  
لم يفعلوا الغاية المقصودة من حملها وهو العمل بها كمثل الخمار يحمل  
اسفار افاي خزي اعظم من تمثيل حال بالكلب والمارس وقوله  
والله من اذاد على ولم يزد هدي ليرد من الله تعالى لا بعدا وقوله  
صالة بلقي العالم في الناس فيستلحق اقاربته فيد وره كايدي الممارس في  
الرجل كقوله علي السلام ثم الناس العلماء السوء قوله اي الذي لم اقبل  
لله في لا يعمل مرة ولو شاء الله لعله وعمل الذي يعمل سبع مرات اي  
ان العمل حجة علي ان يقال له ما ذا عملت فيما علمت وكيف قضيت  
شكر الله تعالى وقال هو والله اشدا الناس هذا يوم القيمة فالذي يتبعه  
الله تعالى يعمل فهذا واسئله ما قلنا سلفناه في صدر هذا الباب و  
غيره اكثر من ان يحصى والذي اخبر بفضل العلم هو الذي اخبر بكم  
العلم المقصود في العمل بعلمهم وان جازع عند الله اشده من حال الممارس  
افتق منون ببعض الكتاب وتكفر من بعض واما علمه من العلم  
بأنه تعالى وما يتوقف عليه من العلوم العقلية فمثل العالم الماهل  
للعمل المضيق لانه تعالى وجدوده في شدة غروره مثل من اراد  
خدمة ملك ففرض الملك وعرضه لخلق ولوصافه ولونه وشكله  
وجوله وعرضه وعادته ومجلبه ولم يعرف ما يجب ويكره وما يغضب

اشد

انما يعرفه

عليه وما يرضى به او عرفه لانه قد قصد خدمته وهو لا يسر للجميع  
ما يغضب ويحاطل عن جميع ما يجتنب من فريضة وحركة ومكون  
فخرج على الملوك هو يدا التزبنت ولا يختص به مطلقا بجميع  
ما يكره الملوك ما طلع عن جميع ما يجب من سلا اليه بمعرفته و  
نشب واجبه وبلد وشكل وجوهه وعادته في سياسة غلانه ومعامله  
دعيت في هذا مثال العالم القميص مع العلم والعمل التارك للعلم  
وهو عين الغرور فلو ترك هذا العالم جميع ما عرفه واشتغل بادي سفرته  
ما يجب ويكره لكان ذلك اقرب الى سبل المراد من قربه واختصاصه  
به بل تقصير في العمل واتباع الشهوات بدل علمه انما يكشف له  
من المعرفة الاكاديمية والمعاينة اذ لو عرف الله تعالى حق معرفته لطبق  
واتقاه كانه الله تعالى عليه بقوله انما يجتنب الله من عباده العلماء ولا  
يتصور ان يعرفوا الله كما هو بل لا يقربوا ولا يخافون وقد اراد الله تعالى  
الولد اود عليه السلام خفف كما غفل الشيع الضاري فهو من يعرف من  
الاسد لونه وشكله واسمه فلا يخافه فكانه ما عرف احد وفي نسخة  
ان نور ليس الحكمة خشية الله تعالى **فصل** في تقصير في العمل  
بعد اخذ بنظر امر الشريعة واستعمال ما دونه القدر ما من الصلوة والصيام  
والزكاة والاداء والتلاوة القران وغيره من العبادات فمما اخرت ان  
الاعمال الواجبة عليه فطلا من غير الواجب غير المخصص بما ذكر بل  
من الخارج عن الامور التي رتبها الله لها من العلم ويعرفه او يجب  
المطالبة به والمناشاة عليه اعظم وهو يظهر للنفس عن الرذائل  
المختلفة من الكبر والرياء والفساد والمقد وغيره من الرذائل المهلكة  
مما هو معتبر في علوم يخشع به وحلاسة اللسان عن الغيبة والنميمة  
وكلام ذي اللسانين وذكر عيوب المسلمين وغيره من الرذائل التي  
سأب الجوارح فان لها احكاما تخصها اذ نوبها مفرقة في محالها لا بد لكل  
احد من تعلمها واستعمال حكمها وهي تكليفات لا توجد في كتاب البيع



ولا الخارات ولا غيرها من كتب الفقه بل لا بد من الرجوع فيها الى علماء  
 للفقهاء العالمين وكتبهم الروية في ذلك وما اعظم اغترار العالم  
 بالله تعالى في ضلالة العلوم الرسمية واعماله لا صلاح نفسه ولا رجا به  
 ربه وبارك وتعالى وعرف من هذا شأنه يظهر لك من حيث العلم ما  
 العمل فقد ذكرنا وجه الغرور فيه ولم نذكر مثال المريض اذا تعلم  
 الدواء واشتغل بتكراره ومن فعله لاجل مثاله مثال من يدرى البولاب  
 والبرسام وهو مشغوف على الهلاك يحتاج الى تعلم الدواء واستعماله  
 فاشتغل بتكرار البولاب والبرسام ولا يحتاج الى تعلم الدواء واستعماله  
 بل لا بد من العلم لا سيما في ذلك لا بد من العلم لا سيما في ذلك لا بد من العلم  
 الاستحاضة لا امرأه وتساوي عن ذلك غاية الغرور بحيث تترك تعلم  
 الدواء النافع لعل مع استعماله واشتغاله بما ذكرنا ذلك المتفقه  
 المسكين قد تسلط عليه اتباع الشهوات والاختلاف الى اخره من  
 والربا والغضب والبغضاء والعجب بالاحمال التي يظنها من الصا  
 ولو فتن عين بلطفها وجعلها من المعاصي والنجاسات فليكن  
 الى قوله عم اذا راها الشريك والي قوله صلى الله عليه وآله لا يدخل  
 الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر والي قوله صلى الله عليه وآله لا يدخل  
 ياكل الحشرات كما تاكل الاراء الحطب والي قوله صلى الله عليه وآله حب المال  
 والشرف يفسد القلب كالبنت الى البقل لا غير ذلك من الاختيار  
 الروية في ابواب هذه المهلكات وكذلك تترك استعمال الدواء والسيار  
 المهلكات الباطنة وما يحفظه الموت قبل الترتيب والالتزام في فقه الله  
 تعالى وهو على عضبان منزل ذلك كله واشتغل بعلم الفقه وتفهيم  
 الكلمات والنطق بعشالة الالات وفقه الحيف والاستحاضات  
 والسلم والاحارات واللغات والجرارات والادعوي والبنات والفتا  
 والديت ولا يحتاج الى شيء من ذلك في مدة عمره انما ذلك وان  
 احتاج اليه او احتاج اليه غيره فهو من فروع الكفايات وغفل مع ذلك

الماء والنفوس

فحشا العلم

شماله

من العلوم التي هي فرض عيني لجميع المسلمين بغاية تلك العلوم اذا  
 قصد بها وجه الله تعالى العظم وتوابعه الجسيم انها فرض كفاية ومن  
 فرض الكفاية بعد تحصيل فرض العيني ولو كان عرض هذا الفقيه  
 العالم لرجله وجه الله تعالى لا شغل في ترتيب العلوم بالاهم فالاهم  
 ولا نفع فاشنع وهو ما غافل عن ذلك في رتبة من رتبة طالب  
 الرياسة والاستعلاء والمجاهد والمال فيجب عليه التنبه لدواء إحدى العليتين  
 قبل ان تقوى ملت ويهلكه وليعلم مع ذلك ان هذا ان يكون تعلم هذه المسائل  
 المدونة ليس هو الفقه عند الله تعالى وانما الفقه عن الله تعالى يادراك  
 جلاله وعظمته وهو العلم الذي يورث الخوف والهيبة والتشوع  
 ويجعل على التقوى ومعرفة الصفات الخوفية <sup>التي هي</sup> المحمودية <sup>التي هي</sup> تكبرا  
 وليست الخوف وليست التشنج الخوف كان الله تعالى عليه في كتابه بقوله لا  
 تقرب من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم  
 اذا رجعوا اليهم <sup>لعلهم ياتقون</sup> والذي يحصل به الانذار غير هذا العلم المدون  
 فان مقصود هذا العلم حفظ الاموال بشروط العاقلات و  
 حفظ الابدان بالاموال ويدفع التثقل والجرارات والمال في طريق  
 الله تعالى الذي الدين مركب وانما العلم المهز هو معرفة سلوك الطريق  
 الى الله تعالى وقطع عنبات القلب التي هي الصفات المدونة فتعني  
 الحجاب بين العبد وبين الله تعالى فادامات ملوثا بتلك الصفات كان  
 محجوبا عن الله تعالى ومن ثم كان العلم موجبا للخشية بل هي مخصص  
 في العلم كما كتب علي تعالى بقوله انما يخشى الله من عباده العلماء اعلم من  
 ان يكون فقيها وغير فقيه وشال هذا الفقيه في الاختصار على علم  
 الفقه المتعارف مثال من اقدم من سلوك طريق الحج على علم خرد  
 الروية والفت ولا شك انه لو لم يكن لتعطل الحج ولكن المقصود عليه  
 ليس من الحاج في شيء كذلك هذا الرجل لو تعلم هذه العلوم لتعطلت  
 معرفة للحكام انما ليست الخفية بنسبتها كما خرد بالهي مقدمة

ليس



المقصد الثاني واذا كان هذا مثال حال الفقيه العارف بفتح الله تعالى  
 في قوله وامايت عليه السلام ومعا لودين الله تعالى فكيف حال  
 من يصرف عمره في معرفة عالم الكون والفساد الذي ماله محض الضاد  
 والاشتغال بمعرفة الوجود وهل هو نفس الموجودات او مزاج عليها  
 او مشتركة بينهما او غير ذلك من المطالب التي لا ثمره طائل له يحصل  
 له حقيقة ما يطلب امره في فساد غير وانما مثاله في ذلك مثال  
 ملك من اتخذ هيدا وامر به بخله اذ لا اشتغال بخدمته وتكفل  
 نفوسهم فيما يحب الزمان في حصره واجتناب ما بعد من حيث  
 قبل ادخلهم دارا لم يشغلوا بها امرهم به اخذوا ينظرون الى جدران  
 داره واراضها من تفوها حتى مر وقتهم في ذلك المنظر وما فوا  
 ولم ير قول ما اراد منهم في تلك النار فكيف تراها عند سيدهم  
 المنعم عليهم السدي جليل احسان الهم مع هذا الاخلاق العظيم  
 لطاعت بل لا انهم الفطير في معصيته واعلم ان مثال هو لا يجمع  
 مثال بيت مظهر وضع التراج على سطح حتى استأثر ظاهره بل مثال  
 بن يغرس ظاهرها جرس وباطنها تنم وتغير الوقي ظاهرها منية و  
 باطنها حيفة وكما ان رجل فصل صيانة الملك الى داره فيخص باب  
 داره ويزال في صدره اذ في ذلك غرضه واضح على بل اقرب مثال  
 الى رجل يترجع في ثوبه فثبت ونبت معه حشيش فيفسد فامر بفتح  
 من الحشيش فيأخذ من اصله فاخذ بخرامه ويقطعه فلا تال يقرى  
 اصله وينبت لان مغارس الثمار من وسائط الدار هي الاخلاق والادب  
 في القلب فمن احضر القلب منها ازرع له الطاعات الظاهر والاعمال  
 الشك الكثير بل كمن يترجى ظهري الجرب وقدمه بالطلار شربا للدا اما  
 الطلار ليزيل ما على ظاهره والدا ليقطع ما دونه من باطنه فيقع بالطلا  
 وتترك الدوا وبقي ثمارا ولا يزيد في الداء فاجترأ على مظهر الظاهر والباطن  
 دافعا بين يديه في الباطن الى انهلكه نسا الله تعالى ان يحصل له الاغتسا

العظيم

ويصيرنا بغيرنا وينفعنا بما علمنا ولا يجعل حجة علينا فان الحق بين  
 يديه وهو ارحم الراحمين **فصل** في كل واحد منهما شرط مستعد  
 وظايف مستبده بعد ما اقامها باسرها ترجع الى الثاني اعني استعمال  
 العلم فان العلم يستلزم الكارم الاخلاق وحيدة افعال والتمتع عز  
 مساويها فاذا استعمل على وجهه او اقله الى كل خير يمكن طلب والعبد  
 عن كل ذنبة تشبه فيما يلزم كل واحد منهما بعد تطهير نفسه من  
 الرذائل المذكورة وغيرها توجب نفس الى الله تعالى ولا اعتماد عليه  
 في امور وخلق النعمان اله من عنده فان العلم كما تقدم من كلام  
 الصادق عليه السلام ليس بكنه في العلم وهو ما هو نور من الله تعالى  
 ينزل على من يريد ان يهديه وان يتوكل عليه ويقوض امره اليه  
 ولا يعتمد على اسباب في كل احوال يكون والا على ولا على احد  
 من خلق الله تعالى بل فيهم مقاليين الى الله تعالى في امره وورثته  
 وغيرهما يظهر على حينئذ من نفقات قدسه وخطات انفسه ما يجمع  
 قصم به اوده ويجعل مطالبه ويجعل به امره وقد ورد في الحديث  
 عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى قد تكفل لطالب العلم بركة خاصة  
 عما ضلت لغيره بمعنى ان غيره يحتاج الى السعي على الزرق حتى يحصل  
 غالبا وطالب العلم لا يكلف بذلك جهل بالطلب وكفاه مؤنة طلب  
 الزرق ان احسن النية واخص العناية وعند في ذلك من الواليع  
 ما لو جمعت بلغ ما يعمل الله تعالى من حسن صنع الله تعالى في جملة  
 معرفته من اشتغلت في العلم وهو ما يدعى عشر الثلاثين وتسعائة  
 الى يوم هذا وهو ينصف شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وتسعائة  
 وبالحكمة فليس للبركا اعيان وروفي شجنا المتقدم من بعين الكلي  
 باسناده الى الحسن بن علي بن قال كان في مجلس طلب فيه العلم وقد  
 تعدت نفقتي في بعض الاسفار فقال بعض اصحابنا من تولى لما قد  
 تزل بك فقلت فلما قال اذ الله لا يصفك حاجتك ولا يهلك

متناول

والافاق



املك ولا ينج طلبك فقلت وما عليك مرجك الله تعالى قال ان الله  
عبد الله علي السلام حدثني انه قد فرغ من بعض الكتب ان الله تبارك وتعالى  
يقول وعزتي وجلالي وعجزي ولم تغام على عرش لا تقطع اهل كل  
موت من عرش بالياس ولا كسوته به ثوب المذلة عند الناس ولا عيشته  
من قربي ولا بعد من وصل او يمد يدي في الشدايد والشدايد  
بيدي ويوحى لغيري ويقع بالفكر باب غيري ويدي معاجز الابرار  
وهي مغلقة وبالي مفتوح لمن دعا في من دال الذي امل في الواسع  
فقطعت دونها ومن الذي رجاني لعظيمه فقطعت رجائي مني  
جعلت اهل امل عادي عذري عسرة فلم يرضوا عفتي وملاي عماري  
من لا يمل من تسبيح ولم يصر من لا يفلح الا بوابي مني ومن  
عبادي فلم يشغل بقولي الموعود من طرقت ناري من برابي انه لا يملك  
كشفها احد غيري الا من بعد اذ في فعال اراه لاهي اعطيت يدي  
ما ليس اتي ثم انزلت عن قلبي ما في رده وسال غيري ان يراي ابداء  
بالعطاء قبل السلة ثم اسال فلا افرجيب ما لي انجيل الله في قلبي عدي  
او ليس للمود والكرم في اولى العفو والرحمة يدي وليس الله محل  
الاهمال فمن يعظيها كوفي فلا يخشى الموتون ان يمولوا غيري  
فلما ان اهل سماواتي واهل ارضي املوا جميعا ثم اعطيت كل واحد  
منهم مثل ما امل الجميع ما انتقص من ملكي مثل عضدرة وكيف انتقص  
ملك انا فقيما بيا بوايه القادرين من حسي وبيا بوايه لمن عصاني  
ولم يراخني ووقاه الشيخ البربر بسند اخر عن سعيد بن عبد الرحمن  
وفي اخره فقلت يا بن رسول الله امل على فاصلاه على فقلت لا والله  
لا اساله حاجه بعد هذا او قل يا هليك بهذا الكلام الجليل الساطع  
من سطايع النبوة على فوق الامامة من الجانب القدسي جانا على النور  
على الله تعالى وتقوى في الاماير والاعمال في جميع المستات على فاما  
عليه من يد من جوامع الكلام في هذا القام وهذا هو الامر الثالث من الاداء

دعاني

قام

نار الله

والاربع حسن الخلق زيادة على غيرهما من الناس والتواضع وتام الفقه  
وبين الاربع في تحيل النفس وهي معارفة اهل وحب حال سمعت  
ابا عبد الله عم يقول اطلبوا العلم وتبوا معه بالحل والوقار وقول  
لمن تعلمونه العلم وتعلموا العلم من طلبت العلم ولا تكونوا على اجاب  
فيلعب باطلكم يحكمون وفي الملبى في الصحيح عن ابي عبد الله عم  
قال قال امير المؤمنين ١٦١ اخبركم بالفتب وحق الفقيه من لم ينشط  
الناس من رجة الله تعالى ومن لم يمتنع من عذاب الله تعالى  
ولم يرض لمصر في معاصي الله تعالى ولم يترك القرآن رغبة في غير  
الاخير في قراءة ليس فيها تدبر الاخير في عبادته ليس فيها تفكير  
واعلان التلبس في العلم منقول اليه وما سمي بقطعه وقوله  
فصلي ما ذا احسن تمت وصلى لحواله وتواضعت نفسه واخلص  
الله تعالى عمله انتقلت اوصافه الي غير من الرعية ونفى الخزيهم  
وانتظمت احواله من لم يكن كذلك كان الناس دونه في المرتبة  
التي هو عليها انصلا من مساوئته كان مع فساد نفسه منشا لفساد  
النوع وخله واهلك بذلك نبأ وطرد عن الحق وبعدها كواميته  
اذا انتقل عمل فبطل وجوه بل هو باق ما بقي من تالفي واستقر  
ليست وقد قال بعض العارفين ان عامة الناس ابداء من التلبس  
بالعلم يرميتم فاد اكان ورعا فليصلح التلبس العامة بالمباحات  
واذا اشتغل بالمباح تلبس العامة بالشبهات فاذا دخل العالم في  
الشبهات تلبس العامة بالحرام فان تامل الحرام كفر العالم وكفر الشاهد  
على صدق هذه العيان وعدول الرجبان فضا عن نقل الاعيان  
**الحامس** ان يكون عفيف النفس على الهمة مستقبضا عن الملوك  
واهل الدنيا لا يدخل اليهم طمعا ما وجد الى العار ونحوه سببا حسيما  
للعلم عبا حانه السلف فمن فعل ذلك فقد عرض نفسه وجان انا  
وكثيرا ليش عدم الوصول الى البقية وان وصل الى بعضها لم يكن حال

الاخير في الدين ففهم م



والفصال المعينة والشم الرضية من الخواطر والطلاقة الوجه من غير خروج  
 عن الاعتدال وكظم الغيظ وكف الأذى واحتماله والصبر والبروق  
 التنزه عن دوى الاكتساب والخيال وترك الاستيثار والاختصاص  
 ترك الاستنصاف وشكر الفضل والسعي في قضاء الحاجات وبذل  
 الجاه والشفاعات والتكليف بالفتنة والحب للجليس والفرجاء  
 والاحسان إلى ما ملكت الأيمان ومجانبة الكفار من الضحك والمزاح  
 والقرام للزوف والخزف والاكسار والاطراق والصمت بحيث يظهر  
 اثر المشية على هيئة وسيرة وحركة وسكون ونطق وسكون لا يظفر  
 اليه ناظر الا وكان نظره مذكرا لله تعالى صورته دليل على عمله وملان  
 الادب الشرعية القوي والمخفية للظاهرة والفضية كذرة الفرائد  
 متفكر في معاني مستغلة لا يراى من جمل عند زيارته واقفا عند  
 وعند وعيد قائما بوظايف وحده وذكر الله تعالى بالقلب  
 وكذلك ما ورد من الدعوات والاذكار في ايام الليل والنهار وقبول  
 العبادات من الصلوة والصيام وحج البيت الحرام ولا يفتقر من  
 العبادات على مجرد العلم فيفسد قلبه ويظلم فؤاده كاعتقاد التنبيه  
 عليه وزيادة الشطيف بالزلة التي ساء وقص الاكفان في الاشهر  
 المطلوب زوالها واجتناب الرغبات الكريمة وتبريح الخلق بحسبها  
 في الاعتدال بالنسبة الشرعية والاخلاق الحسنة المتقى ويظهر نفسه  
 من مساوي خلقه وذم سمى احوال المسد والرياء والجهل واحتقار  
 الناس وان كان فؤاده به بدعيات العقل والبعو الغضب غير الله تعالى  
 والغش والغل والفسق والبطر والطمع والفخر والخيال والتنافس في  
 الدنيا والمناجات بها والمداومة للزينة للناس وحيل الملاح بما لو  
 يفعل والعلم من عيوب النفس والاشتغال عنها بعبودية الناس  
 للحمية والعصية لغبر الله تعالى في الغربة والرهبة لغبره والغبية في  
 التمية والبهتان والكذب والغش في القول وهذه الصفات تفصيل

الفضيلة

المستفهم

واللهية وزغبته عيب محمدي في مواضع تحضه والغرض من ذكرها  
 هنا تبيين العالم والشم على اصولها ليقبها الركايا واجتنابا على الجليل  
 ولا اشتراك بين الجميع الا انها ايضا اولي فذلك جعلنا هاهنا وظنا  
 لان العلم كمال بعض الكرامة القلب وعبادة وصلة السر كمال  
 تهيئ الصلوة القوي وظيفة الجوارح الا بعد تطهيرها من الاحداث  
 والاحداث فذلك لا يتصح عبادة الباطن الا بعد تطهيره من خبا  
 الاخلاق ونور العلم لا يقدره الله تعالى في القلب المتنجس بالكلمات  
 للنفس والاخلاق الذميمة كاقال الصادق ليس العلم بكثرة التعلو  
 هو من يقدره الله تعالى في قلب من يريد الله تعالى ان يهديه ويخبره  
 فالكلام مسعود وليس العلم بكثرة الرواية اما العلم يقدره الله تعالى  
 في القلب وهذا يعلم ان العلم ليس هو مجرد المعلومات الخاصة و  
 ان كانت هي العلم في العرف العامي وانما هو الخور المذكر اننا نشي من  
 ذلك العلم الموجب للصيرة والاشية لله تعالى كاتقدم تقريره فانه  
 جملة الوظائف المشتركة بينهما واكثرها لا جمع الاستعمال العلم  
 انما فرداها اهتماما بشايفها وتبيينها على اصول التفاصيل **الشم**  
**الثاني** في ادبها في دينها واشتغالها وهي **اسود الاول**  
 ان لا ينزل كل منها محتملا في الاشتغال قراءة ومطالعة وتعليقات  
 مباحة ومذاكرة وتكرار وحفظا واقرأ وغيرها وان يكون ملذبة  
 اشتغال بالعلم هو مطلوبه وليس باله فلا يشتغل بغيره من  
 الامور الدنيوية مع الامكان وبدون يقتصر على قبل الضرورة ويكون  
 بعد قضاء وظائف من العلم بحسب امره ومن هنا قيل اعط العلم  
 فكان يعطيك بعض وعمن لعبد الله عم قال قال رسول الله صلى  
 ان الله عز وجل يقول تذكر العلم بين عبادي ما عيا عليه القلوب  
 الميتة اذهبنه وان فيه ارمي ومن الباقى عليه رحم الله عبدا  
 احيا العلم فقبل وما احياوه قال لا بد ان يداكر به اهل الدين والوع وعنه

نور  
استحضاره



عليه السلام تذاكر العلوم دراسة والدوام صلاة من الثاني ان اهل  
احل نقشا وتجهيزا بل سوال معلومة نقا او معلوم له سب على اني قاصدا  
الارشاد الى استرشاد في تلك يظهر زيادة التعليم والتعلم ويترتب  
اذا قصد مجرد العلم والطلب واحب ظهور العلم والطلب فان ذلك يترتب في  
النفس ملكة زكية وتوجب خيرة ومع ذلك يستوجب الفت من الله تعالى  
وقيه مع ذلك معاني كيد الخاطب وتجهيل له وطعن فيه وشا على  
النفس وتزكيتها وهذه كلها ذنوب موكدة وعيوب منهي عنها في  
عالم امر الله الطهارة وهو مع ذلك يشوش العيش فالحال لا يماري  
صغرها التي يوزنك ولا حيلها التي لا تقبلك وقد اكد الله تعالى على الصلوات  
تيب وابت عليه السلام تحريم المراقب النبي ص واللة لا تمار احاك ولا  
تمازجه ولا تعدد موعدا فختلف وقال صلى الله عليه وآله ذروا المراقبة  
لا يفسد حرك ولا يورث فنت وقال صلى الله عليه وآله من تامل الرجل امره ويطول  
بقوله يستدعيه ليل وعين لم يسل رضى الله تعالى عنها قالت قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله ان اول ما عهد الي ربي ونها في عن بعد عبادة  
الايمان وشرب الخمر وباحات الرجال وقال صلى الله عليه وآله من اقرأ  
الحديث وقال صلى الله عليه وآله من استكمل عبد حقيقته الايمان حتى يدع المراقبة كان  
محقا وقال الصادق عليه السلام المراد بالادري وليس في الانسان خصله  
اشربت وهو خلق بليس ونسبه فلا تمار في حال كان الامس كان  
جاهلا بنفسه وبغيره ومن اس حقائق الدين ورويان رجلا حال  
الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام اجلس حتى تناظر في الدين فقال  
يا هذا انا بصيرت بديهي كسوف على عدائي فان كنت جاهلا بدينك فاد  
فاطلب مالي والمارة وان الشيطان ليوسوس لاجل وينا جبه ويترك  
ناظر الناس لئلا يظن انك العجز والمجهول ثم الم لا يحول امر اربعة ارجح  
ان تمار ان وصاحبك فيما اتقان فقد كما بذلك النسيجه وطلبها  
الفضيلة ومنعها ذلك العلم او جهلا في ظاهره جاهلا في باطنها

محقق في الدنيا والآخرة  
من تامل المراقبة

او متعنا

فاصعنا

موجود

جهلا او اقله انت فقلت صاحبك يطلب عشرة او يعلم صاحبك  
فترك حرمته ولم ينزل منزله وهذا كله حال من انصف وقبل الحق  
وترك المارة فقد وثق ايمانه واحسن حصبة دينه وحسن عقله هذا  
كله من كلام الصادق عليه السلام واعلم ان حقيقته المراقبة لا اعتراض على كلام  
الغير باظهار خلل فيه لفظا او معنى او قصدا الغير غير الذي امر الله  
تعالى به وترك المراقبة بترك الاكثار والاعتراض بكل كلام يستمع  
فان كان حقا جيب التصديق بالقلب والظواهر صدقه حيث يطلب  
هوت وان كان باطلا لا يكون مستقلا بامر الدين فاستكت عنه ما لم  
يتحقق النهي عن المتكثرة وطول الطعن في كلام الغير اما في لفظ با  
خلل فيه من جهة النحو او اللغة او جهة النظم والترتيب بسبب قصور  
المعرفة او طغيان اللسان واما في المعنى بان يقول ليس كما تقول وقد  
اخطا في شيء لكنا وكذا واما في قصده مثل ان يقول هذا الكلام حق  
لكن ليس قصدك من الحق وما يجري مجراه وعلامة فساد متصل الحكم  
بمحقق بل امة ظهور الحق على غير ذلك ليستين فضل ومعرفة السند  
والباعث عليه الترفع باظهار الفضل والتهكم على الغير باظهار نقصه  
وهما مشورتان رديتان للنفس اما اظهار الفضل فهو تزيك للنفس في  
هو يتحقق ما في العبد من طغيان ودعوى العلو والكبريا وقد نها  
الله تعالى عنه في حكم كتابه فقال سبحانه ولا تنكرا انفسكم واما يتحقق  
اخر فهو مقتضى طبع السجدة فانه يتحقق ان يترق غير ويصير  
ويخبر وهو مهلكة فاما المراقبة بقولان لئلا الصفات المهلكة ولا  
ينك المارة من المراقبة جميع العصب وحمل المعنى على ان يعود  
فيصير كلامه بما يمكن من حيا واطل ويتدبر في قايه بكان يا تصور  
فيشعر المتشاجر بين المتماثلين كما يتصور التواضع بين الكهان يتصور كل  
سما ان يعق صاحبها من اعظم تكاية واقوى في الخلق والتكبير علاج  
ذلك ان يترك الكبر الباعث على اظهار فضل والسجدة الباعثة له على

يستع



السؤال ٢٢

وسمزم



ذرعه **القسم الاول** اذ اياه في نفسه مضاف الى ما تقدم وهو ان يكون  
**الاول** ان لا يختص بالخير حتى يكل هليته و يظهر استحقاقه  
 لذلك على صفات وجهه ونفاته لسانه وشهده له على ما يشاء في  
 حق الخير المشهور المتشيع بما لا يعطى كالبشر في زيده وقال بعض الفضلاء  
 من تصد قبل ان انه فقد تصدي طوانه وقال اخر من طلب الرأيه  
 شئ غير حيت لم يزل في ذل ما بقي واشد بعضهم شعرا لا يظنون  
 الملت قبل ان يتكامل الادب والاسباب ان آثاره قبل بلوغها  
 طمأنينه من اذ البغض عذاب **الثاني** ان لا يذل العلم فيناله الى غير  
 اهله ويذهب الى مكان ينسب اليه من يعمل منه وان كان التعلم  
 كبير القدر بل يحسن العلم عن ذلك كما صانه السلف واخبارهم في  
 ذلك كثيرة مشهور في الملأ وغيرهم قال كره ي هو ان العلم  
 ان يحله العالم ان يستعمل الله ان تدعو اليه ضرورة او  
 تقضيه مصلحة دينية راجحة على مفسده ابتداءه وعيس فيه تيه  
 صلوة فلا يباس وما احسن ما انشده القاضي ابو المس على زعيم العرين  
 للرجل لنفسه يقولون في ذلك لباقي وانما ولوا رجلا من موقفيهم  
 اولا الناس من دانا هم هاهنا منهم ومن اكرمت عزه النفس اكراما  
 وما اكبر رفاه لاح لي يستغني في ولاكل من لايت ارضاه مستعما  
 وافي اذا ما فاني الامم لم ارب **الثاني** ان لا يفتخر بغيره متقدما  
 ولما اقتضى حق العلم ان كان حكيما **الثاني** ان لا يفتخر بغيره متقدما  
 اذ قيل هذا من اجل قلت قد اري ولكن نفس للرجل عقل الظما  
 ولما اشد في خدمة العلم محقق **الثاني** ان لا يفتخر بغيره متقدما  
 استقى به عز واشقيه ذلة **الثاني** ان لا يفتخر بغيره متقدما  
 ولما اهل العلم صانه صانهم **الثاني** ان لا يفتخر بغيره متقدما  
 ولكن لا توه زمان ودين **الثاني** ان لا يفتخر بغيره متقدما  
**الثالث** ان يكون عاملا بعله زيادة على ما تقدم في الامر المشترك

بجمها  
 فلا تقهر الامم في انفسها  
 وتاسعنا انفسكم في انفسكم  
 فليس في انفسكم في انفسكم  
 فليس في انفسكم في انفسكم  
 فليس في انفسكم في انفسكم

وعزاني عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انما يحق الله من  
 عباده العلماء من صدق قوله ومن لم يصدق قوله فليس  
 بهما لوعت عليه السلام العلماء من بالعدل في عملهم وصدقهم على  
 علمهم والعلم **الثاني** ان لا يفتخر بغيره متقدما  
 اذ لم يعمل بعله ذلت موعظت من القلوب كما يذل المطر عن الصفا  
 وقال على علم **الثاني** ان لا يفتخر بغيره متقدما  
 يفتخر الناس لشدة العلم بغيرهم وبتكبرهم وقد اشد ذلك بعضهم فقال  
 فتاد كبير عالم تهتك **الثاني** ان لا يفتخر بغيره متقدما  
 عما افنته العالمين عظيمة **الثاني** ان لا يفتخر بغيره متقدما  
**الرابع** زيادة حسن الخلق فيه والتواضع على الامر المشترك وتنام  
 الفتن وبذل الوسع في تكمل النفس فان الصالح في هذا الزمان بمنزلة  
 نبي من الانبياء كما قال النبي صلى الله عليه وآله على ما اتفق كائنا في ارض  
 بل هم في هذا الزمان اعظم لان انبياء بني اسرائيل كان يجمع منهم في  
 العصر الواحد **الثاني** ان لا يفتخر بغيره متقدما  
 ومضى كان كذلك فليعلم انه قد علو في عفة امانه عظيمة وحمل ايمان  
 الذين ثقيل فليجتهد في الدين جهده وليذل في التعليم حق عسي  
 يكون من الغايزين وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال كان امير المؤمنين  
 يقول ان للعالم ثلاث علامات العلم والخلق والصمت **الثاني** ان لا يفتخر بغيره متقدما  
 علامات يبان عن فوقه بالمعصية ويظهر من دونه بالعلمية ويطاهر  
 الظله وعن محمد بن سنان برفعه قال قال عيسى بن مريم عم يامعشر  
 الخواص بيت لي اليك حاجة اتصووا مالي قالوا اتصيت حاجتك يا روح  
 الله فقام ففصل اقدامهم فقالوا انك اخى احق بهذا يا روح الله فقال  
 ان احق الناس بالخدمة العالم اما تواضعت هكذا انكم اتوا اضعوا  
 بعدي في الناس كفى اضعى كره قال عيسى عليه السلام بالتواضع تعبرون  
 لانا التكبر وكذلك في السهل بيت التخرج لافي الجبل **الثاني** ان

العالم



لا يمنع من تعليم احد لكونه غير صحيح النية واما عسر على كثير من  
 المتبدلين بالاشتغال بصحيح النية فيصعب نفوسهم ولطفها  
 عن فهم ادراك السعادة الآجلة وقلة انهم بموجبات تصحيحها  
 فلا استماع من تعليمهم يتردى الى نفوس كثير من العلم مع انهم يجهلون  
 العلم تصحيحها اذا التزم بالعلم وقد قال بعضهم طلبنا العلم لغير  
 الله تعالى فالي ان يكون الله تعالى معناه صارت عاقبته ان صار به  
 وعن الحسن علي السلام لقد طلبوا العلم ما اذادوا به الله  
 وما عده فماتوا بهم العلم حتى ارادوا به وجه الله تعالى وما عده  
 لكن يجب على العالم اذا اشعر من العلم فساد النية ان يستدبر وجه الحق  
 لنفسه وبنيته على خطر العلم الذي لا يراه الله تعالى ويتلوه عليه  
 من الاخبار والامور في ذلك حالها لا حتى يعود الى الفصل الصحيح  
 فان لم يجمع ذلك فليس منه قبل تركه حينئذ ويصعب من التعلم فان  
 العلم لا يزيده الا في ذلك اشار على عليه السلام لا تعلقوا بالحواس  
 في قلوبكم فتنابروا وعن الصادق عليه السلام قال عام عيسى بن مريم  
 عليه السلام خطيبا في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تعذبوا الجاهل  
 بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلهم فتظلموهم ولقد احسن القائل  
 ومن منع الجاهل علما اضاعه ومن منع المسترحين فقد ظلمهم ففضل  
 اخرون فقالوا ان كان فساد نيت من جهة الكبر والمراوغه هذا  
 فالامر كذلك وان كان من جهة حب الرياسة القوي فينبغي مع  
 الياس من اصلاحه ان لا يمنع لعدم ثوران القصد وتقديرها  
 لانه لا يكاد يخلص من هذه الرذيلة احد في البداية فاذا وصل الى اصل  
 العلم عرف ان العلم انما يطلب للسعادة الابدية بالذات والرياسة  
 لانه له فضل ثم يقصد **السادس** بذل العلم عند وجود السحق  
 وعدم الخجل به فان الله سبحانه اخذ على العبد من العهود والمواثيق  
 ما احدثه على الانبياء ليقينه للناس ولا يكتفونه وعن علي عليه السلام

المن

بالعقل

قال قرات في كتاب علي بن ابي طالب ان الله تعالى اخذ على الجاهل عهدا بطلب  
 العلم حتى اخذ على العلماء عهدا بطلب العلم للجهل لان العلم هو كان قبل  
 الجهل وعن علي عليه السلام في هذه الآية ولا تصغر خذل الناس  
 قال لكون الناس عندك في العلم سوا وعن ابي جعفر عن ابي جعفر  
 عليه السلام قال زكاة العلم ان تعلم عبا والله تعالى **السايع** ان  
 يحترق من مخالفة افعاله واقواله وان كانت على الوجه الشرعي  
 مثل ان يعم شيئا فيفعله ويوجب شيئا ويتركه او يندب الى فعل  
 شيء ولا يفعله وان كان فعله ذلك مطابقا للشرع بحسب حاله  
 فان الاحكام الشرعية تختلف باختلاف الأشخاص كالوامر بتشييع الجنازة  
 والباقي احكامها وامر بالصيام وتصاعد جميع المؤمنين واما فعل البر والحق  
 قبول الانبياء والامية عليه السلام ولا يفعله ذلك لاشتغاله بما يامر  
 ما هو فيه وطال ان افضل او متعين وحينئذ فالواجب عليه مع  
 خوف التلباس الامر ان يبيت الوجه الموجب الى التلباس للمؤمنين  
 الشيطاني من قلب السامع كما انفق النبي صلى الله عليه وآله حين دله  
 بعض اصحابه ليلا يمشي مع بعض نساياه الى منزلهما فان ان يترحم  
 انها ليست من نساياه فقال له ان هذه رفعت فلاته وتجه على  
 العله خوفا عليه من تلبس ابليس عليه وان كان الواجب على السامع  
 من اول الامر ترك الاعتراض عند اشتباه الحال بل عند احتمال  
 السوء الى ان يتحقق الضاد كاسياف انشاء الله تعالى في ادب المعلم  
 وبالمعلم قتل العالم والمعلم في انتباهه باخلاقه وافعاله مثل النفس  
 النعم فانه لا يفتش في الشمع الا ما هو مغشوش في النفس وقد شاهدنا  
 هذا اعيان في جملة من طلب العلم مع ما يحذرهم على اختلاف افعالهم  
 واخلاقهم ولا يفتش مثل خبير **الثامن** اظهار الحق بحسب الطقة  
 من غير محاباة لاحد من خلق الله تعالى فاذا اراد من احد عن  
 الحق وقصير في الطاعة وعظما الخطيئة فاعنفه فان لم يشل هو

بما هو امره من غير اشتغال  
 اشتغاله



لم نضع قوسا لي نهي ورمه الى الحق بمراتب الامر بالمعروف وهذا حكم  
 يخص بالعارفين زيادة في التكليف عن غيره وان شاركه غيره من الكفوف  
 في اصل الجواب لان العارفة الزكية التي اليه الامر والهي وتقول  
 اثر في القلوب فعليه في ذلك زيادة تكليف ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اذا ظهرت البليغ في اسنى قلبه ظهر العار على من لم يفعل فعليه لعنة  
 الله تعالى وما حارب الففل في الغالب واستيلاء الجاهل والتقصير عن  
 معرفة الغرائض الدينية والقيام بالوظائف الشرعية والسنة الفينية  
 واداء الصلوات على وجهها الا من تقصير العمل عن اتمامها للحق على  
 وجهه واعاد النفس في اصلاح طرائق مودة هم الى سلوك سبيل  
 الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة بل لا يكتفي على التسو بالتقصير عن  
 ذلك حتى يبالوهم على الاطال ويؤنسهم فزيد رغبة الجاهل و  
 انهك الناس ويقول وقارها لوردهم في العلم والتفكير  
 بعض العلماء ونعم ما قال ان كل قاعدة في بيت ابن ما كان فليس  
 عبره المتكر من حيث القاعد عن ارشاد الناس وتعليقهم معارف  
 الذين وحملهم على المعروف سيما العلماء ان اكثر الناس جاهلون  
 بالشرع في الواجبات العينية كالصلوة وشرايطها سيما في الحج والبركة  
 فيجب كذا ان يكون في كل بلد وقريه واحدا يعلم دينهم وادبهم  
 لا لارشاد والتعليم بل لطف متوصلا اليه بالرفق بكل ما يكون وسيلة  
 الى بطلانهم واهتد قطع طبعه عن نفسه وعن امر الله وان من علو  
 منه الرغبة في شيء من ذلك ثم هدوا في وفي عمل وافضل امره بسبب  
 ذلك ولما اذا قصد وجه الله تعالى واستقامه وتم ذلك في قلوب  
 الخاصة والعامة وانما والامر واستقاموا على نهج الشريعة وهذا كله  
 اذا لم يكن عليه حظ ولا على احد من المسلمين ضرر في ذلك والافاق  
 احق بالعدل روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول  
 وعنده رجل من اهل البصرة فقال له عثمان الاعشى وهو يقول ان الحسن

التماس

جود

البصري فيهم ان الذين يكتمون العلم قودى ببطونهم اهل النار  
 فقال ابو جعفر عليه السلام فذلك اذا سئل عن اهل النار ما ذلك يكون ما  
 من بعد الله تعالى فوجا فليدرب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد  
 العلم الاها هنا **القسم الثاني** اداب العالم مع طلبه وتجميعها امور  
**الاول** ان يورثهم على التدبیر بالاداب السنية والشيم الرضية وبإضافة  
 النفس بالاداب الدينية والدقائق الخفية ويحفظهم من الجاهلية في جميع  
 امورهم الكاشفة والجلية سيما اذا اتى من منهم شيئا واول ذلك  
 ان يحرس الطالب على الاخلاص لله تعالى في عمله وسعيه ومن اقرب  
 الله تعالى في جميع الخطات وان يكون دائما على ذلك حتى المات  
 ويعرفه ان بذلك يفتح عليه ابواب العارف وينشرح صدره وينفجر  
 من قلبه يسارع للملك وللطايف ويمارس له في حال وعمله ويعرف  
 للاصايق قوله وفعله وحكمه ويحفظ على الآثار الواردة وذلك وينسب  
 له الاحتمال الدال على ما هناك وينهه في الدنيا ويهتدي عن التعلق  
 بها والى كون اليها ولا اغترار بغيرها ويذكره انها فانية وان اخرجه  
 باقية واتاهب للباقي والاعراض عن الغاني هو طريق الخازمين و  
 ادب عباد الله الصالحين وانها انما جعلت طريقا ومن رعا لاقتناء  
 الكمال ووقفا للعلم والعمل فيها ليس ثمرة في اذا احتمال جعل  
 الاعمال **الثاني** ان يرغبهم في العلم ويذكرهم بقضاياهم وقضايا  
 العلماء وانهم ورثة الانبياء صلى الله عليه وسلم عليهم وانهم على منابر من  
 نور يقبضهم الانبياء والشمس وغود ذلك بما روي في فضائل العلم و  
 العلم والاهتمام في اوله للاطباء والامارات للشيخ عظيم  
 النفوس الانسانية ويغيبهم مع ذلك بالذبح على ما ينعين عليه من  
 الاقتدار على المسور وقدر الكتابة من الدنيا والمنفعة بذلك عما  
 يشغل القلب من التعلق بها وترويق السهم بغيرها **الثالث** ان  
 يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه من الشر فان ذلك

من الامور والآثار والآثار  
 والاشعار



من تمام الإيمان ومقتضى الواسطة في صحيح الأخبار لا يوم من أحد  
حتى يجتنب ما يوجب لنفسه ولا شك أن المتعلم أفضل من غيره بل  
الاولاد كما سألني فان العلم نور وروحاني وهو اجل من الجسماني وعن  
ابن عباس كرم الناس على جليلي الذي يتخطى الناس حتى يحلوا اليه  
لا استطعت الا بغير الذنوب عليه لفضلته وادبها ان الذنوب لا يقع  
في ذنوبه وعن محمد بن مسلم قال دخل رجل من اهل الجبل على ابي جعفر عم  
فقال له عند الوداع اوصني فقال اوصني بحقيقة علي التكرم عليك بتقوى  
الله تعالى وبطواعت المؤمنين واعتزل ما تحب نفسك ولكن له كما  
تكره لنفسك فان سالك فاعطه وان كنت منك فاعرض عليه ولا  
تمل له خيرا وان لم يمل لك وكان له عضد فاعطه لك عضد وان لم يمل  
عليك فلا تقارقه حتى يسأل بحقيقته وان غاب فاحفظه في غيبته  
وان شهد فافتك واعضده واورثه واكرمه والطقة فانه منك  
انت من وكل خير ورد في حقوق الاخوان انت هنا مع زيادة **الاج**  
ان يزجره عن سوء الاخلاق وانت وان تكلم بالحق ما تملكه وهات  
ما يورث الفساد حال او تركت اشتغال واسلة ادب او كثرة كلام غير  
فائدة او معاشرة لا يكتفي به حكمة او غرور ذلك بطريق الترفيع  
ما امكن لاجل طريق التصريح مع الغنى عن وطريق الرخصة لا بطريق  
التوبيخ فان التوبيخ يهتك مجاب الهيبة ويعرض للمراة على الجور بل الخلا  
ويجوز للرجل على الاصرار وقد ورد لو منع الناس عن جفث البعر  
لضيقه وقالوا ما بها نافع الا وفيه شرع وفيه المعنى انشد بعضهم  
شعر النفس تهرى من تحت غصن والنفس مايله الى المنوع  
وكل شيء يشبهه طلاقه **هـ** مدفوعة الامن المستفاد  
وانظر ارشاد رسول الله صلى الله عليه وآله وتلطفه مع الاعرابي الذي لا يبالغ في المجد  
ومع معاذية بن الحكم لا تكلم في الصلوة فانه انزجر لركائيه بما ذكره من  
الاشارة فيها انصرفت والاشارة من ان لا يركب فيها جهرا ويعتظ

بحسن التوفيق

القول عليه ان اقتضاه لئلا يخرج هو وغيره ويادب به كل سامع  
فان لم يسمع فلا بأس حينئذ بطرده وصحاح الامر ان عنه الا ان يجمع  
سيما اذا خاف على بعض رفقت من الطلب سواء فنت وكذلك يبعد  
ما يعامل به بعض الطلب بعضا من اشارة السلام وحسن القاطب  
في الكلام والقائمين والتعاون على البر والتقوى وعلى ما هم بمصلحة  
وبالمجمل فكما يعلم هو مصالح دينهم لمعاملته الله تعالى بعلمه  
دينهم لمعاملته الناس في كل امر فضيل لما لقين **الاج** لا يعاظم  
على المتعلمين بل يلين لهم ويؤاخذهم لهم قال الله تعالى واخفص  
جناحتك لمن اتبعك من المؤمنين وقال صلى الله عليه وآله ورحم الله تعالى  
ان تراضوا وقال صلى الله عليه وآله ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله  
تعالى عبدنا من فضل الا من ارضى الله تعالى الله تعالى  
وهذا في التواضع لمطلق الناس وكيف به لولا الذي هو معه  
كلا لا لا مع ما هو عليه من ملان فتعمره واعتمادهم على طلب  
العلم النافع ومع ما هو عليه من حق العفة وحرمة التورود وشرف الجبة  
وصدق التورود وفي الجوزف صلى الله عليه وآله علوا ولا تعسفوا فان  
المعلم خير لعنف وعن والي ليس لمن تعلمون ولم تعلمون من  
وقد تقدم خبر عيسى عليه السلام مع اللولايين وغسله اقدامهم و  
غيره من الاحبار فعمل المعلم تحسين خلق مع المتعلمين زيادة على  
غيره من التلطيف بهم اذ القبيح والنشاشة والطلائق الوجه  
واظهار البشر وحسن المودة واعلام الحبة واظهار الشفقة و  
الاحسان اليهم يجعل وجاه حسب ما يمكن وينبغي ان يخاطب  
كلا منهم سيما الفاضل المميز بكنية وخوها من احب الاسماء  
اليه وما به تقيم له وتوقير فلقد كان رسول الله صلى الله عليه  
والله يكثر اصحابه اكراما لهم فان ذلك وغرور اشراج لحدودهم  
والسبط السوالهم واجل حبهم ويريد في ذلك لمن يريد فلا



ويظهر صلاحه ويمثل وصية رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله  
 ان الناس تبع لكره وان رجلا ياتوا من اقطار الارض يتبعون  
 في الدين فاذا اتوا كرهوا صوابهم خيرا وبالجملة فالعالم بالنسبة  
 الى المتعلم كالسبب للرب في كل باب جليله شفاه فليعمل فان ذاك جهالة  
 النفسانية اقرب من الادوية البدنية وقد يتحقق كون خلاف ما ذكرناه  
 هو الصلاح والاداء كما يختلف ذلك باختلاف الامزجة والطباع  
 وهو من جنس التناقض اذ غالب احدهم او من ملازمي الخلق  
 فاذكرنا على العادة نسال عنه وعن احواله وموجب انقطاعه فان لم  
 يجر عنه شيء ارسل اليه او قصد منزله بنفسه وهو افضل كما كان يفعل  
 رسول الله صلى الله عليه وآله مع اصحابه فان كان مريضا عاده او في غم خفف عنه  
 او سافر ليقف اهل بيته ويعلق به ويسال عنهم وحيال بعضهم  
 تفرض لوجوبهم ووصلهم بما امكن وان لم يحتاج اليه في شيء  
 هو ذو دواعي السابح المستعمل اما طلبه وحاصري مجلسه  
 وانسابهم وكاهنهم ومواطنهم واحكامهم ويكثر الدعاء لهم وفي  
 الحديث السلسل بالتسول عن اهلهم والكنة والبلد وابر انزل عيت  
 في ذلك **السادس** ان يكون متحايلا ما حصل من العلم معلوما  
 بالقائه الى استيعاب سلفه فان اذ تطلبه مع رفق وتقصية  
 وارشاد الى المهمات وتحريره على حفظ ما يبدله لهم من الفرائد  
 التفتيسات ولا يدخر عنهم شيئا من انواع العلم يخرجون اليه او  
 جالون اذا كان الطالب اهلا لذلك وليكن من عندهم اهلون  
 له من المعارف فان ذلك مما يفرق في العلم ويقتل الحال فان سأل  
 الطالب شيئا من ذلك فليجبه على ذلك بغير رارة لم ينفذ منه  
 شحابل شفقة ولطفه فربما يعبء بعد ذلك في الاجتهاد والقصيل  
 ليتاهل لذلك وغيره وقد روي في تفسيره الباقي انه الذي يربى  
 الناس بمصغار العلم قبل كان **السابع** ان يكون المتعلم

صحة

او يصفه صفته المتعلم ان يشتغل بغير الدارج قبل وبغير الكفاية  
 قبل فربما العيون اصلاح قلب وتطهير باطن بالتقوى ويقدم على ذلك  
 مواضعه هونف بذلك ليقدر على التعلم او لا لا يعمل الا في شغل  
 فانما من اقواله وكذلك ينفذ من علمه الا بغير السعة وهكذا  
**العاشر** ان يكون حريصا على تعليمه راد لا رعب في تعليمهم  
 وتقرير الفائدة الى انهم هم وادها منهم مهتم بذلك سؤل  
 له على حوايجهم ومطالبهم ما لا يكون ضرورة الى ما هو ارجح من ولا  
 يدخر من نفسه شيئا ويضطر كل واحد اسئلهم بحسب نفسه  
 وحفظه فلا يعطيه ما لا يحتمل ذهنا ولا ييسر الكلام بسط لا  
 يضبطه حفظ ولا يقتصر به مما يحتمل بلا مشقة ويخاطب كل واحد  
 منهم على قدر درجته وبحسب نفسه فيلحق الميزان ذوق الذي يفهم  
 المسألة فهمه محققا بالاشارة ويوضح لغيره لاسيما متوقف الذين  
 ويكرههم ان لا ينفذ بها الا بغير ايراد ويبدأ بتصور المسألة ثم يوضحها  
 بالامثلة ان احتيج اليه ويذكر الامثلة والمخالفة لعلها وبين الدليل  
 المعتمد يعتمد والضعيف ليلا يفتروا فيقولوا استدلوا بذلك او نحو  
 ضعيف لكن اراعي في ذلك ما يجب مراعاته مع من يضعف قوله  
 العلماء بان يقصد مجرد بيان الحق حيث يتوقف على ذلك لا يرفع نفسه  
 على غيره ولا يهضم غيره ويكثر اسرار حكم السبل وعللها وتوجيه الامور  
 والارجح الضعيف والمجرب عنه وما يتعلق بتلك المسائل من اصل  
 ورفق وما يبنى عليها وما يشبهها وحكم حكمها وما يحتاج اليها وما  
 خذ الحكمين والفرق بين السكتين وما يتعلق بالمسئلة من النكت والفتاوى  
 والاعمال النظرية والامثال والاشعار واللغات وما يرب عليها  
 او على عبارة مثلها وجوابه ان امكن وبه على غلط من غلط فيها  
 من المصنفين في حكم او ترجيح او نقل او غير ذلك فربما لا يجد  
 اظهار للخطا والصواب بل التصحیح ليلا يفتروا به كل ذلك مع اهله

ومن فروع العلم

الطريق

او فروع



الملقى اليه ذلك **الحادي عشر** ان يذكر في تصانيف الكلام ما يات به من  
 قول عدل من الكلية التي لا تخفى او ينسب مستثباتا ان كانت كقول  
 كل من يطل الصلوة بن يادته وقصده مطلقا الامور اضع محض  
 ويثبتها وكل ما اجتمع سبب ومباشر قد استلزم المباشرة على السبب  
 وكل من قبض شيئا لفرضه لا يقبل قوله في الرد الى المالك وان  
 للرد تسقط بالمشية وان الاختيار في العيين بالله تعالى بنية  
 ان يكون المختلف قاضيا وقد استلزم له معنى اتصفته فاجتمعت  
 بنية القاضي او نتيجة المختلف وان كل محرم على نفي فعل الغير  
 على نفي العلم الا ان ادعى عليه ان عبده جنى على قول او عصبه كذلك  
 وكان السيد لا يثبت له في ذمة عبده مال ابتداء ونحو ذلك ويظهر  
 جملة ما ينضبط ويحتاج اليه من اصول الفقه كتنقيح الادلة  
 من الكتاب والسنة والجماع والقياس على وجه الاستصحاب و  
 انواع الاجتهاد ودرجاتها ودر ما ناسب تحديده وجعله من اسما  
 الشهور من من الصحابة والتابعين والعلماء وتاريخهم ووقائعهم  
 وضبط المشكل من اسماءهم واسابهم والمشتبه من ذلك و  
 المختلف والمؤلف منه ونحو ذلك وجملة من الافراط اللغوي  
 العرفية المتكررة في العلم ضبط المشكلها فيقول هي مقترحة او مضمومة  
 او مكسورة محقة او مشددة ونحو ذلك تدبرها شيئا فشيئا حتى  
 لم يبق مع طول الزمان خير عظم **الثاني عشر** ان يحرق من على اشتغال  
 في كل وقت ومكان في الاوقات باعادة محفوظاتهم ويظهر  
 عما ذكره من المهمات والمباحث فمن وجده حاضرا من اعيا  
 اكرمه واثني عليه واشاع ذلك بالعرف فساد حاله باعجاب وخوف  
 ومن وجده مقصرا عنه في الخلوة وان راى مصلحه في الملا فاعل فانه  
 طبيب يضع الدواء حيث يحتاج اليه وينفع **الثالث عشر** ان يطرح على  
 احبائه ما يراه من استفاد السبل الدقيقة وانكسرت القرية بغير ذلك

تأخير

الاجتهاد

تأخير

انها هم ويظهر فضل الفاضل ايلتجمل ويغفلون ولا يعجز من غلط  
 منه في ذلك الا ان يرى في ذلك مصلحة وقد روي عن ابي عمر ان  
 النبي صلى الله عليه وآله قال ان من الشجر شجرة لا تستطير منها او منها مثل السلم  
 حلق في ما هي فوق الناس في شجر البرادى وقع في فمها الفخلة  
 فاستحييت ثم قالوا احلنا ما هي بارئ من الله صلى الله عليه وآله قال هي الفخلة فقال  
 له ايها هو لو قلنا لكان احب الي من كذا وكذا وكذلك اذا فرغ من  
 شرح درس فلا تبال ان يطرح سائل يتعلق به على الطلبة واعادة  
 ذكر ما اشكلت ليمنه من ذلك فهمهم وضبطهم لما شرح لهم من  
 ظهر استحسانهم له يتكلمون له في جوابه شكره ومن لم يفهمه  
 تاملت في عادته له واثني الشيخ ان يأمر الطلبة باجتماع في الدرس  
 لما يترتب عليه من الفائدة التي لا تحصل مع الانفراد واعادة ما وقع  
 من التقرير بعد فراغه فيما بينهم ليثبت في اذهانهم **الرابع عشر**  
 ان ينصف من في البحث فيعرف بنائده يقولها بعضهم وان كان  
 صغيرا فان ذلك من ترك العلم قال بعض السلف من ترك العلم وادابه  
 الانصاف ومن لم ينصف لم يفهمهم ويحتمل ان ينصف في انهم في  
 جهته وحطابه ويسمع السوال من رده على وجهه وان كان صغيرا ولا  
 يتنفع من سماعه فيصم الفائدة ولا يحسد احد منهم لكثرة تحصيله  
 او زيادته على خاصته من ولد وغيره وظلمه علمه فكيف بمن هو  
 بمنزلة الولد وقصيت تعود الي معلمه انما او فرغ من تعليمه فانه مرتبه وله  
 في تعليمه وتخريج في الاخرة الثواب الجزيل وفي الدنيا الدعا المستمر  
 الشا الجزيل وما لا يراى ولا سمعنا باحد من المشايخ اهتم بتفصيل ركابه  
 على غيره من الطلبة والمعلم الا من يد الله تعالى والعلم فضل الله تعالى في  
 من يشاء الله ذوا الفضل العظيم **الخامس عشر** ان يظهر للطلبة  
 تفصيل بعضهم على بعض عنه في سورة او اعلمه تساو يعرفوا الصفا  
 من شئت او تفصيل اذ يمانية فان ذلك من يما يرضى الصدر وينفع القلب

وهم يحتمل

تأخير



فان كان بعضهم اكثر تفصيلا واشدا اجتهدا واحسن ادبا فاطهس  
 اكرامه وتفصيله وبين ان زيادة اكرامه لتلك الحساب فلا جاس  
 بذلك فانه يلبسط ويعت على الاضافات تلك المعينات المرجح **التاسع**  
**عشر** ان يقدم في تعليمهم اذا انجزوا السابق فاشق ولا يقدم  
 باكثر من درس اربعين اليافين وحقا اذا كانت الدروس في كتاب  
 واحد بالاتفاق منهم وهو المسمى بالتقسيم بل في كل يوم درس  
 واحد منهم فان الدرس المستند به ربما حصل فيه النشاط في التعزيب  
 ما لا يحصل في غير الة اذا علم من نفسه عدم اللال وبقاء النشاط  
 فيرب الله من ترتيب الكتاب فيقدم درس العبادات على درس  
 المسائل وهكذا وان راي مع ذلك تقدم الامسح ليعوض المناظر  
 على المتقدم كان حسنا ويلحق ان لا يقدم احدا في فية غيره ولا يخرج  
 عن نوبته الة اذا راي في ذلك مصلحة كقربا ذكرنا فان سمح بعضهم  
 لغيره في فية فلا جاس وان جا كما عارفا فاعول ان في بينهم شرط  
 الاتي مع بيان المسئلة مفصلة ان شاء الله تعالى في القسم الثالث  
 من النوع الثالث **التاسع عشر** اذا اسلك الطالب في التفصيل فوق  
 ما يقتضيه حاله او عمل طاقته وواف خيره او رضاء بالرفق بنفسه و  
 ذكره يقول النبي صلى الله عليه وآله ان الت لا امرضا قطع ولا ظمرا يوق وغو  
 ذلك ما يعمل على اقامة ولا اقتصاد ويحكي في الاجتهاد وكذلك اذا ظهر  
 منه نوع سامة او خمول بالدي ذلك امره بالراحة وتخفيف الشغل  
 ولين جرحه عن تعلم ما لا يحتمل فحسب اوت من علم او كلب يتقصر  
 ذهنه عن فهمه فان استشأن من لا يعرف حاله في الفهم **والتفصيل**  
 في قرأه من او كلب لم يشتر عليه حتى يترب دهنه ويعلم حاله فان  
 لم يحتمل لما لا تاخير اشارة عليه بكتاب سهل من الفن المطلوب  
 فان راي فهمه جيدا وذهنه قابلا فقله الى كتاب يليق ببله  
 والآخر ان نقل الطالب الى ما يدل نقله اليه على جورة ذهنه و

ما يريد ان يسطه ويوفر نشاطه والي ما يدل على قصوره بخلاف ذلك  
 فلا يمكن الطالب من الاشتغال في فية واكثر الة ان يسطهها  
 بل يقدم الة من الة اهم كما سيدكر ان شاء الله تعالى واذا علم او غلب  
 على قلبه انه لا يفلح في فية اشارة عليه بتركه والاشتغال في غيره ما يرجي  
 فلاحه فيه **التاسع عشر** اذا كان مستكذبا لبعض العلوم لاخير  
 لا ينبغي له ان يقع في نفس الطالب العلوم التي وراه كما يتفق ذلك  
 كثير لليلة المعلمين فان لك عدوا ما جعل كعلم العربي والمعتول  
 اذا عادت تقطيع الفقه ومعلوم الفقه تقطيع علم الحديث والتفسير  
 اشياء ذلك وهكذا ينبغي ان يوسع على الطالب طريق التعلم في غيره  
 واذا راي من نية العلم الذي يملك متاخرا عما يريد غير يرشده الى سبيله  
**التاسع عشر** فان ذلك هو الواجب من نصح المسلمين وحفظ العلم  
 والدين واما الدليل على كمال المعلم وسجيا المذكر الصلوة للتعلم  
**التاسع عشر** وهو العلم ان لا ياتى من يتقصر عليه الة  
 ويخرج على غيره ايضا المصلحة واجعه الى المتعلم فان هذه مصيبة ينبغي  
 بها جعل المعلمين ومن لا يريد بعلم وجه الله تعالى لعيا وتيسر  
 فساد نياتهم وهو من اوضح الة على عدم ارادتهم بالعلم  
 وجه الله الكريم وقولهم للسمع فانه عبد ما من بادل رساله سيد  
 الى بعض عبيد فادار من السيد عبد اخر لاداء الرسالة لا ينبغي  
 للارل العقب فان ذلك لا ينقصه عند السيد بل يزيد قدره ان فقه  
 عنده فاذا وجد مستكذبا لا يريد من او من غيره فالواجب على المعلم  
 اذا وجد من الطالب نشاطا وقوه على تقدم الدرس ولم يقدر على  
 تفصيل فخره بنفسه ان يرشده ابتداء الى من يتقصر على درسا اخر  
 فان ذلك من تمام النصيحة ورعاية حفظ الامانة وهذا امر يتفق  
 لي بعض شايخي بمصر احسن الله تعالى جزاه هذا اذا كان المعلم  
 الذي يلقى له الطالب بنفسه اهلا اما لو كان جاهلا مع عدم علم

اذ لم يصططها

مكرر



الطالب فاستأنا ابتداءً أو كثيراً لعلنا ونحو ذلك بحيث ينبغي الطالب  
ملكته رده على كبره على ما يحصل من العلم على ما قلنا من أن العلم  
به حسن مع مراعاة القصد الصحيح في البحث والله يعلم المستند من المصالح  
**العشر** إذا تكمل الطالب وتأهل للاستقلال بالتعليم استغنى  
عن التعليم فينبغي أن يقوم المعلم بنظامه من في ذلك ويعلجه في  
الحافل ويأمر الناس بالاستشغال عليه ولا يخلع في أن الجاهل يحل  
قد لا يفسد ولا يظلم به وإن تصدى للتعليم بدون إرشاد من  
هو معلمه لئلا يلبس على حاله مفصلاً ومقدراً معلوماً يتقوله  
وعادات ونحو ذلك مما له مدخل في أفعال الناس على العلوم فإن  
ذلك سبب عظيم لاضطراب العلم وصلاح الحال كما أنه لو لم يكن سبباً  
للمستبداد والفساد لم يكن يعلم قصوره عن المرتبة واحتياجه إلى  
التعليم فينبغي أن يجمع ذلك عند تشديد التفكير عليه في الملا فان لم يجمع  
فليظهر وجه ذلك على وجه صحيح المقصد حتى يرجع إلى اشتغال  
وتأهل الحال ويرجع الأمر كله إلى أن المعلم بالنسبة إلى المستعلم ينزل  
الطبيب فلا بد في كل وقت من تأمل العلة الموجهة إلى الإصلاح  
ومدونة على الوجه الذي يقتضيه العلم والذكاء في تفصيل الحال  
ما لا يدخل تحت الضبط فإن ذلك مقام مقام الأصل لكل مريض  
دواءً يجهل الله العرف **الفصل الثالث** في أدابه في درسه وهو أمور  
**الأول** أن لا يخرج إلى الدرس أكامل أهله وأهله والوقت  
والهيئة واللباس والهيئة والنظافة في الثوب والبدن ويختار له  
البياض فإنه افضل لباساً لا يستلزم بهما خيراً من الثياب بل بالجوار  
والقبال القلوب عليه كما في النفس به من أئمة الحافل من الأعيان  
والجماعات وغيرهما وقد يشتمل كتاب الفضل من كتاب الكافي على  
الأخبار الصحيحة وهذا الباب بالآثار يدل على وخرج التقرض له  
عن وضع الرجال ولا يصد بذلك تعظيم العلوم فيجب الشريعة

فإن كان مقامه حالاً  
وكان مرضه دواءً حالاً  
أو غير ذلك

موضوع

دور

وليطلب وليس حليته وينزل كل فضيلة كان بعض السلف إذا  
جاءه الناس لطلب الحديث يقتل ويطلب ويلبس ثياباً جرداً  
ويضع رداءه على راسه ثم يجلس على منتهى ولا يزال يتنجد بالعود  
حتى يفرغ ويقول أحباب اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه  
والله **الثاني** أن يدعو عند خروجه من الدرس بالدعاء المروي  
عن رسول الله اللهم اني اعوذ بك ان اخذل او اضل أو ازل أو اظلم  
أو اظلم أو اجمل أو يحل علي عذابك رجل شارك ولا لا غير  
ثم يقول بسم الله حسبي الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم اللهم تبت جناتك والحق على لساني ويديم ذكر  
الله تعالى إلى ان يصل إلى المجلس **الثالث** ان يسلم على من حضر إذا  
وصل إلى المجلس ركعتين تحية المسجد كان مسجداً أو لا ثم يمشي  
الشكر لله تعالى على توفيقه وتأهيله لذلك والحاجة إلى تسديده  
وتأييده وعصمته من الخطأ او مطلقين فإن الصلوة خير موضع  
وأما استحبابها لذلك بخصوصه فلم يثبت وإن استحبه بعض  
العلماء ثم يدعوا بعد هذا التوفيق والاعانة والعصمة **الرابع** ان  
يجلس بحيث يوقر ويؤلف وضع وشع والظلال قائماً رجليه أو جلياً  
غير مرتفع ولا متع وغير ذلك من الجلبات المكروهة مع الاحتياط  
ولا يمد رجليه ولا أحدهما من غير عذر ولا يشك إلى جنبه ولا  
يسراه ظهره ونحو ذلك كل ذلك في حال الدرس أما في غيره فلا بأس  
لأن الطلبة يمتزله فإذا ه **الخامس** قيل يجلس مستقبل القبلة لأنه أفضل  
ولقولهم ذلك خير المجالس ما استقبل بها القبلة ويمكن أن يقال  
باستحباب استدياره لها لبعض الطلب بالاستقبال لأنهم أكثره كمال  
من يجلس اليه للاستماع ومثل ورد في القاضى أن ذلك  
منزلة نادرة في ذلك وهو كونه المقدم إلى القبلة تعليفاً عليه في  
الحديث من الكلام الباطل وفي حال الملل ولا نص هنا على المنع من

أو أزل

المجلس



ان ينزى قبل شروعه بل حين خروجه من منزله لتعليم العلم ونشره  
 وشأنه ايد الشريعة وتبليغ الاحكام الدينية <sup>التي هي</sup> او عن عليها  
 وامر بها منها والخذل ياد في العلم بالذكرة والظواهر والفتاوى والرجوع  
 الى الحق والاجتماع على ذكر الله تعالى والدعاء للعلامة الماضين والسلف  
 الصالحين وغير ذلك مما يحضره انما صدق ان باحصارها بالبال و  
 كثرتها يتبدل ثواب العمل فاما الاعمال بالنيات وليس المراد بالنية  
 ان تقول فعل كذا الاجل كذا وترتب لها الفاظ مخصوصه بل المراد بها  
 جهات النفس وتوحيها لغيره على الفعل المخصوص لغرض التقرب الى الله  
 وطلب الرغبات لا بد حق كلفه وقال ان فعل كذا الله تعالى والله تعالى  
 مطلع على قلبه بقصد غير ذلك بقصد الظهور في الحافل وان تنفع  
 البصيرة والتزجج على الامثال فهو بخارج الله تعالى مراي الناس والله  
 مطلع على ما دون ذلك وخبث طويته فيحكي العقوبة على هذه الذنوب  
 وان كانت بغير العادة اطلع الله تعالى فضلها وكرمها اعمالا وسدنا  
 في احوالنا واخلص سبلنا ومقاصدنا بتمه وفضل **التاسع** ان يستغفر  
 على سميت واحدا مع الامكان فيجوز بدنه عن الزحف والتمثل عن  
 مكانه والتمثل ويدبر عن العيب والتنشيط بهما وعينه عن  
 تفرق النظر بلا حجة ويتوكل كثر الزاح والضحك فانه يقلل الحسية  
 ويحبط الحمية وينزل <sup>الحشمة</sup> الشجاعة ويذهب الغرقة من القلوب واما القليل  
 من الزاح فهو دكا كان يفعل النبوة والله ومن بعده من الاجمة المهد  
 بين ثانيا للجاناة والبال للقلوب وقديمت الضحك فقد كان التيمم  
 يضحك حتى يبدو ثوبا جرد ولكن لا تعلق الصوت والعدل التسم  
**العاشر** ان يجلس في موضع يبرز وجهه في جميع الحاضرين وليست  
 اليهم انما اخاصا حسب الحاجة للخطاب ويترك النظر عليهم و  
 ينجس من يكل او يسال او يمشي معه على الوجه بزيادة التفات اليه  
 واقبال عليه وان كان صغيرا او ضعيفا فان تخصيصه من تعين من

تصحيح

يستحق  
 يحظره

تأنيصام

افعال المتجرب والمرايين والقاسية من الحاضرين في حكم الباحث فخصه  
 بما يتعلق بدروسه ويعطى غيره من الخطاب والنظر بحسب حاله و  
**سورة التاسع** ان يحسن خلقه مع جلسائه زيادة على غيرهم و  
 قوتها ضلعه بعلم اوسن او صلاح او شرف وغو ذلك ويرفع مجام  
 على حسب قدره هو في الامانة وتبسط بالباقيين ويكره مهترين  
 السلام وطلاقة الوجه والبشاشة والابتسام وبالقيام لهم على سبيل  
 الاحترام ولا كراهة فيه بوجه وان كان في بعض الاخبار ما يوحسه  
 وتحقيقه في غير هذا المثل **الحاشية** ان يقدم على الشروع في البحث و  
 التدريس تلاوة ما يقرب من القرآن العظيم تيمنا وتبركا ويدعو عقيب  
 القراءة لنفسه والحاضرين ويسأل المسلمين ثم يسجد بالله تأسين  
 الشيطان الرجيم ويسمي الله تعالى ويجده ويصل ويسلم على النبي صلى  
 واحياه ثم يدعو للعلامة الماضين والسلف الصالحين وشايعه خا  
 ولوالديه والحاضرين وان كان في مدونة وغوها دعاء او افتاحا كان  
 وهذا وان لم يرد به نص على المصنوع لكن فيه خير كثير عظيم وبركة و  
 العمل موضع اجابة وفيه اقتداء بالسلف من العمل آتقن كانوا يستقون  
 ذلك وذكر بعض العلامة انه يقول من جملة الدعاء اللهم اني اعوذ بك  
 ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او اجهل واعوذ بك  
 على اللهم انفعني بما علمتني وعلني بما ينفعني وزدني علما والحمد لله  
 على كل حال اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن علم لا يشبع ومن  
 نقص لا تشبع ومن دعا لا يسمع وكان بعض العلماء يختار القراءة <sup>الاعمال</sup>  
 ويؤمن انهم اساق وشمال بما فيها من قوله الاكلمه وقوله قد فهدك  
 وقوله ستغنيك فلا تنس مقوله فذكر وقوله صحت ابراهيم  
 ويوسى وروحي من اجتمع مع جماعة ودعا يكون من دعائه  
 اللهم اقم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معصيتك ومن  
 طاعتك ما يتلذذ به جنتك ومن اليقين مات همون به عليا مصاب

قد

منفلا



الذي الله سبحانه واسماها واما ما قيل انما احببت ان اجعل الولد  
 متا واحدا جعلت من طاعتها وانصرتا على من مرعاهها ولا تجعل  
 نصيبنا في ديننا ولا تجعل دنيانا كبرهنا ولا مبلغ علنا ولا تسلط  
 علينا من غيرنا **الحادي عشر** ان يتجوز تفهيم الدرر باليسر  
 الصوري واعدب ما يمكن من الالفاظ متبذرا موضحا مقبلا  
 ما ينبغي تقديمه ما خيرا ما ينبغي تأخير من تامين القدرات ما يتوقف  
 عليها تحقيق الحل واقفا في موضع الوقف موصلا في موضع الوصل  
 مكررا ما يشكل من معانيه والفاظه مع حاجة لخاصة او بعضهم  
 اليه وادفع من تقصير المسئلة سكنت قليلا حتى يتكلم من في قلبه كلامه  
 ولا يذكر في الدرر شبهة في الدين ويوزن لولاب عما لا در من احوالها  
 جميعا او يوضحها جميعا سيما اذا كان الدرر من جميع الخاص والعام  
 من حيث ان لا يعود الى ذلك المقام فيقع الشبهة في نفسه ولا يتفكر في  
 تفسير شيئا في نفسه **الثاني عشر** اذا قدرت الدرر على شيئا منها  
 الاشراف فالاشرف والاهم فالاهم وليقدم اصول الدين في التفسير  
 ثم الحديث ثم اصول الفقه ثم الفقه ثم المعاني وعلى هذا قياس باقي  
 العلوم بحسب ترتبها والحاجة اليها وسيأتى ان شاء الله تعالى ما ينبغي  
 على هذا الترتيب في باب يخصه **الثالث عشر** ان لا يطول مجلب  
 تطويل لا يملهم او ينعهم فهم الدرر اوضبط لان المقصود  
 اذا اتم وضبطهم فاذا امكن والى هذه الحالة فان المقصود لا يخصص  
 تفصيله على بعض تقرير اوضبطهم وافهمه لغز المقصود ولا  
 يراد في ذلك مصلحة للخاصة في القافية والمطويل واستيعاب الامام  
 في التفسير اذا كان من اهل **الرابع عشر** ان لا يشتغل بالدرر  
 وحده ما ينبغي ويشق فكره من من وجع او عطش او ملالة  
 حدث او شدة فرح او غم او غفلة او تعاس او قلق او برد او حر من  
 حلة من ان يقصر عن استيعاب المطلوب من البحث او يفتى بغير

الصول **الخامس عشر** ان لا يكون في مجلته ما يورث الحاضر من رطل  
 او غبار او صوت مزيج او يمس موجهة للشد يد او يورث لك ما يمنع  
 من فداية المطلوب بل يكون واسقا مصوتا عن كل ما يشتغل الفكر  
 ويشتت النفس ليحصل في الفرض المطلوب **السادس عشر** مراعات  
 مصلحة الجماعة في تقليل وقت الحضور وتأخير في النهار اذا لم يكن عليه  
 فيه ضرورة ولا من يذكفه ومن الحضور في الاشتغال في الوقت  
 بالمطالعة والتصنيف حيث يكون الاشتغال به اولى من التدريس  
**السابع عشر** ان لا يرفع صوته زيادة على الحاجة ولا يخفضه  
 خفضا يمنع بعضه من كمال فهمه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله  
 ان الله تعالى جلي الصوت للنفيس ويضعف الرفع والاولى له في الجواز  
 صوته بجلسه ولا يقصر عن سماع الحاضرين فان حضر فيهم قيل  
 السمع فلا يباس بعلو صوته بقدر ما يسمع وقدر في تفصيل ذلك  
 حديث **الثامن عشر** ان يصور مجلب عن اللعظ فان الغلط  
 تحت اللعظ ومن رفع الصوت وسوا ذلك في الباحث واختلاف  
 جهات البحث والهدول عن المسئلة الى غير هذا قبل اكمال فاداهم  
 من احد الباحثين شي من مبادئ ذلك يلفظ في دفعه قبل ان يشرع  
 وتورث النفوس ويذكر مجلبة الحاضرين ما يقتضي قبح اشتغال المذكر  
 وان المقصود اجتماع القلوب على اظهار الحق وتحصيل القابض والضمان  
 والمرق والاستفادة البعض من البعض ويذكرهم ما جاء في المعاني  
 والمنفعة والشهادة سيما اهل العلم المشتهرين به واز ذلك سبب العدا  
 والبعض الموحين للفتور الفكر وذهاب الدين وان الواجب كون  
 الاجتماع عا لسان الله تعالى للبحث القابض في الدنيا والسعادة في الآخرة  
**التاسع عشر** ان يخرج من تحتها في بحثه او ظهر منه كده او مؤلف  
 او ترك الاختلاف بعد ظهور الحق اكثر التصياح بغير فائدة او اسأدبه  
 على غيره من الحاضرين او القابض او رفع على من هو اولى في المجلس

الاصول

دم



او تحدث مع غيره حالة الدرس بما لا ينبغي او تحدث او اسم من باحد  
 او فعل ما يحل بادب الطالب في اللقطة وسياق تفصيل ان شاء الله تعالى  
 هذا كل اذ الوتر تب على ذلك مقصد تدبر عليه وهذا النوع مغاير لما من  
 من زجرهم وكفرهم عن مساوي الاخلاص لان هذا الخلق بالدرس  
 وفي ذلك ما يتعلق بشان انفسهم ولان كان يمكن ادراجه فيه الا ان  
 الاهتمام بشانه حسن ذكره على الخصوص **العشرون** ان يكون من  
 الاحرفاق بهم في خطاياهم وجماع سواهم واذا عجز السائل عن  
 ما اورد او عجز عن العبارة في الحياة او قصود وقع على المعنى غير من  
 ملاده اوله او بيت ايراده واحاب باعده وان اشتهى من ايراده سأل  
 عن الامور التي يحتمل ايرادها فيقول له انك تقول كذا فان قال  
 نعم اجابه والاذكي عملا اخر وان سأل عن شيء ويكف فلا يستمر  
 به ولا يستقر السائل فان ذلك امر لا حيلة فيه ويذكر ان الجميع كانوا  
 كذلك فقلوا او تفهموا **للادري عشرون** ان يتودد لعزيب  
 حضر عنده ويحيط له ليشح صدره فان للقدام دهشة سجاين يد  
 العلماء ولا يكف النظر والانتباه اليه استغرابا فان ذلك يحمله فيمنعه  
 من المساله والمشاركه في البحث ان كان من اهل **الثاني والعشرون** اذا  
 اقبل بعض الفضلاء وقد شرع في مساله لمالك عنها حتى جلس و  
 ان جاء وهو يحش اعداه له او مقصودها وان اقبل وقد بقي للضياع  
 وقيام الجماعة بقدر ما يصل الى المجلس فليخرج تلك البقية وليستغل عنها  
 يبحث وغيره الى ان يجلس ثم يعيدها ان يتم تلك البقية كيلا يحل  
 القيل بقيامهم عند جلوسه **الثالث والعشرون** وهو من الامور  
 اذا سئل عن شيء لا يعرفه او عرض في الدرس ما لا يعرفه فليقل لا اعرف  
 او لا اتحققه او لا ادري او حتى ابلغ النظر في ذلك ولا يستدرك من  
 ذلك فمن علم العالم ان يقول فيما لا يعمل لا اعلم والله اعلم قال على عم  
 اذا سالت عن ما لا تعلم فان هبنا قالوا كيف الرهب قال يقولون

فانه جاز  
 المحرم

الله اعلم وعن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال ما علمتم فقولوا وما لا  
 تعلموا فتقولوا ما قلنا اعلان الرجل ليشع بالايه من القرآن غير فيها  
 ابعد ما بين السماء ومن ذاك قوله عن قال سالت ابي جعفر عليه السلام  
 ما حق الله تعالى على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون ويقولوا ما  
 لا يعلمون وعن الصادق عليه السلام ان الله تعالى عز وجل خص عباده  
 بالبين من كتابه الا يقولوا حق يعلموا ولا يردوا ما لا يعلموا قال الله  
 عز وجل ان يوحى عليهم مساقا لكتاب لا يقولوا على الله الخلق  
 وقال بل كقول بالما يحيطوا به وما لم يعلموا تاويله وعن ابي عبد الله  
 رضي الله تعالى عنه اذ سالت العالم لا ادري اصيبت معاملة وعن  
 ابن مسعود رضي الله عنه اذ سالت ابا عبد الله رضي الله عنه لا ادري  
 فانه ثلث العلم وقال اخر لا ادري ثلث العلم وقال بعض الفضلاء ينبغي  
 للعالم ان يورث اصحابه لا ادري ومعناه ان يكثر منها ليسهل عليهم  
 وييسر ادوها فيتعلموها في وقت الحاجة وقال اخر تعلم لا ادري فانك  
 ان قلت لا ادري علمك حتى تدري وان قلت لا ادري ما لو كنت حتى  
 لا تدري وان اعلان قول العالم لا ادري لا يضع منزلة بل يزيلها عنه  
 ويبدل في قلبه بالناس عظمت تفضله من الله تعالى عليه وتعميها  
 له بالتراب للخلق وهو دليل واضح على عظمة عمله وقدره وكان معرفته  
 ولا يتقوى المعرفة للجهل بما يل معدوده وانما يستدل بقوله لا ادري  
 على تقواه وان لا يجازف في فواه وان المساله من مشكلات السائل  
 وانما يتنوع من لا ادري من قوله على وعدم تقواه ودانته لانها  
 لقصوره ان يسقط من اعين الناس وهذا جهالة اخرى من فاته  
 باؤداه على الجواب فيما لا يعلم يقول لا اعلم العظمير ولا يعرفه عما غش  
 به من القصور بل يستدل به على قصوره ويظهر الله تعالى عليه  
 ذلك بسبب جراته على القول في الدين تصديقا لما ورد في الحديث  
 القدر من افسد جوارحه افسد الله تعالى رايته ومن المعلوم ان

لا يقول



ادا روي المحققون يقولون في كثير من الاوقات لا ادري وهذا السكير  
 لا يتقلم ابدا يعلم انهم يتورعون لدينهم وتعلموا امره وان يجازف  
 لنفسه بلهه وقلة دينه فيقع فيها من ذنوبه وانصف بما احسنه من انشا  
 دينه وصحوة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يخطئ كل من ثوب  
 ذنوبه وقد ادب الله تعالى العلماء بقصة موسى عليه السلام والمفسر  
 عليهم السلام حين لم يرد موسى عليه السلام العمل الى الله تعالى لما  
 مثل على احد علمه انك بما احياه الله تعالى عنه ما من ايات لمؤمنة  
 بغاية الدلالة من موسى عليه السلام وغاية العظمة من المفسر عليها السلام  
 وسياق ان شاء الله تعالى في هذه الرسالة جملة من تكلمت القصة **الرابع**  
**والعشر** وانما هي في حقها تقريدا جواب ترجمه صوابا بادراك  
 النبي على فاده وتبين خطاه قبل تفرق الحاضرين ولا يجمع الحيا  
 او غيره من المبادر وتحملة النفس الامارة بالسوء على التاخير الى وقت  
 اخر خال فان ذلك من خلق النفس وتلبس اليه الله تعالى وفيه  
 ضرر عظيم من وجوه كثيرة منها استمرار الخطاء في قلوب الطلبة  
 ومنها تاخير بيان الحق مع الحاجة اليه ومنها خوف عدم بعض المجلس  
 في الوقت اخر فيستمر الخطا في فهمه ومنها طاعة الشيطان في ان  
 على الخطا وهو موجب لطبع فيه مرة ثانيا وهو جزل مع ما ديت  
 الواجب من ذلك فيفيد الطالبين ملكة صالحة تعقب خير اعظيما  
 يكون الرجوع سديا فيه فيشار اليه اجرة مضاعفا الى ما يستحقون  
 الاجر بفعل ما يجب عليه فتمت حركته ورجعت جارية رجوعه الى  
 الحق ويرفعه الله تعالى بسبب ذلك خلاص ما يظن للماهل ويترجمه  
 الاحقوا لفاضل **الماسر والعشرون** النبي عند فراغ الدرس او  
 ارادته بما يدل على ان لو يعرف القاري وقد جرت عادة السلف ان  
 يقولوا لا والله اعلم وقال بعض العلماء ان يقال قبل ذلك كلام  
 يشترعهم الله من كثره هذا اخره او ما بعده واي ان شاء الله تعالى

سنة ثمان

وخود ذلك ليكون قوله والله اعلم خالصا للذكر لله تعالى ويتصل  
 معناه ولهذا ينبغي ان يستفتح كل درس بـ **والله اعلم**  
 ليكون ذكر الله تعالى في بدايته وخاتمة وان جعل الذكر لئلا على الفراغ  
 لا يتصل له **السادس والعشرون** ان يحتمل الدرس بذكر شيء من الدقائق  
 والمكر والمواعظ وتعليم الباطل ليفرق على المفسر والمفسر والمفسر  
 فان البحث يورث في التلويح قوة وربما اعتقب قسوة فليحرك في كل وقت  
 الى الاقبال ولا يلاحظ بالاستكمال ولا يفتش عن اصل من تلك الحالة هذا  
 كله اذا لم يكن بعد ذلك درس حاضرة بحيث يكون اشتغال بها  
 اولى فيخرج ذلك الى اخر حسب ما يتنصيه لخال **السابع والعشرون**  
 ان يحتمل المجلس بالدعاء كما يدب به بل هو ان اولى اثره الى اجابة  
 لما قد غشيهم من الضلالة وحقهم من المشقة وليتضمن دعاءهم  
 الاسمي والاشدي والعلوي السابقين ومعهم جماعة المسلمين وان  
 يجعل اعمالهم خالصة لوجه الله تعالى مغفر الى مرضاته وقد ورد ان  
 النبي صلى الله عليه وآله كان يحتمل بحله بالدعاء وفي حديث مسلسل  
 يختم به شهور وحسنه انه صلى الله عليه وآله كان اذا فرغ من حديثه واراد  
 ان يقوم من مجلسه يقول اللهم اغفر لنا ما اخطانا وما تعذنا وما  
 آثرنا وما اعدنا وما اتانا علو به سائل للمقدم وانت الموفق **الثامن**  
**والعشرون** ان يكتم قليلا بعد قيام الجماعة فان فيه فوائد  
 واذا اتموا طهرتها ان كان في نفس احد منهم يقاها سؤالا اخر فتم  
 ان كان لاحد به حاجة فليجهر عليها حتى يفرغ من كلامه ومنها ما  
 من احسنه ورفع الكلفة عنهم بخروجهم قبله وخفق النعال  
 خلفه وهو افة عظيمة خطيرة ومنها عدم ركوبه يدهم ان كان  
 يركب الى غير ذلك **التاسع والعشرون** ان يتعقب لهم نقيباً يظن ان  
 يرتب الحاضرين ومن يدخل عليه على قدر منزلته ويوقفه التاسع  
 وفيه الفاضل ويشير الى ما ينبغي فعله وتركه وما يربح الدرس

كسواء



والاصحاب اليه لمن لا يعرف وكذلك ينصب له رؤسا او يعي  
للمجاهل ويعيد درس من اراد ان يرجع اليه في كثير مما يسمع منه  
يلقى به العالم من سئلة او درس فانه فيه ضبطا لوقت العالم وصلاح  
حال المتعلم **النشر** ان يقول اذا قام من مجلسه سبحانك اللهم  
ومجديك اشهد ان لا اله الا انت استغفر الله وتوب اليك سبحان  
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب  
العالمين رواه جماعة من فعل النبي وآله وفي بعض الروايات  
ان الثلاثايات كآخرة المجلس وكما يستحب ذلك للعالم يستحب  
لكل قارئ لك في حق اكل **الفرع الثالث** في ادراك المحصلة بالتعلم  
وهي تنقسم كما مر ثلاثة اشسام ادا به في نفسه وادابه مع شيخه وادابه  
في مجلس درسه **الفصل الاول** في ادابه في نفسه وهي **سورة**  
ان يحسن نيته ويظهر قلبه من الانداس ليصل لقبول العلم وحفظه  
واسم امره وقد تقدم ما يدل على ذلك اعيد هذا التنبه على كونه من  
اسباب التحصيل وهناك من اسباب الفائدة الاخرية قال بعض  
الكا ملين يطيب القلب للعلم كنطيبه لا مرضي المراجعة فبد ونه لا  
ينمو ولا يكس بركة ولا تتركوا كازرع في ارض بائنة غير طيبة وكل  
الشيء على الله عليه وآله ان في الجسد مضغة اذا صلح صلح الجسد  
كله وان فسد فسد الجسد كله الا وهي القلب وقال سهل بن عبد  
الله حرام على قلبان يدخله النور وفيه شيء مما يكرهه الله تعالى  
قال علي بن حشيم شكوت الي وكيع قلة للفظ فقال استعن على اللفظ  
بقله الذنوب وقد نظم ذلك بعضهم في بيتين فقال **شمس**  
شكوت الي وكيع سوء عفتي **فارس** في ترك المعاصي  
وقال عليه بان العلم بفضل **وفضل** الله لا يوتاه عاصي **الثاني**  
ان يقتسم التحصيل في الفراغ والنشاط وحالة الثابت قوة البدن  
ونباهة الخاطر وسلامة اللسان وقلة الشواغل مثلا كالعواضيل

ساده

تبل ارتفاع منزلة ولا تقسام بالعلم والفضل فانه اعظم من ذلك  
الكامل بل سبب تمام في النقصان والاختلال قال بعضهم فقهوا  
قبل ان تورد ما ي قبل ان تفيض وسادة فاتفقوا من التعلم **استحب**  
من بسبب منزلة فيفوتكم العلم وقال اخبرني قبل ان يتلوا فاذا  
ترأست فلا تسيل لك الي التفقه وحله في الخبر مثل الذي يعلم العلم  
في صغره كالنفس على الجرح ومثل الذي يتعلم العلم في كبره كالذي  
يكتب على الماء وعن ابن عباس رضي الله عن ما وفي عالم على الاخر  
شاب وقد ربه الله تعالى عن ذلك يقول تعالى واليتاه الحكم صبيها  
وهذا الاعتبار الغالب لا يفوت كبر فلا ينبغي ان يحجم عن القلب  
فان الفضل واسع والكبر والتمه والود وايقظ والابواب الرحمة والمسا  
منقحة فاذا كان الحل قابلا تمت النعمة وحصل المطلوب قال الله  
تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال تعالى ومن بلغ اشد انباه حكما  
وعلم وقال تعالى حكايه عن موسى عليه السلام فتمت عنكم لما خفتمكم  
فوهب لي ربي حكما الى غير ذلك وهذا اشغل جماعة من السلف  
في حال كبرهم ففقهوا وصاروا اساطين في الدين وعلماء منصفين  
في الفقه وغير ذلك فغنموا اقل عمرهم وحيث يشابهه عن التضييع فان  
بقية العمر لا تمن لها كاتيل **بقية** العمر عندي بالمهاشم  
وما مضى غير محسوب من الزمان **بشير** لك امر فقامات **عبي**  
ما ماتت ويحيى النور الحسن **الثالث** ان يقطع ما يقدر عليه  
من العوائق الشاذلة والعلايق المانعة عن تمام الطلب وكال  
وقوة للبدن في التحصيل ويرضى بما يتيسر من القوت وان كان يسيرا  
بما يشبه مثل من اللباس وان كان خلقا قاصدا الصبر على ضيق العيش ناك  
سعة العلم بجميع ثمر القلب عن مشرقا لامل التفتيح تياجع للمكة  
والكمال قال بعض السلف لا يطلب احد هذا العلم بعرض النفس فيعلم  
ولكن من يطلب بيزل النفس وضيق العيش وخدمة العلاء ا فلعن

واسم

فهم



فان لا يتعلم

اشبه

نحو

فان ذلك

وقال ايضا لا يصح طلب العلم الا بطلب نفع ولا الغنى المكتسب ولا  
لا يبلغ احد من هذا العلم ما يريد حتى يفرغ من الغنى ويخرج على كل شيء و  
قال بعضهم لا يتعلم هذا العلم الا من عطل وكانه رخصه بستانه و  
يجوز اخذه ومات اهل منزله من بعده فانه قد اكله وان كان يملكه  
فالمقصود به ان لا يفرغ من جمع الكتب واجتماع الفكر وبالع بعض الاشياء  
فقال بعضهم طلبت اصنع فربك حتى لا يشغلك فكن غسلا ومن هنا  
قيل ان العلم لا يعطيك بعض حتى تعطيه كالك **الرابع** ان يترك  
التفرغ حتى يخلو من العلم فانه اكبر شغلا واعظم مانع هو المانع  
جمله حتى قال بعضهم فخرج العلم في ربح النفس وعن ابي عبد الله  
من يقول انما العلم لا يفي بغير اشتغال به من الكمال وهذا  
وجدا في ربحه واضع لا يحتاج الى الشغل فكيف مع ما يرتب على العقل  
السلامة فيه من تشوش الفكر به والادراك له حساب من الشغل  
لو كلف عقل ما فقهه سئل ولا يفهمه الطائفة بما ورد في النكاح من  
الترغيب حيث يعارضه او لا يفهمه ولا شيء اول ولا افضل ولا اوجب  
من العلم سيما في زمانه هذا فانه وان وجب على المتعلم ان يشغل  
لا يعارضه واجبا بل على الامتحان والكفاية على تفصيل فقد ورد  
في زمانه هذا على الامتحان مطلقا لان فرض الكفاية اذا لم يفهم من  
كفاية بصيرة كالمراجل الصفي في عاطية الكفاية وانه يترك كاهن  
محقق في الاصول **الخامس** ان يترك العشر مع من يشغل عن مطلوبه فان  
تركها من امر ما ينبغي لطالب العلم ولا سيما لغيره للعلم وخصه بالنفع  
فكرهه وكثر تحريمه وبطلان فان الطبع يتركه واعظم اوقات العشر  
ضياح العمر بغير فائدة وهذا العرض والدين وان كانت لغير اهل  
والذي ينبغي لطالب العلم ان لا يخلط العلم بينه او يستفيد من فان  
احاج الى صاحب فليبحث المصالح الصالحة التي التي الذي ان  
ذكره وان ذكره ان وان احاج واساءه وان خصه بغيره فيستفيد من خلقه

ملكه صالحه فان لم يشق مثل هذا المرحل ولا تفرغ من السور **السادس** ان  
يكون حريصا على التعلم ويطلب عليه في جميع اوقاته لئلا يتهاون في  
حضره ولا يذهب شيئا من اوقاته في غير العلم لا يقدر الضرر ولا  
منه من اكل وشراب واستراحة ليس له الا ناله الملل وموانسة زايين  
تحصيل قوت وغيره ما يحتاج اليه الا له وغيره ما يقدر معه الا  
فان بقيه العمر لا من طار من استوابه فانه مغبون وليسوا قلة  
من امكنه الوصول على رجه في ثباته الانبياء ففرضها ومن هنا قيل لا  
يستطيع العلم راحة الجسد وقليل لفته حقت بالمكان وقيل ولا بد  
الشد من الرضا وقيل شعرا لا تحسب الحذر لئلا تاكل  
ان تبلغ الحد حتى تبلغ **الصبر السابع** ان يكون عالي الهمة فلا يرضى  
باليسر مع امكان الكثير ولا يسرت في اشتغال ولا يفرغ في تحصيل فائدة  
وان قلن فيكون منها وان امن قوت حصولها بعد ساعة لان للتأخير  
اذا كانت ولا في الزمان الثاني حصل غيرها حتى لو عرض له مانع عن  
الدرس فليشتغل بالمطالعة واللفظ بجهده ولا يبطئ شيئا حتى  
يعلم انه ان اودا التأخير للذي من يكمل فيه الفراغ فانه من لو غلقه  
الله تعالى بعد بل لا بد في كل وقت من سوانع وعوائق وتواطع تقاطع  
ما امكنه قبل ان يقطعها كلها كاد في الحيز الوقت سيف فان  
قطعت ولا تقطعك والى هذا المعنى اشار بعض اولياء الفضل  
الى الخش على مقامات العارفين شعرا  
وكن صارا كالوقت فالمقتضى **الثاني** ان يكون على في خطر عليه  
ومن رزقا وانهم كبر الفطنة **الثاني** البطالة ما اخرت عن العصبية  
واقدم وقدم ما قدمت له مع **الثالث** الفؤاد والحق عن قيوه الفؤاد  
والتأليف العزم سوف فان جدد **الرابع** تجد نفسك ان النفس ان جدت  
**الخامس** ان تأخذ في تربية العلم ما هو الا ويدا فيه بالاهتمام  
فلا يشتغل في التنازع قبل العدمات ولا في اختلاف العلماء في القضايا

ان

منها

الفت  
جوزت



والسميات قبل اتقان الاحتقادات فان ذلك غير الذي هو من  
العقل واذا استغل في فن فلا يستعمل عن حتى يتقن فيه كتابا او كتابين  
واعتاد هكذا القول في كل فن ويجعل العقل من كتاب الى كتاب  
ومن فن الى غير من غير موجب فان ذلك علامة الضيق وعدم الفلاح  
فاذا اعتقدت اهليت وتأكدت بحكمة فالاولى الله لا يرفع فتاة من العلوم  
الحقيقية في نوحها من انواعها الا ينظر في نظر لا يطلع به على يتاخذ  
ونما في ثلث احواله العمر وان يحضر التوفيق طلب التعمير ولا يتاخر  
ما لا هو فالأمر هو فان العلوم مستقيمة وبعضها مرتبطة ببعضها غالباً  
واعلم ان العمر لا يتسع لجميع العلوم فالعلم ان ياخذ من كل علم احب  
ويصرف حيا من قوته في العلم الذي هو اشرف وهو العلم النافع في الآخرة  
ما هو جبال النفس وتركها بالاخلاق الفاضلة والاعمال الصالحة  
ومرجعها الى معرفة الكتاب والسنة وعلومها من الاخلاق وما ناسبه  
**القسم الثاني** ادابه مع شقيقه وقد رتب وما يجب عليه من التعظيم  
لحمته قال الصادق عليه السلام كان ابو المومنين عم يقول ان من حق  
العالمان لا يكسر عليه الشول ولا ياخذ بشيء واذا دخلت عليه وعنده  
قوم فسلم عليهم جميعاً وخفت بالحقية وبنهم واجلس بين يديه ولا  
تجلس خلفه ولا تقسم بعينك ولا تشتم بيدك وتكسر من قول  
قال فلان وقال فلان خلافاً لقوله ولا تفجر لطرل حصته وانما  
مثل العار مثل العقل فتعظم هاتين يستغنى عليك مشاؤون والعالمان  
اجرا من الصاير القادر الغاري في سبيل الله تعالى وفي حديث الحق  
المروي عن سيد العابدين عليه السلام ورحم سائلك بالعلم التعظيم  
له والتوقير له وحسن الاستماع اليه والاحتفال عليه وان لا ترفع عليه  
صوتك ولا تحبب احداً يسال عن شيء حتى يكون هو الذي يجب ولا  
تحدث في مجلسه احداً لا تغلبه عنده احداً وان ترفع عنه اذا ذكر  
عنتك يسأل وان يستريحه ويظهر من اقبه ولا يجالس له عدواً ولا

العلم

التعظيم

تعاوي له وليا فاذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله جل وعز بانك  
تصدق به وتعلمت على الله جل اسمه لا الناس وفيما حكاها الله عز وجل  
عن موسى عم حين خاطب الخضر عم يقول هل اتبعك على ان تعلمن  
ما علمت رشداً في قول سبحانه له سبحانه ان شاء الله صابر ولا  
ان امل جملة جليل من الاداب الواقعة من المتعلم لعل وجلالة قد  
موسى عم وعظم شأنه وكونه من اولي العزم من الرسل لم ينف  
ذلك من استعمال الاداب اللاتية بالمعلم وان كان المتعلم اكل من من  
حيات اخرى ولولا انما يستصفاها الشغل على غايتها من الاداب  
والدقائق لم يحسن وضع الرسا للكانشير الى ما يتعلق بالحكمة الاولى  
وهو قوله هل اتبعك على ان تعلمن ما علمت رشداً فقد دلت على ان  
عشر فائدة من فوائد الادب **الاول** جعل يقب تبعاً له المتقضي لا  
يحطاط المنزل في جانب التسبوع **الثاني** الاستيدان بهل اي هل  
تاذن لي في اتباعك وهو بالغا عظيمة والتواضع **الثالث** تهجيل  
نفسه والاعتزاز لعل بالعلم بقبوله على ان يتلقى **الرابعة** الاعتزال  
له بتعظيم العمة بالتعليم لانه طلب منه ان يعامل بمثل ما عامل الله  
تعالى به اي يكون انعامك على ما انعم الله تعالى عليك ولهذا المعنى  
قيل ان اعبد من تعلمت من ومن علم انسانا مسئلة ملك سره **الخامسة**  
ان المتابعة عبارة عن الاتيان بمثل فعل الغير لكونه فعله لا لوجه اخر  
ودل ذلك على ان المتعلم يجب عليه من اول الامر التسليم وترك المناقشة  
**السادسة** الاتيان بالمتابعة من غير تشديد شيء بل انما اعطى الا  
يقبل عليه فيه يقبل وهو غاية التواضع **السابعة** الابتداء بالاتباع ثم  
بالتعليم ثم التلمذة ثم طلب العلم **الثامنة** انه قال هل اتبعك على  
ان تعلمن اي لا اطلب من تلك المتابعة الا تعليمه كانه قال لا اطلب  
منك على تلك المتابعة الا لا اجازاً **التاسعة** ما علمت رشداً في بعض  
ما علمت اي لا اطلب منك السائر قبل بعض ما علمت فانت ابدان تتعلم

للعلم



على زيارته **العاشرة** قوله ما علمت اعتراكم ان الله تعالى عليه و  
 في تعظيم العلم والعلم وتفنيد شأنها **الحادية عشر** قوله وشأننا  
 اطلب الرشد وهو ما لا يحصل لغوي مضطرب فيه اعتراض يشقة  
 الحاجة الى التعلم وعظم عظيم لنفسه واحتياج بين لعله **الثانية**  
**عشرة** ورد ان للفتنة عيسى كراهة نبي في اسرائيل موسى على السلام  
 صاحب التوراة الذي كله الله تعالى بغير واسطة وخصه بالجهل  
 وقد آتى مع هذا المنصب هذا التواضع العظيم باعظم احوال المبالغة  
 فدل على ان هذا هو الايقان من كانت حاطة بالعلوم اكثر  
 علم بما فيها من البهجة والشهادة اكثر فيشغل طامع يكون تعظيمه  
 لاهل العلم اكل ثم مع هذه المعرفة من اللغز عليه السلام وهذه الغاية  
 من الادب والتواضع من موسى عليه السلام **الثالثة** جواب رابع  
 كلام منيع مشتمل على العظمة والقوة وعدم الادب مع موسى عليه السلام  
 بل وصفه بالجهل وعدم الصبر فله قوله انك لم تستطع مع صبره وقد  
 دلت هذه الكلال الوجيزة على ايضا انما هو ايد كثيرة من ادب المعلم  
 واعتناؤه للعلم واجلاله لتمامه على وجه يقتضي الشاكر به ولا دخل  
 له وهذا الباب لكان ذكر حلة منه لمسية المتكلم وله مدخل واضح في  
 اصل الرسالة **الاول** وصفه بعدم الصبر على تعلم العلم المتقني لا  
 بخطا قد ورسوق طمله بالاضافة الى مقام الصابرين الذين  
 وعدهم الله تعالى بالكرامة ويشترط هو بالعلم والرحمة **الثاني** لقب  
 عنه الاستطاعة على الصبر الموجبة لتطعيم في التسليم على **الثالث**  
 به وحصل اسباب وهو في اختياره من مقدمه للبشر وكان غاية ما  
 ليقتضوا لخال من المعلم قومية الصبر لا بغيره عنه **الثالث** فوالله  
 بلن المقضية للنفي التي تدل على اجماع من المحققين منهم ان محض  
 وهو موجب للباس من المتوقع اخذ به من معلم متبوع صادق  
**الرابع** تركيز الجمل بان واسمية الجملة والنفي بلن وغيره من الموكدا

علم

وهو غاية عظيم في التحيز والضعيف **الاساس** الاشارة الى انك ان  
 تحيل لك انك ما لم على حسب ما تجده من نفسك فانت لا تعلم انك  
 عند مصيبي لانك لم تصبني بعد والصبر الذي انفسه عنك هو  
 الصبر معي وهذا امر انا اعلم به لعل عقيدان ما تطلب قوله وجعلك  
**السادس** التنبه على عظم قدر العلم وجلالة شأنه وتفنيد امره والفتنة  
 امر يحتاج الى الصبر العظيم لما راجع عن عادات البشر لانك ان  
 موسى عليه السلام كسب الله تعالى رتبته اعظم شأننا واكبر نفسا  
 واقرني صبره واعظم كرامته من غير من الناس **السابع** التنبه على  
 انه لا ينبغي ان يبدل المعلم الا لمن كان ذا صبر قوي وملاي موسى  
 ونفس مستقيمة وانه نور من الله تعالى لا ينبغي وضعه كيف اتفق ولا  
 بدله لمن اراد به بل لا بد من ما رتبته قبل ذلك واختاره وقابلته  
 له بكل وجه **الثامن** التنبه على ان العلم الباطن اقوي رتبة من  
 علم الظاهر واحوج الى قوة الجنان وعزيمة الصبر فمن ترك ان موسى  
 عليه السلام محيطا بعلم الظاهر على حسب استعداد حامله له بقوة  
 وخوفه للضرر مع ذلك من عجزه عن الصبر على تحمل العلم الباطني  
 وحظه من قوة الصبر فارد عليه السلام بهذه المبالغة في نفيه ان  
 ما يشق تحمله عليك ويغير محبة على جهة التاكيد في امثال هذا  
 للتطبيقات لانه غير مقدور عليه البتة والاما قال له موسى عم  
 بعد ذلك سجدي ان شاء الله صابرا وقس على ما قد اشرنا اليه من  
 الادب والوظائف واجتهد ببقية الهيات فهي متقاربة في فائدة  
 المعنى وهذا المقام به يتوقى من اراد التوصل الى باقي المرام اذا  
 تقوى ذلك فليعد الى ذكر الادب القصة بالتعلم مع شيخ حبيب  
 ما قرره العلماء تقريرا على المتخصص منها وهي اصول **الاول** وهو  
 ان يقدم النظر فيمن باخر عنه العلم وليكتسب حسن الاخلاق  
 الادب فان ترشيد الشيم لتليد ونسبة اخراجه للاخلاق الدينية

البشر

بصبر عزيمة



وجعل مكانها خلقاً حسناً ففعل الفلاح الذي يطلع الشوك من  
 الأرض ويخرج منها النباتات اللينة يخرج الزرع ليحسن نباته و  
 يكل به وليس كل شيخ يتصف بهذا الوصف بل ما اقل من ذلك  
 فانه في الحقيقة نايب عن الرسول صلى الله عليه وآله وليس كل عالم  
 يصلح للنباية فليختر من كل اهل العلم وظهرت ديانته وتحقق معرفته  
 وعرفته وعفته واشتهرت صيانه وسيادته وظهرت مروءته وحسن  
 تعليمه وجاد تفهمه وقد تقدم جملة اوصافه ولا يخفى الطالب  
 بمن اراد عليه مع نقص في ورعه اوديته او خلقه فان ضرره في  
 خلق المتعلم ودينه اصعب من الجعل الذي يطلب به ما واشد  
 ضرراً ومن جماعة من السلف هذا العلم دين فانظر ولا تخش  
 دينك وما يونس به ان يكون له مع مشايخ عصره كثرة بحيث  
 وطوله اجتماع وزيادة ما يستحقه من شانه على سبيل وطنة و  
 بحث ولا يخفى من اخذ على من يبطون الكتب من غير انفراد على  
 الشيوخ خوفاً من وقوعه في التقييف والغلط والتعريف فالنقص  
 السلف من تفق من بطون الكتب ضيع الاحكام وقالوا اياكم و  
 المتخصصون الذين باخذوا من علمهم من الصحف فليكن يسندون  
 اكثر مما يسطرون ويجردون من التقييد المشهورين وتروا الاخذ  
 من الخاملين فان ذلك من الكبر على العالم وهو عين الجماقة لان  
 الحكماء قالوا المؤمن بالتقطيع حيث وجدها ويقتضها حيث ظهر بها  
 ويطلب الله ممن ساقها اليه وما يكون الخامل ممن يرجو بركت  
 فيكون النفع به اعم والتفصيل من جهته اذ اول ما سبرت احوال  
 السلف والمكلف لم يجد النفع غالباً الا اذا كان الشيخ التقوى والنعم و  
 الشفقة للطلبة نصيب وافر وكذلك اذا اعتبرت المصنفات ووجدت  
 الانتفاع بتصنيفه اتقوا وافر والفلاح لا يستعمل به اكثر وبالعكس حال  
 العالم الجرد **التأني** ان يستند في شيخه انه اهل للتحقيق والوالد الروحاني

فان قام

على علمه

وهو اعظم من الولد الجسماني فيبالغ بعد الادب في حقه كما تقدم  
 في رعاية حق ابويه ومفاخر تربيت وقد قيل الاسكندر عليه السلام  
 بالاك توفير يعلمك اكثر من ولدك فقال لان المعلم سبب طياري اليه  
 وولدي طياري اليه الثاني وايضا لم يقصد الولد في الغلب في مقارنته  
 والذوق وجوده ولا كمال وجوده وانما قصد لذته نفسه فوجد هو  
 وعلى تقدير قصده لذلك فما قصد المقترين بالفعل اولى من التقصد  
 لما ياتي منه واما المعلم فقصده تكامل وجوده وسببه وبذلك فيه جهده  
 ولا شرف لاصل الوجود الا بالاضافة الى العلم فانه حاصل للذيان  
 المتنافس واما الشرف في كماله وسببه المعلم وقد روي ان السيد  
 الرضي الموسوي قدس الله روحه كان عظيم النفس على الله عليه  
 الطبع لا يقبل لاحد من ربه وله وذلك قصصه مع الخليفة  
 مع العياشي حين اراد ان يخلصه بسبب مولده وولده وغيرها وان  
 بعض مشايخه قال له يوماً بلغني ان دارك ضيقة لا يليق بحالك  
 ولي دار واسعة صالحة لك قد وهبها لك فانتقل اليها فاني فاعا  
 عليه الكلام فقال بل شيخ انا لم اقبل من ابي قط فكيف اتقبل من غيره  
 فقال له الشيخ انا امر حتى عليك لعظم من حق ابيك لاني ابرك الرواني  
 وهو ابو الجهماني فقال السيد رحمه الله تعالى قد قبلت الدار ومن

هنا قال بعض الفضلاء من علم العلم كان خيرا اب

ذلك ابا التوفيق لابي المنطق **الثالث** ان يقتضيه من يقض  
 النفس ان المرض هو الاخراف عن الجري الطبيعي وطبع النفس  
 العلم وانما خرجت عن طبيعتها بسبب غلبة اخلاط القوى البدنية  
 ويعتقد ان شيخه طبيب مرضه لا يرد به الى الجري الطبيعي فلا يخفى  
 ان مخالفه فيما يشر اليه كان يقول له اقل الكتاب الصلاني او كيف  
 بهذا التمدد من الدرس لانه ان خالفه كان بمنزلة المريض يرد  
 على طبيب في وجهه علاجه وقد قيل في الحكم من جفة المريض طبيب ينج

على



تعدية وكان الواجب على المريض ان تناول الموزيات ولا يخذل  
 النفس للدواء في حضرة الطبيب وفيه كذلك المتعلم فيجب ان  
 يتقن نفسه من القياس المعنوية التي غاية للعلم انهي عنها من اللقد  
 والسد والفضب والنشر والكبر والحب وغيرهما من الرذائل  
 ويقطع مادة المرض راسا ليشفع بالطبيب **الرابع** ان ينظر بعين  
 الاحترام والاحلال ولا كرام ويفرب صفا من عيوب فان ذلك  
 اقرب الى انفعاله به ورسوخ ما يسمع منه في ذهنه ولقد كان بعض  
 السلف قد ادعوا الى شيخه تصديق شيخه بشي وقال اللهم اني  
 غيب معلني عنى ولا تذهب بركم على منى وقال آخر كنت اصغى  
 الورق بين يدي شيخى صفا فبقا هيبه لى لا يسمع وقعها او قال  
 وفصها وقال اخر والله ما اجترأت ان اشر بالمداد وشيخى نظر الى  
 هيبه وقال حمدان الاصمها في كنت عند شريك فانا بعض  
 اولاد الخليل المهدى فاستند الى الجايط وساله عن حديث فله  
 يلتفت اليه واقبل عليه فزاد فادع شريك لمثل ذلك فقال  
 باولاد الخلفاء فقال لا ولكن العلم اجل عند الله تعالى ان اخضعه فحق  
 على ركبته فقال شيخى ان يطلب العلم **للمسلم** ان يتواضع له  
 على ما امر به من التواضع للعلامة وغيره ويتواضع للعلم ويتواضع  
 له بما له ولا يعلم ان ذلك شيخه عز وخضوعه له فخر وقواضيه وتظيم  
 حرمته مشقة والتشهير في خدمته شرف وقد قال النبي ص والله اعلم  
 العلم تعلل العلم السكين والوقار وتواضع لمن تعلون من وقال  
 صلى الله عليه وآله من علم احكاما ملك رقبته قيل طيب ويشتره قال  
 بل يامر وينهاه ونشد بعض العلماء اهيمن لهم كن يكر مواهبها وان  
 تكلم النفس التي لا تمنعها **السادس** ان لا ينكر عليه ولا ينام عليه ولا يمشي  
 عليه بخلاف ما روي في انه اعلم بالصواب من بل يتقاد اليه في سورة  
 كلها ويلقى اليه ما طامس راسا ويلعن نفسه ويحرق رضاء وارت

لدر فقهه

نفسه

خالف ابي نفسه ولا يشق معه رايا ولا اختيارا ويصار في امور  
 كلها ويامر بامر ولا يخرج عن رايه ويتدبر باللسان والقلب فكل  
 بعض العلم اخطا المرشد انفع للترشد من صوابه في نفسه وفي قصة  
 موسى والخضر عليها السلام تنبى على ذلك ونقل بعض الافاضل  
 عن بعض مشايخه قال سمعت شيخنا ما لي فقلت وليت اكون قلت  
 اني كذا فقلت لك لو انك خرجت في شهر ولم يكتفى وقال لولا انه كان  
 في باطنك تجوز المطالبة والكار ما اقول لك لما جرى ذلك على لسان  
 في السام والامر كما قال اذ قل يا ايها الانسان في سامه خلاف ما يغلب في  
 اليقظ على قلبه **السابع** ان يجمل في خطابه وجوابه في غيبه وحضوره  
 ولا يحاط به بقاء للطلاب وكان ولا ياديه من بعد ان يقول لا سبى  
 وبالسادي وما اشبه ذلك ويحاط به بصيغ الجمع تعظيما نحو ما  
 يقولون في كلامنا رايدكم في كذا وكذا فقلتم رضى الله تعالى عنكم او يقول  
 الله تعالى عنكم او يحكم الله تعالى ولا يغيب باجماع المتفرقة  
 بما يشعر بتعظيمه كقوله قال الشيخ اولادنا وشيخنا او شيخ الاسلام  
 وغرد ذلك **الثامن** تعظيم حرمته في نفسه واقدار ومراعاة  
 في غيبته وبعد موته فلا يغفل عن الدعاء له مدة حياته وبعد غيبته  
 ويعتصب لها زيادة عما يجبر عليه في غيره فان عجز عن ذلك قام  
 وقار المجلس ويلاي ذريته وقارب وادارة وعصبه في حياته وبعد  
 موته ويقاد من زيادة تيمره والاستغفار له والترحم عليه والصدقة  
 عنه ويسلك في السمات والمهدي مسلكه ويلاي في العلل والادب عارته  
 ويقتدي بحركاته وسكناته في عباداته وعادته وادب يادابه ومن  
 ترك ان الاهمر تحصيل شيخ صالح ليس الاخذ باه قرآن قدر على التواضع  
 عليه بعد الاتصاف بصفة نفل ولا اقتصر على التواضع به يظهر ان  
 الصعبة **التاسع** ان يشكر الشيخ على توفيقه له على ما فيه فضيلة وعلى  
 قد يجتهد على ما فيه نصيحة او كل يعزبه او تصور بعبادته او غير ذلك

يشيخ

انك

العلم



مستحقه ليقاها عليه وتوجهه لمرشده <sup>وصاحبه</sup> وتوجهه لمرشده <sup>وصاحبه</sup> من جملة النعمه باعتبار الشيخ به ونظره اليه فان ذلك اصيل لقلب  
 الشيخ واجتهاد له على الامتنان بمطالعته ولذا وقفه الشيخ على نفسه من  
 ادبها ونقيصه صديقه من كان يعرفه ذلك من قبل فلا يظهر انه  
 كان عارفا به وغفل عنه بل يشكر الشيخ على افادته ذلك واعتنايه  
 بامره ليكون بذلك مستديرا للعلم الى الصيغه في وقت الحاجة فان كان  
 له في ذلك عذر وكان اعلام الشيخ به اصح فلا بأس به واتخذ ذكره ان  
 يتبعه على تركه بان العلم بمسند فيعتبر اعلام به **العاشر** ان  
 يصبر على جنونه تصدق من شيخه او سخط ولا يصده ذلك عن ملازمته  
 وحسن عقيدته واعتقاده كالذي قال في مقاله القاطع ما مذموم  
 على احسن تاويل واحقه فيها يعجز عن ذلك الا قليل التوفيق ويبدأ  
 هو عند جنونه شيخه بالاعتقاد والقوة مساويع والاعتقاد وق  
 ينسب الموحى اليه ويجعل القريب في ما ذكره ان يكون له شيخه  
 والحفظ لقلبه وانفع للمطالب في اخرته ودينه وعن بعض السلف  
 من لو يصبر على كل التعليم في عمره في علمه للملكه ومن جبر عليه  
 الى امره الى عن الدنيا والاخرة ومنه الاخر المشهور عن ابن عباس رضي  
 الله تعالى عنهما اذ كنت طالبا فغزيت مطروبا وقال بعضهم مثل  
 الذي يغضب على العاقل مثل الذي يغضب على اساطير الجاسع وقيل  
 لسفيان ابن عيينه ان قوما ياتونك من اقطار اخر من يغضب عليهم  
 يوشك ان يغضبوا عليك فقلت فقال القائل هو حقه اذ اشك ان  
 يتكلم ما ينفعه من خلقه وبعضهم شغل  
 اصبر لدايك ان جنون طيبه **١١** واصبر لعلك ان جنون معلمي  
 والسلف الصالح في صبرهم مع مشايخهم اذ يصح غيبه لواننا  
 عليه الطال للطلب **الحادي عشر** ان جسدك على ان يبق بالمحضر  
 الى المجلس قبل حضور الشيخ ويجعل على ذلك نفسه وان استقر <sup>في</sup>

عليه

فيتبعه

عليه

عائده

داره ليخرج منه ويمشي معه الى المجلس فمواويل مع تيسره <sup>وحي</sup>  
 على ان يات في المقصود ومن حضور الشيخ في السجده فان  
 فاعل ذلك من غير ضرورة اكد معرض نفسه للفت والذم منسأل  
 الله تعالى العاني حكم ذلك يعقوب في محبة من <sup>هو</sup> من موحي  
 القيسي القرطبي فلا كما تخلف المذاهب على العالي وغيره في فصل الرابع  
 فينبها انا يوم في بعض الطرق اذا اخذتني سحابة فنادت وحدثت الي  
 مجلس حتى املت ثيابي كلها وجول في على الاعلام اهل البلد فاني  
 بالوقت ووالي مدينا بالانصر لا تاسف على عرض هذا شئ  
 يضمحل وينزل بسره ثياب غير هاتين القوم لا كنت اختلف  
 الى الجهاد فادخلت عليه لا تمقرب من فلان انتهيت الى الدرب  
 الذي كنت اخرج منه الى منزله القيت سفلنا وتعرض على خفي فقلت  
 سبحان الله تعالى اكره هذا البكون واغلب على القرب من فتظرت الي  
 سر بجنبك رب فاقبحت فلما اقم سبطه ضاقت به فلم اقدر على  
 الخروج ولا على الدخول فاقبحت اشدا فقام حتى تحلست بعد ان  
 غزقت ثيابي وثر السرب في لحى حتى انكشف العظم ومن الله تعالى  
 بالخروج فوافيت مجلس الشيخ على تلك الحال فقال في ان ما عرض  
 لي ثم انشد بيت الخماصة دينت للجهاد والسامون قد بلغوا اجهد النور  
 والمتواد ونه الاذرا وكابد والجح حتى قل اكثر هموم فان بالبحر من  
 واخبر من صدره لا تحسب الجح ثم انتهى كل ان شيلع المجلس حتى يلقوا  
 الصبر **الثاني عشر** ان لا تدخل على الشيخ في غير المجلس العام بغير  
 اذنه سواء كان الشيخ وحده او معه غيره فان استاذن بحيث يعلم  
 الشيخ ولم ياذن انصرف فلا يكره الاستبدان وان شئت في علم الشيخ  
 به كرهه شئت ولا يزيد في الاستبدان عليها ولا كرهه فوات بالادب  
 او بالحلف ولكن طرقت الادب خفيضا باضطرار لا صانع ثم بالاصابع  
 ثم بالحلف تليلا فليلا فان كان للوضع بعيد عن الادب فلا بأس برفع

عنه

ما فوته

اوفي

تبلغ

بالخط



ذلك ابتداء بقدر ما يسمع لا غير ذلك اذن وكان واجبا جعة بقدر افضلهم  
فانهم بالرجوع والسير على التوسل على التوسل على التوسل على التوسل  
**عشر** ان يدخل على الشيخ كمال الهيبة فانغ القلب من الشواغل  
ثيما من شح الصدر مما في الذهن لان حال غاس او غضبا وجوع  
او عطش ونحو ذلك من شأنه ان يستغرق بعد استعمال ما يحتاج اليه من  
سواك واخذ ظفر وشعر واذلة راحة كريمة لا محالة احسن ملبوسا  
سيما اذا كان يقصد مجلس العلم فانه مجلس ذكر واجتماع في عبادة و  
هذه الامور من ادائها **الرابع عشر** ان لا يقبل على الشيخ عند  
شغل قلبه وملا وبقائه وجوعه وعطشه واستيقاظه والمه و  
قائلك ونحو ذلك مما يشق عليه فيه الهل اللهم الا ان يستدبر الشيخ  
بطلب القربى فيكون **الخامس عشر** اذا دخل على الشيخ  
في غير المجلس العام وعنده من يحدث معه فسكتا عن الحديث او  
دخل والشيخ وحده صلى او قرا او يذكر ويطلع او يكتب فترك ذلك  
ولم يكره كلاما وبسط حديث فليسلم ويخرج سريرا الا ان يحثه  
الشيخ على المكث فادامك فلا يطيل الا ان يامر بذلك خشية ان  
يدخل في اعداد من شغل مشغول بالله اذ ركعت في الوقت **السادس عشر**  
**عشر** اذا حضر مكان الشيخ فليجده ان ينظره ولا يقرب من نفسه  
وربما كان كل من منى لا يحضر له بطرق عليه يفرح اليه وان كان  
نايما صرح حتى يستيقظ او يصرف ثم يعود والصبر خير ولا يوقظه  
ولا يامر به هكذا كان السلف يفعلون نقل عن ابي عباس مثله **السابع عشر**  
**عشر** ان لا يطلب من الشيخ اقرا في وقت يشق عليه فيه او لم  
يجر عاداته بالقرآن ولا يجتمع عليه وقتا خاصا به دون غيره وان كان  
الطالب من الترفع والتمسك على الشيخ والطلب والعلم رتبها استحق  
الشيخ من قبل ذلك لاجل ما هو اهم من عند في ذلك الوقت فلا  
يفعل الطالب فان بواه الشيخ فوقت معين ارحام هذه عائق له من

بقتدره

بعبية

المصور

الثامن عشر

المصور مع الجماعة او الحلة او ما فلا باس ان يجلس بين يديه جلسة  
الادب ليكون وخصوع واطلاق راس وقاضع وخشوع والاولى  
الا فتر اش او التورك قبل يحسن هذا الاقتداء وهو ان يترش قدسية  
ويجلس على بطونهما ويتعاهد تعظية اقدامه وان خشيانه **الثاني عشر**  
**عشر** وهو من جلس ما قبل لا يستند بحضرة الشيخ الى حائط  
او حلة او در برين ونحو ذلك او جعل يده عليه ولا يعطى الشيخ  
او ظهره ولا يعقل على يده الى ورايه او جنبه او ظهره ولا يضع حله  
او يده او شيء من بدنه او ثيابه على ثياب الشيخ او سادته او سجادته  
فان بعضهم من تعظيمه ان لا يجلس الى جانبه ولا على مصلاه او  
وسادته وان امره الشيخ بذلك فلا يفعل الا اذا اجتمعت به جملة  
عليه مخالفة فلا باس باستئصاله في تلك الحال ثم يعود ما يقتضيه  
الادب انتهى وقد تكلم الناس في ذلك الامر من اوليا مسائل الامور او  
سلوك الادب فذهب الى كل من الامر من فريق من الصائفة على  
ما نقل عنهم فضلا عن بعد هو والتفصيل متوجه **الثالث عشر**  
وهو من اهمها يحمل ان يصفي الى الشيخ ناظرا اليه ويقبل بكفيه عليه  
متعقلا لقوله بحيث لا يجوجه الى اعادة الكلام ولا يلتفت من غير  
ضرورة ولا ينظر الى عينه او شماله او فوجه او امامه بغير حاجة  
ولا سيما عند بحث معه او كلامه له فلا ينبغي ان ينظر صا اليه ولا  
بظن بلفظي يسمعها ولا يلتفت اليها سيما عند بحث ولا ينفض  
بكفيه ولا يحسن عن ذراعيه ولا يمسك بدنه الى وجه الشيخ او صدره  
ولا يس بها شيئا من بدنه او ثيابه ولا يعيت بدنه او حليه او  
غيرها من اعضائه ولا يضع يده على حية او فمه او يعيت بها  
في نفسه ولا يفتح فاه ولا يقرع سنه ولا يضرب لآخر برأحه او  
يخط عليها باصابعه ولا يشبك يديه ولا يعيت باظفره ولا يفرق  
اصابعه بل يلزم سكون بدنه ولا يكسر التخنخ من غير حاجة ولا

الى



يصدق ولا يتخطى ولا يفتتح ما لم يكن ولا يلفظ الفخامة من فيه  
 بل يأخذها من بطنه ولا يتجنى ولا يستطى ولا يكتر التثا  
 وإذا شأوب سرفاه بعد رده جهده وأذلعطس خفض صوته و  
 ستر وجهه بتدليل وخوف وذلك كله ما يقتضيه النقل المستقيم  
 وللزم من السليم **الحادي والعشرون** وهو من جنس ما قبله ان  
 لا يرفع صوته رفعا يلفتتاس غير حاجي لا يسا في جمل ولا يغير  
 احدا ولا يكسر كلامه لغير ضرورة ولا يحكي ما يفتضح من احواله  
 بل لا يفتضح من محاطة او سؤاله بل ولا يحكي ما لم  
 يستاذنه او لا يفتضح لغير عجب ولا لعجب دون الشيخ فاعلم  
 تلبس نفسه بغير صوت البتة ولجذره كل الجذر من ان يفتتاب  
 احدا في مجلسه او يتم له عن احدا او يوقع يته وبين احدا يقول ما  
 يسمعه كاستصا به او يكلمه به وما قاله او يقول كلاما له على  
 الاعتناء بما في فدان يود ان يقرأ عليه او اردت ان اقول على فدان  
 وتركت لاجلك وتعود ذلك فتأمل ذلك واسأله مع كونه انك  
 مكرها او جهلا او كيرة مستحق للزجر والاهانة والطرده والجد  
 لحماقته ودياها وقد تقدم في حديثه على عيسى عليه السلام على ذلك  
**الثاني والعشرون** ان يحسن خطابه مع الشيخ بتقديم الامكان  
 ولا يقول له لو لا نسلم ولا من نقل هذا ولا اين موضع ولا يقل  
 الحفظ والمنقول غير هذا وشبه ذلك فان اراد استفاضة اصل  
 او من نقله تلتفت في الوصول الى ذلك ثم هو في مجلس اخر الى على  
 سبيل الاستفاضة وكذلك ينبغي ان يقول في موضع لو لا نسلم فان  
 قيل لئلا لا يؤخذ كذا او مان سئل عن كذا ارعاف او رده كذا وشبهه  
 ليكون مستفهما للجواب سائلا له بحسن ادب ولطف عبارة وإذا  
 احسن الشيخ على قول او دليل ولم يظهر له على خلاف جواب هو ان لا  
 يغير وجهه او عينه ولا يشير الى غيره كما لم يكن لما قال بل يأخذ بالبشر

فان

فان

او

طاهر بل ان يكن الشيخ نصيبا لنعلة او يهوا وصوره نظر في تلك  
 الحال فاعلم في اللبس للنباء والارواحيا عليهم السلام ويحذر من  
 مفاجأة الشيخ بصورة رد عليه فانه يقع من لا يحسن الادب من  
 الناس كثيرا مثل ان يقول له الشيخ انت قلت كذا فيقول ما قلت  
 كذا فيقول له الشيخ مرادك في سؤالك او خطر لك كذا فيقول لا او  
 ما هذا مرادي او ما خطر لي هذا وشبه ذلك بل طريقه ان تلتطف  
 بالبيان على المقصود في اللواب وكذلك اذا استفهمه الشيخ استهما  
 تقريره وجزم كقوله الرقيل كذا وليس مرادك كذا فلا يبادر بالرد  
 عليه بقوله لا نحو ذلك بل يسكت او يبري عن ذلك بكلام لطيف  
 يفهمه الشيخ قصد منه فان لم يكن بد من تجرير قصد وقول الرقيل  
 الا لله انزل كذا او اورد الى قصد كذا ويعيد كلامه ولا يقول انك  
 قلت او الذي قصدته لنفسه الرد عليه **الثالث والعشرون** هو  
 من جنس ما قبله اذا ذكر الشيخ نقلا عن غيره تعقب ولم يتعقبه  
 او عجا فيه اشكال ولم يشكك او اشكاله وعنه جواب ولا يتركه  
 فلا يبادر الى ذكر ذلك ولا الى التعقب على الشيخ بسبب اهماله له  
 بل ان يشير الى ذلك بالطفة شارة كقوله ما لم تحتم عن الاشكال  
 جوابا مثلا ونحو ذلك فان تذكر الشيخ فيها ونعمت ما قاله او  
 او لم يسكت عن ذلك الا ان يادون الشيخ او يعلم منه انه يبرش ذلك  
**رابع** **العشرون** وهو من جنس ما قبله ايضا ان يتحفظ من  
 مخاطبة الشيخ بما يراه بعض الناس في كلامه ولا يليق خطابه بشئ  
 او يضيئه كذا فسمعت وكذا ربه ويا رجل مبارك ونحو  
 ذلك وكذلك لا يحكي ما يخطب به غيره مما لا يليق خطاب الشيخ به  
 وان كان خائفا مثل قال فلان فلان انت قليل الحياء انت قليل الحق  
 وما عذرك غير قليل النعم ونحو ذلك بل يقول ان اراد للمكاشفة  
 ما حرت العادة بالكتابة مثل قال فلان فلان الا بعد قليل للجنس

بالكتابة



وما عندنا لا بعد خير ومثل هذه الكناية وردت في بعض اخبارنا ايضا  
ما في تفسير الغائب كان ضمير الخطاب وشبه ذلك **الاشهر**  
اذا استيق لسان الشيخ الى تعريف كلمة يكون لها توجيه مستقيم او نحو  
ذلك ان لا يصحك ولا يسهى ولا يعيد لها كانه يقادربها عليه  
ولا يقص عنه ولا يشي اليه بل ولا يامل ما صدرت ولا يدخل قلبه  
ولا يصفي اليه صف ولا يحكي لا خلد فان اللسان سابق والانس  
غير معصوم لاسيما في ما هو فيه معدوم فاعل شئ ما ذكر مع شئ  
معرف نفسه للحيوان والبلد والحيران مستحق للزجر والتاديب  
والهجر والتأنيب مع ما يستوجب من مقت الله سبحانه وتعالى وملائكته  
وانبيائه وخاصته **السادس والعشرون** ان يسبق الشيخ شرح مسألة  
او جواب سؤالا من او من غيره احيانا اذا كان من غيره وتوقف ولا  
يساوية فيه ولا يظهر معرفته به او ادراكه له فيقول الشيخ الا ان  
يعلم من الشيخ ان ذلك شئ او عرض الشيخ عليه ذلك ابتداء والتسا  
من فلا باس به حينئذ **السابع والعشرون** ان لا يقطع على الشيخ  
كلامه اى كلاما كان واجبا وقه به بل يصبر حتى يفرغ الشيخ من كلامه  
ثم يتكلم ولا يتحدث مع غيره والشيخ يتحدث معه او مع جماعة المجلس  
يلا يجعل همه سؤالا صغارا الى قول الشيخ وفيه **الثامن والعشرون**  
اذا سمع الشيخ يذكر حكاي في مثل وفائدة مستغربة او يحكي حكايه  
او يشيد شعر او هو يحفظ ذلك ان يصفي الى اصفا يستفيد لحي  
لحال متعطف اليه فرح به كانه لسمعه قط قال بعض السلفا في  
لا سمع للحديث من الرجل وانا اعلم به منه فاره من نفسي افي لا  
احسن منه شيئا وقال ايضا ان الشاب ليحدث بحد يش فاسمع له  
كأن لا اسمعه ولقد سمعت قبل ان يولد فان ساله الشيخ عند  
الشروع في ذلك عن حفظه له فلا يجيب نعم لما فيه من الاستعنا  
عن الشيخ فيه ولا يقل للماميه من الكذب بل يقول احسان استفيد

مستقيم

لا بأس بغيره

من الشيخ او سمع من او بعد هدي به او هو من جهتك لم يصح  
نحو ذلك فان علم من حال الشيخ انه يوشى العلم يحفظه له من به او  
اليه باتمامه استأنا لضبطه او حفظه او اظهاره تحصيله فلا باس عرض  
الشيخ ابتغى رضاه ولز دباذا رغبته فيه **التاسع والعشرون** ان لا يفي  
له ان يكون سؤالا ما يعمل ولا استفهام ما يفهمه ما يضيغ الزمان  
ويراخي الشيخ قال بعض السلفا عادة للمدعي شدة من نقل الضرر  
ينبغي ان لا يقصر في الاصغاء والتفهم او يشغل ذهنه بفكر او حديث  
فويستعيد الشيخ ما قاله لان ذلك لاسا اذ بل يكون كما من مضغيا  
لكلامه حاشا له من ما يسمعه من اوله و كان بعض الشيخ لا  
يعيد مثل هذا اذا ساعده ويزيده عقوبة له اما اذ الرفع كلام  
الشيخ لبعده افكاره فيهم مع الاصغاء اليه واحتمال عليه ان  
يسال الشيخ اعادته او تفهميه بعد بان مذكور سؤالا لطيف **الثلاثون**  
ان لا يسال عن شئ في غير موضعه فمثل ذلك لا يسبق جوابا لمن  
يعلم من حال الشيخ انه لا يذكر ذلك ومع ذلك فانه لا ينبغي ولا  
يجز عليه في السؤال لما حاشي ولا يسال في طريق الا ان يعلم مقصده  
وقد حكى عن بعض الاجلاء انه اوصى بعض طلبته فقال لا تسالني عن  
امر الدين وانا ماش ولا انا احدث مع الناس ولا انا تائم ولا انا  
متكى فان هذه اماكن لا يجتمع فيها عقل الرجل لتسالي اذ رقت اجتماع  
**الحادي والثلاثون** ان يغتنم سؤالا عند طيب نفسه وفرأه و  
يتلطف في سؤاله ويحسن في جوابه قالهم والاه ان تصادق في النقة  
نصف المعيشة والتزدد الى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف  
العلم **الثاني والثلاثون** ان لا يسبق في السؤال عما اشكل عليه بل يسبق  
اكل استيضاح فمن روى وجوه روى على روى وجوه عند السؤال  
ظهور نقصه عند اجتماع الرجال قال سؤالا ان هذا العلم عليه عقول  
مفاعله **المسألة الثالثة والثلاثون** اذا قل له الشيخ انه سمع فلا يقول

بإشباع

الصادق

استفيد

مفضل



نعم قبل ان يتحقق له المقصود ايضا حاجليا لئلا يكذب ويقتله الغم  
 ولا يستحي من قوله لانه لم يسمع لان استنباطه يحصل له مصلحة عاجلة واجلة  
 فمن العاجل حفظ المال وسلامة من الكذب والنفاق باظهار  
 فهمه والبرهان فهمه واعتقاد الشيخ اعتناؤه ورغبته وكمال عقله  
 وورعه وملكته لنفسه ومن اجل ثبوت القوارب في قلبه دائما  
 واعتياده هذه الطريقة الرضية والخلابة الرضية قال الخليل احمد  
 العمري رحمه الله تعالى منزلة لاهل بين الدنيا ولا نفقة **السادس**  
**والثلاثون** ان يكون دهنه حاضرا في وجهه الشيخ بحيث اذا امره بغيره  
 او سأل عن شيء او اشار اليه لم يرجعه الى عادته ثانيا بل يدار اليه  
 مسرعا ولم يعاوده فيه **السابع والثلاثون** اذا ناوله الشيخ شيئا ناوله  
 باليمين <sup>بيمينه</sup> وان ناوله هو شيئا ناوله اياه باليمين <sup>بيمينه</sup> وان كان ورثته  
 يقرها ان رثته سألوا فتردوا فتردوا اليه ولا يدفعها اليه مطوية  
 الا اذا علموا بوضوح اشارة الشيخ لذلك واذا اخذ من الشيخ ورقا يدار اليه  
 اخذها مشرقة قبل ان يطويها او يقرها <sup>بيمينه</sup> باليمين <sup>بيمينه</sup> كما يشاء  
 يطويها او يقرها هو وان ناوله الشيخ كتابا ناوله اياه مهيأ للفتح  
 والقراءة من غير احتياج الى اذنه وان كان النظر في موضع معين  
 فليكن مفتوحا كذلك ويعين له المكان ولا يرجع اليه الشيء <sup>بيمينه</sup> من كتاب  
 اخرى او غيرهما ولا يديره اليه اذا كان بعيدا ولا يجزى من الشيخ الى  
 اليه يد له ايضا لاخذ منه او اعطاه بل يقوم اليه ثانيا ولا يتركه  
 اليه حقا وان اقام وجلس بين يديه لشي من ذلك فلا يقرب منه  
 كل القرب ولا يضع يده او رجله او شيء من يده او ثيابه على ثياب  
 الشيخ او يصادته ويخوضها كما تقدم **السادس والثلاثون** اذا ناوله  
 قلم يكتب به فليعد قبل اعطائه اياه للكتابة ويشغله وصاغة ويقر  
 بين سدي ان كانا ملحقين وان وضع بين يديه دواة فليكن مفتوحة  
 لا مغلقة مهيأة للكتابة بينهما وان ناوله سكين فلا يصير يده شرفها

فليناوله

او يقرها

ولا تصابها يده قابض على الشئ بل يكون عرضا وحده شرفها الي  
 جهة تقابضا على طرفها انصاب تمام على الفصل بما علاصها على عين  
**الاحد السابع والثلاثون** اذا ناوله سجادة ليصلي عليها انشرفها اليه  
 واروي من ان يقر شرفها من عند نفسه ذلك قال بعض العلماء واذا ناولها  
 وكان فيها صورة محراب تجري به السبل ان امكن وان كانت مستقيمة  
 جعل طرفها اليه والمصلح <sup>بيمينه</sup> لا يجلس بحضرة الشيخ على سجادة  
 ولا يصلي عليها اذا كان المكان طاهرا الا اذا طردت العاذلة منها  
 واستعملها بحيث لا يكون شعا لعل الكبر والترفعين كما يشق ذلك  
 ببعض البلاد **الثامن والثلاثون** اذا قام الشيخ ياد النعم الى اخذ  
 العجادة ان كانت مما يتقوله والى الاخذ يديه او عضده ان احتاج  
 اليه والى تنديده نعم ان لم يثبت ذلك على الشيخ ويقصد بذلك كل التقرب  
 الحاذق تعالى بخدمته والقيام بحاجته وقيل ان يعاين التبريد  
 منهن وان كان امر اقياسه من محبة لاي وخدمته للعالم الذي  
 يتعلمون والتمسلا عملا لا يعلم وخدمته للضيف **التاسع والثلاثون**  
 ان يقوم لقيام الشيخ ولا يجلس وهو قائم <sup>بيمينه</sup> لا يخطي وهو قائم او  
 قاعد بل لا يخطي بحضرة الشيخ مطلقا الا ان يكون في وقت نوم  
 ياذن له ولا يجوز ان ينام حجة نيام الشيخ الا ان ينام بالنوم <sup>بيمينه</sup> فليطبعها  
**الاربعون** اذا شاع شيخه فليكن امامه بالليل ووراءها بالليل وان  
 يفتق الحال خلاف ذلك ارحمة او غيرها ابعده من الشيخ بحال فيستلها  
 ويتبعه ان يقدم علي في اللواطة الجوهرة الحلال او جل او خوض مثلا  
 والمواطى الخطر ويجوز من ترشيش ثياب الشيخ ولذا كان في خجته  
 صانه عنها بيده اما من قدماه او من ورايه وادامسا امامه التمسك  
 بعد كل قليل فان كان وجده او الشيخ بكل حالة الشئ ومها في فسل  
 فليكن من حيث كالماء مع الامام ويحلى له جانب اليسار اهل بحق  
 ان تحفظ وقيل عن يمان مستقلا عليه قليلا متلفا اليه ويعلم الشيخ

نصيب من تقصير  
 ان يخطي

بالفم

يجزى



بمن قريبته او قصده من الهيان ان لم يعلم الشجيرة ولا يمشي الى  
 جنبه الحاجة او اشارة منه ويحترق من مزاجته بكيفية او بكابه  
 ان كانا راكبين ولا بلا صفة بياضه ويورث وجهه الظل في الصيف  
 وجهه الشمس في الشتاء وجهه المذاري في الرضاء وخوها والمجبه  
 التي لا تنزع فيها الشمس وجهه اذا التفت اليه ولا يمسيه وبين  
 من خلقه وتاخر عنها اذا اعتد او يتقدم ولا يقرب ولا يسمع ولا  
 يلتفت فان ادخله في الحديث فليات من جانب اخر ولا يشترط بينهما  
 واذا استماع الشيخ اشارة فاكشفه فالاولى ان يكون الاكبر عن يسار  
 وان لم يكن كشفه تقدم اكبرهما وتاخر الا صغرهما فادف الشيخ في  
 طريقه بده بالسلام ويقصده ان كان بعيدا ولا يجدي ولا يعلم عليه  
 من بعيد ولا من ورايه بل يقرب منه ثم يسلم ولا يشترط ان لا يتخذ في  
 طريق حتى يستريح فيه مطلقا بالرد الى رايه الا ان يلزم باظهار  
 ما عنده او يكون ما راه الشيخ خطا فيظن ما عنده بطلط حسن  
 ادب كقول يظن ان المصلح في كذا وكذا لا يقول الذي عندي كذا  
 ويخوذ لك واعلم ان هذه الاداب مما قد يقع على حيلة منها بل في  
 رايها والباقي مما يستفطت باحدى الطريقتين بناء عليها  
 الاحكام التي احدها مراعاة العادة المحكية في مثل ذلك والله الموفق  
**القسم الثالث** ادابه في درسه وقرائه وما يعتد به عند  
 شيخه ورفقت وهو امور **الاول** وهو امرها ان يشرى في  
 لا يحفظ كتاب الله تعالى العزير حفظا متقنا هو اصل العلوم واهمها  
 وكان السلف لا يعلمون الحديث والفقهاء الا من حفظ القرآن  
 فاذا حفظ فليحذر من الاشتغال عنه بغيره اشتغالا يوردي  
 الى نسيان شيء من او يترجمه للنسيان بل يعتد دراسته ولا يترجمه  
 ورد است كل يوم ثم ايام جمعة او اياما ابداء ويحتمل بعد حفظه على  
 اتقان تفسيره وما يعلوه ثم يحفظ من كل فن تخصص اجمع فيه

في الصلوات

محدثه

اكبرهما

اد الصواب كتاب

آلة

محدثه

بهن طرفيه ويقدم الا صغر فالاهم على ما ياتي تفصيل ان شاء الله تعالى  
 في المآثم ثم يستعمل باستراح محفوظاته على المشايخ والمحدثين في كل  
 فن اكرهم تحقيقا فيه وتحصيلا له وان احسن شرح دروسه في  
 كل يوم فعمل ولا اقتصر على الممكن من دروس فاقبل وقد تقدم اشارة  
 اليه **الثاني** ان يقتصر من المطالعة على ما يحتمل فهمه وينساق  
 اليه ذهنا ولا يجه طبعه ويحذر من الاشتغال بما يقدح في العكر  
 وغيره من الكتب الكثيرة وتغافل عن الثمانية فانه يضيع  
 زمانه ويفرق ذهنه ويعطى الكتاب الذي يقرأ والفن الذي  
 ياخذ كليت حتى ينفذ حذرك من الشطط والاشتغال بالودي الى التجميع  
 وعدم الفلاح ومن هذا الباب الاشتغال بكتب الخلاف في العقليات  
 وغرها قبل ان يعجز ذهنه ويستقر عليه على الحق ويحسن ذهنه في فهم  
 الجواب وهذا امر يختلف باختلاف النفوس والاشياء عليه على نفسه  
 بصيرة **الثالث** ان يعتني بتجميع درسه الذي يحفظه قبل حفظه  
 تصحيحا متقنا على الشيخ واعلم انه من يعتني ثم يحفظه حفظا محكما  
 ثم يكرره بعد حفظه تكرر الجيد ثم يعاينه في اوقات يقررها لذلك  
 ليس هو صوابا كذا بل يجب ان لا يحفظه جيدا ولا يحفظ  
 ابتداء من الكتب استقلا لا من غير تصحيح لادايه الى التجميع والتعرف  
 وقد تقدم ان العلولا يوحس الكتب فانه من اصغر المفسد سيما  
**الفن الرابع** ان يحضر معه الدواة والقلم والسكين للتصحيح  
 يضبط ما يصحح لفظا وامرا اذا اراد الشيخ لفظه فظن او علم ان  
 رده خلاف الصواب كر للفظه مع ما قبلها ليتنبه لها الشيخ او  
 ياتي بلفظ الصواب على وجه الاستفهام فترى او وقع ذلك مع ان يشي  
 لسانه لعقولة ولا يقل بل هو كذا فان رجع الشيخ الى الصواب فذاك و  
 لا ترك تحقيقها الى مجلس اخر تملط ولا يادر الى اصلاحها على  
 الوجه الذي عرفه مع الطلبة الشيخ او احاط بالخير من على الخلف وكذلك

باستراح



اذا تحقق خطأ الشيخ في جواب سئل وكان لا ينفذ بحقيقته ولا يصح  
 تداركه فانه كان كذلك كالكتاب في قواع الاستدلال وكذا السائل غير  
 او بعيد القار وشفعا تعين تنب الشيخ على ذلك في طحال الاحارة  
 ثم التصريح فان ترك ذلك خيانة للشيخ فيجب نفيها ما أمكن من تملط او  
 غيره واذا وقع على مكان في التصحيح كتب قبله ببلغ الغرض ان التصحيح  
**للمناس** بعد ان يرتب الاحكام فالاهم في المنطق والمطالعة وبقية  
 فليذكر بحفظها ويديم الفكر فيها ويعتني بما يحصل فيها من  
 الغلطات ويذكر بها بعض ما هنري حلفت شيخه كاسيا في تفصيله  
**السادس** ان يقسم اوقات ليله ونهاره على ما يحصل فان الاوقات  
 فوجب الاندفاع ويقتسم ما راق من عمره فان بقية العمل قيمة لها  
 والاعود الاوقات للفظ الاحتمال والقبول الكبار والكاتب وسط النهار  
 للطالعة والمذاكرة الليل وبقايا النهار وسبقا قاله وجادلت عليه  
 القبرية ان حفظ الليل انفع من حفظ النهار وقت الموع انفع من  
 وقت الشيع والمان البعيد عن الملهيات كالاصوات والضوضاء  
 النبات والافعال الجارية وتفرج الطرق التي يكثر فيها الحركات  
 لانها تشتت من خلو القلب وتقتضي على تلك الحركات **السابع** ان يكثر  
 بدسه لغيره بذكر ما يكثر في كونهما ويجعل اعدا في طلب العلم  
 فاني مالت الى ان لا اتمنى في كونهما ويجعل ابتداء يوم الخميس  
 وقد واثق يوم السبت والجمعة في غير اخره صلى الله عليه وآله  
 اطلب العلم يوم الاثنين فانه يتيسر لطلبه ويحب في يوم الاربعاء  
 خبر ما من شيء يدي يوم الاربعاء الا وقد تروى بها اختار بعض  
 العلماء يوم الاثنين الا قد تروى نفع على ما اخذه **الثامن** ان يكثر على  
 الحديث ولا يحصل الاشتغال به ويعلم به والنظر في اسناده ورجاله  
 وعنايته واحكامه وقوايده ولغته وقواعده وجميعه وحسنه و  
 ضعفه وسننه ومرسله وما يروى عنه فانه احد خواص العلم بالحق

والصحيح

تفصيله

يظهر

بالبين الاحكام واللباح الاخر القرائن ولا يقتنع من الحديث بحجج  
 السماع بل يعتنى بالرواية اكثر من الرواية فانه المقصود من نقل  
 الحديث وتبليغه **التاسع** ان يقتنى برواية كنه التي رواها او طار  
 سيما بحفظها فان الاستدلال انساب الكتب وان يعرض على كل  
 كل يسمعها من شيخه او شعره يشده او ينشيه او يلف يولف  
 ويحتمل على روايات الامور المهمة ومعرفة من اخذ شيخه عن  
 واسناده وغير ذلك **العاشر** اذ بحث في بحفوطاته او غيرها من  
 المختصات وضبط ما فيها من الاشكالات والقوايد المهمة  
 ان ينقل الى البحث المتوسطات وما هو كبر ما بحثه او لا مع المطالعة  
 المتن والعاية الدائمة المحكم ما رآه في المطالعة او سمعه من  
 الشيخ من القوايد النفيسة والمسائل الدقيقة والفروع الغريبة وط  
 الشكليات والفرق بين احكام المتشابهات من جميع انواع العلوم  
 التي يذكر فيها ما لا يحتشم فائدة رواها او يجمعها في اي شيء كانت  
 بل يبادر الى كتابتها ويحفظها وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله  
 انه قال قيدا للعلم قالها تعقيد قال كتابته وروى عن رجل كان  
 من الاخصار كان يجلس الى النبي صلى الله عليه وآله فيسمع منه م  
 ولله الحديث فيعجب ولا يحفظ فوشك ذلك الى النبي صلى الله عليه وآله  
 قال له استعين بيمينك ولومي يدي اى خذ من هنا قبل من  
 لم يكتب على لونه على علمك وسياق ان شاء الله في باب الكتابة اخبار  
 اخر في ذلك **الحادي عشر** ان يبالغ في الجود والطلب والتشديد  
 ولا يقتنع من ان لا يثاب باليسير ويقتصر وقت الفراغ والنشاط و  
 شيخ الشيا قبل عوارض البطالة ويوقع الرواية فانها ادول الاول  
 وعقل الامراض ويجوز كل الحذر من نظرقفه بعين الكمال ولا  
 عن المشايخ فان ذلك عين الحق وحقيقة الجاهل ومعلوم الحقائق  
 ودليل قلة العلم والمعرفة لو قيل **الثاني عشر** ان يلائم حلقته

بمنه

ويعلق



شيخ بل جميع مجالس اذ المكن فان ذلك لا يزيد الاخير ولا ينقصه  
 وادبنا واطلاعا على قوليه متبدله لا يكاد يجد هاتين الدفاتر كما اشار  
 اليه على عيسى في حديثه السابق بقوله ولا تمل من طول حديثنا  
 هو كالحلة ينظر متى يسقط عليك منها سقف ولا ينقص عن سماع  
 درس نفسه فقط فان ذلك علامة قصور الهمة بل يعني بهما  
 الدروس فانها تكون مختلف وجواهر متعددة فليقتصر ما فتح له منها  
 ان احتمل ذلك فليشارك اصحابها حتى كان كل درس له فان  
 عين من ضبط جميعها اعتنى بالاهم فالاهم وهذا في الدروس  
 المرفقة واما درس التقاسيم فتشاهد كل درس واحد فليحيط ضبطها  
 لا يصلح لدخول فيها **الثالث عشر** اذا حضر مجلس الشيخ فليجلس على  
 طائفة بصوت يسمع صوت طوق العارح اخذ صوت في البحث من الوثائق  
 التي لا يسأل فيها واختاره جماعة من الافاضل وهو متخير حيث يشغلهم  
 وقد التزم عماره من البحث وحضر القلب كاهل الغالب سيما  
 اذا كان في اثناء تقرير مسئلة فان قطع عليه اضر من كثير من الحوادث  
 التي ورد ان لا يسأل فيها الا متى اراد ذلك فليجلس الداخل عليهم  
 على بعد من مقابل الشيخ بحيث لا يشعر به حتى يفرغ ان امكن جمعا  
 بين حق الادب معه وحق البحث في دفع الشواغل عنه **الرابع عشر**  
 اذا سلم لا يحيط برقاب الحاضرين الى قرب الشيخ ان لم يكن منزلة كذلك  
 بل يجلس حيث ينبغي به المجلس كما ورد في الحديث فان صرح له الشيخ  
 او الحاضرون بالتقدم او كانت منزلة او كان يعلم اشار الشيخ والمطاعة  
 لذلك وكان جلوسه بقرب الشيخ مصحيا كان يداكره مذاكره يتفق  
 بها الحاضرون او يكونه كبير السن او كثير الفضيلة والصلاح فلا بد  
**الخامس عشر** ان يخرج من على قربة من الشيخ حيث يكون منزلة  
 ليفهم كلامه فهمها كاملا بلا مشقة ولكن لا يقرب منه قريبا يفسد  
 فيه الى سواد الادب ولا يضع شيئا من ثيابه ولا يدنو على ثياب الشيخ او

فمن لم يطق

ويجوز للشيخ زيادة معتبة  
فاكثر ايامه بعضهم

وسادته او سجادة كما مر واهل ان من سبق اليه كان من مجلس الدرس  
 كان احق به فليس لغيره ان يزعمه وان كان احق به بحسب الادب  
 قيل ويبقى بعد ذلك احق به كالحق واذ الف مكانا من السوق او  
 الشارع فلا يسقط حق من بمطارقة وان انقطع عن الدرس يوما  
 او يومين اذا حضر بعد ذلك وهذا البحث في مكان المصل المشغل  
 على فائدة في الصلوة كالذكر وخو **السادس عشر** ان يتادب مع رفيقه  
 وحاضري المجلس فان ناديه معه متادب مع الشيخ واختار ام يجلس  
 ويجتمع كبر لهوا فيلزم رفيقه **السابع عشر** ان لا يراحم احدا  
 في مجلسه ولا يوقو يقيم احدا له في مجلسه فان اشره غيره يجلس له فيقبل  
 النبي عن ان يقيم الرجل من مجلسه ويجلس فيه اخر وقال صلى الله  
 عليه وآله ولكن تفصروا وتوسعوا نعم لو كان جلوسه في مجلس من اشره  
 مصليا للحاضرين وعلم من خاطر الموشح بالانذار بالقيام فلا بد  
**الثامن عشر** ان لا يجلس في وسط الملة ولا في احدى الجنبين ضرورة  
 لما روينا ان النبي صلى الله عليه وآله لم يجلس في وسط الملة  
 نعم لو كان لضرورة كغيب المجلس وكثرة الزحام واستلزام ترك خدم  
 السماع فلا بد ان **التاسع عشر** ان لا يجلس في احدى ابواب وارب  
 او قريب من او متطابقين اخرها سيما معا لما روينا ان النبي صلى الله عليه  
 وآله نهى ان يجلس الرجل جلوس ابناء نهما **العشرون** ينبغي للحاضر  
 ادعاء القدام ان يرجو به ويوسع له ويصحب الاجل ويكرمه بما  
 يكرمه به مثله واذ اضح له في المجلس كان حرجا فتم نفسه ولا يتوسع ولا  
 يعطى احدا منهم جنب ولا ظهره ولا يفتظ من ذلك وشبهه عند  
 بحث الشيخ ولا يخرج على جاره او يجعل رفيقه فائما جنب او يخرج سر  
 بينه الملة بتقديم او يتأخر **الحادي والعشرون** ان لا يتكلم في اثناء درس  
 غيره بما لا يتعلق به او بما يقطع عليه حتى يواظب عليه بعضه في  
 فلا يتكلم كلام في درس فرغ ولا يغيره بما لا يثبت فائدة التبادر من

كبراه والظاهر



الشيخ وصاحب الدرر **الثاني والعشرون** وان لا يشارك احد من  
 الجماعة احدا في حديث مع الشيخ ولا يشاركه الشيخ قال بعض الحكماء  
 الادب ان لا يشاركك الرجل في حديثه ولا تشد بعضه في ذلك ولا تقاد  
 في طريقتيه اهل وان عرفت فزعه واصله فان علم ان لا يشاركك ذلك فلا  
 بأس **الثالث والعشرون** اذا سأل بعض الطلبة ادبا على غير لزمه غيب  
 الشيخ الاما حاشا له ان سأل به عن سبيل النجاة فصيح وان اساء  
 احد ادبا على الشيخ تعين على الجماعة انتقادا وردعه وانتصار للشيخ  
 بقدر الامكان وان اظهر الشيخ المسامحة فلا يجت **الرابع والعشرون**  
 اذا اراد القراء على الشيخ فليراعي قوت تقديمه وتأخير ولا يقدم عليهما  
 بغير رضى من هجره ويرى ان انصارا الى النبي صلى الله عليه وآله وآله  
 جاورا من قسيت فقال الرسول الله صلى الله عليه وآله يا عائشة اني انصارت  
 قد سبقك بالمسلم فاجلس كما يندى بحاجه انصاري قبل حاجتك  
 قيل لا يوشى بوقت فان الاشارة القربى تفرض فان راي الشيخ المصلحة  
 ذلك في وقت فاشاء امثل امره معتقلا كمال رايه وتصويب غرضه  
 في ذلك قبل وجوب السابق ان يقدم على نفسه من كان غريبا لتاك  
 حرمته وجوب ذمته وروى في ذلك احمد بن محمد عن ابن عباس رضى الله  
 عنهما وكذلك اذا كان للتاخير حاجة ضرورية وعلمها المتقدم وتحصل القوة  
 بتقديم المصون في مجلس الشيخ وان ذهب بعد الضرورة لقصا حاجه  
 وتجديد وضوء الراسل الزمان عادة ولا اثنان يا ارفع بينهما هذا  
 اذا كان العلم ما يجب تعليمه واختبره في حيله حينئذ امره ان لا  
 تفرقة ولا تجمعهم على درس مع تقارب انما هم معك ايضا وتبذل  
 المدرس من ربه اذا شرط عليه انما اهلها في وقت معين لا يجوز له  
 تقديم غيرهم عليه بغير اذنه وان سبق مع عدم وجوب التعليم  
 او مع وجوب الجميع اما لو وجب من الخارج دون اهل المدرسة ففي  
 استثنائه او وجوب قرائته وتروى ما يختص من العرض من ذلك اليوم

او تقدر اهل المدرسة اوجه والاوسط اوسط **الخامس والعشرون** ان  
 يكون جلوسه بين يدي الشيخ على ما تقدم تفصيله وحياته في ادب  
 مع شيخه ويحضر كتابه الذي يقرا فيه معه ويجلس بنفسه ولا يضعه  
 حال القراءه على الارض مفتوحا بل يجعله بيده ويقرا من **السادس والعشرون**  
 ان لا يقرا حتى يستاذن الشيخ ذكره جماعة من اهل العلم اذا  
 اذن له استعمال بالله تعالى من الشيطان الرجيم ثم سمي الله تعالى وحده  
 وصلى على النبي وآله صلى الله عليه وسلم ثم يقرأ الشيخ ولله الحمد والبركات  
 والعلم والفضل والجليل والسليمان وان خص مصنف الكتاب فيذكره كان  
 حقا وكذلك يفعل في كل شيء فقرأه درس او تكراره او مطالعة او  
 مقابلة في حضور الشيخ او في غيبه الا انه يحضر الشيخ بغيره في كل  
 عند قرائته عليه وترجم على مصنف الكتاب كما ذكرناه واذا دعا الطالب  
 للشيخ يرضى الله تعالى عنك او عن شيخنا ايامنا وغير ذلك فاصلا  
 به الشيخ وان فرغ من الدرر دعا الشيخ ايضا ويدعو الشيخ كما وعده فان  
 ترك الطالب الاحتجاج بما ذكرناه جهلا او نسيا نأثم عليه **الطالبي**  
 علمه اياه وذكره به فانه من اهم الادب وقد ورد في الحديث الا يرفي  
 الا بتلا ما لا مومر المهدي بتسميته الله تعالى وتحميده وهذا من  
 اهمها **السابع والعشرون** ان يذكر من رافقه من موافقي الشيخ  
 بما وقع فيه من التوايد والصواب والقواعد وغير ذلك ويحيد ولا  
 كلام الشيخ فيما بينهما فانه في المذاكرة تعاضدا على رفع المعنى  
 وينبغي الامتناع بما بعد التيام من المجلس قبل تفرق اذهانهم وتشتت  
 مواطنهم وشدة بعض ما سمعوا عن انما هم في تذكروا في  
 بعض الاوقات فلا ينبغي تخرج به الطالب في العارسل المذاكرة فان  
 لم يجد الطالب من يذكره فاكر نفسه بنفسه وكره روعى ما سمعه  
 ولغظه على قلبه ليعلم ذلك بخاطر فان تكرار العنق على القلب  
 كمثل اللفظ على اللسان وقل ان يفهم من اقتصر على الفكر والاعتقل



حضرة الشيخ خاصة تروى ذكره ويقوم ولا يعاوده **الثامن والعشرون**  
ان يكون المذاكرة المذكورة في غير مجلس الشيخ وفيه بعد انصرفه  
بحيث لا يسمع له صوتا فان اشتغالهم بذلك وانما عهده له قلة  
ادب وجودة سيما اذا كان له وقتان تصدق لهما في مجلس الشيخ  
من اجمع الصفات وبعد ما من الادب لله ان يامر الشيخ بذلك  
لصلحة رايها **التاسع والعشرون** على الطلبة مراعاة الادب المستحسنة  
او قد يات مع كبره وهو في حال لا يسمع فيها بقوله لهم اذا وقع  
منهم فيه شك بل يترافعوا في تحقيق المأله ويترافعوا اليها  
لحق بحسب المكان فاذا اخرج الحق شقها راجعوا الشيخ فيه بلطف  
غير بيان من مخالف ومن موافق يقتصر على ارادة بيان الضواب  
كيف كان **الثلاثون** يجب على كل من علم منه شيء من العلم وفهم  
من الكمال ان يرضى بفتنه ويغيبه في الاجتماع والاشارة والتفصيل  
ويترفع عليه موقفه ويدرك طوره والاستفادة من الغرائب والفوائد  
والغرائب على جهة التحيه والمذاكرة فبارك الله به وبارك الله تعالى له  
في عمله ويستمر قلبه ويؤكد المسائل عنده مع ما في من جزيل ثواب  
الله تعالى وجميل نظر وعطف ومتى فعل عليه شيء من ذلك  
كان يقدر ما ذكرناه ولا يفتن به ولا يفتن به ولا يفتن به ولا يفتن به  
له فيه وقد جرت في ذلك جماعة من السلف والخلف لا يحسد احدا  
منهم ولا يحقره ولا يفتخر عليه ولا يجهل بغير نفسه وسبقه لهم  
فقد كان مثله من الله تعالى عليه فليكن الله تعالى على ذلك  
يستزيد من بلد وام الشكر فاذا استل ذلك وحكمت اهليت  
اشتمت ربح فضيلته ارتقى الى ما بعد من المراتب والله تعالى وفيه  
**الباب الثاني** في ادب الفتوى والمفتي والمستفتي  
لأن ذكر من ذلك المهم فانه باب متسع ولتقدم على ذلك مقدمة  
فتقول اعلم ان الامانة عظيم للفقير كثير الاجر كبير الفضل جليل الموضع

لان المفتي وارث لانياسا لم يزل الله عليه وقاير بغير الكفاية لك  
معرض للخطا والخطر وهذا هو المفتي موقع عن الله تعالى فيلنظر  
كيف يقول وقد ورد فيه وفي ادبه والتوقف فيه والتحذير من  
الآيات والاحكام والآثار اشياء كثيرة فلو رجح من غير نهاك  
الله تعالى يستغفر لك قل الله يفتيكم وقال تعالى ايستأذنك احق  
هو قل اي وريانيه الحق وقال تعالى يوسف ايها الصديق استأذنك  
سبع بقرات سماين وقال الله تعالى في التحذير ولا تقبلوا الجزع منكم  
الذين هذا جلال وهذا حرام لتفتوا على الله الكذب اي وقال الله  
تعالى ان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال الله تعالى قل رايتهم  
ما انزل الله لكم من رزق فجعلتموه حراما وجلا لا تعلمون ان لكم  
ام على الله فترون في انفسكم كيف قسم مستند الحكم الى القسمين فما لم  
يحقق الاذن فانه يفتي ولا ينظر الى قوله تعالى حكاية عن رسول الله  
والله واكرم خلقه عليه ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخلافه  
بالبين ثم لقطعنا من الرتين فاذا كان هذا هديا لكرم خلفه  
عليه فكيف حال غيره انما يقول عليه عند حضوره بيده وقال رسول  
الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينزعه من  
الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق على احد الناس  
رواها لا فيسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واصلوا قال صلى الله عليه  
والله من انما يفتي من غير ثبوت في لفظه بغير علم فاما انما على من  
افتوا وقال صلى الله عليه وآله اجروا على الفتوى اجروا على الدار وقال  
حتى الله عليه وآله اشدان اس عذابا يوم القيمة رجل قتل نبي او قتل  
نبي او قتل رجل يقتل الناس بغير علم ان تصور يصور القاتل ومن كثر  
امير المؤمنين عليه السلام ان من ابغض للفقير الى الله تعالى عرق رجل  
ارجلين رجل وكله الله تعالى الى نفسه وهو جابر عن تصد السبيل  
مشعوف بكلام بدعة قتلهم بالصوم والصلوة فهو قتل من افتت به



صالح عن هدام كان قبل مضى من اقتداره في حياته وبعد موته  
حلال خطايا غيره ورجل فشر انشججلا في جهال الناس كان باغيا  
الفتنة قدماه اشياه الناس عالمنا ولم يعرف في يومنا لما بكرنا سكر  
ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارادوا ان يخلصوا من غير طائل  
جلس بين الناس قاضيا صامتا فقلوبهم ما التفت على غير ان نزلت به  
المهمات للفضلات هيا لها حشوا من رايه فمقطع فهو من ليس  
الشبهات في مثل غزل العنكبوت لا يدري على صابام اخطا لا يحب  
العلم في كل شي مما انكر ولا يرى ان ودان ماله في مذهبها فهو متناع  
عشوت في كتاب شهابت خباط جملات لا يعتد بها في العمل فينبذ ولا  
يعرض في العلم من قاطع في فهمه يدري الروايات في الحشيم يكي  
منه المولدات ويعرض منه الدما يستقل بقضايا الفرج الحرام ويعرم  
بقضايا الفرج لللال لاسي ما صدر ما عليه ورد ولا هو اهل قامت  
فوط من ادعا به على علم الحق وروى زياره بن اعين عن الباقر عليه السلام  
قال سالت ابا حق الله تعالى على العباد قال ان يقولوا ما يقولون و  
يقفون عند ما لا يقولون وعرضك عبيد لانا فلا سمعت ابا جعفر  
الباقر عليه السلام يقول من اتقى الناس بغير علم ولا هذا الفتنة  
ملايكة الرحمة وملايكة العذاب ملحقه ومن من عمل بفتناه وعن  
المفضل قال ابو عبد الله سمع ابا حق عن خصلتين ضيحا هلاك  
الرجال ان تدين الله تعالى بالباطل وتفتي الناس بالباطل وعرضك عبيد  
الفتنة العاصي قال ما ذكرت حديثا سمعت من جعفر بن محمد عليه السلام  
الاكل في تصدع علي قال حدثني ابي عن جدي عن رسول الله قال  
ابن شيريه واقسم بالله ما كذب ابره على جده ولا جده على رسول الله  
صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قبل  
فقد هلك واهلك ومن اتقى الناس وعلم الناس من المشرك  
ولكن من المشابه فقد هلك واهلك وعن بعض التابعين قال

بدره

انكر

ادركت عشرين وما ينص من انصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
والله ليعال احدهم عن المسألة فيرد هذا الى هذا وهذا الى هذا  
حتى ترجع الى الاول وعنه قال القنادركت في هذا السبع عشرين و  
أما من اصحاب رسول الله وآله ما احسنهم حديث حديث  
التي ذات اخاه كناه للحديث لا يسأل عن فتيا الا في ان اخاه كناه  
الفتيا وقال لير القنادركت ثلاثا من اهل بيته ما فيه من احد  
التي هو عيان يكفيه صاحب الفتيا ومن ابر عيان رضى الله تعالى  
عنهما من اصحابنا لا يسأل عنه فهو مجنون وعن بعض السلف  
ان العالمين في الله تعالى ومن خلفه فليست كيت يدخل بيته وقل  
بعض الكبار بعض المفتين ادرك فتى الناس فادبوا ان يزل بالك  
فلا يكون هيك ان تخرجه مما وقع فيه وليكن هيك ان يتخلص مما  
يسالك عنه ومن عطار الساب الثاني ادركت اقواما يسال احدهم  
عن الشيء وانه لير عدد ثوبان من ثوبها يكون اقوام من امتي يتكلم  
من امتي يتكلم فيها عرض المسائل واليك شرا مني وعن ابن  
مسعود رضى الله تعالى عنه عسى رجل ان يقول ان الله تعالى امر  
بكذا فيقول الله تعالى له كذب وعرضك عبيد قال كان ابن السبب  
لا يفتي فتيا الا قال اللهم سلني وسلو مني وعن مالك بن انس ان  
سئل عن ثوبان ولد بعين سئل فقال في افتد من والحق لا ادري و  
في رواية اخرى انه سئل عن كان يقول من اجاب في سئل فيفتي قبل  
الجواب ان يعرض نفسه على البتة والنا وكيف خلاصه فيجب وسئل  
عن ما من سئل فقال لا ادري فقيل له في سئل خفيقه سئل فغضب  
وقال ليس من العلم شي خفيقه لما سمعت قول الله تعالى اناس على  
قول لا خفيقه ما لهم كل شقي وعرضك عبيد سئل بكر احد فتيا الله  
المفتون على علمه وفتنه بين المسلمين انه سئل عن شيء فقال احسنه  
فقال السائل اني جيت اليك لا اعرف غيرك فقال القسم لا تنظر الى طول

فلازم

تحسين كلامه في هذا



شرعاً

المفتي

الحق وكثيراً ما حوله والله ما احسن مقال شيخ من قريش جليل الخصب  
يا ابن اخي ان معاني الله تعالى ما لا ينك في مجلس اقل منك اليوم فقال  
القوم والله ان يقطع لنا ان احب الي ان الحكم بالاعمال به وعن الحسن  
بن محمد بن شرف شاه الاستاذ اذ ياته دخل عليه يوماً امره فسانع عن  
اشياء مشكل في الميعن فخرج عن الجواب فقال له المراه انت عدوك  
واصله الى وسطك وتخرج عن جواب امره فقال يا خاله لو علمت كل  
مسئله سال عنها لو علمت عن هذا الى قرن الثور والفقير في هذا كثير  
فلنقتصر على هذا القدر ونشرع في الامور التي يتبعها اليك الداب النور  
**الاول** في الامور المعترضة في كل مسأله علم ان شرط المفتي كونه مسلماً  
ملكاً عادلاً متقيهاً وانما يحصل له الفتوى اذا كان قد علم في الحكم  
الشرعي مستنبطاً لها من ادلتها التفصيلية من الكتاب والسنة والجماع  
وادلة العقل وغيرهما ما هو محقق في عمله ولا يتم ذلك الا بعد معرفة ما يقع  
عليه اثار الشائع وصفاته التي يتم بها الامعان والنبوة والامامة والمعا  
من علم الكلام ومعرفة ما يكتب به الادلة من القوي والتصديقات واللغة  
من العربية وتربط بالادب والبرهان من علم المنطق ومعرفة اصول الفقه  
وما يتعلق بالحكام الشرعية من ايات القرآن ومعرفة الحديث المعلق  
بها وعلومه مستأنساً اذا لم يوجد اصل صحيح يرجع اليه عند الحاجة  
المستعينة ومعرفة مواضع الخلاف والوفاق بمعية ان يعرف في المسألة  
التي يفتي بها ان قوله فيها الاجمال لا يجوز ان يعمل به وانما يفتي ببعض  
او يغلب على ظنه ان المسألة لا يمكن فيها الاجماع بل تولدت في عصر  
لو ما قاربوا يكون له ملكة نفسانية وثورة قدسية يقدرونها على ان يفتي  
بالفروع من اصولها وكل قضية الي ما يناسبها من الادلة وهذه شريحة  
المفتي المطلق المستقل اذ ردها على طريق الاجمال وتفتيحها كمن يفتي  
الى اصول الفقه فاذا اجتمعت هذه الصفات في شخص وجب عليه في كل  
مسئله فتحية فرعية يحتاج اليها الوصال عما استفرغ الوسع في تحصيل

عجل

الاول

حكمها بالادب التفصيل ولا يجوز له تقليد غيره في افتائه ولا لنفسه مع  
سعة وقت الفعل الذي يدخل فيه السلة بحيث يمكن فيه استباطها  
بحيث لا ينافي الفعل ومع ضيقه يجوز له تقليد غيره في الفتوى  
وجهاً وسهلاً مطلقاً **الثاني** في احكام المفتي وادابه  
وفي مسائل الافتاء من كفاية وكذا تحصيل مرتبة فاذا سئل وليس هناك  
غيره تعين عليه الجواب وان كان قد عجز وحضر فالجواب في حقها فرض  
كفاية وان حضر الا واحد مع عدم الشقة في الشيء الاخر فيكون الجواب  
على الماضي وجهاً والماضي في الداهية مفت وجب السعي على كل  
بما يمكن تحصيل شر ايها كذا فان اخلوا جميعاً بالسعي اشتهر كل جميعاً  
في الاثر والفسق ولا يسطع هذا الوجوب من البعض واستعمال البعض  
بل هو محقق في المرتبة لحوال ان لا يصل للشغل اليها الموت وغيره وانما يفتي  
في سقوط الوجوب بظن الوصول وان قلنا لا كفاية في القيام بفرض  
الكفاية فاحتماله **الثاني** ينبغي ان لا يفتي في حال تغير خلفه وشغل قلبه  
وحصول ما يمنع من كمال التأمل كغضب وجوع وعطش وخزي في  
فرض قارب ونفاس وملا له ومريض مقلوب وخروج وبرد موله وملا  
الاختصاص وخوف ذلك بالتحقيق وجوبه فان اثنى بعض هذه الامور  
معتقداً ان ما يمنع ذلك من ادراك الصواب حجت فتواه على كل  
لما فيه من الغلط **الثالث** اذا افتى في واقع فتعير اجتهاده وعلم  
المفتي برجوعه من مستقباته او غير عمل بقوله الثاني فان لم يكن عمل  
بالمقتضى الاول لم يجز العمل به وان كان يعمل به قبل علمه بالرجوع لم  
ولو لم يعمل المستفتي بوجوب المفتي فكان له الرجوع في حقه ولو لم يفتي  
اعلامه بوجوبه قبل العمل وبعد الرجوع عن فتى في عمل **الرابع**  
اذ افتى في حادثة فحدثت لها فان ذكر الفتوى الاولى وادبها الفتى  
بذلك ثانياً لا يفتي وان ذكرها ولم يذكر دليلها ولا طرأها او جوبه  
فتوى حوالته ثانياً بالاولي وجوب إعادة الاختيار في القبل والفتاوى

كان وشرفه في الحديث بالانتم  
والاستبانه



حكم الاجتهاد وقسم المسئلة **الاول** لا يجوز ان يفتى بما يتعلق بالفاظ  
الاجان والاقاير والوجايا وضوحها الامن كان من هذا ليدل على القطع  
او خفي لم يرد في العادة فتنبه فانه منهم **الفرع ج** في اداب  
الفتوي وفي مسائل **الاول** يلزم المفتي ان يبين للجواب بانما ينزل  
الاشكال ثم لا يقتصر على الجواب شفاها فان لم يعرف لسان المستفتي  
كناه ترجع عليه وقيل يكفي الواحد لانه خبر وله الجواب كتابية وان  
كانت على خطه وكان بعض السلف كثير لم يرب عن المفتي في الرقاع  
لما يضطر اليها من الاحتمالات فان لكل حرف من الحروف السائل من يه  
في الجواب وكثيرا ما شاهدنا سائلا برقة يكون لفظه خالفا لما في  
رقعة فيرجع الى لفظه بعد ان يشرح الجواب ويخبره الرقعة  
**الثاني** ان يكون عبارته واضحة صحيحة يفهمها العامة ولا يزد  
لخاصة ولا يفتقر من العلاقة والاستيعان فيها **الثالث** لا يفتى  
وذكر عن بعض الفقهاء في ذلك **الثالث** اذا كان في المسئلة تفصيل  
لا يطلق الجواب فانه خطأ انه ان يستفصل السائل ان حضر ويعيد  
السؤال في رقة اخرى ان كان في رقة اخرى فيجب وهذا اولى واسلم  
وله ان يقتصر على جواب احد الاقسام اذا علم انه الواقع للسائل فيقول  
هذا ان كان الامر كذلك والحال ما ذكر وغرض ذلك انه ان يفصل  
في جوابه ويدكر حكم كل قسم لكن هذا اكره بعضهم قال هذا يعلم  
الناس الغير بسبب اطلاعهم على حكم ما يفترون الاقسام وينفع  
**الرابعة** اذا كان في الرقة مسائل فالجواب ترتيب الجواب على ترتيب  
السؤال ولو ترك الترتيب مع الترتيب على سبيل الجواب فلا بأس به  
من قبيل قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسوت  
وجوههم الايتين **الخامسة** قال بعضهم ليس من الادب كون السؤال  
يحيط المفتي فاما بما لا يهتدي به فواسع **السادس** ليس له ان يكتب  
السؤال على ما علمه من صورة الواقع اذا لم يكن في الرقة تعرض له

ان كان نكسنا للجواب

واراد به بريد

السؤال

على ما في الرقة فالله اراد خلافا قال ان كان الامر كذلك فاجابه كذا و  
استحو ان ينزل على ما في الرقة ماله تعلق بها ما يحتاج اليه السائل  
لمن يشهو الظهور ما في الرقة للامنة **الثانية** اذا كان المستفتي بعيد  
القصر قليل فقيه ويصبر على فهم سؤاله وفهم جوابه فان  
الجواب جزيل **الثالثة** يسأل الرقة كل كلمة تاملا شافيا وكبريا  
ياخذ الكلام لشدق ان السؤال في اخرها وقد يقيد للمبعض ويغفل  
عن ذلك بعض العلماء ويذيق ان يكون توقفه في المسئلة الصلح كما  
ليعتاده **الرابعة** اذا وجد فيها كلمة مشبهة سال المستفتي عنها  
وقطعها او غلطها وكذا ان وجد خطأ او غلط في المعنى اصله و  
ان رأى خطأ في شأه فسطر في اخره خط عليه او شعله لانه ربما  
قصده المفتي بالايضا فكتب في الباخر بعد قوله ما يفسد ها كائن  
ان فتى مع بعض الاعيان **الخامسة** يستحب ان يقرأها على  
حاضرين من هو اهل لذلك وليست شرهم وبها حشهم ويقف  
انصاف وان كانوا دونه ولا مذمة الاقتداء بالسلف في جملتهم  
ما يخاف عليه فان كل خاطئ نصيبا من ميق الله تعالى لا ان يكون  
فيها ايضاح ابداء او يورث السائل كنهه او في اشاعة مفسدة **السادسة**  
**عشرة** يكتب الجواب بخطه وسطره لا يقيق خاف ولا يخلط  
بجانب ويتوسط في سطوره كما ينبغي في سطره وتضييقها واستحب  
بعضهم ان لا تختلف اقسامه وخطه خوفا من التزوير والزيادة  
ولما يشبه خطه **الثانية عشرة** اذا كتب الجواب اعادة نظر فيه  
واما له خروفا من اختلاف وقع فيه او خلل بعض السؤال عنه  
ويحتاج الى كون ذلك قبل ثبات اسمه وختم الجواب **الثالثة عشرة**  
اذا هو المبتدئ في العادة قد بما وحادثا ان يكتب في الناحية اليسرى  
من الرقة ولا يكتب فوق البسملة او نحوها بحال **الرابعة عشرة**  
يستحب عند اعادة الامتنان ان يستعيد بآية من الشيطان الرجيم ويحي

ان ذلك في



الله تعالى ويحمده ويصل على النبي صلى الله عليه وآله ويدعوا  
 يقول ربنا شرح لي صدري الآية وكان بعضهم يقول لا حولي  
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسجناك لا علم لنا الا ما علمت ففما  
 سليمان الاية اللهم صل على محمد وآله وصحبه وسائر النبيين والصالحين  
 اللهم وفقني واهدي وسد ذل واجمع لي بين الصواب والثواب  
 واعدي من لطائف الخيرات **الثامنة عشر** ان يكتب في اول  
 قوله الحمد لله او والله او حسبي الله او حسبي الله او لا اله الا الله  
 التوفيق وغرضه ان يستدرك ما قبله من التوفيق ويطلب  
 بقوله بلسانه ويكتبه فرحمته بقوله والله اعلم بالله التوفيق ويطلب  
 بعده قاله او كتب فلا يترك في الفلاني فينسب اليها ويرثه من  
 قبله او يلد او يصفه وغيرها **السادسة عشر** قال بعضهم  
 ينبغي ان يكتب المفق بالمداودون للمبرور فان لم يكتب  
 العلو فاحول في المبرور لاحتيازا للبقاء والمبرور **السابعة عشر** ينبغي  
 ان يختصر جوابه غالباً ويكون بحيث يفهمه العامة فهم جلياً حتى  
 كان بعضهم يكتب يجوز ولا يجوز ونحوها لا اقول نعم وغيرها  
**الثامنة عشر** قال بعضهم اذا سئل عن قال انا اصدق  
 من محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله والصلوة لعب وغيرها اسما  
 ينبغي ان يقره فلا يرد بقوله هذا حلال الدم او عليه القتل بل  
 يقول ان ثبت هذا باقران او ثبته كان الحكم كذا وكذا اذا سئل عن  
 محرم تكل بشئ تفضل الكفر وعدمه قال سئل هذا القابل فان قال ان  
 كذا فالجواب كذا هو كذا وان سئل قتل او قلع عينا وغيرهما او اذا  
 ذكر شروط القصاص وان سئل ممن فعل ما يقتضي تفريل ذكر  
 ما يقتضي قتل من قتل كذا وكذا لا يرد عليه كذا **التاسعة عشر**  
 اذا سئل عن ميراث فليست للعادة ان يشترط في الارث عدم الرق  
 والكفر غيرهما من سوان الارث بل المطلق يحصل على ذلك بخلاف

الحق

سنة

جلاء كتب

ما اذا اطلق الاخوة والكرات والاحكام بينهم فلا بد ان يقول في الجواب  
 من ابريه او ابراهيم وان كان في المذكورين في رقعة الاستفتاء لا يرث  
 اصغر بسقطه فيقول وسقط فلان وان كان بسقطه حال حدوث  
 حال قال وسقط فلان في هذه الحالة او غرضه ان لا يتوهم انه لا يرث  
 حال ولا اذا سئل عن اخوة واخوات وبنين وبنات فلا ينبغي ان يقول  
 للمذكر مثل حظ الانثيين فان ذلك قد يشكل على العاصي بل يقول فيقول  
 التركة على كذا وكذا سهمها لكل ذكر ههنا ولكل انثى ههنا مثلاً ولو لم يرد  
 بلغة الفرائض فلا بأس بها لانه اخاه خفا معناه وان كان الاول واضح  
 وينبغي ان يقول ولا تقسم التركة بعد اخراج ما يجب تقسيمه من  
 اوديه ان كان الح **العشرون** ينبغي ان يعلق الجواب باخراستفا  
 ولا يلع فدية ليلابز السائل فيقول نعم وان كان موضع الجواب  
 سافقاً شئ على موضع الصاق ولا اضاف موضع الجواب فلا يكتب  
 في رتبة اخرى بل في ظهرها او جابتها واذا كتبه له ظهرها كتبه  
 في اعلاها الا ان يقتدي من اسفلها استصلاً كما استفتا فبفتح الرفع  
 فبفتح في اسفل ظهرها ليصل جوابه **الحادية والعشرون** اذا ظهر للمفتي  
 انه ان الجواب خلاف غرض المستفتي وان لا يرضى بكاتب في رتبة  
 فليقتصر على مشافهة بالجواب ويحذر ان يعيل في نقاه او ختمه بحبل  
 شرعيه فانه من اقم العيوب واشنع للاتصال ومن وجوه الميل ان  
 يكتب في جوابه ما هو له ويرث ما هو عليه وليس له ان يبدل في سائل  
 الا بوجوب والبيانات بوجوه الخالص منها ولا ان يعلم احد منهما بما يرفع  
 به حجة صاحب كذا يقول بل لك ان ابطال حق ويضعي للمفتي اذ اراد  
 للسائل طريقاً ينفعه ولا يضر غيره فصرح بغير حق ان يرشد اليه كمن  
 حلف لا يخفي على زوجته شئ حيث يستدل اليه فيقول اعطها من  
 صداقتها او قرضا او غيرها ابراهيمه وكما حكى ان رجلاً قال لمضال  
 حلفت ان اطأ امرأتك في نهار رمضان ولا اكفر ولا اعصى فقال ساقها



**الثانية والعشرون** اذا كان المفتي المصلحة ان يفي العالم بها فيه فيلزم  
وتشديد وهو مستلزم لا يخلو ظاهره وله في الاول جان ذلك من اجل  
تهديدا في مواضع الحاجة حيث لا يترتب عليه مقصد كاري غير  
عباس رضى الله عنه ان سأل رجل عن ثوبه القائل فقال لا ثوب له و  
سأله اخر فقال له ثوبه فقال له الاول فرأيت في عينه ارادة القتل فنه  
ولما الثاني فجايبك قد قيل فلما انتظر كل من يجب عليه التوبة في ذلك  
فتقول لا توبه له اي في حال اصراره على الذنب وهو يريد القتل و  
نحو ذلك **الثالثة والعشرون** يجب على المفتي اجتناء وقام بعض  
ان يقدم المسبق فالسبق كما يفعله القاضي في المضمون وهذا ما يجب  
فيه الاتفاقان كما لا يخفى وجعل السابق ارفع قيل يقدم امره او مسافر  
شتم حله ويحرم من الرقة ونحوها الا اذا كان في الجرح  
يقض غير هو فترى ان ظاهره ان يعود الى التقدير بالسبق او لقرعة شتم  
لا يقدم احدا الا في شي واحد **الرابعة والعشرون** اذا راي المفتي  
رقعة الاستفتاء وفيها خطأ غير من هو اهل الفتوى وان كان دونه  
ووافق ما عندك كتب بخطه تحت الطوب جميع او هذا جواب جميع اجواب  
كذلك او مثل هذا او بهذا القول ونحو ذلك وله ان يذكر الحكم بعبارة  
اخصر قلت وما اذا راي خط من ليس اهل الفتوى فلا يفتي معه  
لان في ذلك تغريم لمن لم يكن بل ان يضرب عليه وان لم يداين له خطا  
الرقعة لكن لا يحبسها عند الامانة وله ان يسأل عن رجزه ونحوه  
تبع ما فعله وان كان يجب عليه البحث عن اهل الفتوى وان راي  
فيها من لا يعرفه سأل عنه فان لم يعرفه فله الاستماع من الفتوى  
معه خوفا مما قلناه ولا يفتي في هذا الموضع ان يشار الى صاحبها باليد  
فان ابدالك اجاب شفاها وتوافت فسته من الضرب على قتيلا اعدم  
الاهلية ولو كان خطا عدل الى الاستماع من الفتيا معه ولما اذا كانت  
خطا وجب التنبه عليه وحرم عليه الاستماع من الفتيا تارة للتعليق على

خطاها

خطاها بل يجب عليه الضرب عليها عند تيسر ولا بدال ويقطع  
الرقعة بادن صاحبها واد انقذ من ذلك وما يقوم مقامه كتب جواب  
عند ذلك للخطا ويحسن ان تعاد الفتى المذكور بادن صاحبها و  
اما اذا وجد فتيا الاهل وهي على خلاف ما يراد هو غير انه لا يفتي بخطا  
فليقتصر على كتب جواب نفسه ولا يفرض لفتيا غيره تحسنة ولا  
اعتراض **الخامسة والعشرون** اذا الرقعة المفتى السؤل اصلا ولم  
يحضر صاحب الرقعة قبل يكتب يرا في الشرح ليخبره او لرافعه  
ما فيها وما بعد ان يكتب فليكن الكتاب في محل لا يضر حال الرقعة  
وان اذ افسد من السؤل صور وهو يحتمل غير ما ليس عليها في اول  
جوابه فيقول ان كان قال كذا او فعل كذا او ما اشبه ذلك فلا امر كذا  
وكذا ويبدل ولا تقلدنا وكذا **السادسة والعشرون** ليس بغير ان يذكر  
المفتي في فتواه حجة مختصرة قري من ايا او حديث ومنعه بعضهم  
ليفرق بين الفتيا والتصنيف ونقل بعضهم فقال ان اتعايبا ليزيد  
الحجة وان اتعايبها ذكرها وهو حسن بل قد يحتاج المفتي في بعض  
الوقاييع ان يشدد ويبلغ فيقول هذا اجماع المسلمين او لا اعلم في هذا  
خطا او من خالف هذا فقد خالف الواجب وعدل عن الصواب او  
الاجماع او قلنا اقر او فسق اذ وعلى في الامر ان ياخذ بهذا او لا يعمل  
الامر وما اشبه هذه الفاظ على حسب ما يقتضيه ويوجب للمالك  
**الفرع د** في احكام المستفتى وادابه وصنعه وفيه مسائل **الاولى** في  
صنعه كل من لم يبلغ درجة المفتي للجامع العلوم المستندة فهو قريبا  
بالرغم من الاحكام مستفتى ويقتل كنه بالعامي ايضا وان كان  
من افضل عصره بل بما كان اعلم من المفتي في علوم اخر مما لا يفتي  
عليها الاتفاقان العامة الاصطلاح فيقابل الخاص بى معنى  
اعتبرت فيها هذا يراد بالخاص المجتهدون وبالعالم من دونهم وفيما  
له ايضا مقلد والمقلد بالتقليد قبول قول من يجوز عليه الخطا بغير

صواب

يقطع

الخطا



حجة على غير ما قيل قوله فيه تفصيل من القلادة كان يجعل ما يستفاد  
 من الاحكام قلادة في حق من قلده وجب على من ذكر الاستغناء اذا  
 نزلت به حادثة يجب تعلم حكمها فان لم يجد بلده من يستغني وجب  
 عليه الرجوع الى من يفقيه وان لم يجدت داره وقدر حل خلايق من السلف  
 في المسئلة الواحدة للوالي والايام ولا بعضها من العراق الى الجواز  
 قد تقدم رجلة رجل من الجواز الى الشام في حديثه في الدور **الثانية**  
 يلزم المقلدان لا يستغنيان عن من غلب على قلبه عليه بما يصير به  
 اهلا للافتاء وعداك فان جعله على من لا يجتهد بما يحصل احد  
 الامرين اما بالممارسة المطلقة على حاله او بشهادة عدلين او بشياع  
 حاله يكون مستغنا بذلك او بادعائه جماعة من العلماء العالمين بالنظر  
 وان لم يكونوا عددا بحيث يشرعوا في النظر وان جعلت عدالتهم  
 رجوع فيها الى العشرة المفيدة اليها او الشياع او شهادة عدلين **الخالف**  
 اذا اجتمع اثنان فاكثرت موافقتهما استغناء عنهما فان اتفقوا في الشيء  
 اخذ بها وان اختلفوا وجب عليه الرجوع الى اهل العلم الاتقي فان اختلفوا  
 في الوصفين جمع الى علم الربيعين واربعة العالمين فان تعارضوا اهل العلم  
 ولا يرجع قلده اهل العلم فان جعل للامانة واربعة الوصفين غير ذلك  
 بعد الفرض وما قيل بالثبوت مطلقا لاشتراك الجميع في الاهلية وهو  
 قول اكثر العامة ولا يعلم به قابل من قبل المتخصص عندنا هو القول  
**الرابعة** في جواب تقليد المجتهد الميت مع وجوده لم يلزم ولا مع الجرح  
 اقوال اقصاها عندنا هو جواز مطلقا لان المذهب لم يموت بموت  
 اصحابها وهذا يعتد بها بعد موتهم في اجماع والمذاهب وان لم يموت  
 الشاهد قبل الحكم لا يمنع الحكم بشهادته بخلاف فسق والثاني لا يجوز  
 مطلقا سواء وجد حي ام لا لغزوات اهلية بالموت وهذا يقتضي اجماع  
 بعدم ولا يقتضي بيان على خلافه وهذا هو المشهور بين اصحابنا  
 خصوصا المتأخرين منهم بل لا تعلم قاله بخلافه مريحا من يعتقد

الفتوى

بقوله لكن هذا الدليل لا يستعمل اصولنا من ان العبرة في اجماع  
 ناهي بل هو المقصود كالاختصاص بالثالث المنع منه مع وجوده لا يمنع  
 تحقيق المقام في غير هذا الزمان **الثالثة** في عقدة المفتي وتساؤلها  
 في العلم والدين او قلنا بخبره مطلقا قلنا من شأنا نزل به فورا اخفى  
 واقعة اخرى فهل يجب عليه الرجوع فيها الى الاول وجهان وعده  
 اوجه وكذا القول في تلك الواقعة في وقت آخر **الثالثة** اذا استغنى  
 فاجب له رجوع تلك الواقعة مرة اخرى فهل يلزمه تجديد السؤال  
 فيه وجهان احدهما نعم لاحتمال تغير رأي المفتي والثاني لا وهو  
 لثبوت الحكم والاحتمال استمرار المفتي عليه وهذا ياتي في تقليد المفتي  
 اما الميت فلا **الثالثة** انه لا يستغني بنفسه وان يبعث ثقة يعينه  
 خبره او رقعة وله الاعتماد على خط المفتي اذا اخبره عدل انه خطه  
 او كان يعرف خطه ولو شك في كون ذلك الجواب بخطه ولو لم يعرف  
 لغة المفتي استمر الى من ترجم العدل وهل يكفي الواحد بشرط عدل  
 وجهان احدهما الثاني **الثالثة** ينبغي للمستغني ان يارب المستغنى  
 مع المفتي ويجعل في خطابه وجوابه وغرض ذلك ولا يرى بطلان  
 ولا يبق له ما يحفظه وكذا ولا اذا اجاب هكذا نعمت او قتل  
 خذ ذلك ولا اتاني فلان اغيرك بهذا او بخلافه ولا ان كان  
 جوابك معلقا فاكذب ولا فلا ولا يسال وهو قايه ولا مستوفى  
 ولا مشغول بما يمنعه من تمام الفكر ولا يطالبه بدليل ولا يقر له  
 كذا فان احبان يسكن نفسه بجماع الجهة طلبها في مجلس اخلاوي في  
 ذلك المجلس بعد قبول بجزء **الثالثة** اذا اراد جمع خطه من غير  
 مرة واحدة فالاولى البدل بالاعمال فاعلم انه لا يرفع شرا لا عدل  
 بالاسس وهكذا على تبيين الحاجات والامانة ولو اذ انزل  
 في مقام بلدين شافوا كبر رقعة الاستغناء واسعة فيمكن به المفتي  
 من استيفاء الجواب وافحا لا يختص امضا بالاستغنى **الخامسة**

ولعله احدها

لاكتنه

الفتوى



ينبغي ان يكون كاتب الرقعة من حسن السؤل ويضعه على العرش مع  
 ابانة للفظ والمفرد وسياهما عما يعرض للتحسين وبين مواضع  
 السؤل ويقتطع مواضع الاشتباه ويضبطها وان كان من اهل  
 العارف فهو اجد وكان بعض العلماء لا يكتب فتواه الا في رقعة كتبها  
 رجل من اهل العلم **الحادية عشرة** لا يبع الدماء في الرقعة للفقير فان  
 اقتصر على فتوا واحد قال ما نقول رحمتك الله تعالى ورضي الله تعالى  
 عنك او فتاك الله تعالى او ايتك او سدتك او رضى عنك والذليل  
 وغردك ولا يحسن ان يدخل نفسه في الدماء ولا ان اراد جواب  
 جماعة قال ما نقولون رضي الله تعالى عنكم او ما نقول او ما نقول الفقهاء  
 سددوا الله تعالى اوليادهم وعزهم وان اتى بعبارة بطبع لتعظيم الله  
 فهو على ويوقع الرقعة الى المفتي بنشوءه ويأخذها منشورة ولا  
 يجوبه الا فتوها ولا الى طبيبها **الثانية عشرة** اذا لم يجد صاحب الواقعة  
 مستفيا في البلد وجب عليه ان يبع وجوب الحكم عليه كما تقدم فالجواب  
 في بلد ولا في غيرهما بناء على ان الميت لا قول له وان الزمان يجوز حلقه  
 من الجنب لم يغزو بالله تعالى من ذلك وجب عليه الاحتياط باحتياط  
 في امر ما امكن فان لم يتحقق الاحتياط فهل يكون مكلفا بشئ يضعه  
 فيه نظر **الباب الثالث** في المناظرة وشروطها واذا  
 ولو قاتا وفي فصلان **الاول** في ادبها وشروطها اعلم ان المناظرة  
 في احكام الدين من الدين ولكن لها شروط ومحل ومدة في التمثل  
 بها على وجهها وقام بشرطها فقد قام بحدودها وانقاد بالتلف  
 فيها فانظر مناظر في مسائل ما ظن لا الله تعالى ان يطلب ما هو  
 عن الله تعالى ومن مناظره تعالى وفي الله تعالى علامات بها للمؤمنين  
 الشرح وطول الادب **الاول** ان يقتصد بها احاطة بالحق وطلب ظهور  
 كبرهات الحق لا ظهور صوابه وغزارة علمه وصحة نظره فان ذلك مره  
 قد عرفت ما فيه من القبايح والفتى الا كيد ومن اليك هذا القصد

وانها لم  
 فيها  
 المتابع

ان لا يوقعها الا مع رجاء التاثير فاما اذا علم قبول المناظره للفقير ولانه  
 لا يرجع عن رايه وان تبين له خطايه فمنظارته غير جائز لثبوت  
 الاحكام الالهية وعدم حصول الغاية المطلوبة **الثانية** ان لا يكون  
 ثروا هو اهور من المناظرة فان المناظرة فان المناظره اذا وقعت على  
 وجهها الشرعي وكانت في حاجبه من فروع الكليات فادان  
 ثروا واجب عيني وكفايي هو اهور من لا يكون الاشتغال بها سابقا من  
 حبله الفرض التي لا فائدها في هذا الزمان الامر بالمعروف والنهي عن  
 المنكر وقد يكون المناظر في مجلس مناظر معاصيا لعدة من اكبر كالا  
 يجنى عليم من سبل لحوال المفروضة والمكرم هو مناظر ضما يتفق او  
 يتفق نادرا من الابقاق العلية والفرع الشريف لا يجري من ومن  
 غيره في مجلس المناظرة من الاجاش والافاش ولا يذا والتقصير فيها  
 يجب عناية في الحيلولة من التصحوة للسلبين والحق والمادة ما يعصى به  
 القابل والسمع ولا بلغت قلبه الى حق من ذلك ثم عوانه مناظر  
 لله تعالى **الثالث** ان يكون المناظر في الدين مجتهدا يفتي براه لا يجد  
 احد حتى اذا بان له الحق على لسان خفيه انتقل اليه فاما من لا يجتهد  
 فليس له مخالفة مذهبه من يقوله فاتي فليقله في المناظره وهو لا يقيد  
 على تركه ان ظهر ضعفه على تقدير ان يلمت بجتهدا ويظهر له ضعف  
 دليله ماد ايقن المجتهد فان فرضه الاختيار يتبع عند وان كان في  
 نفسه ضعيفا كما اتفق ذلك لسائر المجتهدين فانهم يتسكنون بالادلة  
 فويظفهم ولم لا غير هو انها في مائة الضعف فتعذر فتوا اهل ذلك  
 حتى في المصنف الواحد بل في الودقة الواحدة **الرابعة** ان يناظر  
 واقعة مهمة او في مسئلة قريبة من الوقوع ولان وهم يتنزل ذلك  
 والمهمة ان يبين الحق ولا يطول الكلام زيادة على ما يحتاج اليه في تحقيق  
 الحق ولا يغتر بان المناظرة وتلك المسائل القادرة توجب براعة الفكر  
 ومملكة الاستدلال والتحقيق كما يتفق ذلك كثير القاصدي حفظ

مدم

المرتبة

ثم



التبليغات

في السطر

بجمله

من اظهر المعرفه فيناظر من في المعرفيات وما يشتمل على من المتقوض  
والترتبات وفي الغالطات وغيرها واختبرها على حق الاختبار  
الوجدان مقصد هو على غير ذلك لا اعتبار **للمناس** ان يكون المناظره  
في خلقه احبال منها في الفضل والصدق وان الخلق اجمع الله  
واجري لصفا الفكر وذلك الحق وفي حضور الخلق بالحق في احوال  
والحرص على الاتمام ولو بالباطل وقد سبق لا حجاب المفاضل  
الكل عن الجواب عن المساله في الخلق وتنافسهم في الخلق واختار  
على استنباطها في الجامع **السادسه** ان يكون في طلب العلم كنه  
خاله يكتفي بالمراسي وجعلها ولا يتركها ان يظهر على يد اولى  
غيره في رقيقه معينه لا حتمه ويشكره اذ عرفه للظواهر والظهور  
الحق كالمواظف في طلب خاله فتمت غير على خاله في طريق آخر  
ولكن خاله المي يطلب كذلك فتمت اذ اظهر الحق على لسان خصمه  
ان يفرح به ويشكره لانه نجح وليس وجهه وبذلك وجهه ويجتهد  
في جهاده وملافتة جهده **السابعه** انه لا يمنع معينه من الكفا  
من دليل الى دليل ومن سؤل الى سؤل بل يمكن من ايراد ما يعجز  
ويخرج من كلامه ما يحتاج اليه في اصابه الحق فان وجهه في ملكه او  
استلزمه ولم كان عافلا عن اللزوم فليقبله ويحمد الله تعالى فان العرض  
اصابه الحق ولم كان في كلامه متبناه اذا حصل من المطلوب فاما  
قوله هذا لا يبرق وقد تركت كلامك الاول فليس لك ذلك وهو  
ذلك من ارجف المناظره فهو بعض العناد والفرج عن نبح السدا  
وكثيرا ما ترى المناظره في الحافل تنقض بعض الجادلات حتى يطلب  
المعترض للدليل ويمنع الدعي وهو عالمه ويقفض المجلس على ذلك  
الاكابر والاهل على العناد وذلك عين الفساد والميانه للشيخ  
المطهر والذخول في ذم من كتم على **الناس** ان ياتوا به من مستل  
بالعلم يستفيد منه ان كان يطلب الحق والغالب انهم يحزنون من

منه

نوع

**الفصل الثاني في افانك**  
المنافرة وما يتولد منها من حركات  
الاختلاف

نحوه

رواها

مناظره الخول والاعكاس خرقا من ظهور الحق على السانهم ويحزنون  
في من دفعه طبعاً في تحيز الباطل عليهم ووراء هذه الشروط  
والاداب شروط اخرى واداب دقيقه لا يمكن فيها ذكر ما يهدينا  
الى معرفة المناظره لله ومن يناظرها اوله اعلان المناظره الحق  
لنفسه الغلبه والاعفاء والمباهات والشقوق لاظهار الفضل هي  
منع جميع الاخلاق المذمومه عند الله تعالى المحسنه عند غيره  
الطيس وتبعتها الى الفواحش الباطل من الكبر والعجب والرياف  
للجسد والمنافه وتركيبه النفس وجلبها وغيره ما نسب للنفس الى  
الفواحش الظاهره من الزنا والقتل والقتل وما كان من خير بينه من  
النفس وبين سائر الفواحش فاختار الشر بها استصغاله في دعاه ذلك اليه  
او تكابر سائر الفواحش فمكذلك من غلب على حيله الاتهام والغلبه  
في المناظره وطلب الجاه والمباهاه دعاه ذلك الى اظهار الخبايا كلها  
**فاما** الاستكبار عن الحق وكرهته والحرص على مدافعه بالمساويف  
حتى ان ينفذ الاشياء الى المناظر ان يظهر الحق على لسان خصمه و  
مهما ظهر لغيره يجتهد بما قد عليه من التليس والتخادع والمكرو  
للليل فتمنع من المساويف له عادة وطبعه حتى لا يسمع كلامه الا ان  
داعيته للاعتراض عليه اظهار الفضل واستفاداً بالخصم وان كان  
صفاً قاصداً اظهار نفسه لاظهار الحق وقد تلوينا عليه بعض ما في  
المراسم الذم وما يترب عليه من الفاسد وقد سوي الله تعالى بين  
من اقرى على الله كذا وبين من كذب بالحق فقال تعالى ومن  
اظهر من اقرى على الله الكذب او كذب بالحق لما جاءه وهو كابر  
لما قد بين انه عياره عن ربه الحق على قايله والمراسم ذلك وربي  
عن ذلك الذي رواه في ايمانه واوله وليس قالوا اخرج علينا رسول الله  
والله يوم ما نحن بتماري في شيء من امر اليوم فغضب غضباً شديداً  
لرغيب مثله ثم قال انما هلك من كان قبلكم بهذا وفيه الملة فان



الموسى لا يماري دوا المرأة فان الماري قد تمت خسارته دوا المرأة  
الماري لا تشفع له يوم القيمة ذروا المرأة فان عيم ثلاثة ايهات في  
الجنة في رايها ولو سخطها او اعداها كسرت المرأة وهو صادق ذروا  
المرأة فانها اول ما يهان في ربي بعد عبادة الاوثان المرأة وعنت صلى الله  
عليه وآله ثلاث من لفظ الله عز وجل حين دخل الجنة من اي باب شاء  
من حسن خلقت وخشي الله في الغيب والخفي وترك المرأة وان  
كان حقا وعز الله عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين علي عليه  
السلام يا كرم المرأة وللغيب فانهما يرضان القليل على الاخر وان  
ويثبت عليهما التفاق وعز الله عبد الله عليه السلام قال قال الحسين بن  
عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله الاكبر ملاحات الرجال **وثانيها**  
الرياء وملاحقة الخلق والجلوس في اسئلة قلوبهم ومصرف وجوههم  
وغيره ليصوبوا نظره وينصرفوا على خصمه وهذا هو عين الرياء وبعض  
الرياء هو الداء العضال والمرض الخوف والعلل المهلكة قال الله تعالى  
والذين هم عن الشيات لم هم عذاب شديد ومكر اولئك هم المجرمون  
هم اهل الرياء وقال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا  
ولا يشرك بعبادته احدا والرياء هو الشرك الخفي وقال صلى الله عليه  
 وآله ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فقالوا وما الشرك  
 الاصغر يا رسول الله قال هو الرياء يقول الله تعالى يوم القيمة اذ اجازى  
 العباد بامورهم اذهبوا الى الذين كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل  
 تجدوني عندهم الخ او قال صلى الله عليه وآله وسلم استعيزوا بالله  
 من خبي الخزي قالوا وما خبي يا رسول الله قال هو الرياء في جهنم اعمد  
 للرائين وقال صلى الله عليه وآله وسلم ان المرء ينادي يوم القيمة  
 يا فاجر يا غادر يا مبغضني فليجمل اجرك اذهب فدا جرك  
 عن كنت تعمل له وروي جراح المداين عن ابي عبد الله عليه السلام  
 في قوله لا تشرك بالله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك

باعتلهم

بعبادة ربه احدا قال الرجل يعمل شيئا من الثواب لا يطلب به وجه الله  
 انما يطلب تركت الناس يشتمون ان يسمع به الناس فهذا الذي اشرقت  
 بعبادة ربه وعنت عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان  
 الملك ليصعد بعمل الصديق يستجيب له فاذا صعد بحسناته يقول الله  
 عز وجل اجعلوها في جحيم انه ليس ابي اريد به وعن امير المؤمنين  
 علي عليه السلام ثلاث علامات للراي ينشيط اذا كان اس ويسل  
 اذا كان وحدا ويجيبان محمد في جميع امور **وثالثها** الغضب  
 المناظر لا يملك من عالمها انا في كرامه ما عرض على قوله  
 ويرقى دليل بمشاهدة الناس فانه يغضب لذلك لا محالة **و**  
 قد يكون بحق وقد يكون بغير حق وقد فهم الله تعالى ورسوله الغضب  
 كيف كان واكثر من التورع علي قال الله تعالى ادجعل الذي كفرها  
 في قلوبهم الحبية حمية لطايله فانزل الله سكينته على رسوله الايم  
 قد تم الكفار بان ظاهر ربه من الحبية الصادرة عن الغضب وبلغ  
 المؤمنين بما انعم عليهم من السكينة ومن علمهم في قوله تعالى  
 سيدا وحصوله قال السيد الذي يغلبه الغضب وروى ان رجلا  
 قال يا رسول الله اني في الجمل واقتل لا تغضب فزاد عليه فقال لا  
 تغضب واسئل علي السلام بما يبع من غضب الله تعالى قال لا تغضب  
 وعنت صلى الله عليه وآله من كف غضبه ستر الله عورته وقال ابو  
 الدرداء قلت يا رسول الله اني على عمل يخلي لبيته قال لا تغضب  
 وقال صلى الله عليه وآله الغضب يقيد الايمان كيقيد الصبر العسل  
 وقال صلى الله عليه وآله ما غضب احد الا شق على جنته وعن ابي  
 عبد الله عليه السلام قال سمعت ابي يقول اني رسول الله صلى الله عليه  
 عليه وآله وسلم رجل يذوق فقال اني اسكن البادية فعلقى جمل مع  
 الكلام فقال امرك لا تغضب فاعاد عليه اكثر الى المساله ثلاث مرات  
 حتى رجع الرجل الى نفسه فقال لا اسأل عن شيء بعد هذا ما امرني



رسول الله صلى الله عليه وآله الامير وعنه اي عبد الله عليه السلام  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله الغضب يفسد الايمان كما يفسد الملح  
 العسل وذكر الغضب عند ابو جعفر عليه السلام فقال ان الرجل يغضب فها  
 برضى ابد الحق يدخل النار وعنه عليه السلام فلا يكتب له القربة فيها  
 ناجى الله عز وجل به موسى عمه باموي لمسل عقيبك عن ملكك عليه  
 الك عنك غضبي وعنه الحسن الثاني قال ابو جعفر عمه ان هذا الغضب  
 جنة من الشيطان توفقه في قلبه انهم وان احدكم اذ اغضب احسن  
 عيناه وانحصر اوداجه ودخل الشيطان فيه والجهنم في ذلك كثير  
 وقد اخبرنا القديسة قال بنو من الانبياء من معه من يكفل الى ان لا  
 يغضب يكون معي في درجتي ويكون خلقه بعد فقال شاب من الغضب  
 انا ارا اعداء علي فقال الشاب انما وفاءه فلما كان في منزله بعد  
 وهو ذوال الكحل لان كحل له بالغضب وفاءه **باب** المقدور  
 الغضب فان الغضب اذا لم يظلمه عن الغضب في الحال لم يجر الي  
 الدابر واجتنب فيه فصار حقا وعق للقدان يلزم عليه استقالة  
 البغض له والمفارقة وقد قال صلى الله عليه وآله المؤمن ليس يفتور  
 فلفقد ثمة الغضب والمقدور امول ما حاشه كالحسد والشامة  
 بما يصيبه من البلاء والطير والقطيع والكلام فيه بالاجل من كذب  
 غيبة او فشا ممتنع من الحكاية لما يقع منه الودي الى الاستمالة و  
 السخريه منه ولا يفاء بالقول والفعل حيث يمكن وكل هذه الامور  
 للفقد واقل درجات للفقد مع الاحتراز عن هذه الامور الهامة ان  
 يتسقط في الباطن والجهنم فذلك عن بغضه حتى تمنع عماك تطوع  
 به من البشاشة والرفق واليساية والقيام على بره ومواساة وهذا كله  
 ينقص درجاتك في الدين ويجعل بينك وبين فضل عظيم وثواب  
 جزيل وان كان لا يضر منك لعقاب واعلم ان اللقي عند الله على  
 الجلال تلك احوال احوال يستوفي حقه الذي يستحقه من غير زيادة

بدره

الجهنم

وهذا سطره

نصفان

نصفان وهو العدل والثاني ان يحسن اليه بالعفو وذلك هو الفضل الثاني  
 يظلم بما لا يستحقه وذلك هو اللين وهو اختيار الاول والثاني هو  
 اختيار الصديقين والاول هو مستهى درجة الصالحين فليتبم المؤمن هذه  
 الفضله ان لم يمكنه تحصيل فضيلة العفو التي قد امر الله تعالى بها  
 عليها روله ولا يمتد صلوات الله عليهم قال خطا العفو الاية وقال تعالى  
 وان تعفوا اقرب للتقوى وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث في  
 الذي نفسي بيده ان كنت ملوكا عيسى ما انتصت صدقة من مال فضل  
 ولا عفى رجل من مظل يثني بها ربه الله تعالى انزاه الله تعالى  
 بها عن ابيم القية ولا تمنع الرجل اب مسئلة الا تمنع عليه باب نفق  
 صلى الله عليه وآله التراضع لا يرد العبد الا رقة تراضعوا ليرفعكم الله  
 والعفو لا يرد العبد الا رقة تراضعوا ليرفعكم الله تعالى والصدقة لا تزيد  
 المال الا كثر ففضل قواير حكم الله تعالى وقال صلى الله عليه وآله قال  
 موسى عليه السلام يا رب ابي عبادك اعز عليك قال الذي اذا قرع عبادك  
 ابن ابي عيسى عبد الله بن سنان عن الصادق عمه قال قال رسول الله  
 في خطبة الا اخبركم بخير خلايق الدنيا والاخرة العفو عن من ظلمك  
 وقص من قطعك والاحسان الى من اساء اليك واعطاه من حرمك  
 والاحبار في هذا الباب كثيرة لا تفتق الى ما ذكرها **باب** السد  
 وهو يقب للمقدور للقدن تهيبة الغضب كما هو في المناظر لا ينك منه ما  
 فانه تارة يغلب وتارة يغلب وتارة ينجو في كلامه وتارة ينجو كلامه  
 غيره وعلى ان يكون الغلب في ذلك له ثمانية لغز دون صاحب وهو عين  
 الحسد فان العلم من اكل العفو ولا تفتق احد كون ذلك الغلب ولولا  
 له فقد حسد صاحبه وهذا امر واقع بالمناظر الى من عصم الله تعالى  
 ولذلك قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه خذوا العلم حيث وجدتموه  
 ولا تقبلوا قول الفقهاء بعضهم في بعض فانه من يغارون كما يغارون  
 في الزمير والماجا في دم الحسد والوعد على وهو خارج عن حد الحسد

ما ظننا



وكذلك في دمه ان جميع ما وقع من الذنوب والفساد في الارض من  
الدم الى اخره كان من الحسد باليساد ليس ادم عليه السلام نصار  
امر الى ان طرد الله تعالى ولعن وعقله عذاب جهنم والذات فيها  
وتسلط بعد ذلك على ادم وجرى فيه مجرى للدم والروح في  
ابنهم نصار سيد الفساد على الاباء وهو اول خطية وقعت بعد  
خلق ادم وهو الذي اوجب قتل ابن ادم اخاه كاحاه الله تعالى عنهما  
في كتابه الكريم وقد مر الله تعالى بالحسد بالشیطان والمساخر فقال  
ومن شر قاسق اذ اوقت ومن شر الغائات في العيدين ومن شر جاسد  
اذ احسد وقال النبي صلى الله عليه وآله الحسد ياكل اللسان كما تاكل  
النار اللطيب فقال له وآله وبآله كما اكلتم قبلكم الحسد والفساد وهي  
الحالفة لا اقول حالقة الشعر ولكن حالقة الدين والذي نفس محمد  
بيده لا تدخل الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا وقال صلى الله  
عليه وآله يستيدخلون النار قبل الحسد يستقبل بان رسول الله من حمر  
قال الامير الجوزي والعرب بالعصية واليهاتين بالكبر والتجار بالخيان  
واهل الرساق بالحياله والعلية بالحسد وروى محمد بن مسلم عن الباقر  
عليه السلام ان قال ان الرجل ياتي بأدبه الى خصله فيكثر وان الحسد ياكل  
الايمان كما تاكل النار اللطيب وعنه ابن عبد الله عليه السلام انه الذي  
والعجب والفخر وعنه عليه السلام قال عز وجل المؤمن على السلام باين  
عمر ان لا تحسد الناس على ما اتيهم من فضل ولا تحزن عينيك الي  
ذلك ولا تتبع نفسك فان الحسد ساحط لغني صا لا تسمى الذي ضمت  
بين عبادي ومن يكن كذلك فليست مني وليس مني وعنه عليه السلام  
قال ان المؤمن يفيط ولا يحسد والمنافق يحسد ولا يفيط **وما استأ**  
**المر والقطيع** وهو ايضا من لوازم الحقد فانه المتناظر به اذ انا ردت  
ببعضها المتناظر وظاهر منهما الغضب وادعى كل منهما انه المصيب  
وان صاحب الخطي واعتقد وظاهر ان صغير باطله مزع على خلافه

قال الله

مدرسته

ان من حقد عليه وغضبه حمر وقطيعة وذلك من عظام الذنوب  
وكبار المعاصي مروى داود بن كثير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام  
قال يقول لي قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايا مسلمين يتهاجرا  
فكأن ثلثا لا يصطليان الا كانا خارجين من الاسلام ولو يكن بينهما  
ولاية واربعا سبق الي كلام اخيه كان السابق الى الجنة يوم الحساب  
وعنه ابن عبد الله عليه السلام انه قال لا يفترق رجلان على الجحيم ان  
لا استوجب احدهما البراة ولعنوا استحق كلاهما فقال له متب  
جعلني الله ندا وهذا الظاهر فبال المظلوم قال النبي لا يدع عداؤه الى  
صلته ولا يتغاسل له عن كلام سمعت ابي يقول اذا تنازع اثنان فعا  
احدهما الاخر فليرجع المظلوم الى صاحبه حتى يقول لصاحبه ابي  
اخا هذا الظاهر حتى يقطع الجحيم بينه وبين صاحبه فان الله تبارك  
وتعالى حكم عدل ياخذ المظلوم من الظالم وروى في رواية من ابي جعفر  
عليه السلام قال ان الشيطان يعزى بين المؤمنين ما يرجع احدهم  
عن دينه فادافعوا ذلك استلنى على فناء وتدد ثم قال فرزت رحم  
الله تعالى لك ألفين وليس لنا ايا معاشر المؤمنين قالوا نعم وتقاطعت  
وعنه ابن عبد الله عليه السلام قال لا يزال ابليس فرحا ما اهبط السيل  
فاد التناظر اصطفت ركبته وتخلعت اوصاله ونادى ايا ويله ما لقي من  
الشعر **وسامعنا** الكلام في بالايجل من كذب وغيب وغيرهما  
وهو من لوازم الحقد بل من نتيجة المناظر فان المناظر لا يخلو عن  
حكاية كلام صاحبه في معرض التعجيب والذم والتمويه فيكون مقتضا  
ومر بها يخرج من كلامه فيكون كاذبا باها ملبسا وقد يصير باستعماله  
لاستحسانه فيكون مستقما مستينا وكل واحد من هذه الامور ذنب  
كبير والوعيد على في الكتاب والسنة كثير يخرج عن حد الحسد كذا في  
دم الغيبة اذ الله تعالى شتمها باكل الميت فقال تعالى ولا تقبض بعضكم  
بعضا الا حب احكم ان ياكل لحم اخيه يتأفك حقوه وقال النبي صلى الله

بغيره



عليه وآله كل السلم على السلم حرام دمه وماله وعرضه والغيب يتناول  
 العرض وقال رسول الله صلى الله عليه وآله إياكم والغيبه فالغيبه اشد من  
 الزنا ان الرجل قد يزين في غيبه يغربا لله تعالى عليه وان صاحبا الغيبه  
 لا يغفر له صاحبه وقال البر اخطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله حتى  
 اسمع العوائق في يومنا فقال يا معاشر من اسن بلسانه ولم يوسن  
 بقلبه لا تقنابوا المسلمين ولا تتجسسوا عن ائمتهم فانهم من شيعه عورة  
 اخيه تتبع الله تعالى عورة فانه يغفقه في جوف بيت وعنه عبد الله  
 عليه السلام قال ما من موسى قال في موسى ما رايته عناه او سمعت  
 انباه فهو من الذين قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشه  
 في الذين امنوا لهم عذاب اليم وعن النبي صلى الله عليه وآله ان الغيب  
 اثم من ثلثين زينة وفي حديث اخر اشد من ست وثلاثين زينة والكلام  
 في الغيبه يطول والغرض هنا الاشارة الى اصول هذه الرذائل ودويك  
 الفضل بن عمر عن علي بن عبد الله عليه السلام ان قال من روي عن علي بن  
 ربيعة يريد بها شيعه وهدم من بيت الجيسطاس عيين الناس اخرجه  
 الله من ولايت الى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان وعنه محمد بن  
 في حديث عورة المؤمن حرام قال ما هو ان يكشف في رمت شيئا مما  
 هو ان تروي عنه او تغيبه وروي في رايه عن علي بن جعفر ويلي عبد  
 الله عليهما السلام قال اقرب ما يكون الصل الى الكفر ان يواخي الرجل  
 على الدين فيحصى عليه عشراته وثلاثه وروي ابو بصير عن ابي جعفر  
 عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سباب المؤمن فسوق  
 وقتاله كفر وكل لحب معصية وجور ماله كونه دمه وعن ابي حمزة  
 قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا اقال المؤمن لاحب ان يخرج من  
 ولايت واد اقال ات عدوي كفر احدهما ولا يقبل اشمن من موسى وعلما  
 وهو مضمحل على اخيه المؤمن سن وروي الفضل بن علي بن جعفر عن علي بن  
 قال ما من انسان يطعن في عين من مؤمن اتومات شريته وكان قنفا

من يغفر لهم

ومن تتبع الله عورة

من يغفر

على الغيبه

الرجوع الى الحق **ثامنا** الكبر والترفع والمناظر لا يبتك عن الكبر على الحق  
 والامثال والرفع فوق المقدار في الحيات والمجاس ومن انكار كلام  
 خصه وان لاح كونه حقا حذرا من ظهور غلبتهم ولا يصحون عند  
 ظهور الحق والعلم عليهم بانا خطيئون وان الحق قد ظهر في جانيهما  
 وهذا عين الكبر الذي قد اخبر عنه النبي صلى الله عليه وآله مانه لا يبدل  
 الحق من قلبه من متقال وقد مره صلى الله عليه في الحديث السابق  
 بان منقل للحق ومنع الناس فلما ادله بنظر الحق رده ومنع الناس بالاصدا  
 المعمل بعد الغيبه العجبه احتقارهم وهذا المناظر قد دلل على  
 قابله بعد ظهوره وان يخفى على غيرهم وما احتقر حيث يعم ان يحق  
 وان خصم هو المبطل الذي لا يعرف الحق ولا ملكه العلم والحق  
 الوديه الي من النبي صلى الله عليه وآله انه قال جاك عن الله تعالى العظمه  
 انك اذى والكبر يا اذى ان من نازعني فيما قصصه وعن ابي عبد الله عليهما  
 السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اعظم الكبر غيبه  
 وسف للحق قال قلت وما غيبه الحق وسف للحق قال يحل الحق ويطعن  
 على اهل فمن فعل ذلك فقد ناذع الله تعالى عز وجل رده وروي  
 الحسن ابن علي العلما عن ابي عبد الله عليه السلام لاح قال سمعت يقول  
 الكبر قد يكون في ثمرات الناس من كل خسيس والكبر رده الله تعالى فمن  
 نازع الله تعالى في رده الله عز وجل لا تسفلا ولا تسيل عليه السلام عن  
 ادنى الاحاد قال ان الكبر اذناه وروي في رايه عن ابي جعفر ويلي عبد  
 الله عليهما السلام قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبه من كبر  
 وعن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني كل الطعام الطيب  
 واشتم الرائحة الطيبه وركب الدابة الفاخره ويتبعني الغلام فتري  
 في هذا شئ من التبر فلا افعله فاطرق ابي عبد الله عه فوالا ما الجبار  
 الملعون من غصب الناس وجهه للحق فقال عمن فقلت ما للحق فلا  
 اجعله والقصص لاري ما هو قال هو من حق الناس ويحبهم

على كل واحد منهم كلامه

الملق

مرواه

قد رده



فذلك الجبار ومن اتى حجة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله تلك الاية تكلم الله تعالى ولا ينظر اليهم يوم  
القيمة ولا ينكرهم ولهم عذاب السمر وعذبهم الجبار **واسمها**  
التبليس وتندع العوات والمناظر لا يكاد يخلو عن طلب عثرات مناظر  
في كلالته غير له جعله ذخيرة لنفسه ووسيلة الى تسليده وزيادته  
ودفع منقصه حتى ان ذلك قد تبادى باهل الفناء ومن يطلب  
عمله الدنيا صرحت فيمنع عن احوال خصمه وغيوبه فوجد  
يتعرض به في حفته او يشافه بها ويرى ما لا يعلم كيف حصلت  
او خلت الى غير ذلك مما يفعله الفانلون عن الدين واسباب الشياطين  
وقد قال الله تعالى ولا تحسبوا وقال ما يعلم من امن الانسان  
ولو من بقلبه لا تتعوا عوريت المسلمين فمن تتبع عورة مسلم تتبع  
الله تعالى عورته ومن تتبع الله عورته فحقه ولو جوت بيتي  
وعن ابي جعفر السابغ عليه السلام اقرب ما يكون العبد الى الله ان يول  
الرجل الرجل على الدين فيصير عليه زلاته ليعبر بها يوم لا يكون له عبد  
الله على السلام العبد ما يكون العبد من الله تعالى ان يكون الرجل  
يول الخى الرجل وهو يحفظ زلاته ليعبر بها يوم لا يكون له عبد  
رسول الله صلى الله عليه وآله من اذاع فاحشة كان كسبها من  
غيره فهو مباحثى لم يمت حتى يركب وعنه عليه السلام من لقي اخاه بما  
يؤثره اتبه الله في الدنيا والاخرة وعنه عم قال قال امير المؤمنين ع  
في كلام له وضع امر اخيك على احبته حتى ياتيك ما يغلبك من ولا  
تظن بكلة خرجت من اخيك سؤاوات تجد لها في الخير محملا  
**واما** الفرج بمساة الناس والغنم ليس ورهم ومن لا يحب  
لاحب السلم ما يحب نفسه فهو ناقص الايمان بعيد عن اخلاق اهل  
الدين وهذا غالب من من غلب على قلبه محبة اقام الاقارن والويل  
الفضل على الاخوان وقد ورد في احاديث كثيرة ان السلم على المسلم

ورع ان يفارقه  
شهر الله ان لا يفرقه  
منه الا في حق  
تجيبا عن قوله  
الله

حقوقا ان ضيع منها واحد اخرج من ولاية الله تعالى وطاعته ومن  
جملتها ذلك وهو في محل تقرب الكليش باساده الى المعلى خليس  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما حق المسلم على المسلم قال سبع  
حقوق واجبات ما من حق الا وهو واجب عليه ان ضيع منها  
حقا اخرج عن ولاية الله تعالى وطاعته ولم يكن لله في نصيبه قال قلت  
له جعلت فداك وما حق المسلم على اخيه شقيق اخوان تضعيع ولا  
تحفظ وتعلم ولا تقبل قال قلت له لا ثقة الا بالله تعالى قال اليس حق  
منها ان تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك والحق ان  
تجنب بخطه وتقيم من حوائجه وتطعم امره والحق ان لا تظلمه  
والحق ان لا تشان فيه بمفسد مما لك ولما لك وبذلك وحلك  
الطلاق لا بد ان تكون غيبته ودليله وولائه والحق ان لا تشيع  
بجور ولا تروا ويظما ولا تلبس ويبري والحق ان لا يكون لك  
خادم وليس لايديك خادم فواجب ان تبع خادمك فيفضل ثيابه  
ويصنع طعامه ويمد فراشه والحق ان لا تشيعه وتجب دعوه  
وتعوز مرئيه وتبشع حوائجه واداعته ان له حاجة تبادر الى  
قضائها ولا تقبله الى ان يملكها ولكن تبادر مبادرة فاذا فعلت  
ذلك وصلت ولايتك بولاية الله ولايتك بولاية الله ولا تخاف في هذا  
الباب كثرة **وحادي عشر** ما تركه النفس ولشأن عليها ولا يخلوا  
المناظر من الشاعلى نفسه الماخرى او تلوها او تقر بها بتصويب كراهه  
وتجهين كلام خصمه وكثيرا ما يصرح بقوله لست حقن دمي عليه امثال  
هذا ونحوه وقد قال الله تعالى فلا تكرر انفسكم هو اعلم من اتقى وقيل  
لبعض العلماء الصدق القبيح قال ثناء المولى على نفسه واعلم ان ثناءك على  
نفسك مع تقي ونهى الله تعالى عنه فيقص قدرك عند الناس وتبين  
مستك عند الله تعالى واذا اردت ان تعرف ان ثناءك على نفسك لا  
يزيد في قدرك عند غيرك فانظر الى اقربائك اذا هم على انفسهم



بالفضل كيف يكره قلبك ويستقله طبعك وكيف تلتصم عليه  
 اذا فارقته فاعلم انهم ايضا في حال تركك نفسك يذنبونك  
 بقلوبهم حاضرا ناجزا ويظفرون بالمدح اذا فارقهم **وثاني**  
**عشرها** التفاني والمتناظرين يظفرون اليه فانهم يلقون للضموم و  
 الاقارب واتباعهم بوجع كآلم وقلب متاع ويراها يظهرون  
 لللب والشوق الى لقاءهم وقلوبهم من دعد في الحال من بعضهم  
 ويعلم كل واحد من صاحبه انه كاذب فيما يبدى مضمرا خلاف ما يظن  
 وقد قال اذ انهم الناس العليم وتركوا العمل وحاربوا باللسان وتغلبوا  
 بالقلوب وتقاطعو في الاحرام لعنهم الله تعالى عند ذلك فاصفهم  
 واعصوا بصارهم فقال الله تعالى العاني وهذه اثنا عشر تحصل  
 محرمه تهلك اولها الاكبر الحزم للجنة واخرها التفاني المحرم النار و  
 المتناظرون يتفانون فيها على حسب درجاتهم ولا يغفل اعظمهم  
 دنيا واكثرهم عقلا من حمل سوله هذه الاخلاق وانما غايتهم  
 اخفائها ومجاهدة النفس عند ظهورها للناس وعدم اشتغالهم  
 بدنياها واخرها طابع العلم لعنهم الله تعالى وبالحجبه فالعلم لا  
 يهمل العالم ابد ابل امان بهلكه وشقيه او يبعده وينتبه من الله  
 تعالى ويدنيه فان قلت في المناظره فابعد ان احدهما ترغيب الناس  
 في العلم اذ لو احببت الرياسة لاذرست في سلبها ما يغفر هذه  
 الرغبة **والثاني** **ثالث** في تشييد المناظره وتقوية النفس ليرتد  
 ما خول العلم قلنا صدقت ولم يذكرك ما ذكرناه ليد باب المناظره بل ذكرنا  
 لها ثمانية شروط اثني عشر افة ليراعى المناظره وطها ويحترق  
 افاقها ويستتدق في راس الرغبة في العلم وتشديد المناظره فان كان  
 غرضك ان كان ينبغي ان تحرس في هذه الاوقات وتعمل باجمعها الاجل  
 الرغبة في العلم وتشديد المناظره فيس ما حكمت فان الله تعالى وسروره  
 واصفا في رغبت الخلق في العلم باعدوا من ثواب اخره لا بالرياسة

العلم

بين

نعم الرياسة باعث طبيعي والشیطان موكل بتجربك والترغيب فيه  
 وهو يستعين عن يديك عنه ومعاونتك واعلم ان من تحركت  
 رغبته في العلم تجر بك الشيطان فهو ممن قال فيهم رسول الله  
 ان الله تعالى يؤيد هذا الدين بالرجل الناجر وباقوام لا خلاق لهم  
 ومن تحركت رغبته تجر بك الانبياء عليهم السلام وترغبهم في  
 ثواب الله تعالى فهو من ورثة الانبياء وحلفاء الرسل وامنا الله نقا  
 على عبادته واتشديد المناظره قد صدقت في تشييد المناظره وتوجب  
 هذه الاوقات التي ذكرناها فان كان لا يقتدر على اجتبابها فليتركه  
 وليعلم المواظبه على العلم وطول التفكير فيه وتصفية القلب من  
 كدورات الاخلاق فان ذلك ابلغ في التشييد وقد شهدت خواهر اهل  
 الدين بدرون هذه المناظره والشواذ اكانت له منفعه واحده ولما  
 كثير لا يجوز التفرج لافاته لاجل تلك المنفعة الواحدة بل حكمة في  
 ذلك حكمة للنفس والتميز قال الله تعالى ويساؤنك عن النفس والميسر  
 قلوبهم الا تركيز وسافع للناس في شمس اكبر من نعمها اخرها  
 لذلك واكثر نعمها والله الموفق **السابع** **الرابع** في  
 اداب الكتابة والكتب التي هي الى العلم وما يتعلق بتحصيها وضبطها  
 ووضعها وحملها ونشرها واعانها وغير ذلك من سبل **الاول** **الكتاب**  
 من اجل المطالب القويين واكثر اسباب المللة للنفقة من الكتاب و  
 السنه وما يتجهها من العلوم الشرعيه ويتروقان عليه من المعارف  
 العقلية وهي منقسمه في الاحكام حسب العلم المكتسب فان كان واجبا  
 على الاميان فهي كذلك حيث يتوقف حفظه عليها وان كان واجبا  
 على الكمايه فهي كذلك وان كان مستحيا فكتابه مسحبه وهي في  
 انما هذا بالنسبة الى الكتاب والسنه موصوفة بالوجوب مطلقا  
 اذ لا يوجد من كتب الذين صرح يقدم بغير الكتاب بالنسبة الى الخطا  
 سيما كتب التفسير والحديث فان معالها قد اشرقت على ان يدرك

فلا تشييد



ورايات اعلامها قد اذنت بالانكشاف فيجب على كل مسلم الاهتمام  
 بها لئلا يكتفوا بحفظها وتصحيحها وروايتها كذا في من القواعد المعلوم  
 ان فرض الكفاية اذ المرقوم به من فيه كفاية يخاطب به كل مكلف  
 ويأثر بالقصير فيه كل مكلف فيكون ذلك كالواجب العيني  
 الى ان يوجد ما فيه كفاية وقد ورد مع ذلك في الحديث والرواية بالتواتر  
 الخليل على فعلها كثير من ائمة اهل البيت عن النبي صلى الله عليه وآله انه  
 قال قيدوا العلم قيل وما القيد قال كاتب مرويان رجل من  
 الانصار كان يجمع العلم الذي سمع من اهل البيت فيجمع به الحديث فيجيب ولا  
 يحفظه تشكك ذلك الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له النبي صلى الله عليه وآله  
 اجتمع بينك وروايتك اي خط عن الحسن بن علي عليه السلام انه  
 دعاه في اخيه فقال انك صغار قوم وريثان تكونوا كارجوم  
 اخرون فتعلموا فمن لم يستطع منك ان يحفظ فليكتب وليضعه في  
 بيت وعنه في جبر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انك تقول  
 فانك لا تحفظون حتى تكتبوا عنه عليه السلام قال القلم بكل على  
 الكاتبة ومن عيدين زيدا قال قال ابو عبد الله عمه احتفظوا بكتبكم  
 فانكم من تحت اجورن اليها ومن القلم ابن عمر قال قال علي بن ابي  
 الله عليه السلام اكتبوا كتبكم وكتبوا في اخوانك فان من قاورث  
 كتبك نيلت فانه ياتي على الناس زمان هرج لا يبالون فيها لكتبهم  
 فدعوا الصدوق في اماليه باسناد الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال  
 ان المؤمن اذا مات وترك ورثة واحدة عليها علم كتابه لم يرقه ستر  
 فيها ميت ومن الناس واعطاء الله تعالى بكل حرف من الدنيا او مع من  
 للذي يار ما فيها ومن جلس عند المراسع ناداه الملك جلست  
 الى عبدك وعزتي وجلالي استكملت نعمتي ولا ابالي **الثاني**  
 يجب على الكاتب اخلاص النية لله تعالى في كتابته كما يجب اخلاصها  
 في طلبه العلم لانه عبادته وضره من تحصيل العلم وحفظه والتفصل

على الكتاب

المعلم

بها لغير الله تعالى من حفظه لنفسه والدينا كالفصد بالعلم وقد  
 تقدم من ذمه ووعده بما فيه كفاية ويزيد عن خير او شر ان موقع  
 بيده ما يكون يوم القيمة حجة له او عليه فليست ما يوقعه على خطه  
 ما يترب من خير او شر من الله او بدنه بعمل بها في حياته وبعد  
 موته وهو اطول لا فهو شريفي في اجر من يستغفر به او من لا  
 ماد اسببه ويعلم من ذلك ان ثواب الكاتبة بها زاد على ثواب العلم  
 في بعض الموارد بسبب كثرة الانتفاع به ورواه من هنا جاقبيل  
 مداد العلالة على دما الشهيد حيث ان مدادهم ينفع بعد موتهم  
 وثما الشهيد لا ينفع بعد موته **الثالث** ينبغي لطالب العلم ان  
 يستغنى بتحصيل الكتب المحتاج اليها في العلوم النافعة ما امكنه من  
 بكتابه او شري او اخا لا تجارة او عادية لانها لا تحصل وكثيرا لا تكت  
 بها الا فاضل في الامانة السابقة وحصل له من سطرته ان لا يرد  
 على من لم يتمكن منها ولهم في ذلك انما يصير بطول الامر يشجعها  
 ولا ينبغي للطالب ان يجعل تحصيلها وجمعها وكثرة حفظه من العلم  
 وتصحيحه من الغفول يحتاج مع ذلك الى التعب والجدد الملبوس بين  
 يدي المشايخ ولقد احسن القائل شعره  
 اذا لم تكن حافظا واعيا فجمعك للكتب لا ينفع **الرابعة**  
 لا يستغنى بشيئا ان امكنه تحصيله بالشر وعونه لان الاستغناء بتحصيل  
 العلم اهم نعم لو فعل بالشر العلم النش او لونه الكاتب فليكتب لنفسه  
 ولا يرضى بالاستغناء مع امكن تملكه حتى الى المال الى الشغل فيشمله  
 فان الله تعالى بعينه ولا يرضيه به حظ من العلم ولا يقوت الحظ الا  
 بالكسل ومن ضيق وقت حصل مطلب وقد تقدم جمل صلح في  
 ذلك **الخامسة** يستحب اعادة الكتب لمن لا ضرر عليه فيها من غير  
 لاضرر من استعابها سوكتا في من الهاتمة على العلم والمحافظة  
 على الجود والساعدة من الفضل والجر وقد قال بعض السلف

وغيره

ما يستحب

شره

فليست

والحق ان الذي هو مطلوب  
العالم به



نكتة م

العلم اعادة الكتب وقال اخر من اجل العلم اقبل بالثلاث ان ينسأ  
او يموت فلا ينسأ به اريد يكتب وينبغي للمستعير ان يشكر المعتبر  
ذلك لاحسانه ويجوز خيرا **السادسة** اذا استعار كتابا وجب عليه  
حفظه من التلف والتعب وان لا يخط ولا يجل مقامه عن يده بل  
يرحمه اذا قصا حاجته ولا يجلسه اذا استغنى عن كتابه لئلا يفسد الاشياء  
به على صاحب وليلا يكسل عن تحصيل الفوائد منه ولئلا يمتنع صاحب  
من اعارة غيره اياه واما اذا طلب المالك حرم عليه حبسه وتبصير  
ضامته له وقد جاز في ذم الخطا ايراد الكتب من التلف اشياء كثيرة  
نظما وشرا وبسبب حبسها والتقصير في حفظها انتفع غير واحد  
من اعادة **السابعة** لا يجوز ان يصلح كتاب غير المستعار والمسا  
بغير اذن صاحبه ولا يحسبه ولا يكتب شيئا في ابيض فوائده وخواتمه  
الا اذا علم ان صاحبه له وهو كما يكتب الحديث على حسب ما سمعه ولا  
يسوده ولا يغيره غيره ولا يوردعه لغيره من حيث يجوز شرعا  
لا يفسخ من غير اذن صاحبه فان التمس انتفاعه فليس له الانتفاع بالمطالع  
واشترى فان كان الكتاب موقفا على من يتفق غير معين فلا بأس بالانتفاع منه  
لمن يجوز له اسأكه والانتفاع به مع الاحتياط ولا بأس باصلاحه من  
هو اهل لذلك من الناظرين او من ياذن له بل قد يجب ان لا  
يكن له ناظر خاص فالنظر فيه الى المالك الشرعي واذا انتفع منه ياذن  
صاحب اوناظره فلا يكتب منه والفرط اس في خطه ولا يضع للمر  
عليه ولا يمس بالقول المدود فوق الكتابه وبالحمل فيه حفظه من  
كل ما يعلو عن ناقصه او هو امر اريد على حفظ الانسان كتابه  
وقد يجوز فيه ما لا يجوز في المسقار خصوصا المتداول بحفظ  
فان كثير من الناس يمتنع كتابه في العاية بسبب الطبع البارد و  
هذا الامر لا يسوغ في المستعار بوجه **الثامنة** اذا انتفع من الكتاب  
او طالع فلا يضعه على الارض مفرقا من شؤره لئلا يجعله يكتسب

على غير مسموح به

او تحت شبة

مثلا او كرسى على الوجه المعروف لئلا يسرع تقطيع جكه وورقه  
وجلد **التاسعة** اذا وضع الكتب مصفوفة فليكن على كرسى او  
تحت شبة ورق وغلافه في الاول ان يكون بينها وبين  
الارض خلوة ولا يضعها على الارض كي تنبت اوتبل وانما وضعها  
على خشب او غيره وتضع فوقها وتحتها ما يمنع من اكل جلودها  
به وكذلك بينها وبين ما يهادمها او يسند بها من حائط او  
غيره ويراعى الادب في وضع الكتب باعتبار علومها وشرائعها  
شرفها وشرع مصنفها فيضع الاشرف على الكل ثم يراعى الترتيب  
فان كان فيها المصحف لكان يجعله اعلى الكل والاولى ان يكون في  
خريطة ذات عروة في سائر اركانها حائط طاهر نظيف في صدر  
الجلس ثم كتب الحديث ثم الصرف ثم نفس القرآن ثم تفسير الحديث  
ثم اصول الدين ثم اصول الفقه ثم الفقه ثم العربية ولا يضع ذات  
القطع الكبير فوق ذات القطع الصغير لئلا يكثر تساقطها ولا يكثر  
وضع البرده في اثنائه لئلا يسرع تكسرها ويبلغ ان يكتب اسم  
الكتاب عليه في جانب اخر الصفحات من اسفل وقايدت مع فيه الكتاب  
وتليس اخرجها من بين الكتب **العاشرة** ان لا يجعل الكتب خزائنه  
للكراديس او غيرها ولا محلة ولا مرقه ولا مستدرا ولا  
سكن ولا مقبل للبراقع وغيرها لاسيما في الورق ولا يطوي  
حاشية الورقة او ذلالتها ولا يعزل بعد او يشي جابت بل يورقه  
لطيفة وغوها واذا ظفر فلا يكسر ظفره قويا **الحادية عشرة** اذا  
استعار كتابا ينبغي له ان يتفق عند اخذه ومعه اذا اشترى  
كتابا تعهد اوله واخره ووسطه وتبلي ابوابه وكرايسه  
وتصفه اوراقه واعتبر صحته ومما يغلب على ظنه صحته اذا ضا  
الزمان عن تفتيشه ان يراها او اصلها فانه من شواهد الصحة  
حق قال بعضهم ولا يضيء الكتاب حتى يظهر مريد اصلاحه بالصب

الرجة

مكتسب

ولا يصح



والكشط والحقاق وغرها **الثانية عشر** اذا نسخ شي من كتب العلم  
الشريعية فينبغي ان يكون على طهارة مستبلا طاهر البدن والثياب  
والحبر والورق ويبتدئ الكتاب بكلمة **بسم الله الرحمن الرحيم**  
والحمد لله تعالى والصلوة على رسوله وآله وان المصنف كتبها لغيره  
لا يكون كلام المصنف اشهر بذلك بان يقول بعد ذلك قولا المصنف **الحمد لله**  
وغرضه ان يذكر بحسب الكتاب الحمد لله والصلوة والسلام بعد  
ما يكتب اخر الفلاني ويقول كذا وكذا ان يكن كل الكتاب ويكتب  
اذ اكل ثم الكتاب الفلاني والجز الفلاني ثم يام في الكتاب وغرضه ان  
نفيه قول كثير وكما كتب اسم الله تعالى تبعه بالتعظيم مثل تعالى  
او سبحان او عز وجل او قدس او غودك ويحفظ ذلك ايضا و  
كما كتب اسم النبي صلى الله عليه وآله كتب بعد الصلوة عليه وعلى آله  
والسلم ويصلي ويسلم هو بلسانه ايضا ولا يختص الصلوة في الكتاب  
ولا يتم من تكريرها ولو وقعت في السطر لم يدا كما يفعل بعض المتأخرين  
المخالفين من كتابة صلى الله عليه وآله وسلم هو صلواتهم او صلواتهم  
فان ذلك كل خلاف لا يليق بالمصنف بل قال بعض العلماء ان اول  
من كتب صلواتهم قطعت يده واقل ما في الاصل ان يكتبها تقوية للتوكل  
العظيم عليها فقد ورد عنه صلى الله عليه وآله ان قال من صلى علي في  
كتاب لم يزل الله يذكرك ويستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب واذا لم يذكر  
احد من الصحابة سيما الكاكر كتب صلى الله عليه وآله تعالى نعم وعنه اذا كان  
واحدا او صلوات الله تعالى عليه او يذكر احد من السلف لا يلام كتاب  
رحمه الله تعالى ونعم الله تعالى برحمته وغرضه ان يذكر جرت  
العادة باختصاص الصلوة والسلام بالانبياء فينبغي ان يجعل لاهية عليهم  
السلام وان كان خلا ذلك كله بل يجوز الصلوة على كل مؤمن كادى  
عليه الفرائد والجلدات وكما به ما ذكر من الشارح هو عاده ينبغي ان لا  
يسوي فلا يخط فيه بالزواجر ولا بآيات المصنف بل يكتبه وان سقط

او الشيعي

معلم

من أهل المنقول او المسموع منه واذا وجد شيئا من ذلك قد جات به  
الرواية او المذكور في التصحيح كانت الغاية باثباته وضبطه اكثر هذا  
هو الراجح ومحتاج الاكثر وتجب بعض الاعمال الاسقاط ذلك كله من  
الكتاب مع النطق بذلك وينبغي ان يذكر السلام على النبي مع الصلوة  
علاما بظاهر الآية ولو انسخ على الصلوة لا يكون به **باب الثالثة عشر**  
لا يستعمل الشغل بالعلم بالمادة في حسن الخط وانما يهتم بجمته و  
تصحيحه وتجنب التعليل جدا ومن خط الحروف التي ينبغي تفريقها  
والتشويق وهو سرعة الكتابة مع بعض الحروف قال بعضهم وزن  
الخط وزنه القرائة احول القراءة بينها واجود للخط ايده ويكتفى ان  
تجنب الكتابة التي يثق لانه لا يتقنع به ولا بكل انتفاع به لمن ضعف  
نظره ومنه يضاعف نظر الكاتب نفسه بعد ذلك فلا يتقنع به قال بعض  
السلف الكاتب وقد رآه يكتب خطأ دقيقا لا تفعل فانه يحزنك  
احرج ما يكون اليه قال بعضهم كتب ما ينفك وقد احتياجك  
اليه ولا يكتب ما لا يتقنع به وقت الحاجة اي وقت الكسر وضعف البصر  
وهذا كله في غير صورة الكاتب المصنفين فان تأنيدهم في الكتابة يثبوت  
كثيرا من اعراضهم التي هي اهم من تجويد الكتابة فمن ثمرها  
غالباً سرعة القراءة مشقة الحروف والكلمات اسرعة الكتابة واشتغال  
العقل بما يراى **باب الرابعة عشر** قالوا لا ينبغي ان يكون القلم صلبا جليدا  
فيمنع سرعة الحري او رخو فيسرع اليه لسانه قال بعضهم اذا اردت  
ان تجود خطك فاطل جليتك واسمنها وحرف قطنتك واسمنها  
ولم يكن السكين حادة جدا لئلا يراى الاقدام وكشط الورق خاصة لا يستعمل  
في غير ذلك ولكن ما يفتد عليه القلم صلبا ومجودون في ذلك القصب  
الفارسى اليابس جيدا والابنور الصلب الصقيل **باب الخامسة عشر** فينبغي  
ان لا يقطع الحروف وما يي بها مشبهة بغيرها بل يعطى كل حرف حقه  
وكل كلمة حقا ويراعى من الارباع الواردة في ذلك ما روى عن النبي

الكاتب

المقروص







عند مطاوعة او شطرها احتمالاً <sup>صغير</sup> ويكتب فوق ما وقع  
فوق التصنيف وفي النسخ وهو خط الكذا صغير ويكتب في الحاشية  
صوابه كذا ان كان يحققه او لعله كذا ان غلب على ظنه انه كذلك  
او يكتب على ما الشكل عليه ولم يظهر له وجه وهو صورة راس ضاد  
مسهلة مختص من صح قال بعضهم ويجوز ان يكون مجرّد مختصر  
من صبه ويكتب فوق الكاه غير متصلة بها لئلا يظن ضرباً او غير  
قالا اختلفت هولو غير بعد ذلك وكان المستعمل صواباً زاد تلك  
الصادحاً فيجوز صح قبل وشار الى ان الضب نصف صح وان الضم  
لا يجوز كونهما في فوق مع جهة واحدة ومقابل مثلاً والى تليق انظر  
على ان مثبتة نقل غير غافل فلا يظن ان غلطاً في نقل بعضهم  
فيغير الضوابط لبقائه واستعمل تلك الصورة الضب التيها بضبة  
الان التي يصلح بها خلل يجامع ان كلاً منهما جعل على ما به خلل وضبة  
الساب كون العمل بمقتلها بها لا يجزى وانه كان الضب تغفل بها  
**المشهور** اذا وقع في الكتاب زيادة او كتب فيه شيء على غير وجهه  
تغير فيه بين ثلاثة امور الاول الكشط وهو مسح الورق بسكين ونحوها  
ويغير عنه بالشراب والرجل والمك وسياق ان غيره اوردته وهو  
اولي شحاً ازاله نقطة او شكلاً ونحو ذلك الثاني الحذف وهو ازالة  
بغير سلاح ان امسك يان يكون الكتاب في ورق صقيل جداً في حال طراوة  
المكتوب يدا من نفوذ طبر وهو اولي من الكشط لانه اوزن به شاق  
اسلم من فساد العمل غالباً من الخيل لليد عليه لعت طراً حقة ولطاً  
ومن هنا قال بعض السلف من المروءة ان يري في ثوب رجل شقياً  
لنادر الثالث الضرب عليه وهو اجود من الكشط والحواسية في كتب  
للحديث لان كلاهما يصف الكاه ويجزى نصفه وربما افسد الورق  
وعن بعض المشايخ انه كان يقول كان الشيوخ يكرهون حقن السكين  
مجلس السماع حتى لا يشر شيء لانه ربما يقع في رواية اخرى وقد يستعمل

المشكل  
منقبا

بالشر

الكتاب مرة اخرى على شيخ اخر يكون مباشر جميعاً في رواية يحتاج الي  
لما قد بعد بشره ورخط عليه في رواية الاول وضع عند اخر اكنى بولاً  
الخير عليه بعت وفي كيفية الضرب خمسة اقوال احدها ان يصل باليد  
المضروب عليها ويخط بها خطاً منداً ويمد العار به بالشق والجر  
ما كان دقيقاً بليلاً يدل على المقصود ولا يسود الورق ولا يبطس الحروف  
ولا يمنع قراءته ملحت وقايتها ان يجعل للظن في الحروف ففصلها  
منقطعة اطرافها على الاول المبطل واخره ومثاله هكذا <sup>ثالثها</sup> ان  
يكتب بخط لا ارفظ من فوق اوله ونقطه الى فوق اخره ومثاله  
من هنا ساقط الى هنا لا يصح مثله هذا الى هنا ويشمل هذا يعني  
منها يصح في روليه وبسط في اخرى ومثاله هكذا او هكذا <sup>اولها</sup> او هكذا  
ان يكتب في اول الكلام المبطل وفي آخره نصف ذيرة ومثاله هكذا <sup>ثانيها</sup>  
ان صاق الحبل جعل في اعلال كل جانب وحاسنها ان يكتب في اول المبطل  
او في اخره حشيرة وهو ابرء صغير سميت بذلك بالشراب بها  
من الصفة كتنبيه للمساقط لذلك لو موضعها من عدة مثال هكذا  
فان صاق الحبل جعل ذلك في اعلال كل جانب ونحوه من يصل بين  
مكان <sup>نقط</sup> للخط صفاً ساقط ولو كان المبطل اكثر من سطرين ان شئت  
علم بما ذكر في الثلاثة الاخيرة من المنسة في اول كل سطر واخره واشتت  
علمها في طرف اليمين فقط واذا تكررت كلمة او اكثر من نواضرب على  
الثانية لو وقع في اولي صواباً في موضعها الا اذا كانت الثانية اجود  
صوره اودل على القراءة وكذا اذا كانت في اولي اخر سطر فان الضرب  
عليها اولي صيانة لاول السطر ولذا كانت في المكر مصان ومضاف  
اليه اوصف وموقوف ومشتاطان او مبتدا وخبر في اعات عدم  
التفريق بين ما ذكرناه والضرب على المطرق من التكرار لا على المتوسط  
لئلا يتصل بالضرب بين شيئين بينهما ارتباط اولي من مرادات  
المعاني احق من تحسين الصورة في الخط واذا ضرب على شيء فتر بين

صغير

الاول والاخير والاول  
انما



انه كان صحيحا واراد عود اشارة كسرية اوله واخره حتى صغيره وله  
 ان يكون رجا عليه مالم يرد الى تسويد الورق ويجوز التكرار فيها اذا اضر  
 بالخط المتصل والمنفصل او المنقط المتوالي وعلمه فيما اذا ضرب  
 بغير ذلك من العلامات وحسن حينئذ وان يضرب على العلامة من  
 من ولا يولي ونصف الدائرة والصغر يكتب لمنظوم **المادتين والعشرين**  
 اذا اراد يخرج شيء سقط ويسمى الحق يقع لهما مشق من الحاق بالفتح اي  
 الادراك فيخرج في الماشية وهو اول من جعل بين السطرين  
 تفصيلها وتقليقها فيقربا كما اذا كانت السطرين في شقة متلاصقة  
 قالوا وجهه الذين من الماشية اول ان امكن بان اتسعت لشرها  
 واحتمال سقط اخر فيخرج الى جهة اليسار فخرج لكل اليمين  
 ايضا اشبه بعمل السطرين محل الاخذ الى اليمين ثانيا بطرق التخرجين  
 وربما التقيا لغير السطرين فيظن ان ذلك ضرب من عملها على  
 ما مر في كيفية الضرب فاجتبا باليمين وجعله ضابطا يزيل اشتباهه  
 الا ان يكون السقط في السطر الواحد وهو نادى نعم ان كان الساقط  
 اخر سطر لقيه باخره مطلقا لا مرجح ولكن مستلما بالاصل ولا يكتب  
 في اول السطر بعد ولا يعلق في الماشية <sup>اليمين</sup> نعم ان ضاق المحل للضرب  
 الكتابة من طرف الورق او التجهيل خرج الى الجهة الاخرى ولكن كتب  
 الساقط من اي جهة كان التخرج صاعدا الفوق الى اعلا الورقة كما  
 التخرج الى الجنب <sup>اليمين</sup> فخرج الى اليمين لا يرد الى اسفله لاحتمال تخرج اخر بعد  
 فلا يجره له علامتا بله ويجعل رأس اليمين في جهة اليمين سوا  
 كان في جهة اليمين الكتابة <sup>اليمين</sup> كما انها ينبغي ان يجب الساقط ويجري  
 من الاسطر قبل ان يكتبها فان كان سطرين او اكثر جعل السطر  
 الى جهة الكتابة ان كان التخرج من يمينها وان كان من يسارها  
 ابتدا الاسطر من جانب الكتابة بحيث ينتهي سطره الى طرف الورق  
 فان انتهت اليمين قبل فراغ الساقط كل في اعلا الورقة واسفلها

الاشارة  
 ثم سقطت في السطر  
 له اليمين

اعلى الخط في اليمين  
 بحيث تنال

بحسب ما يكون من اليمين ولا يوصل الكتابة ولا سطر عجاجة الورق  
 من اي جهة كانت بل يوصل سعدا الى الجنب الكلي عند حاجته مرات ثم  
 كسرية التخرج الساقط ان يجعل في محل من السطر خطا صاعدا الى  
 تحت السطر الذي فرقه منعطفا قليلا الى جهة التخرج من الماشية  
 ليكون اشارة اليه واختار جماعة من العلماء ان يصل بين الخط  
 اول الساقط بخط مستقيم بينهما وهو غير مضي عند الباقين لاشتماله  
 على تسويد الكتاب سيما ان كثير التخرج نعم ان لم يكن ما يقابل محل  
 السقوط خاليا واضطر الى كتابته محل اخر اختير من الخط الى اول السطر  
 او كتب قبله المحل بطله كذا في المحل الثاني واخره ما ينيل للبرق  
 او كتب الساقط في التخرج وانتهى من كسرية اخره حتى وتصغيرها  
 اولي وبعضهم يكتب مع جمع وبعضهم يقصر على جمع **الثانية**  
**والعشرين** اذا صح الكتاب على الشئ او في المقابل علم على موضع و  
 قوفه يبلغ ويبلغت او بلغ الغرض او اتخذ ذلك ما يفيد معناه وان كان  
 ذلك بخط الشئ فهو اولي ففيه فليدج من اهلها الورق بالشئ  
 والاعتماد عليها على طول الازمنة اذا كان الشئ او المقابل معروفا  
 بالثقة والضبط فان ذلك ما يحتاج اليه سيما في هذا الزمان بالضعف  
 للمعنى وفقر العزيم في الازمنة المتعارية لزماننا من مباحث النقص  
 والضبط خصوصاً الكتب الحديث فا لا اعتماد على تصحيح الثقات السابقين  
 مع الاجتهاد في تحقيق الحق بحسب الامكان **الثالثة والعشرين** ينبغي  
 ان يفصل بين كل كلمتين او جملتين بدائرة او ترجه او قلم فليظ  
 ولا يوصل الكتابة كلها على طريقة واحد لانه من عسر استخراج  
 المقصود وتصحيح الزمان فيه من عسر استخراج المقصود وتصحيح  
 الزمان فيه ورجو الدائرة على غيرها وعمل عليها غالب المحذرين و  
 اختار بعضهم افعال الدائرة حتى يقابل كل كلمة يقف من  
 في الدائرة التي يليه نقطتين في المقابل الثانية وهكذا **الرابعة**

الحلق

مع

بالفهم

اعطال



**والعشرون** لا تأس بكثرة الطواشي والفوائد والنتائج المهمة على غلظ واختلاف رواياتها ونسخها أو غرض الله على حواشي كتابه يكملها لا يملك بالآذن ولا يكتب في آخر ذلك **مكتبة** ويخرج لها باعل وسط كل العمل التي كتبت لها شي لا يجلها الا بين الكتبيين او يجعل بدل الفرقية ثارة بالهذي وكل ذلك ليتميز هذا عن غيره في الشا قسط في الاصل في بعض الكتب على اول الكتاب من ذلك حاشية او فائدة مثلاً او صورة حتى وبعضهم يكتب في ذلك في آخره ولا ينبغي ان يكتب الفوائد المهمة المتعلقة بذلك العمل ولا يسود به ينقل الباحث والفرع الغريب كما اتفق لبعض عقلة هذا العصر الذين لم يفتقروا على مصطلح العلماء فافسدوا الكتب ولا ينبغي الكتابيين الا سطر سطر **الحاشية**

**والعشرون** ينبغي كتابة التراجيم والابواب والفضول وغرض ذلك للمعلم وغرضها ما نراه في البيان وفي مواضع الكلام وكثرة في كتابة شرح من وجع بالمتن ان يبين المتن بكلماته بالمرح او يخط عليه بها خطاهم منقذاً عنه حمداً عليه كالصورة الثانية من صورة الضرب بالماراة لكن يميزه عن الضرب بترك الانعطاف للنظم من طريقه وكما به جميع المتن بالمعنى ايجاد لانه قد يخرج بحرف واحد قد يكون الكلمة الواحدة بعضها متن وبعضها شرح فلا يوضع ذلك الخط ايضا به بالمعنى الله تعالى الموفق **قوله الحاشية** فتشتمل على مطالب مهمة **المطلب الاول** في اقسام العلوم الشرعية وما يتوقف عليها من العلوم العقلية والادوية وفيه فصلان **الاول** في اقسام العلوم الشرعية اهلوية وهي اربعة علم الكلام وعلم الكتاب العزيز وعلم الاحاديث والسنن وعلم الاحكام الشرعية المعروفة بالفتوى فاما علم الكلام ويعبر عنه باصول الدين فهو اساس العلوم الشرعية وقاعدتها لانه به يعرف الله تعالى ورسوله وخليقه وغيرهما ما يشتمل عليه وبه يعرف جميع الامراء من ناسدها وجعلها من باطلها وتقدمه في الش على قوله وفصل

اهل

بكتابه

كثير من الكتاب والسنة في الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقال تعالى اولو يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق وقال تعالى لولا ينظر وفي ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وحجج ذلك الى الامر بالنظر والاستكثار بالضعف المحكم والاثار المتغيرة على الصفات الواحد القادر العالم الكبير وعز وجل سبحانه يدري قال جل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قلت ولا كما قال القائلون قبل لا اله الا الله وعن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات ولم يشرك بالله شيئا دخل الجنة وعنه علي السلام عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في قول الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال على عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل باجل من اتعت عليه بالحق جلا الجنة وعن ابن عباس رضي الله عنه قال جاء امرؤ الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله طعن من عزاب العلم قال ما صنعت في راس العلم حتى تأصل من غرابه قال لا احب راس العلم يا رسول الله قال معرفة الله تتأخر معرفة قال لا احب راس معرفة الله تعالى حق معرفة قال تعرفه بلا مثله ولا شبيهه ولا منزه وانه واحد اختلفا هراطين اول اخر لا تقول ولا نظير فذلك حق معرفة والآخر في ذلك من اهل البيت اهل البيت عليهم السلام كثير جدا ومن اراده فليقف على كافي التوحيد للكيفي والعدد وقاب باويرو حقا الله تعالى ولما علم الكتاب نقلا استقر اصطلاح فيه على ثلاثة فنون قد اوردت بالتصنيف فاطلق عليها اسم العلم اهل هذا التصنيف فائدة معرفة اوضاع خروجه وكانه مغزوه ومركبة فيدخل فيه معرفة خارج الحرف وجعلتها معدتها واطهارها واخفاها وادغامها واما انها وتفتيحها وخروجها **وثانها** علم القراءة وقايدته معرفة الوجوه العربية والبنائية التي تزل القرآن بها ونقلت عن النبي صلى الله

مرجع

قوله

علم الخبير

القرآن



ثوانا ويدرج فيه بعض ما سبق في الفن الاول وقد يطلق عليها  
 علم واحد ويجمعها تصنيف واحد **وقالها** علم التفسير وقايرة  
 معرفة معانيه واختراجه احكامه وحكمه ليرتب عليه استعمال في احكام  
 والمواظاة والامر والنهي وغيرها ويدرج فيه غالباً معرفة ناسخه ونسخه  
 وحكمه ومقتضاه وغيره مما قد يفرق اناسه والمنسوخ ويخص بعلم  
 اخر لا اكثر اكثر التفسير مشتمل على المقصود منها وقد ورد في فضله  
 وادابه ولث على عمله اخبار كثيرة وثاناً في روى عن ابن عباس رضي  
 الله تعالى عن من روى عن قوله تعالى يوتي الملك من يشا ومن يوتي  
 الملك فقد اوتي خير كثير قال الحكم القرطبي في تفسيره عن رضى الله  
 عنه تفسيره من غير غيره من التفسير وفي موضع اخر قال  
 انه يعني تفسيره فانه قد قرأ البر والفاخر وعنه روى الله تعالى عنه  
 في تفسيره اي روى عن رضى الله تعالى عنه انه يعني تفسيره فانه  
 قد قرأ البر والفاخر قال الحكم المعرف بالقرآن ناسخه ونسخه و  
 حكمه ومقتضاه ومقدمه ومخرجه وجماله وحرامه وامثاله  
 صلى الله عليه وآله ام بول القرآن والتفسير عزراي وعنه اي عبد الرحمن  
 السلمي قال حدثنا من كان يقربنا من الصحابة انفسهم كانوا ياحذرون من  
 رسول الله صلى الله عليه وآله عشر ايات فلا ياحذرون في العشر الاخرى  
 حتى يعملوا ما في هذه من العلم والعمل وعن ابن عباس رضي الله تعالى  
 عنه قبل الذي يترجم القرآن ولا يحسن تفسيره الا عزراي وعنه اي  
 الشعمه هذا وعن النبي صلى الله عليه وآله من قال في القرآن بغير علم  
 فليقبل مقعده من النار قال صلى الله عليه وآله من تكلم في القرآن ولا  
 فاضاب فقلنا خطي وقال صلى الله عليه وآله من قال في القرآن هكذا  
 بغير علم يوم القيامة عليه الجحيم من نار وقال صلى الله عليه وآله اكثر  
 ما اخاف على اسق من بعدى رجل يتناول القرآن بغير علم على غير علم  
 وغيره صلى الله عليه وآله السلام قال قال ابو بصير رجل القرآن بعضه

بعضه

بعضه

بعضه الاكثر يعني تفسيره براه من غير علم وقد تقدم حديث العلامة  
 الذي قيل للنبي صلى الله عليه وآله انه اعلم الناس باخبار العرب **وقالها**  
 وايام الجاهلية والاشعار والعربية فقال النبي صلى الله عليه وآله ذلك  
 علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه فقال صلى الله عليه وآله انما  
 ثلاثه اية يحكم اوفى بعهده اهل اوسن تاييه وما سواهم فضل والكلمة  
 في تجمل ذلك مما يطول ويخرج عن وضع الرسالة فلنقتصر من على  
 هذا العلم وما علم الحديث فهو من اجل العلوم قدراً واعلاها رتبة  
 واعظمها استوية بعد القرآن وهو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وآله  
 اولى الائمة المعصومين تولى فعله ان يقرر ما يصفه حتى لمركبات  
 والسكيات واليقظ والمزم وهو جنات روية وراية فالتقوى العلم  
 بما ذكر وهو الماد يعلم الحديث عند الاطلاق وهو علم يعرف به  
 معاني ما ذكر ومنه وطرقه وصحبه وسقته وما يحتاج اليه من شرط  
 الرواية واصناف العلم بعبارة يعرفها المتقربون والمحدث ويعمل به  
 او يختبره من افضل العلماء فان الغرض الداعي منها هو العمل والذكر  
 هي السبيل القريب له وقد روي عن الصادق عليه السلام قال خبرني بذكر  
 خير من الف تدويه وقال صلى الله عليه وآله عليكم بالروايات الجيدة وليا  
 وعن علي بن رزين قال قال ابو عبد الله عليه السلام روى عن المحدث  
 كثير روى عنه قليل فكم مشيخ الحديث مستغنى عن الكتاب والعلم بحديث  
 الحديث والجهل بحديث يعجز الولا به وما جاء في فضل علم الحديث مطلقاً  
 من الاخبار والاثار قول النبي صلى الله عليه وآله ليلغ الشاهد لفا  
 فانه الشاهد جسمه لا يبلغ ما هو اوعى له من وقوله صلى الله عليه وآله  
 يقول الله امره بالعلم ساجداً خاشعاً حتى يبلغه غيره فربما علمه  
 الي من هو افقه منه ويرجل فقه ليس يفتيه وقوله صلى الله  
 عليه وآله رحم الله خلفائنا ومن خلفنا ذلك قال الذين ياتون من  
 بعدي خير ورون احاديثي ويعلمونها الناس يقول صلى الله عليه وآله

هذا هو

والثاني

الترم

مستخرج

من ادنى الى ارفع واما  
 او تليها به فلا يخفى  
 الله عليه وآله



من حفظ على امتي أربعين حديثا من امر دينها بعث الله يوم القيمة  
 نقيبها وكتب له شافعا في هذا بعض ما ورد في الفاظ هذا الحديث  
 وقوله صلى الله عليه وآله من تعلم حديثي اثنين يشفع بهما نفسه  
 او يعلمهما غيره فيشفع بهما كان غير من عبادة ستين سنة وقوله  
 صلى الله عليه وآله من رد حديثا بلغه عني فانا نحاسبه يوم القيمة  
 فاذا بلغه عني حديث لم يقره فقولوا الله اعلم وقوله صلى الله  
 عليه وآله من كذب على عملي او رد شيئا امرت به فليتبوا بئنا في  
 جهنم وقوله صلى الله عليه وآله من بلغه عني حديث فليكتب به  
 فقال كذب فلا تله الله تعالى رسول الله الذي حدث به وقوله صلى  
 الله عليه وآله من تلاه في الحديث جلا القلوب جلا القلوب  
 لثلاثين كذا في السيف جلا في الحديث وروي علي بن فضال قال  
 سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول امر فوا مثل الناس على قدر  
 روايتهم عنا وعن علي عليه السلام قال ان العباد في رتبة  
 الانبياء والائمة لان الانبياء الوحي يوحى وهماء ولا ينزلوا ولا يمشوا ولا  
 احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشي منها فقد اخل خطا وانما  
 فانظر واعلم هذا عمر تاحوته فان في اهل البيت في كل خلف  
 عدو لا يفور عنه شريف الغالين والاعمال المبطلين وتاويل القائلين  
 ومن معاوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل زلزل  
 الحديث كبريت في الناس ويشده في قلوبهم قلوبهم وقلوب  
 شيعتهم ولعل ما يدان من شيعتهم ليست له هذه الرواية ايضا افضل  
 قال الرواية حديثا يشده قلوب شيعتنا افتنا من الله عبد الله  
 الى عيسى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل تتاولوا  
 سمعون القول فيبينون احسنه قال هو الذي يسمع الحديث فيحدث  
 به كما سمع لا يزيده ولا ينقص منه وعن علي عليه السلام قال قال  
 امير المؤمنين اذا حدثتم عن حديث فاستدروا الى الذي حدثكم فان الله

ينفع

عنه

حقا فلكم وان كان كذبا فعليه وروى هشام بن سالم وحماد بن عثمان  
 وغيرهما قالوا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول حديثي حديث  
 ابي وحديثي حديثي وحديث الحسين عليه السلام وحديث الحسين  
 عليه السلام وحديث الحسن عليه السلام وحديث الحسن عليهما حديث  
 امير المؤمنين عليه السلام وحديث امير المؤمنين عليه السلام وحديث  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله  
 قول الله عز وجل واما الفتنة واصل في اللغة الفهم او فهم الاشياء  
 الدقيقة وفي الاصطلاح علم حكم شرعي فرع مكتسب من دليل  
 تفصيلي سواء كان من نص ام استنباط منه وقايدته امثال اول  
 الله تعالى واجتنب فلا هي المصلان المترايد للدين والحق  
 وما ورد في فضل واداب خير من برد الله تعالى به خيرا يفتحه  
 في الدين وخبر فقيه اشد على الشيطان من الف عبد وقوله صلى الله  
 وآله خصلتان لا يجتمعان في سائق حسن سمعت وفيه في الدين  
 وقوله صلى الله عليه وآله افضل العباد الفقه وافضل الدين الودع  
 وخبر ابي عبد الله عليه السلام قال قالوا له ما احب اليك من اجلسوا كان  
 حديثهم الفقه الا ان يقول رجل سورة او يامر رجلا بقراءة سورة وروي  
 حماد بن عثمان عن علي عليه السلام قال اذا اراد الله بعبد خيرا  
 فقهه في الدين ودعي بشي لادهان قال قال ابو عبد الله عليه السلام  
 لا خير في من لا يتفقه من اصحابنا يا بشي ان الرجل منكم اذا لم يستفي  
 بفقعه احتاج اليه في الاحتاج اليه من ادخله في باب ضلالة فهو من  
 لا يعلم من الغضاضة عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول  
 عليكم بالفتنة في دين الله تعالى ولا تكونوا اعلمها فانه من لم يتفقه في دين  
 الله تعالى لم ينظر الله تعالى اليه يوم القيمة ولا يركب له عملا وروي ابا عبد  
 الله عليه السلام قال لو بددت ان اصحابي ضربت رؤسهم بالسياط  
 حتى يتفقهوا وروى عنه عليه السلام انه قال له رجل جعلت هذا لرجل

حديث حديث

نقصه



عرف هذا الامر فلم يمت ولم يعرف الى احد من اخوانه قال فقال كيف  
يتفق هذا في دينه وعن علي بن الحسن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام  
يقول اتفقوا في الدين فان من لا يتفق في الدين فهو اعداء الله  
تعالى يقول في كتابه يتفقوا في الدين وليتذروا قلوبهم اذا رجعوا اليهم  
لعلهم يحذرون وروى محمد بن عمار بن عثمان عن علي بن السلام انه قال  
اذا اراد الله بعد خير اتفق في الدين وعن علي بن جعفر عليه السلام قال  
الكامل كل الكمال اتفق في الدين والصبر على النجاسة وتقدر المعيشة وروى  
سليمان بن محمد عن علي بن عبد الله عليه السلام قال ما من احد يموت من  
المؤمنين احب اليه ليس من موث فقيه وعنه عليه السلام قال اذ اما  
المؤمن الفقيه ثم في الاسلام ثلثة لا يسهوا شئ وعن علي بن جعفر قال  
سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول اذا مات المؤمن الفقيه  
بكت عليه الملائكة وبقيت الارض التي كان يعبد الله تعالى عليها وابواب  
السموات التي كان يصعد منها اعماله وتكون في الاسلام ثلثة لا يسهوا شئ لان  
المؤمنين الفقيهاء هم اصول الاسلام كصومروا الحديث <sup>عليه</sup> عن علي بن عبد  
الله عليه السلام قال لا يسمع الناس حتى يسالوا ويتفقوا ويؤمنوا امامهم  
وليس معهم ان ياخذوا بما يقولون وان كانت فقيه هذه بلدة من  
الخير المختصة بالعلوم الشرعية مضافة الى ما ورد في مطلق العلم  
وقد تقدم جملة من **الفصل الثاني** في العلوم الشرعية وهو التي تتفرع  
من معرفة العلم الشرعي عليها اما المعرفة بالله تعالى فلا يتوقف معرفة  
اصل حقيقة على شئ من العلوم بل يكفي فيه مجرد النظر وهو امر عقلي  
على كل مكلف وهو اول الاجابات بالذات وان كان للنفس في ما  
وتحقق مطالبه ورفع شبه الباطنية يتوقف على بعض العلوم العقلية  
كالمنطق وغيره واما الكتاب العزيز فانه بلسان عربي مبين فيتوقف  
معرفة على علوم العربية من الفقه والتفسير والاستشاق المعاني  
والبيان والبدع ولغة العرب واصول الفقه يعرف به حكم عامه و

وخاصه ومطلقه ومقيد ومحكم ومتشابه وغيرهما من ضروب  
فعرفة ما يتوقف عليه من هذه العلوم واجب كوجوبه فان كان عيبا  
فهو عيبه وان كان كفايا فهي كفايا وسياق تفصيل ان شاء الله  
تعالى واما الحديث النبوي فالكلام في الكلام في الكتاب وعلومه  
ويزيد الحديث عنه بمعرفة احوال رواة من حديث الجرح والتعديل  
ليعرف ما يجب قبوله منها وما يجب تركه وهو علم خاص بالرجال  
الفقه فيتوقف معرفته على جميع ما ذكر من العلوم الغريبة والاصولية  
الكلام فالتوقف معرفة الشرع على شراعه وعقوله وحكمه ومعرفة مبادئه  
وحافظه واما الكتاب فنفية نحو خصاياته التي تشمل على الاحكام الشرعية  
فلا بد من معرفتها من زيد المتفق بطريق الاستدلال واما الحديث  
فلا بد من معرفة ما يشتمل على الاحكام ليستطيع امت ومن الايات  
القرآنية فان لم يمكن استنباطها استعان بها الى حجة الادلة التي يمكن  
استفادتها منها من اجماع ودليل العقل على الوجه المقرر في اصول  
الفقه والسطرقة الشرعية لتحقيق الادلة مطلقة ومعرفة الموصل منها  
الى المطلوب من غيره وهذه عشرة علوم يتوقف عليها العلوم الشرعية  
وجمل ما يتوقف على الفقه الشاعشر وهي ثلث مجيب ما استقر عليه  
تدعي العلم الى ثمانية فان علم الاستشاق قد ادرج في اصول الفقه <sup>فاليها</sup>  
وفي بعض علوم العربية وعلم المعاني والبيان والبدع قد صار علما  
في اكثر الكتب الموضوعات والتفسير <sup>حاشا</sup> داخل في الفقه في اكثر الكتب  
وقل من افرد علمه خصوصا كتب المتقدمين فقد بذل مجهودا  
**المطلب الثاني** في استنباط احكام علم الشرع وما للحق به وهي ثلثة فرض  
عميت وفرض كفاية وسنة فالاول ما لا يردى الى اجاب عينا <sup>والتحريم</sup>  
محل حديث طلب العلم فيضة على كل مسلم وهو يرجع الى اعتقاد في فعل  
وتركة الاول اعتقاد كلي للشهادتين وما يجب لله ويمتنع عليه و  
الابدان بالامانة للامان والتسديد بما جابه النبي صلى الله عليه وآله



من احوال الدنيا لاخره مما ثبت عنه قوام كل خلق بدليل تسكن النفس  
اليه ويحصل به الجزم وما زاد على ذلك من ادله المتكلمين والمؤلفين  
في ما بين الكلام فهو فرض كفاية لصيانة الدين وقمع شبهه الباطلين  
واما الفعل فتعلم واجب الصلوة عند التكليف بها ودخول وقتها  
او قبله بحيث يتوقف الفعل عليه ومثلها الزكاة والصوم والجهاد  
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاعتقاد بالصفات فيجب  
تعليم احكامها حيث يجب على المكلف باحد الاسباب المذكورة في كتب  
الفقه والآمن واجبة كفاية ومن تعلم ما يحل ويجرم من المأكول  
والمشروب والملبس ونحوها مما لا يخفى عنه وكذلك احكام عشرة  
النساء له زوجة وحقوق المالك لمن له شيء منها واما الترتيب  
في دخول في بعض ما ذكر ليحيى بن عمار ما يلحق به بل هو اهمه كما اسلفناه  
في صدر الكتاب تعلم ما يحصل به تطهير القلب من الصفات المهلكة  
كالرأيا والفساد والحب والكبر ونحوها ما تحقق في علم مفرد وهو  
من اجل العلوم قد لا آتاه قد لا تدرى من حيث لا يدرى له اثر وقد  
توقف تعلم بعض هذه الوجبات على الاشتغال به قبل البلوغ لضييق  
وقته بعد ونحوه وجب على الولي تعليم الولد ذلك قبله من باب  
الحسبة بل ومنه الامر بتعليم مطلق الامم ما يحصل به الخلق من التراب  
قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اقرأوا القرآن وعلوه كما قال الله  
وجماعة من المسلمين يعني علمهم ما يجوز به من ان لا يترك  
صلى الله عليه وآله وسلم كل كلام وكله رسول من رعيته ولما فرض  
الكفاية لا بد للناس منه في اقامة دينهم ومنه العلوم الشرعية كحفظ  
القرآن والحدائث وعلومها والفقه والاصول والعربية ومعرفه  
رواة الحديث واحكامهم واجتماع وما يحتاج اليه في قوام امر المعاش  
كالطب والحساب وتعلم الصنائع والصرف والخطابة والذات حتى  
للمجاهة ونحوها فمن قال بعض العلماء فرض الكفاية افضل من فرض

على علمهم

العين لانه يتاخر في بعض به جميع المكلفين عن اعمهم المترتب على  
تركه لانه خلاف فرض العين فانما يصاب به عن الاثر الغايه به فقط  
واما السنة فتعلم نيل العبادات والاداب الدينية ومكان الاختلاف  
وشبه ذلك وهو كثير **التسعة** تعلم الهيئة للاطلاع على عظمة الله تعالى  
وما يرتب عليه من الهندسة وغيرها وتبقى علوم اخرى بعضها محرم  
مطلقا كالسحر والشعوذة وبعضها فلسفي وكما يرتب على آثاره الشكر  
وبعضها محرم على وجه دون اخر كاحكام النجوم والربل فانه محرم  
تعليمها مع اعتقاد تأثيرها وتحقيق وقوعها في سباح مع اعتقاد كون  
الامر مستند الى الله تعالى وله اجري العادة بكونها سببا في بعض  
الاثار وعلى سبيل التفاضل وبعضها مكروه كشعار المولدين المشتملة  
على الغرر ونحوه الوقت البطالة وتضييع العمر بغير فائدة وبعضها  
سباح كعرفه التواريخ والوقايع والشعار الطالعية وما ذكرنا من الايدي في  
الواجب كاشتغال العرب بالعارة التي تنصع للاحتجاج بها في الكتاب  
السنة فانها الحقيقة بالغة وياق العلوم من الطبيعي والاراضي و  
الصناعي اكثره موصوف بالباحة النظر الى ذاته وقد يمكن جعلها  
مستد وبها اكمل النفس واعادها للعين ومن العلوم الشرعية يتفرع  
في القوة النظرية وقد يكون حراما اذا استلزم التقصير في العلم الاول  
عينا او كتابا كما يتفرع كثيرا في زماننا هذا بعض الحرف وميت الغاية  
عن حقائق الدين ومن هذا الباب الاشتغال في العلوم التي هي الى  
العلم الشرعي لتمام قيام من فيه كفاية ونحوه وتحرير لتمام العلوم  
واما احكامها التي تتصل بعمل اخوان ذكره هنا يخرج عن  
موضوع الرسالة واما علم ان تخصص العلوم الى جهة بالشرعية مع  
جماعة من العلماء وبما خصة بعضهم بالثلاثة الاخيرة ويمكن رد  
كل علم واجب وسندوب اليه يخرج في ذلك فان مجرد اصطلاح  
منسبة والله اعلم **المطلب الثالث** في ترتيب العلوم بالنظر الى

زيادة من الغد في المصنفين في ذلك  
مع وجوب اشتغال العلم  
هو مستطاع



المتعلم اعلم ان لكل علم من هذه العلوم مرتبة من العلم لا يتقدم على غيره  
 من اعلمها الى اقلها فبعضه اولى ببعضه على طلبه وتعلمه الى بقية بعضه  
 وكما قد راينا طلاب العلوم من كثير لا يحصلون الا القليل و  
 اخرون حصلوا منه كثيرا في مدة قليلة بسبب مراعات ترتيبه وتدرجه  
 وتعلمه ايضا ان الغرض الذي ليس هو مجرد العلم بهذه العلوم الغرض  
 موافقة ما اراد الله تعالى بها اما بالاي او بالعلم او بالعمل او باقامة  
 نظام الوجود وارشاد عباده الى ما اراد منه من غير ذلك من  
 المطالب وتبعية ذلك يختلف ترتيب العلوم فمن كان تعلمه في ابتداء  
 امره ودرجته شبيهة وهو قابل للتقدم الى مراتب العلوم والاعمال  
 للثقت في الدين بطريق الاستدلال والبراهين فينبغي ان يشتغل  
 في اول عمره بحفظ كتاب الله تعالى وتجويد على المعبر ليكون معناه  
 صالحا ومعناه ناجحا ليشير القليل به ويستعمله في الاداء باقي  
 العلوم فاذا فرغ من اشتغال بتعلم العلوم العربية فانها اول مراتب  
 الفهم واعظم اسباب العلم الشرعي فيقر ان لا علم للتصديقات و  
 يتلوه في كتبه من الامور الى الاصعب والاعز الى ما كان حق يقين  
 ويحيط به علم لا يتقبل الا الخبر فيشغل فيه على هذا النهج ويؤدي بالمقد  
 والمفظة فان له اثر عظيم في فهم المعاني ومدى خباياها في اتقان  
 الكتاب والسنة لانها ما عيان ثم ينتقل من اليقينة العلوم العربية  
 فاذا فرغ من اجمع اشتغل بالمنطق وحقق مقاصده على النطق  
 اتم وسط ولا يبالغ فيه سالفه في غيره لان المقصود من تحصيل بديهة  
 وفي الزيادة تصنيف للوقت فالمراد ينتقل من العلم بالكلام ويتبين  
 كذلك ولا يطلع طبعه على ما يحصل له بذلك ملكة البحث والخلق على  
 مراتب العلوم وخوارها ثم ينتقل الى اصول الفقه مستدرجا في كتبه و  
 مباحثه كذلك وهذا العلم اول العلوم بالتحقيق وواقعها بالتحقيق  
 بعد علم الفنون يزيل الشبهة ودين يتجلى فلا يقتصر من على القليل فيقول

حفظ كتاب الله  
 علم النصوص  
 علم النحو  
 علوم العربية  
 المنطق  
 علم الكلام  
 اصول الفقه

والله اعلم

ما يحقته بحقق عنده الباحث الفقيه والادلة الشرعية ثم ينتقل من الى  
 علوم رتبة الحديث فيطالعها ويحيط بقواعده ومصطلحات مدونه و  
 فوايد مجموعها فاذا ارتقى على مقاصده انتقل الى قراءة الحديث بالجملة  
 والتفسير والبحث والتصحيح على حسب مقتضيه الحال ويسعه الوقت  
 ولا يقل من اصله ثم ينتقل على ارباب الفقه واحاديثه ثم ينتقل من  
 الى البحث عن ابيات القرآنية المتعلقة بالحكام الشرعية وقد افرد  
 القل من رزان الله عليه من البحث ونصوصها بالتصنيف فليطالع  
 فيها كتابا ليبحث عن اسرارها وليعلم النظر في كشفها في علم  
 فليس لها حد يقف عليه الا فهم ادلست كثير فاس كدام اتمام و  
 انما هي كدام الملك للعلوم وهذه الناس لها على حسب ما يصل الى العلم  
 وتذكره انها له وقد افرد منها انتقل بعد هذا الى قراءة الكتب الفقهية  
 فيقول منها اول كتابا يطلع فيه على مطالبه وروى مسائله وعلى  
 مصطلحات الفقهاء وقواعدهم فانها لا تكتفي استفاد الاس من اشارة  
 بخلاف غيره من العلوم ثم يشرع في تأليف كتاب اخر بالبحث ولا يترك  
 ويتنابذ الصريح من اصوله ويرده الى ما يليق به من العلوم واستفا  
 الحكم من كتابا ومن جهة النقص من علوم لفظ والطلاقة ومن  
 حديث صحيح وحسن او غيرهما ليتدرب على هذه المطالب على التدريج  
 فليس من العلوم شيء اشذر من تباطؤ الغير ولا علم احتياجا اليها  
 من نيل التمام وليست من جملته فانه المقصد لا تصح والمطلوب  
 الا في رتبة رتبة الا ان يباين ويكفي ذلك كل الامعية من الله تعالى الحية  
 وقوة من قدسية يومه الى هذه الغيبة وتبلغه هذه الرتبة والمعلم  
 دون الله تعالى وتحملة للتبعية بما يلزم من قوة الهية ونفحة قيا  
 يحضر بها من نشأ من عباده الا ان يجد لها حاد والتميز الى الله تعالى  
 ولا يطلع الى سبيل اناضتها من ليلها القديس والذين جاهل بل  
 سائرهم انهم سيلن ان الله لم يحسن فاذا فرغ من ذلك كل شيء

علم الحديث

الآيات القرآنية

اسرارها

والله اعلم



في تفسير الكتاب العزيز باسمه فكل هذه العلوم مقدّمه في قوله  
فلا يقتصر على ما استخرج من النفس من باطنها من قوة بل يكثر  
من التفكير في معانيه يصف نفسه بالتطلع على خوافيه ويكشف إلى  
الله تعالى أن نعمه من لدنه فهو كايه وامر خطابه فينبغي أن يظهر  
عليه من الحقائق ما لا يصل إليه غيره من المفسرين الكتاب  
العزيز يخرج في قعره ذرر في ظاهره مكتوب فليكن في النقاط  
درره والاطلاع على بعض حقائقه من حيث حسب ما بلغه فهو فهم  
ويفتح الله عليهم ومن ثمرة التفاسير مختلفة حسب اختلاف العلماء  
فيما يقبل عليهم من العلم فيها ما يقبل عليه العرب كالكتاب العزيز  
وهي ما يقبل عليه الحكمة والبرهان الكلاسيكي ككتاب الغيب الرازي  
ومثلها ما يقبل عليه القصص كتفسير الثعلبي ومنها ما تسلط على  
تأويل الحقائق دون التفسير الظاهر كما هو عبد الرزاق الكاشي إلى  
غير ذلك من المظاهر ومن التفسير ما روي من أن القرآن تفسير  
وأيلا وحقايق وقايق وإن له ظهرا وبطنا وجزا ومطلعا لذلك  
فضل الله عليه من يشاؤ الله والفضل العظيم فاذ فرغ من ذلك  
واراد الترتيب وتكامل النفس فليطالع كتب الحكم من الطبري والرازي  
واللغة العلمية المشتملة على تهذيب الاختلاف في النفس وما خرج  
عنها من ضروريات دار الفناء ثم ينقل بعده إلى العلوم الحقيقية  
والفنون الفنية فانه لا بد من هذه العلوم ونتيجي لكل معلوم  
بها يصل إلى درجة المقربين تحصيل على مقاصد الاصفين اوصلنا  
الله تعالى ولياكم إلى ذلك الجلباب انه كريم وهاب هذا كله ترتيب  
من هو اهل هذه العلوم وله استعداد لتحصيها نفس قابل  
تفهيمها ولما انما هو من عن درك هذا المقام والمؤمنين  
بالعواقب من الوصول إلى هذا المرام فليقتصر ولا يمتد على تمام  
الوصول إليه متدريج في حسب ما دللنا عليه فان لم يكن

بش من الاقتصاد فلا اقل من الاكتفاء بالعلوم الشرعية والاحكام  
الدينية فان حاق الوقت واضعفت النفس عن ذلك فالفقه اولى  
من الجميع وفيه قامت اشوارات وانظروا من المعاش والمعاد ايضا  
اليه ما يجب مراعاته من تهذيب النفس باصلاح القلب من علم  
الطبيب النفسي ليرتب عليه العدالة التي بها قامت السموات والارض  
والنفس والحق التي هي ملاك الامر فاذ فرغ مما يتعلق بالعلوم  
فليشتغل بالعمل الذي هو زيادة العلم وعمل الخلق قال الله تعالى  
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وهذه العلوم بمنزلة الآلات  
القرينة والبيد للعلم كاحتقانه والاب الاول وما اجهل  
واخصر واحق من يعلم صنعة لينتفع بها في امر معاشه وريشه  
عمره ويجعل كذا في تحصيل اليها من غير ان يشتغل بها استقلال  
يحصل به الغرض منها كاستدراكه ذلك موقعا ارشاد الله تعالى  
الكتاب اعلم وفقك الله تعالى ان قد اخرجت لك السبيل  
وعلمتك كيفية السير وبيئت لك كل الاداب وحشتك على طول  
هذا الباب فقلبك بالحق والتشويق واغتنام ايام عمرك القصير  
واقتناء الفضائل النفسانية وللوصول على الملكات العلية فانها  
سبب اسعادك المتبوءة وموجبة لكل النعمة المخلدة وانها من  
كالات نفسك الانسانية وهي باقية ابدا لا تقدم كما تحقق في العلم  
الحكيم ودلت عليها الايات القرآنية واخبار النبوية فتقصر في  
تحصيل الكمال في ايام هذه المهلة القليلة بموجب لدم حسرتك  
الطويلة واعتبر في نفسك انك ان كنت ذا بصيرة انك لا ترضى  
بالنقص من انما توعدك من طورك لو حجتك وتناكر زيادة علم  
عليك ولو تفاع شانه على انك وهو في ارضية وعيشة دنه  
فليجهد في ازالة عما قليل وكبار يطعم على نقصك من الخارجين  
الانطباع بك في نفسي لنفسك ان كنت عاقلا فان تكون فدا في ادب

مشتغل



البقاء عند اجتماع جميع العوالم من الانبياء والمرسلين والشهداء والصالحين  
 والعلل الاربعين والملك المقرب وعنان الحشر في تلك الدار على قدر  
 كما لا يتصور التي جعلها في هذه الدار الثانية والدار الاولى التي توقفت  
 فيها النفوس والارواح على ادراك الكمال ما هذا الا قصور في  
 العقل او سيات تعود بالله تعالى من سعة العقل وسعة الذاكرة هذا كله  
 على تنوير سلاسلك من عظيم الخطا وعباد النار والارواح الباطنة  
 من ذلك وقد عرفت ان كثير من هذه العلوم واجب اما على احيات  
 او على الكفاية وان الواجب الكفاية اذا لم يتصوره من فيه كفاية  
 الجميع بتركه وبصير حكمه في ذلك كالواجب العميق في القايه وهذا  
 الزمان بل في اكثر الزمان بالواجب من تحصيل هذه العلوم الشرعية  
 والمحصل على درجتها المرضية سيما الفقه في الدين فان اقل مراتبه  
 وجوبه على الكفاية واجب ولقد ما ياتي هذا الواجب يكون في  
 كل قطرة قايومه من فيه كفاية وهذا لا يحصل الا مع خلق كثير من  
 النفوس في اقطار الارض ومقتضى ذلك في هذه الامم هذا مع  
 القيام بما يلزم من العلوم والكتب التي يتوقف عليها من الحديث  
 وغيره وتصحيحها وضبطها وكل هذا امر معدوم في هذا الزمان  
 فالتقاعده والاستغناء بغير العلم ومقدمة قد صار من اعظم  
 العصيان وان كان بصورة العباد من دعاء او قرآن فان ما بين  
 السلامة من احوال يوم القيمة للقاعد من الاشتغال بالعلوم  
 على تقدير جهاه بعصب النفس من ادبها تمام اهل الله وجهه العلي  
 واعتبر ما بنا على تقبل السلامة من ذلك كله ان استاذك من تاجر  
 بنسك من المليونيات التي هذه القوة العاقلة التي خضعت لله تعالى  
 بعبادتها بين الخطا والصواب الموجب لتحصيل العلم النافع  
 لك في هذه الدار والماب فتعودك عن استعمالها في خلقه لانه  
 في مهلكك من الماكل والشرب وغيرهما من الاعمال السوء

واشتغال

في الدار الثانية

في مهلكك

فيها سائر المليونيات بل حتى الديدان والحشرات فانها تاكل وتشرب  
 وتجمع القوت وتتأكل وتتولد مع انك قادر على ان تصير من جملة  
 الملائكة المقربين باستعمال قوتك في العلم والعمل بل اعظم من  
 الملائكة الا هو لا يدر ان المير في نفسه هو امعاش احوالي واجباتي انظروا  
 الله واياكم من غفلتكم واعتصموا يا مهلككم ولا تؤثروا بكم قبل ذلك  
 الامكان وفوات الاوان والحصول في خير مكان فيها حشر لا تترك  
 فارطها وندامة غدا حسنتا بنبهنا الله واياكم من مرقد الطبيعة  
 وجعل ما بقي من ايام هذه المدة مصر وقفا على علوم الشريعة وجعلنا  
 جميعا وادركتم استعنا بها الرفيع انه اكرم الاكرم من واجدكم  
 وعلى هذا القدر عظم الزمان حامدين لله تعالى مصلين على خلائه  
 وعلى آله اهل المعصية والعدالة مسلمين مستغفرين من ذنوبنا ان  
 عفون رحيم امين رب العالمين رفع منها سؤلها الفتي الى عفو  
 تعالى ورحمت ذين الذين رضى بواحد الشامي العاصي حتى يوم الخميس  
 العشرين من شهر ربيع الاول سنة اربع وخمسين وتسعين تسبيلها  
 الله تعالى برحمته وتلقاها بيديك امته ورافته ان جواد كريم ولحم الله  
 وحده وصل الله على محمد وآله الطاهرين وسلم وقع الغرام من نسخ  
 هذا الكتاب الجليل المرسوم بمعية المريد باليوم التاسع عشر من شهر ربيع  
 احدهم من السنة الثانية والثمانين والاربع مئة من المولى الاعظم والسيد  
 المعظم صاحب الفضائل والفواضل جلال مقامه المسائل العشر  
 الهامة التي لا يجوز التفتير بردة الجدل والكال وهو المدين باليقين  
 هو الحق من الحق التوليحي اتيته فقلت للعرف والبر ساحل ولو لم يكن  
 في كفه غير نفسه لجاد بها فليق الله سائله قطب رحى الفضيلة  
 العدالة وقلبه وعاشرته والشهادة صدر الملة والدين والدنيا  
 الى الحب الميرزا السيد علي الشريف مالي الاقارب عين اهل الرفعة  
 والجود نظام الحق والدين والدين الذين لا احد سألهم الله تعالى

وكتبه في شهر ربيع الاول سنة اربع وخمسين وتسعين  
 في داره في مدينة كاشان  
 في يوم الخميس من شهر ربيع الاول سنة اربع وخمسين وتسعين  
 في داره في مدينة كاشان



من طلبة القسطنطين والاعوام وقاهما من بوائق الشهور  
 ولا يام بمحمد سيد الانام والاله اماجد الكرام والعبيد  
 الخافي معيد بزور ويش الكبر الى غفر الله له ولوالديه  
 ولكافة المؤمنين والمؤمنات المرفوقين  
 رحيم وصلى الله على محمد  
 وآله الطاهرين  
 للذي لله رب  
 العالمين  
 تحت  
 م











كتاب في بيان الحكم في الغيبة

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي طهر السنة اولى ايه عن اللغو والغيبة والنميمة وزكى  
نقوسهم عن الاخلاق الدنية والتميم الذميمة والصلوة على نبيه المصطفى  
المبعوث بالشريعة المحيية والملة القوية وعلى عمرته الطاهرة التي  
على منها حياة مقمية ونسبت علمية وعن راي اخلاق معصومة و  
ويمكنها موصومة **وقد** قبلت اكثر اهل هذا العصر من تقسيم  
بالعلم ويتصف بالفضل وينسب للعذالة وترشح للرئاسة يحافظون  
على اداء الصلوات والادوة في الصيام وكثير من العبادات والقربا  
ويحسبون جملة من الحومات كالزنا وشرب الخمر وغوصهم في الضايح  
الظاهرات ثم هم مع ذلك يصرفون كثير من اوقاتهم ويتفكرون  
في مجالسهم ومعايراتهم ويعيدون فنوسهم بقا اول اعراض  
اخوانهم من المؤمنين وينظرونهم من المسلمين ولا يعيدون من  
السيئات ولا يحذرون معهم من اخذة جوارحهم والسبب المقدم  
لهم على ذلك دون غيره من المعاصي الواضحات اما الغفلة عن محرم  
وما ورد فيه من الوعيد والمنافسة في الآيات والروايات وهذا الحق  
انسب لاهل العقائد واما لان مثل ذلك من المعاصي لا يعمل  
عرفا بمراتبهم ومنازلهم من الالاسات لمقام هذا النوع من المنكر  
على من يروون المنزلة عنده من اهل الجاهلات ولو سوي اليوم  
الشیطان ان اشرب الخمر وان غاب المحضات ما اطاعوا لظهور حشمة

عند العامة ويتوسطهم بحله به لديهم بل عند معاطي الزايل  
الواضحات ولو اجتمعوا عقولهم واستضاء اذانهم كجمل من  
المعصيتين فربما بعدوا وقالوا تشديدا بل لا نسبة بين المعاصي المستلزمة  
للاختلال بحق الله سبحانه على الخصوص وبين ما يتعلق به ذلك بحق العبد  
وخصوصا اعراضهم فانها اجل من اموالهم واشرف من ممتلكاتهم  
التي يعظم الذنب في انتهاكها كمع ما يستلزم من الفساد الكلي كما استغف  
عليه انشاء الله تعالى اجبت ان اضع في هذه الرسالة جملة من الكلام على  
الغيبة وما ورد فيها من النهي في الكتاب والسنة والاشروء له **المقتل**  
عليها وصحتها ككشف لرب عن احكام الغيبة واتبعها ما يليق بها  
من النهي وبعض احكام الحسد وختمتها بالبحث على التواصل والتفان  
والراحة ومرتبتها على مقدمه وفصول وخاتمه **اما المقدمة**  
فهي تعريفها وجمل من الترهيب عنها فنقول الغيبة بكسر الغين وق  
سكون اليا المشددة وفتح الباء الواحدة اسم لقول اعداب فلا بد  
اذا وقع فيه في غيبة والمصدر الاختاب يقال اغتابه بايا والاعتم  
الغيب هذا عيب المعنى للمعقوب ولما في الاصطلاح قلها تعريفها  
**احكامها** مشهور في وهو ذكر الانسان حال غيبته بما ذكره نسبه  
اليه ما بعد نقصان في العرف بقصد انتقاص والذم واحترار بالقيود  
الاخير وهو قصد انتقاص عن ذكر العيب الطيب مثلا او انتقاص  
الرحمة من السلطان في حق الزمر والاعتم يكون نقصانها ويكون  
الغناء عنه بقيد كراهة نسبه اليه **الثاني** الغيبة على ما يكره ونسبه  
اليه لانه هو اعم من الاول يشمل من رده اللسان والاشارة والمكايه  
وغیرها وهو اول ما يسيئ من عدم قصر الغيبة على اللسان وقلة  
على المشهور قول النبي صلى الله عليه وآله هل تدرون ما الغيبة فقالوا  
الله ورسوله اعلم قال ذكرك لخالك بما يكره قيل لاري ان كان في اخي ما  
اقرى قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبه وان لم يكن فيه فقد بهت

الحجاب



وذكر عنه صلى الله عليه وآله رجلا فقال اما نحن فقال صلى الله عليه  
 وآله لغيبه صاحبك فقالوا يا رسول الله قلنا ما فيه قلنا ان قلت ما ليس  
 فيه فقد بهتموه وتحير الغيبة في الجملة اجبا على كل من كبره منة  
 للتمتع بالتوعد عليها بالمقصود في الكتاب والسنة وقد نص الله تعالى  
 على ذمها في كتابه وشبه صاحبها باكل علم الميت فقال ولا يفتب بعضكم  
 بعضا ايحاحدكم ان ياكل لحوم اخيه ميتا فكم هتموه وقال القوم  
 وآله كل السلول على السلول حرام ومنه وما له وعرضه والغيبة يتناول  
 العرض وقد جمع بينه وبين الدم وقال صلى الله عليه وآله لا تحاسدوا  
 ولا تباغضوا ولا تفتب بعضكم بعضا وكوفي عباد الله اخوانا وعربا  
 ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا ياكل من الغيبة فان  
 الغيبة اشد من الزنا ان الرجل قد يربى في بيتي الله عليه وآله وان صاحب  
 الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وفي خبر معاذ الطويل المشهور  
 عن النبي صلى الله عليه وآله ان لفظه تضرع بعلم العبد له فرب  
 كشعاع الشمس حتى اذا بلغ سما الدنيا واللفظة تستكثر عمله وتركه  
 فاذا انتهى الى الباب قال الملك الموكل بالباب اضربوه هذا العمل  
 صاحبه انما صاحب الغيبة امر في الدنيا ان لا يعمل من يغتاب الناس  
 يجاور في الجحيم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 من رتب ليله اربعين على قوم يخشون وجوههم واخافوه فقلت  
 يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يغتابون الناس ويقعون في  
 اعراسهم وقال البر اخطيئ ان رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اسمع  
 العواتق في يومها فقال لا عيش من آمن بلسانه ولم يورس بقلبه لا  
 تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عورتهم فانه من يتبع عورة اخيه يتبع  
 الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ويخون بينه وقال سليمان  
 بن جابر ابيته رسول الله صلى الله عليه وآله نقلت عن جدي ابي يعقوب  
 انه قال لا تختر من المعروف شيئا ولو ان من انزل السقي وان سلقني

خ

اخاك بشتر حسن واذا ادركت تغتابه وعن ابي هريرة قال خطبنا رسول  
 الله صلى الله عليه وآله فذكر لاي وعظونا انه فقال الله عز وجل  
 الرجل من الدنيا اعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زينة  
 زينها الرجل وان ابا ابراهيم رضي الله عنه قال جابر كان مع رسول  
 الله صلى الله عليه وآله فأتى على قبرين يعذب صاحبهما فقال انهما  
 لا يعذبان الا في كبيرة لما احدهما كان يغتاب الناس ولما الآخر  
 فكان لا يتن من لحيته حتى يجرد رطبه بكل نكتهما ثم امر  
 بكل كسرة ففرست على قبر فقال صلى الله عليه وآله اما انتم يومئذ  
 عندهما ما كانتا تطيبين او ما لم يسا وقال انس امر رسول الله  
 وآله الناس يصوم يوم وقال لا يقطن احد حتى لا ين له فصام الناس  
 حتى اذا اسما جعل الرجل يجي فيقول يا رسول الله صلى الله عليه وآله  
 ضلكت صابيا او اذن له والرجل حتى جاء رجل فقال يا رسول الله صلى الله عليه  
 وآله فأتان من اهل ظلماتا يمين واخما ليسحبان ان تابا لئلا يذنب  
 لهما ان يقطن افاض عن ثراوده فقالا انفسهما لم يصوما وكيف صام  
 من فضل هذا اليوم ياكل لحوم الناس اذهب فمرهما ان كانا صائمين ان  
 نستقياف جميع اليهما فاخبرهما فاستان ذات فاكل واحد منهما  
 علة من دم فرجع الى النبي صلى الله عليه وآله فاعبره فقال ولذي نفس  
 محقر يد لو يتي في بطونهما الاكلتهما النار وفي رواية لما عرض  
 عنه جاره بعد ذلك وقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اتانا  
 كادتا ان نؤموا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله استقيهما فأتا  
 فدا بعض اوقدح فقال لاهلدهما في فمات من ثم دم صدي  
 حتى ملا القرح وقال لا تخزي في فمات كذلك فقال ان هاتين  
 صائمتا احل الله لهما ان يطرنا على ما حرم الله عليهما خلعت احل  
 الى الاخرى فجعلتا تاكل ان لحوم الناس ودوي من فمات من اكل لحوم  
 اخيه في الدنيا قرب اليه لمعه في الآخرة فقبل له كلمتا كما اكلته حيا

او بهما

الطيبين

جانت



القصص التي ذكرها في كتابه  
الاصحح من اربعين كتابا

فياكله وينفع ويكلم ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله الرجل الى انا  
قال رجل لصاحبه هذا يقصص كما يقصص الكلب في البقي صلى الله عليه  
والله بحقيقة فقال انها منيها ففلا يارسول الله نغش حجة فقال  
ما اصبنا من اخيك انك من هذه وقال الصادق عليه السلام الغيبة  
حرام على كل مسلم ولها تاكل الحسنة كاتاكل النار لطلب ودعي  
الصدوق باساده الى الص على السلام عن ابيه عن علي عليه السلام  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة يوزون اهل النار  
على ما به من الادنى يستقرون من الميم في الحميم يادون بالوسيل  
والشجر يقول اهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء الاربعة قد  
اذنوا على ما بان من الادنى فرجل معلق عليه ثابوت من حمير ورجل  
يجر معاه ورجل يسيل دما ويحيا ورجل ياكل لحمه فيقال لصاحبه  
التابوت ما بال لا تنفخ قد اذنا على ما بان من الادنى فيقول الاربعة ما  
وفي غيبته اموال الناس لم يجد لها في نفسه اداء ولا فاء فيقال للذي  
يجر معاه ما بال لا يبعه قد اذنا على ما بان من الادنى فيقول الاربعة  
كان لا يبال ابن اصاب الفحل من جسده فيقول الذي يسيل فاه فيها  
ودما ما بال لا يبعه قد اذنا على ما بان من الادنى فيقول الاربعة كان  
يحيا فيمنظر الى كل خبيث فيفسرها ويحاكي بها فيقول الذي ياكل لحمه  
ما بال لا يبعه قد اذنا على ما بان من الادنى فيقول كان ياكل لحوم الناس  
بالغيبة ويمشي بالتميمة وباسناده الى النبي صلى الله عليه وآله من مشى  
في غيبة اخيه وكشف عورته كانت اول خطوه خطاها وضعتها في  
جهنم وكشف الله عورته على رؤوس الخلائق ومن اغتاب مسل سئل  
دفعه ونقض وضوءه فان مات هو كذلك مات وهو مستحل لما روى  
الله وعنه لعبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
الغيبة اسرع في دين الرجل المسلم من الاكل في جوفه قال وقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله الخلو في السجدة انظارا للصلوة عبادة ما لم يحدث

قبل ما روى رسول الله وما الحديث قال الافتتاب وروى في ابي عمير عن  
ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في مؤمن ما رآه عينا وما سمعه  
اذناه وهو من الذي قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الغيبة  
في الذين امنوا لهم عذاب السوء وعن الفضل بن عمر قال قال لي ابي عبد  
الله عليه السلام من روي على مؤمن رواية يدين بها اثنين وعدم مروتة  
ليست طين اعين الناس اخرجه من ولايته الى ولاية الشيطان فلا  
يقبل الشيطان واورح الله عز وجل الى موسى بن عمر ان الغيبة اذا  
تاب فهو اخر من يدخل الجنة وان لم يتب فهو اول من يدخل النار  
روى عن عيسى عليه السلام من روى عن رجل يدين على حجة كلب فقال  
للملوك يدين ما انت روي هذا فقال عيسى عليه السلام ما اشد يا ابن اسفا  
كانه يفسد عن غيبة الكلب ويذهب سمه على انه لا يترك من خلق  
الله الا حسنة وقبل في تفسير قوله تعالى ويل لكل همزة لمرة الحسن  
الطعان في الناس واللقن الذي ياكل لحوم الناس وقال الحسن والله  
الغيبة اسرع في دين المؤمن من الاكلة في جسده وقال بعضهم ادرى  
السلف لا يرون العبادة في الصوم ولا في الصلوة ولكن في الكف عن اعراس  
الناس واعلم ان سلب الموجب المتشدد في الغيبة وجعلها اعظم من  
كثير من المعاصي الكبيرة هو اشتغالها على المقاصد الكلية المشافية لغرض  
الحكم سبحانه بخلاف باقي المعاصي فلهذا استلزم المقاصد الجزئية بان  
ذلك ان المقاصد المهمة للشان اجتماع النفوس على صمد واحد وظهر  
واحدة وهي سلوك خيل الله بغير وحدة الاول امر والنواهي ولا يستمر  
ذلك الا بالتعاون والتعاونة بين ابناء الفرج الانساني وذلك يتوقف  
على اجتماع همهم ونفاه في اوطانهم واجتماعهم على الانفة والجمية  
حتى يكونوا بمنزلة عبد واحد في طاعة مولاه وليس يتوذلك الا بانتهاء  
الصغائر والاختلاف للسود وغيرها وكانت الغيبة من كل مستعمل  
لاخيه مشقة لضعفه واستدعيته لشلها في حقه لاجرم كانت ضد

الحكمة



المتشابه

المقصود والكل للسان فكانت مقسدة كليه ولذلك اكثر الله وسرله  
التي منها والوعيد عليها وابته التوفيق وحيث انما على ما يحتاج اليه  
في المقدمة فلنشرع في الفصل **الفصل الاول** في اقسامها لما عرفت  
ان المراد منها ذكر اخيك بما يكرهه لوليفه او الاعلام به او التنبية  
عليه كان ذلك شاملا لما يتعلق بنقصان في بدنه او نسبه او خلقه او  
فعله او قوله او دينه او دنياه حتى في ثوبه وداره وادبه وقد اشار  
الص على ذلك بقوله وجوه الغيبة تقع بذكر عيب في الخلق والفضل  
والمعاملة والمجاشع واشباهه والبدن كذلك في العيش والطول و  
العور والقرع والقصير والطول والسرور والصفرة وجميع ما يتصور  
ما كرهه واما النسب بان يقول ابو جاسق او خيت او خيس او اسكان  
او جليل او غوث ذلك مما يكرهه كيف ما كان واما الخلق بان يقول  
ان كذاي للخلق محيل منكسر الى شديد الغضب بان ضعيف القلب  
وغوث ذلك واما في افعال المتعلقة بالدين كقولك مبارك كذا  
شارب الخمر جاني ظالم متهاون بالصلاة لا يحسن الركوع والسجود لا  
يحترم من الفرائض ليس بار بالديه ولا يحسن نفسه من الغيبة  
والعرض لخصائص الناس واما فعله المتعلق بالدين كقولك قليل الكرم  
مستهان بالناس لا يرى لاحد عليه حقا كثير الكلام كثير الاكل والنوم  
يجلس في غير موضعه وغوث ذلك واما في ثوبه كقولك لثام واسع  
الوثوب مع الثياب وغوث ذلك واعلم ان ذلك لا يقتصر على الناس  
بل يلتقط به انا حرم لان في تفصيل الغير نقصان اخيك وقصره  
بما يكرهه من التعريف كالصرح والفعل فيه كالتقول والاشارة والجماع  
والغضب والرمز واللمحة والكناية وكل ما يفهم المقصود داخل في الغيبة  
مساوي للسان في المعنى الذي حرم التلغظه لاجله ومن ذلك ما  
يرى عن عايشه انها قالت دخلت على امرأة فلأولت او مات  
يبدل اي قصير فقال صلى الله عليه وآله اعتبها ومن ذلك المحاكاة

والزهر والجليل  
واشابهه  
ان يوصف

الذليل

تصريح الكلام

ويظهر المقصود

بان تفتي متعارفا او كما يشي فهو غيبة بل اشد من الغيبة لانه اعظم  
في التصريح والتفصيل وكذلك الغيبة بالكاتب فان الكتاب كما قيل احد  
الساكنين ومن ذلك ذكر المصنف شخصا معينا ويحجر كلامه في الكتاب  
الا ان يقتصر به شيء من الاعمال المحجوزة الى ذكره كسائل الاحتجاج  
القول لا يتم الغرض من الفتوى واقامة الدليل على المطلوب لا يتوقف  
كلام الغير وغوث ذلك ويجيب لا يقتصر على ما يندفع به لاجله وذلك  
وليس من قوله قل قوم كذا ما لم يصح ليشخص معين ومنها ان  
يقول الانسان بعض من مر بنا اليوم او بعض من رايته حاله كذا اذا  
كان مخاطب يفهم من شخص معين لان الحد والتفصيل دون ما به  
التفصيل فاما اذا لم يفهم من حيث كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا  
كرم من انسان شيئا قال ما بال قوم يفعلون كذا وكذا ولا يعين من  
من اخبرنا فاعلم الغيبة غيبة التسمين بالغتهم والعلم المراد من فانهم  
يفهمون المقصود على صفة اهل الصلاح والتقوى ليظهر من من  
انفسهم التعفف عن الغيبة ولا يدرون بجهلهم وانهم جميعا  
يرون شيئين فاحشيين الورا والغيبة وذلك مثل ان يذكر عند انسان  
فيقول الحمد لله الذي لم يزل يوجب الرياسة او يوجب الدنيا او النكاح  
والكيفية الغلاته او يقول نعمود بالله من قلة الخيلة او من سوء التوفيق  
او يقال الله ان بعضنا من كذا لم يجد الخمر على شيء اذا علمت انصاف  
الحديث ع ما ينافيه وغوث ذلك فانه يقتضيه بلفظ الدعاوية اهل  
الصلاح وانما قصده ان يذكر عيب بغير من الكلام المشتمل على الغيبة  
والدرا ودعوا للاداس من الرذائل وهو عولن الوقوع فيها بل الحشاشا  
ومن ذلك انه يقدم مدح من يريد غيبته فيقول بما احسن احوال  
فلان ما كان يقصر في العبادات ولكن قد اعتزله فقوموا بسلام يما  
يتلى به كذا وهو قلة الصبر فيذكر نفسه بالدم ويقصده ان يذم  
غيره وان يمدح نفسه بالتشبيه بالصالحين في ذم انفسهم فيكون مقنا



مرأيا من كماله فجمع بين ثلاث فواحش وهو يقبل بجعله ان من  
الصالحين المتعقدين عز الغيبة هكذا يلعب الشيطان باهل الجاهل  
اذا اشتغلوا بالعلم والعمل من غير ان يتفكروا في حق فتيقنهم  
ويخبط بمكايده عليهم ويضحك عليهم ويخبرهم ومن ذلك  
ان يذكر في ذكر عيب لسان فلا يثبت له بعض الحاضرين فيقول سبحان  
الله ما العجب هذا حتى يصفي الغافل ليل المعتاب ويعلم ما يقول  
فيذكر والله ويستعمل اسم الله في تحقيق خبثه وباطله وهو عمن  
على الله يذكر جهلاء من روى ذلك ان يقول جرى من فلان  
كذا او ابلى بكذا بل يقول جرى لصاحبا او صديقا كذا تاب الله علينا  
وعليه يظهر الدعاء والتألم والصدقة والصحة والله مطلع على  
خبثهم وفساد ضميرهم وهو جليل لا يدري انه قد تعرض لفتنة  
مستأخره له للجهل اذا جاهر بالغيبة ومن اقسامها الخفية  
الى الغيبة على سبيل التخييل فانه انما يظهر التخييل بل نشاط المعتاب  
في الغيبة فيرى فيها كانه يستخرج من الغيبة وهذه الطريق فيقول  
عجبت صفا ذكرته ما كنت اعلم بذلك الى الآن ما كنت اعرف من فلان ذلك  
يريد بذلك تصديق المعتاب واستدراك الزيادة منه باللفظ والتصديق  
بها غيبته بل لا تصح الا بها بل الشكوت عند ما عفا الله رسول الله  
والله المستمع احد المتعاقبين وقال على عليه السلام السامع للغيبة احد  
المتعاقبين وعمره عليه السلام السامع على قصد الرضا او الجاهل لا على حق  
الاتفاق او مع القدرة على الاختيار ولم يفعل ووجه كون المستمع  
السامع على ذلك الوجه احد المتعاقبين مشاركتها للمعتاب في الرضا  
تكوين ذهنيها بالتصورات الخفية التي لا ينفق وان اختلفا في  
ان احدهما قال والآخر قابل لكن كلا واحد منهما صاحب آلة ما احدهما  
فذل لسان يعبر عن نفس قد تجست بتصوير الكذب والظلم والهرج  
عليه واما الآخر فذل سمع يقبل عن النفس تلك الآثار عن ارشاد

اختيار فتاها وتصادفها فيمكن من جوارها سمع عقارب النمل  
ومن ذلك قيل السامع شريك القابل وقد تقدم في الخبر السامع ما  
يدل عليه حيث قال للجليه الذين قال احدهما اتعصم الزجل  
كما تعصم الكلب انما شاس هذه الجيفة فجمع بينهما مع ان احدهما  
قابل والآخر سامع فالمستمع لا يحتاج من اثر الغيبة الا بان يذكر لسانه  
فان خاف فقبله وان قد على القيام او قطع الكلام بكلام غيره  
لانه ولو قال لسانه اسكت وهو يشتهي ذلك يقبله فذلك نقاش  
وفاحشة اخرى زايله لا يخرج من الاثر ما لم يذكره يقبله وقد روى  
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من اذل عند مؤمن وهو يقدر  
على ان ينصر فلم ينصر اذله الله يوم القيمة على رؤس الخلائق وعن ابي  
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رد عن عرض اخيه  
بالغيبة كان حقا على الله ان يرد عن عرضه يوم القيمة وقال ايضا من  
رد عن عرضه اخيه بالغيبة كان حقا على الله ان يعتق من النار وروى  
الصدوق باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من نظر  
على اخيه في غيبة سمعها عنه في مجلس فدهأ عنه رد الله عنه الف با  
من الشر في الدنيا والاخرة وان هو لم يرد بها وهو قادر على ردها  
كان عليه كونه من اغتابه سبعين مرة وباسناده الى الباقر عليه السلام  
انه قال من اغتاب عنده اخوه المؤمن فقصه وامانة نصره الله في الدنيا  
والاخرة ومن لم ينصر ولا يرفع عنه وهو يقدر على نصرته وعونه  
حفت الله في الدنيا والاخرة واعلم انه كما يحرم على الانسان سوا القول  
في المؤمن وان يحدث غيره بلسانه يساوي الغير كذلك يحرم عليه  
سوا المظن وان يحدث نفسه بذلك فالمراد من سوا المظن المهرم عند  
القلب وحكمه عليه بالسوء من غير يقين به فاما الخواطر وحديث النفس  
فهو مسموع كما ان الشك ايضا مسموع عنه قال الله تعالى اجنبواكم  
من الظن ان بعض الظن اثم فليس كذلك تهافت في غيرك سوا الا



اذا انكشف لك بعيان لا يعمل التاويل وما لم تعد ثم وقع في قلبك الشيطان  
يلقي اليك فينبغي ان يكون به فانه اخس الفساق وقال الله تعالى يا ايها  
الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ مبين فلا تصيبوا فوما يجها الا ان  
يجوز تصديقوا بليس ومن هنا جاء في الشرع ان من علم في فيه رايه  
للمن لا يجوز ان يحكم عليه بشئ بها ولا يجد عليه لا مكان ان تكون تخضع  
به وبجه او حمل عليه وهو اذ لم يكن فلا يجوز لسانه المظن  
بالمسلم وقد قال صلى الله عليه وآله ان الله تعالى حرم من المسلم دمه وماله  
وان يظن به ظن سوء فلا يستباح ظن السوء الا بما يستباح به الدم  
والمال وهو تعين مشاهدة اويته عادة او ما جرى مجراها من  
الامور الغيبية لليقين او الشئ المشري وعن النبي عليه السلام  
انما اتهم المؤمن اخاه اثمات الايمان من قلبه كايها المظن في الملة ومنه  
عليه السلام من اتهم اخاه في دينه فلا حرمه يدينهما عنه عليه السلام  
قال قال امير المؤمنين عليه السلام في كلامه له ضم امر اخيك على احسن  
حق بايتك ما يغلب منه ولا تظن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت  
تجد لها في الخير محمدا طريق معرفت ما يحضر في القلب من ذلك هل هو  
ظن سوء او اخلاص وشك ان تحت نفسك فان كان قد تغيرت ونفقتك  
عنه فغور واستشغلته وفتر عن مراعاته وتفقدوا اكرامه والاهتمام  
والاهتمام بسببه غير ما كان ولا تعور امانة عقل المظن وقد قال  
صلى الله عليه وآله ثلاثة في المؤمن وله منه من يخرج فخرجه من سوء  
الظن ان لا يحققة اي لا يحق في نفسه بعقد ولا فعل لا في القلب ولا  
في الجوارح اما في القلب فتعبره الى الشئ والكرامة وفي الجوارح بالعمل  
بموجبه والذي ينبغي فعله عند ظهور خاطر سوء على مؤمن ان يريد  
في مراعاته ويدعوه له بالخبر فان ذلك يغيب الشيطان ويدفعه عنك  
فلا يلقي اليك بعد ذلك خاطر سوء خيفة من استعمالك بالادعاء والاعمال  
وهو ضد مقصوده وهو ما عرفت ههنا من سوء من فالتصديق في السر

ولا يجد عنك الشيطان فيدعوك الى اعتيابه واذا وعظته فلا تقطعه  
وانت سرور باطلاهلك على نقصه ليطن اليك بعين التعظيم ولا  
تنظر اليه بعين الاستصغار وترفع عنه بذلك الوعظ بل يكون قصد  
تخلصه من الاثم وانت خزين كالحزن على نفسك اذا دخل عليك نصيب  
ويبين ان خطر بقلبك ان تركه ذلك من غير نصيحتك احب اليك  
من تركه بالضيعة فاذا انت فعلت ذلك كنت قد جمعت بين اجر الوعظ  
واجر الضم بمصيبة واجل الاعانة له على دينه ومن ثم ان سوء الظن  
الحسن فاز القلب لا يقتنع بالظن ويطلب التحقيق فيشتغل بالتحس  
وهو ايضا انتهى عن الله تعالى ولا تجسوا وقد هي الله سبحانه  
في هذه الآية الواحدة عن الغيبة وسوء الظن والتحس ومعنى التحس  
ان لا تترك عباد الله تحت ستر الله فتوصل الى الاطلاع وهناك الشئ  
حق ينكشف ما لو كان مستورا عنك كان اسلم لقلبك ولديك  
فتدبر ذلك لشدوا بالله التوفيق **الفصل الثاني في العلاج** الذي  
يمنع الانسان عن الغيبة اعلم ان مساوي الاخلاق كلها انما يعالج بحسن  
العلم والعمل والاعلاج كل غلة بمضاد مبيها فلينبعث عن سبب  
الغيبة اولا ثم تذكر علاج كلف اللسان عنها على وجه مناسب علاج  
فلك الاستباب فتقول جملة ما ذكره من الاستباب الباعثة على الغيبة  
عشرة اشياء قد بينه الامام الناطق جعفر بن محمد الصادق عليه الصلوة و  
السلام عليها اجمالا تقول له اصل اللغة يتنوع بعشوة اقول شفا غيبظ  
ومساعدة قوم وتصلون خبر لا تكشفه وتهمه وموظن وحسد  
وخبرة وتغيب وتبرم وتزير وعن تشيير اليها مفصلة **الاول**  
تشفي الغيبظ وذلك اذا جرى سبب غضب به عليه واذا حاج غيبظ  
يشفي بذلك مساويه وسبق اللسان اليه بالطبع ان لم يكن دين ورج و  
قد يشتم من يشفي الغيبظ عند الغضب في الباطن ويصير حقا تائبا  
فيكون سببا داما لذكر المساوي فالحقد والغضب من البواعث العظيمة



على الغيبة **الثاني** موافقة الاقران وبجملته الرضا وساعتهم  
 على الكلام فانهم اذا كانوا يتفكهون بذلك لا عرض يبريانه لو  
 انكروا قطع المجلس استقلوه ونفروا عنه فليساعدتهم ويرى  
 ذلك من حسن المعاشرة ويظن انه بجملة في العجبة وقد يغضب  
 رفيقاه فيحتاج الى ان يغضب لغضبهم اظهارا للمساهمة في الضراء  
 والستر لا يخوض معهم في ذكر العيوب والمساوي **الثالث** ان  
 يستنهم من انسان انه سيقصد ويطول لسانه فيه او يقع حاله  
 عند تشتم او يشهد عليه بشهادة فيبادر قبل ذلك ويظن فيه  
 ليسقط ان يشاهدته وفعله او يتكدي بذكر ما فيه صادقا ليلذنب  
 عليه بعد فيروج كذبا لصدق الاول ويستشبه به ويقول ما من  
 عادي للكذب في اخبركم بذلك او كذا من احواله فكان **الرابع** ان  
 ينسب اليه شيء فيريد ان يتبرئ منه فيذكر الذي فعله فكان  
 من حقه ان يرى نفسه ولا يذكر الذي فعله ولا ينسب غيره اليه  
 او يذكر غيره بانه كان شاركا له في الفعل ليرى هذا ذلك على نفسه  
 في فعل **الخامس** ان لا التصنع والمباهاة وهو ان يرفع نفسه بتقدير  
 غيره فيقول فلان جاهل وفهمه ركيك وكلامه ضعيف وغيره  
 ان يشتم في ضمن ذلك فضل نفسه ويبرهنه انه افضل منه او يجد ان  
 يعظم مثل تعظيمه فيقول فيه **السادس** الحسد وهو ان يرا  
 يحسد من يشي الناس عليه ويحبونه ويكرهونه فيريد ان يذل تلك  
 النعمة عنه فلا يجد سبيلا اليه الا بالفتح فيه فيريد ان يسقط ما  
 وجهه عند الناس حتى يكفوا عن اكرامه والتنا عليه لانه يشتم عليه  
 ان يسمع منه الناس عليه واكرامهم له وهذا هو الحسد وهو غير  
 الغضب الذي هو الحسد قد يكون مع الصديق المحسن والقريب  
 الموافق **السابع** اللعب والهلل والمطايبة وتزجية الوقت بالضحك  
 فيذكر غيره ما يضحك الناس على سبيل الحكايات والتعجب والتعجب

ان

الناس

**الناس** الضعيفة ولا شتم من استغفروا له فان ذلك قد يجري في الضعيف  
 فيجري ايضا في الغيبة وينشأه التكرار واستغفار السمتى به **الثاني**  
 وهو ما خلد قبيح ما يقع فيه الخواص واهل المدن من مزال اللسان  
 وهو ان يقيم بهيب ما يستل به احد فيقول يا مسكين فلان غمفي  
 امره وما ابلى به ومن كرمبب الغم فيكون صادقا في اعتمائه ويلجأ  
 الغم عن الخدي عن ذكر اسم فيذكر بما يكرهه فيصير به مغتابا فيكون  
 غمبه ورجمه خيرا ولكن ساقا الى شر من حيث لا يدري والترحم  
 للغم يمكن من دون ذكر اسمه وسبب لا يكره فيجبه الشيطان  
 على ذكر اسم ليليل به معه ثواب اعتمائه وترجمه **الثاني** الغضب  
 لله تعالى فانه قد يغضب على منكر قارنه انسان فيظهر غضبه ويذكر  
 اسمه على غير وجه النهي عن المنكر وكان الواجب ان يظهر غضبه  
 عليه على ذلك الوجه خاصة وهذا ما يقع فيه الخواص ايضا فانهم يظنون  
 ان الغضب اذا كان الله تعالى كان عذرا كيف كان وليس كذلك اذا  
 عرفت هذه الوجوه التي هي اسباب الغيبة فاعلم ان الطريق في علاج  
 كيف السان عن الغيبة يقع على وجهين احدهما على الجملة والآخر  
 على التفصيل اما على الجملة فهو ان يعلم نكرهه لمخط الله تعالى  
 بعزيبته كما قد سمعته في الاخبار المتقدمه وان يعلم انما خطب حسنا  
 فانما اشغل حسنة الى من اغتابه بدلا من ما اخذ من عرسته فان لم يكن  
 له حسنة نقل اليه من سبائته وهو مع ذلك مستعرض لمقت الله تعالى  
 ومشباهة عند باكل الميتة وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله  
 قال ما انار في النفس ابرع من الغيبة في حسنة العبد روي ان  
 رجلا قال لبعض الفضلاء بلغني انك تغتابني فقال ما بلغ من ذلك  
 عندك ان احكيك في حسنة فيهما امر العبد بما ردت به الاخبار  
 لم ينطق لسانه بالغيبة خوفا من ذلك وينفعه ايضا ان يتدبر في نفسه  
 فان وجد فيها عيبا اشغل بعيب نفسه وذكر قوله صلى الله عليه وآله



طوبى لمن شغل عيبه عن عيوب الناس ومساوئهم عيبا فينبغي ان يحسب  
نفسه ان يترك نفسه ويترك غيره بل ينبغي ان يحسب غيره عن نفسه في التزهد  
عن ذلك العيب كحزنه ان كان ذلك عيبا يتعلق بفعله واختياره وان  
كان امر خلقيا فالدم له دم الخالق فان من دم صنعة فقد دم الصانع قال  
رجل لبعض الحكماء يا شيخ الوجه فقال ما كان خلق وجهي الي فاحسنه فان  
لم يجد عيبا في نفسه فليشكر الله ولا يلوث نفسه باعظم العيوب فان ثلب  
الناس واكل لحم الميت من اعظم العيوب فيصير به ذاعبورا بل لو  
انصف من نفسه لعل ان ظنه بنفسه انه يرى من كل عيب جهلا فيجب  
وهو من اعظم العيوب وينبغي ان يعلم ان ما في غيره بغيبته كماله بغيبته  
غيره له فاذا كان لا يرضى لنفسه ان يغتاب فينبغي ان لا يرضى لغيره ما لا  
يرضيه لنفسه وهذه معالجات جملتها القليل وهو ان ينظر الي  
السبب الباعث له على الغيبة ويعالجه فان علاج العلة ينقطع سببها وقد  
عرفت اسباب الباعث اما الغضب فيعالجه بان يقول ان امضيت غضبي  
عليه لعل الله تعالى يمضي غضبه علي بسبب الغيبة اذ نها في عنها ان يحمل  
على نهيب واستخففت بجزه وقد قال صلى الله عليه وآله ان لم يهزم  
لا يدخلها الا من شفي غيظه بمعصية الله تعالى وقال صلى الله عليه وآله  
من اتقى ربه وكل لسانه ولو يشف غيظه بمعصية الله تعالى صوابه وان  
كظم غيظا وهو يقدر على ان يمضي دعاء الله يوم القيمة على رؤس الخلائق  
حق غيره من اهل اليوم ثم اتى بعض كتبة الله تعالى يا ابن آدم اذكرني  
حين تغضب اذكرني حين اغضب ولا تعصمك غير الحق واما الوانفة  
فبان تعلم ان الله تعالى يغضب عليك اذا اطلبت تحفظه في رضا الخلق  
فكيف تغضب لنفسك ان تفرغ عنك وتغفر لك لا تغفر لك رضا لرضا  
الان ان يكون غضبك لله تعالى وذلك لان جبان تذكر الغضب عليه  
يسبق بل ينبغي ان تغضب الله تعالى ايضا على من يغتابك اذ ذكره سبق فانهم  
عصوا بك بالحش الذنوب وهو الغيبة واما تنزيه النفس بسبب طنائلي

ولا  
تلا

الغير تستغنى عن ذكر الغير فيعالجه بان تعرف ان التعرض لثقت الخلق اشد  
من التعرض لثقت الخلق وانت بالغيبة مستعرض لخطا الله تعالى بغيرك  
تدري انك تخلص من خطا الناس ام لا تخلص نفسك في الدنيا بالثقة  
وتهلك في الآخرة او تحسن حسناك بالحقيقة ويحصل دم الله تعالى لك  
بعد ان تستظرف دم الخلق بسببه وهذا غاية الجهل والظن لان وائسا  
عن تركه كقولك ان اكلت الحرام فقد اكل ما كل وان فعلت كذا ففعلت  
وان نصرت في كذا من الطاعة ففعلت بقصر وغرورك فهذا جهل  
لانك تعتد به الاقتداء بمن لا يجوز الاقتداء به فان من خالف امر الله  
لا يقتدي به كايما كان ولو دخل غيرك النار وانت تقدر على ان  
لا تدخلها لم توافقك ولو ولقت سفه عقاك فما ذكره غيبة وزيادة  
معصية اضفتها الي ما اعتدنت عنه وجمعت مع طبع بين المعصيتين  
على جهلك وقبائلك وكنت كالشاة تنظر الي الغير يردى نفسه من  
الليل فهي ايضا تزدى نفسها ولو كان لها لسان وصوت بالعدو  
قالت لغير اكيس مني وقد اهلك نفسه وكذا لك افعلك كنت تخرقون  
جهلها وجاهلك مثل جاهلها لا يجب ولا تفصحك من نفسك وانما  
تصلك بالمباهات وتركية النفس بزيادة الفضل بان تغفل في غيرك  
فينبغي ان تعلم انك بما ذكرته ابطلت فضلك عند الله تعالى وانت  
من اعتقاد الناس فضلك على خطورك بما نقص اعتقادهم فيك  
اذ عرفوك بثلث الناس فتكون قد بدعت ما عندك التي يقيها ما عند  
الخلق ومساوئهم وحصل لك من الخلق اعتقاد الفضل كما لو ا  
عك من الله شيئا واما الغيبة للسر فكل جمع بين عذابين لا خلاف حمله  
على نعمة الدنيا وكنت معديا بالحسد فما تمت بذلك حتى اغضب  
اليه عذاب الآخرة فكنت خاسرا في الدنيا جعلت نفسك خاسرا في الآخرة  
ليجمع بين النكالين فتدرك صدق محسودك فاصبت نفسك واخذت  
اليه حسنتك فاذا انت حليقة وعدل ونفسك لا لا تحضره غيبتك و



ولد

ونضرك وتنفعه اذ ينقل اليه حسنتك او ينقل اليك سيئة ولا ينفعك  
فقد جمعت الي خبث السوء جهل الهامة وحرما يكون حسدك وقولك  
سبب انتشار فضل محسودك فقد قيل وان اراد الله نشر فضله طوب  
اياح له لسان حسود واما الاستعانة بفقدوك من اخلك غيرك عند  
الناس اخرا نفسك عند الله تعالى وعند النبيين والملائكة المقربين فليس  
تفكرت في حسرتك وحياهك ومجملتك وخزيتك يوم تحمل سيئاتك  
من استمرأت به وتساوى الي ان لا وعشك ذلك عن اخرك صاحبك  
ولو عرفت جالك لكنت اولى ان تفصلك من فانك حضرت به عند  
نفق قليل وعرضت نفسك لان ياخذك بيدك في القيمة على ملاء  
من الناس ويسوقك تحت سياسة كايضا في الملال الى الناس ستمت اليك  
وقر اخبرك ومسرور الله تعالى اياه وتسلط على الانتقام  
**كذلك** الخلة له على اسم وهو حسن لكن حسدك ليس فاقططك  
بما ينقل من حسنتك اليه ما هو اكثر من رحمتك جلاله اثر الرحمة  
فيخرج من كونه من حوائج وتقلبات مستحقا لان تكون مرحوما اذ  
حبط اجره ونقصت من حسنتك وكذلك الغضب لله لا يوجب  
الغيبه فاما حجب الشيطان اليك الغيبه ليحبط اجر عملك ويقتصر  
لغضب الله تعالى بالغيبه وبالجملة فعلا في جميع ذلك المعرفة والتحقيق  
بهذه الامور التي هي من ابواب الايمان فمن قوي ايمانه بجميع ذلك  
انكف عن الغيبه لا محال الفصل الثالث في الاموال المرخصة في الغيبه  
اعلم ان المرخصه في ذكر صلاه الغير هو عرض صحيح في الشرع لا يمكن التوصل  
اليه الا به فيدفع ذلك اثر الغيبه وقد حصرها في عشرة **الاول**  
التظلم فان من ذكر قاضيا بالتظلم والحيانه واخذ الرشوة كان مغتابا  
عاصيا اما المظلم من جهة القاضي فله ان يتظلم الي من يرجو منه  
انزال المظلم ونسب القاضي الي التظلم اذ لا يمكنه استيفاء حقه الا به  
وقد قال صلى الله عليه وآله لصاحب الحق مقال وقال صلى الله عليه وآله

مطل الغنى ظلم وقال صلى الله عليه وآله مطل الراجد عمل عقوبت و  
عرضة **الثاني** الاستعانة على تغيير المكر ومرد العاصي الى مبعث الإصلاح  
ومرجع الامر في هذا الى التصد الصحيح فان لم يكن ذلك هو المقصود  
كان حراما **الثالث** الاستعانة كما يقول الغنى قد ظلمني ابي واخي  
فكيف ظلمني في الملاحه ولا سلم هذا التعريض بان يقول ما نزلك  
في رجل ظلم ابيه او اخوه وقد روي ان هذا قالت النبي صلى الله عليه  
وآله ان اباسفيان رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيني انا وولدي فاخذ  
من غيري على فقال خذي ما يكفينك وولدي بالمعروف فذكرت الشيخ  
والظلم لها ولولدها ولم يرجعها رسول الله صلى الله عليه وآله اذ  
كان قصد هذا الاستعانة **الرابع** تحذير المسلس الوقع في الخطر  
النشر وضع المستشير فاذا ارادت تنقذها تلبس بما ليس من اهل ذلك  
ان تلبس الناس على نقصه وقصوره عما ياهل نفسه له وتبين جهته  
على الخطر الا الحق بهما لا يفتي اياه وكذلك اذا رأت رجلا يتربد الي  
فاسق يخفي امره وحقت عليه من الوقوع بسبب الحصبه فيما لا يوافق الشرع  
فلا تلبس تنبيهه على فسقه مما كان الباعث لك الخوف على افشاء الدين  
ومحاربة الفسق وذلك موضع الغرور والمخدعة من الشيطان اذ قد  
يكون الباعث لك على ذلك السد له على تلك المنزلة تلبس عليك  
الشيطان ذلك باظهار الشفقة على الملق وكذلك اذا رأت رجلا  
يشترى مملوكا وقد عرفت المملوك بعيب منقصه فلا تلبس  
المشتري فان في سكوتك صريح المشتري وفي ذكرك خبر العبد كن  
المشتري اولى بالامانة ولا تقتصر على العيب المنوط به ذلك الامر فلا  
تذكر في عيب الترويج ما يخل بالشركة المصلي او السفر مثلاً بل تذكر  
في كل امر ما يتعلق بذلك الامر ولا تتجاوز ما صا انفع المستشير لا  
الوقيعه بل تكون له لا يترك المشتري معجود قوله لا يصلح لك فهو الاول  
فان علم ان لا يرجع الا بالتصريح بعيبه فله ان يصرح به قال النبي ٣٩

تلبس  
قيلس



فلا اترعون عن ذكر الفاجر حتى يعرفه الناس اذ كره به ما به عزه  
الناس وقال النبي صلى الله عليه وآله لعاطية بنت قيس حين سأوت  
في خطابها امام معاوية فجل صعلوك لئلا له ولما ابو جهل فلا تضع  
العصا عن عاتقه **الخامس** الجرح والتعديل للشاهد ولداوي ومن ثم  
وضع العلل لكتاب الرجال وقصوه الى الثقات والمجرحين وذكر  
اسباب الجرح قالوا ويشترط اخلاص النصيحة في ذلك كما مر بان يقصد  
في ذلك حفظ اموال المسلمين وضبط السنة وحمايتهم عن الكذب  
في ذلك ولا يكون حامل العداوة والتعصب وليس له الا ذكر ما يخل  
بالشهادة والراية من ولا يعرض لغير ذلك مثل كونه ابن ملاح  
او شبيه الله لان يكون متظاهرا بالعصية كاسياف **السادس**  
ان يكون المقول فيه مستحقا لذلك فظاهره ليس كالفاستق  
بفسقه بحيث لا يستكف ان يذكر ذلك الفعل الذي يرتكب فيك  
بما هو فيه لا يغيره قال رسول الله صلى الله عليه وآله من القوي باب  
الحياض وجهه فلا غيبة له فظاهره الجوز غيبة وان استكف  
من ذلك الذنب وفي جواز اعتبار مطلق الفاسق احتمال  
فاش من قوله صلى الله عليه وآله لا غيبة للناسق ورجع اصل  
الحديث ويجعل على فاسق خاص او محله على النبي وان كان بصورة  
لغيره فهذا هو الاجود ان يتعلق بذلك غير ديني وقصد صحيح  
يعود على الغتاب بان يحوذ تداعيه عن معصيته بذلك فيلحق  
بما بالنبي عن التكرار **السابع** ان يكون الاثنان معروفا باسم يعرف  
عن غيبة كالاعرج ولا اعش فلا اثر على من ينزل تلك فقد فعل  
العمل ادلك ضرورة التعريف كما نهار حيث لا يكون له صاحب لو علم  
بعد ان كان مشهورا به وطلق ان ما ذكره العلامة المعتبر من ذلك  
يجوز التعديل فيه على حكمائهم ولما ذكر عن الاحياء فشرط يعلم  
رضا المنسوب له لعوم النبي حينئذ يخرج عن كونه غيبة كيف كانت

ولو وجدته معدلة ولمكنه التعريف بعبارة اخرى فهو اول **الثامن**  
لو اطلع العدة الذي ثبتت به المدا والتعريف على واحدة جاز ذكرها  
عند الحكم بصورة الشهادة في حضرة العاقل وغيبته ولا يجوز  
اليها في غير ذلك الا ان يحج فيه احد الوجه **الاخرى التاسع** قيل اذا  
علم اثنان من اجل معصية شاهدها ناري احدهما ذكرها في غيبة  
ذلك العاصي جاز لانه لا يوثق كرها عند السامع شيئا وان كان  
الاولى تنزيه النفس واللسان عن غير غرض من الاعراض المذكورة  
خصوصا مع احتمال نسيان المقول له لتلك المعصية او خوف اشتداد  
عنها **العاشر** اذا سمع احد مقتضايا الاخر وهو لا يعلم استحقاق القول  
عنه للغيبة ولا عدمه قيل لا يجب نهى القائل لان كان استحقاق  
المقول عنه فيعمل فعل القائل على الصحة ما لم يعلم فساد له لان رده  
يستلزم انتفاء حرمة وهو احد الوجهين والا في التنبه على ذلك  
الى ان يحقق المخرج عنه لعوم الادلة وترك الاستفصال فيها وهو  
دليل اعادة عموم حديث من الاخر بالجمل ولا ذلك لو ستم  
لنقش فيمن يعلم عدم استحقاق المقول عنه بالنسبة الى السامع لا  
احتمال اطلاع القائل على ما يوجب تسوية مقال وهو يهدم قاعدة  
النهي عن الغيبة وهذا الفرع يستثنى من جهة سماع الغيبة وقد  
تقدم انه احد المختارين وبالمجمل فالتحرر عنها من دون وجه لا يحل  
فعلها فضلا عن الاباحة اولى لتسليم النفس بالاخلاق الفاضلة وبذلك  
اطلاق النبي فيما تقدم لقوله صلى الله عليه وآله هل تدرون ما الغيبة  
قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكر لك ذاك بما يكره وامام مع وجانها كره  
المبتدعة واخفاء النقطة والتفريق بينهم والتحرر من اتباعهم في ذلك  
يوصف بالوجوب مع امكان فضلا عن غير والمعتدل في ذلك كل على  
المقاصد فلا يغفل المتقاضي من ملاحظة مقصده واصلاحه والله  
الموفق **الفصل الرابع** فيما يخص الغيبة عند النبوة وله اثر خاص



وقد يعلق به في خاص لما عرف ان الغيبة تطلق على ذكر ما يستحق الغيبة  
 ذكره وبكره ولا يرتفعه وعلى التنبيه بكتابة وإشارة وغيرهما وعلى حديث  
 النفس به وعقد القلب عليه وان لم يكن دخل في هذا التعريف لانه  
 اخبر من المواضع المحرمة على الخصوص وهي امور **الاول** الغيبة وهو  
 نقل قول الغير الى المقول فيه كما تقول فلان تكلم في كذا وكذا اسوأ  
 نقل ذلك بالقول او بالكتابة او بالاشارة والذين وكان ذلك النقل  
 كثيرا ما يكون متعلقا ونقصا كما عينا في الحكم عنه موجبا للكره له  
 واعراضه عنه كان ذلك راجعا الى الغيبة ايضا فجمع بين معصية  
 الغيبة والغيبة فلا جرم حسن في هذه الرسالة التنبيه على الغيبة وما  
 ورد فيها من النهي على الخصوص فانها احد المعاصي الكبار كما استمعنا  
**الثاني** كلام ذي السنان الذي يتردد بين المتخاصمين ونحوهما  
 ويحكم كل واحد منهما بكلام يوافقه فاذ ذلك مع ما ورد فيه من  
 النهي الخاص يرجع الى الغيبة بوجه ما روي في الغيبة بوجه آخر هو  
 اقسام الغيبة كما ساق من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد  
 شرب عباد الله يوم القيمة من ياتي هو لا يجد حوله وهو لا يجد  
 حوله فانه كلام يكرهه كل واحد منهما لو بلغه فان الانسان لا يتردد  
 من تكلم حظه بما يرضيه ولا من يوشع ما يظنه بل هو معدود من  
 جملة الاعداء متعلق الكراهة لذلك الكلام بكل واحد منهما فلتكرهه  
 ايضا على وجه الاجتنان وذكر ما ورد فيه من النهي **الثالث** وهو  
 كراهة التعمية على الغير ومحبته في هذا المعنى وهو كون  
 ايضا من المراتب الخاصة والمعاصي الكبيرة يرجع الى الغيبة القلبية  
 بوجه لان حاكم على القلب شيئا يتعلق بالغير لو سمعه اشكر اهله والبلغا  
 فيجمع بين المعصيتين للسوء الغيبة فلتذكر حمله من كلامه وما  
 ورد فيه من النهي بل هو ولي بالذكر لكثرة وقوعه في هذا العصر وابتلاء  
 الخواص به بل هو آفة وهو ليس لمحضه مناص وما ولي ما تمسك العاقل به

دواء المريض الخاص فيقع هناك مقامات ثلاثة **الاول** الغيبة  
 الله تعالى هتافا بشارة بهم يوم لا يصل بعد ذلك منهم قال بعض  
 العلماء دلل هذه الآية على ان من لم يترك الملامح في غيبة الغيبة ولا ذلك  
 لان الزعيم هو الذي قال الله تعالى ويل لكل همة الفهم وقال تعالى  
 عن امرأة فخرج ولم يدر لوط غائبا هتافا فلما غابا عنهما من الله شيئا وحمل  
 او خلا النار مع الداخلين قيل كانت امرأة لوط تخبر بالضيقات وامرأة  
 فخرج تخبر بانه مجنون قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يدخل الجنة عام  
 وفي حديث آخر لا يدخل الجنة قتات والقتات هو المنام وقال صلى الله  
 وسلم احبكم الى الله تعالى احسنكم اخلاقا الموطون اكلوا الذين يملكون  
 وبالفقير وان اغضكم الى الله تعالى المشاؤون بالغيبة المفرقون بين  
 الاخوة الملتصقون للبر العترة وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا  
 اخبركم بشرا كقولوا بل قال المشاؤون بالغيبة المفسدون بين  
 الاحبة الباغون للبر العيب وقال ابو ذر وقال النبي صلى الله عليه وآله  
 وآله وسلم من اشاع على مسلم بكلمة ليشين بها فغير حق شانه الله تعالى  
 في النار يوم القيمة وقال ابو الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم ابراهيم اشاع على رجل كلمة وهو متها بر يوشين في الدنيا  
 كان حقا على الله عز وجل ان يدين بها يوم القيمة في النار وعنت حقا  
 آله وسلم ان الله تعالى لما خلق الجنة قال لها تكلي فالت سعد من دخلني  
 قال الجبل جل جلاله وعز في وجالي لا يسكن ثمانية نفر من الناس  
 لا يسكن فيك مد من خير ولا مصر على الزنا ولا قات ولا ديوش ولا  
 الشرطي ولا الخنزير ولا قاطع رحم ولا الذي يقول على عهد الله ان لم  
 افعل كذا وكذا ثم يرفيه وعن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال  
 الجنة محرومة على القتاتين المشايين بالغيبة وعن ابي عبد الله عليه السلام  
 قال قال امير المؤمنين عليه السلام لم يترك المشاؤون بالغيبة المفرقون  
 بين الاخوة المتبعون للبر العايب ويوعيان موسى على نبينا وعام



استسقى بغير اس آتيل حين اصابهم قطر فادعى الله ان لا استجيب اليك  
ولا لمن معك ومنكم تمام وقد اصر على النعمة قال موسى صلى الله عليه  
من هو حتى يخرج من بيننا فقال يا موسى انها كرم عن النعمة واكون  
تماما فابوا باجمعهم فسقوا وروى ان رجلا اتبع حكيما سبع مائة  
فرسخ في سبع كرات فلما قدم عليه قال اني جئت لك الذي لئلا الله من  
العلم اخبرني عن السما وما اتقل منها وعن الارض وما اوسع منها  
وعن البحار وما اقصى منها وعن النار وما اخر منها وعن الزمهرير  
وما ابرمت وعن البحر وما اغرق به وعن القيم وما اذل به  
فقال الحكيم البهتان على البري اتقل من السموات والارض ومن  
الارضين والقلب الفانغ اعني من البحر والخرص والحسد اخر من  
النار والطاحية الى القرية اذ الريح ابرد من الزمهرير وقلب الكاف  
من الحجر والتمام اذا بان امره اذل من اليتم واعلم ان الشيء ينظر  
في الاكثر على من ينسب قول الغير الى القول فيه كما يقول فلان كان  
يتكلم فيك كذا وكذا وليست مخصوصة به بل تنطق على ما هو اعم  
من القول كما مر في الغيبة وحدها بالمعنى اعم كشف ما يكره كشفه  
سوكوه المنقول عنه والمنقول اليه ام كرهه ثالث وسواء كان الكشف  
بالقول ام بالكتب ام بالزعم ام بالامارة وسواء كان المنقول من الاحمال  
ام من الاحوال وسواء كان ذلك عينا ونقصانا عن المنقول عنه ام لم  
يكن بل حقيقة النعمة افشاه السر وهتك السر عما يكره كشفه بل  
كل ما رواه الانسان من احوال الانسان فينبغي ان يسكت عنها الا  
ما في حكاية فائدة السلم او دفع العصية كما اذا راى من بيننا وراى  
غيره فعليه ان يشهد به مراتع الحق المشهود عليه فاما اذا راى اخفى  
ما لا لنفسه فذكره فهو نعمة وافشاء المستر فان كان ما يجهه نقصا  
او عيبا في المحكي عنه كان قد جمع بين الغيبة والنعمة والسب والاعت  
على النعمة اما ارادة السوء بالمحكي عنه واطهار المحكي له او التفرج

في الحديث او التفرج في الفضول وكل من حملت اليه النعمة وقيل ان  
فلا فاقال فيك كذا وكذا او فعل فيك كذا وكذا وهو يدبر في انفسه  
امر او في ماله عدوك او يفتج حاله او ما يجري بحره فعليه  
اصول **الاول** ان لا يصدق لان التام فاسق وهو مردود الشهادة  
قال الله تعالى ان جاك فاسق يذبح قتيلا ان تصيبوا القوم بما جعل الله  
**الثاني** ان ينهاه عن ذلك ويصحى ويتبع اليه فله قال الله تعالى  
وان لم يعرف وانه عن المنكر ان ينعنه في الله فانه ينعن عند الله  
ويجب بغير من ينعنه الله تعالى **الثاني** ان لا تنظر باخيل النعم  
بحمد قوله لقوله تعالى اجتنبوا كثير من النظر ان بعض النظر اشهر  
بل ثبت حتى يتحقق الحال **الثالث** ان لا يحملك ما حملك على النفس  
والجسد ليحقق لقوله تعالى ولا تجسسوا **الرابع** ان لا ترضى لنفسك  
ما نهيت التام عنه فلا تحكي نهيته فتقول فلان قد حكى الى كذا وكذا  
كذا فتكون بمن غاموا وتكون قد اذيت جماعة نهيت وقد روي عن  
علي عليه السلام ان رجلا ناه ليسمى اليه رجل فقال يا هذا اخر نسال  
عما قلت فان كنت صادقا امتننا وان كنت كاذبا عقتنا وان  
شئت ان قبيلك اقلنا قال اقلني يا امير المؤمنين وقد تبعه في  
ذلك عن رجل العزير فقد روى انه دخل اليه رجل فذكر عنده  
رجل شيئا فقال عمر ان شئت نظرت في امرك فانه كنت كاذبا فانت  
من اهل هذه الامة ان جاك فاسق يذبح قتيلا وان كنت صادقا  
فانت من اهل هذه الامة هتان شيئا بغيرهم وان شئت عفونا عنك  
فقال العفو يا امير المؤمنين لا اعود اليه ابدا وقد روي ان حكما  
من الحكماء قد اخبره بغيره عن غيره فقال له الحكيم  
قد اوطأت في الزيادة واليتني ثلاث جنابات يفتض الى اخي  
شغلت قلبي الفارغ وانهت نفسي الامة وروى ان بعض الحكماء  
قال لا رجل يلحقك فقلت في كذا وكذا فقال الرجل ما فعلت فلا قلت

الثالث

حكاه



فقال ان الذي اخبرني صادق فقال الزهري وكان جالساً لا يكون  
النعام صادماً فاجلس فحدثني بسلامة وقال الحسن من تراك  
فزع عليك وهذه اشارة الى ان النعام ينبغي ان يعض ولا يوق بصدقة  
وكيف لا يعض وهو لا يفتك من الكذب والغبية والقدرة والليانة و  
الغل والحسد والنفاق ولا يصاد بين الناس ولا ذريعة وهو من  
قد سعى في قطع ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض وقال  
الله تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويعرفون في الارض  
بغير الحق والنعام منهم وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم ان من شر  
الناس من التقي لشئ والنعام منهم وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا  
يدخل الجنة قاطع قيل قاطع بين الناس وهو النعام وقيل قاطع الرحم  
قال لقمان الحكيم لبت يا بني ابي وصيك بخلال ان تمسكت بهن لم  
تزل سيدا بسط خلقك للفرج والعبيد واسك جحلك عن الكبر  
والقيم واحفظ اخوانك وصل قاربك واستمع من قول شاع او  
صاح باع يريد افسادك ويبيع خدامك وليكن اخوانك من اداء  
فارقهم وفارقوا لم تقبهم ولم يعيبوك وقال بعضهم لو جمعنا  
النعام اليك لكان هو الجحيم بالشتم عليك والمنقول عنه اولي بحملك  
لانه لو قال لك يمشك والجحيم فقل النعام عظيم ينبغي ان يتوقى قيل باع  
بعضهم عبداً وقال للشرى يانه عيب النعمة قال جنت غاشق  
فكث العبد لياما فقل ان راحة من لاه ان زواجك لا يحبك وهو يريد  
ان يتسرى عليك فقل الوصي واحلق من تقاه شرارت حق احقر  
عليك فخير لك فقل لا تزج ان امرالك اتخذت حليلا وترى بان  
تقتلك فتاوم لها حتى تعرف فتاوم فمات الامراة بالوصي فظن  
انها قتله فقام وقتلها فمات اهل الامراة فقتلوا الزوج فوقع القتال  
بين القليلين وطال امر **النعام الثاني** كلام دى السليمان الذي  
يرد ربه لاشين سيما المتدربين ويكر كل واحد منهما بكلامه

وقل ما جعلوا عنه من شاهد متدربين وذلك عين النفاق وهو  
بعض من العاصي للكبار المتوعد عليه بخصوصه وروى جابر بن  
ياسر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كان له وجهان  
في الدنيا كان له لسانان من فارق يوم القيمة وعنه صلى الله عليه وآله وسلم  
من شر عباد الله يوم القيمة ذا الوجهين الذي يأتي كل واحد من وجه  
هو له بوجه وقيل مكتوب في التوراة بطلت الامانة والرجل مع صاحبه  
بشفتين مختلفتين يهلك الله يوم القيمة كل شفتين مختلفتين و  
قال صلى الله عليه وآله وسلم ان بعض خليفة الله الي يوم القيمة الكذابون  
والسكبرون والذين يكثرون البغضاء اخوانهم في صدورهم  
فاد القومهم يحلفون لهم بالذين اذا دعوا الى الله ورسوله كانوا  
ابطالاً ولذا دعوا الى الشيطان وامره كانوا سراً عا وروى الصدوق  
باسناده الى علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
يحيى يوم القيمة ذل الوجهين ذا الفالسان في قفاه واخر في قداسه  
يلتقيان ناراً حتى يلجعا جسداً فميتا له هذا الذي كان في الدنيا  
ذا وجهين في الساكنين يرمي بملك يوم القيمة **والاستناد** الى  
الباق عليه السلام وقيل ليس العبد عبد ما يكون ذا وجهين و  
ذا الساكنين بطريق اخاه شاهد او كاه غايبا ان اعطى جسده و  
ان ايتلى خذله **والاستناد** عنه عليه السلام قال ليس العبد  
همنة لمرة يقبل بوجه ويد بآخر **والاستناد** قال تعالى الله تعالى  
لعيسى بن مريم عليها السلام يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية  
لسان واحد وكذلك قلبك في احزرك ونفسك وكفى بك خبيلا  
لا تضع لسانك في فم واحد ولا تسميان في غمد واحد ولا قلبك  
في صدر واحد وكذلك اذهان **والعلم** ان الانسان يتحقق كونه  
ذا اللسانين بامور منها ان يقل كلام كل واحد الى الآخر وهو مع  
ذلك نعمة وزيارة فان النعمة تتحقق بالنقل من احدي الجانبين



فقط **منها** ان يحسن لكل واحد منهما ما هو عليه من المعادة  
مع صاحبه وان لم ينقل بينهما كلهما **منها** ان يعيد كل واحد  
منهما ما كان يصنع ويباعد **منها** ان يثني على كل واحد منهما  
في معاداته واوليته ان يثني عليه في وجهه واذا خرج من عنده  
ذم والذي ينبغي ان يسكت ويثني على الحق **منها** في حضوره وغيبه  
وبين يدي عدوه ولا يحقق اللسان بالادخول على المتعادين  
ومحاملة كل واحد منهما مع صدقه في الحاملة فان الواحد قد  
يضادق متعادين ولكن صداقة ضعيفة لا تصل الى حد الاخوة  
اذ لم تحقق الصداقة لا تضمنت معادة العدو كما هو المشهور  
من ان الاصدقاء ثلاثة الصديق وصديق التصديق وعدو العدو  
والاعداء ثلاثة العدو وعدو الصديق وصديق العدو فان  
قيل كثير اما يتفقنا اختلاف السانين مع امر او اعدا الدين  
المتظاهرين فهل يكون ذلك دخلا في التمي والنفاق كما ورد من  
انه سئل بعض الصحابة ان تدخل على امرئ فاقول القول فاذا خرجنا  
قلنا غير قلنا **انك** ان القائل يستغنى عن الدخول على الامر  
وعن مخالطة العدو وللدن واختار الاجتماع معه والصحة لا  
طلب الجاه والمال زيادة على القدر الضرورى فهو في السانين  
ومنافق كما ذكره الصحابي وعليه محل الخبر وقد قال صلى الله عليه  
والله وسلم حيل الجاه والمال بينتان النفاق في القلب كما ثبت للملأ  
القول فان كان محتاجا على ذلك الفتنة ضرورية فهو معدود الى خارج  
عليه فيه فان الفتنة الشرجية قال ابو الدرداء انما اكثر في وجوب اقوام  
واين قلوبنا لتبغضهم ودوي انهم رجل على الشيء عليه افضل  
الصلوة والسلام وعلى الله فقال يسر لي العشرة فلما دخل عليه  
اقبل عليه فقبل له في ذلك فقال ان شر الناس الذي يكرم اعداء  
لشئ المقام الثالث الحسد وهو من اعضاء الادوار اكبر المعاصي

واشرها وافسد لها القلب وهو اول خطيئة وقعت في الارض لما حسد  
ابليس ادم فحمله على العصية وكانت البلية من ذلك اليوم الى الابد وقد  
امر الله تعالى نبيه بالاستعاذة من شره فقال ومن شر جاسد احسد  
بعد ان استعاذ من الشيطان والساحر والمنزلة من استهما والخبير النية  
فيه لا يحصى كثيره قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسد ياكل  
الطينات كما تاكل النار المطب وقال صلى الله عليه وآله وسلم من يفسد  
النار قبل الحسابت الامر بالجور والعرب بالعصية وللهما قين  
بالكبر والتعالي بالخيانة واهل الرضا بالجهالة والعلما بالحسد وقال صلى  
وسلم رسولكم وان الاسم قبلكم الحسد والبغضاء والبغضة هي الما لفة  
لا اقول حالفة الشعر ولكن حالفة الدين والذي نفس محمد بيده لا تدخلون  
الحنة حتى تنزلوا من ثوبنا حتى نخاول الا ان يدرك ما يثبت ذلك لكم  
افشوا السلام وفي خبر معاذ عن النبي صلى الله عليه وآله ان لمفظة **يحب**  
يعمل العبد في كبريت الغرور الى اهلها حتى اذا انتهوا الى السماء  
للماسة بذلك العمل الحسن من جهار وحم له فو كفتو الشمس فقبل  
الملاك انا صاحب الحسد انه كان يحسد الناس على ما اناهم الله من فضل  
وليسخط ما رضى الله امر في ريان لا ادع عمله بخا ورنى الى غيري  
وقال الصادق عليه السلام الحسد مضر بنفسه قبل ان يضر الحسود كما ين  
اورث نفسه بحسده اللعنة ولا دم عليه السلام اجنية والحدى و  
الرفع الى محل حقايق العهد والاصطفى فكن محسودا ولا تكن حاسدا  
فان ميزان الحسد اذا خفيف يثقل ميزان المحسود والوزن مقسوم  
فما اذا انفع الحسد الحاسد وما اذا يضر المحسود الحسد والحسد اصله من  
عمل القلب ويجوز فضل الله عنهما جاحان الكفر بالحسد وقمع ادم  
في حسرة الابد وهلك مهلكا لا نجوانته ايدا ولا قوة الحاسد لانه  
مستقر عليه معتقده مطبوع فيه لله ويد وبلا معارضه ولا حبيب  
والطبع لا يتغير عن اهل وان عوج وكفى بالحسد آفة بلاغة العلى القاب



كما ورد في الحديث السابق ما علم ان الحسنه خمس اشياء **الاول**  
 اعداد الطاعات قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الحسنه كمثل  
 الحسنة كاتاكل النار للحطب **الثاني** فعل المعاصي والشرور وعقد  
 قال بعض الفضلاء لاسد ثلاث علامات تملكون اذا شهد بفتاب  
 اذا غاب ولبست بالمصيبة وحسبك ان الله امر بالاستعاذه من شره  
 وقرن بالشیطان والشاغل **الثالث** في العقد كما تقدم **الرابع** القلب  
 والعزم من غير فائدة بل مع كل وزر ومعصية قال بعضهم لو اظلم  
 لما اثنى بالظلم من الحسنه نفس اماره وعقلها لم يعمل ولا يترك **الرايع**  
 المحرمات والظلم لان فلا يتركها ولا يتركها على عدو ولا يتركها على  
 غير متصور وكيف يظفر بمراده ومراده وقال نعم الله تعالى عن عباده  
 وكيف ينص على اعدائه وهم عباد الله الذين نظر الله اليهم واسمع  
 نعمه عليهم سيما اذا كانت النعمة نعمة العلم والكلام في الحسنه طویل  
 لاغتناء على القلوب به وبجشده عنه وقوته اية في قلوب الخاصة و  
 العامة هنا في البحث على مواضع **الخامس** في حقيقة الحسنه وحكمه و  
 اقسامه ومراتبه فحققة انبعث القوة الشهوية التي هي مال الغیر  
 او طالة التي هو عليها من زوالها من ذلك الغير وهو مستلزم لحركة  
 القوة العنصرية ولثبات العنصر ورامه وزر يادته بحسب زيادة  
 حال الحسود التي يعلق بها الحسنه ولذلك قال على عليه السلام الحسنه  
 مغناظ على من لا ذنب له وهو فرع من انواع الظلم والظلم وقالت  
 على عليه السلام ايضا لاراحة مع حسد وجهه قد ظهر من حقيقة  
 بان حسد الحسنه ومكره فكيف حصول الحالة الحسود فيها وفي كيفية  
 زوالها عن من هو المستلزم بحركة آلات البدن في ذلك مستلزم  
 بعدم الراحة وقد اتفق العقلاء على ان الحسنه انزل من عظمة النفس  
 فهو من الاعصاب العظمية من زوالها اذا كان للحسنه كبريا ما يكون  
 حركاته وشعبه وفي هلاك ارباب الفضائل واهل الشرف والاحوال

الذين يقوم بوجوده من عباد الله ان يعلق بالحسنه من اهل  
 الحسنه والفقير لا يتصور في منية ذلك وان يغفل تلك الحالة الحسود  
 بها عن الحسود ويهلك هو في تلك الحركات الحسنة الفعلية والقوى  
 ولذلك قيل جسد النعمة لا يرضى الا زوالها واما ما الباعث للمقرة  
 الغضبية فهي قايمة هي داية متحركة وتحركها كبريا ما تترك السعابة  
 بين يدي الامر والمسلطين لعل الساعي يقدر بحسره على تنفيل اهل  
 لقرى طباعهم الى قول قول من الغير لما تركهم في الطباع وغلبة  
 القوى الشهوية الغضبية فيهم ولكن كثير اماره تحرك الحسود في  
 ازالة نعم الحسود لانه من لحاظ الله تعالى الحسود بعين العناية  
 فيحسدهم ويؤيد فيهم فلا يتوجه الحسود عليهم بل انما التليل  
 على الذين يظلمون الناس ويغرون في الارض بغير الحق فيصير بينهم  
 سببا لخراب الارض فيفسد الخورث والنسل والله لا يحب الفساد واذا  
 قد عرفت انه لا حسد الا على نعمة فاذا انعم الله على اخيك بنعمة فلك  
 فيها حالان **الاول** ان تذكر تلك النعمة وتب زوالها وهذه الحالة  
 تسمى حسدا **الثاني** ان لا تحب زوالها ولا تذكره وجودها ودوامها  
 ولكن تشتهى ان لنفسك مثلها وهذا يسمى غبطة وقد تحصل باجم  
 ائمة قال الله تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وقد تسمى المنافسة  
 حسدا والحسد منافسة كقول الفضل وقم يا بني العباس على علي السلام  
 حين اشار اليهما بان لا يذهبا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يسا  
 لانه لا يذير على صدقة وقد كانا اذ ان ذلك ما اسك ان نفسه والله  
 لقد مررت به فمما استنادك عليك ما قوله صلى الله عليه وآله وسلم  
 لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله ما لا تسلط على ملكه في الحق ويرجل  
 اتاه الله ما لا فهو يعمل به ويعمل الناس والحرم من طاعة الله في طاعة  
 الاولى وهي الحسود بالذم قال صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن يفيض  
 والمتنافس حسد الحسنه لان يكون النعمة قد اصابها فاجر يستعين بها



على ايدى الخلق وتخرج الفتنة وضاد الدين وغرور ذلك فلا يضره الكراهة  
لها ويجب زوالها اذا لم يكن ذلك من حيث انها نعمة بل من حيث انها آفة  
الفساد ويدل على عدم تحريك الحالة الثانية الآية المتقدمة والمحدث  
وقد قال تعالى ما يقولون من غير حكمة وما السابق انما يكون عند  
غلبة الغرور كالعبد يبتغي ان يخدم مولاهما ويخرج كل واحد  
منهما ان يستقر الآخر صاحب فيعطى عند مولاه بمنزلة لا يخطى عنها  
بل قد يكون المنفعة واجبة اذا كان المنافع فيه واجبا اذ لو لم يجب  
سئل لكان راضيا بالعصية المحرمة وقد تكون مستدرة كالمنفعة في  
الفضائل المستدرة من انفاق الاموال ومكارم الاخلاق وقد يصف  
بالاجابة اذا كان مباحا وبالجملة فهي تابعة للفعل المنافع فيه لكن في  
المنفعة رقيقة وخطى غاص يجب على طالب الخلق التفرغ وهو  
انه اذا ايسر عن ان يتأثر بتلك النعمة وهو يكون بخله ونقصانه  
فلا محالة يجب زوال النقصان وانما يزول باحدا من ان يتأثر به وان  
يزيل نعمة المنافع فاذا انسداد الطريقين عن الساعي بكا القلب  
ان يشتمى الطريق الاخرى اذ يزول النعمة يزول الخلق الموعود به  
فيحصل نفسه فان كان بحيث لو انفق الامر اليه الى اختياره ليس في  
ازالة النعمة عنه فهو حوسر حسدا من مولا وان كانت التقوى تمنعه  
عن ازالة ذلك عن عمد فله في طبعه من ان يتأثر الى زوال النعمة من كان  
كأنها لذلك من نفسه بغيره واذا قد حوت حقيقة الفساد فاعلم ان له  
مراتبها ايضا **الاول** ان يحب زوال النعمة اليه لوقبته في تلك النعمة  
بحيث يكون مطلوبه تلك النعمة لا يحزن زوالها عن صاحبها **الثاني**  
ان لا يشتمى غيرها بل يشتمى لنفسه مثلها فان عجز عن مثلها احبها  
كلما يظهر التفاوت بينهما وهذه الثلاثة محرمه وهي مرتبة في القوة  
ترتبتها في اللفظ **الثالث** ان يشتمى لنفسه مثلها فان لم يحصل فلا يجب  
زوالها منه هذا هو المحذور والمخصوص باسم القبط بل المستدري اليه في

الدين وتوسيته حسدا بقوله **الثاني** في اسباب المثرة للفساد وهو كثير جدا  
الى انها ترجع الى سبعة العداوة والمكر والكبر والتعجب والنفوذ من غرور  
المعاصد وجب الرأية وخبت النفس وجعلها فانه انما يكون النعمة عليه  
اما لانه عدو ولا يريد له الخير وهذا لا يخفى الا مثال ولما لانه يخاف  
ان يتكبر بالنعمة عليه وهو لا يحيط باحتمال كبره وعظمت له نعمه نفسه  
وهو لا يدرك النعمة في زمانا ان يكون في طبعه ان يتكبر على المحسود ويمتنع  
ذلك عليه بنعمة وهو لا يدرك الكبر ولما ان يكون النعمة عظيمة والنقص  
كبير فينبغي من غروره مثل بطل تلك النعمة وهو التعجب ولما ان يخاف  
من فوات مقاصد بسبب نعمته بان يتوصل به الى من احدثه في اغل فيه  
ولما ان يكون طلب الرأية التي تبتغي على الاختصاص بنعمة لا تشارك  
فيها ولما ان لا يكون السبب من هذه الاسباب بل بطلب النفس وشيئا  
بالخير لعباد الله وقد اشار اليه سبحانه في قوله لا تقولوا لما آتاكم  
قد بدت البغضاء من افواههم والى المثال بقوله لا تزلوا الله لان  
على كل من القريبين عظيم ما كان لا يشتم على ان يتأثر به بل يشتم  
اذا كان عظيم ما كانوا قد قالوا كيف يتقدم عليه اعلام بغيره ويفضل  
طاله رؤسا والى الرابع بقوله ما استر لا بشر مثلك من البشر  
شكوا لئلا اطعمتم بشر امثالكم انكر اذا خاسرون فتعجبوا من ان يغفروا  
برتبة الرسل والارواح والقرى من الله تعالى بشر مثلهم فسادوا هم  
وقالوا مستعجبين ابعد الله بشر لم يزلوا الله تعالى واعجبكم ان جاكم  
ذكر من يكلم على كل منكم وعظم الاسباب فساد **الخامس والثاني**  
لتعلقها غالبا ببلد السوء وقضاءهم ومساوئ الناس رجح الى تعلق  
على مطلوب واحد فان كلاً منهما يحسد صاحبه في كل نعمة تكونت  
غير حاصلة في التفرغ بمقصوده ومن هذا الباب ترحم الغراب في  
التراحم على مقاصد الزوجية والاحتقار في التراحم على نيل المنفعة  
المطلوب عند اتم التلازم والاستادى احد في نيل المنفعة عند الحاجة

الثانية



والمترشحين على طائفة من المتقنة محصورين ان يطلب كل واحد  
 منزلة في قلبهم للتوصل بهم الى اغراضهم ورجع السادس الى  
 محبة الانسان بالرياسة والاختصاص بالشأن والمجد والفرح بما يدح به  
 من انه واحد لا يهر ولا نظيره فانه متى تمتع بنظيره في اقصى العالم  
 ساء ذلك واجب موت او نزل النعمة التي بها يشرك في المنزلة و  
 هذا زيادة على ما في قلوب ابناء العباد من طلب الجاه والمنزلة في قلوب  
 الناس للتوصل الى مقاصد سوى الرياسة وقد كان على اليهود يبرون  
 رسالة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويكرهوا ولا يؤمنون به بحافة  
 ان يتطل برأسهم وان يصيروا تابعين بعد ان كانوا مستعبرين  
 نسخ على الله وقد جمعت هذه الاسباب او اكثرها ان جميعها في شخص  
 واحد فيعظم فيه داء المسد ويكثر في قلبه وتقوى قوه لا يقدر معه  
 على الاختفاء والاحمال بل يتمسك بحجاب الخامل ويظهر العداوة بالمكاف  
 ولا يكاد يزول الجاهلوت وقد ان يتفق للحاسد بسبب واحد من هذه  
 الاسباب بل اكثر واصل العداوة والمسد الترابع على عرض واحد والخر  
 الواحد لا يجمع متباينين بل متباينين ولذلك ترى المسد كثير بين  
 الامثال والافراد والاختلاف بين العم والاقارب وقيل بين غيرهم  
 الجمع الاجتماع في احديهما عرض المعززة نعم من اشتد حرصه على الداء  
 احب الصديق في جميع اطراف العالم بما هو فيه فانه يتخذ كل من هو في  
 العالم وان بعد من يشابهه في الفصل التي يعاخر بها ومنه ان ذلك  
 حبل الدنيا فان الدنيا هي التي تخسب على المترشحين اما الاخرى فلا تخسب  
 فيها وانما مثلها مثل العالم فان من عرف الله تعالى وملئته وانما كانه  
 في ملكوت رضه وسأله لم يجد غيره اذ اعرف ذلك ايضا لان المعرفة لا تقصو  
 على العارفين بل المعلوم الواحد يعرفه الثالث عالم ويرجع بمعرفة  
 ويلتذ به ولا ينقص له واحد نعمته <sup>بهم</sup> لا يحصل بكثرة العارفين  
 زيادة الاثر وثمة الاخادة والاستفادة فلذلك لا يكون بين علماء

الدين بحاسة لان مقصدهم مجرد واسع لا ضيق فيه وغيرهم المنزلة  
 عند الله ولا ضيق ايضا فيه بل يزيد الاثر بكثرة نعمه اذ افضل العلماء  
 بالعلم الجاه والمال بحاسة لان المال اعيان واجسام اذ اوقفت في يد  
 واحد حلت في يد الاخر وكذلك الجاه اذ معناه هلاك القلوب ومما  
 استلهمه شخص تعظيمه عالم انصرف عن تعظيم الاخر او نقصت  
 لاحالة فيكون ذلك سببا للحاسد ولما العلم والجاهية له ولا يتصور  
 فن بذل جهده في تحصيله واشغل نفسه في الفكر في حلال الله وعظمت  
 صان ذلك لذاته من كل غير ولا يكون متوهمات ولا من احافيه  
 فلا يكون في قلبه حسد لاحد من الخلق لان غيره ايضا لم عرف مثل  
 معرفته لم ينقص لذته بل زادت لذته بموانست بل مثل العالمين الحقيقيين  
 للتفكير بالطريق كما قال الله تعالى عنهم ردة عما افسدوه وهم  
 من غل اخوانا على سر ومقابلين وهذا حالهم في الدنيا فانظر عند  
 انكشاف العطاء وشاهدة المحبوب في العقبى فلا حاسدة في الجنة ايضا  
 او لامضايقة فيها ولا من امة عليك بها الا مع وفقا الله واياته  
 كنت يصير على نفسك مشققا ان يطلب نعيمًا لا زينة فيه ولذة  
 لا مكرها والله ولي التوفيق **الثالث** في اشارة الى الداء  
 الذي ينشأ من مرض المسد من التلبس ان المسد مرض من اضرار العظيمة  
 للقلوب ولا يتداوى من اضرار القلب بالعلم والعمل والعلم النافع  
 لمرض المسد هو ان يعلم يقينا ان المسد ضرر عليك في الدنيا والدين  
 ولا ضرر به على المحسن في الدنيا ولا في الدين بل ينفع به فيهما وسهما  
 عرفت هذا من بصيرة ولو تكن عذ نفسك وصليق عدوك فالت  
 المسد لاحالة اما كونه ضررا عليك في الدين فهو انك المسد تخلف  
 قصا الله تعالى وكنت نعمة التي نعمها العباد وعلة الذي اقام به  
 في ملكه بخلافك واستكرت ذلك واستشغته وهذه جناية على حدة  
 التوحيد وقد يفي في غير الايمان وما عليك بها جناية على الدين ومعد



انضاف اليه انك غشيت رجلا من المؤمنين وتكرت بصيغته وقارت  
اولية الله تعالى وانبيائه في جميع الخير لعباد الله وشاركت ابليس  
وسائر الكفار في محبةهم المؤمنين البلاء وزوال النعمة وهذه جنة  
في القلب تاكل حسنة القلب كما تاكل النار الخشب ويجوحا كما يحرق  
النار النحاس **واما** كونه ضرا في الدنيا عليك فهو انك تتاجر بحسنك  
وتتدبر به ولا تزال في كدهم فتراد اعدائك لا يخلصهم الله تعالى  
عن نعمه بفيضها عليهم فلا يزال يتدبر بكل نعمة يراها وتنازل  
بكل بلية تنهز عنهم فتبقى بغصم ما رجو واستعسر القلب ضيق  
النفس كاستهين لا عدايتك وكاستهين اعدائك فكذلك  
تريد الهمة لعدوك فتخبر في الحال بحسبك وغفلك فتدبر وتقول  
النعمة عن الحسود بحسبك ولو لم تكن فوسم بالبعث والحساب يكون  
مقتضى الفطنة ان كنت عاتلا ان تتخذ من الحسد لاني من الير  
القلب ومسانته مع عدم النفع وكيف كانت حاله بما في الحسد من العدا  
الشديد في الآخرة فما اعجب من العاقل ان يتعرض لخط الله تعالى  
من غير نفع ياله بل مع ضرر يحمله والى يقاسيه فيهلك دينه ودنياه  
من غير جدوى ولا فائدة **واما** انه لا ضرر على الحسود في دينه و  
دنياه فافهم لان النعمة لا تزول عنه بحسبك بل باقرع الله تعالى  
له من اقبال ونعمة فلا تدبر ان تدوم الى اجل مقدور الله فلا حيلة  
في دفعه وان كانت النعمة قد حصلت بسعيه من علم وعمل فلا  
حيلة في دفعها ايضا بل ينبغي ان تلوم نفسك حيث سعي وتعدت  
وشمر وكسلت وسهرت فكان حالك كما قيل هلا سهر اسفل الكلام  
فادركوا ان على المواقف الامتنان ومهما لم تزل النعمة بالحسد لم يكن  
على الحسود ضرر في الدنيا ولا كان عليه اثر في الآخرة ولذلك يقول  
ليست النعمة كانت تزول عن الحسود بحسدي وهذا غاية الجهل فانه  
بلا تشبيه او لا تشك فانك ايضا اتخولوا من عدا وحسبك

فلو كانت النعمة تزول بالحسد لم يبق لله عليك نعمة ولا على المتلق النعمة  
حتى نعمة الايمان لان الكفار يحسدون المؤمنين عليه قال الله تعالى  
وردت طائفة من اهل الكتاب لو يفلونكم وما يضلون الا انفسهم  
وان اشتهيت ان تزول نعمة الغير عنه بحسبك ولا يزال عليك  
بحسبك غيرك فهذا غاية الجهل والغباء فان كل واحد من جموع  
الحساد وايضا يشتهي ان تحضر هذه الخاصية راست باول من  
غيرك فنعمة الله تعالى عليك وان لم تزل نعمته عليك بحسبك  
من النعم التي تجبر عليك شكرها وان يحملك بكرها **واما** ان  
الحسود ينتفع به في الدين والدنيا فافهم **واما** منفعة الدين فهو  
انه مظلوم من جهتك لاحتيا اذا خرجك الحسد الى القول والفعل  
بالغيب والفرح فيه وهتك سره وذكر مساويه في هداية تهديها  
اليه فانك تهدي اليه حسناك حتى تلقاه يوم القيمة مفلسا محروما  
عن النعمة كما خرجت في الدنيا عن النعمة فكانك اردت زوال النعمة  
عنه فلم تزل نعمه كان عليك نعمة اذا وفقك الحساد فقلتها اليه  
فاضفك نعمة الى نعمة واضفت الى نفسك شقاوة لا شقاوة **واما**  
منفعة في الدنيا فهو ان اعداءك من اهل الملوك ساءة الاعداء وغشهم و  
شقاوتهم معذبين مضروبين ولا عذاب اعظم مما انت فيه وهو الهم  
الحسد وقاية اما في اعدائك ان يكونوا في نعمة وان تكون في غم وحسرة  
بسببهم وقد فعلت بنفسك ما هو ادهم وقد قال علي عليه السلام  
لا راحة للحسود وقال عليه السلام للحاسد عظام ظلم من لا ذنب له وقد  
عرفت من تقاعيف هذه المبالغة وجه الكلبين ومن اجل ذلك ينبغي  
ان لا يشتهي اعدائك موتك بل يشتهي طول حياتك في عذاب الحسد  
لتنظر الي نعمة الله عليهم فيقطع قلبك حسدا ولذلك قيل اقامت  
اعداءك بل حلك واحي يروا منك الذي يكن لا زالت محسودا على  
نعمته فانما الكامل من يحسدوا فخرج عدوك نعمك وحسدك اعظم



من فرجه بنعمته فاذا تأملت هذا عرفت انك عد ونفسك وصديق  
 عدوك اذا تعاطيت ما تنصر به في الدنيا والاخرة وانفع به عدوك  
 في الدنيا والاخرة وصرت شقيفا عند الخلق والخلق مذموما في الحال  
 والمآل ثم لم تقتصر على تحصيل مراد عدوك حتى ادخلت اعظم الناس  
 على ليس الذي هو اعداء اعدائك لانك لم تحب ما احب اهل الخير  
 لانفسهم فتكون معهم لان الموضع من احب فاجبك ابليس لانك  
 فكنت معه وقد تظافرت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 بان الموضع من احب وانكر ان لم تكن عالما ولا مستعلما فكن محبا فقد  
 فانك محسبك ثواب الجلب والحق بهم وعساك محاسن جلازين  
 اهل العلم وتحبان بخطيئة دين الله ويتكفون خطايا فيستغفر عجب  
 ان يعرض له ما يجتنب عن العلم والتعلم راي اثير يري على هذا فليكن  
 اذا فانك الخاق به فراعته فانك الاثر وعذاب الاخرة وقد جاء  
 في الحديث ان اهل الجنة ثلاثة الحسن والحبيبه والكان عنه اي  
 من يكف عنه الاذى والمسد والمغفر فانظر كيف ابعدك ابليس  
 عن المسد اخل الثلثة فقد نفذ عليك حسد ابليس وما نقل حسدك  
 على عدوك بل على نفسك فلو كشف بحالك في بقعة او مقام لرايت  
 نفسك ابها لالاسد فيصوره من يرمى عدوه بحجارة ليصيب بها  
 مقلته فلا يصيب بل ترجع حجج على حديثه اليه فيعلمها فيزيد  
 غضبه ثانيا فيعود الى الرمي اشد من الاول فيرجع على عينه اخفى في  
 فيعيها فيزداد غضبه ثالثا فيرجع على راسه فيشق وعدوه ما لم في  
 كل حال واما الذي يفرحون بما اصابه ويضحكون من هذه حاله للمسد  
 لابل حال اجمع لان الحزم المصير العيون انما يقرب ما يوقى لعادت بالموت  
 لا بحالة خلاص الاثر لما حصل للمسد فان لا يجفرت بالموت بل بسوقه  
 الرغيب الله تعالى والى النار لان تذهب عينه في الدنيا خبر من ان سقي  
 له عين يرضى بها النان فيعلمها الهيب النار فانظر كيف استقام الله

لالاسد اذا نال من المعصية عن المسد فانها من نفسه اذا السالمة  
 من الاثر نعمة ومن الغم نعمة اخري وقد رات انه تصدق بالقوله  
 تعالى ولا يحق المكر السيئ الا باهله ومن بايست بعير ما يشمت بعدو  
 وقيل ما شمت شامت بمساة احلا لا وبلى يثلمها وهذه هي الادوية  
 العلية فتها تفكر الانسان فيها بذهن صاف وقلب حاضر يظفي  
 من قلبه نار الحسد وعلم انه مهلك نفسه ومفرج عدوه ومسخط  
 ربه ومنقص عيشه الدوا العمل فبعد ان يتدبر ما تقدم ينبغي  
 ان يكلف نفسه يقتصر ما يعشه للمسد عليه فتخرج المسود عند  
 بعته على الفرج ويتواضع له عند بعته على الفرج ويتواضع له عند  
 بعته على التكرير ويؤيد في الانعام ان بعته على كفه فيخرج من هذه المقد  
 تمام الحلافة وينقطع مادة الحسد ويستريح القلب من اله وغمه وهذا  
 دوية ناعمة جدا لا انها من هذا لكن التمتع في الدوا المروم من الرصير  
 على ملادة الدوا لوريطه جلاوة الشفاء والباعث على هذه الحصال الحيدة  
 الرغبة في ثواب الله تعالى والخوف من عقابه ونفث الله وليا كرا لاستعماله  
 بحمد الله **الفصل الخامس** في كفاية الغيبة اعلم ان الواجب على  
 المغتاب ان يتدبر ويتوب ويتأسف على ما فعله يخرج من حق الله ثم  
 يستصل المغتاب اجماله فيخرج من مقلته وينبغي ان يستحله وهو  
 متأسف حزير نادم على فعله اذا الم الي قد يستحل ليظهر من نفسه  
 الورع وفي الباطن لا يكون نادما فيكون قد قارف معصية اخري و  
 قد ورد في كتابها حديثان احدهما قوله صلى الله عليه وآله وسلم  
 كفارة من اغتابه ان تستغفر له ولتأتي قوله صلى الله عليه وآله وسلم  
 من كانت لاختيه عذبة مظللة في عرض او مال فليستحلها منه من قبل  
 ان ياتي يوم ليس هناك دين ولا دار وهم فيؤخذ من حسناته فان لم يكن  
 له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فيرسل على سيئاته ويمكن ان يكون  
 طريق الجمع حمل الاستغفار له على من لم يبلغ غيبة المغتاب فينبغي له



الاقتصار على الدعاء له والاستغفار في محالته اماراة للفتنة وجلبا  
للفتنان وفي حكم من لم يبلغ من لم يقدر على الوصول اليه الموت او  
غيبته وحمل المحالة استحقاقا موكر لقال الله تعالى خذ العفو الآية  
جل جلاله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا جبريل ما هذا  
العفو قال ان الله يامر ان تغفوا عن ظلم وتصل من قطعك  
تعطي من حرمك وفي خبر آخر ان احق الامم بين يدي الله تعالى يوم  
القيامة نور واليهم من كان اجبر على الله تعالى فلا يقوم الامم عفو في  
الدنيا وروي عن بعضهم ان رجلا قال له ان فلانا قد اغتابك  
اليه طبقا من الرطب وقال يلغني انك قد اهديت احسانا فارتد  
ان اكانك عليها فاغزني فاني لا اقدر ان اكون على التام وويل  
المتعذر ان يبلغ في الشاعلي والتوردد ولا يتم ذلك حتى يطيب  
قلبه فان لم يطيب كان اعتذاره وقوده حسنة محسوبة له فارتد  
سنة من له الغيبة في القيمة ولا فرق بين غيبة الصغير والكبير  
للميت والذكر والانثى في كونه الاستغفار والدعاء له على حسب  
ما يليق بحاله فيدعو للصغير بالهداية والليت بالرحمة والمغفرة  
نحو ذلك ولا يسقط الحق بالبعة الانسان عرجه للناس لانه عفو  
عما روي وقد صرح الفقهاء بان من اباح فذنب عرض لم يسقط حقه  
من حد وما روي من التمسح على الله عليه وآله وسلم ايحى احدكم ان يكون  
كافي فنفهم كان اذا خرج من بيت قال اللهم اني قد تصدقت بغير حق  
على الناس معناه اني لا اطلب مظلتي والقيامة ولا اخاصم عليها لان  
غيبته صارت بذلك حلالا وتجب البينة لما كافي الكفارات والله  
الموفق **اما الخامسة** فاعلم وفقك الله تعالى وان انا ان الغرض الكل للحق  
تعالى من المطلق والمقتصد الاول من بعث الانبياء والرسول بالكتب الالهية  
والنواهي الشرعية انا هو جبريل الملقى الى الواحد الخلق سبحانه ومعناه  
نعمه هو من دابة الجهل والفتنة الى ان القرآن ورضها هذه

الذات وحمايتها ان ترد موارد الهلاك اذا كانت من ذلك على خطر  
وتشويقها الى ما لا يحسن رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب  
بشر ثم ما يلزم ذلك المقصود من تدبير احوال المعاش البدني وما يبر  
اسباب البقاء للبريد الانساني وكان موقفا على الاجتماع والمعاون  
والتعااض والتعلم والتعليم وتزك المعارف للفاضل بالعهد القديري  
استعانة كل واحد بالآخر في تحصيل نفعه اذ كان الانسان مدنيا  
بطبيعته لا يستقل وحده بتحصيل معاشه ولا يقدر على استنبا جميع  
اغراضه من مأكله وشرابه فلا جرم توقفت غرض الحكيم جل جلاله  
على الاجتماع والتعاون والمودة حاله الحاضرة والغيب فذلك  
تظافر في الاخبار والآثار الملت على المودة والنهي عن الميائنة والمها  
واكثر على عياده لبعضه بعضا المحقوق وحذرهم من الكفران والعقوق  
وعذرهم على التالف والتعاطف جزيل الثواب واوعدهم على ذلك  
ذلك من ذيل النكال واللعذاب كما استشف عليه انشاء الله تعالى ضمن ما  
نورده من الاخبار عن النبي وآله الاختيار الاطهار ولندكر ما يات  
هذه الرسالة اثني عشر حديثا ايشار الاختصار ومن اراد الغاية  
فليطالع من الكتب المصنفة ككتاب الاخلاق للصدوق بن ابي  
رضوان الله عليه وكتاب الايمان وكتاب العشرة وغيرهما من كتب  
الكافي الكليني قدس روحه فان فيها بلاغا وانيا لاهل الاختيار و  
دواشيا لاهل الاجتناب **الاول** اخبرنا الشيخنا السعيد المبرور  
الدين علي بن عبد العالي الميحي قدس الله ستره ونور قبره اجازة عن  
شيخه المرحوم المغفور شمس الدين محمد بن المورث الخنيزي عن الشيخ  
ضياء الدين علي ولد امام العلامة المحقق السعيد شمس الدين ابو عبد  
الله الشيباني محمد بن مكي عن والده المذكور عن السعيد عميد الدين  
عبد المطلب والشيخ في الدين ولد الشيخ اتمام الفاضل العلامة محي  
الذهب جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر عن والده المذكور عن



جده السعيد سيد الدين يوسف بن علي بن المطهر وعن الشيخ محمد  
نجم الدين جعفر بن سعيد الخليلي عن السيد يحيى الدين ابني  
حامد محمد بن عبد الله بن علي بن زهره الطليعي عن الشريف الفقيه عن  
الدين الحارثي الحارثي محمد بن الحسن الحسيني البغدادي عن  
الشيخ قطب الدين ابني الحسن سعيد بن هبة الله الرازي عن  
الشيخ ابني جعفر محمد بن علي بن الحسن الخليلي عن الشيخ الفقيه ابني الفتح  
محمد بن علي الكراحي قال حدثني ابو عبد الله الحسين بن محمد الصيرفي  
البغدادي قال حدثني القاضي ابو بكر محمد بن عمر ابني جعفر من ولد  
عمر بن علي عليه السلام قال حدثني ابني عن ابيه عن ابيه عن ابيه  
المؤمن بن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمؤمنين  
على اخيه ثلاثون حقاً لا يرد له منها الا اربعة او بالعشر يغيث  
زنت ويروح غربة ويستر عورة ويقبل عثرته ويقبل معذرتة  
ويرد غيبته ويدبر نصيحتة ويحفظ خلقه ويعي ذمته ويعود  
مريضته ويشهد ميتته ويحيز عوته ويقبل هديته ويكاف حبله  
ويشكر نعمته ويحسن نصرته ويحفظ طليته ويقضي حاجته  
ويشفي مسألته وليبعت عطسة ويستر جناته ويرد سلامه و  
يطيب كلامه ويبرأ اقامه ويصدق اقسامه ويواليه ولا يعاديه  
ونصره ظالمه ومظلوماً فاما نصره ظالمه فيرد عن ظلمه واما  
نصره مظلوماً فيبصته على اخذ حقه ولا يسله ولا يخذله ويجب  
له من الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه ثم قال  
عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان احداً  
ليؤم من حقوق اخيه شيئاً فطال به يوم القيمة فيقضى له عليه  
**الثاني** وبالحسن المتقدم الي السيد يحيى الدين بن زهره  
قال اخبرني ابو الحسن احمد بن وهب بن سليمان بن علي بن شعيب  
فوسنة احدى وتسعين وخمسائة قال اخبرنا القاضي فخر الدين

ابو الرضا سعيد بن عبد الله بن القاسم الشهرستاني يوم الجمعة سابع  
شهر ربيع الآخر سنة اربع وسبعين وخمسائة بالموصل قال اخبرنا الشيخ  
لما نظروا ابو بكر وحسن طاهر الشامي بقرا في عليه يوم الاحد الخامس عشر  
رمضان سنة سبع وثلاثين وخمسائة قال اخبرنا الشيخ الزكي ابو حامد  
احمد بن الحسن الزهرري قال اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن احمد بن  
بن علي بن محمد الخليلي العدل قلة عليه فاق به قال اخبرنا ابو العباس  
محمد بن اسحاق بن ابراهيم الشافعي السراج فيما قرأته عليه سنة اثني عشر و  
ثلاثمائة فاق به وقال نعم قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث  
عن عقيل عن الزهري عن سائر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه من كان في حاجة اخيه  
كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من  
كربته يوم القيمة ومن سئل اسلم الله يوم القيمة **الثالث** وبالحسن  
المقدم الي السيد فخر الدين قال اخبرنا القاضي شيخ الاسلام ابو الحسن  
يوسف بن رافع بن عيسى بن علي بن ابي عبد الله عن حماد بن عمار بن  
سنة ثمان وعشرة وخمسائة قال اخبرنا القاضي اتمام فخر الدين ابو الرضا  
سعيد بن عبد الله بن قاسم الشهرستاني سماعاً عليه في جمادى الآخرة سنة  
اربع وسبعين وخمسائة قال اخبرنا الشيخ اتمام ابو الفتح محمد بن عبد  
الرحمن المنطبي الكشميري بقرا في عليه يوم السبت سابع عشر شوال  
سنة احدى واربعمائة وخمسائة قال اخبرنا الشيخ ابو القاسم هبة الله بن  
عبد الوهاب بن علي بن احمد الشيرازي في كتابه في بخطه في شهر ربيع الثاني  
سنة ست وثمانين واربعمائة قال اخبرنا ابو نصر احمد بن عبد الباقية  
ابن الحسن بن مطهر العدل قال اخبرنا ابو القاسم نصر بن احمد بن محمد  
القمي قال اخبرني ابو يعلى احمد بن علي ابو المثنى الموصلي القمي  
قال هبة الله بن علي بن احمد بن ابو القاسم عبد العزيز بن علي بن احمد السكري  
قال اخبرني ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس الحلبي قال حدثنا



ابو القاسم عبد الله بن عبد العزيز البغوي قال حدثني عبد الله بن ابراهيم  
البنسي قال حدثنا ابي سلمة عن ثابت بن عيسى رافع عن ابي هريرة ان  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان رجلا زلزاله في قرية اخرى  
فارسد الله على مدرجه مسلكا فلما اتى عليه قال ابن تيرد قال ان رجلا خاف  
في قرية كذا وكذا فله هلاك عليه من نعمة تزيها قال لا الا ان احبه  
في الله قال اي رسول الله اليك ان الله تعالى قد احببت كما احببت فيه  
**الرابع** وباسناد المتقدم الى القاضي غير الدين الشافعي بن ابي عبد الله  
الشيخ الحافظ تقي الدين ابو القاسم بن ابراهيم بن محمد بن يحيى بن ابي  
وانا اسمع يوم الاربعاء تاسع والعشرون من شهر شوال سنة خمس  
عشرين وخمسمائة بعد اذ اخبرنا الشيخ ابو نصر عبد الرحمن بن علي بن  
موسى قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن الصلت المغربي  
بعد اذ قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي اهله قال حدثنا  
ابو مصعب احمد بن ابي بكر الزهري عن مالك بن انس عن ابن شهاب  
عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يحب  
ولا تحاسنوا ولا تتباينوا ولا تكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهين  
اخاه فوق ثلاث ليال **الخامس** وباسناد المتقدم الى الشافعي قال اخبرنا  
الشيخ ابو سعيد محمد بن عبد العزيز الصفار قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الرحمن  
محمد بن الحسين الشافعي قال اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن  
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن  
عبد الله النصيري قال حدثنا يعلى بن ميمون قال حدثنا يزيد الرقاشي  
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من  
الطفت مؤمنا او قام له بحاجة من حوائج الدنيا واخره صغر ذلك او  
كبر كان حقا على الله ان يجدهم خادمين يوم القيمة **السادس** باسناد  
المتقدم الى الصلي قال حدثنا محمد بن هرون بن يزيد قال حدثنا عيسى بن  
مهران قال حدثنا الحسن بن الحسين قال حدثنا الحسن بن زيد قال قلت

جعفر

لجعفر بن محمد عليه السلام جعلت فداك هل كانت في النبي صلى الله عليه وآله  
سلم مداعبة قال نعم وضعه الله تعالى خلق عظيم في المداعبة وان  
الله تعالى بعث انبياءه وكانت فهمهم كرامة وبعث محمد صلى الله عليه  
 وآله وسلم بالرافة والرحمة وكان من رافته مداعبة لهم لكيلا تبلغ  
 باحد منهم التعظيم حتى لا يظنوا به ثم قال حدثني ابي عن ابي عن  
 ابي الحسن بن عزالدين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله ليس الرجل من اصحابه اذ اراه مغموبا بالمداعبة وكان  
 عليه وآله وسلم يقول ان الله يعجز المعصية في اخوانه **السابع** وب  
 بالاسناد المتقدم الى الشيخ المنسوب يحيى بن محمد بن الحسن  
 بن يوسف بن المطهر عن والده السيد سديد الدين يوسف بن المطهر  
 قال اخبرنا السيد العلامة الشافعي بن محمد بن محمد بن موسى عن النقي  
 سديد الدين شاذان بن جبريل القتيبي عن عماد الدين الطبري عن  
 الشيخ ابي علي الحسن بن الشيخ ابي محمد بن الحسن الطوسي عن والده  
 الشيخ قدس الله روحه عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن  
 الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القتيبي عن الشيخ ابي  
 عبد الله جعفر بن قولويه عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن يعقوب الكليني  
 عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله  
 بن بكير عن يعلى بن خلف عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عم  
 قال قلت له ما حق المسلم على المسلم قال له سبع حقوق واجبات ما منها  
 حق الامور واجبات ضيع منها ثلثا اخرج عن ولاية الله وطاعته و  
 لو كان الله نصب قلته جعلت فداك وما هي قال يا معلى ان عليك  
 شفيق اخاك ان تضيق ولا تحفظ وعلم ولا تعمل قال قلت لا قوة  
 الا بالله قال اليس حق سبحانه ان يحب له ما يحب لنفسك وتكره له ما تكره  
 لنفسك والحق الثاني ان تجنب خطه وتتبع مرضاته وتطعم امره  
 والحق الثالث ان تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك



ولحق الرابع ان تكون عينه ودليله ومرتته ولحق الخامس ان لا تشيع  
وجوع ولا تروى ويظا ولا تلبس ويعري ولحق السادس ان يكون  
لك خادم وليس لاختيك خادم فواجبان تبعث خادمك في غسل ثيابك  
مع ثيابك ويصنع طعامه ويمسح برأسه ولحق السابع ان تبتسمه و  
تجيب دعوته وتقوم مرضه وتشهد جنازته واذا علمت ان له حاجه  
فبادري في قضاءها ولا تلجيه ان يسلكها ولكن تبادر في صيادته فاذا فعلت  
ذلك وصلت ولتلك بولاية ولا ياتك **الثامن** باسناد  
المجدين يعقوب الكليفي عن محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن علي  
بن الحكم عن محمد بن هرون عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا شئ الرجل  
في حاجة اخيه المؤمن بكتب له عشر حسنات ويحي عنه عشر سيئات  
ويرفع له عشر درجات قال ولا اعلم الا قال ويعدل عشر رقاب  
وافضل من اعتكاف شهر في المسجد للارام **الثاسع** باسناد عن الكليفي  
عن علي بن ابراهيم عن هاشم الثقفي عن ابيه عن محمد بن ابي عن حماد بن  
بن نعيم عن مسعم ابي سيار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من  
نفس عن مؤمن كره نفس الله عن كره لا تحرقه وخرج من قبره وهو  
هلم الفؤاد ومن اطعمه من جوع اطعمه من ثمار الجنة ومن سقاها  
شربة سقاها الله من الرحيق المحقوم **العاشر** ورواه باسناد  
احدها الاسناد المتقدم في الحديث السابع الى الشيخ ابي القاسم جعفر بن  
محمد قول يوعى عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي بن  
عن عبد الله بن سليمان الثقفي قال كنت عند جعفر بن محمد الصادق عم  
فاذا يقول لعبد الله النخاش قد ورد عليه فاستأوى واصل اليه كتابه يقضه  
وقرا فاذا اول سطر فيه **بسم الله الرحمن الرحيم**  
اطال الله بقاء سيدك وجعلني من كل مؤمنه ولا ارا في قبس مكرها  
فانه ولي ذلك والقادر عليه اعلم سيدك ومولاي اني ابيت بولاية  
الاخوان فان اسيدي ان يجرى مداويش لي مثالا لا استل به علي ما

عجوني

يقربني الى الله عز وجل والي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمصطفى  
كتاب ما يرى لي العمل به وبما تبدل واينزله واين اضع زكاتي وفيمن  
اصفها ومن انفس والي من اشترى وبمن افترق واسن والي اليه في سري  
فمعي ان يخلصني الله بهذا يشك ولا لتلك عائلتك حجة الله على خلقه  
وامنت في بلاده لانك انت نصيبته عليك قال عبد الله بن سليمان واجاب  
ابو عبد الله عليه السلام **بسم الله الرحمن الرحيم**  
حاطك الله مصنعه وطفلك بك عنه وكلاك برعايت فانه ولي ذلك  
اما بعد فقد جاء رسولك بكنايك ومقلته ونهضت جميع ما ذكرته وانك  
عنه ونصبت انك بليت بولاية الاخوان فسر في وسافي وساخر لك  
بما سأل من ذلك وما يسر في انشاء الله تعالى ولما سري بولي بوليتك  
فقلت عمو الله ان يثبت الله بك ما هو فاخا يفا من اولياء آل محمد  
عليه وعلى آله افضل الصلوة والسلام ويعزبك ذليلا في كسولك عاقم  
ويقوى بك ضعيفهم ويظفي بك ثار الخالفين عنهم واما الذي  
سأل من ذلك فان ادني ما خاف عليك ان تغترب بولي لنا فلا تشتم  
رابعة خطيرة القدس فاني لمقر لك جميع ما سالت عنه ان انت علمت  
به ولا تجاوزه وجوت ان تسلموا انشاء الله تعالى اخبرني ابا عبد الله ابي  
عن ابياته عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه  
والله وسلم انه قال من استشار اخوه المؤمن فلم يحضه النصيحة عليه  
الله تعالى واعلم اني ما شير عليك بل ان انت علمت به خلصت مما انت  
مستحقه واعلم ان خلاصك وبخاتك من حسن الدمار كذا اذا  
اولية الله والرفق بالرفيع والثاني وحسن المعاشرة مع الذين في غير  
ضعفت وشدة في غير عنقه ومدار اصاحيك ومن يرد عليك من  
رسله وارفق فوق عيتك بان ترفقه هم على ما وافق الخبر والعدل  
انشاء الله تعالى اليك فلا تسعاه واهل النماز فلا يلزق من منهم بك  
احد ولا يراك الله يوما وبيلة وانت تقبل منهم صر فاولا عدلا في حفظ



الله عليك ولا تفتك منك واحد مكر جود الامور فان ابا خبر في عن  
 اياته عن امير المؤمنين عيسى عليه السلام قال الامور لا تبتغي في قلب يودي  
 ولا تخزي ابدا فاما من تانس به وتسير اليه وتبلغ امورك اليه فذلك  
 الرجل المصحح المستبصر الامين الموافق للشئ على دينك وميز عوامك  
 وجزيل القربى فان هناك شدا فشانك ولماه واداك وان تعطي  
 درهما او تحل ثوبا او تحمل اية في غير ذات الله لشاعر وسخا او تخرج  
 الا اعطيت مثله في ذات الله وليكن جوازك وعطائك وعلماك المتولد  
 والذيل والاحياء واحكام الارباب واحكام الشرط والاحاس وما  
 اردت ان تصرفه في وجه البر والفاخ والفقير والصدقة والجمع والميسر  
 والكسوة التي تصل فيها وتفضل بها والهدية التي تهديها الى الله عز  
 وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله وتكون من اطيب كسك واعبد الله  
 اجمدان لا تكثر ذهابا ولا فضا فتكون من اهل هذه الامة التي قال  
 الله عز وجل والذين يكثر من الذهب والفضة ولا ينفقوها في سبيل  
 الله ولا يستصغرون من حلول فضل طعام تصرفه في بطون خالية تسكن  
 بها غضب الرب بدارك وتقالوا علم ارفعوا اليك عن اية عن  
 امير المؤمنين عليه السلام ان سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول  
 لا تحباب يومئذ الا من بالله واليوم الآخر من بات شعبان وجار جامع  
 فقلنا هل كان رسول الله فقال من فضل طعامك ومن تركه وذرته  
 وخلقك وخرقه تظن بعنا غضب الرب وما ينيلك من الله الدنيا  
 وهوان شرفها من مضي من السلف والتابعين فقد حدثني  
 عن علي بن الحسين قال لما سمع الحسين عليه السلام الى الكوفة اياه  
 ابو عباس فانشأ الله والرحم ان يكون هو المقتول بالطف فقال  
 بصري منك وما وكدي من الدنيا افرأها الا اخبرك يا ابا عبد الله  
 جلد شامير المؤمنين عليه السلام والدنيا فقال له يا بصري اني  
 احب ان جلدني بامر ما فقال لي قال بن الحسين عليه السلام سمعت ابا عبد

الله الحسين عليه السلام يقول حدثني امير المؤمنين عليه السلام قال لي  
 كنت جلدك في بعض حيطانها وقد صارت لعاطف عليها السلام قال  
 فاذا انما امراة قد خفت على يدي سحاة وانا اعمل بها مثل انظرت  
 اليها طار قلبي بما نذا خلق من حالها فشيئا بشيئا بنت هاجر المحبي  
 وكانت من اجال نساء قريش فقالت يا ابا عبد الله طالب هل لك ان تزوجني  
 فاحسينك عن المسحاة واداك على من ابرن اخرج من يكون لك الملك  
 ما بقيت ولعقبك من بعدك فقال لها عليه السلام من انت حتى  
 اخطبك من اهلك قالت انا الدنيا قال لها فارجي واظلي وزجا  
 غيري ولعقبك على سحاق وانثا لعقل

لقد خاب من غربة دنياه	وما هي ان غرت غربة باطيل
ايضا على نسيان العزيم	فمن ينساها في مثل تلك الشمايل
فقلت لها غري سواي فانت	عزوف عن الدنيا وليست عائل
ومررت على انا الكوفة فذهبت	وامول قارون وملك القبايل
اليس جميعا الفنا يصيرها	ويطلب من خزائنها بالظرايل
فغري سواي اني غير راعب	بما خيل من ملك وعز ونايل
فقد قفقت نفسي بما قد رقت	فشانك يا دنيا واهل الغوايل
فاني اخاف الله يوم لقائي	ولا خشى هذا ابادا ثما غير زرايل

فخرج من الدنيا وليس في عنقه تبعه لاحد حتى لقي الله عموه اغير عليه  
 ولا مذموم ثم اقرت به الامة من بعد ما قد بلغكم له بطون  
 من قرايعها عليهم السلام اجمعين واحسن شراهم وقد ربيت  
 اليك بمكارم الدنيا والاخرة عن الصادق المصدق رسول الله وآله  
 افضل الصلاة والسلام فان انت علمت بما نصحت لك في كافي هذا ثم  
 كانت عليك من الذنوب ولطائف الكثر والارباب والمولج البحار  
 رجوت الله ان تجاوزك جل وعز فيقدره يا عبد الله اياك ان يخيف  
 فانك لم تخد بن علي حدثني عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب عيسى عليه السلام

وما انما الدنيا فان عجزا  
 رهين بغيرها من ذلك الجوار







يجعل الله فقد هدي الى صراط مستقيم فائق الله ولا شريك له على  
 رضاه وهواه فانه وصية الله عز وجل الى خلقه لا يقبل منهم غير ما  
 ولا يعظم صوابها واعلم ان الملائكة لو تكلموا بشي اعظم من التقوى  
 فانه وصيتنا اهل البيت فان استطعت ان لا تنال من الدنيا  
 شيئا يسئل عنه عذابا فافعل قال عبد الله بن سليمان فلما وصل  
 كتاب الصادق عليه السلام الى النجاشي نظريه وقال صدق الله  
 الذي لا اله الا هو ولا يفيما عجل احد بما في هذا الكتاب الا بما لم  
 يزل عبد الله يعمل به ايام حياته **الحادي عشر** **باب اسناد** الى  
 الكليني عن محمد بن يحيى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن  
 خشية قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام ورعته فقال يا ختيه ابلغ  
 من ترى من موالينا السلام ووصيهم يتقوا الله العظيم وان  
 يعود عنهم على قدر قدرهم وقويهم على ضعفهم وان يشهد بهم  
 جناة ميتهم وان يتلافوا في يومهم فان لنا بعضهم بعضا ليق  
 لا منارحم الله عبدا حيا امرنا يا ختيه ابلغ موالينا لا تغني عنهم  
 من الله شيئا الا يعملوا وانهم لم ينالوا لا يتنا الا بالورع وان اشد  
 الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم خالف الى غيره **الثاني**  
**عشر** **باب اسناد** عنه رضى الله عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن  
 عيسى عن محمد بن سنان عن العلامة الفضل عن ابي عبد الله عليه السلام  
 قال كان ابو جعفر صلى الله عليه وآله يقول عظموا احكامكم ووقروهم  
 ولا تحمهم بعضكم بعضا لا تقارولوا ولا تخاسروا ولا يكموا ولا تغفلوا  
 عباد الله المحصلين قال المولى لا زالت ابواب اده خادمه واخلاق  
 كما بهواه قادمة حتى لا يرمعه التقص ويهدى اختم الرسالة وينتقل  
 الى الله تعالى بفضل العبد وكرمه للجسم بحق محمد وآل محمد عليهم  
 افضل الصلوة وانكى التسليم فانه بالحال عليه وارزقنا العمل  
 بما اشغلت عليه من الكمال فان لا يجعل حفظنا منها مجرد المقال

ويصلحنا لا تقسنا واخواتنا ويصلحنا ان احسننا احسن  
 واحكمنا الاكرميين ويطهر الله رب العالمين  
 وصلاته وسلامه على سيدنا

وخير من خلقه محمد  
 وآل الطيبين  
 والمؤمنين  
 العالمين



Handwritten text in a single column, likely in a cursive script, possibly Arabic or Persian. The text is faint and mostly illegible due to fading and the age of the manuscript.

Handwritten text in a single column, enclosed within a rectangular border. The text is faint and mostly illegible due to fading and the age of the manuscript.







اجبا بوجهين احدهما انه قد تقررت في الاصول ان الاصل في المنافع  
 الاباحة والمنافع منفعه لانه الغرض فيكون سباحا **الثاني** ان القائل  
 بالتحريم مثبت والقائل بالاباحة نافي وقد تقررت ايضا ان النافي لا دليل  
 عليه فخصص مدعى التحريم بالمطالبة بالدليل فان قيل القائل باحد  
 المقالتين نافي للآخر في غير اختصاص القائل بالاباحة بكونه نافي قلنا  
 معلوم ان التحريم من ادعى على اصل الذات والمنافع له يكتفي في المنع  
 وان لم يصح بدعوى الاباحة وجنيد فاباحة ثابت بطريق التزوم  
 والتحقق ان يقال ان اردت بالاباحة الاذن الصريح الموقوف لذلك  
 فسلو توجبه المطالبة عليه ونحن لا نلتزمه فان مطلوبنا غير متوقف  
 عليه وان اردت بالاباحة المستفادة من الاصل المقرر المذكور سابقا  
 فهو مدعياننا ولا يلزم توجبه المطالبه حينئذ فان قيل الاصل صحة مع  
 عدم الدليل السابق وقد وجدنا هاهنا فان الروايات التي تذكرها  
 تدل على التحريم قلنا انما الروايات في كذا الكلام عليها في الموضع الذي  
 بهما يبين ان لا صحة فيها ولا دلالة بوجه من الوجوه ويصح ذلك بما  
 وجهناه من كلام الفقهاء **الثالث** على المرام **الثاني** عموم ايات الحكم  
 العزيز **الثالث** على الاباحة مطلقا مثل قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم  
 من النساء من قبل ثلاث روايات فانها بعمومها تؤول على النزاع  
 فان ما من ادوات العموم وكذا قوله وانكحوا الايمانى منكم واما  
 جميع اقر وهي التي لا توجب لها كبر الا كانتا وثيقا وليسمع المعرفت بالدم  
 للعموم فتشمل محل النزاع وغير ذلك من عموم الكتاب والسنة  
 الثالثة على التزويج من غير تعيين فانها بعمومها تؤول على محل  
 النزاع وهي كثيرة جدا بل لا تحصى وظاهر العموم صحة كما تقر في  
 الاصول فان قيل للعموم فيما ادعيت من غير ان تقطاع التاول  
 ظاهر ما يثبت تحريمه فينتفي لان قلنا ما يثبت فيه التحريم  
 يخفى من العموم ويبقى ما عداه على حكه فان العام المخصوص صحة

نفا  
 رده

الثالث

فان قيل

في الباقي فان قيل يخفى العموم في المتنازع ايضا قلنا التحصيص بغير  
 دليل بطل ولا دليل سوى القياس على ما ثبت فيه التحريم من الحرمان  
 بالانضاع ولا يجوز التمسك به فضلا عن ان يستقر به عموم  
 الكتاب **الثالث** قوله تعالى ولعل لكم ما ولاء ذلك بعد هذا  
 الحرمان المذكور في الآية وذلك نص في الباب ودلالة على  
 المطلوب باظهر فان المعنى والله اعلم وحل لكم ما عدا ذلك  
 الحرمان المذكور قبل هذه ومعلوم ان شيئا من المتنازع فيمن  
 ليس عين شي من الحرمان المذكور في الآية ولا دخلا في مفهومه  
 ولا يدل عليه بوجه من الوجوه المعبرة في الدلالة واذا عذر الحكيم  
 انراهما وحضهما بالتحريم فاحل ما سواها استنع عدم الحل في غير  
 المذكورات والله لكان مغريا بالقياس فان قلت قد ثبت التحريم  
 في البعض من غير المذكورات كالمطلقة تسع في العدة والمعتق  
 عليها في العدة مع العلم والمخل وغير ذلك قلنا انما يثبت المنع  
 ويلزم الحدود لم يكن هناك معارض بتمتع بمحض الكتاب  
 انما مع فلا يحدود ولا شيء مما ادعى تحريمه خارجا عن المذكور  
 في الآية يثبت فيه التحريم الا قوله شاهد يقتضيه ويصح التحصيص  
 الكتاب والغرض من المتنازع له شاهد له اصلا ولا ما نحن ادعى  
 شيئا فعليه البيان **الرابع** اجماع فان جميع العلماء ممن نقلت  
 اقوالهم واشتهرت مصنفاتهم عدوا الحرمان في النكاح ولما  
 نكاح ما سواها ولم يعد احد منهم شيئا من المتنازع في جعل الحرمان  
 بل ولا يقل عن احد من اثبات الذين يرجع الى اقوالهم ويقول  
 على امثالهم بل في عبارة بعضهم ما يدل على المدعى ومنشور  
 اليه في موضعه فمن ادعى التحريم في شيء من ذلك احتاج مع اقامة  
 الدليل الى ما يلفظ بلفظه هذا لان ان يكون خالف للاجماع فان  
 قيل هذا اجماع الذي ادعيت لوثه لكان اجاما سكوتيا وهو

نفا  
 رده

خارقا



غير حجة عند المحققين كما نرى في الاصل قلنا اجماع السكون حقيقة  
ان يفتي واحده من اهل العصر بحضرة السابقين فلا يصح حرج  
بوقاها ولا يردون فتواه وليس كذلك محل النزاع لان الفتاوى المسماة  
عقد والحيات في الكاح بابا واستوفوا اقسامه فيه ويجوز ان  
لا يدعون من اقسام الحركات شيئا الا ذكره كل ذلك جاريا بحري  
الصريح محل اسواهن وهذا حقيقي لا شك في ان قيل قد ذكرت  
فيما سبق نسبة القول بذلك الى الشئ من جهة الله فقد ثبت القائل  
بالحرية لمصل السلف فان دفع المحذور قلنا هذه النسبة غير ثابتة  
عندنا فانما لو دخلها في مضيق منسوبا اليه رحمه الله ولا معنى لها  
يركن الى قول جماعة لا يوثق بعلمه ويستدل به اما كما جدها مكتملة في ظني  
بعض كتب الفقه مستندة اليه وفي خلال الحاشية كانا نسميها من بعض  
القطعة الذين عاصروا وهو لا ايضا لو طرأ باسناد في ذلك  
تسكن النفس الى مثله ليرجى والى سبيلنا ومن هذا لا يشفي على  
ولا يقطع غله وقد رايت في عصر كثير من المواشي والقبور منسوبة  
اليه رحمه الله ولما اجزم هناك تلك النسبة والسر في ذلك العصر  
القطعة الذي يعتبر سلامته من الزيادة والنقصان والخطا او  
سوالفهم وما هذا شأنه كيف يجوز ان يجعل قول واحد من  
المعتبرين او يخبر انه على مخالفة اجماع او ما يكاد ما يكون اجماعا  
ومخالفة ظاهر الكتاب والسنة والادلة الجلية الشرعية ومجرم لاجل  
تحريم ما هو معلوم الحلل وتقطع به عقدة النكاح وتحل زوجه  
الزجل بسببه لمن سواه ويجوز سقوط احكام الزوجة الثانية شرعا  
نور شية ان هذا الامر عظيم وبلد شين **للمناس** الاستصحاب  
وهو وجوه **الاول** استحباب الحلال فان الزوجة حل قبل الرضا  
المذكور ولا اصل بقا ما كان على ما كان الى ان يثبت انما قل من  
حكم الاصل ثابت ولم يوجد من ادعى شيئا مغلبة البيان وما يمكن

يدعوا

مصنف  
مكتبة مكتوبة

بغداد

ان يتعلق به للمصنف من الاخبار باضعف سلب ما كان فيه مستوفيا  
انشاء الله **الثاني** استحباب اجماع الى موضع النزاع فان المرأة قبل  
الرضا المذكور حلال اجماعا فكذا بعد عملا باستصحاب وعمل  
التوابع من الاستصحاب حجة كما هو بين في موضعه **الثالث** ان  
حقوق الزوجية ثابتة قبل الرضا المذكور من الطرفين فكذا بعد  
لما تقدم من الاستصحاب ففيها يحتاج الى دليل **الرابع** الاحتياط  
فان الفروج مبنية على الاحتياط التام ولا ريب ان حل المرأة المذكور  
لغير من هي زوجة بمجرى الرضا المذكور يقول بجانب احتياط بل  
للتدين وفيه من الاحتياط على الله تعالى والمخالفة لارشاد النسب المطهر  
ما هو بين على ان قيل بقاء المرأة المذكورة على حكم النكاح مع نقلها  
ايضا مخالفا للاحتياط فتعاضد احتياط مثل قلنا لا نسرف ان  
ذلك انما يخالف الاحتياط لو كان الدليل من الكتاب والسنة او  
الاجماع على خلافه او كان فاختلاف الفتاوى ظاهرة شريفة على انه  
لو ثبت ذلك لم يستوي امان الحكم على ما ثبت تحريمه ليس كذلك  
كالحكم على ما كان حلالا ولا من هذا من ذلك **للمناس** انما الفقه  
للتقرير في المسائل المذكورة من حيث المعنى **اما** في الاولى فقلت  
المرتفع اعني اخا المصعة صار ولدا لها وللحل واخت الولد انما  
تحريم بالنبوة او بالدخول بائنها وهذا اذا انتهى الامر ان جاز النكاح  
كما في اخي الولد مع اختلاف العلقة ومعلوم انقاء الامم  
هنا على ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما قال يحرم من الرضا ما  
يحرم من النسب واخت الولد انما يحرم من جهة النسب اذا كانت  
بنات او لا تفترق بها بالمصاهرة اعني كونها بية مدخولة بائها او لا  
كالنسب لكالصاهرة **واما** الثانية فقلت انما يقال ان الزوجة  
اعني المصعة صارت ابنا للولد وهي تمت ولا يلزم من ذلك تحريم  
عنه الولد انما يحرم على من بنى اخته اذ ليس في الكتاب والسنة ما يدل



على تحريم عمة الولد بوجه من الوجه الا اذا كانت اختا فالتحريم بسبب  
 الاخوة لا بسبب عصبه الولد ولا اخوة بين المذكورة وبين ابى الرضاع  
 اعني زوجها بسبب الرضاع والحكم في المسئلة الثالثة اظهر لان حالة  
 الولد لا تحرم الا بالجمع بينها وبين اختها وذلك مستفها **رأى** في  
 الرابعة فلان اقصى ما يقال ان الرضعة صارت جدة ولد من الرضاع  
 واستند تحريم جدة ولد من الرضاعة سيما في بيان الكلام على المسائل  
 الثلاثة التي هي موضع خلاف لا صاحب على انه لو انعتقه التحريم  
 فيما بعد خلاف ما كان منظر الى الخوف الرضاع المشكوك في كونه عززا  
 للسكاح المعلوم حلة وان بعد لان الظاهر عدم الفرق **رأى** الخامسة  
 فلان الرضعة اعني الزوجة قد صارت بنتا لغير ولد صاحب اللبن  
 وبنتا لغير ولد كما تحرم باحد الشبهين السابقين اعني كونها بنت  
 الابن او كونها بنت ابن الزوجة المدخول بها وكلاهما مستفهما  
**رأى** في السادسة فلان الرضعة صارت بنتا لولد والفرق  
 ما يقتضيه ومن ذلك يعلم الوجه في السابعة والثانية لان الرضعة صارت  
 بنتا لولد او عمت له او بنتا لغير ولد او حلاله **رأى** في التاسعة  
 فلان الزوج قد صارت ام اخى الزوج وام اخى ام تحرم بالامومة  
 او بكونها مدخولة الاب **رأى** في العاشرة فلانها الزوجة وان صارت  
 اما لحاخذة الا انها لا تحرم الا بكونها زوجة ولد **رأى** في الحادية  
 عشرة فظاهر لان ام ولد لا تحرم **رأى** في الثانية عشرة فلانها  
 وان صارت ام عمة او عمت لا تحرم اذا التحرم في ذلك لما امر به الاب  
 او كونها مدخولة لغيره او بكونه لحكم في الثالثة عشرة وبما يشهد  
 اولئك من عبارات الفقهاء قول الشيخ في بيان ذكر احكام الرضاع  
 فاذا ثبت هذا فاما يحرم من الرضاع من الاحكام السبع التي مضت  
 حرم فاحرف واراد بالاحكام السبع الاتهامات والبنات والاخوات  
 والعمات والمخالات وبنات الاخ وبنات اخت وهذا صريح في المراد

النسب

حالة

وقال ايضا يجوز للفحل ان يتزوج بام الرضعة وبنته واخته وحديثه  
 ويجوز له ان يرضع من يتزوج بالتي ارضعت لانه لما جاز ان  
 يتزوج ام ام ولده من النسب يجوز ان يتزوج بام ام ولده من  
 الرضاع فكيف جاز ذلك وقد قلنا ان يحرم من الرضاع ما يحرم من  
 النسب قلنا ام ام ولده من النسب ما يحرم من النسب بل بالمصاهرة  
 قبل وجود النسب والى صلى الله عليه وآله انما قال يحرم من الرضاع  
 ما يحرم من النسب فانظر الى ما ارشده الى رحمه الله من التعليل  
 التوجيه وان التحريم في الرضاع فرع التحريم في النسب فالرؤية نظر  
 لوجه النسب حقيقة المقصود التحريم في النسب والتحريم وحكي العلامة  
 في المختلف عبارة ابن حنبل وهي لا تخلو من اضطراب ولكن  
 ذكر في اخرها ما صورته ويجوز للفحل الزوج بام الصبي وحديثه  
 ولولد الصبي الزوج بالرضعة وانها وجدتها وقال ابن الترمذي  
 في المذهب ويجوز ان يتزوج الرجل بالمرأة التي ارضعت ابنته  
 كذلك بن زوجها من بنته غير التي ارضعت لانها ليست ام له  
 وانما هي ام اخيه الذي ارضعت فلا تحرم عليهم لانها ليست  
 بنوذة لغيرهم وانما تحرم الله سبحانه نساء الاهل وهذه المرأة ليست  
 من اهل بيته بل من اهل بيته وحديثه يجوز ان يتزوج ابنتها التي هي من اهل بيته  
 اخيههم وولدها وولد ولدها وكذلك يزوج الرجل بنات المرأة  
 التي ارضعت ولده وبناته من ايضا لانهم لم يرضعوا من لبنه  
 ولا لبنه من لبنه فبانه من رضاع ولا غيره وانما يحرم نكاحهن على  
 الرضعة فانظر الى وجه تخلصه من التحريم في المذكورات بنى المقتضى  
 له حيث ان مقتضى له **رأى** القول بالنسب والرضاع والمصاهرة  
 وجميع ذلك مستفهم في المذكورات وهذا معنى في المسائل  
 المذكورة ولما حصل من ذلك ان تحريم الرضاع مقصور على نظر  
 المحرمات بالنسب ومن المحرمات بالمصاهرة والحديث النبوي يرد

اب



الى ذلك فقال العلامة في التذكرة ما صورته لا يحرم في النسب مع نسوة  
 قد حرم من الرضاع وقد ايجز من الاولى ام الاخ في النسب حرام لانها  
 تكون ام او زوجة اب **ثانيا** في الرضاع فان كانت كذلك حرمت ايضا  
 وان لم يكن كذلك لم يحرم كما لو ارضعت اجنبية اخاه او اخته لم يحرم  
**الثاني** ام ولد الولد حرام لانها اما بنته او زوجة ابه وفي الرضاع  
 قد لا تكون احدهما مثل ان ترضع اجنبية ابن الابن فانها ام ولد  
 الولد وليست حراما **الثالث** حدة الولد في النسب حراما لانها اما امك  
 او ام زوجتك وفي الرضاع قد لا يكون فذلك كما اذا ارضعت طفليه  
 ولان فان امه احدهما وليست بابك ولا ام زوجتك **الرابع** اخت  
 ولدك في النسب حرام عليك لانها اما بنتك او زوجة ابك ولان  
 اجنبية ولدك قبلها اخت ولدك وليست بنت ولا زوجة ولا تحرم  
 اخت الاخ في النسب ولا في الرضاع اذ لم يكن اختا له بان يكون الاخ  
 من الاب واخت من الام فانه يجوز للاخ من ابى نكاح اخت  
 من الام وفي الرضاع لو ارضعتك امرأة وارضعت صغيره اجنبية  
 منك يجوز لاختك نكاحها وهي اختك من الرضاع احدى المحرمات  
 بالنسب لا بالمصاهرة فان قلت سياتي حكاية خلاف المحرمات في بعض  
 المسائل المذكورة قلنا سلكنا ذلك لا يصح ترا مع كون الدليل دالا  
 على المراد فافهم المقالة للتعلم وقال في التحرير لا بد ان تنكح ام البنت التي  
 لو ترضعه قلت مراده لو ارضع صبي وصية اجنبية من امه او اب  
 هل واحد كان له ان تنكح ام البنت التي لو ترضعه قلت مراده لو ارضع  
 التي لو ترضعه لانها وان كانت ام اخت اذ لا تنسب اليه وبنيها لا  
 مصاهرة دام اخيه من النسب لانها حرمات لانها امه او لانها حرمات  
 ابيه قال ايضا ولو ارضعت امرأة صبيتين صاروا اخوين ولكل منهما  
 ان ينكح ام اخيه من النسب بخلاف الاخوين من النسب لان ام الاخ  
 من النسب لانها حرمات لانها امك واما عبد ام الاخ من الرضاع ولما

ذلك

لو كان لاخيه من النسب ام من الرضاع حازله ان يتزوج بها وكذا لو ولد  
 امه من النسب صبي صار له اخ وكان له ان يتزوج امه هذا كلامه في النظر  
 الى جملة هذه المسائل التي تقع فيها التحريم وليست استلزامه كيف  
 نقضي على محل النزاع في كلامنا بانما التحريم اذ لو ثبت التحريم في شيء  
 من المسائل السابقة للزم مثله هنا دام الاخ واخت من الرضاع قد  
 صارت بمنزلة ام الاخ النسب وقال المقداد في كنز الدقائق ما صورته  
 قال الرضعة هي التي ترضع الرضيع كتحريم النسب في سلتين احدهما  
 انه لا يجوز للرجل ان يتزوج اختا من النسب والعلة وطء وهذا  
 المعنى غير موجود في الرضاع وثانيهما لا يجوز ان يتزوج ام اخيه  
 من النسب ويجوز في الرضاع لان المانع في النسب وطء الاحبا وانما  
 وهذا المعنى غير موجود في الرضاع وكذا استثنائا مسكتان اخرا فان  
 احدهما ام للطفلة وثانيهما حدة الولد فانها محرمتان من النسب  
 دون الرضاع امام المنفعة فلا تنكح ابنتك او زوجة ابنتك حلولا  
 اجنبية ولد ولدك لم يحرم وانما حدة الولد فانها امك وام زوجتك  
 ولو ارضعت اجنبية ولدك كانت امها حدة ولدك ولم تحرم عليك  
 قال المقداد في استنفاة الصورة فنظروا ان النص انما دل على ان جهة  
 الحرمة في الرضاع والجهات التي في هذه الصور ليست جهات الحرمة في  
 النسب فان جهة اختيه الابن مثلا لم يمتد من جهات الحرمة بل  
 المعتبر فيها اما كونها ربيته واما كونها بنتا وله وجهه من جهتين  
 للجهتين ولو وجدت كانت محرمة وتوضيحه ان اخته ابن اذا  
 كانت بنتا يكون لها جهتان جهة الاختيه الابن وجهة البنتيه  
 لك ولا شك في تعاقبها والنقد دل على الحرمة من جهة البنتيه  
 لان جهة الاختيه الابن وكذا اذا كانت ربيية كان لها جهتان  
 الاختيه الابن وكونها ربيية وجهه الحرمة فيها ليست الا كونها  
 ربيية على ان جهة الحرمة بحسب المصاهرة لا بحسب النسب فلا يصح

ذكر  
 كون الابن  
 بنهما



شارحا

لا تب

نيرة

الاستثناء من جهة الحرة النسب هذا كلامه وانت اذا تأملت هذا  
الكلام وجدته شاركا للبراد واما ببيان ما عصبه بانه وقد  
وقع الي تحقيق كنهه قدما على بعض هذه المسائل وهي امرأة الرجل  
اذا ارضعت ابن اخنها هل تحرم عليه لانها صارت نعمة ولده فهي  
بمنزلة اخته ام لا حاصل ما كتبت في الجواب ان العمومة من طرف  
الاخ النسب لا من طرف الفعل اعني صاحب اللبن فان صاحب اللبن  
لا قرابة بينهما وحيث بنسب وهو ظاهر ولا رضاع لعدم ارتفاعهما  
بل من فعل الرجل والمقتضى التحريم في عمه الولد القرابة بينهما وحيث  
ابيه اعني اخواتها له اما بالنسب والارضاع فان ثبوت العمومة  
المذكورة تابع لاحقة الاجمعي منسفة من طرف الفعل اصلها وما  
وبنوعها من طرفه لا يفتقضي ثبوتها من طرف اخر قطعا فيفتقضي  
التحريم بينهما اذ هو فرع القرابة المنفية والذي وقع في الغلط  
اسم العمومة للولد على المذكور مع عدم اختلاف جهة الفعل  
الاجب التسليم فان قيل ليس قد روي الشيخ في الصحيح عن علي بن محمد  
قال قيل مولى بن جعفر بن علي بن جعفر عليه السلام ان امرأة ارضعت  
لي صبيانا هل يحل لي ان اترج ابنته زوجا فقال له ما اجد ما سألت  
من ههنا يوتي ان يقول الناس حرمت عليه امرأته من قبل لبن الفعل  
هذا هو لبن الفعل لا غير فقلت له لما ربه ليست ابنته المراده التي  
ارضعت لي ما نية غير هذا قال لذكر عشرة مستقرات ما حذر لك  
منهن شيء وكنت في موضع يتأكد وروى ابن يعقوب في الصحيح  
عن عبد الله بن جعفر قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام ان امرأة  
ارضعت ولدا للرجل هل يحل لذلك الرجل ان يرتفع اب هذه المرأة  
ام لا فوقع لا يحل له وروى ابو بصير في صحيح قال كنت على بن شعيب  
الى ابي الحسن عليه السلام امرأة ارضعت بعض ولدي هل يجوز لي ان  
اتزوج بعض ولدها فقلت لا يجوز ذلك لان ولدها صارت بمنزلة ولدها

هون

فهذه الروايات الثلاث دالة على ان من صار بالارضاع في موضع المحرم  
حرم تكا حرم ذلك والى على التحريم في المسائل المتنازع فيها قلنا الجواب  
عن ذلك من وجوه الاول ان الروايات الثلاث تضمنت واقعة  
معينة فلا عموم لها وما هذا شأنه لا يكون حجة على محل النزاع فان  
قيل ليس قد تضمنت تعليل التحريم بان من من موضع نبات ابي  
المرقع فاذا انتقلت الى لالة الصريحه كفي الاستدلال بجهة متضمن  
العلة اجاب بان الثانية من من لا تعليل فيها فلا دلالة لها بوجه  
ولما الاولى والثالثة فانها وان تضمنت التعليل كما ذكر في السؤال  
الا ان ذلك لا يفيد ما ادعاه الخصم لان التعليل في النصوص من انما  
يقضي ثبوت الحكم حيث ثبتت تلك العلة بعينه الى حيث ثبتت  
ما اشبهها فان ذلك عين القياس المنع منه وهو يقول بالوجوب  
فان بعد تسليم الدلالة المذكورة وانتفاء القوارح يحكم بالتحريم  
حيث صارت بمنزلة الولد وهو المنصوص والمتنازع فيه ما اذا  
صارت بمنزلة المحرم مطلقا وان هذا من ذلك من حاول يعدل  
الحكم المستند الى العلة المنصوص عليها الى موضع انتفت فيه تلك  
العلة لكن ثبت فيه ما هو شيها فتدرك العمل بالقياس خرج  
عن الاصول المقررة وذلك باطل قطعا وقول في الذين يغير علم  
الثاني ان في التعليل المذكور لاجلا ولا يلا ولا موضع البيان للفتق  
ومنزلة من في قوله ولكن من موضع يتأكد وقوله صارت بمنزلة ولد  
غير امرأة قطعا اذ لا معنى له والحان غير متعدي لاحتمال ارادة  
المساواة في الوصف المقتضى التحريم ولولده غير ذلك كما لا حيل  
او استحقاق الشفقة مثلا مع الاجمال المذكور كيف يمكن للمحلي  
على ذلك المعنى ليحصل تعليله للمكر الى محل اخر سئل اللبس على المساواة  
لتسمية فاعلم ان من هذه المساواة من بعض الوجوه ام من جميعها  
لا جاز ان يراد البعض ولا ثبت التحريم بالادلة في امر عاملا بمقتضى



التعليل المذكور ولان يراد المساواة من جميع الوجوه لاستماع  
تحقيقه ولا من وجه معين بخصوصه لعدم اشعار اللفظ بشئ الثا  
انما اذا سلنا دلالة الروايات المذكورة على المراد بغير مانع مما ذكر  
امكن القدر بوجه اخر لان حكم اللان في التوال اعني قوله امرارة  
ارضعت لي حينا فهل يحل لي ان اتزوج ابنة زوجها يحتمل كون  
زوجها هو صاحب اللبن وغيره ومع ذلك فيحتمل كون البنت المذكورة  
منها ومن غيرها وازن ذلك لاستفصال في نحو ذلك دليل العموم يقتضي  
تحريم بنت الزوج من غيرها وان لم يكن الزوج هو صاحب اللبن و  
هو ربط بالاجماع وبمثل هذا يبيح آت في الثانية والثالثة لان قوله  
في التوال هل يحل لي ذلك لتحل ان يتزوج ابنة هذا المرأة وقوله هل  
يجوز لي ان اتزوج بعض ولدها كما يحتمل ان يكون ابنة المرأة ابنة  
لصاحب اللبن يحتمل ان يكون ابنة لغيره ايضا وكما يحتمل كونها ابنة  
لها من النسب يحتمل كونها ابنة لها من الرضاع فيقتضي ترك الا  
ستفصال تحريم بنت الرضعة من الرضاع بل من غير الرضا على البصيق  
وهو بيط وطقا ومع ذلك فيهما مكانتان وما هذا شأنه كيف يثبت  
به بل كيف يعدي حكمه الى غيره قيا ما **وَأَمَّا السَّابِلُ** الثالث للقي  
تكرار فيها الاحكام **فالأول** ان امر الرضا نضع نسباً ورضاعاً هل  
تحرم على صاحب اللبن اعني الفعل ام لا فتولان للاصحاب احكاماً  
وبه قال الشيخ في المبسوط وابن حزم وابن البراج والعلامة في  
التحريم والقول عدي والتخصيص وظاهر عبارته في الامر شاذ عدم القوم  
لعدم التقضي له فانه ليس الا كونه حجة ابنة وذلك لا يصح دليلاً  
على التحريم لان حجة الولد انما حرمت بالمصاهرة اعني الذخول  
بابنتها وذلك منتف هنا فيمتنع باصالة اللان الى ان يثبت اللبن  
الحرم **والثاني** وبه انتى الشيخ في الخلاف ونصره ابراهيم ادريس و  
اختاره العلامة في المختلف مع اعترافه بقوة المذهب الاول و

في التذكرة لم يبرح بشئ لكن الظاهر من الميل الى التحريم ومجتهدهم  
ما يقدم من اخبار الصحابة ووجه الاستدلال بها حكمهم عليهم  
السلم بتحرير اخذ الابن من الرضاع وجعلها في موضع البنت  
واختلاف ابن غيرها بالنسب اذا كانت بنتاً او بالسبب اذا كانت بنت  
الزوجية والتحريم هنا بالمصاهرة وقد جعل الرضاع كالنسب في ذلك  
فليكون في ام الامم كذلك وليس قياساً لانه عري به كل على حكم  
الكل كذا احتج شيخنا في شرح الامر شاذ وفيه نظر اما اولاً فلات  
المشار اليه بقوله وذلك هو تحريم بنت الزوجة اي جعل الرضاع  
كالنسب في تحريم بنت الزوجة اي كمال تحريم بالنسب تحريم بالرضاع  
ومعلوم ان تحريمها اذا لم يكن بنتاً ليس بالنسب انما هو بالمصاهرة  
فلا يستقيم قوله جعل الرضاع كالنسب في ذلك واما ثانياً فلات  
لا يلزم من ثبوت التحريم في هذا الفرد المعين مع خروجه عن حكم  
الاصل وظاهر القواعد المقررة لورود النص عليه بخصوصه بقدرته  
الحكم الى ما اشبهه من السائل فان ذلك عين القياس وادعاء من  
نفي القياس عنه واعتداله بانه عري من كل على حكم الكل لا ينفذ  
شيئاً لان تعريف القياس صادق عليه وفقد عرف بانه نقد الحكم  
من الاصل الى الفرع بعلّة معتدة فيهما والاصل فيما ذكره هو اخت  
الولد من الرضاع والفرع هو حجة الولد من الرضاع والحكم المطلوب  
تعديته هو التحريم والثابت في الاصل بالنظر وما يظن كونه علة  
التحرير هو كون اخت الولد من الرضاع في موضع من محرم من النسب  
اعني البنت النسبية وهذا يبيح ما يفرق بين الولد من الرضاع  
فانما في موضع جده من النسب اعني البنت النسبية قابل ما ذكره  
اسواحاً لا من القياس لانك قد عرفت ان القياس تعدية الحكم  
من جنس الى اخر لا من اشياء الى اشياء كما يظن كونه علة للحكم وهو حرامه  
قد حاول تعدية الحكم من الجنس الى الكل وبه على العلامة ويؤيد في



الفرع أول كلامه واغترب في عبارته فسمى ذلك تنسبها على الحكم ونفى  
 عنه اسم القياس وذلك لا يحضه من الابرار ولا يعتزض ولا يلبس  
 على الناظر المتأمل كونه قياسا **الثانية** اولاد الفحل ولادة ورجاءا  
 هل تحرم على اب الموضع ام لا لئلا يكون هناك ما سبق فغير ان  
 التحريم هنا ارجح عملا بظاهر لالة النصوص السابقة ولا يحوز في  
 استثناء هذه المسئلة من قاعدة عدم التحريم في الرضا بالمصاهرة  
 لا اختصاصها بالنسب فان قيل النصوص السابقة دلت على تحريم اولاد  
 المرضعة وهو يقتضي شيئين احدهما عدم الاشتغال بتحريم اولاد  
 الفحل من غيرهما فكيف عمم التحريم **والثاني** تحريم اولادها من الرضا  
 وان كان بلين فحل اخر لعموم صدق اولادها عليهم وانما لا يقولون  
 به قلنا اما الامر الاول فيصير بالنسبة الى الرضايتين الاخرين واما  
 بالنسبة الى الاولى فلا يمتنع ما صرح به بالتحريم اولاد الفحل فان القول  
 معنونه به ولا يقتضي التغير بالزوج فانه وان كان اعلم من الفحل  
 الا ان الاحكام منطبقون على ارادة صاحب اللبن ولعله في هذا  
 من لفظ او استدلوا به بانفسنا الاجماع له واما الامر الثاني فالنصوص  
 بحسب الظاهر ثابتة لكن الاجماع مستبعد على اعتبار اتحاد الفحل في  
 ثبوت التحريم فان قيل هذا شان اولاد الفحل في ثبوت التحريم بالنسبة  
 الى اب الموضع فانقول في اولاد اب الموضع ولادة ورجاءا واخوة  
 هل تحرم من على الفحل ام لا قلنا لا خلاف السابق فانها قد صرح العدة  
 بعدم التحريم قال في التحريم في البحث السادس من اللوائح ما صورته  
 قال الشيخ في ت اذا حصل الرضا المحرم لم يحل للفحل تكاثر اخ الفحل  
 الموضع بلبته ولا لآخر من اولاده من غير المرضعة ومنها لان اخوة  
 واخواته صاروا بمنزلة اولاده وليس بمعتد في عددان فترى  
 عدم تحريم الرضا بالمصاهرة فرع على عدم التحريم في المسائل المذكورة  
 وصح بعدم التحريم في هذه المسئلة قال في الفحل تكاثر ام الموضع واخوته

عليه

وجذته والظاهر عدم الفرق بين بناء الفحل بالنسبة الى اب الموضع  
 واخو الموضع بالنسبة الى الفحل نظر الى العلة المذكورة في الحديثين  
 السابقين فان كانا جهة وجبا لتسك بمقتضى العلة المستوصفة و  
 الاتساق التحريم في المتماين وعلى كل حال فالعمل باحتمال بينهما  
 اولاد **والثالث** هل اولاد اب الموضع الذين لم يرضعوا من هذه  
 اللبن ان يكتسبوا في اولاد المرضعة ولادة وفي اولاد غيرها ولادة ورجاءا  
 ام لا قولان ايضا للاختصاص بكونه سابقا لكان القابل بالتحريم هذا هو  
 الشيخ في ت وفيه قال ابن ادريس قول شيخنا في ذلك غير واضح واي  
 تحريم حصل بين اخت هذا المولود الموضع وبين اولاد الفحل ليست  
 هي اختهم لاسيما انهم ولا من ابهم والنسب على الله عليه وسلم جعل  
 النسب اصلا للرضاع في التحريم فقال يحرم من الرضا ما يحرم من النسب  
 وفي النسب لا يحرم على الانسان اختا اخته التي لاسيما ولا من ابه  
 وفي ط حكم بعدم التحريم في ذلك والتحا الي ما اصره من ان التحريم  
 متعلق بالموضع وحده ومن كان من نسبه دون من كان من طبقة و  
 هذه من طبقة لانه لا نسب بينه وبين اختا فيه ولا رضاع وهو واضح  
 قيل انفق السابق يدل على ان التحريم هنا ولو التزمنا لانه لما تضمن تحريم  
 اولاد الفحل على اب الموضع معلا بانهم بمنزلة اولاده في التحريم من  
 ذلك ان يكونوا اولاده كالاخوة فيحرم بعضهم على بعض لان النبوة لمسا  
 اللبن والاخوة لا اولاد مثله ان يمتنع ثبوت واحد منهما مع اشتداد  
 وقد ثبت النبوة بالنصوص السابقة فثبت اخوة فيلزم التحريم قلنا منع  
 الدلالة الاتزامية هنا لان من شرطها اللزوم الذي هو الدين بالمعنى  
 الاخضر وليس ثابت بل يمنع التلازم اصلا فان ثبوت نبوة الشخص لا يفي  
 يقتضي ثبوت اخوة اولاده وذلك غير مقتضى التحريم  
 من الوجوه **هـ** والله اعلم وصلى الله على  
 سيدنا وآله اجمعين **و**

هذا الفحل







في صفة اعتقاد اهل امة في التوحيد قال الشيخ العالم الرباني ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي النقيب المصنف لهذا الكتاب رحمه الله **اعلم** ان اعتقادنا في التوحيد ان الله تعالى واحد احدث ليس كل شيء قديم له زوال ولا يزال معصا بغيره اعلينا احكاما حيا قويا عن كل فقد عالم افاض علينا لا يوصف بغيره ولا جسم ولا صفة ولا عرض ولا حظ ولا محيط ولا شغل ولا خلق ولا خلق ولا كون ولا كونه ولا حرك ولا مكان ولا زمان ولله تعالى في جميع صفات خلق خارج عن اللذين حد الا بطل وجه التشبيه ولله تعالى في الاكاشيا احكاما لا يلد في وقت ولا يولد في وقت ولا يكون له كثر ولا لا يشاء ولا صاحبة ولا مثل ولا نظير ولا شريك لا تدركه الابصار ولا تفهم ولا هو يدركها لا تأخذ منه ولا تقوم وهو اللطيف الخبير خالق كل شيء لا اله الا هو المنان والامر تبارك الله رب العالمين ومن قال بالتشبيه فهو مشرك ومن نسب الى اهل امة غير ما وصفت في التوحيد فهو كاذب وكل خبر يخالف ما ذكر في التوحيد فهو موضوع مخترع وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو باطل وان وجد في كتب علماء فهو مدلس ولا اخبار التي يتوهم بها الجهال تفليها الله تعالى خلقه فعاينها محمول على ما في القرآن

فون

من نظايرها لان في القرآن كل شيء هالك الا وجهه ومعنى الوجه الذي والوجه الذي يوقا الله منه ويتوجه به اليه وفي القرآن يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون الى قوله وهم سالون الساق وجه الامر وشدة وفي القرآن ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وجنب الله طاعة وفي القرآن ونفخت فيه من روحي وروح هو روح مخلوقة جعل الله منها في آدم وعيسى عليهما السلام وانما قال روحى كما قال يوحى وعبدى ويحيى ونارى وما فى ما رضى وفي القرآن بل بقاء مبسوطان يعني نعمة الدنيا ونعمة الآخرة وفي القرآن والساعة يأتيناها بابل ولا للموسعون ولا يؤخذ القوت ومنه قوله تعالى وادكر عبدنا اوردوا الابد يعني في القوة وفي القرآن يا بليس ما منعك ان تعبد لما خلقت بيدي كما استكبرت يعني بقدرتك وقوتك وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيامة يعني ملكه لا يملكها معه احد وفي القرآن والسموات مطويات بيمينه يعني بقدرته وفي القرآن وجلس على الملك صفا يعني وجه امره في القرآن في القرآن كذا انفسهم عن ربهم يومئذ يحجرون يعني يحجرون عن ثواب ربهم وفي القرآن هل ينظرون الا ان ياتيهما الله في ظلل من الغمام والملائكة اي عذاب الله وفي القرآن وجوه يومئذ ناضرة اليهم انظروا يعني مشرقه مستظرة ثواب ربها وفي القرآن ومن جعل عليه غضي فقد هوى وغضب الله تعالى عقابه ومن جاءه قرابه وفي القرآن قل رب اني نفسي ولا اعلم ما تفعل بي تعلم كنييتي ولا اعلم كيفيتك وفي القرآن رجعدكر الله نفسه يعني انتقامه وفي القرآن ان الله وملكه يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم وفي القرآن هو الذي يصلي عليكم وملكه والقول من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن كية ومن الناس دعا وفي القرآن ومكره وامكر الله والله خبير لما كبر وفي القرآن يخادعون الله وهو خادعهم وفي القرآن الله يستعملهم وفي القرآن يحقر الله منهم



وفي القرآن نسوا الله فسيهم ومعنى ذلك كماله عز وجل يحزنهم جزاء  
الكر وجزاء الخادعة وجزاء الاستهزاء وجزاء التفرقة وجزاء النسيان  
هو ان يسيهم انفسهم كما قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله  
فانفسهم انفسهم لا اذ عز وجل في الحقيقة لا يكر ولا يجادع ولا يهين  
ولا يحقر ولا يهين الله عن ذلك علوا كبيرا ولا يريد في الاخبار  
التي يشتم بها اهل العناد والملائكة والامم الا مثل هذه اللفاظ  
ومعانيها معاني الفاظ القرآن **باب الاعتقاد في صفات**  
الذات وصفات الاعمال قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه كل ما هو  
الاعتبارك وتعالى به من صفات ذاته فانما يزيد لكل صفة منها  
نقوصا عما عزمه عز وجل ويقول ليرز الله عز وجل جميعا بصيرا  
حيكا قادرا على كل حيا قيوما واحدا قديما وهذا صفات ذاته ولا  
نقول ان الله عز وجل لم يزل خالقا فاعلا شائما مريدا راضيا ساخطا  
وقادرا مستكبرا لان من صفات افعاله وهي مخلوقة لا يجوز ان يقال  
ليرز الله عز وجل ما بها **باب الاعتقاد في التكليف** قال الشيخ  
ابو جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا في التكليف هو ان الله تعالى لم يكلف  
عباده الا ما يطيقونه كما قال الله عز وجل لا يكون الله نفسا الا  
وسمى بالوسع دون الطاقة وقال الصادق عليه السلام والله ما كلف  
الله العباد الا ما يطيقون من العبادات الشرعية والعقلية لانه  
انما كلفهم في كل يوم ليلة خمس صلوات وكلفهم في السنة صيام  
ثلاثين يوما وكلفهم في كل ما في درهم خمسة دراهم وكلفهم في العسر  
حجة واحدة وهم يطيقون اكثر من ذلك والله اعلم **باب**  
**الاعتقاد في افعال العباد** قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في افعال العباد  
انها مخلوقة خلق تقدر على خلق كبر ومعنى ذلك انه ليرز الله  
باعتقادها والله اعلم **باب الاعتقاد في نفي الامر بالتقديف** قال  
الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا في ذلك قول الصادق عليه

الاحسن ولا تقويض بل اريد امرين فقول له وما امرين امرين فقال مثل ذلك  
مثل رجل يات على عصية فنية عن عصية فلهذا فتركه ففعل ذلك  
العصية نلت حيث نهيته ولم يقبل منك فتركه كنت انت الذي  
امرته بالعصية والله اعلم **باب الاعتقاد في الارادة والشيعة**  
قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في ذلك قول الصادق عليه السلام  
الله ولاد ولولا عجزه لم يرض ان لا يكون شي الا بعلمه ولولا مثل  
ذلك لم يجز ان يقال له ثالث ثلاثة ولم يرض اصابه الكفر قال الله  
تعالى انك لا تهدي من احببت فلا كره الله يهدي من يشاء والله  
عز وجل وما تشاءون ان يشاء الله وقال الله عز وجل ولو شاء ان  
لا من سواه الا امرض كلهم جميعا افانت تكرة الناس حق يكونون  
وقال الله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا بادن الله وقال الله  
وما كان لنفس ان تموت الا بادن الله كما قال عز وجل  
يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما اقتلناهم فقل لو كنتم في شك  
لبصر الذي كتب عليهم القتل الى صاحبه وقال عز وجل ولو شاء  
ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقال عز وجل ولو شاء الله ما  
اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وقال عز وجل ولو شئنا لاتيينا  
كل نفس هاديا وقال عز وجل من يشاء الله ان يهديه يسيرا صديقا  
للاسلام ومن يريد ان يضل يجعل صراطه مستقيما حرا كما انما يصعد في  
السماء وقال الله عز وجل يريد الله ليبتليكم ويهدي من يشاء الذي من  
قبلكم ويوب عليكم وقال عز وجل يريد الله ان يجعل من حطائكم  
وقال عز وجل يريد الله ان يخفف عنكم وقال عز وجل يريد الله بكم  
اليس ولا يريد بكم العسر وقال عز وجل يريد الله ان يتوب عليكم  
يريد الذين يدعون الشوكة ان يميلوا سرا عظيما وقال عز وجل  
وما الله بريد خطا للعباد فهذا اعتقادنا في الارادة والشيعة  
يشتمون علينا في ذلك ويقولون اننا نقول ان الله عز وجل اراد







اعتقادنا في ذلك ما قاله موسى بن جعفر عليه السلام قبل له ان يكون العبد  
مستطيعا قال عليه السلام نعم بعد ان يعف عن خطيئته ان يكون على التوب  
صحيح الجسم سليم اللسان له سبب واراد من الله عز وجل فاذا انت هذا  
فهو مستطيع فقبل له مثل اي شيء فقال يكون الرجل على الشك  
صحيح الجسم سليم اللسان ولا يفتخر ان يزني الا ان يجد امرأة فاذا وجد  
المرأة امان ان يعفم فيمتنع كما استمع يوسف عليه السلام ولما ان عفى التوب  
بينه وبينها فبني في فهو تائب ولا يقطع الله باكله ولا يعف عليه مثل  
الصادق عليه السلام فنزل الله عز وجل وقد كان في دعوى الى العفو وهو  
سالمون قال مستطيعون لاخذ ما امر به وشك ما نهوا عنه وبذلك  
استلوا وقال ابو جعفر عليه السلام في التوبة مكتوب لموسى اني خلقتك  
واصطفتك وعزيتك وكرمتك بطاعتي ونهيته عن معصيتي  
فان اطعني اعزتك على طاعتي وان عصيتني اكرهتك على معصيتي  
ولي كنت عليك بطاعتي ولولا الحجة عليك في معصيتك لي  
**باب** الاعتقاد في البداية قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله ان  
اليهود قالوا ان الله تبارك وتعالى قد فرغ من امر خلقه ابراهيم وعز  
جل كل يوم هو في شأن لا يشغل شأن من شأن يحيى ويميت ويخلق  
ويبرز ويخلق ما يشاء قلنا بحول الله ما يشاء ثبت وعنده ام الكتاب  
وانه لا يحول الا ما كان ولا يثبت الا ما لم يكن وهذا ليس سببا كما قال  
اليهود واتباعهم فتنسبوا اليهود لعنهم الله في ذلك الى القول بالله او  
تابعهم على ذلك من خلفائهم من اهل الامم المختلفة وقال الصادق  
عليه السلام ما بعث الله نبيا قط حتى يأخذ عليه الاقرار بالله عز وجل  
بالعبودية وخلع الامداد وان الله عز وجل يرضى ما يشاء ويقدم ما يشاء  
ونسخ الشرائع والاحكام بشرعية نبيا صلى الله عليه وآله واحكامه  
ذلك ونسخ الكتب ما قبله من ذلك وقال الصادق عليه السلام من فهم  
انه يبذل الله في شيء اليوم لم يعثر به امس فابن مسعود قال عليه السلام من

ان الله تعالى بذله في شيء بداية ندامة فهو عندنا كافر يا الله العظيم ولما  
قول الصادق عليه السلام ما يد الله تعالى في شيء كابد الله في امير ابي  
فانه عليه السلام يقول ما ظهر الله سبحانه في شيء كما ظهر له في امير  
ابن ابي اشرته قبل لم يعثر به امس فابن مسعود قال عليه السلام من  
**الاعتقاد** في التناهي عن الجبال والميراث في الله عز وجل قال الشيخ  
ابو جعفر رحمه الله عليه السلام في الجبال في الله عز وجل انتهى لانه لا يتوحد  
الى ما يليق به وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل وان  
اليوم لك المنتهي قال الذي انتهى الكلام الى الله عز وجل فاستوى او كان  
الصادق عليه السلام يقول ان آدم لو اكل قلبك طائر ليشعه وبصر  
لوضع عليه خرقة لنعطة تريان نعمته فاما ملكوت السموات  
الارض ان كنت صادقا فانه الشمس خلق من خلق الله فان قدرت  
فاملا عيشتك منها فهو كما تقول والمطلوب في جميع امور الدين انتهى  
عنه قال امير المؤمنين عليه السلام من طلب الدين بالمبالغة تنفق  
قال الصادق عليه السلام بهلاك اصاب الكلام ويخسر السلون ان السلون  
هو القبا فاما الاحتجاج على الخالفين يقول الله ويقول رسوله ويقول  
الامة عليهم السلام او يعاين كلامهم من حسن الكلام فطلق على  
من لا يحسن فخطور محرم وقال الصادق عليه السلام جاتلنا من كل  
فان حاججوا كركنتنا المحجج لا استمر وروى عنه عليه السلام انه قال  
كلام في حق خوي من سكوت على باطل وهو عيان ابا الهدى للعلامة  
قال هشام بن الحكم انا ظننتك على ايمان فقلت في رجب او رجبك  
وان عليك رجعت الى مذهبى فقال هشام ما انصفتنى بل انا ظننتك  
على انك ان علبك رجعت الى مذهبى وان علبتى رجعت الى مالى  
الله اعلم **باب** الاعتقاد في الروح والفكر قال الشيخ ابو جعفر  
رحمه الله عليه الاعتقاد في الروح والفكر انهما مكان **باب**  
**الاعتقاد** في الكسوف قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه الاعتقاد في الكسوف



وعلى جميع الملائكة من العرش والسموات والارض وكل شئ خلق الله تعالى في الكبري وفي وجه آخر الكبري هو العرش قد قيل الصادق عليه السلام من قول الله عز وجل ومن مع كبريت السموات والارض قال عليه **باب** **الاعتقاد** في العرش قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في العرش انه حلة جميع الملائكة والعرش في وجه آخر هو العلم ومثيل الصادق عليه السلام من قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى قال عليه السلام استوى في كل شئ عظيم شئ اقرب اليه من شئ فانما العرش الذي هو في جميع الملائكة ثمانية من الملائكة لكل واحد منهم ثاني عين كل عين عطاء الدنيا واحد منهم على صورة بن آدم يستتر في الله تعالى بن آدم وواحد منهم على صورة الديك يستتر في الله تعالى البهايم كلها وواحد منهم على صورة الدابة يستتر في الله تعالى للطيور في يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة صار ثمانية فانما العرش الذي هو العلم خلقه اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فانما الاربعة من الاولين نوح وارهم ويونس وعيسى عليهم السلام وانما الاربعة من الآخرين فخرم وعلي والحسين صلوات الله عليهم اجمعين هكذا روي بالانساب الصحيحة عن ائمتنا عليهم السلام في العرش وحملته وانما صار حلة العرش الذبيحة والملائكة الانبياء الذين كانوا قبل نبينا فخرم صلى الله عليه وسلم على شرايع الاربعة من الاولين نوح وارهم ويونس وعيسى عليهم السلام ومن قبلهم اربعة من الآخرين صارت العلوم اليهم وكذلك صار العلم من بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلى الحسن والحسين الامم بعد المسلمين من الائمة عليهم السلام **باب** **الاعتقاد** في النفوس والارواح قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في النفوس انها الارواح التي بها الميقات فانها الملائكة الاول لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم اول ما يبدع

الارواح في يوم القيمة  
كلها وواحد منهم على صورة

من

الله سبحانه ويقال هو الشئ من الملائكة المطهرة فانطقها من جده ثم خلق بعد ذلك سائر خلقه واعتقادنا فيها انها خلقت للبقاء ولم تخلق للفناء لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما خلقتم للفناء بل خلقت للبقاء وانما تنقلبون من دأ وانها في الارض غريبة وفي الايمان مسجونة واعتقادنا فيها انها اذا فارقت الايمان فهي باقية سها مسخرة وسها معذبة الى ان يردها الله عز وجل بقدرته الى ابدان وقال عيسى بن مريم عليه السلام للمؤمنين عز وجل لكم ان لا يصعد الى السماء الا ما نزل منها وقال الله جل ثناؤه ولو شئنا لرفعناه بها ولكن اخلدنا في الارض فاتبع هواه فلما ارفع منها الى الملكوت بقي هو في الهاوية وذلك لان الجنة درجات والنار درجات وقيل عز وجل تعرج الملائكة والروح اليه وقال عز وجل ان المسقين في جهنم وفي مقعد صديق عند مليك مقتدر وقال تعالى ولا تحمدوه الذين قتلوا في سبيل الله اسما بل احيا بعد قتلهم بغير فناء فحين الى آخرها وقال تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا بل احيا ولكن لا تشعرون وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقال الصادق ع ان الله تعالى اخي بين الارواح في الاخرة قبل ان يخلق الايمان بالفي عام فلم يقدام قائما اهل البيت لورثه الاخ الذي اخي بينهما في الاخرة ولم يرث الاخ من الولادة وقال عليه السلام ان الارواح تتلق في الهواء فتعارف فتسايل فاذا اقبل روح من الارواح قالت الارواح دعوه فلما قلت من مول عظيم ثم يسألوه ما فعل فلان وما فعل فلانة فكلها قال قد بقي رجوة ان يخلق بهم وكلها قال قد مات قالوا هو ي هوي وقال الله تعالى ومن يحلل عليه عضبي فقد هوى قل الله تعالى وانما من ينقض موافقة فامة هادية وما ادرى به اهية نار حامية ومثل الدنيا وصاحبها كل الجور والملاح والسفينة وقال

الارواح



لقد كان لابد يا بنى ان الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها اهل كثير  
فاجعل سفينةك فيها ايمان بالله واجعل زادك فيها تقوى الله  
واجعل ثمر لك فيها التوكل على الله فان نجوت فبركة الله وان  
هلكت فخذ نورك لاسم الله واشد ما عاتب آدم ثلث ساعات  
يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا والقد سلم الله تعالى على يحيى  
في هذه الساعات فقال الله تعالى وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت  
ويوم يبعث حيا وقد سلم فيها عليين عيسى على نفسه وقال وسلام على  
يوم ولد ويوم اموت ويوم يبعث حيا والاعتقاد في الروح القدس  
من جنس المدين وانه خلق آخر لعله تعالى انما خلق آخر فبذلك  
الله احسن الخالقين والاعتقاد في الانبياء والرسل والائمة عليهم  
السلام ان فيهم خمسة ادراج روح القدس وروح الايمان وروح القوة  
وروح الشهوة وروح المدح وفي المؤمنين اربعة ادراج روح  
الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح المدح وفي الكافرين  
والجاهل ثلثة ادراج روح القوة وروح الشهوة وروح المدح و  
اما قوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي فانه  
خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسل الله ومع الملائكة  
والائمة عليهم السلام وهو من الملكوت وانا اصف في هذا المعنى  
كتابا اشرح فيه معاني هذه الجمل انشاء الله تعالى **باب الاعتقاد**  
في الموت قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه قبل ايام المؤمنين صف لنا  
الموت فقال على الحبيب سقطتم هو احد تلك الامور يريد عليه اما بشارة  
بغير الامد او بشارة بعد اذاب الامد اما تخريف وهو هويل وامر  
مهم لا يدري من اي الفرق هو اما ولينا والطبع لانه هو المبتسر  
بنعيم الابد واما عدو او الخائف لانه هو المبتسر بعذاب الابد  
واما المبهمة امره الذي لا يدري به ما حال فهو المؤمن المشرق على نفسه  
لا يدري ما قبل اليه حاله ياتيه للنبيهما محرفا لئن يشوبه الله

باعدانا ويخرجه من النار يشفاعتنا فاعملوا بطيعوا ولا تسكروا ولا  
تصغروا عقوبة الله فان من المؤمنين من لا يلحق شفاعتنا الا بعد  
عذاب ثلثمائة سنة وسئل عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام  
ما الموت الذي جعلوه فقال اعظم سر ويرد على المؤمنين اذا  
نقلوا من دار الملك الى نعيم الابد واعظم شؤنا يد على الكافرين  
اذا نقلوا من جنتهم الى نار لا تبيد ولا تنفذ ولا اشتد الا من الحسين  
على بن ابي طالب عليه السلام نظر اليه من كان معه واذا هو خائفهم  
لانهم كانوا اذا اشتد بهم الامر تغيرت الوانهم وانعدت فرائصهم  
وجلت قلوبهم ووجبت جنوبهم وكان للسبيح عليه السلام  
وبعض من معه من خصايصه تنشق الوانهم وتهدى اجوانهم  
وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا اليه لا يزال بالبر  
فقال لهم الحسين عنيته صبر لاني الكرام فيها الموت لا تقطوع  
تعبيركم عن النور والفر الى الجنان الواسعة والنعيم الدائم فايكم  
يكون ان ينقل من محض الى قصر وما هو لا عدل انكم لا كن ينقل  
من قصر الى محض وعذاب اليم انك قد حدثت بذلك عن رسول  
الله صلى الله عليه ان الدنيا بحزن المؤمنين وجنة الكافر والموت حزين  
هو لاه الجناتهم وحسن هو لا اليهم ما كن بشد لا كذب و  
قيل لعلي بن الحسين عليه السلام ما الموت قال الموت من كنز ثياب  
وحقة قبلة اوقات قيود واغلال ثقيلة والاستبدال بالخرق البتة  
وطيبها ربيع واطى المراكب وآس المنازل والكافر خلع ثياب  
فاخرة والنقل من منازل ائمة والاستبدال بالخرق الشب والشتا  
واضييق المنازل واعظم العذاب وقيل محمد بن علي الساقى عليه السلام  
ما الموت قال هو انهم الذي ياتكم في كل ليلة الا انه طويل مدته  
لا يئس منه الا يوم القيمة فمن راي في منامه من اصاب الفرح الا  
يقادر قدرة وراي في نوم من اصاب اهل باليقادر قدرة وكيف



حال فرجه في النوم ويجعل فيه هذا هو الموت فاستعملوا له وقيل  
 للصديق عليكم صفات الموت فقال هو من كاطيب ريح نيمته  
 فينفس عليه لطيفة فينقطع التعب ولا لركلة عنه والكافر كلشع في  
 وكلنغ العقارب واشد قيل له فان قوما يقولون انه هو اشد من  
 نشر المناشير وقطر النار يفر من فرج الحمار وقد يقطب لاجبه  
 في الاحقاد قال كذلك هو على بعض الكافرين والناجيه الاثرت  
 منهم من يعاين تلك الشدايد فذكر الذي هو اشد من هذا وهو اشد  
 من عذاب الدنيا قيل له فما بالنا نرى كافر يبذل عليه النزع فينطق  
 وهو مخدث ويضحك ويكلم وفي الموت يبر من يكون ايضا كذلك  
 في المؤمنين والكافرين من يقاسى عند سكرات الموت هذه الشدايد فقال  
 ما كان من راحة تلك المومن فهو عاجل قوابه وما كان من شدة  
 فهو مخجل من ذنوبه يرد الى الآخرة فقيا طاهر انظيها مستحقا  
 لثواب الله ليس له ما يندون وما كان من سهولة هناك على الكافرين  
 فليست في اجر حسنة والذات اليد الآخرة وليس له الا ما يوجب عليه  
 العذاب وما كان من شدة على الكافرين هناك فهو ابتداء عقاب الله  
 عند نقاد حسنة ذلك بان الله على الامور ودخل مومي نعيم من  
 عليه السلام على رجل قد عرف في سكرات الموت وهو لا يجيب داعيا  
 فقال اوله يا بن رسول الله علي السلام وددنا لو عرفنا كيف الموت وكيف  
 حال صاحب كبر الموت فقال عليه السلام ان الموت هو المصفاة يصفى  
 المومنين من ذنوبهم فيكون آخر اليصليهم كفارة آخر ذنوبهم عليهم  
 ويصفى الكافرين من حسناتهم فيكون آخر لذات او نعمة او حرم عليهم  
 وهو آخر ذنوبهم تكون لهم ولما صاحبكم فقد تحلى من الذنوب كلها  
 وصفي من اثار نعمة وخلص حتى فوق كما يلقى الثوب من الوسخ  
 وصلح لما شربنا اهل الميت في دارها اهل الموت من رجل من اصحاب  
 الرضا عليه السلام فاده فقال كيف تحلث فقال لغيت الموت بعدك

يريد به ما لغيت من شدة مرضه فقال كيف لغيت فقال لغيت اليها  
 شديدا فقال ما لغيت ولكن لغيت ما يتدرك به ويعرفك بعض حال  
 انما الناس رجلان مستريح بالموت ومستريح به فبذل الايمان بالله واليقين  
 وبالله لا يترك مستريحاً ففعل الرجل ذلك والحديث طويل اخذنا من  
 موضع الحاجة وقيل للحديث على معنى الرضا عليهم السلام ما بال  
 المسلمين يكرهون الموت فقال لانهم جهلوه فكرهوه ولوعقوبه وكانوا  
 من اولياء الله حقا لا يحق ولا يعلمون ان الآخرة خير لهم من الدنيا  
 ثم قال يا عبد الله ما بال الصبي والمجنون يستعان من الدعاء المنقولين  
 والفقير لا يرتفع فقال لجهلهم برفع الدعاء قال والذي بعث محمد  
 نبيا من قبل استعمل الموت حتى لا يستعذروا انه انفع لهم من هذا الداء  
 لهذا السعال اما انهم لو عرفوا ما يؤدى اليه الموت من النعيم لاستعدوا  
 واجتنبوا اشدهما يستعملوا العقل لما نزل الدعاء لدفع الافات واجتنبوا  
 السلاطات ودخلوا على محمد علي ربي من اصحابه وهو يكره ويخرج  
 من الموت فقال له يا عبد الله تخاف من الموت لانك لا تعرفه ارايتك  
 اذا التحقت شيابك وتقدربت من ذات من كثرة الوجع والقدر على  
 قروح وجربت وعلت ان الغسل في الحمام ينزل عنك ذلك كله اما  
 تريد ان تدخل فتعمل ذلك عنك وما تتركه ان لا تدخل فيبقى ذلك عليك  
 قال بل يا ابن رسول الله قال فذلك الموت هو ذلك الحمام وهو اخر  
 ما بقى عليك من تحصيل ذنوبك وتثقيك من سيئاتك فاذا انت قد  
 عليه وجاءته به فقد خرجت من كل غم وهو وادى ووصلت الى كل  
 سرور وخرجت من كل الرجل ونشط واستسلم وغتض عين نفسه وضفى  
 لسيلته وسئل للسرح على ابو محمد عليه السلام عن الموت ما موق  
 فقال هو التصديق بما لا يكون ان يحدق بذلك عن ابيه عن جده  
 عن الصادق ثم قال ان المومن اذا مات لم يكن ميتا وان الكافر هو الميت  
 ان الله عز وجل ينزل يخرج الحق من الميت ويخرج الميت من الحق يعق

فهو

واصلك

فتزيل







وهي خاوية على عروشها قال اني تخفي عن الله بعد موتها فاما الله  
 ماته عام فربعت قال كبريت قال لست بربا اربيع يوم قال بل لست  
 ماته عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يمتد وانظر الى حمارك  
 ولبعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف تنبتن لها فركسوها  
 لحما فلاتين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير فهدا مات مائة سنة  
 ثم رجع الى الدنيا وبقي فيها ثمرات باجله وهو عزير وقال الله تعالى  
 في قصة الخثاريين من قوم موسى الميقاب به فربعت اكرم من بعد موتكم  
 لعلمكم تشكروون وذلك انهم لما سمعوا كلام الله قالوا لا نصدق حتى  
 نرى الله جهره فاخذتهم الصاعقة بطلهم فاوقوا فقال موسى  
 يا رب ما تقول لبي اسئلك اذ رجعت اليهم فاحياهم الله له من جعل  
 الي الدنيا فاكلوا وشربوا ونكحوا النساء وولد لهم لا يرونها فيها  
 ثم اتوا اباهم وقال الله عز وجل لعيسى عليه السلام وادع الى الله  
 يا دني فجميع المراك الذين احياهم عيسى يا الله رجعوا الى الدنيا  
 ويقفوا فيها فاما نزل اباهم واصحاب الكهنة ولبشوا في كهنهم ثمانية  
 سنين وازدادوا تسعا فربعتهم الله فرجعوا الى الدنيا ليستأكلوا منهم  
 ونقصتهم مائة سنة فان قال قائل ان الله عز وجل قال ونحسبهم  
 ايقاظا وهم رقود قيل له فانهم كانوا اسرى وقد قال الله عز وجل  
 قالوا يا ويلنا من بعثنا من مردنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون  
 قلت قالوا كذلك فانهم كانوا اسرى ومثل هذا كثير في قصص الانبياء  
 كانت في الاسم السالفة فقد قال النبي يكون في هذه الامة مثل  
 ما يكون في الامة السالفة حد القتل والصلب والخذلة بالثقة فيجب  
 على هذا الاصل ان يكون في هذه الامة رجعة وقد نقل عن ائمتنا  
 اذا خرج المهدي نزل عيسى بن مريم فصل خلفه ونزوله الى الارض  
 رجوعه الى الدنيا بعد موته لان الله عز وجل قال اني متوفيك و  
 رافعك الي وقال عز وجل وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقال

عن رجل يوم يحشر من كل امة فوجا من يكره باياتنا اليوم الذي  
 يحشر فيه لجميع غير اليوم الذي يحشر فيه الفوج وقال الله عز وجل ان  
 انصروا الله وجهه ايمانهم لا يفت الله من يموت بلى وعدا عليه حقا  
 ولا كثر الناس لا يعلمون يعني ذلك في الرجعة وذلك انه يقول  
 بعد ذلك ليحيين لهم الذي اختلفوا فيه والذين تكون في الدنيا لا في  
 الآخرة وما حذر ركابا في الرجعة ايمر فيه كيفية احواله على حصة  
 كونها ان شاء الله تعالى والقول بالتنازع باطل ومن دان بالتنازع فهو  
 كافران في التنازع باطل الحجة والناس **باب** **الاعتقاد**  
 في البعث بعد الموت قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في البعث  
 بعد الموت انه حق قال النبي صلى الله عليه وآله يا بني عبد المطلب ان  
 الابد لا يكلد بابل والذي بعثني بالحق نبيا لآخرة كانتا من وبعثت  
 كما تستيقظون وما بعد الموت اى الآخرة او الناس وظن جميع  
 الخلق وبشهر على الله عز وجل خلق وبعث نفس واحدة قال الله عز  
 وجل ما خلقكم ولا بعثكم الا كفرا واحدة **باب** **الاعتقاد**  
 في الخوض قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في الخوض انه حق و  
 عرجه ما بين الامة وصنعه وهو النبي عليه السلام وان فيه من الاجازة  
 عدة الخوض السماء وان الولي عليه يوم القيامة امير المؤمنين عليه السلام  
 يسقى منه اولياده ويودعته اعداءه ومن شرب من شربة لوطيا  
 بعد ما ابدى وقال النبي صلى الله عليه وآله ويحشرن قوم من اصحابي  
 دوني وانما علي الخوض فيرخذهم ذواتهم الى فانادى يا رب اصحابي  
 اصحابي فقال لي انك لا تدري يا اخي فاعلم **باب** **الاعتقاد**  
 في الشفاعة قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في الشفاعة انها  
 لمن ارتضى الله ربه من اهل الكاين والشفاعة يرافقا الناس من  
 الذين يغيرون محاجير الى الشفاعة قال النبي صلى الله عليه وآله من لم يؤمن  
 شفاعة فلا اناله الله شفاعة وقال عيسى لا شفيع اعجز من التوبة

الساق  
 وليحشرن



المحققين شاعره

مجزله

والشفاعة للانبياء والاصفياء والمؤمنين والملائكة في المقربين من  
 يشفع مثل ربيعة وعمر واثقل المؤمنين من يشفع ثلاثين ألفا  
 والشفاعة لا يكون لاهل الشك والشرك ولا لاهل الكفر والجور بل  
 يكون للذين من اهل التوحيد **باب الاعتقاد في الوجد**  
 والوجد قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في الوجد والوجدات  
 من وعده الله تعالى على عمل ثوابا فهو مستحق ومن وعده على عمل عقابا  
 فهو فيه بالخيار وان عذبه فيعمل له وان عفاه فبفضل ومان ترك  
 بظلام للعبيد وقد قال عز وجل ان الله لا يغير ان يشاء الله شيئا  
 ما دون ذلك لمن يشاء والله اعلم **باب الاعتقاد فيما يكتب**  
 على العبد قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في ذلك انه ما من عبد  
 الا وله ملكان من كل ان به تكتبان على جميع اعماله ومن هو يحسنه  
 ولم يجعلها كتبه له حسنة وان عملها كتبه له من حسنات من هو  
 لم يكتب عليه حق يعملها فان عملها اجل سبع ساعات فان تاب قبلها لم  
 تكتب عليه وان لم يتب كتبه عليه سيئة واحدة والمكان يكتبان على العبد  
 كل شيء حتى يكتب النسخ في الرماذ قال الله عز وجل ان عليكم في فطيركم كلاما  
 كاتين يعملون ما تتعدون وراي المؤمنين عليه السلام رجل وهو يتكلم  
 بفضول الكلام فقال يا هذا الرجل انك تعلم على كل كتابا الى ربك  
 فتكلم بما يعينك وعما لا يعينك وقال عليه السلام لا يزال الرجل المسلم  
 يكتب محسنا ما دام ساكنا فاذ انك كتبنا حسنا او سيئا ووضع الملكين  
 من ابن آدم للقرئنان فان صاحب اليمين يكتب الحسنات وصاحب الشمال  
 يكتب السيئات وملك النهار يكتبان عمل العبد النهار وملك الليل يكتبان  
 عمل الليل **باب الاعتقاد في العمل** قال الشيخ ابو جعفر  
 رحمه الله ان الله تبارك وتعالى امرنا بالعمل بعاملنا بما هو فرقوه وهو الفضل  
 وذلك ان عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء  
 بالسيئة فلا يجزيها الله الا شاكها وهو لا يظنون والعدل وهو ان يثيب على الحسنات

المنزلة

احل

احل لا يخرج من معبره  
بولاتيك

غنى

الحسنة ويعاقب على السيئة السيئة قال النبي صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة  
 رجل بعمله الا برحمة الله عز وجل **باب الاعتقاد في الاعمال**  
 قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا في الاعمال انه سور بين الحسنة  
 والناس وعليه رجال يعرفون كلا بسيماهم والرجال هم النبي والوصي  
 عليهم السلام ولا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار  
 الا من انكرهم وانكروا وعندنا الاعمال المرجحة لاهل الله اما يعنى بهم  
 واما يتوب عليهم **باب الاعتقاد في الصراط** قال الشيخ  
 ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في الصراط انه حبل الله المتين حبله واحد  
 من جميع الخلق قال الله عز وجل ان من امن بالله واليوم الآخر  
 حبا متقيا والصراط في وجه آخر اسم حجج الله فمن عرفهم في الدنيا  
 وطاعهم اعطاه الله جوارا على الصراط الذي هو جسر جهنم يوم  
 القيامة يوم الحسرة والندامة وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي  
 عليه السلام يا علي اذا كان يوم القيامة اتعدنا انا وانت وجبرئيل عليهم  
 السلام على الصراط فلا يجوز على الصراط الا من كانت معه برائة بوليتك  
**باب الاعتقاد في العقبات** قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في ذلك ان هذه العقبات اسم كل  
 عقبة منها اسم على حدة اسم فرض او امر او نهى فحق انتهى لا نسا على  
 عقبة اسمها الفرض وكان قد قصر في ذلك الفرض ليس عندها  
 طول بل بحق الله فيها فان خرجت من عمل صالح قدمه او برهة تداركه  
 بجانبها الى عقبة اخرى فلا يزال يدفع من عقبة الى عقبة ويجيب  
 عند كل عقبة فيسأله عما انصرف فيه من معنى اسمها فان سلم من  
 جميعها انتهى الى دار البقاء فيحيى حياة لا موت فيها ابدا ما يسعد  
 لاشقائه معها ابدا ويسكن في جوار الله تعالى مع انبيائه وحججه و  
 الصديقين والشهداء والقائلين من عباده وان خيس على عقبة  
 فطوبى بحق قصر فيه فله عذاب على صالح قدمه ولا ادرك من الله



عن رجل رجة تركت قدمه عن العقبة فهو في نار جهنم تعود بآله  
 منها وهذه العقبات كلها على الصراط واسم عقبة منها الوالية فيق  
 جميع الملق عندها فيسألون عن ولايته امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
 عليه السلام والائمة من بعده عليهم السلام فمن اتى بها نجا وجاز ومن  
 لو ايت بها بقي فهو في ذلك قول الله عز وجل وقفوه هم انهم مسؤولون  
 واسم عقبة منها المصاد وهو قول الله عز وجل ان تلبس بالمرصاد  
 ويقول الله عز وجل وعزى وجلالى لا يجوز في ظلم ظالم واسم عقبة  
 منها الرحم واسم عقبة منها الامانة واسم عقبة منها الصلوة واسم  
 كل فرض او امر او نهى عقبة عيسى عندها العبد فيسأل **باب**  
**الاعتقاد** في الحساب والميزان قال الشيخ رحمه الله عليه اعتقادنا فيها  
 انها حق ما يتقوله الله عز وجل وما يتقوله اهل بيته وحجج الحساب  
 الانبياء والرسل والائمة صلوات الله عليهم وتولية الله عز وجل ويتولى  
 كل حق حساب وصيايته ويتولى الحساب الامم والله تبارك وتعالى  
 تعالى هو الشهيد على الانبياء والرسل وهم الشهداء على الامم والائمة  
 شهداء على الناس وذلك قوله تعالى ليكون الرسول شهيدا عليكم  
 ويكونوا شهداء على الناس وقوله عز وجل فمن كان على بينة من ربه  
 ويبلغه شاهدات يعق بالشاهد امير المؤمنين عليه السلام وقوله  
 عز وجل ان السايبا بهم فاذ عليا احبا بهم ورسول الصادق عليه  
 عن قول الله عز وجل ويضع الميزان القسط يوم القيامة فلا تظلم  
 نفسا شيئا قال الميزان اخذ به الامم والوصية ومن الملق من يدخل الجنة  
 بغير حساب واما السؤل فهو واقع على جميع الملق لقوله تعالى  
 فلنسالن الذين اسلم اليهم ولسالن المرسلين يعنى عن الدين واما  
 الذين فلا يسأل عنه الحسن بحاسب قال الله تعالى فيوكله لاسال  
 ذنبه انش ولا جان يعنى عن شيعة النبي والائمة عليه السلام خاصة  
 دون غيرهم كما ورد في التفسير وكل بحاسب معذب ولو بطول الوقت

ولا يخبر من النار ولا يدخل الجنة احد بعمله الا برحمة الله عز وجل  
 وان الله تعالى يحاسب عباده من الاولين والاخرين بحسب حساب  
 عملهم مخاطبة واحدة يسمع منها كل واحد قضية دون غيرها ويظن  
 انه مخاطب ومن غيره ولا يشغله عز وجل مخاطبة عن مخاطبة ويخرج  
 من حساب الاولين والاخرين في نصف ساعة من ساعات الدنيا  
 يخرج الله عز وجل كل انسان كتابا لبقائه منشورا ينطق عليه جميع  
 اعماله ولا ينادى صغرة ولا كبيرة الا احصيا فيجعل الله تعالى  
 نفسه ولما كره عليها ان يقال له اقل كاذب فيسلك اليوم عليه  
 ويحتم الله تبارك وتعالى على اقرانه هم وشهداءهم جميع  
 حولهم يحسم ما كانوا يعملون وقال جل جلاله هم له شهداء على ما  
 قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة والى ترجعون  
 وما كنتم تستترون وان يشهد عليكم بمعكم ولا ابصاركم ولا حولكم  
 ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تقولون وسأخبركم كيفية وقوع  
 الحساب في كتاب حقيقته المعاد **باب** **الاعتقاد في الجنة**  
 وانما قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا في الجنة النور والبقاء  
 ودار السلام لا موت فيها ولا هم ولا تقم ولا مرض ولا آفة ولا خذل  
 ولا زمانة ولا غم ولا هم ولا حاجة ولا فقر ولا نقاد النقي ودار  
 السعادة ودار النقا والكرامة لا يمس اهلها فيها نصب ولا ينهم  
 فيها لغو ولا هم فيها ما تشتهى النفس وتلد الامم وهم فيها خالدون  
 وانها دار اهلها خير ان الله تعالى واولياؤه واحباؤه واهل كرامته  
 وهم اهلها على مراتب منها المتفخرون بتقديس الله وتبليغه وتكبيره  
 في جنة ملائكة ومنهم المتفخرون بالانوار المالك والمشارب والنواك  
 والارائك وحور العين واستخدام الرلدان الخلدية والجلوس على  
 النوارق والمزاري والباس السندس والحريكل منها ما يتلذذ بما  
 يشتهى ويبرد على حسب ما تعلقت عليه همة ويعطى من غنى

حاسب  
 على افواههم  
 ويشهد

يتعلق



ورغبة في قلبه

الصادق عليه السلام ان الناس يعبدون الله على ثلاثة اصناف فاصنف منهم  
يعبدون الله شوقا الى الجنة ورجاء ثوابه فتلك عبادة للذم المرحا او  
صنف منهم يعبدونه خوفا من ناره فتلك عبادة العبد فاصنف منهم  
يعبدونه حبالة فتلك عبادة الكرام وهم الامتحنون وذلك قوله عز  
وجل وهم من فرغ يومئذ آمنون واعتقادنا في النار انها دار الهوان  
ودان اختتام من اهل الكفر والعصيان ولا يدخل فيها الا اهل الكفر  
والشرك فانما الذين من اهل التوحيد فانهم يخرجون منها بالامر  
الذي تله كبره والشفاعة التي تلههم وروى انه لا يصيب احدا من  
اهل التوحيد النار اذا دخلها وانما يصيبهم الاثم عند الخرج  
منها فتكون تلك الاثم جزاء بما كنت ايديهم وما الله بظالم للعبيد  
واهل النار هم السالكين حقا لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يحقيق  
من عمل ايها ولا يذوقون فيها برد ولا شربا ولا حميميا وغشا قان  
استطاعوا اطعموا من الرزق وما ان استعاضوا بها عن النار اكلوا  
يشوي الوجوه يوش الشراب وسأت مرتقا ينادون من مكان  
بعيد ويقولون ربنا اخرجنا منها فانظرنا ظالمون فليس لنا  
عندهم احيانا فيقال لهم اخرجوا منها ولا تكلمون وناذروا بما اكل  
ليقض عليا فيقال انكم ما كنتم وروى بالاسناد الصحيحة انه  
وامر الله عز وجل رجال الى النار فيقول المالك قل للنار لا تحرقن لهم  
انما نفدت كانوا يشتمون بها الى المساجد لا تحرقن لهم ايديا فعد  
كافرا فيعوضها اليك بالذم ولا تحرقن لهم الستة فقد كانوا يكلمون بها  
تلاوة القرآن ولا تحرقن لهم وجوههم فقد كانوا يسبقون الرضوخ فيقول  
مالك يا اشقياء ما كان حالكم فيقولون كان فعل بغير الله فيقال لهم  
خذوا اهل بكم من عملهم **باب الاعتقاد في الجنة والنار**  
واعتقادنا في الجنة والنار انها مخلوقتان لان النبي صلى الله عليه وآله  
قد دخل الجنة وروى الناس حين عرج به واعتقادنا انه لا يخرج احد من

تأملهم

يكون  
الناس

الجنة حق يرفع له الدنيا كاحسن ما راها ثم يرفع مكانه في الآخرة  
يغير فيها والآخرة فحينئذ يقبض روحه وفي العادة يقول الانسان  
فلان مجور وقبسه ولا يجوز الا انسان يشق الا من طيبة نفس غير  
سقيمة ولا مجبور ولا مكر وهو لما جنة آدم عليه السلام فهي  
جنة من جنات الدنيا تطلع الشمس فيها وتغرب وليست طينة للحدود  
لوركان جنة للحدود ما خرج منها ابدا واعتقادنا انه بالثواب يخلو اهل  
الجنة في الجنة والعقاب يخلو اهل النار في النار وما من احد يدخل الجنة  
حقا بغير من عليه مكانه من النار فيقال هذا مكانك الذي لو عصيت الله  
لكننت فيه وما من احد يدخل النار حق بغير من عليه مكانه من الجنة فيقال  
له هذا مكانك الذي لو اطعت الله لكننت فيه فيورث هؤلاء مكان هؤلاء  
وهؤلاء مكان هؤلاء وذلك قول الله عز وجل ولئن هم الا الذين  
الذين ينفذ الفردوس هم فيها خالدون واقل المؤمنين منزلة في الجنة  
من له فيها مثل ملك الدنيا عشر مرات واعتقادنا انه لا يخرج احد من الدنيا  
حقا بغير من عليه ويتبعين ان اى الحسنات يصير اليها الجنة ام الى  
النار اعد الله او الى الله فان كان وليا الله تعالى فحق له ابواب الجنة  
وشرع له طريقها وكشف الله عن بصره عند خروجه روحه من جسده  
ما اعد الله له فيها قد فرغ من كل شغل ووضع عنه كل ثقل وان كان  
عدوا لله فحق له ابواب النار وسفرته له عن طريقها وكشف الله عن  
بصره ما اعد الله له فيها فاستقبل كل مكروه وتلك كل مرور وكل هذا  
يكون عند الموت وعنده كبريوت يقرب وتصديق هذا في كتاب الله عز وجل  
على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وآله الذي توافاهم الملائكة طيبين يقولون  
سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ويقول الذين توافاهم الملائكة  
ظالموا انفسهم فان الله السلام ما كان نعل من سويل ان الله عليهم ما كنتم تعلمون  
فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فيها قبس شوى التكبرين **باب**  
**الاعتقاد في كيفية تدنيل الوحي من عند الله عز وجل والكتب في اهل النبي**

سائل

ولي الله عز  
يرى

ليرى



قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا في ذلك ان بين هاتين امرائيل  
لو كانا اذ اراد الله سبحانه ان ينزل بالرحمة من المرحى حين امر اسئيل  
فيظفر فيه ويقتل ما فيه فيلقى الى ميكايل ويلقيه ميكايل الى جبرئيل  
فيلقيه جبرئيل الى الانبياء عليهم السلام واما العشرة التي كانت اخذ  
النبي صلى الله عليه وآله فانها كانت عند مخاطبة الله عز وجل اياه حتى  
يشعل ويغرق واما جبرئيل فانه كان لا يدخل عليه حتى يستاذنه اكراماً له  
وكان يقعد يمين يمينه بقدر العبد **باب الاعتقاد في نزول**  
**القرآن في ليلة القدر** قال الشيخ ابو جعفر اعتقادنا في ذلك ان القرآن نزل  
في شهر رمضان في ليلة القدر جملة واحدة الى البيت المعمور ثم قرئت  
في مدة اربعة وعشرين سنة وان الله اعطى نبيه محمداً العلم جملة واحدة  
ثم قال عز وجل ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيه وقرئت  
في نبي محمد وقال الله لا تعجل به لسانك لتعجل به ان علينا جمع وقرآنه  
فاد اقرانه فاسمع قوله **فان علينا بيان** **باب الاعتقاد في القرآن**  
قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا في القرآن انه كلام الله تعالى  
وحيه وتنزيله وقوله وكما به ولانه لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من  
خلفه وانه القصص الحق وانه لفظ فصل وما هو الفصل وان استبدل  
وتعطل محدثه ونزله ورتبه وحافظه **باب الاعتقاد في مبلغ**  
**القرآن** قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا ان القرآن الذي نزل  
الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله هو ما بين الدفتين وهو ما بين  
يدى الناس ليس اكثر من ذلك ومبلغ سورة عند الناس ما بين اربعة  
عشر سورة وعند النحوي والمفسر سورة واحدة ولا خلاف وان المزمع  
سورة واحدة ومن نسب اليها اننا نقول انه اكثر من ذلك فهو كاذب  
وماروي من قول قراءة كل سورة من القرآن وثواب من ختم القرآن  
كله وجواز قراءة سورة تارة في ركعة واحدة والآخر عن القرآن يبنى سورتين  
في ركعة فريضة تصديق لما قلناه في امر القرآن وان مبلغه ما في ايدي

انزل

تنزيل من محمد

الناس وكذلك ماروي من النبي عن قوله القرآن كله في ليلة واحدة و  
انه لا يجوز ان يختم القرآن في اقل من ثلثة ايام تصديق لما قلناه ايضا  
بل يقول انه قد نزل من الوحي الذي ليس بقرآن ما لو جمع الى القرآن لكان  
مبلغه مقدار سبع عشرة الف آية وذلك مثل قول جبرئيل للنبي صلى الله  
عليه وآله يقول لك يا محمد ارحلني مثل ما اذكرى ومثل قوله اني فحشا  
الناس وعداى قصه ومثل قوله عرش ما شئت فانك ميت ولا حبيب  
ما شئت فانك مفارقة ولعل ما شئت فانك مالا حيه وشرف المؤمنين  
صلواته بالليل وعرقه كذا لا اذكرى عن الناس ومثل قول النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم ما ذاك جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت ان افترق واخو  
وما نال يوصي بالحار حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصي بالمرأة  
حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها وما نال يوصي بالمملوك حتى ظننت  
انه سيصير به اجلا يمتن فيه ومثل قول جبرئيل للنبي صلى الله عليه  
وآله وسلم حين فرغ من غزى الخندق يا محمد ان الله تبارك وتعالى بارك  
ان تحصل المعصر الا نبى قريظة ومثل قوله صلى الله عليه وآله امر في ربي  
بمدارة الناس كما امرني باء القراييز ومثل قوله عليه السلام انا معكم  
الانبياء امرنا ان لا نكل الناس الا بمقدار عقولهم ومثل قوله عليه السلام  
ان جبرئيل اتاني من قبل ربي بامر فثبت به عيني وفتح به صدري وقابلي  
قال الله عز وجل يقول ان علياً خير المؤمنين وقايد الفرح المجدين ومثل  
قوله عليه السلام نزل على جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله تبارك  
وتعالى قد دفع فاطمة عليها في غزوة خيبر واشهد على ذلك خياره  
فرد جهاته ولا ارض واشهد على ذلك خياره ومثل هذا كثير  
كله وحى ليس بقرآن ولو كان قولنا لكان مقررباً وموصلاً اليه غيره  
مفصول عنه كما كان امير المؤمنين عليه السلام جبره فلما آتاه هذا  
كتاب الله وكلمه انزل على نبيه كبره في حروفه ولم ينقص منه حرف  
نقلوا الاحاجه لنا فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول











مظفر من من كل شئ وانهم لا يذنبون دنبا لا صغيرا ولا كبيرا ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ومن نفي عنهم العصمة في شئ من احوالهم فقد جعلهم ومن جعلهم فهو كما في اعتقادنا فيهم انهم معصومون موصوفون بالكمال والتمام والعلو من اوابل اعداؤهم في اواخرها لا يوصفون في شئ من احوالهم نقص ولا عيب ولا جهل **باب** **الاعتقاد في نفي الغلو والتفويض** قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا في الغلاة والمعتزلة انهم كانوا بالله جل اسمه وانهم شتر من اليمون والنصارى والمجوس والقدسية والارودية ومن جميع اهل البدع والاهواء المضلّة وانه ما صغر الله جل جلاله تصغيرهم شئ مما لا يقابل ما كان لبشر ان يقرنه الله الكتاب والحكم والنبوة فيقول الناس كما في عبادة الى من دون الله ولكن كوننا ربّاتين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدعون ومن ولا يامر ان يتخذوا الملائكة والنبيين اربابا اياهم ولا يذكروا لدا انتم تسولون وقال عز وجل لا تقولوا في دينكم بغير ما اوحى الله اليكم ولا تقولوا في الدين حكمة اذ كنتم في غم ولا خير مما ازل هذه الاكل تعاوده حتى قطعت بهرمة فمات منها وابى المؤمنين عليه السلام قتل عبد الرحمن بن عوف لعنه الله تعالى ودفن بالغزوى والحسين بن علي عليهما السلام من امراته بعدة اشعث الكندي لعنه الله فمات من ذلك والحسين بن علي عليهما السلام قتل بكر بلا وقاتل سنان بن انس الخنفي لعنه الله وعلى بن الحسين عليهما السلام سيد العابدين سمى الوليد بن عبد الملك لعنه الله فقتل والباقر عليه السلام سمى ابراهيم بن الوليد لعنه الله فقتل والحصادق عليه السلام سمى ابو جعفر المنصور الدراني لعنه الله فقتل وموسى بن جعفر عليهما السلام سمى هرون الرشيد لعنه الله فقتل والرضا علي بن موسى عليهما السلام قتل المأمون بالله لعنه الله والباقر بن محمد بن علي عليهما السلام قتل المعتصم بالله لعنه الله وعلى بن محمد عليهما

المعتقد

السلام قتل المتوكل بالله لعنه الله والحسين بن علي العسكري عليهما السلام قتل المعتد بالله لعنه الله واعتقادنا ان ذلك جرى عليهم على الحقيقة وانه ما شبه الناس امرهم كما يزعمه من تجاؤر ظلالهم من النار بل قتلهم على الحقيقة والصحة لا على الحساب والظن ولا على الشك والشيء من زعم انهم شتموا او واحد منهم فليس من ديننا على شئ من من براء وقد اخبر النبي صلى الله عليه وآله ولايته عليه السلام انهم مقتولون فمن قال انهم لم يقتلوا فقد كفر بهم ومن كفر بهم فقد كذب الله عز وجل وكفر به وخرج به عن الاسلام ومن يتبع غير الاسلام ديناً فليس يقبل من وهو في الآخرة من الناس وكان الرضا عليه السلام يقول في دعائه اللهم اني ابرأ اليك من الحلول والفترة والاحوال ولا فرق بينك وبينهم في ابراء اليك من الذين قالوا فينا ما لم نقتل في انفسنا اللهم لك الخلق ومنك الامر واياك نعبد واياك نستعين اللهم انت خالقنا وخالق اباينا الاولين وانا ائمتنا الاخيرين اللهم لا تليق الربوبية الا بك ولا تصح الاية الا لك فالعن النصارى الذين صغروا عظمتك والعن المصاهير لقولهم من بيتك وانا عبيدك وابناء عبيدك لا نملك لانفسنا صبرا ولا نفعا ولا سوتا ولا حيوة ولا نشوتا اللهم من زعم اننا ارباب فخن اليك من براء ومن زعم اننا لخلق فحن علينا الرزق فخن اليك من براء كبرية عيسى بن مريم عليهما السلام من النصارى اللهم اني ابرأ اليك من زعمهم اني ائمة من فلا تفرجوا بما يقولون واعفوا لنا ما يزعمون ريت ائمة على الارض من الكافرين ديارا انك ان تدرهم يصلوا عبادك ولا يلدوا الا ناسا كفا را وروي عن ضرارة انه قال قلت للصادق عليه السلام ان رجلا من ولد علي بن ابي طالب بن سبيق بالتفويض فقال وما التفويض فقلت يقول الله عز وجل خلق محمداً وعلياً عليهما السلام ثم فرض الله اليهما خلقاً وزقاً واحيينا ولما اتفقا عليه السلام كذب عدو الله اذ رجعت اليه فاقول

الارضية

يدعون

سلام



في  
السلام

عليه الآية التي في سورة الرعد جعلوا الله شركا مخلصا لخلقهم فتنشأ  
الخلق عليهم قبل الله خلق كل شيء وهو الذي أحل القهار فانصرفنا إلى  
الرجل فآخره بما قال الصادق عليه السلام فكانا القتم فجرا وقال  
فكانا خرس وقد فخر الله إلى نبيه امرئيه فقال عز وجل مما أشاكر  
الرسول فخذوه وما أنا كعنته فأنتم وما وقد فخر ذلك إلى الأئمة عليهم  
السلام وعلامة المفوضة والعلامة وإضافتهم نسبتهم إلى سابع نور  
وعلى أنهم القول بالمفوض وعلامة الخلافة من العلامة دعوى  
التقلي بالعبادة مع تدبيرهم ترك الصلوة وجميع الفرائض ودعوى  
المعرفة باسم الله العظيم ودعوى استطاع للجن لهم وإن الولي لهم  
إذا خلع يعرف من ذهبهم فهو عتلهما أفضل من الآية عليهم  
السلام ومن علامتهم أنها دعوى علم الكبرياء ولا يعلمون من إلا الله  
وتشتق الشب والرماس على المسلمين اللهم لا تجعلنا منهم والعنهم  
جميعا **باب الاعتقاد** في الظالمين قال الشيخ أبو جعفر  
رحمه الله عليه اعتقادنا فيهم أنهم ملعونون والبراءة منهم  
واجبة قال الله عز وجل ومن أظلم ممن انتصر على الله كذبا وليأتك  
يعرضون على ربهم ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم  
الآن لعنة الله على الظالمين الذين يصرون عن سبيل الله ويعرفونها  
عجبا وهم بالآخرة هم كافرون قال ابن عباس رضي الله عنه في تفسير  
هذه الآية أن سبيل الله في هذه المواضع على سبيل طالب والحق عليهم  
السلام وفي كتاب الله عز وجل وإيمان إمام هدى وإمام ضلالة وقال  
قال الله عز وجل وجعلناهم أئمة يهدون بأمرونا وقال الله تعالى و  
جعلناهم أئمة يهدون إلى النار ويوم القيامة لا ينجون وأشبعناهم  
في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبحين ولما نزلت هذه  
الآية واشتد غضب الله على من ظلموا أسكنهم خاصة قال النبي  
صلى الله عليه وآله من ظلم عتدي هذا بعد وفاتي وكانما جدي بنو بني

النجدة

الأنبياء من قلوبهم ومن ظلم ظالمين فقال الله عز وجل يا أيها  
الذين آمنوا لا تأخذوا آية كرهوا ولا آية أولئك الذين استحبوا لك على إيمانهم  
ومن يتوكلهم ومنكم فإولئك هم الظالمون وقال عز وجل يا أيها الذين  
آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئس من الآخرة كما يئس الكفار  
من أصحاب القبور وقال عز وجل لا تأخذوا أموالكم في سبيل الله واليوم  
الآخر يردون من حال الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو  
أخوتهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وقال الله  
تعالى ومن يتوكلهم ومنكم فأنتم منهم أن لا يهدي القوم الظالمين  
وقال عز وجل ولا تكونوا إلى الذين ظلموا فتنسوا إن النار والظالمين وضع  
شيء في غير موضعه فمن ادعى الإمامة وليس بإمام فهو الظالم والمفسد  
ومن وضع الإمامة في غير أهلها فهو الظالم والمفسد وقال النبي  
صلى الله عليه وآله من جحد عليا أمانته بعدى فقتل جدي بنو بني محمد بنو بني  
محمد الله تعالى ربوبيته وقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي أنت المظهر  
بعدي ومن ظلك فقتل ظلمي ومن أنصفك فقتل أنصفي ومن جحدك  
فقتل جدي ومن لا أشقتك ولا يدين عبادك فقتل عبادي  
من أطاعك فقتل أطاعي ومن عصاك فقتل عصائي واعتقادنا  
جحدنا له أمير المؤمنين عليه السلام والآية عليهم السلام من بعد  
أنه كن جدي بنو جميع الأنبياء عليهم السلام واعتقادنا فيمن أقر أمير  
المؤمنين عليه السلام وأبكر واحد من بعده من الأئمة أنه بمنزلة  
من أقر جميع الأنبياء وأكرتوة نبيا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقال  
الصادق عم المكر لا تحركوا كذا ولا تروا قال النبي صلى الله عليه وآله  
سأله الأئمة من بعدني اثنا عشر أمرا لهم أمير المؤمنين على سبيل طالبه  
عليه السلام وآخرهم القائم طاعتهم طاعتني ومعصيتهم معصيتي  
من أنكر واحد منهم فقتل أنكره وقال الصادق عليه السلام من شك  
في كبريائنا والظالمين لنا فهو كافر وقال أمير المؤمنين عليه السلام

ومن أنصفك فقتل أنصفي

بمنزلة من محمد

المعصية



ما نزل مظلوماً مستنداً في حق ان عقيدته كان يصيبه الرصد  
 فيقول لا تدعوني حق تدعوا علياً فيدعونني وباني مد راعتقادنا  
 فيمن قاتل علياً عليه السلام انكافرتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 من قاتل علياً فقد قاتلني ومن حارب علياً فقد حاربني ومن حاربني  
 فقد حارب الله وقول صلى الله عليه وآله وسلم لعل فاطمة وللحسن  
 الحسين عليهم السلام انا خير من حاربكم وسلم من سالمكم وامانا من  
 صلوات الله عليها فاعتقادنا فيها انها سيرة نساء العالمين من الآ  
 والآخرين وان الله عز وجل يعقب بعضهن ببعضها ويرضى لرضاها لان  
 الله فطمها وقطم من احبها من النار وانها خرجت من الدنيا  
 ساخط على ظالمها وعاصيها حقها ومن نفى رثتها من اسها  
 قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان فاطمة بضعة مني اذا  
 فقدتني ومن عافها فقد عافني ومن سخطها فقد سخطني وقال النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم ان فاطمة بضعة مني وهي روي التي بين يدي  
 يسوق ما ساءوا به مني ما ساءوا بها واعتقادنا في البراءة انها واجبة من  
 الاثر ان اربعة يعرض ويعرق ونسبوا قبل ومن الانداد اربعة  
 واللات والعزى ومسان والشعري ومن عبدهم ومن جميع اشياهم  
 واتباعهم وانهم يترخلوا الله وان لا يستراكم الله ورسوله ومن  
 بالائمة المعصومين عليهم السلام اكمال البراءة من اعدائهم واعتقادنا  
 في قتلة الانبياء وقتلة الائمة المعصومين انهم كفار مشركون مخلدون  
 في اسفل درك من النار ومن اعتقد فيهم غير ما ذكرناه فليس عندي  
 من دين الله في شيء والله اعلم **باب الاحتجاج في التقية**  
 للشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا في التقية انها واجبة من تركها  
 كان بمنزلة من ترك الصلوة وقيل للصادق عليه السلام بان رسول  
 الله انا نرجي في المسجد رجلاً يعلم بسبب اعدائكم ويسببهم فقال  
 ماله لعنه الله يعرض ما راينا وقال الله تعالى ولا تستغيثوا الذين يعبدون

من دون الله فيستأثر الله عدواً بغير علم وقال الصادق عليه السلام  
 في تفسير هذه الآية لا تستغيثوا فاعلموا انهم ليسوا بآل الله وقال الصادق  
 عليه السلام من سب وطأته فقد سب الله وقال النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم لعل من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب علياً  
 ومن سب الله كذب الله على مخزنية في نار جهنم والتقية واجبة لا يجوز  
 تركها الا ان يخرج القادر من تركها قبل خروجه فقد خرج من دين الله  
 نقار من دين الامامية وخالف الله ورسوله والائمة عليهم السلام  
 وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل ان اكرم عند الله  
 اتقية قال اكرمكم بالتقية وقد اطلق الله تبارك وتعالى اظهار مولاة  
 الكافرين في حال التقية وقال عز وجل لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء  
 من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس في الله من شيء الا ان  
 تنقلوا منهم ثقتهم وقال عز وجل لا ينهيكم الله عن الذين ابرأكم الله  
 فالدين ولا يخرجكم من دياركم ان تبرؤهم وتسقطوا اليهم من  
 الله يحيا المفسطين اغانينكم الله عن الذين قاتلوا في الدين واخرجوا  
 من دياركم وظاهر ما على اخراجكم ان قولهم ومن يتوكلوا وليك  
 هم الظالمون وقال الصادق عليه السلام اني لا اسمع الرجل في المسجد  
 وهو يشتمني فاستتر منه بالسارية كيلا يراي وقال الخليل بن ابي  
 وخالفهم بالجوانية ما دام استلامه حبيانية وقال الصادق عليه  
 السلام اني اسمع المؤمنين شرك ومع المنافق في دار عبادة وقال عمن من صلى  
 معهم في الصف الاول فكانما صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله  
 في الصف الاول وقال عليه السلام غودوا رجاؤهم واشهدوا جانيهم  
 وصلوا في مساجدهم وقال عليه السلام وكفوا لنا نارا ولا يكونوا لنا  
 شيئاً فقال عليه السلام رجم الله امرأته حبلى للناس ولم يعصنا اليهم  
 وذكر القصاص عند الصادق عليه السلام فقال لعنه الله انهم  
 يشتمون علياً وسئل الصادق عليه السلام عن القصاص اجل الاحتجاج

الدم

عليها



لهم فقال لا وقال عليه السلام من اصغر الى خلق فقد عبد فان كان  
 الناطق عز الله فقد عبد الله وان كان الناطق عن البليس فقد عبد البليس  
 وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى والشمس تتبعهم الغاوي  
 قال عليه السلام هم الصائرون وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 من اتى ذا بدعة ففرقه فقد سعى في هدم الاسلام واعتقادنا فمين  
 خالفنا في شيء واحد من امور الدين كاعتقادنا فمين خالفنا في جميع  
 امور الدين **باب** **الاعتقاد** في آية النبي وعلى عليهم  
 السلام قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا في آية النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم انهم مسلمون من آدم عليه السلام الى ابي عبد الله وان لابطا  
 كان مسلما وامه آمنة بنت وهب كانت مسلمة وقال النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم خرجت من نوح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم وقد ركب  
 ارض عبد المطلب كان حجتا واباطا كان وصية وصوان الله عليهما  
**باب** **الاعتقاد** في العلوية قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله  
 عليه اعتقادنا في العلوية انهم من آل رسول الله وان مودتهم واجبة  
 لانها اجر النبوة وقال الله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في  
 القربى والصلوة عليهم محبة لاهلها ارساخ ايدى الناس وطهارة  
 لهم الا صدقتهم لآلهم وعبيدهم وصدقة بعضهم على بعض  
 واما الزكاة فانها اصل لهم اليوم عوضا عن المنع لا تهم وقد منعوا منه  
 واعتقادنا في الميئ منهم ان عليه ضعف العقاب وفي الحسن منهم  
 ان له ضعف الثواب وبعضهم اكفاء بعض لقول النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم خرجت نظر لي بين وبنات علي وجعفر اثنى علي طالب  
 بناتنا لبنينا وبنو بناتنا وقال الصادق عليه السلام من خالف  
 دين الله ودلى اعداء الله وعادى اولياء الله فالبراة منه واجبة  
 كايام كان من ابي قبيل كان وقال امير المؤمنين عليه السلام لا يه  
 محمد بن الحنفية فواضعك في شركك اشركك في شركك اياك وقال

ضعف

الصادق عليه السلام ولا يبق لاحد المؤمنين عليه السلام احب اليه مني  
 منه وسئل الصادق عليه السلام عن آل محمد قال آل محمد من حرم علي  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم نكاحه وقال عز وجل ولقد ارسلنا نوحا و  
 ابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم سيئ وكثير منهم  
 فاستقون وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل فاولئك  
 الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فجعلناهم ظاهرا لنفسه ومنهم مقتصد  
 ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فقال الظاهر لنفسه مناس لا يعرف حق  
 الامام وسئل امير المؤمنين عليه السلام فقال ما حال الذين بيننا  
 فقال عليه السلام ليس بابا يتكبر ولا امانا في اهل الكتاب من يهل من يخرج  
 ولا يجعله من دون الله ولا نصيبا وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام  
 في حديث طويل ليس بين الله وبين احد قرابة ارحب الخلق الى الله  
 واكرهم عليه اقتضاه له واعلمهم بطاعته والله ما يقر به العبد  
 الى الله عز وجل الا بالطاعة وما معناه من ان الله لا يرضى الا على الله حلا  
 حجة من كان الله مطيعا فقولنا في ومن كان الله عاصيا فقولنا على  
 ولا يزال شعاعنا الا بالورع والعمل الصالح وقد قال نوح عليه السلام  
 رب انا ابني من اهل وانه وعدك الحق وانت احكم الحاكمين قال ابو جعفر  
 انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسكن بالبليس الا به علم  
 الى اعظمت ان تكون من الجاهلين قال رب انا في اعدائك اعدائك ما  
 ليس به علم ولا تغفلني وترحمي اكن من الناس من وسئل الصادق  
 عليه السلام عن قوله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله  
 وجوههم مسودة ليس في جحيم مشوقا للتكرير قال من زعم انه  
 امام وليس بامام قيل وان كان علويا فاطمينا قال وان كان علويا  
 فاطميا وقال الصادق عليه السلام ليس يتكبر بين من خالفكم الا المفسر  
 قيل فاي شيء المفسر قال الذي يستقر به البراءة فمن خالفكم وجاز فابرا  
 منه وان علويا فاطميا وقال الصادق عليه السلام لاحبابه في ابي عبد

حسن



انه ليس على شيء مما انت عليه والى امرى منه بركة الله عز وجل من  
**الاعتقاد** في اخبار المشقة والحمل قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه السلام  
 في الحديث المشقة يحكم على الحمل كما قال الصادق عليه السلام **باب**  
**الاعتقاد** في الظن والاحكام قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه السلام ما في  
 ذلك من الاشياء كلها مطلقة حتى يرد في شيء منها شيء **باب**  
**الاعتقاد** في اخبار الولاية في الطب قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه السلام ما  
 في اخبار الولاية في الطب ما على وجوه منها ما قيل عليه هو امارة  
 المدينة فلا يجوز استعماله في سائر الامور ومنها ما اخبر به العالم على  
 ما عرف من طبع السائل ولم يقدموا ضعه اذا كان لغو لطبعه منه  
 منها ما دله الحنفون في الكتب بفتح صرة الذهب عند الناس ومنها  
 ما وقع فيه من منقول ومنها ما حفظ بعضه ونسي بعضه وما دله  
 في العسل ان شفا من كل داء وهو صحيح ومعناه ان شفا من كل داء  
 بارد وبارد في الاعتقاد بالماله البار د لصاحب السوابق فان ذلك  
 اذا كان بواسير من حردة وما روي في البلدان من الشفا فان في وقت  
 ادراك الرطب لمن ياكل الرطب من غيره ومن سائر الفواكه واما  
 اليهودية العلل الصحيحة عن الامامة عليه السلام فهي آيات القرآن  
 وسورة الاحقاف على حسب ما ورد بها آثار الامامة القوية والطرف  
 وقال الصادق عليه السلام كان فيما مضى يسمي الطبيب المعالج فقال يرحم  
 بن عمر بن علي بن ابي طالب قال من قال يارب فتيته لا والله  
 مني ما يوصي فقال فما يصنع الناس بالمعالم فقال يطيب بدنت  
 فسمي الطبيب طبيا بذلك واصل الطبيب المداوي وكان داود عليه السلام  
 ثنيت في محرابه في كل يوم حشيتة فتقول خذ في اصبع الكذا وكذا  
 فزاي في آخره من حشيشة بنت في محرابه فقال لما اشدت بالخرقة  
 فقال داود خرب الحمار فخرت فيه شيء بعد ذلك وقال النبي صلى الله  
 عليه وآله من لم يشف للمسلم فلا شفاء الله **باب** **الاعتقاد**

ولو يجرى بوضعه  
 منها

في الحديثين المختلفين قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه السلام ما في الاخبار  
 الصحيحة عن الامامة عليه السلام وانما ما افق الكتاب الله تبارك وتعالى  
 مستفقه المعاني غير مختلفة لانها ما اخذت من طريق الموحى عن الله سبحانه  
 ولو كانت من عند غير الله لكانت مختلفة ولا يكون اختلاف ظواهر الاخبار  
 الا لعل مختلفة مثل ما جاء في كثرة الظواهر عن رتبة وجاه في خبر  
 آخر صيام شهرين متتابعين وجاء في خبر آخر اطعام ستين مسكينا وكلها  
 صحيحة فالصيام لمن لم يجد العتق ولا اطعام لمن لم يستطع الصيام وقيل  
 انه يتصدق بمائة طبق وذلك محمول على من لم يستطع على اطعام من  
 ما يقوم كل واحد منها اطعام آخر مثل ما جاء في كثرة اليمين اطعام  
 مساكين من اوسط ما تطعمون اهليلكم او كسوة ثيابهم او تحرير رقبة  
 فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام فاذا ورد في كثرة اليمين ثلثة اخبار كل  
 بالاطعام وثانيها بالكسوة وثالثها بتحرير رقبة كان ذلك عند المعاني  
 وليس يختلف بل كل واحد من هذه الكفارات تقوم بمقام وفي الاخبار  
 ما ورد للثقة وروي عن سالم بن قيس الهذلي انه قال قلت لامير المؤمنين  
 عليه السلام اني سمعت من سلمان ومقداد وابي ذر شيئا من تفسير  
 القرآن ومن الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم غير ما في ايدي  
 الناس وصحفت منك تصديق ما سمعت منهم ورايت بي ايدي الناس  
 اشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 آله وسلم لم يسمعوا في حقهم فيها وترى من ان ذلك كله باطل افتري  
 الناس بل يكون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستعدين  
 ويفسر من القرآن بل انهم يقال على الله السلام قد سالت فانهم  
 لم يلبسوا في ايدي الناس حقوا باطلا وصدقا وكذبا وحقا ومنسوخا  
 وحاصلا وعاما ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم على عهد حق قام خطيبا فقال ايها الناس  
 قد كذبت الكذابة على من كذب على محمد فليتبوا مقعدهم النار ثم

لمن لا يفتقد



كذب عليه من بعد وانما انكر الحديث من ان بعة اوجه ليس لها خاسر  
رجل منافق يظهر للإيمان فتصنع بالاحكام لم يثابته ولم يخرج ان  
يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمدا فلو علم الناس انه  
منافق كذاب لم يقتلوه ولم يصدقوه لكنهم قالوا هذا صاحب  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانه يسمع منه فاخذوا عنه وهم  
لا يعرفون حاله وقد اخبر الله تعالى عن المنافقين بما اخبر به ووصفهم  
بما وصفهم فقال عز وجل واذا ارسلتهم فحيك اجسامهم وان  
يقولوا نسمع لئن لم يكن لهم خشب سنك فترقول بعد فترقول  
الى ائمة الصلاة والاعمال في النار بالزور والكذب واليهتان فلو علم  
الاعمال واكلوا بهم الدنيا وحلوا بهم على قواي الناس وانما الناس  
مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فقال فهذا احد الاحرمة سمع  
رجل من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا لم يحفظه على وجهه  
وهو فيه ولم يتصل بك يا فهو في يده يقول به ويعمل به ويروي به  
ويقول انما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلو علم المسلمون  
انه وهم لم يقبلوه ولو علموا انه وهم لرفضوه ورجل ثالث سمع من  
رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم يروي عنه وهو لا يعلم او سمعه  
ينهى عن شيء لم يرويه وهو لا يعلم فحفظه منسوخا ولم يحفظ الناس  
فلو علموا انه منسوخ لرفضوه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ  
لرفضوه ورجل رابع لم يكن على رسول الله صلى الله عليه وآله بعض  
الكذب خوفا من الله عز وجل وتعظيما لرسول الله لم يثبت بل حفظ ما  
سمع على وجهه فحاده كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم الناس  
بالمسوخ فقبل الناس به ورفض المسوخ وان امر النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وخاص وعام وحكم ومثابه وقد كان  
يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلام له وجهان كلام عام  
وكلام خاص مثل القرآن قال الله عز وجل في كتابه المجيد وما انشأ الا

فقد و ما انشأكم عنه فانتهوا فثبت على من لم يعرف ما عرف الله و  
رسوله وليس كل اصحاب رسول الله يسألونه ويستفتونه لان الله تبارك  
وتعالى نهىهم عن السؤال حيث يقول يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا  
عن اشياء ان تبدل كلامكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدلكم  
عني الله عفا والله غفور رحيم قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبوا بها  
كافرين فاستعمل من السؤال حق انه قد كانوا يحبون ان يحكي الاعرابي  
الطاري والبروي يسأل وهو يسعون وكنت ادخل على رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم في كل ليلة دخلة واخراجه كل ليلة فخرجتني  
عنا اسال اريد رعيه حيث ما دار قد علم اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم انه لم يكن يضع هذا احد غيره فيما كان ذلك في يدي  
وكنت اذا دخلت عليه في بعض منازله اخلاي واما من سألته فلم يروى  
غيري وغيره واذا اتاني هو فخلوة في بيتي لم يضع عنا فاطمة ولا احدا  
اباى وكنت اذا سألته اجابني واذا سكت وتعدت مسالتي ابتداني  
فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آية من القرآن ولا شيء  
علمه الله تعالى من حلال وحرام او امر او نهى من طاعة او معصية  
او شيء كان او يكون الا وقد علمت واقرأني واملاها علي وكنت به شغويا  
ما خبرني بما قبل ذلك فظاهره واطنه فحفظته ثم لم ارس من حرفا  
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اخبرني بذلك كل يضع  
يده على صدره فيقول اللهم املا قلبه علما وفهما وفروا وحكما و  
ايمانا وعلمه ولا تجعله وحفظه ولا تنسبه فقلت له ذات يوم يا نبي  
ما ترى يا رسول الله هل تخفف على النسيان فقال يا بني لا تخف  
عليك النسيان ولا تلهل وقد اخبرني الله عز وجل انه اجابني فيلست  
بشئ كائلا الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله ومن كان  
قال الذين قرئت الله طاعتهم وطاعتك قلت من هم يا رسول الله قال  
الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و

يوم ليلة  
وارو

او  
وعلى ما بيننا وبينهم

رجلا

استجاب قيل



اطيعوا الرسول واولي الامر من بعدهم قال صلى الله عليه وسلم  
الاوصياء من بعدي لا يغفون حق يردوا على الخوض هاديين ممتثلين  
لا ينصرونهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم مع القرآن و  
القرآن معهم لا ينفارقونه ولا ينفار قهروهم تنصرونهم وهم بطون  
وبهم يدفع البلاد ويهزم يستجاب لهم الى عاقلة قلت يا رسول الله بهم  
لي قال انت يا علي افرأيت هذا وضع يده على راس الحسن ثم افرأيت هذا  
وضع يده على راس الحسين ثم سميت يا اخي سيد العابد بن قريش  
حتى يحذر يا علي وحازت وحى الله تعالى وسير لد علي في زمانك  
يا اخي فافراة صلى الله وسلم رسول محمد في حيتوتك يا حسين فافراة  
مضى السلام ثم جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن علي بن موسى بن محمد بن  
علي بن علي بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب  
بامر الله في آخر الزمان مهدي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا ثم  
تكللت اثنا عشر اماما من ولد ابي مدي اسمه محمد الذي يملأ الله  
الارض قسطا وعدلا كما ملئت قبلا جلود ظلما والله انا اعرفه  
يا حسين حيث يجاب بين الركن والمقام واعرف اسماء اصحابه وقبايلهم  
قال سليمان بن قيس ثم انقبت الحسن والحسين عليهما السلام بالمدية  
بعد ما ملك معاوية فحدثنيهما بهذا الحديث عن ابيهما قالوا صدقت  
فحدثنيك امير المؤمنين عليهما السلام بهذا الحديث وعن جلود عند  
وقد حفظنا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما حدثت  
فلو تزد فيه حرقا ولم تنقصه وقال سليمان بن قيس ثم انقبت علي بن الحسين  
عليهما السلام وعند ابن محمد الباقى فحدثنيهما سمعت من ابي ومما  
سمعت عن امير المؤمنين عليهما السلام فقال علي بن الحسين عليهما السلام  
قد افرأيت امير المؤمنين عليهما السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم وهو يرضى وانا صبي ثم قال ابو جعفر واقراي جدي عليهما السلام  
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا صبي قال امان بن ابي عبيد

فحدثني علي بن الحسين عليهما السلام بهذا الحديث كله عن سليمان بن  
قيس الهلالي فقال صدقت فقد جاء جابر بن عبد الله الانصاري الي  
ابني محمد وهو يختلف الى الكتاب فقبله واقراه السلام من رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم فقال امان بن ابي عبيد عياش بن يحيى بعد من علي  
بن الحسين عليهما السلام فقلت لبا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهما  
السلام فحدثني بهذا الحديث كله عن سليمان فافراة ورضيت عنه وانا  
صدق سليمان حب الله وقال لي ابي بعد قل جدي عليهما السلام وانا  
عنده فحدثني بهذا الحديث بعينه فقال له لي صدقت والله يا سليمان  
قد حدثني بهذا الحديث ابا عن امير المؤمنين عليهما السلام وفي كتاب  
الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقوبات وليس يختلفوا في ذلك  
وذلك مثل قوله تعالى فاعلم ان الله لا يفرق بين الامم في الدين بل هو  
قوله تعالى يسو الله في دينه فاعلم ان الله لا يفرق بين الامم في الدين بل هو  
ومثل قوله عز وجل يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يكلون الا من  
اذن له الرحمن وقال صلى الله عليه وسلم عن رجل يوم القيامة يكفون بعضكم  
بعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله تعالى ان ذلك لمن خافهم اهل  
النار ثم يقول عز وجل لا تخفوهم الذي فقدت ليكم الوعيد ويقول  
عز وجل اليوم نقيم على انفواهم وكننا ايدهم وتشهد انهم  
بما كانوا يكسبون ومثل قوله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها  
ناظرة ثم يقول عز وجل لا تفرحوا بكم ان تصاروه ويدرلكم ان تصاروه  
الطيف الخبير وقال الله عز وجل وما كان ليشركن بكل الله الاحياء  
او من دون حجاب الآية ثم يقول عز وجل وكلم الله موسى تكليما وقوله  
تعالى وناداهم اربعا اربعا كما عز تلك الشجرة وقال الله تعالى  
يا ايها النبي يقول يا ايها الرسول ومثل قوله تعالى يا ايها النبي  
عنه متفان في القرون ولا افراة ولا اصغر من ذلك ولا اكبر  
الاف في كتاب مسموع ثم يقول تعالى ولا ينظر اليهم يوم القامة ولا يحزنهم



ثم يقول كلا انهم عن ربي يهتدون في الجحيم ومن قول عز وجل انهم  
 من في السماء ان يحسف كبرا اخر فاداهم ثم يقول عز وجل انهم  
 على العرش استوي وقوله عز وجل وهو الله في السموات في الارض يعلم  
 من كره وجهه ومن كره وجهه عز وجل جلاله ما يكون من جوي ثلثة اة هو  
 رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكمل الا  
 هو معهم انما كانوا يقولون عز وجل وهو معكم انما كره ويقول  
 عز وجل ومن اقرب اليه من حبل الوريد وقال الله تعالى جل في ظن  
 الا ان تأتوا ملائكة اوابان ربك اوابان بعض آياتك وبشر  
 قوله عز وجل قل يتوكل على الله والذين آمنوا كبريهم يقولون  
 ربنا وهولاء يقولون وبقول الذين تتوكل على الملائكة ويقولون عز  
 وجل الله يتولى المتقين من سورتها مثل في القرآن كثير فقد سأل  
 عنه رجل من الائمة امير المؤمنين عليه السلام فاجبه بوجه اتفاق  
 سقاني هذه الايات وبشر له تاويلها وقد اخرجت الخبر في ذلك مستفيها  
 بشرجه في كتاب التوحيد وسأجركا بما في ذلك بمشية الله وعونه انتا  
 الله تعالى والملائكة ربي العالمين **وقم** الغزاة من نسخ هذا الكتاب  
 الشريف اليوم التاسع والعشرين من شهر شوال احد شهر السنت الشاه  
 والثمانين والالف يوم خدمة سيدنا رسولنا صاحب الفضائل و  
 الفضائل الفائق بسورده الامجاد والامتثال للسيد الاعظم والمولى  
 المعظم صدر الملة والدين والدين ابي الحسن الميرزا السيد علي كونا  
 العالي الالقباب الجامع لجميع مكارم الاخلاق الشايع بحوله في جميع انحاء  
 الميرزا احمد سلطنة الله تعالى من بركات الدهور والامور  
 وقاهها من طوارق الشهور والايام بحول والذكر ام  
 وكتبه العبد الخائف عبيد الله بن محمد  
 غفر الله له ولوالديه وكان الحسين  
 از عمود جرم الله  
 لله رب العالمين







الحمد لله الذي هذا المجد وجعلنا من اهله ووفنا للتمسك بدينه  
 والافتقار لسبيله ولا يجعلنا من الجاحدين لغت المنكرين لطوله فضل  
 ومن الذين استورد عليهم الشيطان فالتسمم ذكر الله اولئك حزب  
 الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الظالمون وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
 وخاتمته محمد صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين ائمه الزاهدين والهادين  
 الظاهرة الذين تمسك بولايتهم وتعلق بعزيمتهم ونزلوا في  
 بالتمسك بهم وسر تسلية **او بعد** فاني بحسب الجوامع والاشياع  
 للجليل اطل الله بقاءه من ملام كلامه في غيبة صاحب الزمان وسيد غيبة  
 والعلامة التي اجعلها طالت غيبته واستدانت به مع شدة الحاجة اليه  
 وانتشار الخليل وموتج الخرج والخرج وكثرة الفساد في الامم من ظهور  
 في البر والبحر لم يظهر وما انا نعمته والمخرج اليه والجارين عن كل  
 ما يستل في ذلك من شبه الخلق ومن طاعين المعاندين وانا محجب  
 الى ما سأله وممثل ما سمع مع ضيق الوقت وتشتت المنكر وعزل  
 الزمان وصوله الى زمان وانكر جعل في كل عصر الرب وتتمتع  
 الثبوت ولا اطل الكلام فيه فيملة فان كتب في الامامة وكتب غير حقا  
 مبسوطة في هذا المعنى في غاية الاستقصاء وانكر على كل ما سئل في  
 هذا الباب من الامثلة المختلفة واراد ذلك بطرف من اخبار  
 الدالة على صحة ما ذكره ليكون ناكرا لما ذكره وتامع الله سبحانه

والصغير

والمعلقين بظواهر الاحوال فان كثيرا من الناس عني عليهم الكلام  
 اللطيف الذي يتعلق بهذا الباب وما لم يثبتوا جعل الفرق بين  
 الى ما اختاره وتلقب من الله تعالى استمد المعونة والتوفيق فها  
 المخرج من جهته والمطلوبان من قبله وهو حسبي ونفسي الوكيل  
**فصل** في الكلام في الغيبة اعلم ان لنا في الكلام في غيبة صاحب الزمان  
 طريقين احدهما ان نقول اذا ثبت وجوب الامامة في كل حال وان  
 المطلق مع كونهم غير معصومين لا يجوز ان يحمل من ليس في وقت  
 من الاوقات وان من شرط الرئيس ان يكون مقطوعا على عصيته فلا  
 يحل ذلك الرئيس من ان يكون ظاهرا معلوما او غائبا مستورا فاذا  
 علمنا ان كل من يدعي له الامامة ظاهرا ليس بمقطوع على عصيته بل  
 ظاهرا معلوما واحواله بينا في العصمة علمنا ان من يقطع على عصيته  
 غائبا مستورا اذا علمنا ان كل من يدعي له العصمة قطعا من هو  
 غائب عن الكسائيته والناورية والخطية والواقعة وغيرهم فلو لم  
 باطل علمنا بذلك صحة امامة من الحسن وصحة غيبته وتوحيده واختصاصه  
 الى تكلف الكلام في اثبات ولادته وسبب غيبته مع ثبوت ما ذكرناه  
 لان الحق لا يجوز خروجه من الامامة والطريقة الثانية ان نقول الكلام  
 في غيبة امير الحسن فرع على ثبوت امامته والمخالف ان امانا وسلمنا  
 امامته ونسأل عن سبب غيبته فنكلف جوابه او لا يسلم لنا امامته  
 فلا معنى لسؤاله عن غيبته من لم يثبت امامته وصق قوله عن ثبوت  
 امامته دللنا عليها بان نقول قد ثبت وجوب الامامة مع بقاء التكليف  
 على من ليس بمعصوم في جميع الاحوال ولا عصا بالادلة القاهرة  
 وثبت ايضا ان من شرط الامام ان يكون مقطوعا على عصيته وعلمنا  
 ايضا ان الحق لا يخرج عن الامامة فاذا ثبت ذلك وجعلنا الامامة بين قولنا  
 بين قائل يقول لا امام فما ثبت من وجوب الامامة في كل حال فنجسد  
 قوله وقائل يقول اماما من ليس بمقطوع على عصيته فنقول لا يبطل



الكليات  
الناووية  
الاولى

في باب  
الاول  
اعلم

رد كلام من اعترض  
على القول الغيب  
للمصنفين  
في التفسير

بما دللنا عليه من وجوب القطع على عصبة الامام ومن ادعى العصمة لبعض  
من يذهب الى امامته والشاهد بشهد بخلاف قوله لان افعال الظاهر  
واحواله متناهي العصمة فلا وجه لتكليف القول فيها لغير ضرورة خلافا  
ومن ادعى له العصمة وذهب قوم الى امامته كالكيسانية القائلين  
بامامة محمد بن الحنفية ولما اوسية القائلين بامامة جعفر بن محمد بن  
لوحيد والواقفة الذين قالوا بان موسى بن جعفر لم يمت لقوله باطل  
من وجوه سنذكرها فصار الطريقان محتاجين الى فساد قول هذه  
الفرقة ليقيموا قصدها ويستقر ان الاثبات لا يحصل الاثبات التي ذكرناها  
من وجوب الرئاسة ووجوب القطع على العصمة وان لم يخرج من الامامة  
ومن نال على كل واحد من هذه القولين هو جز من القولين استيفاء  
ذلك موجود في كتيبي في الامامة على وجه لا يزيد عليه والغرض بهذا الكلام  
ما يخص الغيبة دون غيرها والله الرافق لذلك بمشقة والذي يدل على وجوب  
الرئاسة مع ما ثبت من كونها لطف في الواجبات العقلية فصارت واجبة  
كالعرفية التي لا يبرح تكلف من وجوبها على ان من تدرك من المعلوم  
ان من ليس بمعصوم من المطلق متى خلا من رئيس معصوم يرفع المعاند  
ويؤذي الجائر ويأخذ على يد المتقلب ويمنع التوقي من الضعيف فيتم  
ذلك وقع الفساد وانتشر الخلل وكثر الفساد وقيل الصلاح ومعنى كان  
له من رئيس هذه صفة كان الامير بالعكس من ذلك من شمول الصلاح  
وكثرة رقة الفساد ونزاهته والعلم بذلك ضروري لا يخفى على العقلاء  
من دفعه لا يحسن مكانته واجبا على كل ما يستلزم من ذلك مستقر في  
في تبيين الشافعي وشرح الجليل لا يطول بذكره مما وجدته لبعض  
المتأخرين كذا اعترض به كلام المرتضى رحمه الله في الغيبة وقيل انه  
ظفر بطائفة قوم به على من ليس له حقبة ولا يبرح وجوب النظر والى  
انكاره عليه نقض الكلام في الغيبة والاعتراض عليها من ثلاثة اوجه  
احدها ان يلزم الامامة تحت وجه نفيها وفي التكليف معونها

التميم

فيلزم من حسن يقين ان الغيبة ليس فيها وجه تيج لان مع ثبوت وجه  
التج نفي الغيبة وان نفيها فيها وجه حسن كما نقول في تيج تكليفه  
بسطاق انه وجه تيج وان كان فيه وجه حسن بان يكون لطف الغيبة  
الثاني ان الغيبة تنقض طريق وجوب الامامة في كل زمان لان كون  
الناس مع رئيس معصوم متعديا بعد من التبع لوانتفى كونه  
لطف او اجبا في كل حال وتيج التكليف مع فقد لا ينقض برهان الغيبة  
لاننا في زمان الغيبة نكون مع رئيس هذا سبيلنا بعد من التبع وهو  
دليل وجوب هذه الرئاسة ولم يجب وجود رئيس هذه صفة في زمان  
الغيبة ولا تيج التكليف مع فقد فقد وجد الدليل ولا مدلول وهذا  
نقض الدليل والثالث ان يقال ان الفائدة بالامامة هي كونها سبعا  
من التبع على قولك وذلك لا يحصل مع وجوده فاما في غير فصل وجوب  
من عدمه واذا لم يتحقق وجوده فاما بوجه الوجوب الذي ذكره  
لم يتحقق دليله لوجوب وجوده مع الغيبة قد لا يكون مع انه منتقض  
حيث وجب مع انبساط اليد ولا يجب انبساط اليد مع الغيبة فهو غير  
متعلق بوجود امام غير منبسط اليد لا هو حاصل في هذه الحال لكلامه  
عليه ان نقول اما الفصل الاول من قوله اننا لنزعم الامامية ان يكون  
في الغيبة وجه تيج وعبد منه محض لا يقترن به حجة فكان ينبغي ان  
يبين وجه التبع الذي ابد الزامة اياه لتتظرفيه ولم يفعل فلا  
يتوجه وعبد وان قال ذلك ما لا يلائم وجهه ما انكر ان يكون  
فيها وجه تيج فاما نقول بوجود التبع مع قوله من كون الشيء ظاهرا وعبد  
وكذا ومنه وجهه وهو ليس في ذلك من ذلك وجوبه كما هي متاعنا  
بل ذلك انتفاء وجوب التبع فان قيل وجه التبع انه لا يبرح علة المكلف  
على قولك لان انبساط اليد الذي هو لطف في الحقيقة والخوف من  
تأديب له جعل مضارا لذلك لانه لا يطفئ المكلف في تيج حله فلتا  
تدبنا في باب وجوب الامامة حيث اشرنا اليه ان انبساط اليد والخوف



من تاديبه انما كانت المكلفين لما يرجع اليهم لا يفسد أحوجوه الى  
الاستقار وان اخافوا ولم يكفوا فأنزل من قبل فغورهم وجرى ذلك  
يجري ان يقول قائل من لم يحصل له معرفة الله تعالى في تكليفه  
فيم لا يحصل ما هو لطف له من المعرفة فينبغي ان يقع تكليفه  
فما يقولونه ههنا من ان الكافر ان لم يقبل نفسه لان الله قد  
نصب له الدلالة على معرفته ومكنه من الوصول اليها فاذا لم يعرف  
أنت في ذلك من قبل نفسه ولو يقع ذلك تكليفه فذلك نقول انما  
بلا امام وان فاته المكلف فاما ان من قبل نفسه وامكنه وانما سبط  
يده فحصل لطفه فلو يقع تكليفه ان الله عليه لاله وقدر استوفينا  
نظائر ذلك في الموضع الذي اشرنا اليه وسنذكر فيما بعد اذا عرّف  
ما يحتاج الي ذكره واما الكلام في الفصل الثاني فهو مبني على المعالطة  
ولا نقول انه لم يفسد ما اورد لان الرجل كان فرق ذلك لكن اذا  
التبس والتمويه وهو قوله ان دليل وجوب الرياسة ينقضي بحال  
الغيبية لان كون الناس مع رئيس مهيبة تصرف اليهم من التسليم لا تنقضي  
كونه لطفنا واجبا على كل حال ويقع التكليف مع فقدته ينقضي زوال الغيبية  
لاننا في هذا الغيبية لم يقع التكليف مع فقد وجود الدليل ولا مدلوله  
وهذا نقض لما قلنا انه تمويه لاننا قلنا ان في حال الغيبية  
دليل وجوب الامامة قائم ولا امام فكان نقضا وانقول ذلك بسبل  
دليلنا في حال وجود الامام بعينه هو دليل حال غيبية في ان في الحالين  
الامام لطف فلا نقول ان زمان الغيبة خلا من وجوب رئيس بل  
عندنا ان الرئيس حاصل وانما ان تقع انبساط يده لما يرجع الى المكلفين  
على ما يتناه لا لان انبساط يده خرج من كونه لطفنا بل وجه اللطف  
قائه وانما لم يحصل لما يرجع الى غير الله فمجي ان يقول قائل كيف  
تكون معرفة الله لطفنا مع ان الكافر لا يعرف الله فلان كان التكليف على  
الكافر قائما والمعرفة منقصة دل على انه المعرفة ليست لطفنا على كل حال

لانها لو كانت كذلك لكان ذلك نقضا وجوبا في الامامة بخلافه  
في المعرفة من ان الكافر لطفه قائه بالمعرفة وانما فاته نفسه بالتعريف  
في النظر الموزني اليها فله يقع تكليفه فذلك نقول انما لطف  
للكلف في حال الغيبة وما يتعلق بالله من ايجاده حاصل وانما ان تقع  
وانبساط يده لما يرجع الى المكلفين فاستوى الامر ان والكلام في هذا  
المعنى مستوف ايضا بحيث ذكرناه واما الكلام في الفصل الثالث  
ان الغاية ما امامة هي كونه بعد من التسليم على توكله وذلك لم يحصل  
مع غيبته فلم ينقص وجوده مع عدمه فاذا انقضى وجوده فأيضا  
بوجه الوجوب الذي ذكره لم ينقص دليلكم وجوب وجوده مع الغيبة  
فذلكم مع انه منقضي حيث وجد مع انبساط اليد والرجل انبساط  
اليدين مع الغيبة فهو غير متعلق بوجود امام غير منبسط اليه ولا هو  
حاصل في هذه الحال فانقول انه لم يفصل في هذا الفصل اكثر من تعقيد  
القول على طريقة المنطقيين من قلب المقدّمات من بعضها على بعض  
ولاشك ان قصص ذلك التمويه والمغالطة والا فالامر واضح من ان  
يغني متى قالت الامامية ان انبساط يده الامام لا يجب في حال الغيبة  
حق يعزّل دليلكم لا يدل على وجوب امام غير منبسط اليه لان هذا حال  
الغيبية بل الذي صرح به دفعه بعد اخري ان انبساط يده واجب في  
الحالين حال ظهوره وحال غيبته غير ان حال ظهوره مكن منه فانه  
يد وحال الغيبة لم يكن فانه مضى به لان انبساط يده صرح من باب  
الوجوب وبقينا ان الحجج بذلك قائمة على المكلفين من حيث منقوه  
لم يكفوا فاقترأ من قبل فغورهم وشتموا ذلك بالمعرفة دفعه بعد  
اخري وايضا فانا نعلم ان نصب الرئيس واجب بعد الشرح لما في نصب  
من اللطف لنقل القيام بما لا يقوم به غيره ومع هذا فليس التمكن  
واقعاً لاهل الملل والعقود من نصب من يصلح لها خاصة على مذهب  
اهل العدل الذين كلامنا معهم ومع هذا لا يقول احلان وجوب



نصب الرئيس سقط الامم حيث لم يقع التكليف منه فجوابا في عيبه الامام  
 جبراهم في منع اهل الملل والعقود من اختيار من يصلح للامامة ولا فرق  
 بينهم في الاختلاف بيننا انما قلنا على ذلك عقلا وقالوا ذلك معلوم  
 شرعا وذلك فرق من غير موضع الجمع فان قيل اهل الملل والعقود اذا لم  
 يمكنوا من اختيار من يصلح للامامة فان الله يفعل ما يريد في مقام ذلك  
 من الالطاف فلا يجب اسقاط التكليف في الشيوخ من قال الامام  
 يجب نصب في الشرع لمصالح ديننا وبقية ذلك غير واجب ان يفعل لها  
 اللطف قلنا اما من قال نصب الامام لمصالح ديننا وبقية قوله فيضد لان  
 لو كان كذلك لما وجب امامات واختلاف بينهم في ان يجب امام الامام  
 مع الاختيار على ان ما يقوم به الامام من الجهاد وقولية الامم والقضاة  
 وقسمه التي واستيفاء الحدود والقصاصات امور دينية لا يجوز تركها  
 ولو كان لمصلحة ديننا وبقية لما وجب ذلك فقلنا ساقط بذلك واما من  
 قال يفعل الله ما يريد مقامه باطل لانه لو كان كذلك لما وجب عليه  
 اقامة الامام مطلقا على كل حال ولو كان كذلك من باب التحخير  
 كما يقول في فروع الكاينات وفي علنا يتغير ذلك وجوبه على كل  
 حال دليل على فساد ما قالوه على انه يلزم على الوجهين جميعا المعرفة بان  
 يقال للكافر اذا اراد يحصل له المعرفة يفعل الله ما يريد مقامه فلا يجب  
 المعرفة على كل حال او يقال ان ما يحصل من الانحرار عن فعل الظلم  
 المعرفة امر ديني لا يجب لها المعرفة فيجب من ذلك اسقاط وجوب  
 المعرفة ومضى قيل انه لا بد للمعرفة قلنا وكذلك لا بد للامام على ما  
 وذكرناه في تلخيص الشافعي وكذلك ان يكون الامام من التمسح عند  
 المعرفة امر ديني قلنا مثل ذلك في وجود الامام سواء كان قيل لا يجزئ  
 وجود رئيس مطاع مستبسط اليد من ان يجب على الله جميع ذلك لا يجب  
 علينا جميعه فذلك تكليف لا يطاق الا لا نقدر على اجاده وان وجب  
 على الاجادة علينا بسط يد ربك فماذا ليكره عليه مع ان فيه انه يجب

علينا ان يفعل ما هو لطف الغير وكيف يجب على زيد بسط يد الامام  
 ليحصل لطف من وعمل ذلك لا تنقص الاصول قلنا الذي يقول  
 وجود الامام المستبسط اليد ثابت لانه لطف لنا على ما دللنا عليه ولو كان  
 اجاده في معذورنا لم يحسن ان نكلف اجاده لانه تكليف لا يطاق  
 وبسط يده وتقوية سلطانه قد يكون في مقدورنا وفي مقدور الله فانا  
 لم يفعل الله تعالى علينا انه غير واجب علي وان واجب علينا ان لا  
 بد من ان يكون مستبسط اليد ليم الغرض بالتكليف ويتبين ان  
 بسط يد لو كان من فعله تعالى لكان في القبول عليه والسبيل بين وبين  
 اعدائه وتقوية امره بالملازمة وما ادي الى سقوط الغرض بالتكليف  
 وحصول التمسك فانا يجب علينا بسط يده على كل حال وانما الرقعة  
 اثبات من قبل نفوسنا ما تقرر في ذلك لاجاب اللطف علينا للغير  
 غير صحيح لاننا نقول ان كل من يجب عليه نصرة الامام وتقوية سلطانه  
 له وذلك مصلحة تخصه ولو كانت فيه مصلحة ترجع الى غيره كما نقوله  
 في ان التمسك يجب عليهم عمل عبادة التوبة والآخرة الى المثلين ما هو  
 لهم لانهم في القيام بذلك مصلحة يخصهم وان كانت فيهم مصلحة  
 لغيرهم ويلزم الخالف في اهل الملل والعقود ان يقال كيف يجب  
 عليهم اختيار الامام لمصلحة ترجع الى جميع الامم وهذا لا يجب  
 الفعل عليهم لما يرجع الى مصلحة غيرهم فانما يجابوا به فهو علينا  
 بعينه سواء كان قيل لمزعمهم ان يجب اجاده في حال الغيبة وهذا  
 ان يكون معدوما قلنا انما وجب ذلك من حيث ان نصرة الزعيم  
 لطف اذا لم يتم الا بعد جرحه واجاده لو كان في مقدورنا قلنا على ذلك  
 ان يجب على الله ذلك ولا ادي الى ان لا يكون من كسب العلة بفعل اللطف  
 فكذلك اثبات من قبل تعالى لا من قبلنا ولا الوجهه ولم يكن من انبساط  
 يد اثبات من قبل نفوسنا فحسن التكليف وفي القول لم يحسن فان قيل  
 ما الذي تريد ان يتكفل اليه ان يريد ان نغضد ونشاهد ذلك



لا يتم الامع وجوده قيل لا يوضح جميع ذلك الامع ظهوره وعلينا ان  
 علم بعضنا بمكانه والله فليست يريد بتكليفنا ان نجعل بطاعت والشد على  
 يده ونكف عن نصره الظالمين ونقوم على نصرته متى دعانا الى امانته  
 وذلك عليها بجهر ان قلنا لا فرض يمكن ذلك في زمان الغيبة وان  
 لو يكن الامام موجودا فيه فكيف قلنا لا يتم ما كلفناه من ذلك الامع وفي  
 الامام قلنا الذي نفرض في هذا الباب ما ذكره المرتضى في الذخيرة  
 وذكرناه في تلخيص الشافعي ان الذي هو بطاعتنا من نصرته الامام انما  
 يدور لا يتم الا بامور ثلاثة احدها تعلق بآلته وهو اجارته والثاني تعلق  
 به من تحمل اعباء اقامته والقيام بها والثالث تعلق بناصر المعز  
 على نصرته ومعاضدته ولا تنافي له من وجوب عمله عليه فرع على وجوب  
 لان لا يجوز ذلك بغيره التكليف المعلوم نصا واجارته الله اياه اصلا  
 لوجوب قيامه وصار وجوب نصرته علينا فرعاً لهذا الاصل لان  
 انما يجب علينا طاعته اذا وجد وتقبل اعباء الامانة وقام بها فحينئذ  
 يجب علينا طاعته نعم هذا التحقيق كيف يقال لا يكون معدوماً  
 فان قيل فما الفرق بين ان يكون موجوداً مستقراً حتى اذا علم الله ما  
 تمكنت اظهره وبين ان يكون معدوماً حتى لا يعلمنا العلم على تكليف  
 او حجة قلنا لا يحسن من الله تعالى ان يوجب علينا تمكينا من ليس بواجب  
 لانه تكليف بالاحتمال فاذا لا بد من وجوده فان قيل يوجد الله  
 تعالى اذا علم اننا نستطيع على تمكينه بزمان واحد كما انه يظهره عند  
 مثل ذلك قلنا وجوب تمكينه وانظر الى طاعته لان في جميع الاحوال  
 فيجب ان يكون التمكين من طاعة والمصير الى امر مكافئ جميع الاحوال  
 ولا يجوز من التكليف وانما كان يتم ذلك لو لم يكن مكلفين في كل حال  
 لوجوب طاعته ولا تضاد لانه بل كان يجب علينا ذلك عند ظهوره  
 ولا امر عند اخلافه ثم يقال لو خالفنا في ذلك والامر بعد الله على  
 استنائه لو لا جواز تكليف الله تعالى المعرفة ولا يوجب عليها دالة

اذا علم اننا لا نضطر فيها حتى اذا علم من حالنا اننا نصل الى النظر ونعزم  
 على ذلك او جلا دالة ونصبها لغيرنا ونقول ما الفرق بين  
 دالة منصورية لا نضطر فيها وبين عدم حاجتنا اذا علمنا على النظر فيها  
 او حدها الله ومتى قالوا نصب الدالة من جملة التمكين الذي لا يحسن  
 التكليف من دونه كالقدرة والالة قلنا ذلك وجود الامام من  
 جملة التمكين من وجوب طاعته ومتى لم يكن موجوداً لم يكن كاطماً  
 كان الدالة اذا لم تكن موجودة لم يكن النظم فيها تاسري الامر ان  
 وبهذا التحقيق جميع ما يورد في هذا الباب من عبارات لا ترضى بها  
 في الجواب واسئلة الخالف عليها وهذا المعنى مستوفى في كسبي وخاصة  
 في تلخيص الشافعي فلا تطول بذكره والمثال الذي ذكر من انه لو اوجب  
 الله علينا ان نؤم من ما يتبع معتبة لم يكن له حبل نستقي به  
 قال لما ان دفنتم من البر خلقت لكم حبالاً تستقون به من الماء فانه  
 يكون من جبال العلى ومتى لم يكن من البر كان هذا قياساً قبل تنوعها  
 لا من قبيل تقابل ذلك لوهال السبل المعبر وهو بعيد عن اشتراط  
 لحا من السوق فقال لا يمكن من ذلك لانه ليس معي ثمة فقال ان  
 دفنتم اعطيتكم ثمة فانه يكون من جبال العلى ومتى لم يكن اخذ الثمن  
 يكون قد اتى من قبل نفسه لانه قبل سيرة وهذا حال ظن الامام  
 مع تمكيننا فيجب ان يكون عدم تمكيننا هو السبب في ان لم يظهر في  
 هذه الاحوال لا عدمه اذ كما لو كان له وجود ظن قلنا هذا كلام من  
 يظهر ان يجب علينا تمكينه اذا اظهر ولا يجب علينا ذلك في كل حال  
 من حيث ان المثال الذي ذكره لا والله تعالى ان يوجب علينا الاستقامة في  
 الحال لو جبان يكون الجبل حاصلاً في الحال لان به تناف العلة لكن اذا  
 قال متى دفنتم من البر خلقت لكم الجبل انما هو مكلف للفرق لا لا يتقينا  
 فتكفي القدرة على الدفن في هذه الحال لا تلهي بكم كلف الاستقامة فيها  
 فاذا دام من البر صا ح سلكنا الاستقامة فيجب عند ذلك ان يعلق له



للعلل فنظير ذلك ان لا يجب علينا في كل حال طاعة الامام وتكليفه  
 فلا يجب عند ذلك وجوده فلما كانت طاعته واجبة في المال ولا نفقت  
 على شرط ولا وقت مستطر وجبان يكون موجودا لتزاح العلة في  
 التكليف ويجوز للمواهب عن مثال السيد مع فلاش مثل ذلك لا يكتف  
 الدفوع لا الشراة فاذا اذامته وكلف الشراة وجب عليه اعطائه التمن  
 ولهذا قلنا ان الله تعالى كلف من ياتي يوم القيمة ولا يجب ان يكونوا  
 موجودين من احوال العلة لانه لو كلفهم لكان فاذا اوجبه وادناح  
 عليهم في التكليف بالقدرة والالة ونصب الالة حينئذ تاو لهم  
 التكليف فمقط بذلك هذه المغالطة على ان الامام اذا كان مكافيا  
 للقيام بالامر وتختل اعياء الامامة كيف يجوز ان يكون معدوما وهل  
 يصح تكليف المعلوم عند عاقل وليس لتكليفه ذلك تعلق بممكنات  
 اصلها وجوب القديس علينا فاعلم على ما مضى القول فيه  
 هذا واضح ثم يقال لم هو الذي عليه السلام اختفى في الشعب ثلاث  
 سنين لم يصل اليه احد واختفى في الغار ثلثة ايام ولم يجد قياسا على  
 ذلك ان يعدمه الله تلك المدة مع بقاء التكليف على الخلق الذين  
 بعثت لطفهم ومضى قالوا انما اختفى بعد ما دعا الى نفسه والظهور  
 نبوته فلما اخافوا استتر قلنا وكذلك الامام ولم يستتر الا في قداظهور  
 اياته موضع وصفت ودلوا عليه ثم لما اخافوا عليه ابره الحسن بن علي عم  
 اخفاء واستتره فالامر ان اذا اسود ثم يقال لم هو خفي وما علم الله من  
 حال شخص ان من مصلحته ان بعثه الله تعالى نبيا مبعوثا يودي اليه  
 مصالحه وعلم انه لو بعثه لقتله هذا الشخص ولو من من قتله قهر  
 كان فيه مفسدة له او لغيره هل يجوز ان يكلف هذا الشخص ولا بعث  
 اليه ذلك الشيء ولا يكلف فان قالوا لا يكلف قلنا وما المانع منه  
 وله طريق الى معرفة مصالحه بان يمكن النبي من الالة اليه وانت  
 قلنا يكلف واجب اليه قلنا وكيف يجوز ان يكلف ولم يفعل به

قوله

هو لطف له معده فان قالوا في ذلك من قبل نفسه قلنا هو لم يفعل  
 شيئا لما علم انه لا يمكنه وبالعلم لا يجوز تكليفه مع ارتفاع اللطف ولو  
 جاز ذلك جاز ان يكلف ما لا دليل عليه اذا علم انه لا يتصرف في ذلك باطل  
 ولا بد ان يقال انه بعث اليه ذلك الشخص ويوجب عليه الاتصاف به لانه يكون  
 من جملة العلة فلما ان يمنع منه بما لا ينافي التكليف ويجعله بحيث لا يمكن  
 من قتله فيكون قد اتي من قبل نفسه في عدم الوصول اليه وهذه حاشا  
 مع الامام في حال الغيبة سواء قال لا بد ان يعلم ان له مصلحة في بعثه  
 هذا الشخص اليه على لسان غيره ليعلم انه قد اتي من قبل نفسه قلنا  
 وكذلك علمنا الله على لسان نبيه ولا يمتنع من اياته عليه السلام شفعه  
 وارحب علينا طاعة ناذ الويظهر لنا علمنا انما ايتنا من قبل نفوسنا  
 فاستغنى الامر انما الذي يدل على اصل الثاني وهو ان من شأن الحكم  
 ان يكون مقطوعا على عصته وهو ان العلة التي لا جملها الاحتياط لا الاحتكام  
 امر تمام العصمة بدلالة ان الخلق متى كانوا معصومين لم يحتاجوا الى امر  
 واذا اخلوا في كونه معصومين احتاجوا اليه علما عند ذلك ان علمنا  
 هي ارتفاع العصمة كما يقول في عملة حاجة الفعل الى الفاعل انها المحدث  
 بدلالة ان ما يصح حدوثه يحتاج الى فاعل في حدوثه وما لا يصح حدوثه  
 يستغنى عن الفاعل وحكمنا بذلك ان كل محدث يحتاج الى محدث فينبش  
 ذلك يجب الحكم بحاجة كل من ليس معصوم الى امام والا انتقصت العلة  
 فلما كان الامام غير معصوم كانت علة الحاجة فيه قائمة واحتاج الى امام  
 آخر والكل في امامه كالكلهم فيه فيرد في اي ايجاب اية لانها تارة لم يشر  
 او اختار الى امام معصوم وهو المراد وهذه الطريقة قد احكامها في  
 كتبنا فلا يتناول بالامسولة عليها لان الغرض من هذا الكتاب غير ذلك  
 وفي هذا القدر كفاية ولما ااصل الثالث وهو ان الحق لا يخرج عن الامامة  
 فهو متحقق عليه بيننا وبين خصوصنا وان اختلفنا في عملة ذلك لان  
 عندنا ان كان لا يخرج من امام معصوم لا يجوز عليه الغلط على ما قلناه

في كتابنا  
 في الامام

في كتابنا  
 في الامام



فاذا لم ينجح عن الامة لكون المعصوم فيهم وعند الخالف لقيام  
 ادلة تدركونها دللت على ان الاجماع حجة فلا وجه للشنا على ذلك  
 فاذا ثبتت هذه الاصول ثبتت امامة صاحب الزمان لان كل من يقطع  
 على ثبوت المعصية للامام قطع على انه امام وليس فيهم من يقطع على  
 عصية الامام ويخالف في امامته الاقوم دلل الدليل على بطلان قولهم  
 كالكيانية والناووسية والواقعة فاذا افسدنا اقوال هؤلاء ثبتت امامات  
 عليه السلام اما الذي يدل على فساد قول الكيسانية القائلين امامة محمد  
 بن الحنفية فاشياء منها انه لو كان اماما مطلقا على عصية ارجح ان  
 يكون منصوبا عليه نصا صريحا لان المعصية لا تعلم الا بالنص وهم لا  
 يدعون نصا صريحا عليه وانما يقولون بامور ضعيفة دخلت عليهم فيها  
 شبهة لا يدل على النقص خوارقها ائمة المؤمنين عليهم السلام اياه الزاوية يوم  
 البصرة وقوله انت ابي حاتم كونه الحسن والحسين عليهما السلام  
 ابيه وليس في ذلك لالة على امامته على وجه انما يدل على فضيلته  
 ومنزله على ان الشيعة تروي انه جري بينه وبين علي بن الحسين عليهما  
 السلام كلام في استحقاق امامته فما كان الى الجرح فهدى الجرح لعل بن الحسين  
 عليهما السلام بالامامة فكان ذلك مجزاه فسلم له الامر وقال امامات  
 ولغير ذلك يشهد عند الامامية لانهم يقولون محمد بن الحنفية تنازع  
 علي بن الحسين عليهما السلام في الامامة وادعي ان الامر انقضوا اليه بعد اخيه  
 الحسين عليه السلام فاطور على بن الحسين عليه السلام واجتمع عليه آي من  
 القرآن كقول واوول الامر امام بعضهم اولى بعض هذه الآية جرت  
 في علي بن الحسين ورواه في قوله احاجك الى الجرح الامور فقال له كيف  
 يحتاجني الى جرح لا يسمع ولا يحجب فاعله ان يحكم بينهما فخصيا فكله  
 حتى انتهى الى الجرح قال علي بن الحسين لمحمد بن الحنفية تقدم فكل فتقدم  
 اليه ووقف حيا له ونكره فامسك ثم تقدم علي بن الحسين فوضع يده  
 عليه ثم قال اللهم اني اسالك باسمك المكتوب في سراق العظمة ثم دعا

انقضال زهاب  
 الكيسانية

بعد ذلك وقال لما انقطعت هذا الجرح ثم قال استياك بالذي جعل فيك  
 سواشوا العباد والشهادة لمن وافاك لما اخبرت لمن الامامة والوصية  
 فتر عن الجرح كاد ان يقول ثم انقطعت الله فقال يا محمد سلم الامامة  
 لعل بن الحسين عليك ثم فرج عن محمد عن سائرته وسلمها الى علي بن الحسين  
 عليهما السلام ومنها اقرار الشيعة الامامية بالنص عليه من ابيه  
 وجده وهي موجودة في كتبهم في الاخبار لا تطول بذكرها الكتاب ومنها  
 الاخبار الواردة عن النبي عن من جهة الخاصة والعامة على ما سلك  
 فيها بعد النص على امامة اثنى عشر وكل من قال بالامامة قطع  
 على وفاة محمد بن الحنفية وبسبب الامامة الى صاحب الزمان عليه السلام  
 ومنها انقضال هذه الفرقة فانه لم يبق في الدنيا وقتنا ولا قبله بقا  
 طويل قابل يقول به ولو كان ذلك حقما جازا فنقضه فان قيل كيف  
 يعلم انقضالهم وهذا جاز ان يكون في بعض البلاد البعيدة وجزاير  
 البحر واطراف اخر فاقول انهم يقولون بهذا القول كما يجوز ان يكون في  
 اطراف اخر من يقول بهذا من الحسن في ان مركب الكيسانية ما فوق  
 فلا يمكن ادعاء انقضال هذه الفرقة وانما كان يمكن القول بذلك لو كان  
 المسلمون فيهم حقة والعلامة محصون بيننا وقد انقضال اسلام و  
 كثر العل انقضال من يعلم ذلك قلنا هذا يدعي الي ان لا يمكن القول باجماع  
 الامامة على قول ولا مذهب بان يقول لعل في اطراف اخر من خلاف  
 في ذلك هل ينه ان يجوز ان يكون في اطراف من يقول ان التبريد لا ينقص  
 القسم ولما يجوز للصائرين باكل الى طلع الشمس لان القول كان من  
 ابو طلحة الانصاري والثاني مذهب حذيفة والاعمش وكل ذلك مسائل  
 كثيرة من الفقه كان الخلاف فيها بين الصحابة والتابعين ثم ذلك الخلاف  
 فيما بعد واجتمع اهل الاعصار على خلافه فينبغي ان يشك في ذلك  
 ولا يتق بالاجماع على سلك سبيل الثلاث فيها وهذا طعن من يقول  
 ان اجماع لا يمكن معرفته ولا التوصل اليه والحكم في ذلك لا يختص

انقضال الكيسانية

انقضال كان الخلف  
 فيها من الصحابة والتابعين  
 ثم زال ما بعد



سئل متعلق  
بالاجماع

اطال مذهب  
الناووسية

اطال مذهب  
الواقعة

هذه المسئلة فلا وجه لجزاءه ههنا انما نعلم ان الانصار طلبت الاجرة  
ودفعهم للمهاجرين عنها فترجعت الانصار الى قول المهاجرين  
على قول الخالف فقولنا قالوا قال يجوز عقدا الهامة لمن كان من الانصار  
لان الخلاف متعلق بسبق فيه ولعل في اطراف الامر من يقول في ما كان  
يكون جوازا في ما سبق قالوا فهو جوازا بحيث لا يتناول بذكره فان  
قيل اذا كان اجماع عندكم انما يكون حجة لكون المعصوم فيه فربما  
تعلو ان قوله داخل في جملة اقوال الامة وهذا جائز ان يكون قوله متعلق  
عنهم فلا يتصور بالاجماع قلنا المعصوم اذا كان من جملة الامة  
فلا بد من ان يكون قوله موجبا في جملة اقوال الامة لا يجوز ان  
يكون مستقرا مظهرا للكفر فان ذلك لا يجوز عليه فاذا لا بد من ان يكون  
قوله في جملة اقوال الامة وشكنا في انه اتمام ما اذا اعتبرنا اقوال الامة  
ووجدنا بعض العلل التي فيها فان كانا نعرفه ونعرف مولاه ونشأه  
لنعتقد بقوله لعلنا ان ليس باتمام وشكنا في نسب ابيهم المسئلة  
فعلى هذا القول العلل التي الامة اعتبرناها فلو جاز فيهم تأييد هذا  
المذهب الذي هو مذهب الكيسانية او الواقعة وان وجدنا فرضا  
واحدا او اثنين وانما نعلم بنشأه ومولاه فلا نعتقد بقوله واعتبرنا اقوال  
الباقين الذين سقط على كون المعصوم فيه فثبتت هذه الشبهة  
على هذا القول وبان وفيها فاما انما نعلم باتمام جعفر بن محمد من  
الناووسية وانما لم نعلم به لانه لا يهدي بالكلام عليهم ظاهرا لاننا  
نعلم من جعفر بن محمد اننا نعلم موته عليه وجهه وقتل على عليه السلام  
وموت النبي عم فلجوز الخلاف فيه جاز الخلاف في جميع ذلك  
يؤدي الى قول الغلاة والمفرقة الذين جحدوا قتل علي بن الحسين ذلك  
مفسطة ومنشعب الكلام في ذلك عند الكلام على الواقعة ان شاء الله  
الكلام على الواقعة وانما الذي يدل على فساده مذهب الواقعة الذين  
وتقول في اامة الى الحسن بن علي عليه السلام وقالوا انه المهدى ع

نقول لم يطل بما ظهر من موته عليه السلام واشهر واستفاض كالشهر  
موت سابع وجهه ومن تقدم من اياته عليه السلام ولو شكنا في انفس  
من الناووسية والكيسانية والغلاة والمفرقة الذين خالفوا في موت  
من تقدم من اياته عليه السلام على ان موته اشهر ما اشتهر بموت  
احد من اياته عليه السلام لانه اظهر واحضر القضاة والشهود وقيل  
عليه بعد ادع على الحسن وقيل هذا الذي تزعم الواقعة ان حتى لا يمت  
مات حيا فانه وما جرى هذا الجري لا يمكن الخلاف فيه فروى عن  
بن عبد الرحمن قال حضر الحسين بن علي في جنازة ابي ابراهيم  
عليه السلام فلما وضع على شفير القبر اذ رسول من السدي بيت  
شاهك وقد اتى الى المقاطعة وكان مع الجنان ان اكشف وجهه  
لناس قبل ان تدفنه حتى يروى صحيحا لحدث به حدث قال فكشف  
عن وجهه مولاي حتى رايت وعرفته ثم غطي وجهه وادخل قبره صدق  
سلم وروى محمد بن عيسى بن عبد العلي قال اخبرني جهم ام  
ولد الحسين بن علي بن يقطين وكانت امرأة حرة فاضلة قد جئت يتقارب  
عشرين حجة عن سعيد مولاة وكان يحرقه في الحس ويختلف في حوله  
انه حضر حين مات كما يموت الناس من قوة الى ضعف الى ان تقضى  
عليه السلام وروى محمد بن خالد البرقي عن محمد بن غياث الملقب قال  
لما احس هرون الرشيد بابراهيم عليه السلام واطهر الدلائل بالمعجزات  
وهو في الحس تحير لا يشهد في محي خالد البرقي فقال له يا ابا علي  
اما زعمنا في مذهبنا من هذه الجبابرة ان تدبر في امر هذا الرجل تدبر  
ترجيحنا من غير فقال له يحيى بن خالد الذي يراه لك يا امير المؤمنين  
ان تمس عليه وتصل رحمه فقد والله افسد علينا قلوب شعيتنا  
وكان يحيى يتولاه وهرون لا يعمل ذلك فقال هرون انطلق اليه و  
اطلق عنه الحديد فلما بلغه عن السلوة قل له يقول لك ابن عمك انه قد  
سبق مني فيك يمين اني لا اخليك حتى تقر في الامة وتسلم في العقول



عما سلف منك وليس عليك في انزلك عار ولا في مسئلتك اي شيء  
وهذا يحيى بن خالد موثق في وزري صاحب امرى فسله بقدر ما  
اخرج عن يحيى بن منصور لما قال محمد بن عباد اخبرني عن يحيى  
بن يحيى بن خالد ان ابا البراء قال يحيى يا ابا علي انما سئلوا عن يحيى بن  
احمد اسير اكرم موسى والشيء يوم الجمعة عند الزوال وصل على انت  
ولو ياتي فردي وانظر ان اسار هذا الطاغية الى الرقة وقد عاد الى  
المرقاة يراوك ولا تملأ لنفسك فاني نلت في جحيم وكذا في  
انه ياتي عليك فاخبره فو قال يا ابا علي بلغه عن يقول لك موسى بن  
جعفر بن سويل يا تيك يوم الجمعة فيضرك بما تروى وسماع هذا اذا جئت  
بمن يدرك الله من الظالم والمعتدي على صاحب والسلام فخرج يحيى بن  
عنده واحمرت عيناه من البكاء ودخل على هرون فاخبره بنفسه وما  
عليه فقال له هرون ان لو يدع النبوة بعد ايام فما احسن حالنا كما كان  
يوم الجمعة توفي ابا البراء عليه السلام وقد خرج هرون الى المدائن  
قبل ذلك واخرج الى الناس حتى نظروا اليه فودع عليه السلام وبيع  
الناس فانتقوا فرقتين فرقة تقول مات وفرقة تقول لم يموت و  
اخبرنا احمد بن عبدون سمعا قوله عليه قال اخبرنا ابو الفرج عن يحيى بن  
الحسين اصحابنا في قال حدثني احمد بن عبد الله بن عثمان قال حدثنا  
علي بن محمد النوفلي عن ابيه قال قال اصحابنا في حديث احمد بن سعيد قال  
حدثني محمد بن الحسن العلوي وحدثني غيره هذا بعض قصة وجمعت  
ذلك بعضه الى بعض قالوا كان السبب في اخذ موسى بن جعفر بن عثمان  
ان الرشيد جعل ابن في حجر جعفر بن محمد بن الحسن فغضب جعفر بن  
خالد بن برمك على ذلك وقال ان انضت الخلافة اليه زالت دولتي  
ودولة ولدي فاحتمل على جعفر بن محمد وكان يقول بالامامة حتى  
داخله وانس اليه وكان يكثر غشيانه في منزله فيقف على امره فيعه  
الى الرشيد وينبذ عليه بما يستحق في قلبه قال كبريما بعض ثقاتهم

الى جلالته الى ابي طالب ليس بوسع المال يعرفني ما احتاج فذلك على  
علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن عبد الله وكان موسى بن اسير اليه  
وسمى انضى اليه باسره كلها وكتب الى شخص به فاحس موسى بذلك  
فذهاه فقال لي ابن ابي ابن اخي فقال لي بعد اذ قال وما تصنع ما لك  
على دين ولنا ملق قال فانا اقضى دينك وامض بك واصنع ما طغيت  
الي ذلك فقال له انظر يا ابن اخي لا تفر ولا تدي بالمره بثلثائه دينار  
واربعة آلاف درهم فلما قام من بين يديه قتل ابو الحسن عيسى بن  
الحسن بن جعفر فانه ليس بغير في دي وبنين اولاد في قتال الله جعلنا الله  
فذلك فانت تعلم هذا حاله وقطعه وتصله فقال له نعم حدثني  
ابي عن ابيه عن رسول الله ان الرحم اذا انقطعت فوصلت قطعتها  
الله فخرج علي بن اسمعيل حتى اتى الى يحيى بن خالد فخر من خبر  
موسى بن جعفر ورفعه الى الرشيد وراذ عليه وقال له ان الاموال  
تعمل اليه من المشرق والمغرب وان له سبوت موال وانه اشترى ضعفة  
بثلثين الف دينار صاها اليه بسرعة وقال له صاحبها وقد احضر اليك  
لا اخذ هذا الفقد ولا اخذ اخذ لك ان كانا فاما يترك المال فزد واعط  
ثلثين الف دينار من الفداء الذي سال بيعت فرفع ذلك كله الى الرشيد  
فامر له بما في الفداء وهو سبيله على بعض الزاخي فاختر كره المشرق  
ومضت به الى يقبض المال ودخل هو في بعض ايام الى الفداء فخرج  
زجرة خرجت منها خشونة فسقط وجهه في دمه فمات فوجدوا  
فوقه عليه وجاءه المال وهو يتبع فقال ما اصنع به وانا في الموت ومع  
الرشيد في تلك السنة فبدا يقبل النبي عليه السلام فقال ما رسول الله  
الي اعتد اليك من شي اريد ان افعله اريد ان احبس موسى بن  
جعفر فانه يريد الشيت بين امك وصفتك ما تها فزاره به فاجل  
من المسجد فادخل اليه فقيده واخرج من داره فبدا في عليه ما اقتبأ  
مقطعاتان هو في احداهما ووجهه مع كل واحدة منهما خيلا فاخذ



بواحدة على طريق البصرة والاخرى على طريق الكوفة ليعلم على الناس  
امرهم وكان في القى مضى الى البصرة وامر الرسول ان يسلم الى جعفر بن  
المنصور وكان على البصرة حينئذ فحضر به فجلس عنده ستة اشهر  
الى الرشيد ان خذ مني رسول الله الى من شئت ولا تخليت سبيله فتعد  
اجبت ان اخل عليه عمة فما اقد على ذلك حتى اني لا اسمع عليه  
اذا دعا لعله يدعوني او عليك فما اسمع يدعوني الا نفسه ويستل الى  
والمنعزة فخرج من يسلم منه وجلس عند الفضل بن العباس بعد ان  
عنده مدة طويلة واراد الرشيد على شيء من امره فاني وكتب يسلم الي  
الفضل بن جعفر فتسلم من واراد ذلك من فله يفعل ويلفه انه عند  
في رماهة وسعة وهو حينئذ بالرقعة فانفذ مسرورا الى بغداد  
على البريد وامر ان يدخل من فور الى موسى بن جعفر فيخرج فاني  
كان الامر على ما بلغه اوصل كتابا منه الى العباس بن محمد وامر بان يستألف  
اوصل كتابا منه اخرا الى السدي بن شك يامر بطاعة العباس فقدم  
مسرورا فزل ذلك الفضل بن جعفر لا يذري احدا ما يريد فدخل على موسى  
بن جعفر فوجد على ما بلغ الرشيد فحضر من فور الى العباس بن محمد  
والسدي واصل الكتابين اليهما فله يلبث الناس ان خرج الرسول  
يركض الى الفضل بن جعفر فركب معه وخرج مشدوا هشا حتى دخل  
على العباس فدها بسياط وعقابين فوجه بذلك الى السدي وامر  
بالفضل فخره فخره بكافة سوط وخرج مستغبرا اللون خلافا لما دخل  
فاذهب بخوته ففعل يسلم على الناس عينا وشمالا وكتب مسرورا الى  
الى الرشيد فامر يسلم موسى الى السدي بن شامك وجلس مجلسا فلما  
يقال لهما الناس ان الفضل بن جعفر قد عصى طاعته فليت  
ان العتة فلتعت الناس من كل ناحية حتى ارج البيت والدار بلغت  
ويلغ عيني بن خالد فركب الى الرشيد فدخل من غير الدار الذي دخل  
الناس من حق جده من خلفه وهو لا يشعر ثم قال له انفتحت لي ابواب

فمن

فاصغى اليه فزعا فقال له ان الفضل حدث ولما اكدت ما قاله  
فانطلق وجهه وسر واثبت على الناس وقال ان الفضل كان عاصيا  
فشي فلتعت وقد تاب واناب الى طاعته فتولوه فقالوا له عن اهل  
من ولبيت واعدا من عاديته وقد تولينا ثم خرج يحيى بن خالد  
بنفسه على البريد حتى اتي بغداد فهاج الناس ولج جعفر بكل شيء فاني  
انه ورد بعد بل السواد والنظر في اهل المعتال وتشاغل ببعض ذلك  
ودعا السدي فامر فيه بامر فاستله وسال موسى عليه السلام  
السدي عند وفاته ان يحضر موسى له ينزل عند دار العباس بن  
محمد في احوال القصب ليعلمه ففعل ذلك قال ومالكه ان ياذن  
لنفسه ان اكنه فاني وقال انا اهل بيت وهو فاسا وجمع صرورا  
واكفان مونا ناس طهرة اسوانا وعندي كفتي فلما مات دخل عليه  
الفتحا آروحه اهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدي وغيره فتنظروا  
اليه لا اشر به وشهدوا على ذلك واخرج فوضع على الجسر ببغداد ونودي  
هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا اليه فجعل الناس يتفرسون في  
وهو ميت قال وحده رجل من بعض المطالبين انه نودي عليه هذا  
بن جعفر الذي ترغم المرافعة انه لا يموت فانظروا اليه فنظروا اليه فاليه  
رجل قد فن في مقابر قدش فوقع الى قبره الى جانب رجل من النظيفين  
يقال له عيسى بن عبد الله وهو محمد بن جعفر بن علي بن ابراهيم  
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محمد بن سنان قال حدثني شيخ  
من اهل قطينة اربع من العامة ممن كان يقول من قال جعنا السدي  
بن شاهان ثمانية رجلا من الوجه المنسوب الى الخيس وادخلنا على موسى  
بن جعفر وقال لنا السدي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل حدثني  
حدث فان امير المؤمنين لم يرد به سوءا ما انشظروا ان يقدم فينا نظروا  
وهو صميم مومع عليه في جميع اموره فسلوه ونحن فليس لنا امر الا  
الى الرجل في فضله وميت فقال موسى بن جعفر اما ذكره من التسعة



وما اشهرها فاصبر على ما ذكر غير الى اخر كرايها النفاق قد سبقت السلم  
 في سبع مرات ولما فدا خضر وبعد غدا من فنظرت الى السدي بن  
 شاهك يضطرب ويرعد مثل السعفة ففره عليه السلام اشهر من ان  
 يحتاج الي ذكر الرواية به لان الخائف في ذلك يدفع العز ودرت و  
 الشك في ذلك يودي الى الشك في موت كل واحد من ابائنا وغيرهم  
 فلا يثق بموت احد على ان الشهور عنه عليه السلام انه وصي ابنه على  
 بن موسى عليه السلام واستداليه امره بعد وفاته والاشيا بذلك اكثر من  
 ان تحصى تذكرها طرعا فلو كان حيا باقيا لما احتاج اليه فمن ذلك  
 ما رواه محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد  
 عن محمد بن علي بن عبد الله بن الرزبان عن ابن سنان قال دخلت على ابي  
 الحسن موسى عليه السلام من قبل ان يقدم العراق بسنة وعلي ابنه  
 جالس بين يديه فنظرت الي وقال يا محمد سيكون في هذه السنة حركة  
 فلا تجزع لذلك قال قلت وما يكون جعلني الله فداك قد اقلعتي قال  
 اصبر الي هذه الاطاعة اما ان لا تجدني من سؤ من الذي يكون بعد  
 قال قلت وما يكون جعلني الله فداك قال يفضل الله الظالمين ويفعل الله  
 ما يشاء قال قلت وما ذلك جعلني الله فداك قال من ظلم ابي هذا  
 حقه ومجده امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بنك طالب عليه السلام  
 امامته ومجده حقه بعد رسول الله قال قلت والله لئن لم يبد الله لي في  
 العسر لاسلم له حقه ولاقرن بامامات قال صدقت يا محمد بعد الله في ذلك  
 وتسلم له حقه وتقر له امامته وامامة من يكون من بعده قال قلت  
 ومن ذلك قال ابنه محمد قال قلت له الرضا والتسليم عنه عن احمد بن  
 محمد بن علي بن محمد بن علي بن سنان واسماعيل بن عباد البصري  
 جميعا عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام جعلت فداك  
 ان قد كبرت حتى فلت يدي وانفدت من النار من صاحبنا بعدك  
 فاشا الى ابنه ابو الحسن فقال هذا احبكم من بعدي عنه عن الحسين

بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن عن ابن  
 ابي عمير عن محمد بن ابي بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام  
 الا تدلني على من اخذ منه ديني فقال هذا ابني علي ان ابي اخذ منك  
 فادخلني الى قبر رسول الله فقال يا بني ان الله قال لا تجعلك في ارض  
 خليفة وار الله اذ اتاك قولاً فاباه عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن  
 محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعمان قال  
 كنت انا وهشام بن الحكم علي بن يقطين بغداد فقال علي بن يقطين  
 كنت عند العبد العالم عليه السلام فقال لي يا علي بن يقطين هذا  
 سيد ولدي اما اني خلعت كبتك فضر به هشام برأحت جبهة فوكل  
 ويحك كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعت والله منه كما قلت قال  
 هشام ان الامر والله فيه من بعد عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد  
 بن محمد بن عيسى عن معاوية بن حكيم عن سعيد القنبري عن ابي الحسن  
 موسى عليه السلام قال ابي علي اكبر ولدي واكثر هم عدي واحبهم  
 الي وهو ينظر معي في الميفر ولا ينظر فيه ابني او وصي بن عنه  
 عن احمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن سنان وعلي بن الحكم  
 جميعا عن الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن سنان وعلي بن الحسن بن محمد  
 عليه السلام وهو في المجلس عهد لي اكبر ولدي من يفعل كذا وان  
 يفعل كذا وفلان لا مثله شيأ حتى القاك او يقضي الله على الموت عنه  
 عن احمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن سنان وعلي بن الحسن بن محمد  
 دخلت على ابي ابراهيم وعنده ابو الحسن ابنه فقال لي يا زياد هذا  
 علي ان كتاب كتابي وكلامي كلامه ورجوله وسولي وما قال قال قلت له  
 عنه عن احمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن سنان وعلي بن الحسن بن محمد  
 وكان اسم من ولد جعفر بن علي طالب قال بعث الينا ابو الحسن موسى  
 عليه السلام فجعلنا نرق قال لا تدعون رجعتكم فقلنا لا قال فاشهدوا ان  
 ابي هذا وصي والقيم باري وخلقني من بعدي من كان له عيب











قاتلوا بن من السيرة مثل سيرة اوله وافتقار القول به قال  
 وروى بن زيد الشحام وغيره قال سمعت سائلاً يقول سمعت ابا جعفر  
 يقول لو ان الله عرض سيرة قاتل آل محمد على موسى بن عمران وذكركم  
 فقد نكل علي مع تسليمه قال وحديثي عن رباب الطحان عن محمد  
 بن مروان عن ابي جعفر قال قال رجل جعلت فداك انهم يروون  
 ان امير المؤمنين قال بالكوفة على المنبر لم يبق من الدنيا الا يوم  
 الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً مني يلاها قسطاً وعدلاً كما ملئت  
 ظلماً وجوراً فقال ابو جعفر نعم قال فانت هو قال لا ذلك سمى فالق  
 البحر والوجه فيه بعد كونه حبراً واحدان ليسمى فالق البحر اى يقوم بالامر  
 ويلاها قسطاً وعدلاً ان مكس من ذلك وانما افتاءه عن نفسه فتية  
 من سلطان الوقت لاننى استحقاقه الامامة قال وحديثي ابو محمد  
 الصيرفي عن حسين بن سليمان عن ضريس الكاسي عن ابي خالد الكاظمي  
 قال سمعت ابا الحسن عليه السلام وهو يقول ان قارون كان يلبس  
 الشياطين الحمر وان فرعون كان يلبس السور ويخشي الشعوب فبعث الله  
 موسى ذلك بنى فلان للبيس السواد وان خول الشعوب وان الله يهلكهم  
 بسببه قال ويهذه احسانه قال تذكرنا عنده القاتل فقال اسمه اسم  
 حديدية الخلاق فالوجه فيه بعد كونه حبراً واحد ما قدمناه من ان  
 هو المستحق للقيام بالامر بعد ابيه ويحمل ايضا ان يريد ان الذي يفعل  
 ما تضمنه الخبر والذي له بسط العدل والقيام بالامر يتمكن منه من  
 ثلث موسى رداً على الذين قالوا ذلك في ولا اسمعيل وغيره فاضاف  
 الى موسى لما كان ذلك في ولده كما يقال الامامة في قريش وبرد بذلك  
 في اولاد قريش واولاد داود من ينسب اليه قال وروى جعفر بن  
 سماعة عن محمد بن الحسن عن ابي الحسن بن هرون قال قال ابو عبد  
 الله ابنى هذا يعنى ابا الحسن هو القاتل وهو من الحقوم وهو الذي  
 يلاها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً فالوجه فيه ايضا ما تقدم

في غيره قال وحديثي عبد الله بن سلام عن عبد الله بن سلام عن عبد  
 الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من الحقوم ان  
 هذا قائم هذه الامامة وصاحب السيف وشاربه الى الحسن فالتق  
 فيه ايضا ما تقدمناه في غيره سواء من ان ذلك استحقاقاً او يكون من  
 ولده من يقوم بذلك فعلاً قال واخبرني علي بن دزر قال سمعت ابا عبد  
 الله عليه السلام يقول قال كنت ليلة عند ابي عبد الله عليه السلام اذ نادى غلامه  
 فقال انطلق فان علي سيد ولدي فقال له الغلام من هو فقال فلان  
 يعني ابا الحسن قال فلم البت حتى جاء بغيره فغيره الى ان قال فغير  
 بيده على عنقك وقال يا ابا الوليد كانى بالراية السوداء صاحب الرعدة  
 للفتنة لا يخفى فوق رأس هذا الحسن ومعه اصحابه يهتدون بحبال  
 الحديد هذا لا ياتون على شيء الا هدوه قلت جعلت فداك هذا قال  
 نعم هذا يا ابا الوليد يلاها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً  
 يسيرة اهل القبلة يسيرة على راس الطائفة يقتل اعداء الله حتى  
 الله قلت جعلت فداك هذا قال هذا قال فاتبعه واطعه وصداقه  
 واعطه الرضا من تفصل فقلت سئمتكم انتم الله والوجه فيه  
 ايضا ان يكون قوله كافي الراية على راس هذا اي على راس من يكون  
 من ولده هذا جلالاً وانقولاً لا سمعية وغيره من اصناف  
 الملل الذين يزعمون ان الهدى منهم فاضاف اليه حجازاً على ما مضى  
 ذكرنا ظاهراً ويكون امره بطاعة وتصديقه وان يرد حال الامانة  
 قال وحديثي عبد الله بن جميل عن صالح بن سعيد القمط قال وحديثي  
 عبد الله بن غالب قال انشدت ابا عبد الله هذه القصيدة فان قلت  
 انت المسمى الذي زعمت فقلت المسمى من ذي العادى عليك مطلب فقال  
 ليس لى صاحب هذه الصفة ولكن هذا صاحبها وشاربه الى الحسن  
 عليه السلام فالوجه فيه ايضا ما قلناه في الخبر الاول من ان صاحب هذا  
 من ولده دون غيره فمن يدعى لذلك قال وحديثي ابو عبد الله



عن صادم بن علوان الحضري قال دخلت انا والمفضل ويونس بن ظبيان  
والغضيف بن المختار وقاسم بن شريك معضل على ابي عبد الله عليه السلام  
وعنده اسمعيل ابنه فقال الغضيف جعلت فداك تقبل من عرفة <sup>النساء</sup>  
فقبلها باكثر مما يقبلها فقال لا بأس به فقال له اسمعيل ابن ابيهم  
يا ابا فقال ابو عبد الله انا انفسه اقول لك اني في ذلك فملا فملا فقال  
مغضبا فقال الغضيف انا نزيه حياب هذا الامر من بعدك فقال  
ابو عبد الله لا والله ما هو كذلك فقال هذا الزم لي من ذلك واشار  
الي ابي الحسن وهو نايرضه اليه فنام على صدره فلما انبت اخذ ابي  
عبد الله بساعده فحمله قال هذا والله ابي جفا هو والله يلاها قسطا  
وعدا لا كما كنت ظنا وجوزا فقال له قاسم الثانية هذا جعلت فداك  
قال لي والله ابي هذا لا يخرج من ابي يا حيي الله ارض بقطر  
وعدا لا كما كنت ظنا وجوزا فقلت ايمان جعلت فداك فيه ايضا  
ما قلناه من ان الذي يلاها ارض قسطا وعدلا يكون من اولاد  
ولدا اسمعيل على ما ذهب اليه قوم فلذلك قرنه بالايمن على امته يا  
قوما يعشقون في ولدا اسمعيل هذا افتناه وقرنه بالايمن ليرزول  
الشبهة والشك والريبة قال وحديثي جنان بن سدير عن اسمعيل بن ابي  
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان صاحب هذا الامر على الوصية وهو  
ابن عشرين سنة فقال اسمعيل فولله ما ولها احد قط كان احداث  
منه وانما لقي الحسن الذي قال ابو عبد الله عليه السلام فليس في هذا  
المثير نصير من الذي يقوم بهذا الامر وانما قال يكون ابن عشرين سنة  
وحمله الراوي على ما اراد وقول الراوي ليس بحجة ولو حمل غيره على  
غيره لكان قد ماواه في التاويل فيلحق به قال وحديثي ابراهيم  
بن محمد بن حماد عن عيسى بن القاسم قالنا وغيره عن جميل بن صلح  
عن داود بن زكريا قال بعث ابي عبد الله الصالح وهو في المجلس فقال انت  
هذا الرجل يعني عيسى بن خالد فقل له يقول لك ابو فلان ما احلكت على

والمن

ما صنعت اخرجتني من بلاد ي وقد كنت بين يدي عيسى فاني  
واخبرته فقال زهد طالق وعليه اغلظ الايمان لو ددت انهم  
السائمة التي ان وانت خرجت فرجعت اليه فابلقته فقال ارجع  
اليه فقل له يقول لك ولله لا يخرجني ولا يخرج من بلاد ي اتي بعلق  
في هذا الخبر ودلالة على انه القايير والامر وانما فيه اخبار بانه ان لم يخرج  
ليخرجني يعني من المجلس ومع فتاقره باليمين انه ان لم يفعل لم يفعل  
وكلاهما لم يخرج فاذ لم يخرج عيسى كان ينبغي ان يخرج ولا حش  
في بيت وذلك لا يخرج عليه قال وحديثي ابراهيم بن محمد بن حماد عن  
سنان بن اسمعيل بن ابي قال سمعت شيئا باذرعان قد انت عليه  
عشرون ومائة سنة قال سمعت عليا عليه السلام يقول على من الكوفة  
كافي بامر حبيدة قد ملها عدلا قسطا كما كنت ظنا وجوزا فقال له  
رجل فقال هو منك ومن غيرك فقال لا بل هو رجل مني والرجل  
ان صاحب الامر يكون من ولد حبيدة وهي لم موسى بن جعفر كما يقال  
يكون من ولد فاطمة وليس فيه ان يكون منها الصليبا دون نفسها كما  
لا يكون كذلك اذا نسب الى فاطمة عليها السلام وكما لا يلزم ولد الصليبي  
وان قال انه يكون مني بل يكون من نسله قال وحديثي احمد بن  
الحسن قال حدثني احمد بن اسحق العلوي عن ابيه قال دخلت على ابي  
عبد الله عليه السلام فسالته من صاحب هذا الامر من بعده قال صاحب  
الهمة واوبى الحسن في ناحية الدار ومعه عناق مكية ويقول لها احمد  
لله الذي خلقتك ثم قال اما ان الذي يلاها قسطا وعدلا كما كنت ظنا  
وجوزا فاول ما فيه انه سئل عن مستحق الامر بعده فقال صاحب اليه  
وهذا نص عليه بالامامة وقوله اما انه يلاها قسطا وعدلا لا يشترط  
ان يكون المراد من من ولده من يلاها قسطا وعدلا واذا احتفل ذلك  
سقطت المعارضة قال وحديثي الحسين بن علي بن ميمون عن ابيه عن  
عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وذكر الميراث فقال الله



البنا فخرج الله الى الملكة فاخرجه الملكة الى الرسل فاخرجه  
 الرسل الى الامميين فليس فيه بداء ولد من الحنم ان ابني هذا هو  
 القاير فضا يتضمن هذا الخبر من ذكر البنا معناه الظهور على ما يدناه  
 في غير موضع وقوله ان من الحنم ان ابني هو القاير ومعناه القاير بعد  
 في موضع الكرامة ولا حقا ولما دون القيام بالسيف على ما مضى  
 القول فيه قال ودعي بقبائله اخيرين الصير في قال حدثني  
 انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول كافي ابن حميد على اعدائها  
 قد انت له شرق الارض وعزها فالوجه فيه ايضا انه يكون من  
 نسلها على ما مضى القول فيه قال وحدثني محمد بن عطاء غامة  
 عن خالد اللؤلؤي قال حدثني سعيد المكي عن ابي عبد الله وكانت  
 له منزلة منه قال قال ابو عبد الله يا سعيد اشاعرا اذ مضى ستة  
 فخرج الله على السابع ويملك منا اهل البيت خمسة ويطلع الشمس من  
 مغربها على يد السادس وهذا الخبر فيه تصحيح بان الاسمة اثنا عشر  
 وما قال بعد ذلك من التفصيل يكون قولنا انما على ما تذهب  
 اليه الاحتمالية قال وحدثني جنان بن سدير عن ابي اسمعيل الاجفي  
 عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام على راس السابع منا  
 الفرج يحتمل ان يكون السابع منه لانه الظاهر هو قوله منا اشار الى  
 نفسه وكذلك يقول السابع منه هو القاير ولا امر وليس في الحديث السابع  
 من قولنا واذا احقنا ما قلناه سقطت المعارضة منه قال وحدثني  
 عبد الله بن خنيس عن صلة بن جاشع عن حماد بن حبيب قال قلت لابي  
 عبد الله عليه السلام ان ابني هلك او قد اغمر الله على وريثه افا  
 تصدق منهما ما ج فقال نعم ثم قال بيت بابا خان من جاءك خبرك  
 عن صاحب هذا الامر فاعلمه غسله وكفنه ونفض التراب من قبره فلا تصدق  
 فانما فيه ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يقوم بالامر ولا يدرك من  
 هو القاير فيه اذ في الناس من اعتقد انه يموت ويبعثه الله

على ما نسب به فكان هذا راد عليه ولا شبهة فيه قال وحدثني ابو محمد  
 الصير في عن عبد الكريمن عن عمر بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام  
 قال سمعت يقول كافي بانني هذا يعني ابا الحسن قد اخذ بنو فلان  
 فكنت في ايدى يهود حيا ودهرا فخرج من ايدى يهود فاجل يد رجل  
 من ولده حتى انتهى الى جبل رضوي وهذا الخبر لو حمل على ظاهره  
 لكان كذبا لانه جس في الاول وخرج ولم يفعل ما تضمنه وفي الثانية  
 اخرج ثم ليس فيه انه ياخذ يد رجل من ولده حتى انتهى به الى جبل  
 رضوي انه يكون القاير وصاحب البيت الذي يظهر على امره فلا  
 تعلق بمثل ذلك فاك وحدثني جعفر بن سليمان عن داود الصيرفي عن  
 علي بن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله من جاءك فقال لك انه مرض  
 ابني هذا واغمضه وغسله ووضعه في حجره ونفض يده من ثوبه فبر  
 فلا تصدق به فهذا خبر رواه ابن ابي حمزة وهو سطعون عليه وهو  
 رافق وسنكر ما دعاه الى القول بالوقوف على انه لا يستعان يكون المراد  
 الرد على من يبادي ان قولي تم فيه وغسله ويكون في ذلك كاذبا  
 لانه مرض في الجسد ولم يصل اليه من يفعل ذلك وقول بعض مواليه  
 على ما قلناه غسله وغسله ووضعه في حجره ونفض يده من ثوبه فبر  
 اليان عن بطلان قول من يدعي ذلك قال وحدثني عن سليمان بن  
 ابي داود عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن قال قال لي يا علي من اخبرك  
 ان من مضى ومضى وعسلى وموضى في حجره ونفض يده من ثوبه  
 قبرى فلا تصدق به قال ج فيه ايضا ما قلناه في الخبر الاول سواء قال  
 واخبرني اعيان بن عبد الرحمن بن اعيان قال حدثني عبد الله بن بكير  
 عبد الله الكاهلي سنة اخذ العبد الصالح من المهدي فقال له  
 الشكر وسله ابا خنيس ان قال اقره السمر وقيل له حدثني ابو الغيل  
 في مسجد كوسنة ثلث سنة وهو يقول قال عبد الله بن محمد صاحب  
 هذا الامر العراق من بين فاما اهل فيجمل سرحه وجس جانين



ولما الثانية فنجس في طول حبسه فخرج من ايديهم عنوه وهذا  
 الخبر مع انه خبر واحد يحتمل ان يكون الوجه فيه انه يخرج من ايديهم  
 عنوه بانه ينقله الله الى دار كرامته فلا يبقى في ايديهم بعد بونه  
 على انه ليس فيه من هو ذلك الشخص وصاحب الامر مشترب  
 وبني غيره فلم يحل عليه دون غيرهم قال واخبرني ابراهيم بن محمد بن  
 حمران والهيثم بن واقد الجزي عن عبد الله بن الرخاف قال كنت عند  
 ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه عبد الصلح فقال يا ابا عبد الله  
 كذا فقلت جعلت فداك اية فلان فقال بل اية احد محمد بن واقد  
 يا عبد الله ان صاحب هذا الامر يوجب فنجس في طول حبسه فاذا قتل  
 به دعا باسم الله الاعظم واقلت من ايديهم هذا ايضا من جنس  
 الاول يحتمل ان يكون اراد بملك بالموت دون الحياة قال بعض اصحابنا  
 عن ابي محمد البرقي قال حدثنا عمر بن سنان القمطاع عن جدي علي بن  
 عن عبد الله عليه السلام قال ان لابي الحسن غيتين احدهما نعل  
 والاخرى في طول حتى يحكي كوس بن عمران مات وصلى عليه ودفن و  
 نقض تراب القبر من يده فهو في ذلك كاذب ليس يموت حتى  
 يقيم وصيا ولا يلى الوصي الاوصى فان واك غير وصي عسى وانما فيه  
 تكذيب من يدعي موته قبل ان يقيم وصيا وهذا العمري باطل فاما  
 اذا اوصى واقام غيره مقامه فانه ليس فيه ذكره قال وحل شاعبد  
 الله بن سلام ابو هريرة عن زرعة عن مفصل قال كنت جالسا عند  
 ابي عبد الله عليه السلام اذ جاءه ابو الحسن ومعه عناقا في جاذ  
 بانها فقلب عقالها فاستحبى ابو الحسن فجا فجلس الى جانبى  
 الى وقتك فقال ابو عبد الله اما ان صاحبكم مع ان بنى العباس لم يخلق  
 فليكن منهم عنتا ثم بقلت الله من ايديهم بضر من الضروب  
 ثم يعي على الناس امر حتى تنفيق عليه العيون ويضطرب فيه القلوب  
 كما تضرب السميت في جبه البحر وعواصف البحر ثم ياتي الله على يديه

يخرج لهذه الامة الذين ولدوا فاما انفس هذا الخبر من ان بنى العباس  
 ياخذونه صحيح جرى الامر فيه على ذلك انك انت منهم بالموت وقوله  
 يعي على الناس امر كذلك هو لانه اختلف فيه هذا الاختلاف و  
 فاضت عليه عيون عند موت وقوله ثم ياتي الله على يديه يعي على يديه  
 من يكون من ولد يعي هذه الامة وهو الوجه عليه السلام وقد بينا  
 ذلك في نظائره قال وحل في حثان عن ابي عبد الله الحسن السعدي قال  
 حدثنا المشاهير بن عمر عن ابي عبد الله النعمان عن ابي جعفر قال جاء  
 هذا الامر ليحيى حيا ويموت حيا ويموت حيا فاما وفيه انه قال  
 يموت حيا وذلك خلاف مذهب الروافضة فاما الوجه فاما مع ذلك  
 فيمن يدعي عن دون من يدعيه اليه لان ابا الحسن موسى عليه السلام  
 ما علم ان هرب وانما هو شيء بل هو لا يوافقهم احد ونحن يمكننا  
 ان نتاول قوله يموت حيا بان نقول يموت ذكره قال وروي عن  
 بن يار عن عبد الله الكاهلي انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول ان  
 جاء كوس بن غير كبريانه مرضا بنى هذا وهو شبيه وهو اخوه وهو  
 غسله وادرجه في اكانه وصلى عليه ووضعه في قبره وهو حيا عليه  
 التراب فلا تصدقوه ولا يدس ان يكون اذ قتل له محمد بن زياد القمي  
 وكان حاضر الكلام بمكة يا بايعي هذا والله فت عظمه فقال لالكاهلي  
 منهم الله فيه اعظم فيصعب عندهم شخ وبانتهم شاب فيه ستة عشر  
 يوسف فليس فيه اكثر من تكذيب من يدعي انه فعل ذلك وتولا فعله  
 بانه ربما ادعى ذلك من هو كاذب لانه لم يتول امر الالاب عند قوم  
 ارسوله على المشهور فلما غير ذلك من اذعاه كان كاذبا فاما خبر  
 صاحب هذا الامر فاعمرى يكون في صور شاب ويظن قوم انه شام  
 لانه في شخ قد هم قال وروي احمد بن محمد بن عيسى عن ابي  
 عبد الله عليه السلام انه قال لو قد يقوم القاي لقال الناس اني يكون  
 هذا وليت عظامه فاما فيه ان تو ما يتولون ان بليت عظامه



لا نهم بكم وثمان يبقى هذه المدة الطويلة وقد ادعى قوم صاحب  
الزمان مات او غيبة الله وهذا ردة عليهم قال روى سليمان بن  
داود عن علي بن الحسين عن ابي بصير قال سمعت ابي جعفر عليه السلام  
يقول في صاحب هذا الامر بعثت من اربعة انبياء ستة من موسى  
وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلوات الله عليهم  
اما موسى فخالف بترقب واما يوسف فالبحر واما عيسى فيقال  
مات ولم يموت واما محمد فالسيف فها انقصر هذا الخبر من النصا كلها  
حاصلة في صاحبها فان قيل صاحبكم لم يبعث قلنا ليس في المجلس هو  
في معنى المسجون لانه بحيث لا يصل اليه ولا يعرف شخصه على التعيين  
فكانه مسجون قال وروى علي بن عبد الله عن زرعة بن محمد عن مفضل  
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان بني العباس سيعثرون  
بابني هذا ولن يصلوا اليه وقالوا ما يصح تصحيحه وما شافه لنشق  
وما امرت بقتلهم وما امة يتابع وروى احمد بن محمد عن محمد بن الحسين  
بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا ابراهيم يقول ان بني  
فلان ياخذوني فيحبسوني قال وذلك وان طال فالى سلامة  
فالوجه في الخبر الاول انهم ما يصلون اليه وفساد امره دون ان  
يصلوا اليه جبهه بالمجلس لان الامر جرى على خلافه وكذلك قوله  
وان طال الى سلامة معناه الى العلامة في دينه قال وروى ابراهيم بن  
المستجير عن مفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان نصا  
هذا الامر لعينين احدهما اطول حتى يقال مات وبعض يقول قتل  
فلا يبقى على امره الا نفر يسير من اصحابه ولا يطلع احد على موضعه  
وامر ولا يخبر الا المولى الذي يلى امره فهذا الخبر صحيح ما ذهب اليه  
في صاحبنا لان له عينتين الاولى كان يعرف فيها الاخبار ومكاناته  
والثانية اطول انقطع ذلك فيها وليس يطلع عليه احد الا من  
يجتصمه وليس كذلك لابي الحسن موسى عيسى قال وروى علي بن

معاذ قال قلت لاصفهان بن يحيى اباي شي قطعتم على علي قال صليت  
ودعوت الله واستخرت وقطعت عليه وهذا ليس فيه اكثر من المشيغ  
على رجل بالتقليد وان مع ذلك فليس فيه حجة على غيره على ان الرجل لا  
ذكر ذلك عنه فوق هذه المنزلة لم يضعه ونضله وزعمه وديت فكيف  
ليستحقر ان يقول لخصه في مسألة عليه ان قال فيها بالاستحارة للشيء  
الا ان يعتقد فيه من البلاء والغفلة ما يخرج عنه التكليف فليست  
المعارضة بقوله قال وقال علي بن ابي طالب سالت صفوان بن يحيى وابت  
جندب وجماعة من مشيختهم وكان الذي بينهم وبينهم عظيم راي  
شي قطعتم على هذا الرجل الشئ بان لكم فاقبل قولكم قالوا اكله ههنا  
والله الا ان قال فصلقناه واحالوا جميعا على ان ينظروا فقلت شوه لكم  
وانتم مشيخة الشيعة ان سلطون في ذلك المصطفى الكذاب فاقبلت  
ورادكم انتم فالكلام في هذا الخبر مثل ما قلناه في الخبر الاول سواء قال قال  
بعض اصحابنا على بن ابي طالب مع احد اروق عن ابي الحسن ان قال  
علي وصي او امام بعدى او بين لق من ابي او خليف او معنى هذا  
قاله فليس فيه اكثر من ان ابراهيم قال انه لو سمع احد يقول ذات  
واذا لم يسمعه لا يبدل على ان غيره لم يسمعه وقد قد سطر فاسم الخبر  
عن سمع ذلك فليقطع الاعتراض به قال وسئل ابو بكر عن  
عبد الله بن المعيرة باي شي قطعتم على علي قال اخبرني علي انه لم  
يكن عند ابي احد من ذلك فالوجه فيه ايضا ما قلناه في غيره سواء ومن  
طوائف الامور ان يتوصل الى الطعن على قوم اجله في الدين والعلم  
الوجه بالمكارات عن اقلهم لا يعرفون ولا يتبع بذلك حتى يجعل  
دليلا على سائر الذنوب ان هذا العصبية ظاهرة وتعامل عظيم  
لولا ان رجلا منسوبا الى العلم له بيت وهو من وجوه الحال الذين  
اوردهم هذه الاخبار وتعلق بها الحسن ابراهيم لانها كلها ضعيفة  
رواها من لا يوثق بقوله قال فاول دليل على بطلانها انه لا يوثق بقالها



في ابي عبد الله عليه السلام

على ما سئلتني ان اوضح لك الكلام على المتعلق بها في الغيبة بعد تسليم الاصول وضيق الامر عليه فيه ونجس عن الاعتراض عليه لما اتفقوا الى هذه المرافعات لان المتعلق بها يعتمد بطلانها كلها وقد روي السبب الذي دعا قوما الى القول بالوقف قروي الثقات ان اول من اظهر هذا الاعتقاد على بن ابي حمزة البطائني وزايد بن ابي القتيبي وعثمان بن عيسى الرضائي طمعو في الدنيا وما لوالى خطاياهم فاستمالوا قوما فبذلوا لهم شيئا ما اختلفوا من الاموال نحو حمزة بن بزيع وابن الكاري وكرام المتعدي وابناهم قروي محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن جهمور عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال مات ابو ابراهيم عليه السلام وليس من ثروته احد الا عنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقعه ورجل هو موته طمعا في الاموال كان عنده زياد بن مروان القندي سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثون الف دينار فلما رايت ذلك دبت في الخلق وعرفت من امر ابي الحسن الرضا ما علمت فكلمت ودمعته الناس اليه فبعث اليه وقال ما تدعو الى هذا ان كنت تريد المال فخذ نصفك وضمنا الي عشرة الف دينار وقال لا كنت فابيت وقلت لهما انما زعمنا عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا اذا طهرت الدين فعلى العالم ان يظهر على فان لم يفعل سلبت نور الايمان وما كنت لا تفرق ليها ذم الله على كل حال فاصابني واصر الي العداوة وروي محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار وسعد بن عبد الله الكوفي جيمعا عن يعقوب بن يزيد ان ابا جهم قال مضى ابو ابراهيم وعنده زياد القندي سبعون الف دينار وعنده عثمان بن عيسى الرضائي ثلثون الف دينار وخمس مائة وسكنه بعض فبعث اليهم ابو الحسن الرضا فبعث اليهم ان اهلوا ما قبلكم من المال وما كان اجتمع الي عندكم من اثاث وجوارفاني وارثه وقاير معاه وقد اقسما ميراثه

ولا يترك في حبس ما قد اجتمع لي واوصاهم بترك كلامي وشبه هذا فاما ابن ابي حمزة فانه انكره ولم يعترف بما عنده وكذلك زياد القندي ولما عثر بن عيسى فانه كتب اليه ان ابناك صلوات الله عليه لم يمت وهو حي قايرو من ذكراته مات فهو سبيل ولا عمل عليه ان قد مضى كما تقول فلم يامرني بدفع شيء اليك ولما الجول وقتل عتقتهم وقتن ورجعتهم وروي احمد بن محمد بن محمد بن عبيد بن عمير عن محمد بن احمد بن محمد بن علي قال سمعت حريش بن الحسن الطحان يحدث يحيى بن الحسن العلوي ان يحيى بن سائر قال حضرت جماعة من الشيعة وكان فيهم علي بن ابي حمزة فسمعت يقول دخل علي بن يقطين على ابي الحسن سري عمن فسله عن اشياء فاجابه ثم قال ابو الحسن عليه السلام يا علي صاحبك يقطنني فكا علي بن يقطين وقال يا سيدي ولما سمعته قال يا علي فكون معه ولا تشبه من قال علي فمن لنا بعدك يا سيدي فقال علي ابن هذا هو خير من اختلف بعدني هو مني بنزلي من ابي هو لشيعتي عنده علم وما يحتاجون اليه سبيل في الدنيا وسبيل في الآخرة وانه لمن المقترب فقال يحيى بن الحسن طرقت فاحمل علي بن ابي حمزة ان يرى من وجهه قال سالت يحيى بن سائر عن ذلك فقال حمله ما كان عنده من ماله الذي اقتطعه ليشقيه الله في الدنيا والآخرة ثم دخل بعض بني هاشم وانقطع الحديث وروي علي بن حنيفة بن فوفى عن الحسين بن احمد بن الحسن بن علي بن فضال قال كنت اري عند عمي علي بن فضال شيئا من اهل بغداد وكان يهاذل عمو فقال له يوما فليس في الدنيا شيء يامعشر الشيعة او قال الم افضة فقال له عمو ولم لعنك الله قال لا نوح بليت احد بل يمشي السراج قال لما حضرته الوفاة انه كان عنده عشرة الف دينار وديعة لموتى بن جعفر فدفعت اب عنها بعد موته وشهدت انه لم يمت قاله الله فخلصوني من النار وخلصني الى الارض فالتفت اليها فخرجت حية ولقد تركناه في نار جهنم وانا



كان اصل هذا المذهب اشال هو انه كيف يؤمن برؤيا نفسه او يقول  
عليها ولا يروي عن النفس على رواية الواقعة فكثر من ان يحصى  
هو موجود في كتب اصحابنا من ذكر طرقاته **روى محمد بن احمد بن**  
**عبيد الله بن عوف بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي داود** قال كنت  
انا وعبيد بن يافع القصب عند علي بن ابي حمزة البطائني وكان رئيس القصب  
ضمعت يقول قال لي ابا عبد الله عليه السلام انك واصحابك يا علي اشبه  
للمؤمنين قال لي عبيد الله سمعت قلت لابي عبد الله سمعت فقال لا والله لا  
انقل اليه قد روي ما حديث **روى محمد بن احمد بن محمد بن علي بن الحسن بن**  
**فضال بن محمد بن عمر بن يزيد** عن علي بن اسباط جميعا قال قال لنا عمن  
بن عبيد الله بن عوف بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي داود  
ابرهيم عليه السلام اذا نزل رجل عليكم الساعة خير اهل الارض قد دخل اهل  
المسكن الرضا وهو صبي فقلنا خير اهل الارض ثم دنا منه اليه فقلنا  
وقال يا بني قد روي ما قال فان قال نعم راسدي هذا ان يشكك في  
قال علي بن اسباط فقلت بهذا الحديث الحسن بن محبوب فقال بين  
الحديث لا ولكن حدثني علي بن رباب ان ابا ابراهيم قال لهما ان محمد  
حقه او ختماه فعليكم الله والملائكة والناس اجمعين يا زناد  
لا تحبوا انت واصحابك ابا قال علي بن رباب فقلت تزياد القصب  
فقلت له بلغني ان ابا ابراهيم قال لك كذا وكذا فقال احسبك قد عرفت  
فتركتني فله اكل ولا امرت به قال الحسن بن محبوب فلم يزل يتقم  
ان ياد دعوة ابي ابراهيم حتى ظهر منه ايام الرضا عليه السلام فظهر مات  
زاد ياد وروي محمد بن محمد بن الحسين بن ابي عبد الله بن ابي الخطاب  
عن صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن يحيى بن ابي البلاد قال قال الرضا ع  
ما فعل الشقي حنة بن زعيم قلت هو ذا هو قد قدم فقال زعيم ان  
ابي هو حي هم اليوم شكك فلا يؤمنون عدا الاعلى الزندقة ولا يصح  
قلت فيما بيني وبين نفسي شكك قد عرفت نفسه وكيف يؤمنون على الزندقة

فما لبث الا قليلا حتى بلغنا عن رجل منهم انه قال عند موتته هو كافر  
ربما مات قال صفوان فقلت هذا تصديق الحديث **روى ابو علي**  
**محمد بن همام** عن علي بن رباح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول  
وكان مطورا لشيء سمعت من محمد بن ابي حمزة قال ما سمعت منه الا  
حديثا واحدا قال ابن رباح اخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عن  
محمد بن ابي حمزة قال ابن رباح ومات الرضا ع هذا كره سمعت من  
حنان فقال ربيعة احاديث اربعة قال اخرج بعد ذلك حديثا  
كثيرا فرواه ع **روى محمد بن احمد بن محمد بن علي بن سعد بن سعد**  
**عن احمد بن محمد بن عمر** قال سمعت الرضا عليه السلام يقول في ابن ابي حمزة  
اليس هو الذي روي في رايك المهدي يهدي الي عيسى بن  
موسى وهو صاحب السفينة قال ان ابا ابراهيم يعود الى ثمانية  
اشهر فما استبان له كذبه **روى محمد بن احمد بن محمد بن علي بن**  
**احمد بن محمد بن محمد بن عيسى بن عبيد بن محمد بن سنان** قال ذكر علي بن  
ابي حمزة عن الرضا عليه السلام فقلته ثم قال ان علي بن ابي حمزة  
اراد ان لا يعبد الله في حياته وارضاه وادب الله الا ان يتم نوره ولو كان  
المشرك لو كان ولو كره اللعين المشرك قلت المشرك قال نعم والله  
ان رضى الله عنه ذلك هو في كتاب الله يريدون ان يطغوا هو الله  
وقد جرت فيه وفي امثاله انه اراد ان يطغى نوره والله والمطمعون على  
هذه الطائفة اكثر من ان تحصى لا تقول بذلك الكبار فكيف  
يؤمن برؤياهم هؤلاء القوم وهذه احاديثهم واقتوال السلف الصالح  
فيهم ولو لمعاذة من تعلق بمذمة الاخبار التي ذكرها المالك  
يلبغى ان يصحح الحسن بن محمد بن عيسى بن ابي البلاد عن الرضا ع  
ما فيه كذا في روي في رايك المهدي يهدي الي عيسى بن موسى  
عليه السلام الدالة على حقيقة امامته وهي المذكورة  
في الكتب ولاجلها راجع جماعة من القول بالوقف مثل عبد الرحمن بن



الحاج ورفاعة بن موسى ويونس بن يعقوب وجبل بن دراج و  
حماد بن عيسى وغيرهم وهو من اصحاب ابيه الذين شكوا فيه  
فرد جعلوا وكذا لك من كان في عصر مثل احمد بن محمد بن ابي نصر  
المحسن بن علي الوشاء وغيرهم قال بالوقف فالتزموا الحجة وقالوا  
بامامة من بعده من ولده فروي جعفر بن محمد بن مالك  
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن ابي عمير عن احمد بن محمد  
بن ابي نصر وهو من آل هاشم ان كانوا يقولون بالوقف وكان علي  
رايهما وكاتب الحسن الرضا عليه السلام رقت في المسائل فقال  
كتب اليه كتابا واهم في نفسي اني متى صحت عليه اسيله عن ذلك  
مسائل من القرآن وهو قوله ان اتت سمع الصبر وتهدى العصى قول  
فمن ير الله ان يهدي يشرح صدره للاسلام قوله انك لا تهدى  
من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال احمد بن محمد بن عمار بن  
كثير في آخر الاموات التي اضرتها في نفسي ان اسئله عنها ولم اذكر  
في كتابي اليه فلما وصل للواب انشيت ما كنت اضرته فقلت اي شيء  
هذا من جوابي فذكرت انه ما اضرته وكذلك الحسن بن علي الوشاء  
كان يقول بالوقف فرجع وكان سببه انه قال خرجت الى خراسان  
في تجارة لي فلما وردته بعثت الي ابو الحسن الرضا عليه السلام يطلب  
معي خبره وكان بين شيئا قد خفي علي امرها فقلت ما سمع منها شيء  
فرد الرسول وذكر علامتها وانها في حفظ كذا فطلبها فكان كذا  
قال فبعثت بها اليه فذكرت في مسائل لسئله عنها فلما وردت بابها  
خرج الي جوابي تلك المسائل التي اردت ان اسئله عنها من غير  
ان اظهرتها فرجع عن القول بالوقف الى القطع على الامامة  
قال احمد بن محمد بن ابي نصر قال ان القاضي من الامام بعد صاحبكم  
قد خلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام واخبرته فقال لا احكم  
بعدي ابي قال نعم حتى اجد ان يقول ابي وليس له ولد و

عبد الله

ودعي عبد الله بن جعفر الجعفي عن محمد بن عيسى البجلي في قال  
لا اختلاف للناس في امر ابي الحسن الرضا عليه السلام جمعت من سبله  
ما سئل عنه واجاب عنه ثمانية عشر الف مسألة ودعي محمد بن عبد الله  
بن الاقطس قال دخلت على الماسون ففترني وحياتي فقال رحم الله  
الرضا ما كان اعلم لقد اخبرني بحج سالك ليلة وقد بايع له الناس  
فقلت جعلت فداك اري لك ان تنصني الى العراق واكون خطيبتك  
بخراسان فقبم وقال لا نعم ي ولكن من دون خراسان بدرجات ان  
لنا ههنا مكانا لسبب بايع حق يا تقي الموت وسفها الحشر لا محالة  
له جعلت فداك وما عليك بذلك فقال علي بكاني كعلي بككنا  
قلت فليكن مكاني اصلك الله تعالى لقد بعثت الشقة بيني وبينك  
بالشرق وتوت بالهزب فقلت صدقت والله ورسوله اعلم وال محمد  
بخدمته الجهد كله واظففته في الثلاثة وما سواها فاطمعت في نفسه  
ودعي محمد بن عبد الله بن الحسن الاقطس قال كنت عند الماسون  
يوما وخرجت على شرايب حتى اذا اخذته الشرايب ماخذة اصرف ذراعا  
واحتسبني فخرج جواربه وضربني وتعينين فقال لبعض من جالسه  
لما رثيت من بطون قاطنا فاشات تقول سقيا لطوبى ومن  
اضى بها قطننا من حمرة المصطفى ابقى لنا حرمنا اعني ابا حسن  
الماسون ان له حقا على كل من اضى بها شتمنا قال محمد بن عبد الله  
محمد بن علي حتى اكان في قوله فيك يا محمد اتلو في اهل بيتي واهل  
بيتك ان انصب بالهسن على الله ان لو خرجت من هذا الامر ولا  
جلت مجلسي غير انه عول فلما رآه عبد الله وجسمه ابقى الحسن  
فانهما اتفقا فقال يا محمد بن عبد الله والله احسن منك محمد بن عيسى  
فاثقت فقلت وما ذاك يا امير المؤمنين قال لما حلت ذاهمة بيد اليك  
فقلت له جعلت فداك بلغني ان ابا الحسن موسى بن جعفر وجعفر بن  
محمد ومحمد بن علي بن الحسن والحسين بن علي كانوا يزعمون الطير



ولا يخطرون وانت وهي تقوم وعندك علوما كان عندهم وناهية  
حظيتك وينبغي لا اقدم عليها احدا من جواردي وقد حملت غير مرة  
كل ذلك مستقطا ذل عندك في ذلك شيء يمتنع به فقال لا تخش من  
سقطها فتسلم وتلا فلما حياها مسل اشبه الناس بامه قد زاده الله فيها  
خلق من يتبين في ربه اليقين ختم وفي ربه اليقين ختم فقلت في نفسي  
هذه والله فرصة ان لو يكن الامر على ما ذكر خلت فلم ازل اتوقع امرها حتى  
اوركها الخاض فقلت للقيمة اذا صنعت فحيي بولدها ذكر ان ام  
انثى فما شعر بها الا بالقيمة وقد انثى كما وصفه زيد البدر لعل كانت  
كوكب دوق فاردت ان اخرج من الامم ويصل واسلموا في يدى اليه فلم  
نظروا عن نفسي لكن دفعت اليه لما فرقت بقر الامم وليس عليه مني  
خداة وانت لم تعلم وبالله ان لو فعل لمعت وقصته مع حباة الراء  
صاحبة المصاة التي طبع فيها امير المؤمنين وقال لها من طبع فيها فهو  
امام ويقتل الى ايام الرضا عليه السلام فطبع فيها وقد شهد من تقدم  
من آباءه وطبعوا فيها وهو عليه السلام اخر من لقيته وماتت بعد لقيها  
اياء وكفنها في قميصه وكذلك قصت مع ام غافر الاعمى صاحبة المصاة  
ايضا التي طبع فيها امير المؤمنين وطبع بعده سائر الائمة عليهم السلام  
الى زمان ابي محمد العسكري عليه السلام ثم يورثه خلقه ولم يكن الى ما  
ابو الحسن الرضا عليه السلام والائمة من ولده عليهم السلام غيرها ان  
الذليلين في بقية من امير المؤمنين عليه السلام على امانته وكان  
في ذلك كما يترى انصف من نفسه فان قيل قد مضى كلامكم انا نعلم  
موت موسى بن جعفر كما نعلم موت ابيه وجده فقلنا لا بل ان يقول  
انا نعلم انه لم يكن الحسن بن علي بن كاهن ان لم يكن له عشرة بنين  
وكما نعلم انه لم يكن الحسين بن علي بن كاهن ان لم يكن له عشرة بنين  
لو علمنا احدهما كما نعلم الآخر لما كان يقع فيه خلاف كما لا يجوز ان  
يقع للآخر في الآخر قبل ان يكون له ولد ولو علمنا موت محمد بن

موسى

وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر كما نعلم موت علي بن الحسين لما وقع الخلاف  
في احدهما كما لم يجز ان يقع في الآخر قلنا نفى ولادة الاول ومن الدباب  
الذي لا يصح ان يعلم صدوره في موضع من المواضع ولا يمكن احدا ان  
يلحق فيمن لم يظهر له ولد ان يعلم انه لا ولد له وانما يرجع في ذلك  
الى غالب الظن والامارة بانه لو كان له ولد لظهر وعرفت خبره لان  
العقلاء قد يعرفون ولد ما لم يكن له ولد وهو لا يخفى على من يختلف من  
الملوك من يخفيه خوفا عليه واشفاقا وقد وجد من ذلك كثير في  
عادة الحكام والملوك الاول واخبارهم معرفة وفي الناس من  
يولد له ولد من بعض سوابه او من يزوج به سواه فيري به ويجعل  
خوفا من وقوع الخصومة مع زوجته واولاده الباقين وذلك ايضا  
يوجد كثير في العامة وفي الناس من يزوج بامرأة ذرية في منزلة  
والشرف وهو من ذرية الاقدار والمنازل فيولد له فياخذ من  
الحاقه به فيجده اصلا ويصير من يخرج فيعطيه شيئا من ماله في  
الناس من يكون من ادونهم نسباً فيزوج بامرأة ذات شرف وتزوجة  
لهوي مستحبة فيغير علم من اهلها اما بان تزوجه نفسها بغير روي  
على مذهب كثير من الفقهاء او يولي امرها الماكوفين وجها على ظاهر  
الحال فيولد له فيكون الولد صحيحا وتتفق منه ائمة وخوفا من الظن  
واهلها وغير ذلك من الامتيازات التي لا تطول بل ذكرها فلا يمكن  
ادعاء نفى الولادة جعله وانما يعلم ما يعلمه اذا كانت الاحوال سليمة و  
يعلم انه لا مانع من ذلك فليست بطول انفاقه نقلا على اياته لو يكن النبي  
عليه السلام ابن عاشر بعد فاما علمنا له لما علمنا عصمت ونبوته ولو كان  
له ولد لا ظهر لانه لا تخافه عليه واظهاره وعلمنا ايضا باجماع  
الامة على انه لم يكن له ابن عاشر بعد ومثل ذلك لا يمكن ان يدعى  
العلم به في ابن الحسن لان الحسن عليه السلام كان كالحجر عليه وفي  
حكم الحويين وكان الولد يخاف عليه لما علموا انفسهم من مذهبهم ان الشاه



عشر هو القادر بالامر المول لا زالة التولد فهو مطلوب لا محالة و  
ايضا من اهل كجعة اخيه الذي طبع في الميراث والاموال فذلك  
اخفاء وقعت الشبهة في ولادته ومثل ذلك لا يمكن ادعاء العلم  
به في موت من علم موته لان الميت شاهد بعينه بشاهد الحال  
موته وبالاخبارات المذالة عليه يضطر من رآه الى ذلك فاذا اخبر من  
لو شاهد على واضطر اليه وجرى الفرق بين الموضعين مثل ما ينقل  
الفقهاء في الاحكام الشرعية من ان البينة انما تكون ان تقوم على اثبات  
المقوق لا على نفيها لان النفي لا يقوم عليه بينة الا اذا كان تحت اثبات  
فبان الفرق بين الموضعين لذلك فان قيل العادة تسوي بين الموضعين  
لان الموت قد يشاهد بالرجل فيقتصر كاشاهد القتال بالولادة وليس  
كل احد يشاهد احتضار غيره كما انه ليس كل احد يشاهد ولادة غيره  
ولكن اظهر ما يمكن في علم الانسان بموت غيره اذا لم يكن يشاهده ان  
يكون جاره ويعلم برضه ويتبرر في عيادته يعلم بشدة مرضه ويشهد  
لخوف من موته ثم يسمع الواجبة من داره ولا يكون في القادر من غيره  
ويجلس اهل العزاء واثار الحزن والمبني عليه من ظاهرة ثم يقيم ميراثه  
ثم يتأدي الزمان ولا يشاهد ولا يعلم لاهل عرض في اظهار موته و  
هو حي فهو سبيل الولادة لان النساء يشاهدن الحمل ويحدثن في ذلك  
سما اذا كانت حرة رجل نكحه بعد ما اناس باحوال مثله ولذا انشتر  
بجارية في بعض المواضع لو خفت رده اليها ثم اذا ولد للمولود ظهر  
البشر والتمرد في اهل القادر وها هم الناس اذا كان الشئ جليل القدر  
وانشتر ذلك ويحدث شبه على حسب جلالة قدره فيعلم الناس انه قد  
ولد له مولود سيما اذا علم ان لا عرض في ان يظهر انه ولد له ولد  
ولو يولد له شئ اعتبر بالعادة وجدناها في الموضعين على صورة و  
لان نقص العادة يمكن في احدهما مثل ما يمكن في الآخر فانه قد  
يجوز ان يسم الله بعض الشرائع عن مشاهدة المامل وعن ان يحضر

ولادتها الاخذة يوم من مثلهم على كتمان امره فسيقوله الله من سكا  
الولادة القلة جبل او برية لا احديها ولا يطلع على ذلك الامر لا يطرق  
الا المامون مسئله وكما يجوز ذلك فانه يجوز ان يرض الانسان ويؤد  
اليه مولده فاذا اشتد حاله وتوقع موته وكان يؤمل من حياته نقله  
الى قلة جبل وصبر مكانه شخصيا يشبه كثير من الشب ثم يبع  
بالشغل وغيره من مشاهدته الامن يوقف في يد يرض الشخص و  
يحضر حياته من كان يوقع موته ولا يخرج حياته فيقهره ان المذوق  
هو ذلك العليل وقد اسكن يرض الانسان ونفسه ويتقضى الدنيا الغا  
ونعيبه عنهم وهو حي لان الخي ما يحتاج اليها الاخراج الخيال  
المحرقة ما حول القلب با دخال هو بارد صاف ليروح عن القلب قد  
يمكن ان يفعل الله من البرودة في الهواء المطوية بالقلب ما جرى مجرى  
هوا بارد يدخلها بالنفس فيكون الهواء المحرق بالقلب ابدا باردا ولا  
يجترق منه شيء لان الحرارة التي تحصل فيه تقوم بالبرودة واللباس  
انا نقول ولانه لا يلحق من ينكم في القبية الى مثل هذه المراتب ان من  
كان مغلفا من الحمة عاجزا عن ابره شبيهة قوته غير متكن من الكلام  
عليها بما يرضى بمثله فعد ذلك يلحق بالمثل هذه التوقيعات والتلذذ  
ومن نكرو على ذلك على ما به فنقول ان ما ذكر من الطريق الذي به يعلم  
موت الانسان يبلغ تصحيح على كل وجه لانه قد يتفق جميع ذلك و  
عن باطل بان يكون لمن اظهر ذلك عرض حكوي فيظهر القارض و  
يتقدم الى اهله باظهار جميع ذلك لغيره احوال غيره من له عليه  
طاعة او امر وقد سبق الموت كثيرا والحكماء الى مثل ذلك وقد دخل  
عليهم ايقنا شبيهة بان تحق علة سكتة فيظفرون جميع ذلك ثم  
يتكشف عن باطل وذلك ايضا معلوم بالعادات وانما تعلم الموت  
بالمشاهدة وان تفاع للسر ويجوز النسخ وليس كذلك او فاما كثرية  
فيما انقضت الى ذلك اما رأت معلومة بالعادة من جرح بالرضى وما



وهم يعلم ذلك وهذه حالة موسى بن جعفر عليه السلام فانما يظهر  
للقائمين الكثير الذين لا يخفى على مثله لخال ولا يجوز عليهم دخول  
الشيعة في مثل ذلك وقوله بانته يجوز ان يبين الله الشخص ويحضر شخصاً  
على شبهه على اصله لا يصح لان هذا يدعي الادلة ويؤدي الى الشك  
في المشاهدات فالتجميع ما نراه اليوم ليس هو الذي رآناه بالأمس  
ويكون الشك في موت جميع الاموات ويحرم منه مذهب العقلة والمنفعة  
الذين نفوا القتل عن امير المؤمنين عليه السلام وعن الحسين عليه السلام  
وما ادى الى ذلك يجب ان يكون باطلاً وما قاله ان الله يفعل ما اهل  
الطوبى حول القلب من البرودة ما يتوجب من انوار من هو  
الطوبى ومع ذلك يودي الشك في موت جميع الاموات على ما قلناه  
على ان تارة من الطب حركات النفس والشيء انات من القلب وانما  
تبطل بطلان الطلوع العزيمه فاذا فقد حركات النفس علم بطلان  
الطوارق وعلم عند ذلك موته وليس ذلك بموقوف على الشخص وهذا  
يلتزم من ان النفس عند انقطاع النفس او ضعفه فيطير ما قالوه من  
حمله الولادة على ذلك وما دام من ظهور الامر فيه صحيح من ضنا  
الامر على ما قاله من ان يكون الحبل لرجل يديه وقد علم اظهره ولا  
ما نفع من ستره وكتمانه ومق فرضنا كتماناً وستره لبعض الاعراض  
التي قد منها بعضها لا يجب العلوية ولا اشهادها على ان الولادة في المشرق  
قد استقرت تثبت بقول القابلة وحكم بقولها في كونه حياً او ميتاً فاذا  
جاء ذلك كيف لا يقبل قول جماعة نقول ولادة صاحب الامر وشاهد  
وشاهد من شاهد من الشاهات ونحن نورد الاخبار في ذلك من  
الحكمة له وقد اجاز صاحب السؤال ان يعرض في ذلك عارض يقتض  
المصلحة انه اذا ولد ان يتكلم الله الى قلة جبل او موضع يخفى فيه امره  
يطلع عليه احد الامم على ذلك عارضاً في الموت مثله وقد بينا  
الفضل بين الموضوعين واما من خالف من الفرق الباقية الذين قالوا

فقد

الامامه غيره كالخوارج الذين قالوا امامة محمد بن علي بن محمد بن علي الرضا  
عليه السلام والخطبة القابلة امامة عبد الله بن جعفر بن محمد الرضا  
في هذا الوقت امامة جعفر بن علي كالتفرقة القابلة ان صاحب الزمان  
حل بعد له ولد بعد كذا الذين قالوا انه مات ثم يعيش وكذا الذين قالوا  
بامامة الحسن وقالوا هو اليقين ولم يصح لنا ولادة ولده فمضى في فترة  
فقوله ظهر الظاهر البطلان من وجوه اخرى انما اضهره فانه لم يبق ما قيل  
يقول بشي من هذه المقالة ولو كان حقاً لم انقرض ومنها ان  
محمد بن علي العسكري مات في حياة ابيه موثراً هو اخر في ذلك  
ظاهرة معروفة من دفعه كمن دفع موت من تقدم من اباة عليهم  
السلام. فروى سعد بن عبد الله الاشعري قال حدثني ابو هاشم  
داود بن القاسم الجعفي قال كنت عند ابي الحسن العسكري عليه السلام  
وقت وفاة ابي جعفر وقد كان اشار اليه ودل عليه وانني لم أفكر  
في نفسي واقول هذه قصة ابي ابراهيم وقصة اسمعيل فاقبل علي ابي  
الحسن عليه السلام وقال نعم يا ابا هاشم بذلك في ابي جعفر وصير  
ابا محمد كابداله في اسمعيل بعد ما دل عليه ابو عبد الله ونصب وهو كما  
حل ذلك نفسك وان كره السبطون ابو محمد ابي الخلف من بعد  
عنه ما تخافون ومعه آله الامامة والهدى والله واخبار بذلك كثير  
وبالنسب من اسه على ابي محمد عليه السلام لا تطول ذكرها الكتاب وارجو  
ذكرها منها فيما بعد ان شاء الله. فاما ما تضمنت الخبر من قوله بدأ الله  
فيه معناه بدأ من الله فان الناس كانوا يظنون في اسمعيل بن جعفر انه  
الامام بعد ابيه فلما مات علموا بطلان ذلك وتحقق امامة موسى  
وهكذا كانوا يظنون امامة محمد بن علي بعد ابيه فلما مات في حياة ابيه  
علموا بطلان ما ظنوه ولما من قال لا ولد لابي محمد ولكن هو كما  
حل مشهور سيولد فنقول باطل لان هذا يودي الى جلولان من  
امام يرجع اليه وقد بينا ضد ذلك على اناسد على انه قد ولد له



ولم يعرف ذلك الا بآيات في ذلك فيبطل قول من ادعى انما  
من قال ان الامم متباعدة فالذين هم من الحسن ولد ادم لا يمتسك  
بالاول حتى يتحقق ولادة ابنته فتكونه ايضا فيبطل ما قلناه من ان  
الزمان لا يخرج من امام لان موت الحسن عليه السلام قد علمناه كما علمنا  
موت غيره وسنذكر ولادة ولده فيبطل قول من ادعى انما من قال  
انه لا امام بعد الحسن فتقول باطل بما دللنا عليه من ان الزمان لا يخرج  
من حجة الله تعالى شيئا ولما من قال ان الامم على السلام ماتت  
وحسب بعد موته فتقول باطل بمثل ما قلناه لا يورث الى خلق الخلق من  
امام من وقت وفاته الى حين مجيئه الله واجتاجهم عاروي من ان  
صاحب هذا الامر حي بعد ما يموت وله سمي قائما لانه يقوم بعد ما  
يموت باطل لان ذلك يحتمل لوجع للفران يكون اراد يقبل ان مات  
ذكره حتى لا يذكره الامم يعتقد امامات فيظهر الله للجميع الملتق على انما  
قد بينا ان كل امام يقوم بعد الامام الاول يسمى قائما ولما القايلون  
بامامة علي بن ابي طالب جعفر بن الفضل جعفر بن علي فتقول باطل  
بما دللنا عليه من وجوب عصمة الامام وهذا لا يكون باعصومين  
وافعالهما الظاهرة التي تاتي في العصمة بمعرفة نقلها العقل وهو  
موجود في الكتب فلا تطول بذكرها الكتاب على ان الشهود الذين  
لازمة في بين الطائفة ان الامامة لا يكون في اخوين بعد الحسن والحسين  
عليه السلام فالقول بامامة جعفر بعد اخيه الحسن يطل بذلك فاذا  
ثبت بطلان هذه الاقوال كلها لم يبق الا القول بامامة ابن الحسن  
والا يدرى الى خروجه الملق عن ائمة وذلك باطل واذا ثبت امامته  
بحدثة السياق في وجوبه على ما من الاجماع علمنا انه لا يقرب مع عصمت  
وتعظيم فرض الامامة فيه وعليه السبب في صحة ذلك وضروقة  
البائنة اليه وان لم نقل على وجه التفصيل وجوب ذلك بحري الكلام في  
الامام الاطفال واليهما يورثان والصور الشبهة ومثابه

القرآن اذا سلنا عن وجهها بان نقول اذا علمنا ان الله تعالى حكيم لا يجوز  
ان يفعل ما ليس بحكمة ولا صواب علمنا ان هذه الاشياء لها وجه حكمة  
وان لم نفعل معينا كان ذلك فنقول في صاحب الزمان فانها تعلم انه لم  
يستزل لا امر حكيم في صحة ذلك وان لم نفعل مفضلا فان قيل عن  
نقض تركه في امامته فيبقى بان نقول ان الذي ذكره بان وجه حسنا  
دل ذلك على بطلان القول بامامة لانه لو صح لا يمكن وجه الحسن فيه  
قلنا ان لم نسا ذلك لم يجمع اهل العدل قول الحجة اذا قالوا انما  
نقول بهذه الاحوال التي ليست بظاهر الحكمة الى ان فاعلمنا ليس  
بحكيم لانه لو كان حكما لا يمكن ان وجه الحكمة في ما لا يفي الفصل فاذا  
قلنا عن اولئك في اثبات حكمة فاذا ثبت دليل مستقل بشتم  
وجعلنا هذه الاحوال الشبهة الظاهرة علمنا على ما يطابق ذلك  
فلا يورث الى نقص ما علمنا متى لم يسلموا لنا حكمة انتقلت المسئلة  
الى الكلام في حكمة قلنا مثل ذلك من ان الكلام في غير فرع على ما  
واذا علمنا امامته بدليل وعلمنا عصمته بدليل آخر وعلمنا غائب حجتا  
غيبته على وجه يطابق عصمته فلا فرق بين الموضوعين ثم يقال للحال  
والغيبه لا يجوز ان يكون الغيبه سبب جميع اقضاهما وجه من الحكمة  
او جيتها ام لا يجوز ذلك فان قال يجوز ذلك قيل له فاذا كان ذلك طارئا  
فكيف جعلت وجوب الغيبة دليلا على نفق الامام في الزمان مع هذا سببا  
لا ياتي وجوب الامام وهل يجري ذلك لا يجري من قولنا بالامام الاطفال  
التي في حكمة القضاة تعالى وهو معتبر بان يجوز ان يكون في الامامهم  
وجه صحيح لا ياتي في الحكمة ارس من قولنا بظاهر الايات المتشابهات الى ان  
نظام مشبها للامام وخالف لافعال العباد مع تجوز ان يكون لها وجوب  
صحيحة والعدل والتوحيد ونفي التشبه وان قال لا يجوز ذلك قيل  
هذا الخبر يدل على ان لا يخلط بعله ولا يقطع على مثله فمن اراد قلنا ان  
ذلك لا يجوز وانفصل من قال لا يجوز ان يكون للامامات المتشابهات



وجوه صحيحة يظاير أدلة العقل ولا بد أن يكون على ظاهرها ومقتضى  
 قيل غرضه تمكين من ذكر وجوه البراهين المتشابهات وأنتم لا تمكثون  
 من ذكر سبب جميع الغيبة قلنا كلامنا على من يقول لا احتياج إلى العلم  
 بوجوه البراهين المتشابهات مفضل بل يكفي علم الحقيقة ومقتضى تعاطيها  
 ذلك كان تبرعاً وليس اقتناعاً لفساد ذلك فخص أيضاً بذكر من ذكر  
 وجوه صحة الغيبة وغرضه تمكين لا يتناقض معتمداً على ذلك فيما بعد  
 ومقتضى كلامنا على مستوفى كافٍ لإزالة قولك كيف يجوز أن تجتمع  
 إمامة من الحسن بما يقتضيه من سبابة الأصول العقلية مع القول بأن  
 الغيبة لا يجوز أن يكون لها سبب جميع وهل هذا إلا تناقض ويجوز  
 بحري القول بصحة التوحيد والعدل مع القطع على أنه لا يجوز أن يكون  
 للآيات المتشابهات وجه يظاير هذه الأصول ومقتضى ما قلنا نحن  
 لا نستلزم إمامة من الحسن كان الكلام معصية في ثبوت الإمامة دون  
 الكلام ونسب الغيبة وقد تقدمت الدلالة على إمامته عليه السلام  
 بما لا يحتاج إلى إعادته وإنما قلنا ذلك لأن الكلام في سبب غيبة الإمام  
 فرع على ثبوت إمامته وإما قبل ثبوتها فلا وجه للكلام في سبب غيبته  
 كما لا وجه للكلام في وجوه البراهين المتشابهات وإلا لم يظاير حسن  
 الاعتبار بالشرع قبل ثبوت التوحيد والعدل فإن قيل ألا كان السائل  
 بالخيار بين الكلام في إمامة من الحسن ليعرف وجهها من فسادها وبين أن  
 يتكلم في سبب الغيبة قلنا لا خيار في ذلك لأن من شك في إمامة من الحسن  
 جيبان يكون الكلام معه في مقتضى إمامته والقشاعن بالدلالة عليها  
 ولا يجوز مع الشك فيها أن يتكلم في سبب الغيبة لأن الكلام في الشرع  
 لا يصح إلا بعد إتمام الأحكام الأصولية كما لا يجوز أن يتكلم في سبب إمامته  
 قبل ثبوت حكمة القدير تعالى وإن لا يفعل القطع وأما وجه الكلام في  
 إمامته على الكلام في غيبته وسببها لأن الكلام في إمامته سبق على من  
 عقلية لا بد منها الأحكام وسبب الغيبة ربما غرض واشتبك فصار

الكلام في الواضح للبلل أول من الكلام في المشتبه العامض كما فعلناه مع  
 الحق الغير للالة فوجه الكلام في ثبوت نبيها على الكلام في إعادتها لا بد  
 شرعهم لظهور ذلك وغرض هذا وهذا أهيت موجودهنا وهي  
 عاد والى أن يقولوا الغيبة فيها وجه من وجوه القطع فقد مضى الكلام  
 عليه على أن وجوه القطع معقولة وهي كونه ظاهراً أو كونه عيباً أو جرحاً  
 أو اعتقاداً أو كل ذلك ليس حاصل منها فيجب ألا يتقدم وجه القطع  
 قيل لا يمنع الله خلق من الرجوع إليه وحال يفتهم ويتلهم بلام  
 ويجعل ما هو لطفنا كما نقول في الشيء إذا بعثه الله تعالى فإن الله تعالى  
 يمنع منه بالبرية فكان جيبان يكون حكمه إماماً مثله فلما المنع على  
 ضرر من أحدهما لا يتناقض التكليف بأن لا يلجأ إلى ترك القطع ولا ضروري  
 في ذلك فالأول قد فعل الله من حيث منع من ظله بالهيمنة والى  
 على وجوب طاعته ولا اعتقاد لاسم ونحوه وإن لا يصح في شيء من  
 أوامر وإن يسأع على جميع ما يقتضيه من ويشد سلطانه فإن جميع  
 ذلك لا يتناقض التكليف فإذا عصى من عصى في ذلك ولم يفعل بما يقتضيه  
 معه الغرض المطلوب يكون قد أقام من قبل نفسه لاسم قبل حاله وق  
 الضرر لا يخل من يحول يفتهم ويبت بالفساد والعجز عن ظله وعصيان  
 فذلك لا يقع اجتماعه مع التكليف فيجب أن يكون سابقاً أو متتابعاً  
 عليه السلام فإما نقول جيبان يمنع الله منه حتى يورث الشرع لأن  
 لا يمكن أن يورث ذلك إلا من حيث فذلك وجب المنع منه وليس كذلك  
 الإمام لأن علة المكلفين من إمامته فيما يتعلق بالشرع والأدلة مستوربة  
 على ما يحتاجون إليه ولهذا طريق إلى معرفتها من دون قوله ولو لم  
 أن ينتهي الحال إلى حل لا يعرف الحق من الشرعيات لا يقول لوجبان  
 يمنع الله إمامته ويظهره بحيث لا يوصل إليه مثل الشيء ونظيره مسئلة  
 الإمام التي إذا رأى شرعاً فيما بعد ما يوجب خوفه لا يجب على الله  
 المنع من لأن علة المكلفين تدركها إذا ألهى وهو ولهذا طريقاً



سبغية الله  
باب في غيبته

معرفة لطفهم الله ان يتعلق به اداه آخر في المستقبل فانه يجب  
المتنع منه كما يجب في الامتناع فقد سوي بينه وبين الامتناع فان قيل  
يقول على حال وان لم يجب عليكم وجه علة الامتناع وما يمكن ان يكون علة  
على وجه ليكون اظهر في الحقيقة والبلغ في باب البرهان قلنا ما قطع على الله  
سبب لغيبه الامام هو خرقه على نفسه بالقتل باخافة الظالمين اياه  
ومنعهم اياه من التصرف فيما جعل اليه التدبير والتصرف فيه فاذا  
جعل بينه وبين مراده سقط فرض القيام بالامامة واذا خاف على نفسه  
وجيب غيبته ولزم استناده كما استر النبي عليه السلام في الشعب  
واخري في الغار ولا وجه لذلك لا الخوف من المضار والاصالة اليه  
وليس لاحذ ان يقول ان النبي ع ما استتر عن قومه الا بعد اذ ائنه  
اليهم ما وجب اداه ولم يتعلق بهم الى حاجة وقومهم في الامام  
جلائل ذلك وايضا فان استناده اليه ما طال ولا عادي واستناده  
الامام قد مضى عليه الدخول والتقصير عليه المعصوم وذلك  
انه ليس الامر على ما قالوه لان النبي عليه السلام اما استتر في الشعب  
والغار بمكة قبل الهجرة وما كان ادى جميع الشريعة فان اكثر الاحكام  
ومعظم القرآن نزل بالمدينة فكيف اوجبتم له ان كان بعد اذ اء ولو كان  
الامر على ما قالوه من تمام الاداء قبل الاستناده لما كان ذلك رافعا  
لحاجة التدبير وسياسة وامر ونهي فان احدا لا يقول ان النبي  
عليه السلام بعد اداه الشريعة غير عاج اليه ولا مضيق اليه يدبره ولا  
يقول ذلك المعاند وهو الجواب عن قول من قال ان النبي عليه السلام  
ما يتعلق من مصطفاه اذ اداه وما يورث في المستقبل لو كان في الحال  
مصطفاه لكان في حال الاستناده وليس كذلك الامام عند كل  
تصرفه في كل حال لطف الخلق ولا يجوز له الاستناده على وجهه وتجب  
توقيته والمنع منه ليظهر وتبرج علة المكلف لانه قد بينا ان النبي  
عليه السلام مع انه ادى المصلحة التي تعلقت بتلك الحال فلم يستغن

عن امره ونهييه وتدبيره بالخلق بين المحققين ومع هذا جاز له  
الاستناده فكذلك الامام على ان امر الله تعالى له بالاستناده في الشعب  
تارة وفي الغار اخرى لضرب من المنع منه لانه ليس كل المنع ان يحول  
بينهم وبينه بالحق او بتوقيته بالملايكة لانه لا يمتنع ان يبرح فيقف  
بذلك مفسدة في الدين فلا يحسن من الله تعالى فعله ولو كان خاليا  
من وجوه الفساد وعلم الله ان تقتضي المصلحة لقوله بالملايكة  
وحال بينهم وبينه فلو لم يفعل ذلك مع ثبوت حكته وجوب  
اذا علة المكلفين علمنا انه لم يتعلق به مصلحة بل مفسدة وكذا ان  
تقوله في الامام ان الله تعالى منع من قبله يامر بالاستناده والغيبه ف  
لو علم ان المصلحة تتعلق بتوقيته بالملايكة لفعل فلو لم يفعل مع ثبوت  
حكته وجوب اذ علة المكلفين في التكليف علمنا انه لم يتعلق به  
مصلحة بل ربما كان فيه مفسدة بل الذي يقول ان في الجملة يجب على  
الله تعالى تقوية يد الامام بما يمكن معه من القيام ويستطيعه ويكون  
ذلك بالملايكة وبالبشر فاذا لم يفعل بالملايكة علمنا انه لا يحل ان يتعلق  
به مفسدة فوجبان يكون متعلقا بالبشر فاذا لم يفعلوه اقرب من قبل  
نفسهم لامن قبله تعالى ففعل بهذا الحق جميع ما يورث من هذا  
الجانب واذا جاز في النبي عليه السلام ان يستتر مع الحاجة اليه خوف الضرر  
وكانت النجاة في ذلك لانه لغيبه ومحوه الغيبة فذلك  
غيبه ما الامر له فانما التقوية بطول الغيبة وقصرها فغير صحيحة  
لانه لا فرق في ذلك بين التقصير المتقطع والطويل المستدل لانه اذا  
لم يكن في الاستناده راحة على المستر اذ اخرج اليه بل الالامة على سن  
اخرجه بها جاز ان يتناول سببا لاستجاب كما جاز ان يقصر زمانه  
فان قيل اذا كان خوف احواله اليه استناده فقد كان اياه عندكم  
على تقية وخوف من اعدائهم فكيف لم يستتر وقلنا ما كان على اياه  
عليهم السلام خوف من اعدائه مع لزوم التقية والعدول عن



الغيب  
وحي  
السموات  
ما حكمها

التظاهر بالامانة وبغيرها عن نفسه وامام الزمان كل الحق عليه  
لانه يظهر بالبيوت ويدعو الى نفسه ويجاهد من خالفه عليه فاني  
نسبة بين خوفه من الامانة وخوف ابائه عليه والسلام لولا قلة الكمال  
على ان ابائه عليه السلام يتقربوا لكان هناك من يقوم مقامهم  
وليس مستحيل بل هو الامانة من اولاده وصاحب امرها بعكس ذلك  
لان من المعلوم انه لا يقوم احد مقامه ولا يستبد به احد من الفرق بين  
الامر وبينه وبيننا فيما تقدم الفرق بين وجوده غائبا لا يصل اليه احدا  
واكثر من غيره من عدمه حتى لا يكون المعلوم للكل بل هو بعيد وكذلك  
قوله من الفرق بين وجوده بحيث لا يصل اليه احد وبين وجوده  
في السماء بان قلنا اذا كان موجودا في السماء بحيث لا يخفى عليه احوال  
اهل الارض والسموات كالارض وان كان يخفى عليه امره فذلك يخرج  
عبري عدمه في قلبه عليه في النبي عليه السلام فيقال ان الفرق بين  
وجوده مستترا وبين عدمه في كونه في السماء فاني قد قلنا قلنا  
مشكلة على ما مضى القول فيه وليس هو ان يفرق قول بين الامر بين ان  
النبي عليه السلام ما استتر من كل احد وانما استتر من اعدائه وامام  
الزمان مستتر عن الجميع لانه لا ينقطع على انه مستتر عن جميع الناس  
والقبول في هذا الباب كافي ان النبي عليه السلام لما استتر في العاقل كان  
مستترا من اوليائه واعدائه ولا يكون معه الا اليك وحده وتلك كان  
يجوز ان يستتر حيث لا يكون معه احد من وفيه لا عذر اذا اقتضت  
المصلحة ذلك فان قيل فالحد وفي حال الغيبة ما حكمها فان سقطت  
عن الجاني على ما يحجبها الشرع من هذا النوع الشرعي وان كانت باقية  
فمن يقيمها قلت الحدود المستحقة باقية في جنسها مستحقة فان ظهر  
الاحكام واستحقاقها باقوا اقامتها عليه بالنية او لا فقل وان كان  
تدغات ذلك عوته كان اتم في تقويتها على من اخاف الاحكام والمجاهة  
الى الغيبة وليس هذا نسخا لاقامة الحدود لان للامانة حيا اقامتها

منها

التكليف من وال المنع ويستقطع للعلو له وانما يكون ذلك نسخا لوسطا فلهما  
مع الاحكام ونحو الالوان ويقال فيما تقولون في الحال التي لا يمكن اهل  
الحل والعقد من اختيار الاحكام ما حكم للحدود فان قلتم سقطت هذا نسخ  
ما لا يتصوره وان قلتم هي باقية في جنسها مستحقة فانها جارية بعينها فان  
قبل قد قال ابو علي ان في الحال التي لا يمكن اهل الحل والعقد من نصب الاحكام  
يفعل الله ما يقوم مقامه اقامة الحدود ومنع علة الكل وقال ابو حامد  
ان اقامة الحدود امور دينية لا تعلو لها بالادب قلنا اما قال ابو علي قلنا  
قلنا مثله ما خسرنا لان اقامة الحدود ليس هو الذي لا جله احبنا الاحكام  
حتى اذا كانت اقامتها استغنى دلالة الامانة بذلك تابع للشرع وقولنا  
انه لا يمتنع ان يستطرح اقامتها في حال انتفاض يد الاحكام او تكون  
باقية في جنسها احكامها وكما جاز ذلك جاز ايضا ان يكون هناك ما يقع  
مقامها فاداصر الى ما قاله لا يقتضي عليه اصل ولما قال ابو  
هاشم من ان ذلك لمصلحة الدنيا فبعد ان ذلك عبادة ولو كان  
لمصلحة دينية لم يجز حمل ان اقامة الحدود وعنده على وجه الجزاء  
الكل جزء من العقاب ولما تقدم في الدنيا بعضه لما فيه من المصلحة  
كذلك يقول مع ذلك انه لمصلحة دينية فيقبل ما قاله فان قيل كيف  
الطريق الى اصابة الحق مع غيبة الاحكام فان قلت لا سبل اليها جعلتم للحلق  
في حيرة وضلالة وشك في جميع امورهم وان قلت يصيب الحق بالنية  
قيل لكم هذا نصيحي بالاستغناء عن الاحكام بهذه الادلة قلنا الحق على ضرب  
عقل وسعي والعقل يصيب بالادب والسمع عليه ادلة منصوصة من اقوال  
النبي عليه السلام ونصوصه من اقوال الائمة عليه السلام من ولده وقد  
يشترط ذلك ما وضحه ولم يترك ما كانت شيئا لا دليل عليه غير ان هذا وان  
كان على ما قلنا فالحاجة الى الاحكام قد بان شيئا لان جهه الحاجة اليه  
المستمرة في كل حال وان كانت لطفانا على ما تقدم القول فيه ولا يقوم  
غير مقامه والحاجة المتعلقة بالسمع ايضا ظاهرة لان النقل وان كان



عن الرسول عليه السلام وعن ائمة عليهم السلام جميع ما يحتاج اليه في  
الشرعية فبان على الناظرين العدول عنه اما بعد او اما الشبهة فيقطع  
او على فبين لا يخفى في قتله وقد استوفينا هذه الطريقة في تلخيص الشافي  
فلا ينشغل بذكره فان قيل لو فرضنا ان الناظرين كثر ابعث بعضهم الشريعة  
واجتهد الى بيان الاحكام ولم يعلم الحق ائمة من جهة وكان خوف القتل من  
اعدائهم مستمرا كيف يكون الحال فان قلت مستطير وان خاف القتل  
فيما كان يكون خوف القتل غير مسجل الاستدانة ويلزم ظهوره وان  
قلت لا يظهر وسقط التكليف في ذلك الشيء المكتوم عن ائمة ختم من  
الاجماع لانه منعقد على ان كل شيء شرعي النبي عليه السلام واوصيه  
فهو لازم للامة الى ان تقوم الساعة واما قلت ان التكليف لا يسقط حتى  
يتكليف ما لا يطيق واجاب العمل بالاطريق اليه قلنا قد اجاب عن هذا  
السؤال في التلخيص سترقا وقلت ان الله تعالى لو علم ان القتل ببعض الشرع  
المفروض ينقطع في حال تكون تقية الاحكام فيها مستمرة وخوفه من  
الاعداء باقيا لا يحط ذلك التكليف عن الاطريق له اليه ما اذا علمنا  
بالاجماع ان تكليف الشرع مستمر ثابت على جميع الامة الى قيام الساعة علمنا  
عند ذلك انه لو اتفق انقطاع النقل لشي من الشرع لما كان ذلك الا في حال  
يتمكن فيها الاحكام من الظهور والبرق والاعلام والانتذار وكان كالتضي  
وجه الله يقول اخيرا لا يمنع ان يكون ههنا امور كثيرة غير واصله  
الناهي مودعة عند الاحكام وان كان قد كتمها الناقلون ولم يقلوها  
ولم يلزم مع ذلك سقوط التكليف عن الثالث لانه اذا كان سبيل الغيبة  
خوفه على نفسه من الذين اخافوه فمن اوجه الى الاستدانة في من قبل  
نفسه في خوف ما يفوته من الشرع كانه اتي من قبل نفسه فيما يفوته من  
تأدي الاحكام ونص في من حيث اوجه الى الاستدانة ولما زال خوفه  
فيحصل له اللطف بصره وتبين له ما كتمه مما انكسره فاذ لم يفعل  
وبقي مستمرا الى من قبل نفسه في الحري وهذا قوي يقتضي الاصول

وفي احكامنا من قال ان علة استثناء عن اولياءه خوفه من ان يشيعوا  
خبره ويحولوا لاجتماعهم معه سرور به فيرد في ذلك الى الخوف من  
الاعداء وان كان غير مقصود وهذا الجواب يضعف ان علة شيعته  
لا يجوز ان يخفى عليها في اطوار اجتماعهم معه من الضرر عليه  
عليه من كيف يخبرون بذلك مع علمهم بما عليه من الضيق من الضرر  
العامة وان كان هذا على الواحد والاثني لا يجوز على جماعة شيعته  
الذين لا يظهر لهم على ان هذا يلزم عليهم ان تكون شيعته قد عرفت  
الاستثناء به على وجه لا يتكهن من تلافيه وان ذلك لانه اذا علم الاستثناء  
بما يعلم من حالهم انهم يفعلونه فليس في مقتدرهم ان يتقوا  
ظهور الاحكام وهذا يقتضي سقوط التكليف الذي احكام لطف فيهم  
وفي احكامنا من قال ان علة استثناء عن اولياءه ما يرجع الى اعدائهم  
انتفاع جميع الرعية من ولي وعد واهتمام ان يكون بان يفند امره  
ببسط يده فيكون ظاهرا مصر قابلا دافع ولا مانع وهذا مما المعلوم  
ان اعدائهم قد جالوا دونه وسعوا به قائلوا ولا قدرة في ظهوره سئل  
لبعض اولياءه لان النفع المتيقن من تدبيره لامة لا يتم الا بظهوره للكل و  
نفوذ الامر فقد صار تاهلة واستثناء احكام على الوجه الذي هو لطف  
ومصلحة للجميع واحدة ويمكن ان يعتز من هذا الجواب بان يقال ان اعدائهم  
وان حالهم لا يتبين ويظهر على وجه الضرر والتدبير في ظهوره لامة  
ويظهر لامة من شأنه اولياءه على سبيل اختصاص وهو يعقد طاعته  
ويوجب اتباعه او امره فان كان لا نفع في هذا اللقاء لاجل اختصاصه لانه  
غير نافذ امره في الكل فهذا تصريح بان لا انتفاع للشبهة الاحكامية بلقاء  
اعنتها من لدن وفاة امير المؤمنين عليه السلام الى ايام الحسن بن علي  
القادر عليه السلام هذه العلة ويوجب بان يكون اولياء امير المؤمنين  
عليه السلام وشيعته لو لم يكن لهم بلقاءه انتفاع قبل انتقال الامر الى غيره  
وحصوله في يده وهذا بلوغ من قبيل الى حيل لا يلزم من مثل على انه لو لم



ان انتفاع بالامام لا يكون الا مع الظهور بطبيع الرعية ونفوذ امره فيهم  
 لطل قوه من وجه آخر وهوانه يودي الى سقوط التكليف الذي الامام  
 لطف فيه عن شيعته لانه اذا لم يظهر طهر لعله لا ترجع اليه ولو كان  
 في قدرهم وامكانهم ان لا يثبت من سقوط التكليف عنهم كما لا يخفى  
 ان يمنع قوم من التكليف غيرهم لطفهم ويكون التكليف الذي  
 ذلك اللطف لطف فيه يستمر عليهم طاز ان يمنع بعض المكلفين غيره  
 بتقييد وما اشبهه من المشي على وجه لا يتفكر من ان ذلك ويكون تكليف  
 المشي مع ذلك مستمر على الحقيقة وليس لهم ان يفوقوا بين التقييد  
 بين اللطف من حيث كان التقييد يتعد معه الفعل ولا يتهم وقوعه  
 وليس كذلك فقط لا لطف لان اكثر اهل العدل على ان نقول اللطف  
 كقدر القدرة والالة وجود الموانع وان من لم يفعل له اللطف من له  
 لطف معلوم غير من العلة والذي ينبغي ان يجاد عن السؤال الذي  
 ذكرناه عن الخالف ان نقول اننا اولاً لا نقطع على استثناء عن جميع اولياء  
 بل يجوز ان يظهر لاكثرهم ولا يعلم كل انسان احوال نفسه فان كان  
 ظاهره له فعلت من احواله وان لم يكن ظاهره له علمه انما لم يظهر له لاس  
 يرجع اليه وان لم فعل منفصلاً عن تقصير من جهته والارجح من تكليفه  
 فاذا علمه بقاء التكليف عليه واستدار الامام عن علم انه لا يرجع اليه كما نقول  
 جماعتهم لم ينظر في طريق معرفة الله تعالى فلم يحصل له العلم وجب  
 ان يقطع على انه انما لم يحصل لتقصير يرجع اليه والارجح استقاط تكليفه  
 وان لم يعلم ما الذي وقع تقصير فيه فعلى هذا التفسير اقوى كما يعلم به  
 ذلك ان الامام اذا ظهر ولا يعلم جهته وعينه من حيث المشاهدة  
 من ان يظهر عليه علم معجز يدل على صدقه والعلم يكون الشيء معجزاً  
 الى من لا يعرفه من غير شبهة فلا يستع ان يكون العلم من حاله  
 لم يظهر له ان مقتضاه له واظهر المعجز لم يعلم النظر في دل عليه فيه  
 شمية فيعتقد انه كتاب وشيخ خبره فيؤدي الى ما تقدم القول فيه

فلا بد

فان قيل اني تقصير يقع من الولي الذي لم يظهر له الامام لا محل هذا  
 المعلوم من حاله واي قدره له على النظر في اظهر له الامام معه والي  
 اي شيء يرجع في ملاقي ما يرجع غيبته قلنا ما احلنا في سبيل الغيبة عن  
 الاولياء الا على معلوم يظهر موضع التقصير فيه وامكان تلافيه لانه  
 غير محتمل ان يكون من المعلوم من حاله انه متى ظهر له الامام فقصير  
 النظر في المعجزه انما ان في ذلك لتقصير في الاصل في العلم بالفرق بالمعجز  
 والممكن والدليل من ذلك والشبهة ولو كان من ذلك على قاعدة صحيحة  
 لم يجز ان يشبه عليه معجز الامام عند ظهوره له فيجب عليه تلافيه هذا  
 التقصير ويستدركه وليس له ان يقول هذا التكليف لما لا يطابق في  
 حواله على غيبه لان هذا الولي ليس يعرف ما تقصير فيه بعينه من النظر  
 الاستدلال فيستدركه حتى يتقيد في نفسه ويتبرر وول كونه في  
 ما لا يلزم به وذلك ان ما يلزم في التكليف قد تغير بارة وبشبهه اخرى  
 بغيره وان كان التمكن من الامر من ثابته اصلاً فالولي على هذا اذا كان  
 نفسه وداي الامام لا يظهر له وانفسان يكون السبب في الغيبة ما  
 ذكرناه من الرجوع اليها طلة واجناسها علم انه لا بد من سبب يرجع اليه  
 واذا علم ان اقوى العلل ما ذكرناه علم ان تقصير واقفاً من جهته في حقا  
 المعجز وشروطه فعليه معاودة النظر في ذلك عند ذلك وتحليله من  
 الشوايب وما يوجب التباس فانه متى اجتمع في ذلك حتى الاجتهاد  
 هو في النظر وشروطه فانه لا بد من وقوع العلم بالفرق بين الحق والباطل  
 وهذا الواضع الاثنان فيها على نفسه بصيرة وليس يمكن ان يكون فيها  
 بالتميز من الشاهد في الاجتهاد والبحث والفحص والاستسلام للحق وقد  
 يتبين ان هذا نظرياً نقول ان الغيبة اذا نظر في ادلتها ولم يحصل اليه  
 العلم سواء كان قيل لو كان الحق على ما قلناه لوجب العلم شيئاً من المعجزات  
 في الحال وهذا يؤدي الى ان لا يعلم النبوة وصدق الرسول وذلك يخرج  
 عن اسلام فضله عن الإيمان ولا يلزم ذلك لانه لا يستع ان يبلغ الشبهة



في فرع من المعجزات دون نوع وليس اذا دخلت الشبهة في بعضها دخلت في  
سائرهما فلا يمتنع ان يكون المعجز التالي على النبوة لا يدخل عليه فيه شبهة  
فحصل له العمل بكونه معجزا وعلى غيره ذلك نبوة النبي عليه السلام والمعجز  
الذي يظهر على يد الامام اذا ظهر يكون امره آخر عجزا ان يدخل عليه  
الشبهة فيكونه معجزا فيثبت حقا امامة وان كان عالما بالنبوة وهذا  
كما تقول ان من علم نبوة موسى عليه السلام بالمعجزات التالية على نبوة  
اذا اوردوا النظر في المعجزات الظاهرة على عيسى وبنينا على عليهما  
السلام لا يجبان بقطع على انه ما عرف تلك المعجزات لانه لا يمتنع ان  
يكون عام قاطبا لوجهه ولا لهما وان لم يعلم هذه المعجزات واشتباه عليه  
وجهه ولا لهما فان قيل فيجب على هذا ان يكون من لم يظهر له الامام  
يقطع على انه على كبره يلحق بالكلية لانه مقتصر على ما فرضوه فيها  
يوجب غيبة الامام عنه ويتقضى فوت مصطفاه فقد طوى الولي على هذا  
بالغلط وقتنا ليس يجب في التقصير الذي في اشرنا اليه ان يكون كذا ولا  
ذنبنا عظيما لانه في هذه الحال ما اعتقد في الامام انه ليس بالامام ولا اخا  
على نفسه وانما قصده في بعض العلوم تقصير كان كالسبب في ان علم من  
حاله ان ذلك الشك في الامامة يقع مستقبلا وان فليس يواقع  
فغير لازم انه يكون كافرا غير ان وان لم يلزم ان يكون كافرا ولا حاريا يحيى  
تكذيب الامام والشك في صدقه فهو ذنب خطا لانه ينافي الايمان  
واستحقاق القواب ولين يطوى الولي بالعدو على هذا التقدير لان العدو  
في الحال معتقد في الامام ما هو كبره وكبره وللولي خلاف ذلك ولاننا  
قلنا ان ما هو كالسبب في الكفر لا يجبان يكون كذا في الحال ان احدا  
في الغدار من قبله ان يدعو ان يفعل في غير من الاجسام مستدكان  
ذلك خطا وجهه ليس كفر ولا يمتنع ان يكون المعلوم من حال  
هذا المعتقد انه لو ظهر في يد عوا الي نبوته وجعل معجزا ان يفعل اليه  
تعالى على يد غيره لا يصح اليه اسباب البشر وهذا الاحوال علم المعجزات

بسم الله  
لان

كان يقبله وما سبق من اعتقاده في مقدور التقدير كان كالسبب في هذا  
ولم يلزم ان يجري مجرى عمله في الكفر فان قيل ان هذا الجواب ايضا لا يستمر  
على اصلكم لان الصحيح من مذهبه ان من عرف الله تعالى بصفاته و  
عرف النبوة والامامة وحصل مومنا لا يجوز ان يقع منه كفر اطلاقا  
ثبت هذا فكيف يمكن ان يجعلوا له الاستدلال عن الرئبان المعلوم  
من حاله انه اذا ظهر الامام فظهر على يده علم معجزات فيه ولا يقره  
امام فان الشك في ذلك كفر وذلك يقتضي اصلكم الذي صحتموه قبل  
هذا الذي ذكرتموه ليس يصح لان الشك مع المعجز الذي يظهر على  
يد الامام ليس بمعارض في معرفته بغير الامام على طريق الجملة ولا يصدق  
فان ما علم على طريق الجملة وصحت معرفته من هو هذا الشخص ام لا  
الشك في هذا ليس بكفر لانه لو كان كذا لوجب ان يكون كذا وان لم يظهر  
المعجز فانه لا محالة قبل ظهور هذا المعجز على يده شاك فيه ويجوز كونه  
اماما وكون غيره كذلك فاما يصدق في العمل بالاصل له على طريق الجملة  
ان لو شك في المستقبل في امانته على طريق الجملة وذلك مما يمنع  
من وقوعه من مستقبلا وكان امر تقضى بحسب الله عنه يقول سوا  
الخالف في الامر لا يظهر الامام للاولوية غير لازم لانه ان كان عرضه ان  
لطف الولي غير حاصل فلا يحصل بحكيت فانه لا يتزوجه لان لطف الولي  
حاصل لانه اذا علم الولي ان له اماما قاطبا يتوقع ظهوره ساعة ساعة  
ويجوز ان يتباطى في كل حال فان خوفه من تأديبه حاصل ويترجم  
لكانه عو القنجات ويفعل كثير من الواجبات فتكون حال غيبته  
حال كونه في بلد آخر بل ما كان في حال الاستدلال المبلغ لانه مع غيبته يحسب  
ان يكون معه في بلد وفي جوان ويسأله من حيث لا يعرفه ولا يقف  
على احواله واذ كان قبل آخر ما يخفى عليه خبره فصا حال الغيبة  
الامر حار حاصل عن الصبح على ما قلناه واذ لم يكن قد فاتهم اللطف  
حاز استناره عنده وان سلمه يحصل ما هو لطف له ومع ذلك



يقال ان لا يظهر لهم ذلك غير واجب على كل حال فسقط السؤال عن  
اصله على ان لطفهم بكانه حاصل من وجه آخر وهو ان بكانه يشقون  
بوصول جميع الشرع اليهم ولو لا ذلك لما وقعوا بذلك وجوز ان يخفى  
عليهم كثير من الشرع وينقطع دونهم فاذا علموا وجوده في الجبل استدل  
جميع ذلك فكان اللطف بكانه حاصل من هذا الوجه ايضا وقد ذكرنا  
فيما تقدم ان من ولادة صاحب الزمان ليس بخارج للعادات اذ جرى  
امثال ذلك فيما تقدم من اخبار الملوك وقد ذكره العدل آسن الفرس  
ومن دعوى من اخبار اللواتي من ذلك ما هو مشهور كقصة كفتي  
وما كان من ستراته حملها واخفاها ولا تقاومها بنت فلان ارباب  
ملك الفرس وكان جده كفتاوس اذ قتل ولد فسترته امه الى ان ولدت  
وكان من قصته ما هو مشهور في كتب التاريخ ذكره الطبري وقد نقل  
القرآن بقصة ابراهيم وابنه ولدت خيرا وعييته في المقارع حتى بلغ  
وكان من امر ما كان وما كان من قصته موسى عليه السلام وان الله  
في البحر خرقا عليه واسفقا من فرعون عليه وذلك مشهور بنقل  
القرآن وبمثل ذلك قصة صاحب الزمان من وكيف يقال ان هذا خارج  
عن العادات ومن الناس من يكون له ولد من جارية يستتر بها من  
زوجته برهة من الزمان حتى اذا حصلته الوفاة اتقوا وفي الناس من  
يستتر امر ولد خرقا من اهل ان يستتر طمعا في ميراثه وقد جرى العادات  
بذلك فلا ينبغي ان يتعجب من مثله في صاحب الزمان وقد شاهدنا  
من هذا الجنس كثير او سمعنا منه غير قليل فلا نقول بذكره لانما  
بالعادات وقد ذكرنا من حيث نسبة بعد موت نبيه بغير طين من  
يكن احد يعرفه اذا شهد بنسبه رجلان مسلمان ويكون الابن اخراهما  
على نفسه بتره عن اهل وخوف من زوجته واهلها فوجي به فسترها  
بعد موته او شيئا بعد له على امره اعتدا صحيحا فاست بولد يكن  
ان يكون من توجب حكم الشرع للحاقه بالخبر بولادة ابن الحسن ولد

من جهات اكثر مما ثبت به الاصاب في الشرع ونحن نذكر طرفا من ذلك  
فيما بعد ان شاء الله تعالى لما ان كان جعفر بن علي عم صاحب الزمان شهيدا  
الامامية بولد اخيه الحسن بن علي ولد في حياته ودفعه بذلك وجوه  
بعد ولده تركته وجوز ميراثه وما كان منه في حمل سلطان الوقت  
على جلس جوار الحسن واستبدل الحسن بالاسير الحسن من العمل لئلا يكن  
نفيه لولد اخيه واباحت دماء شيعته بدعواه حطاله بعد كان اتفق  
ببقائه فليس تشبهه بغيره على مثلها احد من المحققين لا اتفاق الكل  
على ان جعفر لو يكن له عصمة كعصمة الانبياء فيمنع عليه ذلك ان كان  
حق ودعوى باطل بل للطف بالحق عليه والعلل غير متشعبة وقد  
نطق القرآن بما كان من ولد يعقوب مع اخيه يوسف وطرحهم  
اياه في البئ وبمعهم اياه بالثمن الفس وهم اولاد الانبياء وفي  
الناس من يقول كانوا انبياء فاذا كان منهم مثل ذلك مع عظم اللطف  
فيه فلا يجوز مثل جعفر بن علي مع ابن اخيه وان يفعل معه من  
الجد طمعا في الدنيا ويلها وهل يمنع من ذلك احد انكار معاند فان  
قبل كيف يجوز ان يكون الحسن بن علي ولد مع اساده وصيته في مرضه  
الذي توفي فيه الوالدته المتعة حديث المكاة ايام الحسن بوقوفه قبل  
واست النظر اليها في ذلك ولو كان له ولد لذكره في الوصية قبل ان يفعل  
ذلك قصد الي تمام ما كان فرضه في احقائه ولادته وستر حاله عن  
سلطان الوقت ولودكر ولده واستد وصيته اليه لناقص فرضه خاصة  
وهو احتاج الي الاستهاد عليها وجوه الدلالة واسباب السلطان وشي  
العصاة ليحرق من ذلك وقوفه ويحفظ صدقاته ويتم به الستر على  
ولد ما هبال ذكره وحل استهيجت بترك التنبية على وجوده ومن  
ظن ان ذلك دليل على طلاق دعوى الامامية في وجود ولد الحسن عم  
كان بعيدا من معرفة العادات وقد فعل نظير ذلك الصادق جعفر  
بن محمد عليه السلام حين استدل وصيته الخمسة فقال لم لا يصنعون ان كان



سلطان الوقت ولم يفرأه موسى عليه السلام بها إبقاء عليه والحمد  
 معه الرجوع وقاضي الوقت وجاريه لم ولد حميدة البربرية في خضمهم  
 بل كلبه موسى بن جعفر عليه السلام لسترهم وحرست نفسه ولا يترك  
 مع ولده موسى أحدا من أولاده الباقين لعل كان فيهم من يدعي مقامه  
 من بعد ويعلق بأخاله في وصيته ولو لم يكن موسى ظاهرا مشهورا  
 في أولاده معروف المكان منه وصحة نسبه واشتهار فضل وعمله وكان  
 مستورا لما ذكره في وصيته ولا خصص على ذكر غيره كما فعل الحسن بن علي  
 والد صاحب الزمان عليه السلام فان قيل قوله انه منذ ولد صاحب الزمان  
 والحققتاهما مع طول المدة لا يعرف احد مكانه ولا يعلم مستقره  
 ولا يأتي خبر من يوثق بقوله خارج عن العادة لان كل من اتفقه الا  
 عز ط الخوف منه على نفسه او لغير ذلك من الخافض يكون مدة استتاره  
 قريبا ولا تبلغ عشرين سنة ولا يجزى ايضا على الكل في مدة استتاره مكانا  
 ولا يدري ان يعرفه بعض اوليائه واهله مكانا حتى يخبر بلغاته  
 وقول كثر جلال ذلك قلنا ليس الامر على ما قلنا لان اتمامية نقول  
 ان جماعة من اصحابنا في عهد الحسن بن علي عليها السلام قد شاهدوا  
 وجوده في خيبر وكانوا اصحابه وخاصة بعد وفاته وان سابط بيت  
 وبين شيعته معروفون بما ذكرناه من فيما بعد ينقلون الى شيعته  
 مع اهل الدين ويخرجون اليهم اجريته في مساكنهم فيه ويقبضون  
 منهم حقوقه وهم جماعة كان الحسن بن علي عليه السلام قد استقر في  
 حياته واختصهم استتاره في وفاته وجعل اليهم النظر في املاكه و  
 القيام باموره باسمائهم واسمايهم واعيا منهم كافي عمر وعشر  
 سعيد السمان وابنه ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد وغيرهم من  
 سند الاخبار وهم فيما بعد ان شاء الله تعالى وكانوا اهل عقل ولما  
 وثقة ظاهرة وديانة وفهم وتصيل وبهاة وكانوا معظي عند  
 سلطان الوقت اعظم اقدارهم وجلالة محلهم مكرمين لظواهر

لعل

لعل

اما منهم واشتهار بعد التمهيد حتى ان كان يدفع عنهم ما يضيقة  
 اليهم خصومهم وهذا يسقط قولهم ان صاحب كبريه احد وعلمهم  
 خلافة فاما بعد انقراض اصحابنا لم يبق فقد كان مدة من الزمان اخبار  
 واحدة من جهة السفرة الذين بين وبين شيعته ويوثق بقولهم  
 ويرجع اليهم ليدفعهم واما منهم وما اختصوا به من الدين والنزاهة  
 وما ذكرنا من ان اخبا وهم فيما بعد وقد سبق الخبر عن ابا عليهم  
 السلام بان القاري له غيبات انما هي من الاول ما لا ياتي بها  
 فيها خبره ولا خفي لا يعرف فيها خبره في ذلك ولعلنا هذه الاخبار  
 فكان ذلك لئلا يتفاضل بما ذكرناه وسنخرج عن هذه الطريقة  
 فيما بعد ان شاء الله تعالى من ذلك عن العادات فليس الامر على ما  
 قالوه ولو وقع جازان ينقض الله تعالى العادة في سر شخص ويجزي امر  
 لضرب من المصلحة وحسن التدبير لا يعرف من المانع من ظهوره  
 وهذا الحضر عليه السلام موجود قيل في زمانه من عهد موسى عليه السلام  
 عند اكثر الامم والحققتاهما هذا بايقاف اهل السير لا يعرف مستقره ولا  
 يعلم احده اصحابا اما جابه الزمان من وفاته مع موسى وما يذكر  
 بعض الناس ولانه يظهر احيانا ولا يعرف ويظن من يراه انه بعض الزهاد  
 فاذا انقضى مكانه توجهه السعي بالمحضر ولم يكن عرفه بعينه في الحال ولا  
 ظنه فيما بل اعتقد انه بعض اهل الزمان وقد كان من غيبة موسى  
 بن عمران عن وطنه وقرنه من فرعون وخطه ما نطق به القرآن  
 ولم يظن خبره احد مدة من الزمان ولا عرفه بعينه حتى بعث الله نبيا  
 ودعا اليه ففرقه الولي والعدو وكان من قصة يوسف بن يعقوب ما  
 جاء به سورة في القرآن وتضمنت استنساخ خبره عن ابيه وهو في الله ياتيه  
 الوحي صاحبنا وسأله يخفي عليه خبر ولد وعمر ولد ايضا حتى انهم  
 كانوا يلحون عليه فيها لموته ولا يعرفونه حتى مضت على ذلك  
 السنين والامن ما لم تكشف الله امره وظهر خبره وجمع بينه وبين ابيه



واخوته وان لم يكن ذلك في عاداتنا اليوم ولا معنا بمثلها وكان من  
 قصة يوسف بن مكي بنى الله مع قومه وفراوه لهم من حين قطار  
 خلا منهم له واستخفا فهدم بحقوقه وغيبته عنهم وعن كل احد  
 لم يعلم احد من الخلق مستقروا بشرع الله في جوف السمكة واسلم عليه  
 وصقه لضرب من المصلحة الى ان انقضت تلك المدة وصره الله الى  
 جميع بيته وبينهم وهذا خارج عن عاداتنا بعيد من تعاقبنا قد  
 نطق به القرآن وجميع عليه اهل الاسلام وسئل باحكياءه ايضا وقصة  
 اصحاب الكهف وقد نطق به القرآن ونضمن شرح حالهم واستدلوا  
 عن قومهم واولادهم بنهم واولادهم نطق به القرآن لكان غا  
 يحمدهم وفعلا لثبته صاحب الزمان والمجاهدين لكن اخبر الله تعالى  
 انهم بقول ثلثمائة سنة مثل ذلك مستقرين خائفين ثم احياهم الله تعالى  
 فعادوا الى قريتهم وقصصهم مشهورة في ذلك وقد كان من امر  
 صاحب النار الذي نزل بقصته القرآن واهل الكتاب يزعمون انه  
 كان نبيا فاماته الله مائة عام ثم بعثه وبقي طعامه وشربه لم يتغير  
 وكان ذلك خارجا للعادة واذا كان ما ذكرناه معروفا كائنا كيف يكن  
 مع ذلك انكار غيبة صاحب الزمان لله تعالى ان يكون المخالف من  
 معطلا لا يترك جميع ذلك وجيله فلا يتكلم في الغيبة بل ينقل عنه  
 الى الكلام في اصل التوحيد وان ذلك مقدور على ما تكلم في ذلك من  
 افتقار الاسلام وجوزة ذلك مقدور الله فنفوسهم نظائره والعادات  
 وامثال ما قلناه كثيرة فاولاه اصحاب السير والتواريخ من ملول  
 المغرور وغيبته عن اصحابهم مدة لا يعرفون خبره ثم عودهم  
 وظهورهم لضرب من الدين وان لم ينطق به القرآن فهو مذكور  
 في التواريخ وكذلك جماعة من حكاة الروم والمنشد قد كانت لهم  
 واحول خارجة عن العادات لا تذكرها الا المخالفين بما جحدوا  
 على عاداتهم ومجمل الاخبار وهو مذكور في التواريخ فان قيل اذما ذكر

روى

طول عمر صاحبكم امر خارجا للعادات مع بقاءه على قوام كامل العقل تام  
 الفقه والشباب لا على قوامه في هذا الوقت الذي هو سنة سبع واربعمائة  
 واربعماية مائة واحد وتسعون سنة لان مولده على تولد سنة ست و  
 خمسين ومائتين ولم تجز العادة بان يبقى احد من البشر هذه المدة فكيف  
 انتقضت العادة فيه ولا يجوز انتقاضها الا على يد الانبياء مثل الخوارزمي  
 ذلك من وجهين احدهما ان لا ينظم ذلك خارجا لجميع العادات  
 بل العادات فيما تقدم قد جرت مجتمعا واكثر من ذلك وقد ذكرنا بعضها  
 كقصة الخضر عليه السلام وقصة اصحاب الكهف وغير ذلك وقد اخبر الله  
 تعالى عن نوح عليه السلام انه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما و  
 اصحاب السير يقولون انه عاش اكثر من ذلك فلما دار قومه الى الله هذه  
 المدة المذكورة بعد ان مضت عليه سنون من عمره وروى اصحاب  
 الاخبار ان سلطان الفان في كيسي بن حمير وقيل بل زمان نبيسا عليه  
 وخبره في الناس مشهور واخبار المعمرين من العرب والعجم معروفة  
 مذكورة في الكتب والتواريخ وروى اصحاب الحديث ان الدجال  
 ولنه كان في عصر النبي عليه السلام وانه باق في الوقت الذي خرج فيه  
 وهو عدو الله فاذا جاز ذلك في عدو الله لضرب من المصلحة فكيف  
 لا يجوز مثله في ولي الله ان هذا من العباد وروى عن ذكر اخبار المعمرين  
 العرب ان لقمن بن عاد كان اطول الناس عمرا وانه عاش ثلثة الف سنة  
 وخمس مائة سنة ويقال انه عاش مائة سنة وكان باختر في البشر  
 الذكر فبعثه في الجبل فبعثه النمرع عاش فاذا مات اخلا خيرا  
 حتى كان آخرها ليد وكان اطولها عمر القليل طال الامد على ان يكون فيه  
 يقول الامشي لنفسك اذ عتار سبعة اشهر اذ اما منقش على  
 المشي فممن حتى خال ان تسود خلد من تلقى النفوس على الله  
 وقال لا فاهن اذ لم يشه هلكت واهلكت ابن عاد وما نزل  
 ومنهم من روى بن خنيس بن وهب بن عيسى بن مالك بن سعد بن عليل

ذكر المعمرين في التواريخ

قال الذي لم يمت قد جحدوا  
 وانما عتبت الخوارزمي في الف



بن فزارة عاش ثلثمائة واربعمائة سنة قادراً النبي عليه السلام والرسول  
ودعي انه عاش في ايام عبد الملك بن مروان وخبره معروف فان  
قال له فضل عمرك قال عشت مائة سنة في فترة عيسى وعشرين سنة  
سنة في الجاهلية وستين في الاسلام فقال له لقد طالت جد غير عاش  
واخباره معروفة وهو الذي يقول وقد طوي في ثلثمائة سنة  
اصبح من الشباب قد حُرَّ ان يأتني فقد توي مضراً والحيات  
معرفة وهو الذي يقول اذ اكان الشاة فاذا يوتي فان الشيخ يهد  
الشاة فاما حين يذهب كل من في ربال خفيف او رداء اذا عاش الف  
ماتين عاماً فقد اودى المسرة والفتات ومنهم من عشرين  
ويجوع بر كعب بن زيد سنة عاش ثلثمائة وثلثين سنة حتى قال  
ولقد عشت من الحياة وطولها وعبر من مر بعد السنين ستيناً  
مائة انت من بعد هاتان الى وعبر من بعد السنين مائة  
هل ما بقي الا كاذفاتنا يوم يكر ولية نوح رنا ومنهم من عشرين  
الاصدي عاش ثلثمائة سنة وثلثين سنة وكان من ادرك النبي عليه  
واسم به ومات قبل ان يلقاه وله اخبار كثيرة وحكم واسأل وهو القائل  
وان امرأة قد عاش تسعين حجة الى مائة لوفد الشام العيش يا هل  
خلت مائة بعد عشر رافها وذلك من مدي اللال قلائل وكان  
والله صيفي من ارجح اكنم ايضا من العمر بن عاش مائة وسبعين سنة  
لا يكر من عقل شيء وهو المعروف بذي الجول الذي قاله النبي عليه  
لذي الحلم قبل اليوم ما تفرغ العشاء وما علم الناس الا بعلم ومنهم  
صغير بن سعيدي سعيدي من عمر وعاش مائة سنة وعشرين سنة  
ولم يشب قط وادرك الاسلام ولم يشب ودعي ابو حاتم والرازي عن النبي  
عنه قال مات صغيراً انتهى وله مائة سنة وعشرين سنة وكان  
اسود الشعر صحيح الاسنان وراه ابن عمه قيس بن عدي فقال من اين  
لقد ثاب بعد صغيرة انتهى ما ناسبت منه المشيب وكان مصيبه

ب

مستور

اشهر

صغير

صغير

انكنا فتزوجوا ولا تتكلم من دون اهلك فغاثا ومنهم من يدعي  
البيعة المشيم عاش مائة سنة وادرك الاسلام فلم يشب وكان احد قواد  
المشركين يوم حنين ومقتلهم حضر حرب النبي عليه السلام فقتل  
يومئذ ومنهم من يدعي ان بن ظالم الزبيدي عاش مائة سنة وست  
خمس مائة سنة ومنهم من يدعي حجة الدوي عاش اربع مائة سنة و  
هو الذي يقول كبرت وطال العمر حتى كاتني سليم اطلع ليل في  
موضع فقال الموت انا في ولكن نتابع على سنة من مصيبه  
مربع ثلاث مائة قد مررت كراملة وما انا هذا ان يحيى مائة  
ومنهم من يدعي ان بن سقاض البرقي عاش اربع مائة سنة وهو القائل  
كان لم يكن بين الجول الى الصف النيس ولم يشب بمكة سام بل هو كان  
اهلها فاما دنا من روف الليل والليل واد العواثر ومنهم عبد المسيح  
بن بقرية الفسالي ذكر الكلي وابو عبيدة وغيرهما انه عاش ثلثمائة سنة  
وخمسين سنة وادرك الاسلام فلم يشب وكان نصرانيا وخبره مع خالد بن  
الوليد لما نزل على الحيرة معروف حتى قال له كذا قال حسون وثلثمائة  
سنة قال فما ادركت قال ادركت من الحيرة في هذا الحزن وطول  
المرارة من اهل الحيرة نفع بكتلها على راسها لانزود الار غيثا واحدا  
ثاني الشام وقد اصبحت خرايا وذلك اذ ابل الله في العباد والبلاد وهو  
القائل والناس ابا نعلت من علوا ان قد اقل فحق وحقوق  
هم من لاهم ان رولت فذلك بالنسب عقوق وعقوق ومنهم النافقة  
الحقري من بني عامر بن صعصعة بكاء ابايلي قال ابو هاتم النخعي  
كان النافقة للحقري من النافقة الندياني ودعي انه كان فقير  
وعقوله ان النبي عليه السلام ناضته بلغة السماء جدار جدار  
وانا انزجوت ذلك على ان النبي عليه السلام ان الظاهر ابايلي فقلت  
لله يا رسول الله فقال اجل ان شاء الله انشدته واخبرني جدار الله  
يكن له بولاد حتى يفقه ان يكذب واخبرني جدار الله انك

٢٠٠

٢٥٠

٤٠٠

٣٥٠



اورداهم اصدقا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقصروا الله قال وقيل انه عاش مائة  
 وعشرين سنة لم يقطع من فيه سن ولا خرس وقال بعضهم ولدت وقيل  
 بلغ الثمانين ثم فتر غروبه وكان كلما استطالته نبتت له اخرى كما  
 وهو من احسن الناس نفرا ومنهم ابو الطحان الشافعي من يرى كان  
 من القين قال ابو جعفر عاشر ابو الطحان القيني مائة سنة وقال في ذلك  
 حنفي جانات الدهر حتى كان خايل اذ في الصيد قصير للخطو بحسب  
 من رآه واست متيدا الى بعيد واخاها واشعار معرفة وتام  
 ذوالاصبع العبد والى قال ابو جعفر عاشر ثمانية سنة وهو احد حكام العرب  
 في الجاهلية واخاها واشعار وحكم معرفة ومنهم زهير بن خطاب  
 الحيري لم يولد له نسيب لطوله قال ابو جعفر عاشر زهير بن خطاب مائة سنة  
 وعشرين سنة وواقع مائة وقعة وكان سيدا مطاعا عاش شريفا في قوم  
 ويقال كانت فيه عشر خطا لم يجتمعن في غيره من اهل زمانه كان  
 سيدا قومه وشريفاهم وخطيبهم وشاعراهم ووفدهم الى الملوك  
 وطبيبهم والاطيب في ذلك الزمان شريف وخازن قومه وهو الكاهن  
 وكان فارس قومه وله البيت فيهم والحد منهم وواضى الى بيت قفا  
 يا بني ابي كبرت حتى وبلغت خمس سنين دهرى الى دهرها خلتني التجارب  
 والامور تجري واختيارها حفظوا معي ما اتوا به وعفا اياكم وللخير عند  
 المصائب والشر اكل عن ظفرائي فان ذلك داعية الغم وشيعة القدر  
 سوا طعن بالرب ولا كراة ان تكون في الاحداث مغرورا وطا اسير ومنها  
 سائر من فاته ما حفر قوم الامثال ولكن توفيقها فاما الاتقان غرض  
 تلوذ الزمان ففقره ونه ويجوز لو وضعه وبلغ من عيه وماله ثلث  
 اربع مئة واقل مائة ومعرفة وكذلك اشعار ومنهم دويد بن نهك  
 رندي بن سواد بن ابي رهم اللهم بن الحارث بن قضاة قال ابو جعفر عاشر دويد  
 بن زيدا بجاية سنة وستة وخمسين سنة وصية معرفة واخاها وشيخه  
 ومن قوله القى على الدهر رجلا يدعى والدها اصح دينا انسدا و

٢٢٠

٢٢٠

ومنهم الحارث بن كعب بن عمرو بن علة المذحجي هو ام ملك براد بن  
 مذحج لانها ولدت على اكمة تسمى مذحج قال ابو جعفر جميع الحارث بن كعب  
 بن ذهل احقره الرواة فقال ياق قد انت على ستون ومائة سنة ماضيا  
 يبعثي بين غادر ولا تقف نفسي بخلة فاجر ولا حبيوت بابتة عمر  
 ولا كنت ولا طرحت عندي شربة قناعها ولا جئت اصديق ابست الى  
 لعل يرب شعيب النبي عليه السلام واعليه احسن العرب غري وغيره اريد  
 بن خزمية وقيس بن مرثا حفظوا وصيتي وموتوا على شريعتي الحكم  
 فانقره بكنك المهر من اموركم وبعث لكم اعداكم ولا تذكروا معصيتي  
 لا يعمل لكم الدمار ويوشع منكم الدمار يا بني كوني جميعا ولا تنفر  
 فكنو في شيعا فان سوا في غير من حيرة في ذل وعجز وكل ما هو كان  
 كايين وكل جميع الى بناي الدهر ضرابان نصيب رجا وضرب بلاد  
 اليوم يوتان فيوم حرة ويوم عمة والناس جلاد فرجل لك من رجل  
 علمك من رجل لا كذا وليست تعلم في طيهر من الماء وتجسوا الحمة فان  
 ولها الى ان ما يكون الا ان لا راحة لعاظم القرابة ولا الاختلاف  
 القوم امكنوا عد وهو رافة العدد اخذوا كلة والنفضل بالمسة  
 تقى السينة والمكافاة بالسينة الدخول فيها والعمل بالسوية بل النعم  
 ونطبعة الرحم يورث الهمة وانها كالحمة تنزل النعمة وعقوق الوالد  
 يورث النكد ويمحق العدد ويجزى البلد والعبيبة تقي النصبة والقتل  
 يمنع الرقة ولزوم النطية تقبيل البلية وفوالدعة يصطع اسباب  
 النعمة النعمان تدعو الى التباين فرائضا يقول اكلت شيئا فافته  
 واخيت بعد دهر دهر اول ثلاثة اهلين صاحبهم فاذوا  
 اصحب شيئا كبريل قليل الطعام عسير الصيام فذللك الدهر خطي  
 قصيرا ايتنا راي فخر السماء اقول لاري بطونا ظهورا فهذا  
 طرف من اخبار المعمرين من العرب واستيفاء في الكتب المصنفة في هذا  
 المعنى موجود واما الذين قالوا انهم عاشر بن ابي اقلد من ملوك اجد

١٥٠



طالت اعمارهم في وديان الصحواك صاحب البيت عاش الف سنة  
وما بقي سنة واحدة من العادل عاش فوق الف سنة ويقولون ان  
الملك الذي احضرنا اليه جازن عاش الف سنة وخمسمائة سنة  
منها عن قومه ستمائة سنة وغير ذلك من اعمارهم موجود في بلادهم  
وكتبهم لا تفلح بل كرها فكيف يقال ان ما ذكرناه في صاحب الزمان  
خارج عن العادات ومن المعرف من العرب يعرفون بفتح طان واسمه  
ربيع اول من حكم بالعربية ملك ما في سنة على ما ذكره ابو الحسن  
الاصمعي في كتاب القراع والتجويد وهو ابو المين كلها وهو من اهل  
الاشاد انتم <sup>١٢٠٠</sup> ومنهم من يروي في كتابه في الاصفهاني  
من عبد الحميد بن عيسى النخاري والشريفي من قضاة انه عاش  
ثمان مائة سنة اربع مائة سنة شوقه في جيرة ابيه واربعمائة سنة ملكا وكان  
في سفي ملكه يلبس في كل يوم ثوبين فاذا كان بالعيش من وقت الحلات  
عنه ولما تلبسها غيره فيسمى من ثوبا وقيل انما سمي بذلك لانه على عهد  
تمزيق الارز فصاروا اليها اقطار الارض وكان ملك ارض سبأ في  
الكهان بالانبياء يهلكها بالسيل العرم فاحتاك حتى بلغ ضياعه ف  
خرج فيمن اطاعه من اولاده واهله قبل السيل العرم ومنه انتشرت  
الان كلها والامصار من ولده ومنهم من يسمونه بن زيد بن  
فخري بن عيسى بن زيد بن كنان بن زيد بن عيال بلهمة على الله  
ويستحب على كلها وله خبر بطول شجره وكان له ابن اخ يقال له جابر  
بن ملك بن ادد وكان قد اتي على كل واحد منها ثمانية مائة سنة  
يبلغها ملاحاة بسبب المري فحان بلهمة اهلان عشرة فقل عنه  
وطوي المنازل فسمي بلهية او هو صاحب الجاوس على لطي ولذلك  
يطلق معروف <sup>٢٥٠٠</sup> ومنهم من يروي عن الحن وهو ربيعة بن حارثة بن  
عمر بن ربيعة في قول اهل الخزاعة ويخبر وهو الذي ستم السابعة  
والوصيلة والحام ونقل عنهم وهو اقبل وسنة من الشام الى مكة

١٢٠٠

٢٥٠٠

٣٠٠

٨٠٠

٩٠٠

فرضها للعبادة فسلم هبل الى خزيمه بن مذكة فقبل هبل خزيمه  
بن مذكة فقبل هبل خزيمه <sup>٤٠٠</sup> وصعد على كتيبي ووضع ساقه بالمثل  
وقدم بالذود وهو اول من ادخلها مكة فكانوا يلعنون بها في الكعبة  
عدوة وعشبة فروي عن النبي عليه السلام انه قال رفعت الى الناس  
فرايت عيسى بن الحن ومجلى قصيرا احمر لونه ويحرق قصبه في النار فقلت  
من هذا قبل عيسى بن الحن وكان يل من امر الكعبة ما كان يليه جهم  
قبله حتى هلك وهو ابن ثمانية مائة سنة وخمس مائة مائة سنة وبلغ له  
واعقابهم الف مقاتل فيما يذكر من <sup>٤٠٠</sup> فان كان الخلفاء في ذلك  
من يحيل ذلك من الخيرون واصحاب الطبايع فالكلام معهم في  
اهل هذه المسئلة ولان العالم مصنوع وله صانع اجري العادة بقصر  
الاعمار وطولها وانه قادر على اطاعتها على اقلها فاذا ايسر ذلك  
سهل الكلام وان كان الخلفاء في ذلك من يسير ذلك غير انه يقول  
هذا خارج عن العادات فقد بينا انه ليس بخارج عن جميع العادات  
ومضى قالوا خارج عن عاداتنا قلنا وما المانع منه فان قيل ذلك لا يجوز  
الا في زمن الانبياء قلنا نحن نأمر في ذلك وعندنا يجوز خرق العادات  
على بلهية او الامية والصلحين واكثر اصحاب الحديث يجوزون  
ذلك وكثير من المعتزلة والخشوية وان ستموا ذلك كرامات كان  
ذلك خلافا في عبارة وقد دللنا على جواز ذلك في كتابنا وبيتنا ان  
المعجز انما يدل على صدق من يظهر عليه ثمرة فعله نبييا او اماما  
او صالحا يقول وكلما ايدكره من شئهم قد بينا الوجه فيه في  
كتابنا لا تطول بل ذكره ههنا وجرت بخط الشريفة هبل الرضي الى  
الحسن محمد بن الحسين الموسوي رضي الله عنه فعلقا في مقامهم  
جميعها سورة تكا يوم الاحد الخامس عشر من المحرم سنة احدى وثلاثين  
وثمانية انه ذكر له حال شيخه وابي السام قد جاوز المائتين واربعمائة  
سنة فركبت اليه حتى تاملت وجهه الى الف من داري بالكرخ و

٤٠٠



وكان الخويرة شاهد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا ووصف صفته  
 الى غير ذلك من العجائب التي شاهدناها بالاقايم عليه السلام هذه حكاية  
 خطه بعينها فاما ما يعجز عن المحرر باستداد الزمان وعلى السرة  
 وتناقض بينة الانسان فليس مما لا يدركه ولا ما اجري الله العادة  
 بان يفعل ذلك عند تطاول الزمان ولا ايجاب هناك وهو تعالى  
 قادر لا يفعل ما اجري العادة بفعله واذا ثبتت هذه الجملة ثبت  
 ان تطاول العمر يمكن غير مستحيل وقد ذكرنا فيما تقدم عن جماعة  
 انهم لم يغيروا مع تطاول اعمارهم وعلموا منهم وكيف يمكن  
 ذلك من يقرب الله تعالى جلد الشارب في الجنة شابا لا يبلون  
 وانما يمكن ان يناع في ذلك من يجد ذلك ويسند الى الطبيعة  
 وتأثير الكوكب الذي قد دل الدليل على بطلان قولهم بانها قاتنا  
 ومن خالفنا في هذه المسئلة من اهل التفرقة فسقطت الشبهة من كل  
 وجه دليل آخر مما يدل على امانة صاحب الزمان بن الحسن بن علي  
 بن محمد بن علي الرضا عليه السلام وصحة غيبة ما رواه الطائفتان  
 المختلفتان والفرقتان السابقتان العامة والخاصة ان الامامة بعد  
 النبي عليه السلام اثنا عشر اجزا دون ولا يتقصرون واذا ثبت ذلك  
 فكل من قطع بذلك قطع على ائمة الاثني عشر الذين يذهب الي  
 اما منهم وعلى وجود ابن الحسن وصحة عينتهم لان من خالفهم  
 في شيء من ذلك لا يقصر امامته على هذا العدد بل يجوز ان يات عليها  
 واذا ثبت الاحوال التي ذكرها هذا العدد المختص ثبت ما رواه  
 عن نذكر جملة من ذلك وبغير ما ياق على الكتب المصنعة في هذه  
 المعنى لئلا يطول به الكتاب ان شاء الله تعالى وفي ذلك من جهة  
 مخالفة الشيعة ما اخبر به ابو عبد الله احمد بن عبدون المعروف  
 بابن الحاشي قال حدثني ابو الحسن محمد بن علي الشجاع الكاتب قال  
 اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المعروف بابن ابي تراب النعماني

عن ابي الحسن  
 عن ابي عبد الله  
 عن ابي الحسن  
 عن ابي الحسن

الكاتب قال اخبرنا محمد بن عثمان بن علقم الذهبي البغدادي <sup>مستوفى</sup>  
 قال حدثنا ابو بكر بن ابي خنيفة قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا  
 علي بن الجعد قال حدثنا زهير بن معاوية عن زيار بن خنيفة  
 عن الاسود بن سعيد الحمدي قال سمعت جابر بن حمزة يقول  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون بعدني اثنا عشر خليفة كلهم  
 من قريش قال فلما رجع الى منزله آتته قريش فقالوا له يكون ما اذا  
 فقال لم يكون للحرج وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قالت حدثنا  
 ابراهيم بن خنيفة قال حدثنا زهير بن معاوية عن زيار بن علقم وهاك  
 بن حرب وحصين بن عبد الرحمن كلهم عن جابر بن سمرة ان رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يكون بعدني اثنا عشر خليفة ثم  
 تكلم بكلام لم افسهمه فقال بعضهم سالت النعم فقالوا كلهم من  
 قريش وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا ابن عوف عن  
 الشعبي عن جابر بن سمرة قال ذكر ان النبي قال لا يزال اهل هذا  
 الدين يضرعون على من ناولهم الى اثني عشر خليفة فجعل انا من يضرعون  
 ويقعدون وتكلم بكلمة لم افسهمها فقلت لا يا اخي اي شيء قال  
 فقال قال كلهم من قريش وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال  
 حدثنا احمد قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا سليمان بن ابي  
 حدثنا ابن عوف عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال ذكر ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال لا يزال اهل هذا الدين يضرعون على من ناولهم الى اثني عشر خليفة  
 فجعل الناس يتومنون ويقعدون وتكلم بكلمة لم افسهمها فقلت  
 لا يا اخي اي شيء قال فقال قال كلهم من قريش وبهذا الاسناد  
 عن محمد بن عثمان قال حدثنا احمد بن ابراهيم بن خنيفة قال حدثنا يحيى بن  
 معين قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن خلف  
 بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن ربيعة بن سيف قال كنا عند  
 شقيق ابي جهمي فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله



يقولون يكون خلقنا عشر خليفة. وهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال  
 حدثنا احمد قال حدثنا عثمان بن يحيى عن احمد السلمي قال حدثنا حماد  
 بن سلمة قال قال عبد الله بن عمر عن ابي الطفيل قال قال ابي عبد الله  
 بن عمر باب الطفيل عن ابي عثمان بن عيسى عن عبد الله بن لؤي فيكون النقص  
 والنفاق. وهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا احمد قال  
 حدثنا المفدي عن معاذ بن علي بن مقدم ابو يوسف قال حدثنا ابي عن  
 طفيل بن خليفة عن ابي خالد الوالي قال حدثني جابر بن سمرة قال  
 سمعت رسول الله يقول لا يزال هذا الدين ظاهرا للحيض من نواياه  
 حتى تقوم الساعة عشر خليفة كلهم من قريش. وهذا الاسناد عن  
 محمد بن عثمان قال حدثنا عبد الله بن جعفر النعماني قال حدثنا عيسى بن  
 يوسف عن محمد بن ابي بكر عن ابي عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابي  
 مسعود فقال له رجل حدثكم نبيكم كذبتكم بعد من خلفنا فقال  
 نعم وما كذبتني عنها احد قبلك وانك لا تحدثنا النعمان سمعته  
 يقول يكون بعد هذه نبيات من قبيلة السليم والله عز وجل  
 بعثنا من اثنى عشر نبييا. واخره جماعة عن ابي عبد الله بن  
 موسى الساعدي قال قال اخبرني ابو علي احدثني علي المعروف بابي الطفيل  
 الرازي قال حدثني بعض اصحابنا عن حنظلة بن زكريا التميمي عن احمد  
 بن محمد الطوسي عن ابي بكر عبد الله بن ابي شبيب عن محمد بن فضال  
 عن الامام عن ابي صالح عن ابن عباس قال قال جبريل عليه السلام  
 بصحيفة من عند الله على رسول الله فيها انا عشر عامنا من ذهابك  
 له ان الله تعالى يقول عليك السلام وابارك ان تدفع هذه الصحيفة  
 الى النبي من اهلك بعد ذلك فذلك منها اول خافه ويعمل بما فيها  
 فاذا مضى دفعها الي وصية بعد ذلك الاول من فيها الى اخر  
 واحد بعد واحد ففعل النبي عليه السلام ما امر به ففعل على ما جاء  
 عليه السلام اولها وعمل بما فيها ثم دفعها الى الحسن ففعل ففعل

بما فيها ودفعها لبعدها إلى الحسين ثم دفعها الحسين إلى علي بن الحسين ثم  
واحدًا بعد واحد حتى انتهى إلى آخرهم فولدت الله عليهم <sup>و</sup> محمد بن  
الأسناد عن التلعكبري عن علي بن محمد بن همام عن الحسين بن علي بن الحسين  
عن زيد بن الحسن عن أبيه قال قال علي بن موسى قتلت له من أدركت  
من أتباعي نفال ما أدري ما تقول ولكن كنت بالكوفة فسمعت شيئًا  
في جامعها بعدت من عبد خير قال قال أسير المؤمنين عليه السلام قال يا  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي الأيمه الأراشد ومن الهدى والنور <sup>ب</sup> المصطفى  
حقوقهم ومن ذلك أحد عشر ما وأنت والمهدي مختص <sup>ب</sup> وأخبرني  
جماعة عن علي بن محمد بن محمد بن موسى التلعكبري عن محمد بن أحمد بن عبد  
الله الهاشمي قال حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المصطفى قال  
حدثني أبو الحسن عن أبيه محمد العسكري عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه عن  
بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن  
علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه الحسين بن علي  
قال قال علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
أن يلقى الله عز وجل أساطير الأجنحة المنزع الأكريل يسر لا <sup>ب</sup> الحسين  
أنبئك الحسن والحسين وعلي بن الحسين والحسين بن علي وجعفر بن محمد بن  
بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي بن الحسين ثم المهدي وهو أعمم  
ويكتمت في آخر الزمان قوماً يذكرك يا علي في شأنهم الناس ولوا حبهمة  
كان خير لهم وكانوا يعلمون يدركونك وولدك على الأباة والأهواء  
الأخوة والأختات وعلي عارهم وللعقبات فولدت الله عليهم أفضل  
الصلوات وأنتك يحشرون تحت ثوب المجد وتجاوز عن سيئاتهم ورفع  
درجاتهم جزاء ما كانوا يعملون فلما أدركني من جملة طاعة فأكبر من  
أن يحصى غير أن ذلك طرفة منها <sup>ب</sup> روي محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري  
فيما أخبرني جماعة عن أبي الفضل الشيباني عن أبيه عن محمد بن الحسين  
عن محمد بن علي بن حمير أخبرني أبيه جماعة عن عبد عن أصحابنا عن محمد بن







ورأيت في يد هالوك اخضر فظننت انه زمرد وارت فيه كتابا بعض  
شبه نور الشمس فقلت لها باي وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح  
فقال هذا اللوح اهداه الله الي رسول الله فيه اسم الله في اسمي وعلى اسماء  
بنو ولعمارة الاممية من ولدي فاعطانيه ابو اليسر في ذلك فقال  
جابر فاعطيتك امك فاطمة فقراة واستنسخ فقال له ابي فقلت  
يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشي معه الي بيتي الي منزل جابر  
فخرج ابي مصيفة من ربي وقال يا جابر انظر الي كتابك لاننا عليك  
ننظر جابر في نسخة وقراه ابي فخاله حرف حرفا قال جابر فاشهد  
بالله اني هكذا رايت في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم  
هذا كتاب من انبياء العرب والعلم محمد بن عبد الله وقور وسفيرة وجماعة و  
دليل تلب به الروح الامين من عند رب العالمين عظيم الجلال اسماء  
واسمك نصيائي ولا تجد الا في اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين  
ومليل المظلومين وديان الدين ابي انا الله لا اله الا انا من جابر فقلت  
اصاف غير علي عذبة عذبا لا اعد به لعل من العالمين فاي ابي فاعيد  
وعلي فقلت اني لم ابعث نبيا فقلت اياه وانقصت عليه الاجل  
له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك عليا على ابي  
واكرمك بشيبيك بعدد وسبطيك حسن وحسين فقلت حسنا  
معدن علي بعد انقصا مدة ابيه وجعلت حسينا خازن علي واكرم  
بالشهادة وختمت له بالسعادة وهو افضل من استشهد به وادفع  
درجة وجعلت كل من اتاه شيعته وحقق الي الله عنده بعترة النبي  
واقتادوا لموسى سيد العالمين ومن يولد الي الماضين وابنه شبيه  
بجدة العمود محمد ابا القاسم علي ومعدن حلق سبيلك للمناور في  
جعفر الله عليه كالا على حق القول مني لا كرم مني جعفر ولا مني  
في شياعه واصفاره واوليائه افصح بعد فتنه عميا حنينا لان خيط  
فوق لا يقطع وجحي لا تحرق وان اوليائي لا ينفقون الامم من محمد

واحدا منهم فقد وجد نعمتي ومن غير اية من كتابي فقد اتري علي  
وويل للفتنة من الماحدين هذا انقصا عدي موسى وحسين وخيري  
ان المكذوب بانك اس مكدب بكل اوليائي علي واتي فاصري ومن  
اضع عليه اعياء التوبة واسمعه بالاصطلاح بها يقتل ويفتر مكبر  
ويدين بالبدعة التي بناها العبد الضلع الي شيب شر خلق حق القول مني  
لا قرن عيت بمجدات وخليفته ووارثه فمعدن علي وضع  
سري وجحي علي خلق جعلت الجنة سواه وشققت في سبعين من اهل  
بيت كاهم قواستقوا النار واختم بالسعادة لاني علي واتي فاصري  
والشاهد في خلق واميني علي وخي اخبر من الداعي الي سبيل طاعت  
لعلي الحسن فراك ذلك باب رحمة العالمين عليه كال موسى وبه  
وصبر ابي سيدنا اوليائي في زمانه وبقا في مائة عام كاهم قواستقوا  
النار والدائم يقتلون ويكفرون خائفين من عيون وحسين  
تصعب الحرس برمانهم ويفشوا البول والزرقة في ناسهم او كذا كذا  
بهم حقا ارفع كل فتنة عميا حنينا وبهم اكشف ان لاخذ وادفع  
الاصار والاحلال وانيك عليهم صلوات من ربيهم وخير اولئك  
عمر المحدثون قال عبد الرحمن بن سالم قال لياوي بصير لهم لم تسمع في  
دمرنا لا هذا الحديث لكناك فتنه الامم اهلوه واخبرنا جماعة  
عن التلعكبري عن علي بن ابي ابي عن علي الرازي الرازي قال اخبرني  
المسيح بن علي عن علي بن سنان اللؤلؤي العدل عن ابي عبد الله  
عن محمد بن صالح الحميري عن سليمان بن احمد عن الزبير بن مسلم  
وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سلام قال سمعت ابا علي را عي  
النبي عليه السلام يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليله ابري  
في السما قال العزيز جل ثاؤه اسن الرسول ما انزل اليه من ربه قلت  
والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلقك لستك قلت خيرها قال  
علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلقت الي اخره اطلاقا



فاختبرك منها فشقت لك السما من اسما في فلا اذكر في موضع الك  
 ذكرت مع فانا المحمود وانت تقول ان اطلعنا الثانية فاختبرت منها عليا  
 وشقت له اسما من اسما في فانا الاعلى وهو على باعدي خلقك و  
 خلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من شجرة نوح من نوح ربي و  
 لا ينكر على اهل السموات والارض من قبلها كان عندي من المؤمنين  
 ومن محمد ما كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبد من  
 عبادي عبدني حتى ينقطع ويصير مثل النور البالي ثم اني باحدا  
 بوليتك ما غفرت له حتى يقر بوليتك يا محمد اتعبد ان تلهيهم قلت نعم  
 يا رب فقال التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا انا بعلي وفاطمة و  
 الحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن  
 والمهدي في خضاج من نور قيام يملون والمهدي في وسطهم  
 كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء الحج وهذا الثامر من عترتك يا محمد  
 وعز وجلالي انه الحجة الراجية لا وليا لي والمستقيم اعدائي وقد  
 جابر للبعثي قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن تاويل قول الله عز وجل  
 ان عدة الشهاب عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات  
 والارض منها اربعة حرم ذلك المدين القيم فلا تظلموا فيهم انفسكم  
 قال فتفسر بي يا الضعفاء ثم قال يا جابر ما السنة فمعي جاري رسول  
 الله وشمس يومها اثني عشر شهرا فهو امير المؤمنين ابي ولي ابي جعفر  
 الى ابي موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي والي ابي الحسن والي ابي  
 محمد الهادي المهدي اثنا عشر اماما حج الله في خلقه وانشأه على وجه  
 وعمل والاربعة الحرم الذي هو الدين القيم اربعة منهم يخرجون باسم  
 واحد على امير المؤمنين وابي علي والحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد  
 فالآخر اربعة هو الدين القيم فلا تظلموا فيهم انفسكم اي قولوا  
 بهم جميعا محمد و اخبر جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي  
 بن سفيان بن الزوفري عن علي بن سنان الموصلي العدل عن علي بن الحسين

قص

عن احمد بن محمد بن الخليل عن جعفر بن احمد المصري عن عمه الحسن  
 بن علي عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه الباقر عن ابيه  
 ذي الشقائق سيد العابدين عن ابيه الحسين الزكي الشهيد عن ابيه  
 امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي  
 كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام ابا الحسن احضر صحيفة ودواة  
 فاعلى رسول الله وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع فقال يا علي ايه سيكون  
 بعدني اثنا عشر اماما ومن بعدهم اثنا عشر مهديا فانت يا علي اول  
 الاثني عشر اماما ساد الله في سماه علي المرتضى وامير المؤمنين و  
 الصديق الاكبر والفاروق العظيم والمأمون والمهدي فلا تصلح  
 هذه الاسماء لاحد غيرك يا علي انت وصي علي اهل بيتي جيتهم  
 وعلى نسائي فمن تبعني فبقيت عدا ومن طلقها فاباري منها ادرى  
 ولم ارها في عرصة القيامة وانت خليفتي على ابي من بعدي فاذا  
 حضرت الوفاة فليسلها الى ابي الحسن البز الوضو فاذا حضرته  
 الوفاة فليسلها الى ابي الحسين الزكي الشهيد المقتول فاذا حضرته  
 الوفاة فليسلها الى ابي عبد الله العابد ذي الشقائق علي فاذا حضرته  
 الوفاة فليسلها الى ابي محمد الباقر فاذا حضرته الوفاة فليسلها  
 الى ابي جعفر الصادق فاذا حضرته الوفاة فليسلها الى ابي موسى  
 الكاظم فاذا حضرته الوفاة فليسلها الى ابي علي الرضا فاذا حضرته  
 الوفاة فليسلها الى ابي محمد التقي فاذا حضرته الوفاة فليسلها  
 الى ابي علي الشاه فاذا حضرته الوفاة فليسلها الى ابي الحسن الفاضل  
 فاذا حضرته الوفاة فليسلها الى ابي عبد المستحفظ من آل محمد في  
 اثنا عشر اماما ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فاذا حضرته الوفاة  
 فليسلها الى ابي اول المقربين له ثلثة اسامي اسم كاسمي واسمي ابي محمد  
 عبد الله واحد والاسم الثالث المهدي هو اول المؤمنين واخبرني  
 جماعة عن عدة من اصحابنا عن محمد بن يعقوب عن ابي علي الهشمري











بأخبار التهمة والخص وعجل الله حرمه ثم قال ما والله ما جازيكم  
 هذه الآية ولا يمان حتى تأويلها **سعد بن عبد الله عن الحسين بن عمر**  
 بن زيد عن الحسن بن أبي الربيع المدائني عن محمد بن إسحاق عن أسيد بن  
 ثعلبة عن أم هانئ قالت لعبيبة أبا جعفر عليه السلام فسالته عن قول الله  
 فلا أقسم بالحنن الجوار لك لئن لم يأتني مني ما نزلني عند انقطاع  
 من علي عند الناس سنة ستين وما يقرني فريد وكان شهاب الوفا قد مات  
 أدركت ذلك فميتك **سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى**  
 عن موسى بن القاسم الجعفي وابو قتادة جميعا عن علي بن محمد بن جعفر عن  
 علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت له ما تأويل  
 قول الله قل لا أيقن أن أصبح ما أو كره أو غفر لي يا أيها الذين آمنوا فقال إذا  
 فقد أداما كره أو كره أو غفر لي يا أيها الذين آمنوا فقال إذا  
 محمد بن إسحاق بن البرزقري عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمد بن قتيبة  
 عن الفضل بن شاذان عن عبد الرحمن بن أبي خرازم عن صفوان بن يحيى  
 عن أبي الربيع عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن بلغكم عن  
 صاحبكم غيبة فلا تنكروها **محمد بن جعفر الحادي عن سعد بن عبد**  
**الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن إسحاق بن محمد الصيرفي عن محمد بن المشي**  
**الطاهر عن عبد الله بن بكير عن عبد بن زياد قال سمعت أبا عبد الله**  
**يقول الناس إمامهم فليست هذه المصيبة لهم ولا يرونها** **أحمد بن إدريس**  
**عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن**  
**الستين عن الفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن**  
**لصاحب هذا الأمر غيبته أحدكم لا يطول حتى يقول بعضهم مات**  
**ويقول بعضهم قتل ويقول بعضهم ذهب حتى لا يبقى على امر من**  
**أصحابه إلا نفر يسير لا يطلع على موضعه أحد من أولاده ولا يخبر إلا**  
**المولى الذي يلي امره** **ومحمد بن أحمد عن الفضل بن شاذان عن أبي**  
**عن عبد الرحمن بن أبي خرازم عن علي بن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام**

قال لا بد لصاحب هذا الأمر من عزلة ولا بد له في عزلة من قوة وما  
 بثلاثين من وحشته ونعم النزل طيبة **سعد بن عبد الله عن الحسن**  
**بن علي بن زياد عن الزهري الكوفي عن بنان بن حمدويه قال ذكر عند**  
**أبي الحسن العسكري عليه السلام مع أبي جعفر عليه السلام فقال ذلك**  
**إني ما كنت حيا باقيا ولكن كيف بهم إذا قتلوا من يعرف** **وأخبرنا**  
**أحمد بن محمد بن القاسم عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الفضل**  
**عن العباس بن معروف عن عبد الله بن حمدويه عن البراء بن ثابت عن**  
**إسماعيل عن عبد الله بن محمد بن مولى آل سام قال خرجت مع أبي عبد الله عليه**  
**السلام فلما نزلنا إلى الجبل أسطالا عليها فقال لي ترى هذا**  
**الجبل هذا جبل يدعي رضوي عن حيا بن فارس أحبنا فنقله الله إلينا**  
**أما في كل شجرة مسطوح فثم إيمان الخليل من بين أمثال لصاحب هذا**  
**الأمر فيه غيبته وحده قصير وأخبرني مولى أحمد بن إدريس عن**  
**علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن محمد بن علي بن عمير عن الحسن بن أبي**  
**العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال لما دخل سلمان رضي الله عنه**  
**الكوفة ونظروا إليها وذكروا ما يكون من بلادها حتى ذكر ملك بني أمية**  
**والذين من بعدهم قالوا فإذا كان ذلك فالتمسوا إحداهم يونسكم**  
**حتى يظهر الظاهر من الظاهر من المطهر من الغيبة الشريفة ليطربوا**  
**وروي أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال في الغيبة من يفي**  
**قلت وما هو قال الغيبة** **وأخبرني جماعة عن أبي الفضل عن محمد**  
**بن عبد الله بن جعفر العمري عن أبيه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب**  
**عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الفضل بن عمر قال**  
**سالت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر قال لا تحزن شرب السمر**  
**فيديعونه أما أنت أكل الله فاذن في الأقران ما أمانا مستقر**  
**فأراد الله إظهار امره نكت في قلبه نكتة فيظهر مقام بأمر الله** **ق**  
**روي محمد بن عبد الله بن خالد الكوفي عن محمد بن محمد بن قايوس عن**



نصر بن السدي عن داود بن ثعلبة بن ميمون عن ابي مالك الجهمي عن  
المرث بن المغيرة عن الاصمعي بن مائة ورواه سعد بن عبد الله عن محمد  
بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن  
ميمون عن مالك الجهمي عن الاصمعي بن مائة قال انشأ امر المؤمنين  
عليه السلام فوجدته ينكت في الحرم منك فيها قال قال الله ما رغبت  
اراك معك على نكت في الحرم منك فيها قال قال الله ما رغبت  
فيها ولا في الدنيا قط ولكني تنكرت في مولود يكون من خلفي فنادي عش  
من ولدي هو العدي الذي يلا عدا لا توسط كما كنت خللا وجولا  
تكون له خيرة وغيبة فصل فيها القول ويحدثي فيها آخرون قلت  
يا سولاي فكم يكون لليرة والغيبة قال ستة ايام وست اشهر وست  
سنين فقلت وان هذا الامر كما قال فقال نعم كما قاله خلق والي الثالث  
بهذا الامر يا اصمعي اولئك خيار هذه الامة مع اهل هذه الفترة قال  
قلت لم اكون بعد ذلك قال في فعل الله ما يشاء فان له بداآت ولا اذ  
وغايات ونهايات وروى محمد بن عبد الله عن ابي جهم الحسن  
بن عيسى العلوي قال حدثني ابي عيسى بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن  
جعفر عن ابيه علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال  
قال لي يا بني اذا فتن الناس من ولد السباع من الاحمير فانه الله  
فاذا كان فانه لا يلد صاحب هذا الامر من غيبة يغيبها حتى يرجع عن  
هذا الامر من كان يقول به يا بني انه من تحت من الله امتن بها خلقه  
لو علم اراقه واحد اكرهنا اصح من هذا الدين لا تجوز قال ابو الحسن  
قلت له يا سولاي من الناس من ولد السباع قال يا بني عتقك كره  
عن هذا واحد اكرهه تصيق عن حمله ولكن ان تعينوا تدركوه اخبرني  
جماعة عن ابي الفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن المطهر بن  
قال حدثنا ابو الحسن محمد بن محمد بن سهل الشيباني الرضوي قال اخبرني  
علي بن المرتضى عن سعد بن منصور الجوابي قال اخبرنا احمد بن علي بن

قال اخبرني ابي عن سديد البصري في قال دخلت انا والمفضل بن عمر و  
داود بن كثير الرقي وابو بصير وها بن ثعلبة على مولانا الصادق عم  
فرسانه جالسا على التراب وعليه مسح خيري فطوق بالاجيب مقفرا  
لكين وهو يكي بكاء الوالدة الشكي ذات الكبد المرى فقال للحزن من  
رجبت وساع التعير في عارضه وابلا الدمع محمرو وهو يقول سيد  
غيبك نقت نفاذي وصنيت على مهادي ولا توت مني راحة  
فراي سدي غيبك وصلت نصايي فجامع الابد وفقد الواحد  
بول احب غناء الجميع والعدد ما احسن بلعة تر قاس عيني وابين  
بشامر جدري قال سدي فاستطارت عقولنا وهما تتصلعت  
قلوبنا جزعنا من ذلك لانظير الهائل لحدوث الغايب وظننا انه سميت  
لكروية قارعة اوجلت من الدهر باقية فقلنا لا ابي الله تعالى  
عينيك باب خير ليري من آية حادثة تستدرف بعينك وتسمع  
عبرتك وآية حالة جئت عليك هذا ما قاله زفر الصادق عليه السلام  
زفرة انتقم منها جوفه واشتد منها خوفه فقال ويك ان نظرت صفة  
هذا اليوم في كتاب المعجز الشمل على علم الالهي والمنايا وعلوم ما كان  
وما يكون اليوم القيمة الذي حق الله به تقى برامه محمدا والائمة  
من بعده عليهم السلام وناقلت فيه مولودا منا عليه السلام غيبته  
وابطاه وطول عمره ويلوي المؤمنين من بعده في ذلك الزمان وتولد  
الشكر في قلوب الشيعة من طول غيبته وارادوا اكثرهم عن دينهم  
وخلصهم بركة الاسلام من اعناقهم التي قال الله عز وجل وكل انسان  
الزنا طابره وعتقه يعني الولاية فاخذتني الرقة واستولت على الخزان  
فقلنا يا ابي رسول الله كرمنا وفضلنا يا اكره ايانا في بعض ممانات  
تعله من عل ولا تهل ازل الله تعالى ذكره اذ ادر في القادر منا الله اذ اها  
لثلة من الرسل قد مولد فقد مولد موسى عليه السلام وقد  
غيبته فقد بر غيبة عيسى عليه السلام وقد ابطاه فقد ابطاه







بانتشاره

عمر وعثمان وعلي قال لا هدي الله قلوب الناس متى كان الدين الذي  
 ارتضاه الله ورسوله مستكبرا لا أكساروا الامن في الامنة وهذا للفرق  
 من قلوبها وان تغافل الشك من صدورهم في عهد واحد من هؤلاء  
 عهد عليا عليه السلام مع ارباد المسلمين والفتن التي كانت تنوء في  
 ايامهم وللرب والفقير التي كانت تنقب بين الكفار وبينهم في تلك  
 الصادق عليه السلام هذه الامنة مثلا لا ريبا القايه عليه السلام حتى اذا  
 استمر الرسل وطقوا انهم قد كذبوا اجد منهم نصرا الاية واما العبد الصالح  
 اغنى للفرع عليه السلام فان الله تعالى ما طول عمره لشدة قله في  
 كتابه نزل عليه ولا لغيره من غير ما شرعية من كان قبله من انبياء  
 عليهم السلام ولا امامة تلزم عباده الامانة بها ولا لطاعة يفرها  
 على الله لما كان في سابق عهده ان يقدح من عمر القايه عليه السلام في  
 ايام غيبه ما يقدره وعلوه يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العبد  
 في السقوط طول عمر العبد الصالح من غير ما اوجب ذلك لا لعل  
 الاستدلال به على عمر القايه عليه السلام وليست بطول ذلك حجة العبد  
 وانما يكون للناس على الله حجة والاختلاف في هذا المعنى اكثر من ان  
 ذكرنا طرعا منها لا يطول به الكتاب فان قيل هذه كلها اخبار اراء  
 لا يقول على مثلها في هذه المسئلة لانها مسئلة علي فلنا موضع الاستدلال  
 من هذه الاخبار ما تضمنت الخبر بالشي قبل كونه فكانت تضمنت فكان  
 ذلك لانه على حجة ما ذهبنا اليه من امامة بن الحسن عليه السلام  
 للعلم بما يكون لا يحصل الامن جهة علام الغيوب فلو لم يرد الخبر  
 واحد موافق خبره ما تضمنت الخبر لان ذلك كافيا ولذلك كان  
 القرآن من الخبر بالشي قبل كونه دليلا على صدق النبي عليه السلام وان  
 القرآن من قبل الله تعالى وان كان الموضع الذي تضمن ذلك مخصوصا  
 ومع ذلك مسموعة من خبر واحد لا دل على صدقه من جهة النبي  
 قلنا ما على ان هذه الاخبار متواترة بالفظا ومعنى واما اللفظا

الشيعة فواترت بكل خبر منه والمعنى ان كثرة الاخبار واختلاف جهاتها  
 وتباين طرقها وتباين عدولها تدل على حقيقتها لانه لا يجوز ان يكون  
 كلها باطلة ولذلك يستدل بمواضع كثيرة على معجزات النبي عم  
 التي هي قوى القرآن وامور كثيرة في الشرع متواترة معنى وان كان كل  
 لفظه متفوتا من جهة العادات وذلك معتد من مخالفتها  
 في هذه المسئلة فلا ينبغي ان يتركوه ويضربوا ذنبا الى الكلام في انها  
 والعصية لا ينبغي ان تنهى الانسان الى جديها امور المعلومه في  
 هذا الذي ذكرناه معتد به في مدح الرجال ونضاياهم ولذلك استدل  
 على حقايقه وشجاعة شري وغير ذلك بمثل ذلك وان كان كل واحد  
 قايده من عطاء حارة وقوف عمر في موقف من المواقف من  
 جهة التحل وهذا واضح وما يدل ايضا على امامة بن الحسن وايضا  
 على ما مضى انه اختلاف بين الامنة انه يخرج في هذه الامنة معدي  
 بملة اخرى تسطر على كماله فلكل وجوب او انما يتبين ان ذلك  
 المديح من ولد الحسين وانفسد بانقول كل من يدعي ذلك من ولد  
 الحسين سوي بن الحسن ثبت ان الماد به هو عيسى بن ابي  
 في ذلك اكثر من ان تحصى غير انك قد علمنا ذلك فمما روي من انه  
 لا بد من خروج معدي في هذه المدة روي ابراهيم بن سلم عن احمد  
 ملك القراري عن حيدر بن محمد القراري عن عباد بن يعقوب عن نصر  
 بن مزاحم عن محمد بن مروان عن الكلب عن ابي بصير عن ابن عباس في  
 قوله وفي السنين منكم وما ترون قال هو خروج المهدي عليه السلام  
 وهذا انما روي عن ابن عباس في قوله اعلموا ان الله حيي لا يموت بعد  
 من قايه يصلي اخر في بقاير آل محمد من بعد من قايه يعق من بعد  
 جواد اهل ملكته اذ ينزل الكواكب فيمضي آل محمد اهلكم تعقلون وان  
 الشريعة من محمد الحق في عن محمد بن علي بن تمام عن الحسين بن محمد الطوسي  
 عن علي بن احمد بن حاتم البراز عن محمد بن مروان عن الكلب عن ابي

١  
٢



صالح عن عبد الله بن العباس في قول الله في التمسك من قلوبكم وما تعدون  
 خور به التمسك ولا ترض انه خلق مثل ما انكم تشككون قال قيام القيام عام  
 ومثله انما تكونوا اياتكم الله جميعا قال اصحاب القادر جمعوا الله في  
 يوم واحد محمد بن اسحق المقرئ عن علي بن العباس المتناهي عن بكار  
 بن احمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان المبرق عن عمرو بن هاشم  
 الطاطي عن اسحق بن عبد الله بن علي بن الحسين في هذه الآية قوله التمسك  
 ولا ترض ان خلق مثل ما انكم تشككون قال قيام القادر من آل محمد قال  
 وفيه نزول وعبد الله الذي امنوا اسمكم وعملوا الصالحات ليختلفنهم  
 في الارض وليكن لهم فيهم الذي لا يرضى لهم وليكن لهم بعد  
 خوفهم امرا بعيد وفيه لا يرضى كون في شيئا قال نزول في المهدي  
 عليه السلام واخبرنا الحسين بن عبد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان  
 البرزغري عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قيس بن النسيان  
 عن الفضل بن شاذان النسيان عن الحسن بن علي بن فضال عن  
 الشثري الحناط عن الحسن بن زياد الصيق قال سمعت ابا عبد الله جعفر  
 بن محمد عليه السلام يقول ان القادر لا يقوم حتى ينادي مناد من السماء  
 يسمع الفتاة في جدرانها ويسمع اهل المشرق والمغرب وفيه نزول  
 الآية ان تشاء نزل عليه سورة من السماء فقلت اعنا قمرنا فضعف  
 واخبرني جماعة عن ابي مروان بن محبوب عن ابي القاسم عن ابي علي احمد  
 بن علي الزاري عن ابي دارم عن علي بن العباس الشريفي المتناهي  
 عن محمد بن هاشم القيسي عن محمد بن تمام البصري عن محمد بن القطان  
 عن قتادة عن ابي نصر عن جابر بن عبد الله الهضاري قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه واله يخرج في اخر الزمان محمد بن اسحق المقرئ عن المتناهي  
 عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن المعلى بن زياد عن الغلا  
 بن بشير المديني عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه واله يخرج في اخر الزمان محمد بن اسحق المقرئ عن المتناهي

٤  
 ٥

٦

٧

الناس

الناس ونزلنا ليل ليلة الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما يرضى  
 عنه ساكن السماء وساكن الارض تمام الخبر عنه عن المتناهي عن  
 بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن بليدة عن ابن الجواف قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انشر واليا المهدي قالها انك اخرج على  
 حين اختلاف بين الناس ونزلنا ليل ليلة الارض عدلا وقسطا وعدلا كما  
 ملئت ظلما وجورا ليلة عبادته عبادته عبادته عبادته عبادته عبادته عبادته  
 المقرئ عن علي بن العباس المتناهي عن بكار بن احمد عن الحسن بن  
 الحسين عن سفيان المبرق عن عبد الواسع عن المثنى بن حنيفة  
 عن عمار بن جوير عن العبد عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر ان المهدي من عترتي من اهل بيتي يخرج  
 في آخر الزمان ينزل له من السماء قطرها ويخرج له الارض يد رها فليلة  
 الارض عدلا وقسطا كما ملئت من القوم ظلما وجورا عنه عن علي  
 بن العباس المتناهي عن بكار بن احمد عن مصعب عن قيس عن ابي  
 عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا  
 الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من اهل بيتي ليلة  
 الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا عنه عن علي بن بكار عن  
 علي بن قادم عن قطر عن عاصم عن زهير بن حنبل عن عبد الله بن  
 مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لو لم يبق من الدنيا  
 الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجل من اهل بيتي اسمه واسم  
 ابيه اسم ابي ليلة الارض عدلا كما ملئت ظلما وقسطا عنه عن المتناهي عن  
 جعفر بن محمد عن ابي بصير عن اسحق بن منصور عن قيس بن الربيع وغيره  
 عن عاصم عن زهير بن حنبل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه واله لا تذهب الدنيا حتى ياتي اسق رجل من اهل بيتي  
 يقال له المهدي محمد بن علي عن عثمان بن احمد السامري عن محمد  
 بن عبد الله الهاشمي عن الحسن بن الفضل البصري عن سعد بن عبد



الحيد الانصاري عن عبد الله بن زياد النخعي عن عكرمة بن عثمان عن  
احمد بن عبد الله بن ابي طلق عن انس بن مالك قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة انا وعلى جنة وجعفر والمسلم  
المسلمين والمهدي **عنه عن الحسين بن محمد القطيعي عن علي بن ابي حمزة**  
**عن محمد بن مروان عن عبيد بن حمزة الثوري عن محمد بن الحسين عن ابيه عن**  
**جله عن علي بن عبد السلام في قوله وتريدان فمن علي الذي استضعفوا في**  
**وجعله اماما** ويجعله الخوارزمي قال سمعنا محمد بن عبد الله بن محمد  
بعد جعفر بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله  
من ان يحيى لا ينظر بل ذكرها الكتاب فالما الذي يدل على ان المهدي  
يكون من ولد علي عليه السلام **فمن ولد الحسين عليه السلام** ما اخبرني  
جماعة عن ابي جعفر محمد بن سفيان الزواري عن احمد بن ادریس عن  
علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان عن نصر بن مزا  
عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله بن عمر بن العاص قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في طيول بعد ذلك خرج المهدي وهو رجل من ولد  
هذا وأشار بيده الى علي بن ابي طالب عليه السلام به بحق الله الكذب وبني  
الزمان الكلب ويخرج ذل الرق من اعناقكم **فانا اول هذه الامة والمهدي**  
**او سبطاوعيسى آخرهما** بن ذلك في اوج **محمد بن علي بن عثمان بن**  
**احمد الحاشي عن ابراهيم بن عبد الله الهاشمي عن ابراهيم بن هاشم عن نعيم**  
**بن حماد المروزي عن قتيبة بن الوليد عن علي بن ابي حمزة عن الفضل بن**  
**يعقوب بن ابي جعفر عن عبد الله بن جعفر عن ابي الميخ عن زياد بن باري عن علي**  
**بن فضال عن سعيد بن السيب عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**يقول للمهدي من عترتي من ولد فاطمة** احمد بن ادریس عن علي بن  
محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عبد الله عن عثمان  
سمع وهب بن منبه يقول من ابن عباس في حديث طويل انه قال يا ايها  
المرءي المهدي قلت من ولدك قال لا واقو ما هو من ولدي ولكن

ولد علي عليه السلام فطوبى لمن ادرك زمانه وراى يفرج الله عن امته حتى  
يلاها قسطا وعدلا الى آخر الخبر **احمد بن ادریس عن علي بن محمد بن**  
**قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن عثمان عن عمار بن مروان**  
**عن النخل بن جميل عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال المهدي رجل**  
**من ولد فاطمة وهو رجل آدم** **اخبرنا جماعة عن التلعكبري عن**  
**احمد بن علي الرادي عن محمد بن علي بن عثمان بن احمد السماري عن**  
**ابراهيم بن عبد الله الهاشمي عن ابي الميخ عن زياد بن باري عن علي بن**  
**فضال عن سعيد بن السيب عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة عليها السلام** **احمد بن**  
**ادریس عن علي بن الفضل عن احمد بن عثمان عن احمد بن زكريا**  
**عن يحيى بن العلاء الرادي قال سمعت ابا عبد الله يقول في حق الله في**  
**هذه الامة** وجله في زمانه يسوق الله به بركات السموات والارض  
فيقول الله في حقها ويخرج الارض بذرها وتاسر وجوها وسياها  
فتلا الارض عدلا وقسطا كما ملكت ظلما وجورا ويقبل حق يتولى  
الجاهل لو كان هذا من ذرية محمد لرحم ولما الذي يدل على انه يكون  
من ولد الحسين عليه السلام **فالاخبار التي اوردناها في ان الامة اشقي عشر**  
**وذكرنا صاحبها وهي منقذة لذلك** كل من اعتبر العدل الذي  
ذكرناه قال المهدي من ولد الحسين عليه السلام وهو من اشترى اليه  
ويزيد ذلك وضوحا **ما اخبرني به جماعة عن التلعكبري عن احمد**  
**بن علي الرادي عن محمد بن ابي حمزة المقرئ عن علي بن العباس المعافقي عن**  
**بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجعفي عن الفضل بن**  
**الزبير قال سمعت زيد بن علي عليه السلام يقول هذا المنتظر من ولد**  
**الحسين بن علي في ذرية الحسين وفي عقب الحسين عليه السلام وهو**  
**المنظوم الذي قال الله ومن قتل ظلوما نعتد جعلنا لولييه سلطانا**  
**قال عليه رجل من ذرية من عقبه وقول جعلها كل باقية وعقبه**











المنصور ليس لي قتل هو لا سليل ولما الواقعة الذين وقول على من  
 بن جعفر وقالوا هو المهدى فقد افسدنا القول الحسن جادلنا عليه من  
 سوية واشتبهنا بالامير في رثوت امامة ابنه الرضا عليه السلام وفي ذلك  
 كناية لمن انصف واما الحقيرة الذين قالوا باسامة فهو بن علي العسكري  
 عليه السلام وانه حق لم يمت فظهر باطل الجادلنا به على امامة اخيه  
 الحسن بن علي ابى القادر عليه السلام وايضا فقد مات محمد بن حبيب  
 عليه السلام من غير ان يظهر كلامه ابوه وجده فالخالف في ذلك مخالفا  
 في الضرورات وينبغي ذلك باننا نراه سعد بن عبد الله من جعفر بن  
 محمد بن مالك من سيار بن محمد البصري عن علي بن عمر والنوفلي قال  
 كنت مع ابى الحسن العسكري عليه السلام في دار فتر علينا ابو جعفر فقلت  
 له هذا صاحبنا فقال احببكم للحسن . وعنه عن محمد بن مسلم  
 بن سعدان عن احمد بن محمد بن رجا صاحب الترت قال قال ابو الحسن  
 عليه السلام الحسن ابى القادر من بعدى . عنه عن احمد بن عيسى  
 من ولد علي بن جعفر قال دخلت على ابى الحسن عليه السلام بصريا  
 فسلنا عليه فاذا نحن بابى جعفر وابى محمد قد خلا فقمنا الى ابى جعفر  
 فسلم عليه فقال ابو الحسن ليس هذا صاحبكم عليكم بها حاكم وشار الى  
 الجاني محمد عليه السلام . ودوي عن ابى بشار العنبري قال وصي ابو  
 الحسن الى ابنه الحسن عيسى بن علي بن فضال باربعة واسمى في ذلك  
 وجماعة من الموالي فاما سرت محمد بن حبيب ابيه فقد رواه سعد بن عبد  
 الله الاشعري قال حدثني ابو هاشم داود بن القاسم الجعفي قال كنت عند  
 ابى الحسن عليه السلام وقت وفاة ابنه جعفر وقت كان اشار اليه و  
 دل عليه فاني لا تكفي في نفسي ما قول هذه نصه ابى ابراهيم وقصة  
 ما قبل على ابو الحسن عليه السلام فقال قصيرا اباهاشم بدا الله في ابى جعفر  
 وصبره كان ابا محمد كابد الله في اسمعيل بعد ما دل عليه ابو عبد الله في  
 نصبه وهو كما حدثت بنفسك ولد كره البيطون ابو محمد ابى الخلف

من بعدى عنده ما تحتاجون اليه ومعه آله الحكماء والمؤددين سعد  
 عن علي بن محمد الكليفي عن اسحق بن محمد الصنع عن شامويه بن عبد الله بن  
 طاهر قال كتبت مروية عن ابى الحسن العسكري في ابى جعفر اياه واما  
 تدل عليه فلا حتى ابو جعفر فقلت لذلك وبقيت مختارا لا اتقدم  
 ولا اناخر وخشيت ان اكتب اليه في ذلك فلا ادري ما يكون فكتبت  
 اليه اسلم الله دعاء وان يفرج الله عنا في اسباب من قبل السلطان كان نعم  
 رفيق فذا انما فرج الجواب للزعماء وقر العذر علينا وكتب في آخر  
 الكتاب ارجو ان تسئل من الخلف بعد بعض ابى جعفر فقلت لذلك  
 فلا نعم فان الله لا يضل نورا بعد اذهاب نور حق تبارك وتعالى  
 صاحبك بعدى ابو محمد اقر وعنده ما تحتاجون اليه يقدم الله ما يشاء  
 بوجوه ما يشاء وما تنفع من آية ان نسوا مات خير منها او سألوا قل  
 بما فيه بيان ونفع الذي يقول بقتل ان قال محمد بن الحسن ما تضمنه الخبر  
 المستفاد من قوله يد الله في محمد كابد الله في اسمعيل بعناه ظاهر من الله  
 وامره في اخيه الحسن ما انزل الرب والشك في امامته فان جماعة  
 من الشيعة كانوا يظنون ان الامر في محمد من حيث كان الاكبر كما كان  
 بقتل جماعة ان الامر في اسمعيل بن جعفر دون مويى فلامات  
 محمد ظاهر محمد من امر الله فيه وانه لم ينصب اماما كما ظهر في اسمعيل  
 شئ ذلك لانه كان نص عليه ثوبه باله في النص على غيره فان ذلك  
 لا يجوز في الله تعالى العالم بالمعروف . ودوي سعد بن عبد الله عن  
 محمد بن احمد العلوي عن ابى هاشم داود بن القاسم الجعفي قال سمعت  
 ابى الحسن العسكري عليه السلام يقول الخلف من بعدى الحسن عيسى  
 لكن بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعل الله ذلك فقال انكم  
 لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره فقال قولوا  
 للحق من آل محمد عليه السلام . ودوي محمد بن الحسين بن الحسن  
 عن ابن ابي الصهبان قال لامات ابو جعفر محمد بن علي بن محمد بن



على بن موسى وضع لابي الحسن علي بن محمد كسبي فجلس عليه وكان  
 ابو محمد الحسن بن علي قائما في ناحية فلما فرغ من غسل ابي جعفر  
 ابو الحسن الى الخجل فقال يا بني احذر الله شكرا فقد احذر منك  
 امرانا فاسمى به الدالة على ايمانه فاكثروا ان يحصى منها ما نراه  
 سعد بن عبد الله الاشعري عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفي  
 قال كنت عند ابي محمد عليه السلام فاستوفيت رجل من اهل اليمن  
 فدخل رجل طويل جسيم فجلس عليه بالولاية فقلت في نفسي ليت  
 شعري من هذا فقال ابو محمد عليه السلام هذا من ولد ابي لهبه صا  
 لمصاة القحط طبع فيها اباي بخواتيم فاستطعت ان اقلعها فخرجت  
 وفي جانب منها موضع املس فطبع فيها فاستطعت ان اقلعها فخرجت  
 خاتمه الساعة للحسن بن علي ثم مضى الرجل وهو يقول رحمة الله وبركاته  
 عليكم اهل البيت فربما بعضكم يبعث اشهدك حقك الواجب  
 حوامير المؤمنين والائمة واليك انتهت الحكمة والولاية وانك ولي  
 الله الذي لا عهد لاحد في الجهل يا خفاك عن اسمه فقال اسبي  
 معجم بن الصليب بن عتيق بن سمان بن عافان ام غافره وهي عمارة  
 اليمانية صاحبة المصاة التي ختم فيها امير المؤمنين عليه السلام تمام  
 الحديث مروى عن محمد بن زياد العميري قال دخلت على ابي  
 احمد عبد الله بن عبد الله بن طاهر بن عبيد بن ربيعة ابي محمد عتيق  
 فيها ابي نازك الله في هذا الطاغى يعني المستعين وهو اخوه بعد  
 ثلاث فلما كان اليوم الثالث خلع وكان من امره ما كان الى ان قتل  
 مروى سعد بن عبد الله عن ابي هاشم الجعفي قال كنت مع ابي  
 مع ابي محمد عليه السلام فجلس اليه عتيق بن الرافق فقال لي يا اباها  
 ان هذا الطاغى اراد ان يتعبد بالله في هذه الليلة وقد تبرأ الله عنه  
 وجعله للقاهر من بعده ولم يكن لي ولد وما نزلني ولدا قال ابو  
 هاشم فلما اصبحنا شغلنا اتركك على المهدي فقتلوه وولي المعتد

مكانه وسلم الله واخبرني جماعة عن المتكبري عن احمد بن علي الراسي  
 عن الحسين بن علي عن محمد بن الحسن بن زهير قال حدثني ابو الحسن الموحدي  
 الميموني قال حدثني ابيه انه كان يقضي ابا محمد عليه السلام بين من رآه كثير  
 وانه اتاه يوما فوجدوه وقد قدمت اليه دابته ليركب الى دار السلطان  
 وهو متغير اللون من الغضب وكان يجيبه رجل من العامة فاذا كذب  
 دعاه وكانا يسايان شيئا بها عليه فكان عليه السلام يكره ذلك فلما كان  
 ذلك اليوم زاد الرجل في الكلام ولم يفسد حتى انتهى الى طرف الطريق  
 وضاق على الرجل احداهما من الدواب فعزل الرجل يخرجه منه  
 ويلقاه فيه فدعا عليه السلام ببعض خدمه وقال امض فكنن هذا  
 فتبعه الخادم فلما انتهى عليه السلام الى السور فخرج معه خراج الرجل من  
 الدواب ليعا رضىه وكان في الموضع بعض واقتضى فصره البغل فقتله  
 وقتل الخادم فكننه كما امره وسار عليه السلام ومن امعه وولي  
 سعد بن عبد الله بن داود بن القاسم الجعفي قال كنت عند ابي محمد  
 عليه السلام فقال اذا قام القاير امر محمد السار والمفاصير التي في المساء  
 فقلت في نفسي لا معنى هذا فاقبل على فقال معنى هذا انها  
 مستعدة لولينا جاني ولا حجة \* وبهذا استناد عن ابي هاشم الجعفي  
 قال سمعت ابا محمد عليه السلام يقول من لا نوب الي لا تغفر قول  
 الرجل ليمتنى لا اوخذ الا بما فعلت في نفسي ان هذا هو الدقيق  
 ينبغي الرجل ان يتفقد من امره ومن نفسه كل شيء فاقبل على ابو محمد  
 عليه السلام فقال يا اباها شتم صدقت فانم ما حدثت به نفسك فان  
 اشتركت في الناس اخفى من ذنبك الذي على الصفا والجلالة الظل آتون  
 ذنبك الذي على النور سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن  
 عمر بن يزيد قال اخبرني ابو الحسين بن سياه انه كتب اليه لما امر المعتز  
 بدفعه الى سعيد الجعبي عند ضيعة الكوفة وان يجد شيئا مما  
 يحدث به الناس يقصر ابن عبيدة جعلني الله ذاك بلغنا خبره



والمبلغ من انكسار اليه عليه السلام بعد ثلاث بائسكم الفرج خلع العشر  
اليوم الثالث اخبرني جماعة عن ابي الفضل الشيباني عن ابي الحسن  
محمد بن جعفر بن محمد الشيباني قال قال جعفر بن سليمان الخناس  
وهو من ولد ابي يونس الانصاري اخذوا ابي الحسن واخذوا عليه ما  
السلام وجارهم اليه من راي ثمانى كاهنوا لقدام فقال مولانا ابو  
الحسن على بن محمد العسكري يدعوك اليه فاني قد اجلسك بين يديه  
قال لي يا بشرك من ولد الانصار وهذه المراهة لوزنك من رثا  
خلف عن سلف فاني قد اتيت اهل البيت والى من كنت ومثرتك  
بفضيلة تسبق بها الشيعة في الدنيا لا تهابوا اطماع علي بن ابي طالب  
في اتياع امة فكتب كتابا لطيفا بخط روي ولفه روية وطبع عليه  
خاتمه واخرج شمس صفة فيها ما تان وعشرون دينار فقال  
خذها وتوجه بها الي بغداد واحضر معك الفرات فحضر يوم كذا فانا  
وصلت الى جانبك وراي في السابا وراي في الجودي فيها وسجدت على  
المتابعين من ركعة قرأت في العباس وشرذمة من فتيان العرب فانا  
رايت ذلك فاشرفت من البعد على السجدة ورايت في الخناس عامة  
نهارك الى ان تبرز للمتابعين جارية صفها كذا وكذا لا تب حزين  
صفيين تمتع من العرض وليس المعتز ولا انقياد من جاور  
لمسها ولمع صرخة رومية من وراء ريت وقيت فاعلم انها تقول  
واهلك ستره فيقول بعض المتابعين على ثلثية ريان فقد زاد  
العفاف فيها رغبة فتقول له بالعربية لو برزت في ذبي سليمان بن  
داود وعلى شب ملك ما برزت لي فيك رغبة فاشفق على ما لك فيقول  
الخناس فما الحليلة ولا ليس يبعك فتقول الجارية وما العيلة ولا بد  
من اختيار شياع يسكن قلبك اليه والى وفاته وامانة فبعد ذلك  
قهر الي عمر بن يزيد الخناس وقل له ان معك كتابا سلطعة لبعض  
الاشرف كتبه بلغة رومية وخط روي ووصف فيه كرمه ووفاه

وبخله وخاء فها وها تاملت اخلاق صاحبه فان سالت اليه  
ورضيت فانا وكله فابقيها سلك قال جعفر بن سليمان فاستنلت  
جميع واحد لي مولاي او الحسن عليه السلام في امر الجارية فلما نظرت  
في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر بن يزيد يعني من صاحب هذا  
الكتاب دخلت بالحرجة والمغلظة ان متى امتنع من بيعها كنت  
نفسها فانا زلت اشاحه في ثمها حتى استقر احر في على مقدار ما كان  
احبته مولاي عليه السلام من الدنيا فاستوفاه مني وتسل الجارية  
صاحبه مستبشرة وانصرفت بها الى الجيرة التي كنت اوى اليها بعد  
فما اخذها القزاز حتى اخبرني كتاب من انا سر جيبها وهي تظن  
على جفتها وتضعه على خدائها وتسبح على يديها فقلت تعجب منها فقلت  
كتابا لا تعرفون صاحبه فقالت ايها العاجز الضعيف المعرفة لحوال الجارية  
أخبرك معك وقرع قلبك في اناسيك بكت بشوا من قصصك ارون  
وامي من ولد الخوارزم تنسب الى وصي المسيح شمعون ابنك بالحب  
ان جدي قصير الدان يزجني من ابن اخيه وانا من بنات ثلاث  
عشرة سنة فجمع في قصر من نسل الخوارزم من القسيسين والاهما  
ثلثاثة رجل ومن ذري الخطار منهم سبعة رجل وجميع من اهل  
الاجناد وقواد العسكر وفتية البيوش وملوك العساير اربعة الف  
وايز من هتي ملكه عرشا مساعا من اصناف الجوهر الى قصر القصر  
فرفعه فوق اربعين مرقاة فلما صعد ابن اخيه واحدت بالصلب  
وقالت لها فتعك عكها وشررت اسفارا لا تخيل وتسانت له صلب  
من اهل فاصقت بالارض وتغوضت اعذار العرش فانها ت  
الى القزاز وحضر الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغيرت المرات  
ولم تقدر على فهمه فقال كبره من جدي ايها الملك اعلم اني  
هذه الخوس الدالة عن اولاد دولة هذا الدين المسيحي والذم للملك  
فتطير جدي من ذلك تطير شديدا وقال للاساقفة اقيموا هذه



وارتفعوا الضلالتان واحضروا الخاضع للمذبح العام المسكون جده لازمة  
هذه الصبية فذبح غنوسه عنكم بسعدو بولاً فغلبوا ذلك حدث على  
الثالوث ما حدث على الأول وتفرق الناس وقام جدي يقصر مفتاحاً فدخل  
منزل النساء وارحباً لتصور رابت وثلاث الليلة كان المسيح و  
شمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا فيه  
منبراً من نور تباري السماء علواً وارتفعوا في الموضع الذي كان نصب  
فيه جدي عرشه ودخل عليهم محمد وحنه ووصيه عليه السلام  
وعدة من انبيائه عليهم السلام فقدم المسيح اليه فاعنفته فيقول له  
محمد صلى الله عليه وسلم يا روح الله اني جئتكم خاطباً من وصيتكم شعوب  
فثابته مليكة لا تني هذا راوي يده الي ابي محمد عليه السلام ابن صا  
هذا الكتاب فظهر المسيح الى سمعون وقال له قد انك الشرف فصل  
رحلت حرم آل محمد عليه السلام قال قد فعلت فمعه ذلك الميراث  
محمد صلى الله عليه وسلم ورجعي من ابنة المسيح عليه السلام وشهدا بانه محمد  
والحواريون قد استيقظت اشغقت ان اتق من هذا القوم على ابي  
مخافة القتل وكنت اسرهما ولا اريد بهما لهم وضرب صدي لمحبة ابي  
محمد عليه السلام حتى امتنعت من الطعام والشراب وضعت نفسي  
ورق شخصي ومريضاً شديداً فما بقي من سلاطين التعم طيب  
الا احضر جدي وماله عن دولي فلما ربح به الناس قال يا قرع عيفي  
هل تحظر بالك شعوة فاذركها في هذه الدنيا فقلت يا جدي اري  
ابواب الفرج على مخلة فلوكشف العذاب عمن في جحك من اساري  
المسلمين ذلكت عنهم لا فلان وتصدقت عليهم وصيتهم المولى محمد  
برجوت ان يعيب المسيح وانه عافية فل افعل ذلك فجلدت في اظفار  
العصاة من بدني قليلاً من ناولت ليس من الطعام فصر في ذلك و  
اقبل على اكرام انصاري واعزل في مصر فاريت ايضا بعد اربعة عشر ليلة  
كان سيدة نساء العالمين فاطمة قد زارتني ومعها امرير بنت عمران

والف من وجابت الجنان فتقرب لي من يرمي هذه سيدة النساء ام زينة  
اب محمد عليه السلام فانتلق بها واكرها واشكر اليها امتناع ابي محمد عن  
من يراي في فقالت سيدة النساء عليها السلام ان ابي لم يحل لي ذلك  
وانت شريك بالله على مذهب النصارى وهذه احق من يربى بنت عمران  
تبرأ الى الله من دينك فان ملت الى رضاء الله تقار بها المسيح ومريم  
عليهما السلام ومراية ابي محمد اياك فتقول يا شهادان لا اله الا الله  
وانك محمد رسول الله فلا عكست هذه الكلمة فتمتني الى صدها  
سيدة نساء العالمين عليها السلام وطيت نفسي وقالت ان ترقبي  
زيارتي ابي محمد عليه السلام فاني من مذهبه اليك فانيتمت ولنا اقوال  
اتوقع لقائه ابي محمد عليه السلام فلما كان في الليلة القابلة رايت ابا محمد عن  
كالي اقوال له جعوتني يا حبيبى بعد ان اسلفت نفسي معالجته جئت  
فقال ما كان تاخرى عنك الا بشركك فقد اسلفت ولما نزلت في  
كل ليلة لان جميع الله ثملنا في الصبان فمنا قطع عن زيارته بعد ذلك  
لا هذه العناية قال بشر فقلت لها وكيف وقعت في الاحاري فقات  
اخبرني ابي محمد عليه السلام ليلة من الليالي ان جئت سليمان جيتنا الى  
قنا المسلمين يوم كذا وكذا ثم يتبعهم فغلبك بالحق بهم تنكر  
فترى الذين مع عذ من الوصايف من طريق كذا ففعلت ذلك فتمت  
عليها طلاق المسلمين حتى كان من امرى ما رايت وشاهدت وما  
شعر باي ملك لك الروم الى هذه الغاية احسن لك ذلك باطلا يني  
ايك عليه ولقد سالت الشيخ الذي وقعت اليه في مهم الغيبة طرعي  
فانكرته وقلت زعم فقال ام الحواري مثل العجب انك روية  
ولسانك عن زينة قالت نعم من يولوع جدي وعمله اياي على تعلم الا رب  
ان او عز الي امرأة رجالة له في الاخوان التي كانت تقصدني صبا  
ومساء وتقيد في العربية حتى اسقم لسانى عليها واستقام قال فيثربا  
انكفأت بها الى من من يري ذلكت على مولاي ابي الحسن عليه السلام فقال



كيف ادرك الله عز وجل الاسلام وذل المتصانية وعرف محمد واهل بيته عليهم  
السلام قالت كبرت منذ انزل الله ما انت عليه متى قال  
فاني احب ان اكرمك فها احب اليك عشرة الا ان ديارا من بشري لك  
بشرون احد قالت بشري بولاد في قال لها بشري بولد يملك الدنيا  
ثم قال وعز يا ويلة اخر من قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت  
عن قال نعم خطيبك رسول الله ليلة كذا في شهر كذا من سنة كذا اياك  
قال لها فمن زوجك المسيح عليه السلام وصيت قالت من اينك الى محمد  
عليه السلام قال فعل تعرفت قالت وهل خلت ليلة لم يزل فيها  
منذ الليلة التي اسلمت على يد سيدة النساء عليها السلام قال فتا  
مولانا يا كافر ارجع اخذ حكيمه رضى الله عنه فلما دخلت قال لها  
فاعشقه اطوي بالآه واما لك بها كثير فقال لها ابو الحسن عليه السلام  
يا بنت رسول الله خذيها الى منزلك وعليها الفرائض والسنن فانها  
نوعية ابى محمد وام القادر عليه السلام واخبرنا جماعة عن علي بن محمد  
بن موسى التلعكبري رحمه الله عليه قال كنت قد علمت ابى على بن محمد  
هشام على كذا اذ من شايخ كبير عليه راحة فسلم على ابى على بن هشام  
فوز عليه السلام ومضى فقال لي انه عرس من هو هذا فنقلت لا فقال  
لي هذا شاكركي اسلمت ابى محمد عليه السلام فلتشبهى ان تسمع من احاديثه  
عنه شيئا قلت نعم فقال لي عليك شئ تعطيه فنقلت لمسى وروا  
صحيحان فقال هما يكفيناك ففصيت خلفه فلفقه فنقلت له ابو علي  
يقول لك تبسط المصير اليك فقال نعم فقمنا الى ابى على بن هشام  
فجلس اليه ففقرنا ابو علي ان اسلم اليه الدرهمين فسلتهما اليه ففقت  
لي ما تحتاج الى هذا فمأخذهما فقال له ابو علي نعم يا ابا عبد الله محمد  
خلت شاعرا في محمد بن ابي ريت فقال كان اساذي صالحا من بين العلويين  
لما ان قسطا له وكان يركب يسرج صفتة يزورون بسكي وازرق قال  
وكان يركب الى دار الخلافة بشريين راي في كل اثنين وخميس قال وكان

يوم الغزاة يحضر من الناس شئ عظيم ويحضر الشافع بالدواب و  
اليعال والمطهر والحقبة ولا يكون لاحد موضع يمشي ولا يدخل بينهم  
قال فاذا جاء اساذي كنت الحقبة وهذا صهيل الليل ونها  
المسير قال وتفرقت ابها في حق بصير الطريق واسعا لا تحتاج ان  
يتوقاس الدواب جفوة ليرجمها ثم يدخل فجلس في مرتبة التي جعلت  
فاذا اراد الخروج وصاح اليوايون ها تو اداة الى محمد سكر صباغ الناس  
وصهيل الليل وتفرقت الدواب حتى يركب ويمضي وقال الشاكري  
واستدعاه يوم ما للحليفة وشئ ذلك علي وخاف ان يكون قد سعى  
به اليه بعض من محسن من العلويين والهاشميين على مرتبته  
فركب ومضى اليه فلما حصل في الدار قيل له ان للحليفة قد قام ولكن  
اجلس في مرتبتك وانصرف قال فانصرف وجاء الى سوق الدعا  
وفيها من الضجة والمصانعة واختلاف الناس شئ كثير فلما دخل  
اليها سكن الناس وهذات له واب قال وجلس الخاس كان يشري  
له الدواب قال فجي له يفسر كبوس لا يقدر احد ان يذوقه قال  
فباعوه اياه بركس فقال لي يا محمد فخر فاطم الحج عليه قال فقت و  
علت انه لا يقول لي ما يوذني فقلت للزمام وطرح السرج عليه  
فهدا ولم يتحرك ورجت به لاصفي فها الخاس فقال لي ليس سباع  
فقال لي سلم اليه صر قال فها الخاس اياخذه فالتفت اليه الفتاة ذهب  
منه منهني قال وركب فضينا فخطمنا الخاس فقال صاحبه يقول  
اشفقت ان يرد فان كان قد علم ما فيه من الكبر فليشتره فقال له اساذي  
قد علقت فقال قد بعتك فقال لي اخذه فاخته قال ففقت به الى  
فما تحرك ولا اذاني ببركة اساذي فلما نزل اليه جاء واخذ منه اليميني  
فراقه فمأخذه اليه اليسرى فراقه فراقه فقد كانت طريح الشعر له فاق  
بين يديه فلا يتحرك هذا ببركة اساذي قال ابو محمد قال ابو علي بن  
هشام هذا الفرس يقال له الصرول قال يزحم بصاحبه حتى يحم



للميطان ويعتقم على رجله ويلطم صاحبه قال بنو النصارى كان  
استادى اصل من دلت من العلويين والهاشميين ما كان يشتر هذا  
السيد كان مجلس في الحراب وليجد فانام وانبت وانام وهو ساجد  
وكان قليل الاكل كان يحضر التين والعنب والخوخ وما شاكله  
فياكل منه الواحدة والثنتين ويقول مثل هذا يا محمد الى صديقك  
فاقول هذا كله فيقول خذ ما رايت قط اسدي منه هذه بعض  
دلائله ولو استوفيتاها لاطال به الكتاب وكان مع امامت من اكرم  
الناس واحودهم اخبرني جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي بن  
عن الحسين بن علي عن ابي الحسن الازدي قال حدثني ابو جعفر العتيبي  
الله باطاهره بليل فظن اني على بن جعفر العتيبي وهو يثق النفقات  
العظيمة فلما انصرف كتب بذلك الى محمد بن علي السلام فرفع في رقبته  
قلامه له بمائة الف دينار فامر ان له ينقلها فاني قولها امانة عليهما  
الناس والله خول في امرنا فيما لم نخلص فيه فانا القائلون بان الحسن  
بن علي لم يمت وهو حي باق وهو المهدي فقولهم باطل بما عايناه  
كما علمنا موت من تقدم من آبائنا بالطريقة واحدة والكلام عليهم  
واحد هذا مع انقراض القائلين به وانما هم ولو كانوا عتقوا لما  
انقروا ولو لم يزلوا على صحة وفاته ما رواه سعد بن عبد الله الاشعري  
قال سمعت احمد بن عبد الله بن عمار قال وهو عامل السلطان بعثني في  
طوبى اختصرناه قال لما اعتل ابو محمد الحسن بن علي بعث الى ابي امان  
الرضا فاعتل وركب مباد الى دار الخلافة ثم رجع مستجلا ومعه  
خمسة من خدم امير المؤمنين من ثقاته وخاصة منهم حمزة فامرهم  
بأن يذهبوا الى محمد بن علي فخره وجماله وبعث الى نفر من المتطهين  
فامرهم بالاختلاف اليه وتعلم صبا حارسا على ان كان بعد يومين  
اخبرانه قد ضعف فركب حتى نظر اليه فامر المتطهين بلزومهم وبعث  
الى دار ابي محمد وامرهم بلزومهم لئلا يفارقوا فلما كان هناك حتى توفي

عليه السلام لا جام مضت من شهر ربيع الاول سنة ستين ومات من نصا  
شهر من ربيع حجة واحدة مات ابن الرضا فاحضوا هاتين وعظمت  
الاحزان وركب ابي بنوها ثم ركبوا الناس الى جازته وامر السلطان  
ابا عيسى بن النعمان بالصلوة عليه فلما وضعت الجنازة دفن ابو عيسى  
عن وجهه ووجهه على بني هاشم من العلوية والعباسية والفرجاء  
الكتاب والقضاة والقضاة والمعدلين وقال هذا الحسن بن علي بن  
برازضا مات حنفا انه على فراشه وحضره من خدم امير المؤمنين  
من ثقاته فلان وفلان وفلان ثم عظمي وجهه وصلى عليه وكبر عليه  
خمسة وامن بمحمد بن علي بن وسطادة وفرض في الميت الذي دفن فيه  
ابو فاما من قال ان الحسن بن علي عليهما السلام يعيش بعد موت  
ولاه القاير بالامر وتلقاه ياروي عن ابو عبد الله عليه السلام انه  
قال انما سمى القاير قائما لانه يقوم بعد ما يموت فنقول باطل ما ادلتنا  
عليه من موته وادعاء وهو انه يعيش يحتاج الى دليل ولو جاز لهم  
ذلك لم يمانوا يقولوا ان موسى بن جعفر يعيش بعد موته على  
هذا يريد الى خلق ان من علم ان بعد موت الحسن بن علي بن محمد  
وقد ادلتنا به عقلي على فساد ذلك وعمل على فساد ذلك ايضا  
ما رواه سعد بن عبد الله الاشعري عن محمد بن علي بن سعيد ومحمد بن الحسين  
بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي عبد  
الله عليه السلام اشق لي عرض بغير ايام فقال لو بقيت ارض بغير ايام  
ساعة لساخت وقول امير المؤمنين عليه السلام اللهم انك لا تخل  
الارض من جهة اما ظاهرها ثم موتا او خبايا معقول لا على ذلك ان قوله  
يقوم بعد ما يموت لوجه الخبر احتل ان يكون المراد يقوم ما يموت ذكره  
ويجوز ولا يعرف وهذا جاز في اللغة وما دللنا على ان الامة اشق  
يطل هذا المثال لان الحسن بن علي هو الذي عثر فطل قوله على  
القائلين بذلك قد انقروا والله الخ ولو كان حق ما انقروا القائلين



به ولما من ذهب الى الفترة بعد الحسين بن علي وخلقوا من ان من امام  
فقله باطل بما دلنا عليه من ان الزمان لا يخرج من امام في حال من الخلق  
بإدلة عقلية وشرعية وتعلقهم بالفترة بين الرسل باطل لان الفترة  
عبارة عن خلق الزمان من بني وحن لان جيل النبو في كل حال ليس  
وذلك دلالة على خلق الزمان من امام على ان القائلين بذلك قد نقلوا  
والله الخ فسط هذا القول ايضا واما القائلون بامامة جعفر بن  
علي بعد اخيه فقول باطل بما دلنا عليه من انه يجب ان يكون ائمة  
معصوما لا يجوز عليه الخطا وان يجب ان يكون اعلم الامة بالاحكام  
وجعفر لم يكن معصوما ولا خلاق وما ظهر من افعاله تاثيرا في  
العصمة اكثر من ان نحصى لا نطوّل بذكرها الكتاب وان عرضنا  
بعد ما يقتضي ذكر بعضها ذكرناه واما كونه عالما فانه كان خاليا من  
كثير من امارات علان القائلين بهذه المقالة قد اقرضوا ايضا  
ولله الحمد والمنة ولما من قال انه لا ولد له في حق عليه السلام فقله  
بما دلنا عليه من ائمة اثني عشر وسياقة الامر فيهم وبينه وبيننا  
ما رواه محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفي عن ابيه عن احمد بن محمد بن  
عيسى الاشعري عن احمد بن محمد بن ابي بصير عن عتبة بن جعفر قال  
قلت لابي الحسن عليه السلام قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال  
يا عتبة بن جعفر ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده من بعد  
عنه عن ابيه عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن عمر بن امان عن  
الحسين بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي جعفر قال يا باحق ان امرضا من خلق  
الامر فينا عا لمرسان فان زاد الناس قال قد زادوا وان نقصوا قال قد نقصوا  
ولم يخرج الله ذلك العالم حتى يرى ولده من بعد مثل هذه ارياسة  
الله وروى محمد بن يعقوب الكليني وقعه قال قال ابو محمد عليه السلام  
حين وكل الحق عليه السلام زعم الظل فانهم يقتلونني ليقطع هذا  
النسل فكيف مراة الله الله ومما هو المولى وروى سعد بن عبد الله

الحق

عن ابيه هاشم داود بن القم بن جعفر قال كنت محبوا مع ابي محمد عليه السلام  
في حبس المهدي بن العباس فقال لي يا هاشم ان هذا الطاغى اراد ان  
يتبعني بالله في هذه الليلة وقد برأته عمر وقد جعل الله القادر من بعد  
ولم يكن لي ولد وسارقت ولدا قال ابو هاشم فلما اصبحنا وطلعت الشمس  
سقت الامطار على المهدي فقتلوه وولي المعتد مكانه وسلم الله  
من نعم ان امره واشبه عليه فلا يرى هل لابي محمدا عليه السلام ولد  
ام لا لانهم تمسكون بالاول حتى يصح لهم الاخر فقله باطل بما  
دلنا عليه من صحة ائمة ابن الحسن واما انهم ان ائمة اثنا عشر  
مع ذلك لا ينبغي التوقف في جيل القطع على امامه ولده وما رواه  
ايضا من انه لا يمضي امام حتى يولد له ويرى عقبه ويؤكد ذلك  
ما رواه محمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفي عن ابيه عن علي بن سليمان بن  
رشيد عن الحسن بن علي الخزاز قال دخل على بن الحسن بن علي بن الحسين  
الرضا عليه السلام فقال له انت امام قال نعم فقال له اني سمعت جيل  
جعفر بن محمد عليه السلام يقول لا يكون ائمة الا من هو عقب فقال النبي  
يا شيخ ام تاسيت ليس هكذا قال جعفر فاما قال جعفر لا يكون الا من هو  
عقب الا امام الذي يخرج عليه الحسن بن علي عليه السلام فانه  
لا عقب له فقال له صدقت جعلت فداك هكذا سمعت جيل يقول  
وما دلنا عليه من ان الزمان لا يخرج من امام عقلا شرعا فيفسد هذا  
القول ايضا فاما تمسكهم بما روي تمسكون بالاول حتى يصح لهم الاخر  
فهي خبر واحد ومع هذا تارة سعد بن عبد الله بن ابي قيس قال  
قوله لمسكون بالاول حتى يظهر لهم الاخر هو دليل على ايجاب الخلف  
لانه يقتضي وجوب التمسك بالاول ولا يبحث عن احوال الاخر اذا كان  
مستورا غائبا في نفيه حتى ياذن الله في ظهوره ويكون الذي يظهر  
امر ويظهر نفسه على ان القائلين بذلك قد اقرضوا الحمد لله واما  
من قال بامامة الحسن وقالوا بامانة انقطعت ائمة كما انقطعت



النوع فقولهم باطل بماد الله عليه من الزمان لا يخرج من امام عقلا وشرعا  
وبما ينه من ان الائمة اشاعته من مبادئ ايضا حجة ولادة القادر بعده  
ضيق فقولهم من كل وجه على ان هو لا يقل انفسا ولا ذلقة . وقيل بينا  
ضاد قولنا انه من الائمة جعفر بن علي من الغطية الذين قالوا  
بامامة عبد الله بن جعفر الصادق لمات الصادق عليه السلام فلما مات  
عبد الله لم يخلف ولدا فجعلوا القول بامامة موسى بن جعفر  
ومن بعده الى الحسن بن علي فلما مات الحسن قالوا بامامة جعفر وقول  
هو لا يبطل من وجوه اسدناها ولا نه لا خلاف بين الامامية ان  
الائمة لا يجمع في اخوين بعد الحسن والحسين وقد روي ذلك اخبارا  
كثيرة منها ما رواه سعد بن عبد الله عن محمد بن الوليد الخزاز عن يونس بن  
يعقوب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا بد لله تعالى ان يجعل  
الائمة في اخوين بعد الحسن والحسين عنه عن محمد بن الحسن بن  
ابن الخطاب عن سليمان بن جعفر عن حماد بن عيسى الجعفي قال قال  
ابو عبد الله عليه السلام لا يجمع الائمة في اخوين بعد الحسن والحسين  
انما هي في العقاب والعقاب والعقاب . وروي محمد بن عبد الله بن جعفر  
الحسيني عن علي بن محمد بن عيسى بن محمد بن يونس بن عبد الرحمن عن  
الحسين بن محمد بن علي فاخته عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تقوم  
الائمة في اخوين بعد الحسن والحسين ابدا انها جرت عن علي بن الحسين  
كما قال عز وجل ولا تلوأكم بعضكم ولي بعض في كتاب الله من  
المؤمنين والمهاجرين فلا يكون بعد علي بن الحسين الا في العقاب  
والعقاب والعقاب ومنها انه لا خوف له ان يكون معصوما وقد بينا  
ان من شرط الاحكام ان يكون معصوما وما ظهر من افعاله يناقض  
العضة وقد روي انه لما ولي الحسن جعفر مقرر به نذر مروة في  
تقيل له وذلك فقال هو بن عليك امره سيقتل خلقا كثيرا . وروي  
سعد بن عبد الله قال حدثني جماعة منهم ابو هاشم داود بن القاسم

والقاسم بن محمد العباسي ومحمد بن عبد الله ومحمد بن ابراهيم العمري  
غيرهم من كان حبس بسبب قتل عبد الله بن محمد العباسي ان ابا محمد بن  
واخاه جعفر دخلوا عليهم ليلا قالوا انا ائمة من البايعين جئناكم  
اذ سمعنا حركه باب السجن فرأينا ذلك وكان ابو هاشم عليه السلام  
لبعضنا اطلع وانظر ما نرى فاطلع الى موضع الباب فاذا الباب مفتوح فاذا  
هو بن جعفر قد دخل السجن ورد الباب واقتل قد استشهدا فقال  
انما فقال احدهما عن قوم من النفاية حبسنا فقال من انما فقال  
انا الحسن بن علي وهذا جعفر بن علي فقال لهما اجعلني الله فداكما  
ان رايتم ان تدخلا البيت بدار البيا والى ابي هاشم فاعلنا ودخلا  
نقل اليهما ابو هاشم فقام عن مضرة كانت تحته فقبل وجهه ابي محمد  
عليه السلام واجلس عليهما وجلس جعفر فربا سندا فقال جعفر واشطنا  
باعدل حسنة يعني جارية له فزجره ابو محمد وقال له اسكت وانهم  
راوا فيه اثار السكر وله النزم عليه وهو جالس معهم فقام على تلك  
الحال وما دوي فيه وله من افعال والاقوال الشيعة اكثر من ان تحصى  
تتمة كتابنا عن ذلك فلما من قال ان الخلف ولدا وان الائمة ثلثة عشر  
فقولهم فيفسد بماد الله عليه من ان الائمة عليه السلام اشاعته فهذا  
القول عيبا لوجه على ان هذه الفرقة كما قد اقرضت بماد الله ولم يبق  
قابل يقول بقولها وذلك دليل على بطلان هذه الاماويل **فصل**  
فاما الكلام في ولادة صاحب الزمان وصحة ما فاشيا اعتبارا وشيئا  
اخبارا فاما الاعتبار فهو انه ان ثبت امامته بماد الله عليه من  
الاقسام وانما ذلك قسم منها الا القول بامامته ثبتت امامته وعلينا  
بذلك حجة ولادة تروان ليس رايه خبر اصلا وايضا ماد الله عليه من  
ان الائمة اشاعته يدل على حجة ولادته لان العدد لا يكون الا لشيء  
وماد الله عليه على ان صاحب الامر لا يولد من غيبتين بكون ذلك ايضا  
لان كل ذلك مبني على حجة ولادته وانما تصحيح ولادته من جهة اعتبار















يظهر بوجهه من طبع اهل العراق فيقول كل القبيح لك عندك  
خير تفرج به ولا اخبرك به فانما قلعت الى ان جعني هلاياه موضع خلوة  
فانصتصيت عليه وبتات ان اخبرني به فقال كانت دورا بستان راي  
مقابل دار ابن الرضا يعني دار محمد بن الحسن بن علي عليهم السلام فغبت عنها  
دعوت طويلا الى قريتين وغيرهما فترفتني الى المجمع اليها فلما وافيت  
وقد كنت فقدت جميع من خلفت من اهل وقرى بالي الا عجمي كان  
رقيقا ولها بنت معها وكانت من طبع اهل سمرقند صليته لا تحسن  
الكذب وكذلك موالاتنا بقوم في الدار فالتقت عند هذا الموضع  
غزيت للفرج فقال الهوى كيف تستعمل الاضراف وقد غبت زمانا  
عند النفر بمكانك فقلت لها على جهة الهوى اريد ان اصير اليك كرا  
وكان الناس للفرج في النصف من شعبان اول يوم عرفه فالتقت يا بني  
اعيدت يا الله ان تشتهي ما ذكرته او قوله على وجه الهوى فالتقت  
بما رايه بعيني بعد خروجك من عندنا فالتقت في هذا البيت  
بالقرب من القهقري ومعي ابنتي واما ابنة النامية واليقظة اذ دخلت  
حسن الوجه فقلت لثياب طيب المرايحة فقال يا ولده عجل اليك  
من يدعوك في الجيران فلا تمنعني من الذهاب معه ولا تخاف في فرقت  
وزاديت وقلت لها هلا شعرت يا حلا دخل البيت فقلت لا فذكر الله  
قرأت ونمت ووجد الرجل بعينه وقال يا مثل قوله ففرقت وصحبت  
بالقري فالتقت ليريد ان يدخل البيت احد فاذكر الله ولا تغري فقرات وفت  
فلما كان في الثالث جاء الرجل فقال يا ولده قد جاءك من يدعوك  
ويقرع الباب فاذمعي معه وصحبت والباب وقت ذلك الباب  
فقلت من هذا فقال القتي ولا تخافي ففرقت كلاما وفتحت الباب فاذا  
خادمه ازا فقال يحتاج اليك بعض الجيران لحاجة مهمة فادخل  
ولفت راسي بالملاة وادخلت الدار ولما اعرفها فاذ اشفاق شديدة  
وسط الدار رجل قاعد بحسب الشقاق فرغ من الكلام طويلا فدخلت

واذا المرأة قد اخذها الطلاق وامارة قاعده خلفها كأنها تقبلها فقال  
المرأة نفسا فبنا نحن فيه فعاالجتها بما يعالج به مثلها فما كان الا قليلا  
حتى سقط غلام فاحذته على كفي وصحبت غلام غلام واخرجت راسي  
من طرف الشقاق ابشرا الرجل القاعد فتقبل لي لا تصيبي فدارت  
وجهي الى الغلام فقلت فقدت من كفي فقال لي المرأة القاعد لا  
تصيبي واخذ الغلام يدي ولفت راسي بالملاة واخرجت من الدار  
وفي الدار وانا اري وانا اري مرة وقال لي لا تخبري بما رايت احدا فقلت  
الدار ورجعت الى ما شئ في هذا البيت والبقى نائمة بعد فاني سمعتها  
وبالسمكة اهل علت بخروجي ورجوعي فقال لا تفتت الصرة في ذلك  
الوقت فاذا فيها عشرة دنائير عديت وما اخبرت بهذا احدا الا ابنتي  
هذا الوقت لما تكلمت بهذا الكلام على جد الهوى فذكرت اشفاقا عليك  
فان لمولا القوم عند الله عز وجل شأن ومثله وكل ما يدعونه حتى  
فجئت من قولها وصرفت الى المصيرية والهوى ولم اسلمها من الوقت  
غير اني اعلم يقينا اني غبت عنهم خمسة سنين وخمسين ومائتين و  
رجعت الى سر من راي في وقت لا خبرتني العجوز بهذا الخبر  
احدي ومائتين ومائتين في وزارة عبيد الله بن سليمان لما قصدته  
قال منظره قد عرفت يا الفرج المظفر ان احد حق سمع مني  
هذا الخبر محمد بن يعقوب عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن جعفر  
المجيري قال اجتمع الشيخ ابو عمر وعبد الله بن ابي بصير بسر عبد الله بن جعفر  
فغص في احد بن ابي اسحق ان اسئل عن الخلف فقلت له يا ابا عمر وانا  
ان اسالك عن شيء وما انا بشا فيك فيما اريد ان اسالك عنه فان  
اعتقادي وديني ان امر اخر لا يخل من حجة الا اذا كان قبل القيمة فان  
يومان في الحجة وتعلق بالثبوت فلم يرفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من  
قبل او كسبت ايمانها غير انك شرا خلق الله وهم الذين تقوم  
عليهم القيامة ولكن احببت ان ازيد اديبيا فان ابراهيم عليه السلام



ربه ان يريه كيف يحيى الموتى قال اولو تو من قال بلى ولكن يطعن علي  
وقد اخبرني ابو علي احمد بن اسحق انه سأل ابا الحسن صاحب العسكريين  
وقال له من اعامل وعمن اخذ وقول من قبل فقال للعربي فعتي  
فما اري اليك عفتي فعتي بودي وما قال لك فعتي يقول فاسمع له  
واطمع فانه الثقة المأمون واخبرني ابو علي انه سأل ابا محمد عليه السلام  
عن مثل لك فقال له العربي وابنه فقتلنا فما اديا اليك فعتي  
بوديان وما قال فعتي يقول فاسمع له طامع طامعها فانها  
الثقة المأمونان فهذا قول امامين قد مضيا نيك فخر ابو عمرو  
ساجدا وبكا ثم قال من قتلته استرأيت للثقة من ابي محمد عتيك  
فقال اي ولاته ورقت مثل هذا وروي بيده فقلت بقتت واحدة  
فقال هات قلت اسم قال نعم عليك ان تسالوا عن ذلك ولا اقول  
هنا من عند غيري فليس لي ان اخل ولا احرم ولكن عنه عليه السلام  
فان الامر عند السلطان ان ابا محمد مضى ولم يخلط ولدا وقسم ماله  
واخذه من اخيه فاصبر على ذلك وهو اعياله يقولون فليس احد  
يحسب ان يتقرب اليهم ويطلبهم شيئا واذا وقع الامر وقع الطلب  
فانه الله فانتقوا الله واسكروا عن ذلك ودعي ان بعض اخوات ابي  
الحسن عليه السلام كانت لها جارعة ربتها تسمى زينة فلما كبرت دخل  
ابو محمد عليه السلام فنظر اليها فقال له اراك يا سيدي تنظر اليها  
فقال لي يا منظر اليها الاستعجاب اما ان المولود الكرمي على الله  
يكون منها اثمها ان تستاذن ابا الحسن عليه السلام في دفعها  
اليه ففعلت فامر بها بذلك ودوي علان الكليني عن محمد بن يحيى  
عن الحسن بن علي النعماني عن الدقاق عن ابي محمد بن محمد بن عبد الله  
بن موسى بن جعفر عليه السلام عن الشاري قال حدثني نسيم و  
نارية قال لما خرج صاحب الزمان عليه السلام من بطن امه  
سقط جانيه على ركبتيه رافعا ساقيه نحو السماء فطر فقال الحمد

لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عباد اخر الله غير مستنكف ولا  
ستنكف ثم قال زعمت المظلة ان حجة الله احضه ولو اذن لنا ان الكلا  
لزال الشك ودوي علان باساده ان السيد علي السلام ولد في سنة  
ست وخمسين ومائتين من الهجرة بعد مضى الي الحسن لستين ربي  
محمد بن علي الشلمغاني في كتاب الاوصياء قال حدثني حمزة بن نصر بن سلام  
ابي الحسن عليه السلام عن ابيه قال لما ولد السيد عليه السلام تباشر  
اهل الدار بذلك فلما استأخر الى الكوفة اتبع في كل يوم مع الطعام  
تصبيح وقيل ان هذا المولود الصغير عليه السلام وعن قال حدثني  
الثقة عن ابي هاشم بن ادريس قال قال مولاي ابو محمد بكش وقال  
عنه عن ابو جعفر فلان وكل واظم اهلك ففعلت فلفيت بعد ذلك  
فقال في المولود الذي ولد لي ملت ثور وجهه الى يمينين وكتب ايت  
بسم الله الرحمن الرحيم عني هذه الكثير عن المولود  
وكل هذا والله واظم اخوانك ففعلت ولفيت بعد ذلك فادكر في  
دوي علان قال حدثني طريق بن نصر بن سلام قال دخلت عليه يعني هذا  
الزمان عليه السلام فقال لي علي بالفضل الاحمر فاذن به فقال انصرف  
قلت نعم قال من انا فقلت انت يا سيدي فابن سيدي فقال ليس عن  
هذا سالتك قال طريق فقلت جعلني الله فداك فشر لي فقال انا  
خافه الاوصياء وروى يقع الله البلاء عن اهل بيته عني جعفر بن محمد بن  
مالك قال حدثني محمد بن جعفر بن عبد الله عن ابي جعفر محمد بن احمد  
قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابي هاشم الدريالي الي  
محمد عليه السلام قال كامل فقلت في نفسي اسئله لا يدخل الجنة الا من  
عزى معرفتي وقال عيالتي قال لما دخلت على سيدي ابي محمد بنظر  
الي ثياب يباحث ثامه عليه فقلت في نفسي وفي الله رجعت بلبس الناعم  
من الثياب ويامر ناخر بمواساة الاحقران وبها ناعم ليس مثله  
فقال متبسم يا كامل وحسن عن ذراعيه فاذا سمع اسود خشن على











فقال ما خبرك وكيف كنت فقلت احزن الله واذا كنت قال لا تفعل فاذكر  
بما خاطبك به وقد اذنت لك خيرا كثيرا فطعنا وادرسنا الشكرية  
وجعل عيما اذركت عايت ما فعل فلان وسمي بعض اخواني السبطين  
فقلت بركة قال صدقت ففلان وسمي فبقاى عجمدا في العباد  
مستبصر الى الان فقلت يا محسن بركة حتى يذوق عذبة من اخواني  
ذكر اسماء عن يانقال ما فعل نفقور قلت لا اعرفه قال وكيف تعرفه وهو  
روى بحمد الله فخرج ناصر من قسطنطينة فترسلني عن رجل آخر  
فقلت لا اعرفه فقال هذا رجل من اهل هيت من انصار مولاى عليه السلام  
امضى الى اصحابك فقل لهم زعموا ان يكون قد اذنت الله في انتصار  
للمضعفين وفي انتقام من الظالمين وقد اقيمت جماعة من اصحاب  
واذنت لهم والبعثوا حاطة فلما مضى وادبر عليه ان لا  
تلقوا بما يقول به ظهر له وشبه به جملته وان عجب نفسك على  
طاعونك فان الامر قريب ان شاء الله فامرت بخاني فاحضرني  
دينا را وسالت قومه فقالوا اخي قد حرم الله على ان اخذ منك ما اسأ  
مستع من كما احل ان اخذ من الشئ اذا احدثت اليه فقلت لاهل  
سمع هذا الكلام منك احد غيري من اصحاب السلطان فقالوا لا  
احد من المسلمين الحمداني الذي فرغ عن نعمته بادن جبان وقد استاذن  
الى تاسيلا ان يلقى من لقيت في احد من المسلمين الحمداني في تلك السنة  
فقلت زكريا بن حمويه واقترنا وانصرفنا الى الشفر فوجدت  
بالمدية رجلا اسمه طاهر بن ولد للمسيح له حمة فقال انه يعلم من هذا  
الامر شيئا فابرت عليه حتى انصرف لي وسكت الى ففقت على حمة فقلت  
فقلت له يا بن رسول الله بحق اياك ان طاهر بن علي صلوات الله عليه  
مثلك في العلم هذا الامر ففقت ففقت عن من توفى بقصد انتقام  
بن عبيد الله بن سليمان وهب ابي لمضي واصتدي وانه اغرى على  
مراد فسلني الله منه فقال يا اخي اكنتم ما تسمع من الخبر في هذه الجبال

وانما ترى الهباب الذين يحملون الراد في الليل ويقتصدون به مواضع  
يعرفونها وقد نهينا عن الخس والتعشيق فودعته وانصرف عنه  
الحزن عبد الله المعروف بابن الماشي عن الحسن بن محمد بن علي النخاعي الكاتب  
عن ابي عبد الله محمد بن ابي عبد الله النعماني عن يوسف بن احمد الجعفي قال  
جئت من ست وثلاثين رجلا ورجاوت بركة تلك السنة وما بعد ما الحسن  
تسع وثلاثين رجلا فخرجت منها منصرفا الى الشام فبينما انا في بعض الطريق  
وقد فانتق حلة الجوف فتركت من الحل وحقبات الصلوة فلبت اربعة  
غفر في محل فوقفت لحب منهم فقال احدهم قم تعجب تركت صلواتك  
وخالت مذهبك فقلت للذي خاطبني وما عليك بزمي فقال  
تعبان ترى صاحب زيارتك قلت نعم فامضى الى احد اربعة فقلت  
ان له دلائل وعلايات فقال يا احبا لي ان ترى الليل وما عليه  
صاعدا الى السماء او ترى الجبل صاعدا الى السماء فقلت ايها كان فيهم  
دلالة فارت الجبل وما عليه يرتفع الى السماء وكان الرجل اوى الى رجل  
به سعة وكان لونه الذهب بين عينيه عقادة احد بن علي الوري عن  
محمد بن علي عن محمد بن عبد الله بن ابي الخطاب عن احمد بن عبد الله  
الحاشمي من ولد النعمان قال حضرت دارا بن محمد الحسن بن علي عليه السلام  
دبر من راي يوم توفى فخرجت جنازة ووضعت وخبر تسعة وثلاثون  
رجلا فمعدون فخرج عليا فلام عشاري حاف عليه وادوات  
تقع به فلان خرج فتأهية له من خيران فخرقه فتقدم وقام الناس  
فاصطفوا خلفه ففصل عليه وشي فدخل بيتا غير الذي خرج منه  
قال ابو عبد الله الحمداني فلقيت بالمراد رجلا من اهل تبريز يعرف  
باراهيم بن محمد البرقي فحدثني بشي حديثا اشبه لم يجرم منه شي  
قال فقلت الحمداني فقلت فلام عشاري فقلت عشاري الحسن  
لانه روي ان الولادة كانت سنة ست وخمسين وكانت غيبة ابي  
محمد عليه السلام سنة ستين ومائة بن عبد الله فلام عشاري فقلت







ومن هم قال هو هاشم قلت من اي بني هاشم فقال من اعداها ذر  
واساها قلت ممن قال ممن فلق الهام واطعمه الطعام وجلى الناس  
ينام قال فعلت انه علوي فاحببت على العلوية فذا مقتله من بين  
بلديه فلم ادر كيف مضى فسالته عن الذين كانوا حوله فعرفون هذا  
العلوي قالوا نعم عجمي معنا في كل سنة ناسيا فقلت سبحان الله ما اري  
به اثر شي قال فانصرفوا من ذلك كيتبا حزينا على فراقه وغث في  
ليلتي تلك فاذا اناب رسول الله صلعم فقال يا احد اديت طلبك فقلت  
ومن ذاك يا سيدي فقال الذي رايت في عشتري هو صاحبك  
قال هذا سمعنا ذلك منه عاتبا له الا يكون اعلى اذ لك فذكر ان  
كان يضي امره الى وقت ملح ثابته واخبرنا جماعة عن اي محمد بن  
بن موسى عن علي بن محمد بن عيسى عن محمد بن مالك الكوفي عن  
محمد بن جعفر بن عبد الله عن علي بن نعيم عن احمد بن عماري وساق الحديث  
بطوله واخبرنا جماعة عن القلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن علي  
بن الحسين عن رجل ذكر ان من اهل قريون لم يذكر اسمه عن جيبه محمد  
بن يونس بن شاذان الصنعاني قال دخلت على ويا بهديون من كاد  
بالا هو ان فسلكت عن آل ابي محمد عليه السلام فقال يا اخي لقد سلت عن  
امر عظيم فحجت عشرين حجة كلا اطلب به عيات اهتمام فلم اجد الي  
ذلك سبيلا فبينما انا ليله نايم في مرقدي له رايت قائلا يقول يا علي  
بن ابراهيم قد اذن الله لي في الحج فلم اعقل ليلتي حتى اصبحت فانا معكم  
في امر يارثي الموسى لي ونهاري فلما احان وقت الموت اصليت امرى  
وخرجت متوجهة نحو المدينة فماتت كذلك حتى دخلت قبر رب  
صالت عن آل ابي محمد عليه السلام فلم اجد له اثر ولا سمعت له خبرا  
فاقت منكرا الى امرى حتى خرجت من المدينة اريد مكة فدخلت للحفة  
واقت بها يوما وخرجت منها متوجهة نحو الغدير وهو على اربعة اميال  
من الحفة فلما ان دخلت المسجد حليت وخرجت واجتهدت في الدعاء

واستقلت الى الله لهم وخرجت اريد فسفان فماتت كذلك حتى دخلت  
مكة فالتفت بها اياما اطول بالبيت ولم تكف فيها انا ليله في الطول  
اذا انا بغنى حسن الوجه طيب المראה بغيقة وشبه طائف حول البيت  
خشخشي به فقلت نحوه فقلت فقال لي من اير الرجل فقلت من  
اهل العراق فقال لي من ابي العراق قلت من اهلهم فقال لي انتم  
بها للتصديق فقلت رحمه الله دعي فاجاب فقال رحمه الله فما كان اطول  
ليك و اكثر تبشله واغتر دعت اضعت على ابراهيم بن المان مكار  
فقلت انا على ابراهيم فقال حيياك الله انا الحسن ما فعلت العلامة  
التي بينك وبين ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقلت هي تلك  
اخرجهما فادخلت يدى في حبيبي فاستخرجتها فلما راها لم يبق لك ان  
تغزرت عيناه بالدموع وبكاستها حتى بل اطمانه ثم قال اذن لك  
ان اذن لك ان يابن المان يارثي المان فقلت فقلت على ابيته من  
امر حتى اذا لبس الليل جلبابه وغمر الناس ظلامه صر الى شعب في  
عام فانك سلت في هناك فصررت ابي منزلي فلما ان حسنت بالوقت  
اصطبر رجلي وقلت راحلي وعكسها شديدا وحلت وجورت  
في منته واقبلت نحو في السيرة حتى وردت الشعب فلما انا بالفتى فاني  
ينادي الي يا ابا الحسن ان فماتت نحوه فلما اقبلت بداني بالفتى  
فقال لي سويتا يا اخ فماتت نحوه حتى فماتت جبال عرفت  
ومن الى جبال مني والنجار الجبل اول ومن قد توطنا جبال الطاييف  
فلما ان كان هناك امرى بالزول وقال لي انزل فصل صلاة الليل  
فصلت فلم يدر بالزول فارتوت وكنت فائدة من فماتت بالفتى  
التعقيب ثم فرغ من صلوة وكسب ما في الكوب وسار وسارت  
معه حتى فماتت الطاييف قال هل ترى شيئا قلت نعم اري كثر من  
عليه بيت شعري وقد اليت فماتت فلما ان رايت طابت نفسي فقال  
لي هناك لا امل والارواح قال لي سويتا يا اخ فماتت وسارت بمسيره الى ان



اخذ من الذموة وصال في اسفله ثم قال انله من ايدل كل صعب  
 ويخضع كل جبار ثم قال قل من نام اناقة قلت فعل من اشفقها  
 فقال حرم القاي عليه السلام لا يدخله الاموس ولا يخرج منه الامون  
 فغلبت عن راعم راحلتي وسار وصوت معه الى ان دناس باب  
 الخفاء فسبقني بالادخول وامر في ان اقف حتى يخرج لي ثم قال لا ادخل  
 هناك السلامة فدخلت فاذا انا به جالس قد اشبع ببردته واثر من باخري  
 وقد كسر رده على عاتقه وهو كقراءة ارجوان قد كافت عن المذاق  
 واصابها الهاموي واذا هو كغصن بان او قضيب بجان سمج حتى  
 تنقني ليس بالقوي السائح ولا بالقصير اللزق بل مروج مدود  
 الهامة صلت للبيبين انخ لها جبين اقلني اقلني للذين على  
 الامين خال كانه فمات بسك على خرافه عرفت ان رايته بدت  
 بالسلم فزمت على احسن ما سلط عليه وشافهني وسالني عن اهل الخلق  
 فقلت سيدى قد البسوا جلباب اللزلة وهم من القوم اذلة فقال  
 لي يا ابن المسان يا ربك كنوعه كما ملكوكم وهو يومئذ اذلة فقلت  
 يا سيدى اعلم اني لوطن وطال المطلب فقال يا ابن المسان يا وليا ابو  
 محمدي عدا في امة انا ودفوعنا غضب الله عليهم ولعنهم وطرقتني  
 في الدنيا والاخرة وهو عذاب اليمير وامر في الاسكن من الجبال اقولها  
 ومن البلاد الا تفريقها والله سولا كما ظهر التفتية فركها لي وانا في  
 التفتية اليوم يوزن لي فاخرج فقلت يا سيدى متى يكون هذا الامر فقال  
 اذ احيل بينكم وبين سبيل الكعبة واجتمع الشمس بالشمس واستدان بها الكواكب  
 والصنم فقلت متى يا ابن رسول الله فقال يا سنة كذا وكذا يخرج دابة  
 الارض بين الصفا والمروة معه عصي موسى وخاتم سليمان يسوق الناس  
 الى الحشر قال فافقت عند اياما وادن في طر وجع بعد ان استقصيت لنفسى  
 وخرجت نحو منزلي والله لقد صرت من مكة الى الكوفة ومضى غلام محمد  
 فلم ارا خبرا وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما واخبرني جماعة عن

جعفر بن محمد بن قلوبه وغيره عن محمد بن يعقوب الكلبى عن علي بن  
 قنيس عن بعض جلازمة السواد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول  
 وقد كسر ابي للثأر فخرج اليه ويده ظن من فقال ما تصنع في دارى  
 قال ان جعفر اذ علم ان اباك مضى ولادله فان كانت دارك فقد  
 انصرفت عنك فخرج عن الدار قال علي بن قنيس فقدم عليا فلامه  
 خدم الدار فسالت عن هذا الخبر فقال من حدثك بهذا قلت علي بن  
 بعد جلازمة السواد فقال لا يكاد يحكى عليا الناس شي. وهذا الاسناد  
 عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر كان اسن شيخ  
 من ولد رسول الله قال رايته بين المسجد وهو غلام. وهذا الاسناد  
 عن خادم لابرهم بن عبد الله النيسابورى قال كنت واقفا مع ابراهيم  
 على الصفا فاجاء غلام حتى وقف على ابراهيم وقبض على كتاب مساسكه  
 وحرقه باشيائه. وهذا الاسناد عن ابراهيم بن ادريس قال رايته  
 بعد مضى ابي محمد عليه السلام حين ايقع وقبضت يديه ورأسه. وهذا  
 بهذا الاسناد عن ابي علي بن مطهر قال رايته ووصف قده. احمد بن  
 علي الرازي عن ابي ذر احد بني سورة وهو محمد بن الحسن بن عبد الله  
 القمي وكان زيدا قال سمعت هذه الحكاية من جماعة يروونها  
 عن ابي جهم انه خرج الى الخيرة قال فلما صرت في الخيرة اذ اصابني حسن  
 الوجه يصلي ثم انه وقع وودعت وخرجت افسينا الى المشرعة فقال  
 لي يا بسورة ابن زيد فقلت الكوفة فقال يا مع من قلت مع الناس  
 قال لي اخي بن محمد جميعا فقلت ومن معنا فقال ليس مني معنا  
 احدا قال فشيئا اليك اذا اخرج علي مقابر مسجد التهمة فقال لي هو  
 منزل لك فان شئت فامض ثم قال يا محمد الى ابي الدرداري عن ابي  
 فتقول له يعطيك المال الذي عندك فقلت له لا يدفعه الي فقال لي  
 قل له بعلامة انه كذا وكذا وديار كذا وكذا ودهما وهو في موضع  
 كذا وكذا وعليه كذا وكذا فقلت له ومن انت فقال انا محمد بن



للحسن فقلت وان لم يقبل مني وطولت بالدلالة فقال انا وراك  
تال فحيت لي ابر الدار في فقلت له قد فعلت له العلامات  
التي قال لي وقلت له قد قال لي انا وراك فقال ليس بعد هذا شيء  
وقال لي يعلم بهذا الا الله تعالى ودفع الى المال وفي حديث اخر عنه  
من اذ فيه قال ابو سرة فسايلني الرجل عن حالي فاجبرته بصفتي و  
يقبلني فلم يزل يماشيني حتى انتهينا الى النواويس في البحر فجلسنا ثم  
حفر بيده فاذا لآ قد خرج فتوضا ثم صلى ثلث عشرة ركعة ثم قال امض  
الي ابي الحسن علي بن محمّد فاقرا عليه السلام وقل له يقول لك الرجل  
ادفع الي ابي سورة من السبع مائة دينار التي مدفونة في موضع كذا و  
كذا ما يندينا واولي مضيت من ساعتي الى منزله فدفنته باليقال  
من هذا فقلت فولي ابي الحسن هذا ابو سورة فصاحت يقول  
مالي ولا يبي سورة فخرج الى فقلت عليه وتقصص هذا الخبر فقل  
واخرج ابي مائة دينار فقبضتها فقال لي صاغت فقلت نعم فاخذ بيدي  
فوضعا علي عيني وسمع بها وجهه قال اخبرني علي وقد روي  
هذا الخبر عن محمد بن علي الجعفري وعبد الله بن الحسن بن بشر الخزاز  
وغيرهما وهو مشهور عندهم وروي محمد بن يعقوب رفعه عن  
الرهري قال طلبت هذا الامر طلبا شاقا حتى ذهب اليه مال صالح  
فوقعت الى العسقي وخلفته وزمنته وسالت بعد ذلك من صاحب  
الرفاه فقال لي ليس اليك وصول فقصصت فقال لي بكر بالغداة  
فوافقت واستقبلني وبعده شاب من احسن الناس وجهه واطيبهم  
راحة بهيئة التجار وفي كفة ثيابي كهيئة التجار فلما نظرت دونت من  
العسقي فاومى الي فقلت اليه وسالت فاجابني عن كل ما اردت ثم  
مر لي بالدار وكانت من الدواب التي لا يكثر ثيابها فقال العسقي ان  
ان اردت ان تسيل من فاني لا اراه بعد فاذهبت لتسل فلم يسمع  
ودخل الدار وما كلفني باكثر من ان قال ملعون ملعون من اخر

العسا الى ان يشبك الخمر ملعون ملعون من اخر الغداة الى ان ينقضي  
النجوم ودخل الدار **احد** بن علي البرقي عن محمد بن علي عن عبد الله بن  
محمد بن خبان الدهقان عن ابي سليمان داود بن عثمان البحراني قال قال  
علي ابي سهل السعدي عن علي بن ابي حمزة قال قال مولد حم م د بن الحسن بن علي  
بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي  
بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين قد علم  
بسا اربعة وست وخمسين ومائة سنة صبيلا وبكا ابا القم بهذه  
الكعبة او حتى النبي عيسى كان قال اسمي وكسبة كلفني كعبة الهدى  
وهو الحجة وهو النضر وهو صاحب زمان عليه السلام قال السعدي بن  
علي دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام في الرضا التي مات فيها  
فانا عنده اذ قال لخادمه عقيد وكان الخادم اسود فريحا قد خدم تريله  
علي بن محمد وهو في الحسن عليه السلام فقال له يا عقيد اعمل لي ما  
بمصطكي فاعطى له ثيابا من صقيلا الجارية ثم الحلف عليه السلام فلما  
صار الى الفتح في يديه ووجهه يشبهه فقلت له تر فقلت حتى ضرب القبح  
شاي بالحسن فتركه من يده وقال لعقيد ادخل البيت فانك ترى شيئا  
ساجدا فاني في قال ابو سهل قال عقيد قد دخلت الجري فاذا انا بصبي  
ساجد رافع سبائته نحو السماء فسللت عليه فاومى في صلواته فقلت  
ان سيدي يامر لك بالخروج اليه اذا جاءت انه صقيلا فاخذت بيده  
واخرجته الى ابي الحسن عليه السلام قال ابو سهل هذا اسأل الصبي  
بن يديه سر وذا اهود في اللوز وفي شعره راسه فقلط مني الحسن  
قال له الحسن بك وقال يا سيدي اهل بيتي واسألني الله فاني اذهب  
الي ربي واخذ الصبي القبح المقل المصطكي بيده فخرجت شفقتي  
فسماعه فاشربه فاهت في الصلاة فطرح في حجره منديل فوضاه  
واحدة واحدة ثم مسح على راسه وقال له ابو محمد عليه السلام  
يا بني فانت صاحب الزمان وانت المهدي وانت حجة الله في الارض



وانت ولدي ووصي وانا ولدك وانت م ح م د بن الحسن بن علي  
بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي  
طالب ولدك رسول الله وانت خاتمة النبوة الائمة الطاهرة بن علي  
بن ابي طالب رسول الله وسمك ذلك بذلك محمد بن علي بن ابي طالب الطاهر  
صلى الله على اهل البيت ثمانية حميد مجيد ومات الحسن بن علي بن موسى  
صلوات الله عليه لخمسين سنة عن ابي الحسن بن علي بن جعفر بن محمد  
قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر اخبرني العتيقي قال حدثني يعقوب  
بن يوسف النخعي قال حدثني في مصر في سنة من اصفهان قال حدثني في سنة  
احدي وثمانين ومائة كنت مع قوم من اهل بلدنا في  
قدمنا مكة تقدم بعضهم فاكثروا لنا دارا في فترة فاقبوا سوق الليل  
وهي دار خريجة عليها السلام يسمى دار ارضاء عليه السلام وفيها عيون  
سموا افسانها لما وقعت على انها دار ارضاء عليه السلام فكانوا يسمونها  
اصحاب هذه الدار ولما سمعوا دار ارضاء قالوا من سواهم وهذه  
دار ارضاء على بن موسى امكنها الحسن بن علي عليه السلام فاني كنت من  
خدمه فلما سمعت ذلك منها كنت بها واسررت الامر من رفقائي  
الخالفين فقلت لئلا يفرقت من الطوائف لليل لئلا يفرقت في وقت  
من الدار ويعلق الباب ويلقى خلف الباب بحجر كبير كما نذر خلف  
الدار فاني غير ليل في السراج والرواق الذي كان في سبيلها بعض  
ضوء المشعل ودارت الباب قبل الفتح ولا اري احدا فخرجت من اهل الدار  
ولم اكن جارا معه اسمي للصخرة ما هو قليل اللحم في وجهه حادة  
عليه قصاص والذئبة تفتق بطنه وفي رجله نعل طاق فضع الي  
الغرفة والدار حيث كانت العيون تمشي وكانت تقول لئلا في الغرفة  
ابنة اذنع احدا يصعد اليها فكنيت اري المصطفى الذي رايته في  
الرواق على الدار في عند صعود الرجل الى الغرفة التي يصعد بها ثم اراه  
في الغرفة من غير ان اري السراج بعينه وكان الذين هم يرون مثل

ما اري فوقه هو ان يكون هذا الرجل خلفت الى ابنة العيون وان يكون قد  
تمتع بها فقالوا هو العلو برون المتعة وهذا حرام لا يعمل فيها غشوا  
وكنا نراه يدخل ويخرج ويحكي الى الباب واذا حجر على حاله الذي تركاه  
وكنا نعلق هذا الباب خوفا على سنانا وكنا لا نرى احدا فيه ولا  
ينقلعه والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب الى وقت غيبه اذا شعر  
فلما رايته هذه الاسباب ضربت على قلبي ووقفت في قلبي فنته  
فتلطفت بالجوهر واجبت ان اقف على خبر الرجل فقلت لها يا فلانة  
اي احسان اسئلك واذا وضعت من غير حضور من معي فلا اقلد  
عليه فانا احب ان ارايت في الدار وحدي ان تنزل الى اسفلك عن  
فقلت لي سرعة ولما اردت ان اسئلك غيبا فقلت له في ذلك  
من اجل من معك فقلت ما اردت ان تقول فقلت يقول لك علم  
بذكر احدا لا يخاف من احكامك وشركاءك ولا تلاحقهم فانهم  
اعداءك وذا هم فقلت طامس تقول فقلت انا اقول فلم اجربا  
دخل قلبي من الحيرة ان ارجعها فقلت اني احب ان ارايت في الدار  
انها تقضي في الغاي الذين كانوا اجامنا معي قلت شركاءك الذين في  
بلدك في الدار معك وكان جري بيني وبين الذي معي في الدار  
عنت في عنت في الدار فسمعوا رايي حتى هربت واستترت في الدار  
فوقفت على انها عنت لولئك فقلت لئلا تكون بيني وبين الدار  
فقلت كنت خادمة للحسن بن علي عليه السلام فلما استيقنت ذلك  
قلت لا تسلموا من العايب فقلت يا الله عليك يا الله يا الله يا الله  
يا الله لئلا يعيبي في فريضة واني جلي وبشر في الحسن بن علي  
بالي موصي اياه في آخر عمري وقال لي يكون نبي له كما كنت لي وانا  
اليوم منذ كنا نعيش واما قد استلهم بكاهنه ونفقت وجهها الى علي  
يدي رجل من اهل خراسان لا ينفع بالمرية وهي لم تدر ديارا  
اخر في ان اتجست في هذه الخرجة من غيبة من في ان اراه في قلبي



ان الرجل الذي كنت له يدخل ويخرج هو هو فاخذت عشرة دراهم  
 صاعا فيها ستة رضوية من ضرب الرضا عليه السلام قد كنت تحبها  
 لا لقيها في مقام ابراهيم عليه السلام وكنت تذرته ونويت ذلك قد  
 اليها وقلت في نفسي اذ فعلها الى قوم من ولد فاطمة عليها السلام افضل  
 منها اليها في المقام واعظم ثوابا فقلت لها ادفعي هذه الدراهم الي  
 من يستحقها من ولد فاطمة عليها السلام وكان في بيتي ابن الذي  
 رايت هو الرجل وانما ندفعها اليه فاخذت الدراهم وصعدت في  
 ساعة ثم رأت فقالت يقول الشايس لانا فيها حتى جعلها في الموضع  
 الذي نويت ولكن هذه الرضوية خذتها بدلها ما لقيها في الموضع الذي  
 نويت ففعلت وقلت في نفسي الذي امرت به عن الرجل ثم كان معي  
 نسخة توقيع خرج الى المقام من العلاء اذ رجعت فقلت لها تعريني هذه  
 النسخة على انسان قد رايت توقيعها للغائب فقالت يا ولدي فاني اعرف  
 فارتبها الشقة وظننت ان المرأة تحسن ان تقول فقال لا يمكن ان اقراء  
 في هذه المكان فضعها في الغربة ثم انزلت فقالت جميع وفي التوقيع  
 ايشن كرميشر وبالشترت به وغيره ثم قالت يقول لك اذا صليت على  
 بيتك عليه السلام كيف فصل عليه فقلت اقول اللهم صل على محمد  
 وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما فصل ما صليت وباركت وحيث  
 على ابراهيم وآل ابراهيم انك حديد جميل فقال لا اذا صليت عليهم  
 فصل عليهم كلهم وسميهم فقلت نعم فلما كان من الغد قلت معها  
 دفتر صغير فقال يقول لك اذا صليت على النبي عليه السلام فصل عليه  
 وعلى اوصيائه على هذه النسخة فاخذتها وكنت اعول بها ورايت هذه  
 ليالي قد نزل من الغربة وضوء السراج قائم وكنت افتح الباب واخرج  
 على ان الضوء وانما اراده اعني الضوء ولا اري احدا حتى تدخل المسجد  
 اري جماعة من الرجال من بلدان شتى يأتون باب هذه الدار فيعصمهم  
 يدفعون الي العيون زماما معصوم ولبس الجوف قد دفعت اليهم

كذلك الرقاق فيكلمونها وتكلمهم ولا افهمهم من رايت منهم  
 في منصرفا جماعة في طريق اذان قد كنت بعد نسخة الدفتر الذي  
 خرج بي الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد سيد المرسلين  
 خاتم النبيين ورحمة رب العالمين المتجبر في المشاق المصطفى في الظلال  
 المطهرين كل آفة البري من كل عيب الوصل للحياة المرجى للشفاعة  
 المفوض اليه ربنا الله اللهم شرف بديانته وعظم برهانه واغفر  
 حجتة وارفع درجته واختر نوره ويصل وجهه واعط العتق  
 والفضيلة والدرجات الويلة الرفعة والنعمة مائة مائة مائة  
 به الاموات والآخرين وصل على علي امير المؤمنين ووارثه المؤمنين  
 وقائد الفتح المجدين وسيد الوصيين ورحمة رب العالمين وصل على  
 الحسن بن علي امام المؤمنين ووارثه المرسلين ورحمة رب العالمين وصل  
 على الحسين بن علي امام المؤمنين ووارثه المرسلين ورحمة رب  
 العالمين وصل على علي بن الحسين امام المؤمنين ووارثه المرسلين  
 ورحمة رب العالمين وصل على محمد بن علي امام المؤمنين ووارثه المرسلين  
 ورحمة رب العالمين وصل على جعفر بن محمد امام المؤمنين ووارثه  
 المرسلين ورحمة رب العالمين وصل على موسى بن جعفر امام المؤمنين  
 ورحمة رب العالمين وصل على علي بن موسى امام المؤمنين ووارثه  
 المرسلين ورحمة رب العالمين وصل على محمد بن علي امام المؤمنين  
 ووارثه المرسلين ورحمة رب العالمين وصل على علي بن محمد امام  
 المؤمنين ووارثه المرسلين ورحمة رب العالمين وصل على الحسين  
 بن علي امام المؤمنين ووارثه المرسلين ورحمة رب العالمين وصل  
 على الخلف الصالح الهادي المهدي امام المؤمنين ووارثه المرسلين  
 ورحمة رب العالمين اللهم صل على محمد واهل بيته الماردين المفضلين  
 العلوة الصادقين ائمة المرسلين دعا بديك ودينك واركانك فوجدك  
 ولما جئت وحيدك وحججك على خلقك وخلقك في ارضك الذين



انقصي اما لهما دينا ودينا واخره انك على كل شيء قدير **فصل** وانما  
ظهور المعجزات الدالة على حجة امامته في زمان الغيبة فهي اكثر من  
ان تحصى خير انا نذكر طوائفها \* اخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن  
نوفل عن محمد بن يعقوب بن ربيعة عن ابي محمد بن ابراهيم بن المهزي يار قال  
سكنت عند صفى ابي محمد عليه السلام وكان اجتمع عنده اهل طليل  
فجعلوا يركب السفين ويخرجن معه مشيئة له فتركه وعاثا شيئا  
فعال ياخي زندقته الموت واثق الله وهذا الما را فقص لي ما مات  
نقلت في نفسي لو يكن ابي يعقوب بشي غير جميع اهل هذا الما الى العراق  
واكثرى دارا على الشط ولا اخبر احدا فان وضع وشي كوضوحه في اليا  
ابي محمد عليه السلام انقذته ولا تحصدت به فقد ساء العراق واكثرت  
دارا على الشط وبتشاياما فاذا انار رسول معه رقعة فيها يا محمد  
معك كذا في جوف كذا وكذا حتى تقص عليه جميع ما معي مما لا اخطيه  
علا فسلط الما الى الرسول وبقيت يا اما لا يرفع في اس فاعفئت  
فخرج الى تدانك مقامك ايك فاحمد الله تعالى وبهذا الاسناد عن  
الحسن بن الفضل بن زيد الهادي قال كتبت في معينين وارزنان اكتب  
في انك جاستفت منه مخافة ان يكن ذلك ضرر وجواب العينين  
ان الثالث الذي طوته مفسر او بهذا الاسناد عن بدر غلام حيدر الحسن  
قال وردت طليل وانا لا اقول بالامامة ائجه فحمله الى ما بين يدي  
عبد الملك فاقص لي في علي ما يرفع الشهر في السند وسيفه و  
يسقطه الي مولاه فحدث ان ارفع الشهر في علي اذ كوكبين فاقص لي منه  
استخفافا فقصت الدابة والسيف والخطبة بسبع دينار في نفسي  
ولما طلع عليها احدا فاذا الكتاب قد ورد على من العراق ووجو  
السبع مائة دينار الى ما قبلك من عن الشهر في الحسن والسيف و  
الخطبة \* وبهذا الاسناد عن علي عن حذرة قال ولدي مولد فكتبت  
اساذن في تطهيره اليوم السابع فورد لا تفعل فهاذا اليوم السابع او







كتاب جعفر في درجته في الجوارح في ذلك ليلة ليلة القدر انزل الله  
 اني كائن لبقاء الله والكتاب الذي انقذته من وجهه واجاطت معني  
 بجميع ما تقتضيه على اختلاف الفاظ وتكدر لفظانية ولو تدبرته لو  
 قفت على بعض ما وقفت عليه من ولد الله رب العالمين حمد لا شريك  
 له في احسانه اليه وفضله عليه الى الله عز وجل الحق الامام والمباطل  
 الا نوحا وهو شاهد على ما اذكره ولي عليكم بما اقول اذا اجتمعنا اليوم  
 لا ريب فيه وسيلنا ما نحن فيه مختلفون انه لو جعل لصاحب الكتاب  
 على الكثير اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعا امامة مفتتة  
 ولا طاعة ولا دعة وساتين لكم كلمة تكشفون بها ان شاء الله يا هذا  
 يرجح الله ان الله تعالى الخلق للخلق عبثا ولا اهلهم سدي بل خلقهم  
 بقدرتهم وجعل لهم احوالهم واسبابهم واولادهم واولادهم واولادهم  
 عليهم السلام مبشرين ومنذرين يا من وهب طاعة ومنه منهم  
 عن معصيتهم ويعرفونهم ما يحلوه من امرهم الفهم ومنهم من انزل  
 عليهم كتابا وبعث اليهم ملائكة يبينهم ومنهم من بعثهم اليهم بالفضل  
 الذي جعل لهم عليهم وما اتاهم من الدلائل الظاهرة والباطنية  
 الباهرة والباطنية العالية فمنهم من جعل لنا عليه بره او جلاهما واتخذ  
 خلائق منهم من كل تكبير او جعل عصاه شعبا ناسيا ومنهم من احيى  
 الموتى اذن الله وابرجع الاله والامرير بالذن الله ومنهم من علم منطق  
 الطير وما روى من كل شيء ثم بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين و  
 تم به نعمة وختم به انبياءه وارسله الى الناس كافة واظهر من صدقه  
 ما اظهر ومن آياته وعلماته ما بين ثم قصت صلوات الله عليه حيلة  
 فقيدا سعيدا وجعل الامر من بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه  
 علي بن ابي طالب عليه السلام ثم الى اوصيائه من ولده واحدا واحدا حتى  
 بهم وبنوه واتم بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوتهم وبنو عمهم  
 والاذنين من ذريتهم فقامت بعثته في الجنة من الجوارح والامام من

المام

المام بان عصمه من الذنوب وبراها من العيوب وطهره من النجس  
 وترفعه من اللبس وجعلهم خزائن على وسوء حلت ووضع من  
 ولده من الاولاد ولا ذلك كان اناس على سوا ولا دعي امر الله عز وجل  
 كل احد ولا من الخلق من الباطل ولا العالم من الجاهل وقد ادعى هذا  
 المفتري على الله الكذب بما ادعاه فلا ادري باي حالة هو لسانه انتم  
 دعواه ايقنه في دين الله عز وجل ما يعرف من حلال من حرام ولا يعرف من  
 وهو ابله لا يعلم حقاسن باطل ولا يحكم من متشابه ولا يعرف حد  
 الصلوة وقسمها من يروج فانه شمس على تركه الصلوة الغرض ان يعين يوما  
 يزعم ذلك لطلب الشهرة ولعل خبره قد ادي اليكم وهاتيك طرف  
 مستكلر منسوبة وانما عصيانه لله عز وجل مشهورة فائمة ام بابية  
 فليكن بها ام حجة فليست بها ام بدالة فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه  
ليلة القدر انزل الله من القرآن حسم تنزيل الكتاب من  
 الله العزيز الحكيم ما قطعنا السموات الارض وما بينهما الا بالحق واجل  
 مستحق وللذين كفروا عذابا عظيم من كل اريتهم ما تدعون من دون  
 الله ان ادنى ما اذا خلقنا من الارض ام لهم شرك في السموات استوفى كتاب  
 من قبل هذا او اثاره من علم ان كتب صادقين ومن اضل من يدعو من دون  
 الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعايهم غافلون واذا احضرت  
 الناس كانوا لهم اعداء وكانوا ابعادتهم كافرين فالتمسوا الى الله ففعلك  
 من هذا الظاهر ما ذكرت لك وامتنع وسئل عن اية من كتاب الله ينفسر  
 اصوله فريضة بين حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله وتعلم  
 يظهر لك عوارضه ونقصانه والله حسيبه حفظ الله للخلق على اهل واقف  
 في مستقره وقد ادى الله عز وجل ان تكون الامامة في اخوين بعد الحسن  
 والحسين عليهما السلام واذا الله تعالى في القول ظهر الحق واضمحلت  
 الباطل واخبر عنكم والي الله ان غيب في الكفاية وجعل الصنع والولاية  
 وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآل محمد واخبرني جماعة عن



جعفر بن محمد بن قيسويه وابي القالب الزاري وغيرهما عن محمد بن يعقوب  
 الكوفي عن ابي بصير بن يعقوب قال سالت محمد بن عمر العمري ان يوصل  
 لي كتابا قد سالت فيه عن مسائل اشكلت علي في التوقيع فخطوا لانا صا  
 الزمان علي السلام اما ما سالت عنه ارسل الله وثبتك من امر المكرب  
 لي من اهل بيتنا وحيي عنا فاعلم انه ليس من الله عز وجل وبيد اهل قرابة  
 ومن انكر في فليس مني وسيل وسيل ابن نوح ولما سئل عن جعفر  
 ولده فسيل اخوه يوسف علي السلام ولما الفتح فشره حرام ولا باس  
 بالشباب ولما اسوا لكرها فقلها الا تطهر فان ثاب فليس ومن شاة  
 فليقطع ما اتانا الله خبره ما اتاكم ولما ظهر الفرج فانه الله عز وجل  
 كذا لوقا قور ولما قول من زعم ان الحسين عليه السلام لا يقبل كفر ويكذب  
 وضلال ولما المولد والواقعة فار جعل فيها الى دعاة حديثا فانهم جوتي  
 عليكم انا حجة الله ولما اعتد بن عمر العمري رضي الله عنه وعن ابي من قبله انه  
 ثقتي وكاتب كتابي ولما اعتد علي وعنه ابا الهادي في صلح الله قلبه  
 ومن بل عنه شكه ولما ما وصلت اليه فلا يقول عندنا الا الخطاب وطهر  
 ثم المغيرة حرام ولما اعتد بن اذان بن زعيم فانه رجل من شيعة اهل البيت  
 ولما ابو الخطاب محمد بن علي بن ابي جعفر ملعون واصحابه ملعونون فضلا  
 تجالس اهل مقاتلهم واني منهم بري ولما في عليه السلام منهم برا  
 ولما التلبسون بياهم لانه اصل مناشي فاكله فاما اكل النيران ولما الحسن  
 فقد ارج شيعة تار جعلوا له من قبل الوقت فلهو دام بالسطح ولا تهم  
 ولا تحب ولما انما قوم قد شكوا في دين الله علي ما وصلوا به فقد انلنا  
 من استقال ولا حاجة لنا في صلة الشاكين ولما علة ما وقع من الغيبة فان  
 الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تنسلوا عن شيعة نبيكم كما تنسلوا  
 انه لو كان احد من اهل البيت الا وقد وقع في عفة بعة لطاغية زمان  
 واني اخرج حين اخرج واجبة لاحد من الطواغيت في عتي ولما وجه الانتفاع  
 في غيبتي فكل انتفاع بالشمس اذا غيبها عن اعيان الخلق واني لا اهل

امر من كان الحق امان لاهل السنة ما غفلوا بالتمسك عما لا يعيبكم  
 ولا تتكلموا علوما قد كنتم ولا كنتم الله انما يحيل الفرج فان الله فرجكم  
 والسلام عليكم يا ابا بصير بن يعقوب علي من تبع الهدى واخبرنا  
 الحسين بن ابي بصير عن ابي العباس احمد بن علي بن روح عن ابي نصر هبة الله  
 بن محمد الكاتب قال حدثني ابو الحسن احمد بن محمد بن زيد الرهاوي قال  
 حدثني ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن ابي بصير او قال ابو الحسن  
 بن احمد الدلال القمي قال اختلفت جماعة من الشيعة في ان الله عز وجل يوصي  
 الى ابي صلوات الله عليه ما خلقوا وروى في قولهم هذا حال لا  
 يجوز علي الله تعالى لان الاجسام لا يقد علي خلقها غير الله عز وجل قال  
 اخرون بل الله تعالى اذن الائمة على ذلك ففوضه اليهم فخلقوا في قول  
 وتنازعوا في ذلك تانا عاشر يدان قال ما بالكم لا ترجعون الى ابي جعفر  
 محمد عثمان فتلونه عن ذلك ابو جعفر لكم الحق فيه فانه الطريق الى صاحب  
 الامر فوضيت الجماعة بابي جعفر وملت واجابني في قوله فكتبوا المسئلة  
 وانفذوها اليه فخرج اليهم من وجهت توقيع لصفته ان الله تعالى هو  
 الذي خلق الاجسام وقسم الارزاق لانه ليس بجسم ولا حال في جسم ليس  
 كذلك شي وهو لا تتبع العلية فاما الائمة عليه السلام فانه لا يسلون  
 الله تعالى فخلق وليس لونه فيزواجها لمسلتهم واعظا لمخلوقهم  
 ومحمد احمد بن علي بن نصر هبة الله بن محمد بن زيات كلهم بنت ابي جعفر  
 العمري قال حدثني جماعة من بني نوح منهم ابو الحسن بن كبرياوي عن  
 وحدثني به ام كلثوم بنت ابي جعفر محمد بن عثمان انه قيل لي ابو جعفر في  
 في وقت من اوقات ما يفذه الى صاحب الامر عليه السلام من قومه  
 فلما وصل الرتل الى بغداد ودخل الى ابي جعفر ووصل اليه ما دفع اليه  
 وورعه وجاء ليصره قال له ابو جعفر قد بقي شيء مما استودعته فابن  
 هو فقال له الرجل لم يبق شيء يا سيدي في يد الا وقد سلمت فقال له ابو  
 جعفر لم يبق شيء فارجع الى امك وقتك وتذكر ما دفع اليك فغض



الرجل فبقى اياما سائداً كثر وبحث ويفكر فلو كان كذا ولا اخبره من كان في  
 حركه فرجع الى ابي جعفر فقال له لو سبقني في بيدي سأسلم اليك اموال قد  
 حملت الى حضرتك فقال له ابو جعفر فانه يقال لك الشربان الذي دفعها  
 اليك فلان بن فلان ما فعل فقال له الرجل اي والله يا سيدي لقد نسيت ما حق  
 ذهبا عن قلبي وليس تدري اني قد وضعت ما اخفي في ثيابي من ثمن كاذبه  
 اموال قد كنت وحده وصال من حمل اليه شيئا من المتاع ان يفتش ذلك فلم يقف  
 لهما علي غير فرجع الى ابي جعفر فاجابه فقال له ابو جعفر فقال لك بعض  
 الي فلان بن فلان الفطمان الذي حملت اليه اخذوا من الفطمان في دار الفطمان  
 فافتق احداهما وهو الذي عليه مكتوب كذا وكذا فانه ما في جانب فغيرت على  
 منها اخبر به ابو جعفر وبعث وجهه الى الموضع فتفتش العود الذي قال  
 له افنته فاذ الشربان في جانيه فذا ندم مع الفطمان واحدتهما وجانيهما  
 الى ابو جعفر فسلمتهما اليه وقال له لقد نسيتهما الا اني اشدت المتاع  
 بقيا فجعلتهما في جانب العود ليكون ذلك احفظ لهما وحدث الرجل  
 بما رآه واخبر به مع عبيد الامر الذي لا يفتش عليه الابن او امام من قبل  
 الله الذي يعلم السر ويدع الخفي القدور ولم يكن هذا الرجل يعرف ابا جعفر  
 ولما اتفق على يد كايستد القهار الى اصحابهم على من يشتره به ولا كان  
 معه تذكره سلمها الى ابو جعفر ولا كتاب لانه امر كان حاد الاجناس في  
 زمان المعتضد والسيف يقطرن ما كما يقال وكان من اهل بيت طاهر اهل بيت  
 الشان فكان ما عمل الى ابو جعفر لا يفتن من عمله على خبره ولا حاله ولا ما يفتن  
 امض الى موضع كذا وكذا فاسلم ما معك من غير ان تشتر شيئا من اهل بيت  
 يلقي اليه كتاب فلا يوقف على ما يعمل منه واخبر في جماعة عن ابي جعفر  
 عن علي بن الحسين قال اخبرنا علي بن موسى اللدقاني وعبد بن احمد الساسي  
 والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المودي عن ابي الحسين محمد بن جعفر  
 الاسدي الكوفي انه ورد عليه فيما ورد من جواب سائله من محمد بن عثمان  
 العمري قال الله ووجهه واما ما سالت عنه من طلع الشمس

وعند خروجهما فليس كان كما يقول الناس ان الشمس تطلع بين قرني شيطان  
 وقبور بن قرني الشيطان فما ازعم ان الشيطان الابن افضل من الصلوة  
 فصلها وازعم الشيطان وقال ابو جعفر بن ابي بصير في الخبرين روي فيمن  
 انظر في ما من شهر من هذا الشهر ان عليه ثلاث كذا رات قال اي فتى فيمن  
 افطن جماع يحرم عليه ان يطعم احد من عليه لوجود ذلك في روايات ابي  
 الحسن الاسدي فيما ورد عليه من الشيخ ابو جعفر محمد بن عثمان العمري اخبرني  
 جماعة عن ابي عبد الله محمد بن عمار عن ابي علي محمد بن همام قال ابو علي وعلي خاتم  
 ابي جعفر العمان له آله الله الملك الحق المبين فسالته عن فقال حدثني  
 ابو محمد يعني صاحب العسكر عليه السلام عن ابيه عليه السلام انه قال  
 كان لعاطية عليها السلام خاتمة عتيق فلما حضرته الوفاة دفنته  
 الى الحسين فلما حضرته الوفاة دفنته الى الحسين قال الحسين فاشهدت ان  
 انقش عليه شيئا فريت في قوم المسيحيين من لم يعلية فقال له يا اخي  
 الله ما انقش علي خاتمي هذا قال انقش عليه لا آله الا الله الملك الحق المبين  
 فانه اول التوراة واخر الانجيل واخبرنا جماعة عن ابي الحسن محمد بن جعفر  
 بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي  
 طالب عليه السلام قال حدثنا علي بن محمد الكليبي قال كتب محمد بن زياد  
 الصميري يسأل صاحب الزمان عن كتابين مما يكون من عند فؤادك  
 تحتاج اليه سنة احدي وثلاثين من فاضل رحمه الله في هذا الوقت الذي  
 حله وبعث اليه بالكتابين قبل موته بشهر واخبرني جماعة عن احمد بن محمد  
 بن عمار قال حدثني ابي زرارة الكوفي قال حدثني ابي زرارة عن ابي بكر  
 بن عمار عن ابي عبد الله ع في حديث متوجه على طريق التبريد انما اتيت الي  
 المشاة جلست اليها فاستخرجت ثوبت اشى ولا رجل علي ظهر الباطن فوثقت  
 لي هل لك في الرقعة قلت نعم فثبتت لعايدتي في واحدته ورسالتني عن  
 حالي فاعلمت اني خفيك لاشي معي ولا في بي فالتفت الي فقال لي اذا  
 دخلت الكوفة فأت ابا طاهر ان لاري فالتفت عليه بابه فانه سيخرج اليك







الى ساحل البحر فغم على كروب البحر فقلت له يا سيدى انا والله افرق من كروب  
 البحر فقال لي علك تخاف وانا معك فقلت لا لكن اجبت قال كروب البحر  
 انصرف عنه \* اخبرنا جماعة عن علي بن عبد الله احد بن محمد بن عباس عن ابي  
 غالب النخعي راي قال قدمت من الكوفة وانا شاب احبني قدماى ومضى رجل  
 من اخواننا قد ذهب على ابي عبد الله شاسه وذلك في اليوم الذي اتي القاسم  
 الحسين بن روح رحمه الله واستناره ونصب ابا جعفر محمداً على المعروف  
 بالشفاعة وكان مستقيماً لم يظهر منه ما ظهر من الكوفة الا اتحاد وكان الناس  
 يتصدون به ويلقونه لانه كان صاحب الشجاعة القاسم الحسين بن روح  
 صغير ينسهر به في حواجرهم ومجتاهم فقال لي صاحبى هل لك  
 ان تلقا ابا جعفر وتحدث به عهداً فانه المنصور اليوم لهذه الطائفة  
 فاني اريد ان اسأله شيئاً من الدعاء يكتبه الى الناحية قال فقلت له نعم  
 فدخلنا اليه فزايما عنده جماعة من اصحابنا فاستأنا عليه وجلسنا فاقبل  
 على صاحبى فقال من هذا الفتى معك فقال له رجل من آل نزار بن  
 اعين فاقبل على فقال لي من ابي نزار انت فقلت يا سيدى انا من ولد  
 بكير بن اعين اخي نزار فقال اهل بيت جليل عظيم القدر في هذا البيت  
 عليه صاحبى فقال له يا سيدى اريد المكتبة في شئ من الدعاء فقال نعم  
 قال فلما سمعت هذا اعتقدت ان اسأله انا ايضا اسأل ذلك وكنت  
 في نفسي ما اريد لاحد من خلق الله حال والدة ابي العباس ابني وكانت  
 كثيرة اللذات والفضب على وكانت متى منزلة فقلت في نفسي اسأل  
 الله عالى من امر قد اصبحت ولا اسيته فقلت اطال الله بقاء سيدنا انا اسأل  
 حاجه قال ويأخى قلت للذوالى بالفرج من امر قد اصبحت قال فافخه رجلا  
 به يدى كان ايت فيه حاجة الرجل فكتبه والذوالى فيسأل الدعاء في  
 امر قد اصبحت قال فافخه رجلا فافخه رجلا فافخه رجلا فافخه رجلا  
 ٧١ فعود الى ابي جعفر فنسأل عن حوايجنا التي كاسانا فقصت مع  
 دخلنا عليه فخير جلسنا عنده اخرج الدروج وفيه مسلك كثيرة فلا يجب

في تصاعيفها فاقبل على صاحبى فقلت عليه جواب ما سأل فراضل على  
 وهو يقول فقال ولما انزلنا من ابي وحال النرج والوجه اصبح الله ذات منها  
 قال فغيره عن امر عظيم وقتا فافخه رجلا فافخه رجلا فافخه رجلا  
 فقلت اعجب من قال شئ اى شئ فقلت لانه سأل لعله الا الله تعالى  
 وغيره لي فافخه رجلا فافخه رجلا فافخه رجلا فافخه رجلا فافخه رجلا  
 ففجبت ثم قضى ان عدنا الى الكوفة فدخلت ابي وكان امام ابي العباس  
 معاضه لي في منزله اهلها فافخه رجلا فافخه رجلا فافخه رجلا فافخه رجلا  
 ولما خرجنا حتى فرقنا المبيت بيننا \* واخبرني بمكة للكاية جماعة عن ابي  
 غالب احد بن محمد بن سليمان النخعي اجازة وكتب عنه ببغداد ابو الفرج  
 محمد بن المظفر في منزله بسوق غلبت في يوم الاحد لحسن خلون من ذي  
 القعدة سنة ست وخمسين وثلاثمائة قال كنت من ركب بام ولدي وهي  
 امرأة من وجهها ولها حداث السن وسقى اذ ذلك وقت العشر من سنة  
 فدخلت بمكة في منزله اهلها فافخه رجلا فافخه رجلا فافخه رجلا فافخه رجلا  
 في ان يجتولوا في منزله وهو لا يجيبوني في ذلك فقلت متى في هذه المدة  
 وولدت بنتا فافخه رجلا فافخه رجلا فافخه رجلا فافخه رجلا فافخه رجلا  
 ولما رها سئل عن توفيت للشروع التي كانت بيني وبينهم شعر  
 اصططنا على انصهر يحملونها الى منزله فدخلت اليه في منزله  
 دافعو في نعل المرأة الى وقد تدارن حلت المرأة مع هذه الحال لمطام  
 بنقلها الى منزله على ما اعتقنا عليه فاستعوا من ذلك فغاد الشريفة  
 انتقلت عنهم وولدت وانا غائب عنها بنتا وبقيت على حال الشروع  
 المصاهرة سنين لا اخذها ثم دخلت ببغداد وكان الصاحب لي الكوفة في ذلك  
 الوقت ابي جعفر محمد بن احمد بن جويهر وكان لي كالعمر والوالد فقلت  
 عنده ببغداد وشكرت اليه ما اتانيه من الشرع والواقعة بيني وبينه الزوجة  
 وبيت الاحكام فقال لي اكتب رقة وتسل الدعاء بها فكتب رقة ذكر  
 فيها احلى وما اتانيه من خصوصية القوم لي واستأعهم من جل الامر الى



منزلي ومضيت بها أنا وأبو جعفر إلى محمد بن علي وكان في ذلك الوساطة  
بيننا وبين الحسين بن روح رضي الله عنه وهو ذا الذي وكل فرقة لها  
اليه وسأناه إنقاذها فأخذها مني وأخرجها عن يدي وأما فلقيت فقلت  
له قد سألتني بأمر الجواب عن فقال لا يسؤك هذا فإنه أحبا إلي لا في  
أمر إلى أن الجواب كان من جهة الحسين بن روح ولما تأخر  
كان من جهة القاصح عم فأنصرفت لما كان بعد ذلك فلا أحفظ الذاكرة  
إلا أنها كانت قريبة فوجه إلى أبو جعفر إلى جرحي في يوم من الأيام فقص  
اليه فأخرج لي فصلا من رقعته قال في هذا جوابي عنك فان شئت ان  
تلتسم ما فصحته ورده فقلت له نعم فادنيه والزوج والزوج فاحمل الله ذات  
بينهما ونسحت للفظ وردت عليه الفصل وحلنا الكوفة فنتسمل الله  
لي فقل المرأة لا يسر لكفة ولقمت معي من كثير من رقت مني أولاد  
واسات اليها اساميات واستملت معها كل لا تصبر للنساء عليه فصار  
يبنى ويبنها لفظه ثم ولا بين احدا من اهلها إلى ان فرق الزمان بيننا قال  
قال أبو غالب بن وكنت قد ما قبل هذه الحال قد كتبت رقيقة اسئل منها  
ان يقبل ضيعتي فلو كان اعتقادي في ذلك الوقت ان تقبل الله عز وجل  
مجده لحال وانما كان شموه من الاختلاف بيني وبينه ولما دخل معي  
فيها كلفوا فيه من الدنيا فاعلموا بحسب ذلك والحديث في ذلك فكتب إلى ان  
اخبر من شئني فاكنت الضيقة باسمه فانك تتابع اليها فاكنتها باسم أبي  
القاسم موسى بن الحسين بن علي بن أبي جعفر بن محمد بن علي بن موسى بن  
من الدايان والنعمة فلم تغفل أيام حتى اسروني وأهلب وغصبوا الضيقة التي  
كنت امكها وذهب من فيها من غلادته والي والي فخرج من البيت و  
اقت في اسره وسأله إلى ان اشترت نفسي بما يردني الف وخمسة مائة درهم  
ولزم مني في اجرة الرسل نحو من خمسمائة درهم فخرجت واحتجت إلى الضيقة  
فبعثها وأخبرني الحسين بن عبد الله عن أبي الحسن بن محمد بن أحمد بن أبي الفتح  
عن أبي علي بن همام قال انشد محمد بن علي الشلغاني الغزالي إلى الشيخ

بن روح يستل ان ياهله وقال انما احب اليك وقد امرت باظهار العلم  
وقد اظهرته باطنا وظاهرا فاهلني فانفذ اليه الشيخ في جواب ذلك  
ابا يقدم صاحب فهو المحضوم فقتله الغزالي فقتل وطلب واخذ  
معه ابنه لعون وذلك في ثلث وعشرين وثلثمائة فذكر ان  
واخبرني جدي محمد بن احمد بن الحسن بن روح رضي الله تعالى عنه قال  
اخبرنا ابو محمد الحسن بن جعفر بن اسمعيل بن صالح الصيرفي قال في الفتن  
الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه في لعن ابن أبي الغزالي  
من محبته في دار القتل لشيئا إلى علي بن همام في ذي الحجة سنة  
اثنى عشر وثلثمائة واملاها ابو علي بن علي وعرفني ان ابا القاسم رضي الله  
عنه راجع في ترك اظهاره فانه في يد القوم وجسدهم فامر باظهاره وان  
لا يغشى ويامن فيخلص وخرج من الحبس بعد ذلك بعدة يسيرة ولما  
لله قال ووجدت في اصل عتيق كتابا لا حول في الحرم سنة سبع وعشرين  
وثلثمائة **ابو عبد الله** حدثنا ابو محمد الحسن بن علي بن اسمعيل بن جعفر  
بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب الجرجاني قال كنت بعد  
توفي جدي بن اخواننا كلام في امر رجل انكر ولده فانفذنا رجلا إلى الشيخ  
صانه الله وكنت حاضر عند ابيه الله فندفع اليه الكتاب فلم يقبله وامر  
ان يذهب إلى أبي عبد الله المزور في اعز الله ليجيب عن الكتاب فصار  
اليه وانما حاضر فقال له ابو عبد الله اولد ولدك وولعها في يوم كذا وكذا  
في موضع كذا وكذا فمقل لا يجعل اسمه محمدا فجمع التولى إلى البلد و  
وعرفهم ووضع عندهم لقتول وقتلوا ولدهم محمد قال ابن روح  
حدثني ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سورة الفتي قال قدم علي احبا  
قال حدثني علي بن الحسن بن يوسف الصائغ الفتي ومحمد بن احمد بن محمد  
الصيرفي المعروف بابن الدلال وغيرهما من مشايخ اهل قمران على بن  
الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحت بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه  
فلما رزق منها ولدا فكتب إلى الشيخ إلى القاسم الحسين بن روح رضي الله



ان ليس للخزنة ان يدعوا الله ان يرزقه اولاداً فقهها آية الجواب انك  
 لا تترك من هذه وسمك جارية دليقة ترزق منها ولد بن عتيق بن  
 قال لي ابو عبد الله بن سوره حفظه الله ولاي الحسن بن ابي به نكاح اولاد  
 تحت الحسن بن عتيقها ما اهل في المفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من اهل  
 قور ولهما اخ اسمه الحسن وهو ابي سبط مشغل بالعبادة والزهادة  
 يخلط بالناس ولا فقه له قال ابن سوره وكذا داود ابو جعفر وابو عبد الله  
 ابنا علي بن الحسين شيئا يتجهل الناس من حفظهما ويقولون لهما هذا  
 الشان خصوصية لهما بدهرة الايام علي السلام لكا وهذا امر مستفيض  
 فاهل قور قال وسمعت ابا عبد الله بن سوره العتي يقول سمعت سريضا  
 وكان رجلا عابدا يجتهد القيبة بالاهل من غير اني نسبت نسب يقول  
 كنت اخر من لا انكر ظفلي في عتي في صباي وعتي اذ نكاح ثلاث عشق  
 اول ربع عشرة سنة الى الشيخ ابو القاسم بن موع رضى ضالاه ان يسئل  
 للخزنة ان يفتح الله لساني فنذكر الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح اسكن  
 امره بالخير ورجع الى الجاه فقال سوره فخرجنا انا وابي وعتي الى الخربة  
 ونزونا قال فصاح بنا لي وعتي باس وورق فقلت لسان فصيح لي فقال  
 ويحك تكلت فقلت نعم قال ابو عبد الله بن سوره وكان سوره هذا  
 ليس بجمهوري للصوت . اخبرني محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبد  
 الله عن محمد بن احمد الصفواني قال قال ابي القاسم بن العلاء وقد عتق اية  
 سنة وسبع عشرة سنة منها ثمانين سنة جميع العبيد لقي مولانا ابا  
 وابا احمد العسكري عليهما السلام وحج بهما الشام ويرد عليهما  
 قبل وفات بسبعة ايام وذلك اني كنت قد عتقته بملكية المولى من ارض  
 اذربيجان فكان لا ينقطع توبعات مولانا صاحب الزمان عليه السلام  
 علي ابي جعفر محمد بن عثمان العمري وبعده علي ابي القاسم الحسين بن  
 روح قدس الله ارواحهما فانقطعت عنه المكاتب غرام من شهر فطلق  
 رحمه الله لذلك فبما اخر عنه تاكل اذ دخل البواب يستبشر فقال له

فخرج العراق لا يسمى بغير فاستبشر القاسم وحول وجهه الى القبلة فوجد  
 ودخل كل نصير يري اشار الفيوح عليه وعليه جبة مصرية وفي رجليه  
 فعل محاميل وعلى كتفه غلالة فقام القاسم فعاتقه ووضع الخلاة عن  
 عنقه ودعا بطشت وماء فغسل يده واجلسه الى جانب فاكلنا وشربنا  
 ابدينا فقام الرجل فخرج كايا افضل من النصف الدرهم فانا وله القاسم  
 فاخذه وقبله ودفعه الي كاتب له يقال له ابن علي سله فاخذه ابو عبد الله  
 نفقه وقال وحق اخي القاسم بكاته فقال يا ابا عبد الله خير فقال  
 خير فقال ويحك خرج في شئ فقال ابو عبد الله ما نكح فلاقا القاسم  
 فمما هو قال في الشيخ الى نفسه بعد ورود هذا الكتاب يا عتي بن يوسف  
 وقد حمل اليه سبعة ارباب فقال القاسم في سلامة من ديني فقال في  
 سلامة من دينك فضحك وقال يا اوسل بعد هذا العم فقام الرجل  
 الوارد فاخرج من بخلة ثلثة اوز حبرة يمانية حمراء وعمامة  
 وثوبين وبتد بلكا فاخذه القاسم وكان عنده قيص خلع عليه سراخا  
 الرضا ابو الحسن عتيقته وكان له صدوق يقال له عبد الرحمن بن محمد السنين  
 وكان شديد النصيب وكان بيت بين القاسم بنصر الله وجهه مودة واسود  
 الدنيا شديدة وكان القاسم يوده وقد كان عبد الرحمن وفا الى الدنيا احلا  
 بين ابي جعفر بن محمد بن الهادي وبين ختانه ابن القاسم فقال القاسم  
 لشقيق من مشايخنا المقيمين معه احدهما يقال له ابو حامد عمر بن  
 بن المجلس واخرا ابو علي بن محمد بن قرا هذا الكتاب عبد الرحمن بن  
 بن محمد قاضي ابيه هدايت وارحوا محمد بن عبد الله بقراته هذا الكتاب فقال  
 له الله الله فان هذا الكتاب لا يحتل في اية خلون الشيعة فكيف  
 عبد الرحمن بن محمد فقال انا اعلو في مشي اسر لا يجوز لي اعلانه لكن من محقق  
 لعبد الرحمن بن محمد وثمنه وكان يهديه الله تعالى هذا الامر هو ذا اقريه  
 الكتاب فلما امر في ذلك اليوم وكان يوم الخميس ثلاث عشرة خلت من رجب  
 دخل عبد الرحمن بن محمد وسلم عليه فاخرج القاسم الكتاب فقال له اقره







تحدث بن الفضل وبين الحسن بن علي فقال محمد بن الفضل الحسن بن علي  
ما تقول فقلت وكافة الحسين بن روح فقال الحسن بن علي الوجنا ايتين  
لك ذلك دليل ثبت في نفسك وكان مع محمد بن الفضل دفتر كبير فيه  
ورقة على محمد بن الحسين حساب ما قالوا لا فرق الحسن بن علي نصف  
ورقة كان فيه ما ذكره وقال محمد بن الفضل اني في ذلك الورقة قلت ما بقا على  
شيء منهن ما ارفقتا انا عليه واظهرنا عليه ابالحسن بن علي بن الحسن  
بن علي بن الوجنا القلوع جعل يكتب ما التفتا عليه في تلك الورقة بذلك القلوع  
المبر ولا مداد ولا يورثه حق مله الورقة ثم حتمه واعطاه لشيعه كان  
مع محمد بن الفضل اسود بخونه وانقلبها الى ابوالقاسم الحسين بن روح وعنه  
ابن الوجنا الريح وحضرت صلاة الظهر فجلسنا هناك فجمع الرثول  
فقال قال لي امير فان للولب عجب وقد استلما يد فخر في الكمل اورد  
للولب عجب في تلك الارقعة مكتوب بحداد عن فضل فضل فطلب محمد بن الفضل  
وجهه ولم يهنا بطعامه وقال ابن الوجنا اومى مقام معه حتى دخل  
على ابوالقاسم بن روح رضي الله عنه وحي بكى ويقول يا سيدي اقلني انا لك  
الله فقال ابوالقاسم يغفر الله لنا ولك ان شاء الله اخبرنا جماعة عن اب  
جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن  
عبي العلوي بن اخو طاهر بعد اذ طعن عرقا اعطس في داره قال قد اوى  
الحسن علي بن احمد بن علي العتيقي بعد اذ اوى علي بن عيسى بن الجراح وهو شيخ  
وزر بن عيسى امرضيه له فساله فقال له ان اهل بيتك في هذا البلد كثير  
فان ذهبا نعطى كل اسانا طال ذلك او كما قال فقال له العتيقي فاني  
اسال من في يده قصا حاجتي فقال له علي بن عيسى بن هو ذلك فقال  
الله جل ذكره فخرج وهو غضب قال فخرجت ولما اقبل في الله عز وجل  
هالك وردك من كل مصيبة قال فانهضت له فارتول من عند الحسين  
بن روح فشكرت اليه فذهب من عندي فابلقه فغاه في الرثول بماية  
درهم عدد ووزن مائة درهم ومنديل موشى وحنوطا وكان يقول

في مولدك يقول لك السلام ويقول اذ اصبحت امرو غم فاسمع بهذا الحديث  
وجعلت فان هذا منديل مولدك وخذ هذه الدراهم وهذا الحنوط  
وهذا الاكهان واستقضي حاجتك في هذه الليلة فاذا اقبلت لا مصريا  
محمد بن اسمعيل من قبلك بعشرة ايام ثم تبت بعد فيكون هذا كفاك وهذا  
حنوطك وهذا جوازك فاخذت ذلك وحفظته وانصرف الى الرثول  
واذا انابك اغل علي بابي وابوابي قد فقلت لعلني خير يا خير انظري  
شيء هو انقال هذا غلام احمد بن محمد الكاظم بن عمال الوزير فاخذ له الارقعة  
لي قد طلبك الوزير ويقول لك مولاي هذا كبا لي فزكبت وفقت  
السر مع والدك وب رجعت لي شارع الدوابين فاذا اقبلت امدت نظري فلما  
دلفي اخذ بيدي ركبنا على الوزير فقال لي الوزير يا شيخ قد تصلى اليك  
واعتذرت لي ودفع الى الكتيب مكتوبه مخفومة قد فرغ منها قال فاخذت  
ذلك وخرجت قاله قال ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن احمد  
العتيقي بصيبي محمد وقال لي يا اخي هذا الحنوط الالهي عتي فلان  
ظهور ليتمها وقد نعت لي نفسي وقد قال الحسين بن روح ان انا ملك  
الضيعة وقد كتبت بالذي اردت فغنت اليه وقبلت له وعينه قلت له  
يا سيدي انا لك اكلان والحنوط والدرهم قال فخرج الى الكهان فاذا همما  
يرد جوبيتهم من سبع المين وثلاثة اثنان روي وعمامة واذا الحنوط في حجر  
فاخرج الدرهم فوزنها مائة درهم وعددها مائة درهم فقلت يا سيدي  
هبل لي سقا درهما او غيره خاتم فقال وكيف يكون ذلك خذ من عندي  
ما شئت فقلت اريد من هذه والحج عليه وقبلت له وعينه واعطاني  
درهما شانه في منديل وجعلت في كفي فلما صرت الى المكان ففتت ففتت  
معي وجعلت المنديل في التفتلية وفيه الدرهم وشدة وجعلت كفي  
ودفاتري واقت يا اما ثم جئت لطلب الدرهم فاذا الصرة مصرودة بها  
ولا شيء فيها فاخذت في شبه السوس فصررت الى باب العتيقي فقلت لعلني  
خير لي ان ادخل الى الشيخ فادخلني اليه فقال لي يا سيدي فقلت

منديل







جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد الزراري قال جرى بيني وبين والده ابي  
العباس يعني ابيه من المصونة والشرار عظيم ما لا يكاد ان يتفق ويتابع ذلك  
وكثر الي ان خربت وكنت على يد ابي جعفر اسئل الله عما يبط اعني اللواب  
مدة ثلثين في ابي جعفر فقال قد ورد جليل مسئلتك فاجبه فخرج الي  
مدن جليل يزل بغيره الى ان انا في فصوله في فاما الزوج والزوج فاجبه  
الله بينهما فلم يزل على حال الاستقامة ولم يخرجنا بعد ذلك شي مستأ  
كل مجري وقد كنت اقبل ما يخطوا فلا يجري فيه مستأني هذا معني  
اغضب ابي غالب رحمه الله وقرى به قال ابراهيم وكان عندي انه كتب على يدي  
جعفر بن علي الغزالي قبل تغيره وخروج لعنه على ما حكاه ابراهيم الى  
حدثني بعض من مع سعي انه اعني ابا جعفر الزنجي ولد الكاتب فاما  
من الكوفة وذلك ان ابا غالب قال لنا كما تلقى ابا القاسم الحسين بن روح في  
قبل ان يعقني الامر اليه صرنا نلقى ابا جعفر ابن الشلعي ولا لقاء وجئنا  
بها بين الحكايتين مذكورة لو اقبلت بها بالكتابة وقدرها غيري الا انه  
كان يكبر ذكرها والحدث بها حق سمعنا ما لا احصى والحمد لله  
شكر ادينا وصل الله على محمد وآله . واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد  
بن علي بن الحسين قال حدثني محمد بن ابراهيم بن اسحق البطائقي قال كنت عند  
الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح مع جماعة منهم علي بن عيسى القصري فقام  
اليه رجل فقال لي اريد ان اسلك عن شي فقال له سل عما بدا لك فقال  
الرجل اخبرني عن الحسين عليه السلام اقول في الله قال نفسه قال اخبرني  
فاما لعنه الله اهو عن الله قال نعم قال الرجل فقل لي جوارك يسلط الله  
عن وجل عذره على وليه فقال له ابو القاسم انهم عنى ما اقول لك اعلم  
ان الله تعالى لا يخطا اليه من عباد الله العيان ولا يشافهم بالكلام  
ولكنه جلت عظمته يبعث اليهم رسلا من اجناسهم واصنافهم ليعلموا  
مشاكلهم ولو بعث اليهم برسلا من غير صنفهم وضوهم لفرقوا  
عنهم ولو يقبلوا منهم في اجارهم وكافوا من جنسهم لكانوا الطغاة

ويشون في الاحوال قالوا الحمد لله استوفينا الاصل من كونه حتى تاتوا بشي  
عن ان تاتي بعمله فعمل انكم مخصصون وانا بما لا نقدر عليه فعمل الله  
وجعل لهم المجهزات التي يحجز الناس عنها ففهم من جاء بالطوفان بعد  
الاعداء والاعداء فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من اتقى الله  
فكانت عليه بركة وسلاما ومنهم من اخرج من الجوار الصلابة والحي  
من خضعها اليها ومنهم من فلق له البحر وفلق له العيون وجعل له العصا  
الياسية ثعبانا تلقف ما يكون ومنهم من ابل الكواكب والجرى والجرى  
الولي اذن الله وكتبهم ما ناكلون وما تخرجون في يومهم ومنهم من  
انشق له القمر وكلمت بها يرسل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا  
بمثل ذلك وعجز الخلق من استهم ان ياتوا بمثل كاد ان تقدر الله جل  
جلال ويطغى بعباده وحكمت ان جعل انبياء مع هذه المعجزات في  
حال غاليين واخري معلومين . وفي حال ظاهرين واخري مخمورين  
ولو جعل الله في جميع احوالهم غاليين وقاهرين ولم يبق لهم راحة  
يبتغونها لا تخلفهم الناس لانه من دون الله عز وجل لم اعرف فضل  
صبرهم على السلا والمحن والاختيار ولكن جعل احوالهم في ذلك كاحوال  
غيرهم ليكونوا في حال الحنة والبلى صابرين وفي حال العافية والظهور  
على الاعتدال شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين فبريتا عظيمين  
ولا متعجبين وليعلم العباد ان لهم عليهم السلام الهاهنا القصر ومدى  
فيعددهم وطيعوا له ويكون حجة الله تاتيه على من تجاوز طوره فيهم  
واذعي لهم الروية او عاندوا حالت وعصى فحجبها الله به الانبياء  
والنمل فليعلمك من هلك عن بنية وعصى من عصى عنت قال محمد بن ابراهيم  
بن اسحق فحدثني الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه من  
الغد وانا اقول في نفسي انه ذكر لي يوم اس من عند نفسه فابدا في  
نقل ما عتد بنا برهولان آخر من السماء فيحط في الخبر ابراهيم في  
الريح من كان حقيق احبا الي ان اقول في دين الله بلاني من عند نفسي



بأن ذلك عن الأصل ويسمى من الحجج صلوات الله وسلامه عليه قد ذكرنا  
طرقا من الأخبار الدالة على إمامة بن الحسن وثبوت غيبته ووجود غيبته  
لأنها أخبار تضمنت أخبارا بالغايات وبالنسبة قبل كونه على وجه خارجي  
للعادة لا يعلم ذلك إلا من أعل الله على لسان بيته ووصل إليه من جهة من  
دال الدليل على صدقه ولو لم يجد قهقهه لما كان كذلك لأن المحررات لا تقهر  
على يد الكذابين وإذا ثبت صدقه ودل على وجوده من سند دال إلى الله  
ولم يستوف ما ورد في هذا المعنى لا يميل به الكتاب وهو موجود في الكتب  
**فصل** في ذكر العلة المانعة لصاحب الأمر عن كونه من الظهور ولو  
علة تمنع من ظهوره لا تخفى على نفسه من القتل لأنه لو كان في ذلك  
لما سأل له الاستتار وكان عمله من الميثاق ولا آفاق منازل الأئمة و  
كذلك اختياره إنما يوظف ليعمل المشاق العظيمة في ذات الله تعالى  
فإن قيل هل استمع الله تعالى من قتله بما يؤمل بينه وبين من يريد قتله  
قلنا المنع الذي لا ينافي التكليف هو الذي من خلافه ولا من جوب أمارة  
وتصرفه والإزام لا انفصال له وكل ذلك فعله تعالى وأما المصلحة في نفسه  
وعينه فإنه ينافي التكليف وينقض الغرض به لأن الغرض بالتكليف استحقاق  
الثواب والمصلحة تنافي ذلك وهو كما كان في المصلحة والمنع من قبله بالغير  
مستندة للخلق فلا يحسن من الله فعلها كما قال بعض أصحابنا أنه لا يمنع أن  
يكون في ظهوره مفسدة ولا استثناء مصلحة لأن الذي قاله ينفسد طريق  
وجوب إلهي رتبة في كل حال ويصرف القول بانها يجري مجرى الأخطأ  
التي تعتبر بالشرع والاعتقادات والقهور والمصلحة ليس كذلك فلا  
يمنع أن يقال إن في ذلك مفسدة ولا تؤدي إلى فساد وجوب الزبارة  
إن قيل ليس له من عليه السلام كافر ظاهر من ولده عاقل ولا صار ولا  
لا يصل إليه لخطأ الأباة و عليه السلام حاكمه بخلاف حاله لأنه كان  
المعلوم من حال إلهي سلطانه الموقوت وغيره لم يردم ليعود الحق بهم  
ولا يستدرون أنفسهم ويتوهمون التفتيش في ذلك ولو كان المعلو

من حاله وانهم ينتقدون فتدبر الأمر وليس يجرى السلطان اعتقاد من  
يعتقد أنما يشهد إذا أئتمروا على ملكهم ولا يحجوا جنتهم وليس  
كذلك صاحب الزمان لأن المعلوم منه أنه يقوم بالسيف ويذل الممالك  
ويظهر كل سلطان ويستسطع العدل ويحيي الموتى من هذه صفته عاقل  
آخ وتبقى قوته فيستبشع ويرسل وتوضع العيون عليه ويعني به خوف من  
وثيقته ورفقه من تمكنه يخاف من خروج القوم ولا يستطيعون إرابة  
يخفي شخصه عن كل من لا يامت من وليه وقد ولى وقت خروجه أيضا  
فأباه عليه السلام إنما ظهر ولا لأنه كان المعلوم أنه لو حدث بهم حادث  
لكان هناك من يقوم مقامه وليد سلا من أولادهم وليس كذلك  
صاحب الزمان لأن المعلوم أنه ليس بعد من يقوم مقامه قبل حضوره  
قيامه بالسيف فذلك وجب استتار وغيبته وموافق حاله حال إلهه  
وهذا واضح على الله فإن قيل أي شيء يدل للخوف وقت ظهوره أو يخرج  
الله فالأمر لا يوجب إليه أو يعلو روي في ذلك ينافي التكليف وإمامته  
يوجب عليه الظهور في ذلك تغيب النفس قلنا نحن ذلك جوب إلهي  
أن الله أعل على لسان بيته وأوقده عليه من وجهة إلهه فإن غيبته  
الخوفه وزمان زوال الخوف عنه فهو يتبع في ذلك ما شرعه له ووقف  
عليه وإنما أخفى ذلك عتلا ما فيه من المصلحة فأنما هو عاقله لا راجع  
إلى الظن والداني أنه لا يمنع أن يغلب على خطئه بقره الأمارات بحسب  
العادة قوة سلطانه فيظهر عند ذلك ويكون قد أعلنه متى غلبت  
كذلك وجب عليه ويكون الظن شرطا والعمل عند معلوما كما نقوله في  
تفصيل الحكم عند شهادة الشهود والعمل على جهات القبول بحسب الأمارات  
والظنون وإن كان من جوب التفتيش للحكم والتوجه إلى التنبه معلومين  
وهذا واضح على الله وقد ورد بهذا الجملة التي ذكرناها أيضا أخبارا معتدلة  
ما قلناه من كونه حاكمه الناس به إرشاد الله تعالى ولا يخفى على من  
عبد الله عن أي جهة محمد بن سفيان البرقي عن أحمد بن إدريس عن علي







ما غبت فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكن ذكرت في مولد يكون من طهر  
للماري شهر من ولدي هو المهدي الذي يولد في قسطنطينية ولا كملت  
حينئذ وظلما تكون له حيرة وغربة تفصل بينها اقوام ويحدثي فيها  
اخرى **•** احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان  
عن احمد بن محمد بن عيسى قال قال ابو الحسن عليه السلام اما والله لا  
يكون الذي تدعون اليه اعيانكم حتى تيمروا وتقصروا وحتى لا يبقى منكم  
الا انذر ثلثا ام حسنة ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدواكم  
وعلم الصابرين **•** سعد بن عبد الله عن الحسين بن ابي العلي عن ابيه  
عن جده عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر قال اذا منعك الناس من  
والد السابع من اخيه والله في ادباركم لا ينلكنم عنها احدا يثبته  
لا يلصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول  
به اناهي عن من ادعاه اليه خلتها احدا من الذين على بن محمد بن  
قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابي الحسن عليه السلام عن موسى بن عمار عن الفضل  
بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اياكم والفتوة اما والله  
ليغيرن اما كن شيئا من دهرهم وليخص حتى يقال مات قيل اياي واد  
سلت وليد مضى على عيون المؤمنين وليكنان كما يكنا السفن في البحر  
ولا يجوز الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وليكن  
يرتج منه ولا تفرق انا عشرة راية مشبهة لراي من اياي قال  
فكنت فقلت فكيف نضع فقال يا ابا عبد الله ونظر الي الشمس في احولة  
الاصف فقال ترى هذه الشمس قلت نعم قال والله لا امرنا ابراهيم  
هذه الشمس **•** روى عن محمد بن جعفر الاحمدي عن ابي سعيد الاحمدي عن محمد  
بن الحسين عن محمد بن ابي عمير عن ابي ابراهيم عن محمد بن مسلم وابي بصير  
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون هذا الامر حتى يذهب  
ثلثا الناس فقلنا اذن ذهب ثلثا الناس فمن يبقى فقال مات من ان  
تكونوا في الثلث الباق **•** روى عن جابر الجعفي قال قلت لابي جعفر

يكون فذكر فقال هي هات هي هات لا يكون فثنا حتى تعزى لولا ان تعزى لولا  
ثم تعزى لولا يقول ان ثنا حتى يذهب الكبر ويبقى الصف وروى عن  
عبد الله بن جعفر الجعفي عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى  
عن ابراهيم بن عمر البجلي عن رجل عن ابي جعفر انه قال والله ليخص  
الشعبة شيعة آل محمد يخلص الكل في العير لان صاحب الكل يعلم  
مقاييقهم في العير ولا يعلمون في غيب فيخرج احدهم وهو يرى انه على  
شرعية من امرنا فيقتل وقد خرج منها **•** وعنه عن ابيه عن فوح بن  
عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد السلمي قال قال ابي عبد الله عم  
والله لكبري كسر الزجاج وان الزجاج يعاد فيعود كما كان والله كسر  
الغبار وان الغبار لا يعود كما كان والله لقين والله ليخص والله ليخص  
كما تعزى للدوار من القبح **•** روى جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن  
احمد بن محمد عن ابي هاشم عن فرائد بن احف قال قال ابي الحسن عليه السلام  
عليه السلام وذكر القايوم قال ليغيب عنهم حتى يقول الجاهل والله  
في آل محمد حاجة **•** عنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن ابراهيم  
بن زريع عن عبد الله بن عبد الرحمن الاحمدي عن عبد الرحمن بن سيار عن  
عمران بن ميثم عن عبيدة بن ربيع الاحمدي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام  
يقول كيف انتم اذا بقيتم بلا امام هدي ولا علم ريتم بعضكم من  
بعض وقد روي عن علي بن يقطين قال قال ابي الحسن عليه السلام  
يا علي ان الشيعة تريد ان ياتي من اتي سنة وقال يقطين لانه على  
ما بالنا قيل لما كان قيل لكم ذلك فقال له عيان الذي قيل لكم و  
لنا من خرج واحد غير ان امرهم كسرهم فاعطيتهم حصصا فكانوا قيل  
لكم وان امرنا لم يحصر فعلمنا باننا في رلو قيل لانا ان هذا امر لا يكون  
الى ما في سنة او ثلثا سنة لفسد القلوب ولتبع عامة الناس عن  
الاحكام ولكن قالوا ما اسرع وما اقرب قالوا القلوب للناس وتغيرت  
للفرج **•** وروى الشافعي في كتابه الاوصية ابو جعفر المروزي قال خرج



جعفر بن محمد بن عمرو وجماعة الى العسكر فزاروا اباهم ابو محمد عليه السلام  
في الحياة وفيه على بن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن عمرو وبن  
في الدخول الى القبر فقال له علي بن احمد لا تكتب لي شي فاني لا استاذن  
فلم يكتب لي شي فخرج الى جعفر ادخلت من لويستان **فصل**  
في ذكر طريق من اخبار السقيا الذين كانوا في حال الغيبة وقيل ذكر من  
كان سقيا في حال الغيبة تذكر طريق من اخبار من كان يختص بكل امام  
ويؤمله الامر على وجه من الامكان فذكر من كان مدركا منهم  
حسن الطريقة ومن كان مدركا من المذهب ليعرف الحال في ذلك  
وقد روي في بعض الاخبار انهم قالوا اخذنا او قلنا انما خلق الله  
وهذا ليس عليه من واما قالوا لان فيهم من غير ذلك فخان على  
ما سئلكم وقد روي محمد بن عبد الله بن جعفر المديني عن ابيه عن  
محمد بن صالح الهمداني قال كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام ان اهل  
بلقيس يودون ويقرعون في المدينتين الاول الذي عن ابائكم عليهم السلام  
انهم قالوا اخذنا او قلنا انما خلق الله فكتبوا فيهم ما نكروا  
قال الله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة  
فخون والله القرى التي بارك الله فيها واستمر القرى والمظاهر فمن المخرج  
حمران بن اعين **اخبرنا الحسين بن عبد الله عن ابو جعفر محمد بن**  
**سفيان بن عمار بن ادریس عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسن**  
**بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام**  
**وذكرنا حمران بن اعين فقال لا يرد الله ابدا ثم اطرق عينيته ثم**  
**قال اهل ابي يرد الله ابدا ومنهم الفضل بن عمرو وهذا الاسناد عن احمد**  
**ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن**  
**الحسين بن احمد الميموني عن اسد بن ابي العلاء عن هشام بن احمد قال دخلت**  
**على ابي عبد الله عليه السلام وانا اريد ان اسأله عن الفضل بن عمرو وهو**  
**في ضيعة له في يوم شديد الحر والعرق يسيل على صدره فابتدأ في فقال**

ثم والله الذي لا اله الا هو لاجل الفضل بن عمرو للبعثي نعم والله الذي  
لا اله الا هو لاجل الفضل بن عمرو للبعثي حقا اخفيت مضعا وثلاثين مرة  
يكره ما رفته لانا هو ولد بعد الله **ودفع عن هشام بن احمد** فدخلت  
الى ابي ابراهيم الى المدينة امرا لا فقال لى ما نادى فقال الى الفضل بن عمرو فردد  
الى جعفر في خطبتهما على باب الفضل **ودفع عن موسى بن بكر** قال كنت  
في خدمة ابي الحسن عليه السلام فلما اكره اني شيئا يصل اليه الامس ناحية  
الفضل ولما رايت الرجل عن الشيء فلا يقبل منه ويقول اوصله الى  
الفضل ومنهم من المصل بن جعفر وكان من قولهم الى عبد الله واما قوله  
داود بن علي بسببه وكان محمودا عنده ونقص عليه مناجاه واره مشهور  
عن ابي بصير قال لما قال داود بن علي المصل بن جعفر فكتبه فظهر ذلك  
على ابي عبد الله واشتد عليه وقال له يا داود على ما قلت مولاي ويحيى  
في مالي وعلى عيالي والله ان لا رجعة عند الله منك في حديث طويل **و**  
**في خبر آخر ان قال اما والله لقد دخل الجنة** ومنهم من روي عن قابوس اللخمي  
فروي انه كان وكلا لابي عبد الله عليه السلام عشرين سنة ولم يعلم انه  
وكيل وكل خبرا فاصغر كان عبد الله بن من الجاه وكلا لابي عبد الله  
عليه السلام وكانت في عصره لاجل ولايت ومنهم من روي عن جندب  
الجلي وكان وكلا لابي ابراهيم وابي الحسن رضي الله عنهما وكان مابدا  
رفيع المنزلة لدبها على ما روي في الاخبار **ومنهم من روي عن ابي**  
**القاسم قال دخلت على ابي جعفر الثاني في آخر عمره فسمعت يقول جزى الله**  
**صفوات بن يحيى ومحمد بن سنان وكرار بن آدم وسعد بن سعد عن جندب**  
**نقد وفولي وكان ذكر ابي آدم من تولى له وخرج عن ابي جعفر عليه السلام**  
**ذكرت ما جرى من قضاء الله في الليل لمتوفى في يوم ولد ويوم يموت**  
**ويوم يموت عينا فقد عاش ايام حيوته عارفا بالحق قائله صابرا محسبا قاتلا**  
**ما يحب الله ورسوله عليه وعلى وجهه الله غير انك لا تبدل في الله**  
**اجزيتيه واعطاه جزاءه سعيه واما محمد بن سنان فانه روي عن علي بن الحسين**



بن داود قال سمعت ابا جعفر الثاني عليه السلام يذكر محمد بن سنان وغيره ويقول  
 رضي الله عنه برضاي عنه فهاذا الفقه والحاكم في قضاة **ومنهم عبد العزيز بن**  
**المعتدي** القتيبي القتيبي الذي خرج في عهد جعفر عليه السلام فحدث في الحديث والحدود  
 قد عرفت الوجوه التي جازت اليك منها عقولك وطول الذنوب وحسن  
 ولياكو وخرج فيه غفر الله لك ذنبك ورحمنا اياك ورضي عنك برضاي  
 عنك **منهم علي بن ابي ادهم** الذي كان يحمي ابا جعفر في جماعة من الكهنة  
 عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي بن الحسن الطوسي عن احمد بن ماسن  
 الاسكاف عن الحسن بن عثمان قال قرأت هذه الرسالة على علي بن مهزيار عن ابي  
 جعفر الثاني عليه السلام بخطه **ابن ابي عمير**  
 يا علي احسن الله جزاك واسكن جنتك وسعدك في الدنيا والاخرة  
 وحسن الله معنك يا علي قد بلونك وخبرتك في النجعة والطاعة والحق  
 والتوفيق والقيام بما يجب عليك فلو قلت ان امارتك ارجو ان تكون صالحة  
 فجزاك الله جنات الفردوس ولا تخاف على مقامك ولا خديتك في المير  
 والبر في الليل والنهار فاسأل الله اذا جمع الخلائق للقيامه ان يحبك رحمة  
 تغتبط بها انه سمع الدعاء **ومنهم ايوب بن نوح بن دراج** وذكره عمر  
 بن سعد المدايني وكان فطيا قال كنت عند ابي الحسن العسكري عم  
 بصري اذ دخل ايوب بن نوح وقف قدامه فامر بشئ فوانظر وجهه  
 الي ابي الحسن عليه السلام وقال عمر واجبت ان تنظر الي رجل من الجنة  
 فانظر الي هذا **ومنهم علي بن جعفر** الهما في مكان فاختار جديا  
 من وكلاء ابي الحسن واتي محمد عليه السلام وروي احمد بن محمد الرازي  
 عن علي بن محمد الجاهلي قال حدثني ابو جعفر العمري قال حج ابو طاهر  
 بن بلال فخطب الي علي بن جعفر وهو يتلو النفاة العظيمة فلما انصرف  
 كتب بذلك الي ابي محمد عليه السلام فجمع في رعيته قد ذكرنا امره بالبيان  
 الفدينا ثم امره بالتمسك بما في غير ما ابقا عليه الناس والآن خول  
 من امرنا فيما اوردنا خلاصه في قال وادخل علي ابي الحسن العسكري عليه السلام

واسكن جنة

فامر له بثلاثين ألف دينار ومنهم ابو علي بن راشد اخبرني عن ابي جعفر محمد  
 بن الحسن بن الوليد عن الصادق عن محمد بن عيسى قال كتب ابي الحسن العسكري  
 عليه السلام الي الموالى بن عباد والمداين والستاد وما يليها فداخت ابا  
 علي بن راشد فقام على ابي الحسن بن عبيد بن وهب بن قيس بن وكلاء وقد  
 ارجعت طاعت طاعة طاعة وفي عصيانه الخروج الي عسكاري وكنت خطي  
 وروي محمد بن يعقوب رفعه الي محمد بن فرج قال كنت اليه اسأله عن ابي  
 علي بن راشد وعن عيسى بن جعفر بن ابي ناهم وعن ابن بكير عن ابي  
 ابن راشد فانه عاش سعيدا ومات شهيدا واما الحسن بن علي بن ابي  
 ابن بن عزي بن محمود فقتل ولين فقام ضرب بالسياط على الحسن ثم اتيه  
 وروي في الرحلة فمولا جماعة المحمدين وتركوا ذكر استعصانهم  
 لانهم موعودون مذكورين في الكتب **فاما** **الذمير** من منهم لم يره  
 فروي علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال كنت عند ابي جعفر الثاني عم  
 اذ دخل اليه صالح بن محمد بن ابي الحسن بن ابي الحسن بن ابي الحسن بن ابي الحسن  
 اجعل من عشرة الف درهم في حل فاني انفقتم فقال له ابو جعفر فانت  
 في حل فاما خرج صالح من عنده فقال ابو جعفر احدهم في حل فاني انفقتم  
 محمد عليه السلام وفتلهم وسكانهم وفتلهم وفتلهم وفتلهم وفتلهم وفتلهم  
 اجعل في حال ائله طين لي اقول لا افعل والله ليس لهم الله يوم القيمة  
 من ذلك هو الاحتيا ومنهم علي بن ابي حمزة البطائني وزيد بن ابي  
 القتيبي وعثمان بن عيسى الرواسي كلهم كانوا وكلاء لابي الحسن موسى  
 عليه السلام وكان عندهم اموال جزيلة فلما مضى ابو الحسن موسى عم  
 وقفا طيعا في الاموال ودفعوا امامة الرضا عليه السلام ومحمد وفتلهم  
 ذكرنا ذلك في ماضي فلما تطول باعاده **ومنهم** **فارس بن جابر**  
 ماهويه القزويني عن ابيه عبد الله بن جعفر الطوسي قال كتب ابي الحسن  
 العسكري عليه السلام الي علي بن مهزيار في خطه اعطيت فيما بين  
 الله به ان الباطن عندي حسبي اظهرت لك فيمن استشيرته وهو







فما لبثنا الا سيرا حتى دخل عثم فقال له سيدنا ابو محمد عليه السلام امض  
يا عثم فانك لو اكلت من ثمنه الما من على مال الله فاقبض من هرة الفجر  
اليما تبت من ماحلو من المال فورا في الحديث الى ان قالوا قلنا باجمعنا  
واسيدنا والقبول عثمان لم خيار شيئا فليقد زنا على موضع من  
خدمتك وانه وكلاك وقتك على مال الله قال نعم واشهدوا على  
عثم بن سعيد العمري ويكي وان ابنت محمد اكل ابني مهديكم عت  
عن ابني نصر هبة الله بن عثم بن احمد الكاتب بن بنت ابني جعفر العمري قد  
الله ووجهه وارضاه عن شيو خه انه لما مات الحسن بن علي عليه السلام حضر  
غسله عثم بن سعيد رضي الله عنه وارضاه وتولي جميع امر في تكفينه  
وتحنيطه وتغبره مامور بذلك للظاهر من طلال التي يمكن جرحها ولا  
دفعها الا بدفع حقائق الاشياء في ظواهرها وكانت توقيعات صاحب الامر  
يخرج على يد عثم بن سعيد وابنه ابو جعفر محمد بن عثمان الى شيعته في  
خواص ابيه الى محمد عليه السلام بالامر والتمني والاجوبة عما تسأل  
الشيعه عنه اذا احتاجت الى الاستول فيه بالخط الذي كانت يخرج  
في حياة الحسن عليه السلام فلم تزل الشيعه مقيمة على هذا التمسك الى  
ان توفي عثم بن سعيد رحمه الله ورضي عنه وغسله ابنه ابو جعفر  
وتولي القيام به وحصل الامر كله مرورا اليه والشيعه مجمعة على هذا  
وثقت واما ما تقدم له من النص عليه بالامانة والعناية والحرص  
بالرجوع اليه في حياة الحسن عليه السلام وبعد موته في حياة ابيه عت رحمه  
الله قال وقال جعفر بن محمد بن مالك القراري البزاز عن جماعة من الشيعة  
مسهم على بن بلال واحمد بن هلال ومحمد بن موهبة بن حكيم الحسن  
بن ابي بصير بن افح في خبر طويل مشهور قالوا جميعا اجتمعنا الى محمد  
الحسن بن علي يسأله عن الجنة من بعد وفي مجلسه اربعون رجلا متفقا  
اليه عثم بن سعيد بن عمر والعمري فقالوا له يا بن رسول الله اريد  
ان اسالك عن امر انت اعلم به مني فقال له اجلس يا عثمان فقام

ليخرج فقال لا يخرج من احد فخرج منا احد الى ان كان بعد ما فجلس  
عليه السلام بثمان فقام على قدميه فقال خيركم ما جئتم قالوا نعم  
يا بن رسول الله قال جئتم تسألوني عن الجنة من بعد في قالوا نعم  
فاذا غلام كان قد قطع قمرا في الناس يا بني محمد عليه السلام فقال هذا  
اما كوس بعد في وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تسرقوا من بعد في فكلوا  
في اديانكم الا انكم لا ترونه من بعد فيو يكره هذا حتى يتم له عمر فاقبلوا  
من عثم ما يقول وانتم توالي امره واقبلوا قوله فهو خليفة اما كوس  
والامر اليه في حديث طويل قال ابو نصر هبة الله بن محمد وقرئ من بعد  
بالجانب الغربي من مدينة السلم في شارع الميدان في اول الوضع المعروف  
في الدرب المعروف بهرب جيلة في مسجد الدوبينة الا اخل اليه القبر  
في نفس قبلما السجد حجة الله عليه قال محمد بن الحسن بنصف هذا الكتاب  
رايت قبره في الوضع الذي ذكره وكان غربي في وجهه حار طينه محراب  
المسجد والي جنبه باب يدخل الى موضع القبر في بيت ضيق مظلم وكان دخل  
اليه وتذمره مشاهدة وكذلك من وقت دخولي الى بغداد وهي سنة ثمان  
واربعين الى سنة ثمان وثلاثين واربعين ثم انقضت تلك الحارطة الرئيس ابو  
سليمان محمد بن الفرج وابنه القبر اليه وراى عمل عليه صدوقا وموت  
سقف يدخل اليه من اذنه ويرونه وتلك جيران الحلة بزيارتهم ويقيمون  
هو رجل صالح ورعا قالوا هو ابن ابي الحسن عليه السلام ولا يعرفون  
حقيقة طلال فيه وهو اليه يومنا هذا وذلك سنة سبع واربعين واربعمائة  
على ما هو عليه ذكر ابني جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري والمول في فلما  
مضى ابو عمر وعثم بن سعيد قام ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان بمقامه بنص  
ابن محمد عليه السلام عليه ونص ابيه عثمان عليه باسم الفقيه علي بن ابي حمزة  
جماعة من الحسن بن محمد بن احمد بن داود القتي وبن توفيق من ابيه عن  
سعد بن عبد الله قال حدثنا الشيخ الصدوق واخبرنا عن سعد بن شعير  
رحم الله وذكر الحديث الذي ذكره وذكرنا في جماعة عن ابني القاسم



جعفر بن محمد بن مخلوبه والي غالب الزري والي محمد الشكري كلهم  
عن محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن عبد الله ومحمد بن محمد بن عبد الله بن  
جعفر الميسري قال اجتمعنا والشيوخ ابو عمر وعبد الله بن ابي اسحق بن سعد  
الاشعري النخعي فحدثنا في احدنا اسئلة عن الخلف فقلت له يا ابا  
علي والي اريد ان اسئلك وما اثبات في اريد ان اسئلك عنه فان اعتقادك  
ودينك ان الاخر في اخلو اس حجة ٢١ اذا كان قبل يوم القيمة باربعين يوما  
فاذا كان ذلك رفعت الحجة وخلق لب التوبة فلم يكن ينفع نفسا ايمانها لم  
امنت من قبل او كتبت في ايمانها خيرا فاما ذلك اشتر من خلق الله عز وجل  
جل وهو الذين يقوم عليهم القيمة ولكن احببت ان ارداد نفسي فانت  
ابرهم عليه السلام سال من يريه كيف يحيى الموتي فقال ولم تومن قال  
بل ولكن ليطمئن قلبي وقد اخبرني احدنا ابا اسحق ابو علي عن علي بن الحسين  
قال سالت فقال له من عامل ومن اخذ فقول من اقبل فقال له  
ثقتي فما اري اليك فغني يودي وما قال لك فثقتي يقول فاسمع له و  
اطع فانه الثقة الامون قال واخبرني ابو علي انه سال ابا محمد الحسن بن  
علي عن مثل ذلك فقال له العصري وابنه ثقتان فما اري اليك فغني يودي  
وما قال لك فغني يقول فاسمع لهما واطعهما فاما ثقتان الثقتان المات  
فهذا قول الامير قد مضى عليك قال فخر ابو عمر ومجاهد ومجاهد قال سل  
فقلت له انت رايت الخلف من علي بن محمد عليه السلام فقال اي والله ورفيقه  
مثل ذاك او يبيده فقلت له فثقت واحدة فقال لي هات قلت  
قال محرم عليكم ان تستلوا عن ذلك ولا تقول هذا من عدي وليس لي  
ان اخلل ارحم ولكن عنه عليه السلام فان اخرج عند السلطان ان ابا محمد  
عليه السلام مضى ولا خلف ولما قسم ميراثه واخذه من اخوه لا حق له فيه  
على ذلك وهو ادعي له يقولون فليس احد يحسن ان يتعرف اليهم ويطلبهم  
شيئا واذا وقع الهم وقع الطلب فانتقل الله واسكنوا عن ذلك فالك  
الكليني وحدثني شيخ من اصحابنا ذهب عن اسم ان ابا عمر ومثل عند احد

براهن من مثل هذا فاجاب مثل هذا وقد ساعدته الرواية فيها مضى  
من الكتاب واخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن ابي  
عن احد بن هرون النخعي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الميسري  
قال خرج التوقيع الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري قبل  
الله روحه في التفرقة بابه رضي الله وفي فصل من الكتاب ان الله وانا  
راجعون تسليما لامر ورجا بقضائه عاش ابوك سعيدا ومات حيا  
فرجه الله ولحقه باولادك ومولاه عليهم السلام فلو نزل محمد بن ابي  
ساعيا فيما يقرب الي الله عز وجل واليه نصر الله وجهه وقاله عن  
وفي فصل آخر انزل الله لك الثواب واحسن لك العزلة زنت وزرنا  
وارحلتك فرقة ووحشتا سره الله في مغفلة كان من كمال سعادته ان  
زنته الله وكذا اسلك يختلف من بعده ويقوم مقامه باره ويطرح عليه  
لقول الحمد لله فان النفس طيبة بمكانك وما جعله الله عز وجل فيك  
وعندك عانك الله وقواك وعضرك ووقتك وكان لك وليا و  
حافظا ورعا باركنا واخبرني جماعة عن محمد بن موسى بن محمد  
بن همام قال قال لي عبد الله بن جعفر الميسري لما مضى ابو عمر رضي  
عنه انينا الكتب بالخط الذي كان يكتب به باقاة ابي جعفر رضي الله  
عنه مقامه وهذا الاسناد عن محمد بن همام قال حدثني محمد بن محبوب  
عن عبد الله بن الزري فثبت ثمانين ومائة قال حدثنا محمد بن ابي  
عن محمد بن ابي الهادي انه خرج اليه بعد وفاة ابي عمر وداين وقاه  
الله ليرى حسنا في حجة الاجرة رضي الله عنه ورضاه ونصر وجهه  
يجري عندنا بجره وليست حسنة وعن امر ابا عمر وبيده يعمل قوله  
الله فانت الى قوله وعز معامليا ذلك واخبرنا جماعة عن ابي  
جعفر بن محمد بن مخلوبه والي غالب الزري والي محمد الشكري كلهم  
عن محمد بن يعقوب عن ابي اسحق بن يعقوب قال سالت محمد بن عثمان العمري  
رحمه الله ان يوصل لي كتابا قد سالت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد



التوقيع بخط مولانا صاحب الدار وذكرنا المعتبر ما تقدم وأما عن بن  
 عمر العمري رضي الله عنه وعن أبيه من قبل فانه ثقتي وكانه كتابي  
 قال أبو العباس واخبرني هبة الله بن محمد بن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر  
 العمري رضي الله عنه عن شيوخه قالوا انزل الشيعة متبعة على عدالة عثمان  
 بن سعيد ومحمد بن عثمان الى ان توفي أبو عمر وعثمان بن سعيد ومحمد بن  
 عثمان الى ان توفي أبو عمر وعثمان بن سعيد وعثمان بن سعيد وعثمان بن  
 محمد بن عثمان وتوفي القيام به وجعل الامر كله مردودا الى الشيعة <sup>بجميعه</sup>  
 على عدالة وثقتهم وامانتهم لما تقدم له من انفس عليه بالامانة والعدالة  
 وبالايمان بالرجوع اليه في حياة الحسن عليه السلام وبعد موته في حياة أبيه  
 عثمان بن سعيد لا يختلف في عدالة ولا يراى بامانة والتوقيعات  
 تخرج على يد الشيعة في المهمات طول حياته بالخط الذي كانت تخرج  
 في حياة أبيه عثمان لا تعرف الشيعة في هذا الامر غيره ولا يرجع الى اخره  
 وقد ثلثت عنه دلائل كثيرة ومجربات للامام ظهرت على يده واسنوا  
 خبره ومبايعته زادتهم في هذا الامر بصيرة وهو شهود عند الشيعة وقد  
 قد مضى طرقاتها فلا ينظر باعادتها فان في ذلك كفاية للصفان  
 شاء الله تعالى قال ابن نوح اخبرني ابو نصر هبة الله بن بنت أم كلثوم بنت  
 ابو جعفر العمري قال كان لا يجمع محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه  
 كتب مصنعة في الفتنة ما سمعها من أبي محمد الحسن عليه السلام ومن الصحابة  
 عليه السلام ومن أبيه عثمان بن سعيد عن أبي محمد وعن أبي علي بن محمد  
 عليهم السلام فيها كتب جمعتها كتب كثيرة ذكرت الكثرة أم كلثوم بنت  
 ابو جعفر رضي الله عنها وصلت الى أبي القاسم الحسين بن مدح عند اوصية اليه  
 وكانت في يد قال ابو نصر واطنهما قالت وصلت بعد ذلك الى أبي الحسن  
 العمري رضي الله عنه قال ابو جعفر بن بابويه روي عن محمد بن عثمان العمري قال  
 والله ان صاحب هذا الامر لم يحضر الموت كل سنة يرى اناس يرونه ولا  
 يعرفونه واخبرني جماعة عن محمد بن علي بن الحسين قال اخبرني ابي ومحمد

بن الحسن ومحمد بن موسى بن المشوك عن عبد الله بن جعفر العمري قال  
 سألت محمد بن عثمان <sup>بن عثمان</sup> نقلت له راي صاحب هذا الامر قال نعم واخبرني  
 به عند بيت الله الحرام وهو يقول للمهاجرين ما وعدتني قال محمد بن عثمان  
 ودارت <sup>بغيره</sup> سعة ما لم يأت الكعبة في المسحور وهو يقول اللهم انت خير من  
 اعدائنا <sup>محررات الله عليهم</sup> - ويحدثنا اسناد عن محمد بن علي عن أبيه قال حدثنا علي بن  
 الزبير عن علي بن محمد عن القتيبي قال خرج الي محمد بن عثمان العمري في  
 ابتداء من غير وسيلة ليخبر الذين يسئلون عن الاجم اما السكوت والجلية والامانة  
 الكلام والامانة فانه انهم ان وقعوا على الاجم اذا عوه وان وقعوا على المكان  
 دلوا عليه قال ابن نوح اخبرني ابو نصر هبة الله بن محمد قال حدثني ابو علي  
 بن ابي جعفر القتيبي عن هبة الله بن محمد عن ابي الحسن عليه السلام قال حدثني  
 قال دخلت على ابي جعفر بن عثمان بن عثمان بن عثمان بن عثمان بن عثمان بن عثمان  
 ساجدة ومناشيتش عليها وكتب يا ابن القرآن واسمك الاميرة عليهم السلام  
 على جوانبها نقلت ليا سيدي ما هذه الساجدة فقال هذه لعمري يكون  
 فيه اوضع عليها او قال اسند اليها وقد فرغت منها فلما في كل يوم اترك  
 اليه فاقرأ من القرآن فيه واسعد لظنه قال واخذ بيدي ورايت فانا  
 كان في يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا صرنا الى الله عن  
 وجعل وندنت فيه وهذه الساجدة معه قال فلما خرجت من عند ابيته ما  
 ذكره ولم اقبل من رايه ذلك مما اخبرني عن ابي جعفر فأتيت في  
 اليوم الذي ذكره من الشهر الذي قاله من السنة التي ذكرها ودفن في يد  
 ابو نصر هبة الله وقد سمعت هذا الحديث من غير ابي علي ومحمد بن عثمان  
 ايضا أم كلثوم بنت ابي جعفر بنت رضي الله عنها واخبرني جماعة  
 عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه قال حدثني محمد بن  
 علي بن الاسود القتيبي ان ابا جعفر العمري قدس روحه حفر لنفسه قبورا  
 وسواه بالناج صالت عن ذلك فقال لنا من اسباب قريته من ذلك  
 فقال قد امرت ان اجعل ارضي فمات بعد ذلك بشهرين رضي الله عنه و



ولما رآه وقال ابو نصر هبة الله وجلت بظظ الى غالب الداعي و  
عقره ان ابا جعفر محمد بن عثمان رحمه الله مات في اخر جمادى الاولى سنة  
خمس وثلاثين وذكروا ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد بن ابا جعفر العمري  
في سنة اربع وثلاثين وانه كان يتولى هذا الامر نحو من خمسين سنة يحمل  
الناس اليه اسوالهم ويخرج اليهم التوقيعات بالخط الذي كان يخرج  
في جوة الحسن عليه السلام اليهم بالتمت في امر الدين والدنيا وفيها  
يسلوا من السائل بالاجابة العجيبة رضي الله عنه ورضاه قال ابو نصر  
هبة الله ان قبرا في جعفر محمد بن عثمان جد والدته في شارع باب الكوفة  
في الوضع الذي كانت دونه وسان له فيه وهو الان في وسط الصخر  
قدس الله روحه . ذكر اقامة ابا جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري  
ابا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنهما مقامه بعد ايام اتمام عم  
ما خبرني الحسين بن ابراهيم القمي قال اخبرني ابو العباس احمد بن علي بن  
نوح قال اخبرني ابو علي احمد بن جعفر بن سفيان البرزنجي رحمه الله قال  
حدثني ابو عبد الله جعفر بن محمد المدايني المعروف بابن قرداف في مقابر  
قريش قال كان من عبي اذ حملت المال الذي في يدي الى الشيخ ابي جعفر  
محمود بن عثمان العمري قدس الله روحه ان اقول له ما لم يكن احد يستغله  
بمثله هذا المال ويبلغه كذا وكذا اللعام عليه السلام فيقول يا نعم  
قال اجعه فاقول له يقول ليلان للاتمام فيقول نعم اللعام عليه السلام  
فيقبض نصرت اليه اخر عهد في يوم اربعاء فيموت ويوارى فقلت له على  
رحمى فقال يا امير المؤمنين الحسين بن روح فموت فموت فموت فموت فموت  
انت منى على الوسم قد عد على المنكر لتولي وقال قمر عاقل الله فادفعها  
الى الحسين بن روح فلما رايته في وجهه غصبا خرجت وركبت ابا  
قال بلغت بعض الطريق رجعت كلنا شاكفة فموت فموت فموت فموت فموت  
للادم فقال من هذا فقلت انا فلان فاستاذن لي فراجعني وهو  
سكن لقولي ورجوعي فقلت له ادخل فاستاذن لي فانه لا بد من لقاءه

قد خل فموت في خبر رجوعي وكان قد دخل الى دار الشايع فخرج وجلس على  
سريره ورجله في الخصر وفيهما نعلان يصغان حسنا وحسن حلية  
فقال لي ما الذي جعلك على الرجوع ولم تترك ما قتلت لك فقلت له  
اجلس على ما رحمت لي فقال يا وهو مضطرب عاقل الله قد ائت  
ابا القاسم الحسين بن روح معالي ونصيته منصبي فقلت يا ابا القاسم  
فقال قمر عاقل الله كما اقول لك فلم يكن عندي غير المبادرة نصرت  
الي ابا القاسم بن روح وهو في دار ضيقة فموت في ما جرى وشربه و  
سكن الله عز وجل ودفعته اليه الدائري وما زالت احمل اليه ما يحصل في  
يدي شي بعد ذلك قال وسمعت ابا الحسن علي بن بلال بن معاوية الملقب  
يقول في جوة جعفر بن محمد بن قولويه سمعت ابا القاسم جعفر بن محمد بن  
قولويه القمي يقول سمعت جعفر بن احمد بن بيتل القمي يقول كان محمد  
بن عثمان ابو جعفر العمري رحمه الله من يتصرف له ببغداد نحو من عشرة  
انفس و ابو القاسم بن روح رضي الله عنهما وكلهم كان اخيه من ابي  
القاسم بن روح انه اذا كان احتاج الحاجة او الى سبب يتجس على غيره  
لما لم يكن له تلك الخصوصية فلما كان وقت يمضي ابي جعفر ومع الاحبار  
عليه وكانت الرصبة اليه قال وقال شيخنا كما لا تشك انك ان كانت  
كافية من ابي جعفر لا تقوم مقامه ابا جعفر بن محمد بن بيتل او ابو المار  
من الخصوصية به وكفى كينونية في منزله حتى بلغ انه كان في آخر  
عمره لا ياكل طعاما الا ما اصطحق من منزله جعفر بن احمد بن بيتل وابيه  
بسبب وقع له وكان طعامه الذي ياكل من منزل جعفر وابيه وكان  
اصحابا لا يشكرون ان كانت حادثة لم تكن الرصبة الا اليه من الخصوصية  
به فلما كان عند ذلك وقع اختيار على ابي القاسم سلوا ولم يتركوا  
معه ويوم يدعيه كما كانوا مع ابي جعفر بن روح ولم يزل جعفر بن احمد بن بيتل  
في جملة ابي القاسم ومن يدعيه كصهره بن يدعي ابي جعفر العمري في  
ان مات رحمه فكل من طعن على ابي القاسم فقتل طعن على ابي جعفر بن طعن



على الحق صلوات الله عليه. واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين  
بن بابويه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن اسود رحمه الله قال كنت احمل  
الاموال التي تحصل في باب الوقت الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه  
فيقضيها مني فقلت اياه من اموالي في اخراياه قبل موت  
نسبتي او ثلاث سنين فامرني بتسليمه الى ابي القاسم الرومي رضي الله  
عنه فكنيت اياه بالقبوض فشكا ذلك الى ابي جعفر رحمه فامرني ان لا اظا  
بالقبوض وقال كل واصل الى ابي القاسم فنقل واصل الى فكنيت احمل بعد  
ذلك الاموال اليه ولا اظا له بالقبوض وهذا لاسناد عن محمد بن علي بن  
الحسين قال اخبرنا علي بن احمد بن ميثاق عن عمه جعفر بن احمد بن ميثاق  
قال لما حضرنا ابا جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه الوفاة كنت  
جالسا عند راسه اسأله واحده وبوالقاسم بن روح عند رجلي فالتفت  
الي وقال اموتان اوصني الي ابي القاسم الحسين بن روح قال فقلت من  
عند راسه واخذت بيد ابي القاسم واجلست في سكاكي فقلت له عند راسه  
قال ابن نوح وحدثني ابو عبد الله الحسين بن علي بن بابويه فقدم علينا البعض  
في شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة قال سمعت ابا عبد الله الصفا  
والحسين بن احمد بن ابي ريس رضي الله عنهما يذكران هذا الحديث وذكر انهما  
حضر ابنداد في ذلك الوقت وشاهداهما ذلك. واخبرنا جماعة عن ابي محمد  
هرون بن موسى قال اخبرني ابي علي بن محمد بن عثمان رضي الله عنه وارضاه ان  
ابا جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه جمعنا قبل موته وكذا  
وجوه الشيعة وشيوخها فقال لما ان حدثت على حدث الموت فاحتراني  
القاسم الحسين بن روح الذي عني فقامت امرتان اجعله في موضعي بعدني  
فاد جعلا اليه وعولوا في امره عليه. واخبرني الحسين بن ابراهيم عن ابي  
نوح عن ابي جعفر محمد بن محمد بن علي بن ابراهيم جعفر بن محمد بن علي  
قال قال ابي احمد بن ابراهيم رضي الله عنه ابا جعفر عبد الله بن ابراهيم وجماعة من  
اهلنا يعني في نوختان ابا جعفر العمري لما استندت حاله اجتمع جماعة

وجوه الشيعة منهم ابو علي بن جهم و ابو عبد الله بن محمد الكاتب وابو عبد الله  
الباقر طافي وابو عبد الله بن محمد بن علي النوبختي وابو عبد الله بن الحسين بن  
من وجوه الاكابر فدخل على ابي جعفر رحمه فقالوا له ان حدثنا عرض يكون  
مكاثم فقال له هو هذا ابو القاسم الحسين بن روح بن ابي جعفر النوبختي القاسم  
مقاي والسفير بينكم وبين صاحب الامر والوكيل له والثقة الامين فان  
اليه في اموركم وعولوا عليه في ما تذكروا ذلك امرت وقد بلغت. وهذا  
الاسناد عن هبة الله بن محمد بن بيتام كلشوم بنيت ابي جعفر العمري قال  
حدثني ام كلثوم بنيت ابي جعفر قال كان ابو القاسم الحسين بن روح رحمه  
ويكلا لابي جعفر سنة سنين كثيرة ينظر له في املاكه ويطلب باسره الزوا  
من الشيعة وكان خصما به حقا انه كان جديته بما يجري بينه وبين جديته  
لغيره منه وانشبه به قالت فكان يدفع اليه في كل شهر ثلثين دينارا رزقا  
له غير ما يصل اليه من الزوا والراساء من الشيعة مثل ان افرات و  
غيرهم يحاجه ولوضعه رجلا محله عندهم يحاجه ولوضعه رجلا محله  
محله عندهم فحصل في انفس الشيعة محلا لطيفا لمعرفتهم بخصائصهم  
اباياه وتوثيقه عندهم وشرفضه ودينه وما كان يحمله من هذا الامر  
فتمددت له الحال في طول حياوة الى ان انفس الوصية اليه بالنفق  
عليه فلم يختلف في امره ولا يشك فيه احد احبهم بالامر اليه لا معالست  
استعلم ان احدا من الشيعة شك فيه وقد سمعت محمد بن ابراهيم بن  
جني فحدثني عن ابي الحسن بن كبريا وغيره. واخبرني جماعة عن ابي العباس  
بن نوح قال دخلت بخط محمد بن نفيس فيما كتبه بالاهواز اول كتاب و  
من الى القاسم رحمه يعرفه عرقه الله الخير كله ورضوانه واسعه بالنفق  
وقصا على كتابه وثقة بما هو عليه وانه عندنا بالخرقة والمحل الذي بنيت له  
زاد الله في احسانه اليه انه ولي قدير وللموت لا شريك له وصلى الله على رسوله  
محمد وآله وسلم تسليما كثيرا وحدثت هذه الرقعة يوم الاحد ليست لي بال  
خلون من شوال سنة خمس وثلاثمائة. اخبرنا جماعة عن ابي الحسن محمد بن



احد بن داود التقي قال وجدت بخط احد بن ابراهيم التوماني واما ان  
القاسم الحسين بن روح على ظهر كتاب فيه جوابات وسائل انفذت من شعر  
يسل عنها هل هي جوابات الفتية عليه السلام او جوابات محمد بن علي الشافعي  
لانه حكى عنه انه قال هذه المسائل انا اجبت عنها فكتب اليهم على ظهر كتابهم  
بسم الله الرحمن الرحيم قد وقفنا على هذه المسائل  
وما نقصت بحجة فغيرنا من المسائل ولا دخل للحن والاضال المضل  
المعروف للفرق ليعتد الله في حروف منه وقد كانت اشيا من حيث اليكم على  
يدي احد بن ملاك وغيره من نظرائه فكان من ان قد ادهم من اهل العلم مثل  
ما كان من هذا عليهم لعل الله ورضيه فاستنبت قديما في ذلك فخرج  
الاسم استنبت لانه لا يضر في خروج ما خرج على ايديهم وان ذلك صحيح و  
روي قد يمان بعض العلماء عليه السلام والصلوة والرحمة انه سئل عن  
هذا بعين في بعض من غضب الله عليه وقال عليه السلام العار علينا ولا شيء  
عليكم من كفر من كفر ما خرج لكم ما خرج على يدي برادة وغيره من الثقات  
رحمهم الله فاحمد الله واقبلوه وما شككت فيه او لم يخرج اليكم في ذلك  
الا على يدي فرددوا اليه الصلوة وان يظن والله قد استامعوا وجل شاوره  
وفي توفيقكم حسنا امونا اكلها ونعم الوكيل وقال ابن توماني  
حاشا بهذا التوقيع ابو الحسن محمد بن علي بن همام وذكر انه كتب من ظهر  
الدرج الذي عند ابو الحسن بن داود فاما عند ابو الحسن بن داود فانه عليه  
وذكر ان هذا الدرج بعيت كتب بها اهل قمر الشيع ابي القاسم ومباي  
فاجابهم على ظهر خط احد بن ابراهيم التوماني وجعل الدرج عند ابي  
الحسن بن داود نسخة الذي سائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحسيني  
بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاء وادام  
عزك وما يملك وسعادتك وسلاطتك واقرت عليك ومزاد في  
اليك وجعل مواعيدك وفضل عندك وجعلني من كل موافق  
مقل من قبلك الناس يتناصرون والى حاجات من قبلهم كان مقبلا

ومن دفعتموه كان وضعها والمامل من وضعتموه ولغو بانه من ذلك  
وبلده باليد الله جماعة من الرجوع يتساوون ويتناصرون في المنزلة وقد  
ايد الله كتابك الى جماعة منهم في امر وتصديقه من معاونة من واخراج  
على بن محمد بن الحسين بن مالك المعروف بالملك بادوكه وهو ختن حسن  
رحمه الله من بينهم فاعتم بذلك وقال في ذلك الله ان اعلم ما ناله من  
ذلك فان كان من ذنبا استغفر الله له وان يكون غير ذلك عرفت ما ليسكن  
نفسه اليه ان شاء الله تعالى التوقيع لمركا بن الحسن كاتبه وقد عودت في الام  
الله عزك من تفضلك ما انت اهل ان تجري على الهادة وقبلك اعز الله  
فقه ما لا يحتاج الى اشياء تسلي اعتمها فروي ناعن العالم عليه السلام  
انه سئل عن امام قوم صلى يوم بعض صلاتهم وحديث على حادثة كيف  
يعمل من خلفه فقال لا يخرج ويقيم بعضهم ويقيمهم ويقتل من  
سبه التوقيع ليس على من سبه الا غسل اليد واذا لم يجد حارثا ينقطع  
الصلوة ثم يصلو مع القوم وروي عن العالم عليه السلام ان من سب  
بحولته غسل يده ومن سبه وقد برده عليه الغسل وهذا الامام في هذا  
الحال لا يكون منه الاجور انه والعمل من ذلك على ما هو عليه وجب عليه  
ولا يمت فكيف يجب عليه الغسل التوقيع اذا سب على هذا الحال لم يكن  
عليه الا غسل يده وعن صلوة جعفر اذ سبها في التسبيح في قيام او قعود او  
ركوع او سجود وذكره في حالة اخرى قد صار فيها من هذه الصلوة هل يعيد  
ان فاته من ذلك التسبيح والحالة التي ذكرها امام تجاوز في صلوة التوقيع  
اذ سبها هو في حال من ذلك وذكره في حالة اخرى قضى ما فاته في الحال التي  
ذكره وعن الراية يموت من وجها هل يجوز ان يخرج في جهاز تمام لا التوقيع  
يخرج في جهازته وهل يجوز لها ان هي في حالها ان تزدق من وجها ام لا  
التوقيع تزدق من وجها ولا يبيت عن بيتها وهل يجوز لها ان تخرج في  
قصبة حتى يلبسها ام لا يتبرج من بيتها وهي في حالها التوقيع اذا كان  
حق من حيث وقصته واذا كانت لها حاجة لم يكن لها من ينظر فيها تحت



لها حتى تقضى ولا تنبت عن منزلهما وروى في قرأ القرآن في الغزير وغيره ان العالم عليه السلام قال يجيئ لمن لم يصل في صلاة انا انزلناه في ليلة القدر كيف تقبل صلوة وروى ما ذكر صلوة لم يقبل فيها يقبل من الله احد وروى ان من قرأ في رايته الحسن اعطى من الدنيا فهل يجوز ان يقرأ الحسن ويبيع هذا الثواب الذي ذكرناها مع قد روي انه لا تقبل صلوة ولا تزكوا **الاسماء** **التوقيع** الثواب في السر على ما قد روي واذا كان سورة ثمانية الثواب وقيل هو الله احد وانا انزلناه لفصلها اعطى ثواب ما قرأ او ثواب السورة التي ترك ويجوز ان يقبل غير هاتين السورتين ويكون صلوة تامة ولكن يكون قدر ذلك الفضل وعن رابع شهر رمضان متى يكون قد اختلف فيه احبا ان يقبله يقول يقول في اخر ليلة من وبعضهم يقول هو في اخر يوم من اذا ارى هلال شوال **التوقيع** العمل في شهر رمضان في ليلته والوداع يقع في اخر ليلة من فان خاف ان يتقص عمله في ليلتين وعن قول الله تعالى لقول رسول كبر ان رسول الله وآله المعنى به ذي قوة عند ذي العرش يمكن ما هذه الآية مطاع ثامين ما هذه الطاعة وابن هي قيامك ادام الله عزك بالتفضل على المسئلة من شؤبه من الفقهاء عن هذه المسائل واجاب عنها من غير ما اشرجه لي من امر محمد بن الحسين بن مالك المحمدم ذكره بما يسكن اليه ويعتق سنة الله عنده وتفضل على يد عاملي ولا خوفي الدنيا والاخرة فعلت مثابا ان شاء الله تعالى **التوقيع** جمع الله لك ولا خوف انك خول الدنيا والاخرة اطل الله بقاءك وادام عزك وما يبدك ذكر استك وسعادتك وسلاستك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وحمل مواهبك وفضلته عنك وجعلني من كل سوء ومكره فذلك وقد بقي قبلك الحمد لله رب العالمين وصل الله على محمد وآله اجمعين **من كل آخر** قل ادام الله عزك في ناسل رعتي والتفضل بما يسعد لاضيف الى سائر بارك على واستح ادام الله عزك ان تسلم على بعض الفقهاء عن اهل اقام من التشهد في قول

للكعبة الثلاث هل يجب عليه ان يكبر فان بعض اصحابنا قال لا يجب عليه تكبير ويجزيه ان يقول بجل الله وقوته اقوم واقعد للجواب قال ان فيه حديثين اما احدهما فان اذا انتقل من حالة الى حالة اخرى فعليه تكبير واما الآخر فانه روي انه اذا رقع راسه من السجدة الثانية فذكر فجلس ثم قام فجلس عليه للقيام بعد القعود تكبير وكذلك التشهد الاول يجري هذا الجري وما بينهما اخذت من جهة التسليم كان صوليا وعن المعنى الجاهل هل يجب فيه الصلوة اذا كان في اصبعه الجواب فيه كراهية ان يصلي فيه وفيه اطلاق والعمل على الكراهية وعن رجل اشترى هذا الجلباب غايبه عنه وساله ان يخبره هل يبايعه فقال ان ادخل هذا في يميني اسم الرجل ونحو الهدي فذكره بعد ذلك اجزى عن الرجل لا للجلباب لباس بل ذلك في قول اجزم صاحبيه وعندنا كما يجوز ان يكون الميت ولا يقبلون من الجنابة ولا يجوز ان يبايعه في سجود الصلوة فيها من قبل ان يغسل الجلباب لباس بالصلوة فيها من المصل يكون في صلوة الليل في طلة فاذا تجل بخلط بالسجادة ويقع جسمه على سجدة وتطلع فادان رقع راسه وجلب السجادة هل يعتد بجدة السجدة ام لا يعتد بها الجواب لم يستوج السجدة فلا شيء عليه في رقع راسه لطلب الفقرة وعن المحرم رفع اليطال هل يرفع شعب العارية او الكيسة ويرفع للمناحين ام لا للجواب لا شيء عليه في تركه وجميع الخشب وعن المحرم يستظل من المطر يقطع او غيره حذر على شيابه وما في جعله ان يستظل فهل يجوز ذلك للجواب اذا فعل في التحمل في طريقه فعليه دم والرجل عن اخر هل يحتاج ان يذكر الذي حج عنه عند احرامه ام لا وهل يجيب ان ينع عن من حج عنه وعن نفسه ام يجزيه هدي والجواب لا يذكر ولا ينع فلا بأس وهل يجوز للرجل ان يحرم في كسائه ام لا للجواب لا بأس بذلك وقد فعل قوم صلحون وهل يجوز له ان يصلي في رجله بطيخة لا يغسل الكفيتين ام لا يجوز للجواب جائز ويصلي الرجل معه في كفه او يريه سكين او مفتاح حذر من هل يجوز ذلك للجواب جائز وعن



الرجل يكون مع بعض هؤلاء ويتصل بهم جميعا وياخذ على الجادة ويجري  
هو لا من المسح فكل هذا الرجلان يوحى لهما الى ذات عرف  
يخترم معهما لحيات الشجرة ام لا يجوز ان يحرم من المسح للرجل  
يحرم من سيقان فريكت الشياطين وليكن في نفسه فاذا بلغ الى سيقانهم  
أظهروا عن ليس العمل المعطوف فان بعض اصحابنا يذكرون لبسه كرم  
للجواب جازية ذلك ولا بأس به وعن الرجل من وكلا الوقت يكون مستحلاً  
لما في يده لا يزع عن اخذها له زمان في قربة وهو فيها او ادخل منزله  
قد حضر طعامه فيدعو اليه فان لم اكل من طعامه عاد الى عليه وقيل  
فلا ولا يستحل ان ياكل من طعامنا فهل يجوز لينا اكل من طعامه و  
ان صدق بصدقه وكونه قد اتى الصلوة وان احدى هذا الرجل هدية الي  
رجل آخر فاحضره فيعزوان انال منها وانا اعلان الرجل لا يزع عن اخذ  
ما في يده فهل فيه شيء ان انالك منها الجواب ان كان هذا الرجل مال  
او عاشر غيره ما في يده فكل طعامه واقبل به والافلا عن الرجل من  
يقول الحق ويرى الحق ويقول بالرجعة الامن له امره هو انفة له في  
جميع امره وقد عاهد بها الايمان وجعلها ولا تمتع ولا تسري وقد فعل  
هذا سنة بضع عشرة سنة وثق بقرته في ما غاب عن منزله اشهر فلا  
يقنع ولا يحزن نفسه ايضا لذلك ويريد ان وتوف من معه من اخ و  
ولد و غلام ويكيل وجاشيته مما يقتله في اعينهم وحبب المقام على ما هو  
عليه حبة لاهل وقيل لا بها وصيانة لها والقبول لا يزع من المسحة بل يكتفي  
الله بها فهل عليه في ترك ذلك ما قرأه للجواب لا يجب له ان يطعم الله  
تعالى ليزول عنه الخلف عن المعرفة ولو مرة واحدة فان رايت ادام الله  
عزك ان تسأل في عن ذلك وتشرح لي وجيب في كل مسألة بما العمل به  
وتقلد في السنة في ذلك جعل الله السبب في كل خير واجراه على يدك ففعلت  
مثالاً ارشاه الله اطال الله بقاءك وادام عزك وتاييدك وسعادتك  
وصلاتك وكرامتك واثم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجعلني

من السوء فذاك وقد مضى عنك وقبلك الحمد لله رب العالمين وعلى الله  
على محمد النبي وآله وسلم كثير ما قال ابن نوح نعت هذه النسخة من الذرة  
التي بين الذين فيها الخلق والتوقيعات وكان ابو القاسم رحمه الله من  
اعقل الناس عند اهل الحلة والمواقف ويستعمل التقية فروي ابو نصر  
الله بن محمد قال حدثني ابو عبد الله ابن غالب حموي الحسن بن علي الطيب  
قال ما رايت من هو اعقل من الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح واهله  
به يومئذ في دار ابن بشار وكان له عمل عند السنة والمستند عظيم وكان  
العامه ايضا تعظمه فكان ابو القاسم يحضر تقيه وخوفا فعمله عابه  
وقد تاملت ان قرعهم واحد ان ابا بكر افضل الناس بعد رسول الله  
فرعهم فرع على وقال الآخر بل على افضل من عمر فراد الكلام بينهما فقلت  
ابو القاسم الذي اجعت عليه العصابة هو تقديم الصديق بعد الله القاء  
فرعهم عمر بن الخطاب بن علي الوصي واصحاب الحديث على ذلك وهو  
الصحيح عندنا فبقى من حضر المجلس مبقين من هذا القول من وكاد  
العامه المفضول ينعونه على رءوسهم وكثر الزعالة والطعن على من  
يرميه بالرقص موقع على الضحك فلم ازل تصير وامنع نفسي وادرس  
كي في فني فخشيت ان افترق فوثقت عن المجلس ونظر الي ففطن لي  
فما حصلت في منزلي فاذا ابانا بيطرق فخرجت مباد واذا ابانا بالي القسم  
الحسين بن روح واكيا بعلمه قد وفاقني من المجلس قبل نصبه الى ان  
فقال يا ابا عبد الله ايذلك الله لم ضحك وادرس ان تحسني كان الذي  
قلت عندك ليس عني فقلت له كذلك هو عندني فقال لي اتق الله  
ايها الشيخ فاني لا اجعلك في حل تستعظم هذا القول مني فقلت يا سيد  
رجل يري بانه صاحب اتمام وكيله يقول ذلك المتولى لا يجيب منه  
ويضحك من قوله هذا فقال لي وحياتك لان عدت لا هزتك و  
ودعني وانصرف قال ابو نصر رحمه الله بن محمد حدثني ابو الحسن بن  
كبير النعماني قال بلغ الشيخ ابو القاسم ان بولاً كان له على الباب الا ل



قد اخرج معوية وثمة فامر بطرده وصرفه عن خدمته فبقى مدة طويلة  
ليسئل في امره فلا وادته ماردة الى خدمته واخذ بعض اهل قسطنطينية  
كل ذلك للثقة قال ابو نصر هبة الله وحديثي ابو احمد بن داود بن ابراهيم  
الذي كانت داره في درب القراطيس قال قال لي في كنت انا واخوتي ندخل  
الي ابي القاسم الحسين بن روح نعامله قال وكانوا باعه ونحن مثلاً عشرة  
تسعة ثلغته وواحد بشكك فخرج من عنده بعد ما دخلنا اليه تسعة  
يتقرب الى الله بحسبه وواحد وانف لا تكان يجارنا من فضل الصلابة  
مارويهاه ما لم نره فنكتب عنه لحسنه رضى **واخرج الحسين بن ابراهيم**  
عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابو نصر هبة الله بن محمد الكاتب  
ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضى عن ابي القاسم الحسين بن  
روح في النسخة في الحديث الذي كانت فيه دار علي بن احمد النخعي  
انا فتالي النسل والي درب آخر والي فتطرة الشوك رضى الله عنه  
قال وقال لي ابو نصر مات ابو القاسم الحسين بن روح في شعبان سنة  
ست وعشرين وثلاثمائة وقد رويت عنه اخبار كثيرة منها ما اخبرني  
به الحسين بن عبد الله عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البرقي  
قال حدثني الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح قال اختلف اصحابنا في  
التقويض وغيره فضيت الى ابي طاهر بن بلال في ايام استقامته فغني  
لثلاثون فقال اخبرني فاخبرته اياها فعدت اليه فاخرج الرجل ثيابا سائلا  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله ان يجد ثابلا عرضه  
على رسول الله ثم امير المؤمنين وواحد بعد واحد الى ان يمتدح اليه  
صاحب الزمان ثم يخرج الى الدنيا واذا اراد الملائكة ان يرفعوا الى الله  
عن رجل عمل اعرض على صاحب الزمان ثم على واحد واحد الى ان يرض  
على رسول الله ثم يرض على الله فما نزل من الله فعلى ابي بهم وما  
خرج الى الله فعلى ابي بهم وما استغفر الله عن رجل طرده عن  
واحد في جماعة عن ابي عبد الله احمد بن محمد الصفواني قال حدثني الشيخ

حسين بن روح ان يحيى بن خالد سم موسى بن جعفر في اخدي وعشرين  
دعية وبها مات وان الامية والنبي عليه السلام جميعا ما اكل التراب سيف  
اوله سم وقد ذكر عن الرضا عليه السلام انه سم وكذا ولد له وكان  
ولد له وساله بعض المتكلمين وهو المعروف بترك الهروي فقال له  
كبريات رسول الله فقال له اربع فقال ايها من افضل فقال فاطمة فقال  
ولم صارت افضل وكانت اصغر من سائر اولادها من حجة رسول الله  
قال يحصل من خصها الله بها تنظر لا عليها وتشريفا واكراما لها اخبرني  
انها ورثت رسول الله ولم يرث غيرها من ولده واخبرني ان الله تعالى  
ابقى نسل رسول الله منها ولم يرثه من غيرها ولم يرثها من غيرهم  
الا لفضل اخذها عرفه من بيتها قال الهروي قال ايت احدكم تكلم  
واجاب في هذا الباب باحسن ولا ارجح من جوابه واخبرني ابو محمد الحلي  
رضي عن الحسين بن علي بن الفضل بن تمام قال سمعت ابا جعفر محمد بن احمد  
الزكوري في قد ذكرنا كتاب التكليف وكان عنده ان لا يكون الامع قال  
وذلك انه اول ما كتبت الحديث فسمعه يقول وانك كان لا يراي  
الغلاف في كتاب التكليف انما كان يصيح الباب ويدخله الى الشيخ ابي  
القاسم الحسين بن روح رضى عنه عليه ويحكيه فاذا صبح الباب خرج  
فتقلد وامرنا بنسخه يعني ان الذي امر به الحسين بن روح قال  
ابو جعفر فكنت في الادراج بخطي بعد اذ قال ابن تمام نقلت في فضل  
ياسيد غاد فذه الى حق اكتب من خطك فقال في قد خرج عريدي  
قال ابن تمام فخرجت واخذت من عنده وكتبت بعد ما سمعت هذه  
الحكاية قال ابو الحسين بن تمام حدثني عبد الله الكوفي خادم الشيخ ابو القاسم  
الحسين بن روح قال سئل الشيخ يعني ابا القاسم عن كتب ابن ابي الغراب  
بعد ما رآهم وخرجت فيه اللغة فقيل له فكيف تعمل بكتبه وبسوتها  
منها ملة فقال اتول فيها ما قال ابو محمد الحسن بن علي وقد سئل عن  
كتب ابن فضال فقال له كيف تعمل بكتبهم وبسوتها ملة فقال نعم



خذوا بما روي في رواية واما ما رواه ابو الحسن الايادي ابوالقاسم  
 الحسين بن روح له ذكره المتقدمة بالبرهان فقال قالا النبي عليه السلام لما  
 من الايمان والشهادة بينك وبينها فاذا حملتها على ان تغير فتد  
 خرجت من الدنيا وزوال الايمان فقال له فان فعلت ذلك فهو زان قال  
 واخبرني الحسين بن سعيد الله عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود  
 قال حدثني سلامة بن محمد قال ان هذا الشيخ الحسين بن روح رحمه الله  
 الى قم وكتب الى جماعة الفقهاء بها قال لهم انظروا في هذا الكتاب  
 وانظروا فيه شيء مما فكرتكم اليه انه كله صحيح وما فيه شيء مخالف  
 الا قوله في الصباح في القطر نصف صاع من طعام والطعام عندنا  
 مثل الشعير من كل واحد صاع قال ابن فرج وسعت جماعة من اصحابنا  
 بنصر يذكر ان ابا الحسن النعماني مثل ما قيل له كيف صار هذا  
 الى الشيخ ابوالقاسم الحسين بن روح دونك فقال هو علم وما اختار  
 ولكن انما جعل الحق المقصود وانما ظهر وهو لو علمت بكانه كما علم ابو القاسم  
 وضعتني الحجة لعل كنت اقبل على مكانه وابوالقاسم فلو كانت الحجة  
 تحت يده وقص بالمقاريف ما كشف الذي لعله او كما قال وذكر محمد  
 بن علي بن ابي العزاق الشافعي في اول كتاب الغيبة الذي صنفه قال  
 ما بقي بين الرجل المذكور والله في توقيفه فلا مدخل في ذلك  
 الا لمن ادخلته فيه لان النهاية على قاضي انا ولها وقال في فصل آخر  
 من عظمت هبة الله عليه تضاءلت الحجة عليه واقره الصدوق فيما  
 ساءه وليس ينبغي قيامه بالله وبغير الا الصدوق عن امره مع  
 عظم حياته وهذا الرجل مصوب لغيره لا تسع العصابة العبد  
 عنه فيه وحكموا له مع ذلك جاز عليه كجراته على غيره من المؤمنين  
 ذكره وذكر ابو محمد بن روح بن موسى قال قال ابو علي بن الحسن قال ابو  
 جعفر محمد بن علي الشافعي ما دخلنا مع ابوالقاسم الحسين بن روح في  
 الامر الا وهو غير فعولنا دخلنا فيه ولقد كانتناش على هذا الامر كما

الكتاب على الحديث قال ابو محمد فلو تسلفت الشيعة الى هذا القول واقامت  
 على لاهته والبرادة منه ذكر ابي الحسن علي بن محمد السمرى بعد الشيخ ابوالقاسم  
 الحسين بن روح وانقطاع الاحكام به وهو ابواب اخبرني جماعة عن  
 ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن ابيويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم  
 بن اسحق عن الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا ابو عبد الله  
 محمد بن خنيد بن خالد حدثني ابي عن جده عتاب بن ولده عتاب بن اسيد  
 قال قال الملقب المهدي عليه السلام يوم الجمعة وانه ربحناه ويقال بها  
 نرجس ويقال لها قميل ويقال لها سوس الا انه قيل بسبب الفضل  
 وكان مولده لثمان خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين  
 وبكيله عشرين بن سعيد فلي مات عشرين بن سعيد اوصى الى ابيه ابي جعفر  
 محمد بن عثمان واوصى ابي جعفر الى ابي القاسم الحسين بن روح واوصى ابو  
 القاسم الى ابي الحسن علي بن محمد السمرى رحمه الله فلهذا فلما حضرت السمرى  
 رحمه الله الوفاة قيل ان يوصى فقال الله امره هو بالغية التي وقعت  
 بعد مضي السمرى واخبرني محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن جميل  
 عن ابي عبد الله احمد بن محمد الصفواني قال اوصى الشيخ ابوالقاسم الى  
 الحسن علي بن محمد السمرى رحمه الله فقام بما كان الى ابي القاسم فلما حضرت  
 الوفات حضرت الشيعة عنده وماتت عن الموكل بعد ولين يقوم  
 مقامه فلم يظهر شي من ذلك وذكر انه لم يورث ابدا يوصى الى احد  
 في هذا الثاني واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن  
 موسى بن ابيويه قال حدثنا ابو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني في ذي  
 القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن ابراهيم  
 بن محمد قال حضرت بعد هذا المشايخ فقال الشيخ ابوالحسن علي بن  
 محمد السمرى ابتداء سنة رحم الله علي بن الحسين بن موسى بن ابيويه القمي قال  
 تكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم تعرف في الجارية توفي في ذلك اليوم ومضى  
 ابو الحسن السمرى بعد ذلك في النصف من شعبان سنة تسع وعشرين



وثلاثية . واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال  
 حدثني ابو محمد احمد بن الحسن الكاتب قال كنت بمدينة السلم في السنة التي  
 توفي فيها الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السمرى قدس الله روحه فحضرت  
 قبل وفاته بايام فاخرج الى الناس فوقيما نصحت به **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 يا علي بن محمد السمرى اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك  
 وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا تفر الى احد منهم فقوم مقامك بعد  
 وفاتك فقد وفقت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى  
 ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب واستالة الابرار جولا  
 وظلما وسياتي تشيع من يدعي المشاهدة قبل خروج السفاري والنجاسة  
 وهو كذا بغير قول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال فاستقاه هذا  
 الوقيع وخرجنا من عنده فلما كان يوم السادس من ربيع الثاني وهو يوم  
 فقيلا له من ربيك من بعدك فقال الله امر هو بالغة وقضى بهذا  
 كلام شيخ من رضى الله عنه وارضاه . واخبرني جماعة عن ابي عبد الله  
 الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثني جماعة من اهل قم من  
 بن احمد بن عمر بن الصغار وقرية علوية الصغار والحسين بن احمد بن  
 ادريس قالوا احضرتنا بعد اذ في السنة التي توفي فيها ابي محمد علي بن الحسين  
 بن موسى بن بابويه وكان ابو الحسن علي بن محمد السمرى يسالنا كل فرسين  
 خبر على بن الحسين فيقول قد ورد الكتاب باستقلاله حتى كان اليوم  
 الذي قبض فيه فسالنا هل تذكرنا له مثل ذلك فقال لنا اجركم الله  
 في علي بن الحسين فقد قبض في هذه الساعة قالوا فاشهدنا تاريخ الساعة  
 واليوم والشهر فلما كان بعد سبعة عشر يوما ارثمانية عشر يوما ورد  
 الخبر انه قبض في ذلك الساعة التي ذكرها الشيخ ابو الحسن قدس الله روحه  
 اخبرني الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس بن محمد عن ابي نصر هبة الله بن محمد  
 الكاتب بن ابي الحسن السمرى في الشاع المعروف بشاع الملقب من ربيع  
 باب الحول فرب من شاع في ابي عتاب وذكر انه مات من ربيع في تسع

وعشرين وثلاثية . ذكرنا المذمومين الذين ادعوا الباطنية لعنهم الله و  
 المعروفة بالشريعي . اخبرنا جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن ابي علي محمد بن  
 همام قال كان الشريعي يجال في محمد قال هرون داخل كان اسم الحسن وكان  
 من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد في الحسن بن علي هرون عليهما السلام  
 وهو قل من ادعى مقام الله جعله الله فيه ولكن اهله ولكن علي  
 الله على محبة عليهم السلام ونسب اليهم ما لا يليق بهم وما هم منه  
 برآة فلعنت الشيعة وسميت من وخرج الوقيع امام بلعت والبراءة  
 قال هرون ثم ظهر من القول بالكفر والحاد قال وكل هؤلاء المدعين  
 انما يكتمون كذبهم ولا على امام ولا منهم وكلام فيكون الضعفة محمد  
 القول الى هؤلاء ثم تفرق بهم الى قول الملاحيه كما اشهر امر ابي  
 الشلعاني ونظر انه عليه خير مما لعان الله يري ومنهم محمد بن يحيى  
 النعماني . قال ابن نوح اخبرنا ابو نصر هبة الله بن محمد قال كان محمد بن  
 النعماني من اصحاب ابي محمد الحسن بن علي فلما توفي ابو محمد ادعى مقام ابي  
 جعفر محمد بن عثمان انه صاحب امام الزمان وادعى له الباطنية ونسب  
 الله تعالى بما ظهر من من الاحاد والجهل ولعن الله جعفر محمد بن عثمان  
 له ومبذمه منه واحتج بعبته وادعى ذلك الامر بعد الشريعي قال ابو  
 الاخباري لما ظهر محمد بن نصير بما ظهر له ابو جعفر رضى وتبراه منه فبلغه  
 ذلك فقصدا ابا جعفر رضى لم يطف قبله عليه او يعتز ذال له فلما كان  
 له وجبه وذه حائبا . وقال سعد بن عبد الله كان محمد بن نصير يبري  
 يدعي انه رسول نبي وان علي بن محمد عليه السلام ارسله وكان يقول  
 بالتأخير ويعلم في ابي الحسن عليه السلام ويقول فيه بالرواية ويقول  
 بالاباحة الحرام وتحليل كاح الرجال وبعضهم يعطاني اربارهم ويغير  
 ان ذلك من التواضع والاختيار والتدليل في المفسول به وانه من الغافل  
 احد في النبوات والطبقات ولما اشتهر به جل لا يحرم عليه شئ من ذلك  
 وكان محمد بن موسى بن الحسين بن الفضل يقرى اسبابه ويغضه اخبرني



بذلك عن محمد بن نصير بن كزبان يحيى بن عبد الرحمن بن حاتم انه رآه عينا  
وغلاما له على ظهره قال فليت وعانتني على ذلك وقال ان هذا من اللذات  
وهو من التواضع لله وترك التبرير قال بعد ذلك اعتل محمد بن نصير العلة  
التي توفي فيها قيل له وهو شغل اللسان لمن يكون هذا الامر من بعدك  
فقال بلسان ضعيف فليكن احد فلم يدر من هو فاقترعوا بعد ثلاث فرق  
قالت فرقة انه احدا بانه وقالت فرقة هو احمد بن محمد بن موسى بن الفضل  
وقرقة قالت انه احمد بن الحسين بن بشير بن زيد فتفرقوا فلا يرجعون  
الى شيء \* ومنهم احمد بن هلال الكرخي قال محمد بن هلال كان احمد  
بن هلال من اصحاب ابي محمد عليه السلام فاجتمع الشيعة على كلمة  
ابي جعفر محمد بن عثمان بن الحسن في حيرة عليه ومضى الحسن عليهما  
قالت الشيعة له الجماعة الا نقبل امر ابي جعفر محمد بن عثمان ونرجع اليه  
وقد مضى عليه الامام المختار الطاعة فقال لهم لم اسمعه يقول عليه  
بالوكالة وليس انكر اياه يعني عثمان بن سعيد فاما ان اقطع ان ابا  
جعفر وكيل صاحب الزمان فلا اجبر عليه فقالوا له قد سمعنا غيرك  
فقال استمر وما سمعتم ووقف على ابي جعفر فلقوه وتبرأوا له  
فظهر التوقيع على يد ابي القاسم بن روح بلفظه والبراءة منه في جملة من كعن  
ومنهم ابو طاهر محمد بن علي بن بلال وقصته معروفة فيما جرى بينه  
وبين ابي جعفر محمد بن عثمان العمري نصر الله وجهه وتسكبه بالاموال  
التي كانت عند الامام واستناعه من تسليمها او ادعائه انه الذي كل حق  
تبرأت الجماعة منه ولفظه ثم خرج فيه من صاحب الزمان عليه السلام  
ما هو معروف وكل ابو غالب ان راي قال حدثني ابو الحسن محمد بن  
يحيى المغازي قال كان رجل من اصحابنا قد انشغل الى ابو طاهر بن بلال  
بعين او قمت الفرقة ثم انه رجع عن ذلك وصار في مجلسنا لانه عيب  
قال كنت عند ابي طاهر يوم كان عنده اخوه ابو الطيب ما بن خنجر جماعة  
من اصحابه اذ دخل الغلام فقال ابو جعفر العمري على الباب ففزعتم

للمائة لذلك وانكرته لخال التي كانت حيرت وقال لي دخل فدخل ابن جعفر  
وعني لثقتني فقام له ابو طاهر والجماعة وجلس في صدر المجلس ومجلس ابو  
طاهر كل المجلس بين يديه فاسلمهم الى ان سكتوا ثم قال يا ابا طاهر  
لقد نلت الله واشهدك بالبرهان صاحب الزمان عجل ماعد  
من المال الي فقال اللهم نعم فنهض ابو جعفر ومضى مسرعا ووثقت  
على القوم مكانه فلما تجملت عنهم قال له اخوه ابو الطيب من اين رايت  
صاحب الزمان فقال ابو طاهر دخل ابو جعفر الى بعض دور فاشرف  
علي من علوقه فان راي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي الطيب  
ومر به ابن علي ثانه صاحب الزمان عليه السلام قال وقع علي من الغيرة  
له ودخل من العرب منه ما علمت انه صاحب الزمان عليه السلام كان هذا  
سبيلنا فطاعني عنه \* ومنهم الحسين بن منصور الجلاجي \* اخبرنا الحسين  
بن ابراهيم عن ابي القاسم احمد بن علي بن روح عن ابي نصر عليه السلام عن محمد  
الكاتب ابن بشار ثم كثر من بني ابي جعفر العمري قال لما اراد الله تعالى ان  
يكشف امر الجلاجي يظهر فضيحه ويخزيه وقع له ان ابا سهل اسمعيل  
بن علي التوماني رضي الله عنه ممن يجوز عليه يخزيه ويتم عليه جبلته  
فوجه اليه يستدعيه وظهر ان ابا سهل كغيره من الضعفة في هذا الامر  
لغير جهله وقد ان يستحق اليه فيعترف به ويتوقف بانقياده على  
غيره فلتسببه ما قصد اليه من الخيلة والبرهجة على الضعفة ولقد راي  
سهل في انفس الناس ومعه من العلم والادب ايضا عند هم ويقول له  
في رسالة اياه اني وكل صاحب الزمان عليه السلام ومجدا اولا كان  
يخبر الجاهل ثم يعلمونه اي غيره وقد امرت بامر اسلك فاطها ما  
تريه من البصيرة التي لا تقوى نفسك ولا تهاب هذا امر فانزل اليه  
ابو سهل ولم يقول له اني اسلك امر اسير لعنف مثله عليك فنجب ما  
ظهر على يدك من الدلائل والبراهين وهو الذي جعل احب الجوارق واقتبل  
اليوم ولي من عنة اعتظا من الشيب بعد في من ويعضى اليه



واحتاج ان اخفيه في كل جمعة واعمل منه شقة شديدة لا تحترق من  
ذلك ولا انكشف امرى عند من تصال القرب بلندا والوصال محسنا  
ولابد ان تغيبني عن الخضايب وتكفيني موت وتجعل لحبي حوذا  
فاني طوع بديك وصار اليك وقابل بقرانك وداخ الى مذمتك  
مع مالي في ذلك من البصيرة ولك من العزة فلا اسمع ذلك للملاحج  
من قوله وجوابه غير انه قد اخطا في امره وجعل في الفرج اليه  
بجده واسك عنه ولم ير ذاه حوايا ولم يرسل اليه رسله وصبر  
ايوم من رضى اخذ منه وضحة ويظن به عند كل احد وشهر امره عند  
الصغير والكبير وكان هذا الفعل مريب كشف امره وتغير الجماعة عنه  
واجتمع في جماعة عن علي بن عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن سوييد  
بابه ان ابن الملاحج صار اليه وكتب قراية لابي الحسين يستعجه  
ويستدعي ابا الحسين ايضا ويقول ان رسول الامام ووكيله قال فلان  
المكاتبه في يد ابي رضى خرقها قال لو صلحنا اليه ما فرغك ليلها لان فقال  
له الرجل واظن ان قال انه ابن عمه او ابن عمه فان راجل قد استدانا  
فلخرقت مكاتبته وضكوا من وذهبه ولبه فترجعوا الى اذ كانه و  
جماعة من اصحابه وعلم انه قال فلان دخل الى الدار التي كان فيها دكانه  
تقص له من هناك كان جالسا في الموضع فله شخص له ولم يعرفه ابي  
فلا جلس واخرج حسابه وروى ان يكون القبا اقبل على بعض من كان  
حاضرا فساله عنه فاجبه فسمعه الرجل يسأل عنه فاقبل اليه فقال له  
تسأل عني وانا حاضر فقال له اي اكبريك ايها الرجل واعظمت فقلت  
ان اسالك فقال له خرق رقتي ولما شاهدك خرقها قال له ابي  
فانت الرجل اذا قال يا فلان بوجهه ويقفه فخرج من الدار بعد ذلك  
ولم يره قال له انك في المحزن عليك لعنة الله اركا قال فخرج  
فما رايته بعدها بقره وسهرا من ابي العزاق اخبرني الحسين بن  
ابراهيم بن احمد بن علي بن فوج عن ابي نصر مية الله بن محمد بن احمد الكاتب

ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضى قال حدثني الكوفة ام كلثوم  
بنت ابي جعفر العمري رضى قالت كان ابو جعفر من اهل العزاق وجبها عند  
بني بسطام وذلك ان الشيخ ابا القاسم كان قد جعل له عند الناس منزلة  
وجاها فكان عند رعاياه على كل كذب وبلاء وكذب في بسطام يستند  
عن الشيخ ابا القاسم فيقبلونه من رعاياه عنده حتى انكشف ذلك لابي  
القاسم فانكره واعظمه ونهى بني بسطام عن كلامه وامرهم ببعثه  
والبراءة من قريته او اقاموا على توليه وذلك انه كان يقول لهم ابي  
اذ عشتا لم تفرقا عن الكمان فوقيت بالامجاد بعد الاختصاص  
الامر عظيم ولا يحل الاصل مقربا وبني رجل او من مخرج فوكد  
فنفقوا سحر عظيم الامر وجلالة فبلغ ذلك ابا القاسم رضى فكتب الى بني  
بسطام ببعثه والبراءة منه ومن تابعه على قوله واقام على توليته فلا  
وصل اليهم اظهروا عليه فبكيا عظيما فو قال ان لهذا القول باطنا  
عظيما وهو ان اللعنة الاتباع دفعوا قوله لعنة الله اي باعد الله عن  
العذاب واللعنة واللعن قد عرفت منزلة رضى وخبره على الزراب وقال  
عليكم بالكمان لهذا الخبر قال الشيخ الكوفة رضى وقد كنت اخبرت الشيخ ابا القاسم  
ان ام ابو جعفر ام بسطام قالت لي يوما وقد دخلنا اليها فاستقبلتني  
واعظمتني وزادت في اعظامي حتى انكيت على رجل يقبلها فانا كنت  
ذلك وقتك لها عملا ياستي فان هذا امر عظيم وانكيت على يدها  
فبكيت ثم قال كيف لا افعول هذا لك ولنت بولاي فاطمة فقلت لها  
وكيف ذلك يا بنتي فقلت لي ان الشيخ يعق ابا جعفر بعد من علي بن ابي  
بالسر قالت فقلت لها وما السر قالت قد اخذ عليا كمانا وافرغ ان اذعه  
عوقبت قالت فاعطيتها سوفا اني لا اكشفه لاحد واعتقدت في نفسي  
الامانة بالشيخ رضى يعق ابا القاسم الحسين بن رضى قالت ان الشيخ ابا  
جعفر قال لما ان روى رسول الله فقلت الى ابيك يعني ابا جعفر بعد من  
عثمان رضى وروح امير المؤمنين عليه السلام استقلت الى يدن الشيخ



ابو القاسم الحسين بن روح رضى وروح مولانا فاطمة عليها السلام انقلت  
اليك فكيف لا اعظمك واستننا فقلت لها مهلا لا تغفل فان هذا  
كذب واستننا وقالت يا هو من عظيم وقد اخذ علينا اننا لا نكشف هذا  
لا احد فانه فاته فوالا لعل في العذاب واسى قلوا انك حملتني على  
ما كشفت لك ولا احد غيرك قالت الكبرية ام كلثوم رضى فلما انصرفت  
من عندها دخلت الشيخ ابو القاسم بن روح رضى فاحبرته بالنصبة وكان  
يقول في غيرك الى قولك فقال يا ابنه اياك ان تخطى الى هذه المرأة  
بعد ما جرى معها ولا تقبل رقة ان كانتك ولا سولا ان افندت  
ولا تلتقيها بعد قولها هذا كفر بالله والحاد قد احل هذا الرجل ملعون  
في قلبه بهولة القوم ليجعل طريقا الى ان يقول لهم يا الله تقا اخذت  
وحل فيه كما تقول الضاري في المسيح عليه السلام وتعد الى قول  
الحاد لعنه الله قالت فخرجتني بسطام وتركت المضى اليهم ولم  
اقبل لهم عدلا ولا لفتيت امهم بعد ما وشاع في بني فوجت الحديث في  
احد من اهل الان تقدم اليه الشيخ ابو القاسم وكتبه ليهون ابى جعفر الشافعي  
والبرادة منه ومن يتولاوه ورضى بقوله او كل فضلا من مولاه ثم طوى  
التوقيع من صاحب الزمان عليه السلام لعنه ابى جعفر محمد بن علي و  
البرادة منه ومن تابعه وشايعه ورضى بقوله واقام على قوله بعد  
المعرفة بهذا التوقيع وليكايات شيعة وامور قطيعة نثره كتابنا  
عن ذكرها ذكرها ابن فوج وغيره وكان سبب قتله انه لما اظهر لعنه  
ابو القاسم ابن روح رحمة الله واشتهر امره وتبرأته وامر جميع الشيعة  
بذلك لم يمكن التلبس فقال في مجلس جالس فيه رؤساء الشيعة  
وكل يحكي عن الشيخ ابو القاسم لعنه الله والبرادة منه اتجمعوا الى  
بيت حقا اخذ بيده واخذ يدي فان لم يزل عليه نار من السماء حتى  
والجميع ما قاله فحق وفي ذلك الرضا لان كان ذلك في دار  
ابن بقله فامر بالتصحر عليه وقتل ونقل واسترحب الشيعة منه و

وقال ابو الحسن محمد بن احمد بن داود كان محمد بن علي الشافعي المعروف  
بابن ابى الفراء لعنه الله يعتقد القول بحل الصد ومعه انه لا يثيبا  
اظهار فضيلة للولي لا يطمعن الصد فيه لان يعمل سامع طعت على  
طلب فضيلة فاذا هو افضل من الولي اذ لا يثيبا اظهار الفصل  
الابن وساقول المذهب من وقت آدم الاول الى آدم السابع لانهم قالوا  
سبع عوالم وسبع اودام وزلوا الى موسى وفرعون ومحمد علي مع  
ابى بكر وسعوية واختلافوا في الصد فقال بعضهم الولي نصب  
الصد فقال بعضهم الولي نصب الصد ويحل على ذلك فقال  
قوم من اصحاب الظاهر ان على من له طالب عليه السلام نصب اياك  
في ذلك المقام وقيل بعضهم لا ولكن هو قد يرضى به لم يزل قالوا و  
القاير الذي ذكره اصحاب الظاهر انه من ولد الهادي عشر فانه يقول  
معه ان ابليس لانه قال فحول الملكة كلها اجمعون الا ابليس ابى و  
لم يسجد ثم قال لا تعدن لمصر اطاك المستقيم فدل على انه كان قائما  
في وقت ما امر بالسجود ثم بعد ذلك وقوله يقول القاير انا هو  
ذلك القاير الذي امر بالسجود فابى وهو ابليس لعنه الله وقال شاعر  
لعنه الله يا لعنا للقدس عدى ما الصد اظهر الولي  
فالحق لله من القوي است على حال كساي ولا حامي ولا جعدى  
قد قست من قولي على القهري نعم وجاوزت مدى الصدى  
فرق عظيم ليس والحوي لانه الفز ولا كيف محمد جل احدى  
محاط النوري والظلي باطالاس بيت هاشمي واجاديت  
كسوي قد عاب في شبه اعجى في الفارسى للمسب لرضي  
كا القوي في العرب بن لوي وقا الاصغر ابى سمعت ابا علي بن  
همام يقول سمعت محمد بن علي الفراء يقول يقول الحق واحد وانما  
يختلف في حقه فيوم يكون فابيض ويوم يكون فاحمر ويوم يكون في  
ان رقي قال ابن همام هذا الولي ما انكرته من قوله لانه قول اصحاب الظاهر







مروث واخذ ابو علي هذا التوقيع ولم يبلغ احد من الشيوخ الا وقرأه اياه  
وكتب من بعد مستعمل بصفته في سائر الامصار فاشتهر ذلك في  
الطائفة واجتمعت على لعنه والبراءة منه وقتل محرمين على الشلفا في  
سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ذكر ابو بكر البغدادي ابن اخ الشيخ  
ابو جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه الله في ذلك الحين **اخبرني الشيخ ابو عبد**  
**الله محمد بن محمد بن الحسن** عن ابي الحسن علي بن بلال المهدي قال سمعت ابا  
القاسم جعفر بن محمد بن قنبر يقول ما اوردت الكتاب لخطاه الله فكا  
نفره ملحقا فراه الغلو ثم جرت وسلسل فصار مفتونا وما عرفنا  
قط اذا حضر في شمل الا استخفى به ولا عرفته الشيعة **الامير**  
**علي بن ابي طالب** في زمانه ومن يواليه ويؤنس به وقد كان وجهه الى ابي بكر  
البغدادي لما اذم له هذا اذماه وانكر ذلك وحلفت عليه فقبلها  
ذلك منه فلما دخل بغداد مال اليه وعقد عن الطائفة وادعى اليه  
لم يشك انه على مذهبه فلما عاوه وبرتاسه لان عندنا كل من ادعى  
الامر بعد السمري فهو كافر فقتل قتال مضل وبالله التوفيق **ذكر**  
**ابو عمر** محمد بن محمد بن نصر السكري قال لما قدم بن محمد بن الحسن بن  
الوليد القمي من قبل ابيه والجماعة على ابي بكر البغدادي وسالوه عن  
الامر الذي حكى فيه من النيابة انكر ذلك وقال ليس الي من هذا  
ولا ادعيت شيئا من هذا وكنت حاضر لخطابة اياه بالبصرة **ذكر ابن**  
**ابو عمار** قال اجتمعت يوما مع ابي دلف فاخذنا في ذكر ابي بكر البغداد  
فقال لي محمد بن الحسن بن فضل سيدنا الشيخ قد رآه وجهه وقد سبه  
على ابي القاسم الحسين بن روح وعلى غيره فقلت له ما اعرف قال لان  
ابا جعفر محمد بن عثمان قد قدم اسمي على اسمي في وصيت قال فقلت له  
اذا افضل من مولانا ابي الحسن موسى عليه السلام قال وكيف قلت لان  
الصادق عليه السلام قد قدم اسمي على اسمي في الوصية فقال لانت انت تعقب  
على سيدنا ونقاديه فقلت له فالحق كله يعادي ابا بكر البغدادي

وتعصب عليه غيرك وجعلت فيك ناقما واخذنا من ياق وانزلنا  
بكر البغدادي في قلة العلما والمروا شتم وجنون ابي دلف اكثر من ان  
يحصى لا تشغل كتابنا بذلك ونطول بذكره ذكر ابن روح طرنا من ذلك  
نروي ابو محمد مروث بن موسى عن ابي القاسم الحسين بن عبد الرحيم  
الاهري وروي قال نعتني ابي عبد الرحيم ابي جعفر محمد بن عثمان العمري  
بعضه في سنة كانت غصت بجلسه وفيه جماعة من اصحابنا وروينا كرون  
شيئا من الروايات وما قاله الصادق عليه السلام حتى قبل ابي بكر بن  
ابن احمد بن عثمان المعروف بالبغدادي ابن اخي ابي جعفر العمري فلما  
بصر به ابو جعفر رضي الله عنه قال الجماعة امسكوا فان هذا الحادي ليس  
من اصحابكم وكل من اتى كل الذين يدعي البصرة فيقول في خدمته مدة طويلة  
وجميع ما لا عظيم فاسي به الي الذين يدي قد قبض عليه وصاد به وصرت  
على ام لاسه حتى قتلنا لانا عينه فمات ابو بكر بن ابي جعفر بن عثمان  
الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر محمد بن عثمان  
العمري رضي الله عن ابياد بن محمد بن المظفر الكاتب كان في ابتداء امره فمخشا  
مشهورا بذلك لان كان تربة الكرخيين وتليد خمر وصديقهم وكان  
الكرخيون محبة لا يشك في ذلك احد من الشيعة وكان ابي دلف  
يقول ذلك ويعترف به ويقول فعلني الشيخ الصالح قدس الله روحه  
فدفعني عن مذهب ابي جعفر الكرخي الى المذهب الصحيح يعني ابا بكر  
البغدادي وجنون ابي دلف وحكايات فساد مذهبه اكثر من ان يحصى  
فلا نطول بذكره ههنا قد ذكرنا جملة من اخبار السعراء والاهواب في زماننا  
الغيبية لان جهة ذلك سبني على شوا امامته صاحب الزمان وفي ثبوت  
وكالاتهم وظهور المعجزات على ايدى يهود وويل ما وقع على امامته من تمولا  
اليه فلذلك ذكرنا هذا فليس لاحد ان يقول بالنفاذ في ذكر اخبارهم  
فيما يتعلق بالكلام في الغيبة لانا قد بينا فائدة ذلك فسقط هذا الخبر  
وقد كانت في زمان السعراء الحوادث اقوام ثقات يروون ما يروون



من قبل التصديق بالسفارة من الاصل . ومنهم ابو الحسن محمد بن جعفر  
الاسدي . اخبرنا ابو الحسن بن علي بن جعفر القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد  
عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن صالح بن ابي صالح قال  
سألت بعض الناس في سنة تسعين وما بين تسعين شيئا فاستفت من ذلك  
وكنيت استطلع الرقي قال في جوابي محمد بن جعفر العنبري عليه السلام  
فانه من ثقاتنا . **وروي** محمد بن يعقوب الكوفي عن احمد بن يوسف الشافعي  
قال قال لي محمد بن الحسن الكاتب المروزي وجهت الى حاجز الروشماقي  
ديار وكنيت الي العنبري في ذلك فخرج الواصل وذكر انه كان لي في كل اثن  
ديار وافي وجهت اليه ما في ديار وقال ان اردت ان تعال احدا فليكن  
بابي الحسين الاسدي بالري فخرجت برفاه الحاجز ورض بعد يومين او ثلثة  
فأعنت عبوته فاعتم فقلت له لا تعتم فان لك في التوقيع اليك دالمتين  
احدهما اعلامه آيات ان المال في ديار والثانية امر آيات بمعاملة  
ابي الحسن الاسدي ليعمل بموت حاجز وهذا اخذ عن ابي جعفر محمد  
علي بن ابي نجيح قال عن محمد بن علي بن ابي رافع غور في علي بن ابي رافع  
فضا في صدره في رافعت في كنيته انه سقيم بالجمع والطاعة غير ان  
مغتم يختلف عن الموضع لا تضيق حد لك ما لك في من قابل قال كان من  
قابل اساذن غور في الجواب فكنيت في عادات محمد بن العباس ولنا في  
ديارته وصيانه فورد الجواب الاسدي فيهم العديل فارمهم فلا تخش عليه  
قال فقدم الاسدي فعاد له . **محمد بن يعقوب** عن علي بن محمد عن محمد  
بن شاذان النيسابوري قال اجتمع عندي خمسماية درهمين ففقدت عشرين  
درهما فاحسب ان نقص هذا المقدار فوجدت من عندي عشرين درهما  
ودفعتها الي الاسدي ولم اكتب من نقصانها والي انتمس بها من مالي فورد  
الجواب قد وصلت الخمماية التي لك فيها عشرين درهما الاسدي علي ظاهر  
العدالة لم يتغير ولم يطعن عليه في خمس مائة درهم اخرت اثنى عشرة  
وثلاثمائة . **ومنهم** احمد بن اسحق وجماعة خرج التوقيع في مدحهم روي

احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابي محمد الرازي قال  
كنت واحدا من اهل عسقلان بالعسكر فورد علينا من قبل الرجل  
فقال احمد بن اسحق الاسدي وابراهيم بن محمد الحمدا في هذا احمد بن جعفر  
بن اليسع ثقات **فصل** فيما ذكر في مقدار عمره عليه السلام وقد  
بيننا ما اخبرنا الصحيح ان مولد صاحب الزمان كان في سنة ست وخمسين  
وما بين وان اياه مات في سنة ستين وكان له حينئذ اربع سنين فيكون  
عمره اربعين حروجه بتأقيصه الحساب ولما في ذلك اخبرنا القمي روي  
في مقدار سنة مختلفة الالفاظ نحو ما روي عن ابي جعفر عليه السلام  
انه قال ليس صاحب هذا الامر من اهل اربعين صاحب هذا الامر القوي  
المشتم وما اشبه ذلك من الاخبار التي وردت مختلفة الالفاظ متباينة  
الغاي في الوجه فيها ان حجت ان نقول انه يظهر في صورة شاب من  
ابناء اربعين سنة او ما جالس لان يكون عمره كذلك يسلم الاختيار  
بقوى ذلك ما روي ابي علي محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن  
عمر بن طرخان عن محمد بن اسمعيل عن علي بن عمر بن علي بن الحسن بن  
ابي عبد الله عليه السلام قال ان وفي الله بغير عمر ابراهيم الخليل عليه السلام  
عشرين وما بين سنة ويظهر في صورة فتى موقر ابن ثلثين سنة  
عنه عن الحسن بن علي العاقولي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي عن  
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لو خرج الفاروق لكانت له  
يرجع اليهم شابا موقرا فلا يثبت عليه الاكل مؤمن اخذ الله ميثاقه  
فالذوالقول ودوي في خبر اخر ان في صاحب الزمان شبهة من رؤس  
وجوه عن غيبة كثر في الشباب **وروي** عن ابي عبد الله عليه السلام  
انه قال ما تذكر وان يولد الله لصاحب هذا الامر في العمر كما مضى عليه السلام  
في العمر ولم يرد من هذا الخبر ايضا لان ذلك مقدور الله تعالى لا خلا  
بين الامة وانما يخالف فيها اصحاب الطبائع والمخبرون واصحاب الشرائع  
كلهم على حوز ذلك وروي في سفاري ان فيمن تقدم من رعايهم



من هاشم سبعة وستة واكثر وروى ابو عبيدة عن ابن شاذان البصري النخعي  
قال كانت في عطفان جثة امرئ فصرخ بها العرب كان منهم نصر بن هاشم  
وكان من سادة عطفان وفارقتها حتى خرف رجلا الكبر والعاشق  
ومائة سنة فاعتدل بعد ذلك شابا واسود شعره فلما عرف في العرب  
البحرية مثلها وقد ذكرنا من اخبار العرب قطعة فيها كفاية فلا يخفى  
للتعجب من ذلك وكذلك احوال السير ذكر وان زليخا امرأة العزيز  
رجعت ثانية طرية وتزوجها يوسف عليه السلام ونصها في ذلك  
واما ما روى من الاخبار التي تضمن ان صاحب الزمان يموت ثم يعي  
او يقتل ثم يعي غورا رواه الفضل بن شاذان عن موسى بن سعدان عن  
عبد الله بن القاسم النخعي عن ابي سعيد الخراساني قال قلت لابي عبد  
الله لا شيء في القبر قال لا يرفع يده بعد ما يموت انه يقوم بامر عظيم  
يقوم بامر الله وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الطبري عن ابيه عن  
يعقوب بن يزيد عن علي بن الحكم عن حماد بن عثمان عن ابي بصير قال  
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول مثل امرئ في كتاب الله تعالى مثل  
صاحب الحمار اما نه الله ما يترام ثوبه . وروى عن ابيه عن جعفر بن محمد  
الكوفي عن اسحق بن محمد عن القاسم بن روح عن علي بن خطيب عن موهب  
مسجد الاحمر قال سالت ابا عبد الله عليه السلام هل في كتاب الله مثل لعلكم  
فقال نعم اية صاحب الحمار اما نه الله ثوبه . وروى الفضل بن شاذان  
عن ابن ابي عمير عن محمد بن الفضل عن حماد بن عبد الله بن محمد بن ابي عبد  
الله عليه السلام ان القادر اذا قام قال الناس افيكون هذا وقد بليت  
عظامه منذ ظهر طويل فالوجه في هذه الاخبار وما شاكلها ان تقول  
يموت ذكره ويعتد اكثر الناس انه بل عظامه ثم يظهر الله كما اظهر  
صاحب الحمار بعد موته للفقير وهذا وجه قريب في تاويل هذه الاخبار  
على انه لا يرجع باخبار احوال ولا يوجب عمل عادلت العقول عليه وسأف  
الاعتبار القصير اليه وعقد الاخبار المتواترة التي قد منها بل الله

التوقف في هذه التمسك بما هو معلوم وانما تأولنا ها بعد تسليم  
صحتها على ما يفعل في نظائر ها وتعارض هذه الاخبار ما ينافيها  
وروى الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جليل عن سلمة بن جناح الجعفي  
عن حازم بن حبيب قال قال ابي عبد الله عليه السلام يا حازم ان لصا  
هذا الامر غيبين يظهر في الثالثة ان جالك من يقول انه تنقض يده  
من تراب قبره فلا تصدقه وروى محمد بن عبد الله الطبري عن ابيه  
عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود النخعي عن ابي بصير قال سمعت  
ابا جعفر عليه السلام يقول في صاحب هذا الامر ان يبع من من اربعة  
انبياء سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة  
من محمد فاما سنة من موسى غايب في ريب واما سنة من يوسف فالغيب  
واما سنة من عيسى فيقال مات ولم يمت واما سنة من محمد فالشيف  
وروى الفضل بن شاذان عن احمد بن عيسى العلوي عن ابيه عن جده  
قال قال امير المؤمنين عليه السلام صاحب هذا الامر من ولدي الذي  
يقال مات قتل ليل هلك لابل ابي ولد سلك واما وقت خروجه  
فليس معلوم لنا على وجه التفسير بل هو مغيب عما الى ان ياذن الله تعالى  
كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لو لم يبق من الدنيا  
الا يوم واحد لمطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي فيملا  
الارض عدلا ونسطا كما ملئت ظلما وجورا . واحمد بن الحسين بن محمد  
الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البرقي عن علي بن محمد عن الفضل  
بن شاذان عن احمد بن محمد بن عيسى بن هشام عن كرام عن الفضل بن  
سنان ابا جعفر عليه السلام هل هذا الامر وقت فقال كذا لوقا ترون  
كذبا لوقا ترون كذبا لوقا ترون . الفضل بن شاذان عن الحسن بن  
يزيد الصفار عن سند الجواز عن ابي عبد الله عليه السلام قال كذب  
الموتون ما وقتنا فيما مضى ولا وقت فيما مستقبل وبهذا الاتحاد  
عن عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل



عليه ومنه الاسدي فقال اخبرني جعلت فداك متى هذا الامر الذي  
تنتظرونه فقد طال فقال يا مهن من كان بالوقا تون وهذا المستعمل  
وبني المسلمون والبايعين **الفصل** في شأن عن ابن ابي نجران عن  
صفوان بن يحيى عن ابي ابي بصير عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال من وقت لك من الناس شيئا فلا تخاف ان تكل به فليس ان وقت لك  
الفصل بن شاذان عن عمر بن مسلم الجعفي عن محمد بن سنان عن ابي  
عن محمد بن بشير الحمدي عن محمد بن الحسين في حديثه اخبرنا من  
موضع الحاجة انه قال ان بقي فلان ملكا او جلا حتى اذا استرا وطا  
وظنوا ان حكمهم لا يقول صح فيهم صيحة فليقول لهم لا يجمعهم ولا  
داع يجمعهم وذلك قول الله حتى اذا اخذت الارض رخصتها وانتهت  
وظن اهلها انهم قد ابدون عليها استقاموا ليلها ونهارها فليقلنا انها  
حصيلا كان لا تقرب بالامر كذلك **فصل** في بيان كيف يتفكر  
قلت جعلت فداك هل لذلك وقت قال لا لان علم الله عليه وقت  
المؤمنين ان الله وعد موسى ثلثين ليلة وانما بعث لم يعلمها امر موسى  
ولم يعلمها بنو اسرائيل على احوال الوقت قالوا عز موسى فصيل على الجبل  
ولكن اذا اكثر الحاجة والفاقة في الناس وانكر بعضهم بعضا  
ذلك فيقولوا ان الله صباحا ومساء واما ما روي من اخبار التواتر  
ذلك في الظاهر مثل ما رواه **الفصل** في شأن عن محمد بن علي عن سعد  
مسلم عن علي بن بصير قال قلت له اهل هذا الامر يرجع اليه ابداناً ويطلب اليه  
قال بلى ولكنكم لا تعرفوا ان الله فيه **وعنه** عن الحسن بن محبوب عن  
ابن حنبل قال قلت لابي جعفر عليه السلام كان يقول لي  
السبعين ليلة وكان يقول بعد الصلاة وقد مضت السبعون  
لم يزل يقول ابي جعفر ان ثابت ان الله تعالى كان وقت هذا الامر في  
السبعين فلما فصل الحسن استغضب الله على اهل الارض فاخرج  
اليهم بعين ومائة سنة فحدثناكم فاذنتم الحديث وكشفتم قناع السر

فاخذه الله ولا يجعل له بعد ذلك وقتاً عندنا ومحرم الله ما يشاء وثبت  
وعنه ام الكتاب قال ابو حنيفة وقت ذلك لا بن عبد الله عليه السلام فقال  
تلك كان ذلك **الفصل** في شأن عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن ابي  
عبيد الله عليه السلام عن عثمان بن النوفال سمعت ابا عبد الله عليه السلام  
يقول كان هذا الامر في فاحره الله ويعمل الله بعد في ذريق ما يشاء  
والوجه في هذه الاخبار ان يقول ان حصة الله لا يجمع ان يكون الله  
تعالى قد وقت هذا الامر في الاوقات التي ذكرت فلما تجرد ما تجرد تغيرت  
الصلوة واقتضت تأخيرها الى وقت آخر وكذلك فيما بعد ويكون الوقت  
الاول وكل وقت اخر فلان يؤخره واما بان لا تجرد ما يقتضي المعطاة  
تأخيرها الى ان يفي الوقت الذي لا يغيره شيء فيكون محسوماً على هذا يتناول  
ما روي في تأخيرها من اوقاتها والزيادة فيها عند الله والصدق  
وصلة الامر تام وما روي في تنقيص الاحكام عن اوقاتها الى ما قبله على  
فعل الظلم وقطع الرحم وغير ذلك وهو تعالى وان كان ماله بالامر  
فلا يمتنع ان يكون احدهما معلوماً بشرط والاخر بالشرط وهذه العملية  
لا تخالف فيها بين اهل العدل وعلى هذا يتناول ايضا ما روي من اخبار  
التضمنة للفظ البداية وتبين ان معناها النسخ على ما يريد جميع اهل  
فيما يجوز فيه النسخ او غير شرط ان كان طريقها للخبر عن الكليات  
لان البداية في اللغة هي الظهور فلا يمتنع ان يظهر لها من افعال الله  
تعالى ما كان نظراً خلافاً او يعلم ولا يفكر شرط من ذلك ما رواه محمد بن  
جعفر الاسدي عن علي بن ابي حمزة عن الزيان بن الصلت قال سمعت ابا  
الحسن عليه السلام يقول ما روي الله نبياً الا يخبره بالخبر وان يقول  
بالبداهة ان الله يفعل ما يشاء وان يكون في قوله الكبر **الفصل** في شأن عن  
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي  
الحسن عليه السلام قال قال علي بن الحسن عليه السلام وعلى بن ابي  
طالب عليه السلام ومحمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله عليه السلام كيف لنا بالحديث



مع هذه الآية يحواله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فاما من قال بان الله لا يعلم الشيء الا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد وقد روى  
سعد بن عبد الله عن ابي جاسم الجعفي قال سأل محمد بن صالح الاحمر ميني  
ابا محمد العسكري عليه السلام عن قول الله يحواله ما يشاء ويثبت وعنده  
ام الكتاب فقال ابو محمد هل يحول الامكان ويثبت الاما لم يكن فقلت  
في نفسي هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم انه لا يعلم الشيء حتى يكون  
فقطر الى ابو محمد عليهما فقال تعالى الجبار العا والاشياء قبل كونها والمثلث  
مخصص الفضل بن شاذان عن محمد بن عمار عن سعد بن مسلم عن ابي بصير  
قال قلت له هذا امر اسرع اليه اياها يا ابي بصير الى قال بلى ولكنكم  
ادعتم فنادى الله فيه والوجه في هذه الاخبار ما تقدم ذكره من تغير المصلحة  
فيه واقصاها تاخير الامر الى وقت اخر على ما بيناه دون ظهور الامر له  
تعالى فانا لا نقول به ولا نجوز ثم قلنا الله عن ذلك علوا كبيرا فان قيل هذا  
يؤدي الى ان لا شيء من اخبار الله تعالى قلنا الاخبار على قدر ما في خبر  
لا يجوز فيه التعريف خبري انا فانا نقطع عليها لعلنا بان لا يجوز ان يتغير  
المعنى في نفسه كالخبر عن صفات الله وعن الكليات فيها وكما اخبار  
بانه يثبت للوصفين والضرب الاخص ما يجوز تغيره وفي نفسه لتغير المصلحة  
عند تغير شرطه فانا نجوز جميع ذلك كالخبر عن المراتب في المستقبل  
اكان يراد الخبر على وجه يعلم ان خبره لا يتغير حينئذ نقطع بكونه واصل ذلك  
قرن الحكم بكتبتين الخبرات فاعلم انه لا ما لا يتغير اصلا فنعقد ذلك ونقطع  
به ذكر حروف من العلامات الكليات قبل شروعنا في خبري  
المسنيين رضي الله عنهما في جعفر بن محمد بن صفوان البرزنجي عن احمد بن  
ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيسابوري  
عن اسمعيل بن الصباح قال سمعت شيئا تذكره عن سيف بن عميرة قال  
كنت عند ابي جعفر المصنوف سمعته يقول ابتداء من نفسه يا سيف بن  
عميرة فكتب من سادتي ايامي رجل من هذا اطلب من العلم ما انتقلت

ملفوظ

بروته احد من الناس قال والذي نفسي بيده فسمع اذني منه يقول لا بد من  
 سناويدي باسم رجل من الصلوة قلت يا امير المؤمنين هذا الحديث ما حدث  
 بمثل قط فقال يا شيخ اذا كان ذلك شخص اول من غيبه امانه احد من  
 عمدا قلت اي حق عمدا قال رجل من ولد فاطمة عليها السلام وانا يا شيخ  
 لا ازال سمعت ابا جعفر يقول على ثلاثين سنة اهل البيت لما قيلت منهم  
 ولكنه مخبر عن علي واخبرني جماعة عن التابعين عن ابي عبد الله عن ابي  
عن محمد بن علي عن عثمان بن احمد النعمان عن ابراهيم بن عبد الله الهادي  
عن محمد بن ابي طالب عن علي بن عاصم عن عطاء بن السائب عن ابيه عن  
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة حق يخرج  
سبعون كذا يا اباكم يقول انا ابي احمد بن ابراهيم عن علي بن محمد بن  
عن الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال  
قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول خرج  
السقياني من الحقوم والنداس المحقوم وطلع الشمس من المغرب من  
الحقوم وشاء ان يقول طلع المحقوم فقال ابي عبد الله عليه السلام  
 بني فلان من الحقوم قال النفس الزكية من المحقوم وخرج الناصري من  
قلت وكيف يكون النفاذ قال يا ابي نداس من السماء والهاشمي من الحقوم  
بالسند لان الحق في علي وشيعته فروى ابي اليسر في اخر الشاه من ابي  
ان الحق في عثمان وشيعته فعند ذلك روى ابي البطلون وبعد  
عن ابن فضال عن حماد عن الحسن بن عثمان عن ابي نصر عن عامر بن  
عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الساعة لا يدركها السفليان والعلويان والداران والدارية وخرج الشاهير  
وطلع الشمس من مغربها ونقل عيسى عليه السلام وحسن بالشرق  
وحسن بن حمزة عن العرب وانا تخرج من قبر علي فروى الناس الى الحشر  
محمد بن احمد عن ابن فضال عن حماد عن ابراهيم بن علي بن محمد بن عطاء  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال حسن عطاءات قبل قيام الدايون العفكات

خارج سے لکھا

السفاح والنداء  
من المغرب واشتلا  
فمن الغنى الزكية

المسجد في الجبل والكنيسة والقلعة  
والطريق من القلعة إلى القلعة  
والطريق من القلعة إلى القلعة  
والطريق من القلعة إلى القلعة



الصيحة والسفاني وملتفت باليد وخرج اليافي وقتل النفس الزكية  
 الفضل بن شاذان عن الحسن بن علي الوشاح عن احمد بن محمد عن ابي حنيفة قال  
 قال ابو عبد الله عليه السلام لا يخرج الفايح حتى يخرج اثنا عشر من بني هاشم  
 كلهم يدعوا الي نفسه . وعنه عن عبد الله بن جيلة عن ابي عمارة عن ابي  
 برة ابي المغيرة عن عبد الله بن شريك العامري عن عروة بن قيس قال سمعت  
 الحسن بن علي عليه السلام يقول لا يكون هذا الامر الذي تشظون حتى يبتل  
 بعضكم من بعض بلعن بعضهم بعضا ويتسل بعضهم في وجه بعض وحق  
 فيهم بلعن بعضهم بالكر على بعض قلت ما في ذلك خير فقال للبركة في ذلك عند  
 ذلك يقوم قائمان في ذلك كله وروى الفضل بن علي بن اسباط عن محمد  
 بن ابي البلاد عن علي بن محمد الحميري عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين  
 عليه السلام بين يدي الفايح موت احمر وموت بايض وجرد في حبه  
 وجرد في غير حبه احمر كاللون الدم فاما الموت الاحمر والسيف ولما الموت  
 الابيض فالطاعون . سئل عبد الله عن الحسن بن علي الزياتي وعبد  
 الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال العبدي عن الحسن بن محبوب  
 عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في حديث لسطو على اخضر فاست موضع  
 الحاجة انه قال لا بد من فتنة مما احصى لسطو فيها كل بطنان ورجحة ذلك  
 عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يكي عليه اهل السماء واهل الارض  
 وكل من موته ما سفت حول حزين عند فقدان المعين كافي بهما اش  
 ما يكونون وقد فودوا وانداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون حجة  
 المؤمنين وعذاب الكافرين قتلت واي نداء هو قال ينادون في رجب  
 تلك اصوات من السماء صوتا منها الالعة الله على الظالمين والصوت  
 الثاني اربعة الآخرة يا معشر المؤمنين والصوت الثالث دعوت كذا ينادون  
 نحو عن النفس هذا امير المؤمنين فذكر في هلاك الظالمين وفي روي  
 للحميري والصوت الثالث ينادون في قرن الشمس يقول ان الله بعث  
 فلانا واسمعه له واطيعوا وقالوا سمعنا فعدت ذلك ينادي الناس الفرج و

الصيحة والسفاني وملتفت باليد  
 وخرج اليافي وقتل النفس الزكية  
 الفضل بن شاذان عن الحسن بن علي الوشاح

بارة الحسين بن علي بن ابي طالب

موت احمر وموت بايض وجرد في حبه

النداء وتفسيره

النداء الثاني صوت من السماء

النداء الثالث صوت من السماء

ويؤد الاموات لو كانوا احياء ويشق الله صدور قوم من المؤمنين الفضل  
 بن شاذان عن نصر بن مزاحم عن ابي حنيفة عن ابي ذر عن عبد الله  
 بن رزيق عن ابي بصير عن ابي جعفر عن اهل بيت يستكم في اخر الزمان فانزلوا  
 الارض وكفوا حتى تروا فادبها فاذا خالت المزلزلة والدم وكثرت  
 الحروب في الارض وينادي منادي على سور يستحق ويل لاهل الارض  
 من شر قد اقرب ويخرج ايطسجوها . الفضل بن علي بن ابي جعفر  
 عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن محمد بن ابي جعفر عن محمد بن الحنفية قال  
 قلت له قد طال هذا امر حتى عني قال لم يزل راسه ثم قال ان يكون  
 ذلك ولم يقض الزمان ان يكون ذلك ولم يقض الزمان ان يكون  
 ذلك ولم يقض الزمان ان يكون ذلك ولم يقض الزمان ان يكون  
 في هلك سقوها ويكر صدورها ويقين سورها ويذهب بهجتها  
 من قوتها ادرك من حارب قتل ومن اعتزل له اقتصر ومن بايعه  
 كره حتى يعممها كان ياك ياك على دينه وابت يكي على دينه . الفضل  
 عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي عن ابي  
 جعفر عليه السلام قال انتم الارض والخرق يدان ولا جلا حتى يري القاتل  
 اذكر هالك وما اراك تدرك اخلاق بني فلان وينادي ادي من  
 السماء ويجيكم الصوت من ناحية دمشق والفتح وخض قرية من قرى  
 الشام يسمى الحبابية وسيفل اخوان الترس حتى ينزلوا المنيعة ويقتل  
 مائة الروم حتى ينزلوا الرملة فتلك السنة فيها اختلاف كثير في كل  
 ارض من ناحية العرب فاقول ارض خرب الشام يختلفون عند ذلك  
 على ثلاث ابدات ليلة الاحمسيك ليلة الايتع وليلة السفينان  
 احمد بن علي الرازي عن المقاف عن بكاري احمد عن حسن بن حسين  
 عن عبد الله بن بكير عن عبد الملك بن اسمعيل الاسدي عن ابيه قال  
 حدثني سعيد بن جبيرة قال السنة التي يقوم فيها المهدي يحطرون  
 وعشرين مطر في ثلثها ومبكتها ويدعون من كعب الاحبار انه

النجيب  
 وكفر  
 مخالفة النور في الامم  
 وماله المنادي في الارض

جفاء الامم وانظروا  
 ونهت في قرون

احكام في زمان  
 ونهت في قرون  
 ونهت في قرون  
 ونهت في قرون

واحد في قرون  
 ورواية الامم  
 والفتح والسيف

المطلة اربعة عشر مرة



قال اذا ملك رجل من بني العباس يقال له عبد الله وهو والعيبر  
 افترقوا بها حتمون وهو مفتاح البلاق سيف العتاق اذا قرى له كتاب  
 بالشام من عبد الله بن عبد الله بن امير المؤمنين لم يلبسوا ان يلبسوا ان  
 كتابا قرى على منبر المصطفى عبد الله بن محمد بن امير المؤمنين وفي حديث  
 آخر قال الملك لبني العباس حتى يلبسوا كتاب قرى بمصر من عبد الله  
 بن عبد الله بن امير المؤمنين فاذا كان ذلك فهو من ملوكهم وانقطع  
 مدتهم فاذا قرى عليهم اول النصارى لبني العباس من عبد الله بن عبد الله  
 بن امير المؤمنين فاستقر واكابر ائمة عليهم من اخير النصارى من عبد الله بن  
 الرحمن بن امير المؤمنين وقيل لعبد الله بن عبد الرحمن وروى في  
 بن كثير قال قلت لعلي بن الحسين عليه السلام كيف لي خروج المهدي  
 وعرفه دلائله وعلاماته فقال يكون قبل خروجه خروج رجل  
 يقال له عوف السلي باربع الخزي ويكون سواه تكثر مقتله بمجد  
 دمشق ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند يخرج السفياني  
 الملعون من الوادي الباس وهو من ولد عتبة بن الحارث السفياني فاذا  
 ظهر السفياني اخفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك ودوي عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال يخرج بقرين رجل اسمه اسمي فيسبع الناس الى طاعتك  
 والمؤمن بولاية الخيال خوفا **الفصل** في شأن من احب من محمد بن علي  
 نصر بن ثعلبة عن يده من الجليل الا زدي قال قال ابو جعفر عليه السلام  
 آيات ان يكون ان قبل القايه لم تكن اسد هبط آدم عليه السلام الى الارض  
 تنكس الشمس في النصف من شهر رمضان والشمس من آخره فقال  
 رجل يا بن رسول الله تنكس الشمس في آخر الشهر والشمس في النصف  
 فقال ابو جعفر ان لا علم بما تقول ولكن آيات ان تكون اسد هبط آدم  
 عليه السلام **الفصل** عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن  
 محمد بن صالح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ليس بين  
 قيام القايه وبين مثل النفس الزكية الا خمسة عشر ليلة **وعنه**

عن نصر بن مزاحم عن عمر بن محمد بن حابر قال قلت لابي جعفر عليه  
 السلام متى يكون هذا امر فقال ان يكون ذلك يا حابر وما يكون الفتن  
 بين المؤمنين والكفرة **وعنه** عن ابن ابي جبر عن محمد بن سنان عن الحسين  
 بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دم حبيب مسجد الكوفة من  
 سبائل ابي عبد الله بن مسعود فعد ذلك ذلك ملك بن فلان امان  
 هاديه لا ينييه **وعنه** عن سيف بن عميرة عن بكر بن محمد بن عيسى عن ابي  
 عبد الله قال خرج الثلث لئلا اساق السفياني واليما في سنة واحدة  
 في شهر واحد في يوم واحد فليس في هذا ريبا هو من طلبة اليما في تلك  
 الى الحق **وعنه** عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن عثمان قال خرج قبل  
 السفياني مضري وياني **وعنه** عن عثمان بن عيسى عن درست بن  
 ابي منصور عن عثمان بن عيسى عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام  
 يقول من يقصر لي موت عبد الله فمن له القائم ثم قال اذا مات عبد الله  
 لم يحتمل الناس بعده على احد ولم يبق له هذا الامر دون صاحب كورن شام  
 لله وفيه ملك السنين ويصير ملك السنين واليما فقلت بطولك  
 قال كلا **وعنه** عن محمد بن عيسى عن سلام بن عبد الله عن ابي بصير عن بكر بن  
 حبيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يكون فساد ملك بن فلان حتى  
 يختلف سفياني بن فلان فاذا اختلفوا كان عند ذلك فساد ملكهم **الفصل**  
 عن احمد بن محمد بن علي بن نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان من  
 علامات الفرج حثا يكون بين المؤمنين قلت ولي شي لا ادرى فقال  
 عصبة تكون بين المؤمنين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كذا  
**وعنه** عن ابن فضال عن ابن فضال عن ابن ابي جبر عن محمد بن عيسى عن  
 ابراهيم بن محمد بن علي بن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يرد  
 ملك هو الا حتى يسترضوا الناس بالكوفة يوم الجمعة الكافي انظر الى رؤس  
 يند فيما بين السجود واجبال الصابون **وعنه** عن علي بن اسباط عن  
 الحسن بن جهم قال قال رجل يا الحسن عليه السلام عن الفرج فقال ما



الاخبار او اجلا لا فقال اريد اجمل لي فقال اذا تحركت رايات قيس  
كنته بجل سان او ذكر غير كنه . عنه عن الحسن بن محبوب عن علي بن ابي  
حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قدام القام ليست  
غيلة فبفسد الثمر في الخلف فلا تشكروا في ذلك . وعنه عن احمد بن  
عمر بن سالم عن يحيى بن علي بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام  
في كسر وزر وبقوله في نصب في مسجد الكوفة . وعنه عن ابن ابي عمير  
عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول  
ان الشقياني يهلك بعد ظهوره على الكوفة ليس حمل امره فقال استغفروا  
ان الله حمل جبل وهو من الامر المحترم الذي لا بد منه . عنه عن اسمعيل بن  
مهران عن عثمان بن عيسى عن عمر بن ابيان الكلبي عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال كافي في الشقياني ان صاحب الدنيا قد طلع رجله في رجليه كالكوفة <sup>تبارك</sup>  
سأديه من جأ بل هو رجل من شيعته على ذلك الذي هو في رجليه كالكوفة <sup>تبارك</sup>  
فيقول هذا منهم فضرير عتقوا ياخذ الف درهم لمان فان يكون  
لا يكون الا اولاد الغيايا وكان في انظر الى صاحب البر قم قلت ومن صاحب  
البر قم فقال رجل منكم يقول يقول لكم بلئس البر قم فهو منكم فمعه كوكبة تفرق  
فيمن يكون رجلا رجلا اما ان يكون الا ابرهني . عنه عن علي بن الحكم عن ابي  
عن ابي بصير قال قال ابي عبد الله عليه السلام ليس من الله هذا امر من لا يخلو  
له ولو قد جاء امرنا قد خرج من من هو اليه ينتم على عبادة الله وثبات  
وعنه عن الحماني عن محمد بن الفضل عن ابي بصير عن ابي عبد الله بن الهذيل  
قال لا تقوم الساعة حتى يجمع كل مؤمن بالكوفة . احمد بن علي بن ابي عمير  
محمد بن اسحق المقرئ عن القاسم بن جابر عن ابراهيم بن محمد عن جعفر بن  
سعد الاحدي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال عام او سنة في  
تسبب الغارات حتى تدخل على اربعة الكوفة . الفضل بن شاذان عن محمد بن  
علي عن عثمان بن احمد الساسي عن ابراهيم بن عبد الله الهاشمي عن ابراهيم  
بن هاشم عن نعيم بن خالد عن سعيد بن عثمان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام

قال تزلزل الارباب السود التي تخرج من خراسان الى الكوفة فلا اظهر المهدوي  
عليه السلام بعث الله بالبيعة . الفضل بن شاذان عن محمد بن علي الكوفي عن  
وهب بن حفص عن ابي بصير قال قال ابي عبد الله عليه السلام ان القام  
صلوات الله عليه ينادي يا ايها الذين آمنوا ثلاث عشرة يوم ويوم عاشوراء يوم  
قتل فيه الحسين بن علي عليه السلام . الفضل بن محمد بن علي عن محمد بن عثمان  
عن حسن بن مروان عن علي بن مهران قال قال ابي جعفر عمه كان في القام  
يوم عاشوراء يوم السبت فاما بين الركن والمقام يدعى بن علي عليه السلام  
على يد يه ينادي البيعة لله فيها لها عدلا كما ملئت ظمأ وجوعا . الفضل  
عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال لا يخرج القام الا في وثمانين من السنين تسعة وثلاث وخمس واحد  
الفضل عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال خرج القام من المهدوي المحترم قلت وكيف يكون الله قال  
ينادي مناد من السماء اول القام ان انطلق في علي وشيعته فربما ياتي اليك  
في اخر القام ان انطلق في عثمان وشيعته فتدركه وتاب المبطون  
وعنه عن ابن محبوب عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام  
السماء ام القام القام في سبع سنين من الشرق الى المغرب فلا يبقى قاعا الا قاع  
قام لا تعد ولا قاعا الا قاع على جليل من تلك الصور وهو صور جبريل  
الروح الامين . وعنه عن اسمعيل بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله  
عن خديفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر المهدوي فقال انه ياتي  
بين الركن والمقام اسمه احمد وعبد الله والمهدوي هذه اسماء اولادها  
عنه عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام  
عن ابي خالد الكاهلي عن ابي جعفر قال اذا دخل الدابة الكوفة لم يبق من  
الاقويمة الا حجر البها وهو قول امير المؤمنين ويقول لاصحابه سيروا بنا  
الي هذا الطاغية فليسير اليه . سعد بن عبد الله اشعري عن محمد بن علي  
بن عبيد عن مسلم بن محمد عن هاشم بن القاسم قال قال ابي عبد الله عليه السلام



ان لصاحب هذا امر غيب المتشاك فيها بل يسهل كالحارط المتاد بيزيه  
فقال هكذا ايدي فايكر عيسك شوك المتاد بيزيه فوال ان لصاحب هذا  
غيبته فليست لله صلي وليتسك بيزيه من الفضل بن شاذان علي اسمعيل  
بن مهدي بن ابي بن محمد بن رفاعه بن موهبي ومعه بن موهبي بن وهيب بن  
ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن ادركت قايير  
اهل بيتي وهو قتلته قبل قيامه يتولى وليه ويرأس عدوه ويقول في  
الحاديث من قبل اولئك بقائى وذو وودى ومودى واكرم ابنى علي  
قال رفاعه واكرم خلق الله علي عنه عن الحسن بن محبوب عن عبد الله  
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول سياتي قوم من بعدكم  
الرجل الواحد منهم له اجر خمسين عنكم قالوا يا رسول الله من كان معك  
يبدل واحد من اثنين وتولى فيما القارين فقال انكم لو تحملوا الماحل الى نصب  
واصبر هم سعد بن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن من  
حدثه عن الفضل بن عمر الجعفي قال قال ابو عبد الله عليه السلام اقرب  
ما يكون العباد من الله وارضى ما يكون عنهم اذا اعتقدوا بوحدة الله فلم يظنوا  
لهم ولم يعملوا بيمانهم وهم في ذلك يعملون انه لم يطل حجة الله ولا  
ميتا نه فعدوا فافقوا الفرج صباكا ومسا فان اشد ما يكون غضب  
الله على اعدائه اذا اعتقدوا بوحدة الله ولم يظنوا بوحدة الله ولا بوحدة الله  
ولو علم انهم يتوبون ما غيب عنهم حجتهم طرفة عين ولا يكون ذلك  
الا على امر من الناس الفضل بن احمد بن ابي جعفر عن محمد بن سنان  
عن خالد الصائفي في حديثه عن ابي عبد الله انه قال فما تدرون عيسى  
فما تستعملون اسم الله ليس الرجل منك يخرج من بيت فيقتل رجل  
فترجع لو عشت طفت ان كان من قبلكم من هو علي ما استمر علي لو حذ  
الرجل منهم فيقطع يديه ويرجله ويصلب على جذوع الفل فيشق  
بالنشا ثم لا يعدو اذ ابغضت فوالله هذه الايام حسنة ان تدخلوا  
الحنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباسا والضررا ولا اله الا الله

شي يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب  
الفضل بن محمد بن علي عن جعفر بن بشر عن خالد بن ابي عمار عن الفضل  
بن عمر قال ذكرنا القادر عليه السلام ومن مات من اهل بيتنا ينظم فقال  
لنا ابو عبد الله عليه السلام اذا قام في الموت في قبره فيقال له يا هذا اني  
ظهر جناحتي فالتفتان تلقى به فلقى وان تشان فقيم ذكرا له ويلو فاما  
عنه عن ابن اسباط عن الحسن بن عليهم قال سالت ابا الحسن عن شيء من  
الفرج فقال لو لمست فقلوا ان انتظار الفرج من الفرج قلت لا ادري  
الا ان تلقى فقال نعم انتظار الفرج عنه عن ابن فضال عن ثعلبة  
بن ميمون قال اعرف امانك فانك اذا عرفته لم يصرك فقدم هذا  
اقاخر من عرفنا امامه فمات قبل ان يرى هذا امر فخرج القاسم  
كان له من الاجر كمن كان مع القاسم في قسطنطين عنه عن عبد الله  
بن ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عم  
يقول ما تستعملون خروج القادر والله بالبأس الا العليق والمطعم  
الا الشعب والحيث وما هو الا السيف والموت تحت ظل السيف عنه  
عن ابن فضال عن المشيخ الحنطاع عن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله  
قال من عرف هذا امر فمات قبل ان يفترق القادر كان له مثل اجر من  
قبل معه ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن جعفر بن محمد  
انه قال حقيق على الله ان يدخل الضلال الجنة فقال زرارة كيف ذلك  
جعلت فداك قال يموت للناطق ولا ينطق الصامت فيموت المومنين  
فيدخله الله الجنة اخبرنا جماعة عن ابي الفضل الشيباني عن ابي نعم  
نصر بن عظام بن العيصي عن ابي يوسف يعقوب بن نعم  
بن عمر وقرقاء الكاتب عن احمد بن محمد الاسدي عن محمد بن احمد  
عن اسمعيل بن عتيق عن مهنا بن حكيم عن معاوية بن سعيد عن ابي  
جعفر محمد بن علي قال قال علي بن ابي طالب اذا اختلفت رجحان بالشام  
فهو آية من آيات الله قبل ثمره قال ثمر رجحان تكون بالشام يهلك فيها



مائة الف جعلها الله رحمة للعالمين وعذابا على الكافرين فاذا اكد ذلك  
فانظر الى اصحاب البراذن الشهب والرايات الصفر يقتل من المغرب  
حتى يطلع الشام فاذا اكد ذلك فاستظر واخفا بقرية من قرى الشام  
يقال لها خشنا فاذا كان ذلك فاستظر ولابن اكلة الكباد ينادي اليها  
قرارة عن محمد بن علي بن خلف عن الحسن بن صالح بن احمد عن عبد  
الجبار بن العباس الحمداقي عن عمار الدهني قال قال ابو جعفر عليه السلام  
كم تغتدون بقاء السفينتين فيكم قلت حمل اربعة تسعة اشهر قال ما لكم  
يا اهل الكوفة **عنه** عن ابي نصر اسمعيل بن عبد الله بن ميمون بن  
عبد الحميد عن ابي عبد الله الجعفي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابي  
اسيل قال حدثنا جعفر بن محمد الكاهلي عن احمد بن محمد عن بشير بن خالد بن  
يحيى السعفياني عن بلاد الروم ستمصر في عتقه صليب وهو صاحب  
القوم **فوقاه** عن النضر بن الليث المروزي عن كليب بن عطاء بن جندب  
قال حدثنا عبد الله بن كليب عن ابي ذر عن قال ان دولة اهل بيت عليكم  
في اخر الزمان وكما امارات فاذا ان ايم فالنمو احم حتى وكفوا حتى  
امان بها فاذا استدارت عليكم الروم والترك وجهرت الجيوش ومات  
خليفكم الذين يجمع الاموال واستخلف بعد رجل صحيح فخلع بعد بنين  
من بيعته وياتي هلاك ملكهم من حيث يدون يتخالف الترك والارمن  
وتكثير الروم في الارض وينادي مناد عن سور وشق ويل لاهل  
الارض من شر قد اقرب وجف بعز في سجدها حتى عزها طوها  
ويظهر ذلك نفا بالشام كله هو طلب الملك رجل ايقع ورجل اصعب  
ورجل من اهل بيت ابي سفيان يخرج في كلب ويحضر الناس بدشق  
يخرج اهل العرب الى مصر فاذا دخلوا اكد اماره السفينتين ويخرج قبل  
ذلك من يدعوا لا تحمل عليه السلام وينزل الترك الحيرة والروم فلسطين  
وليسبق عبد الله عبد الله حتى يلتقي جزوهما بقرية على النهر ويكون  
قتال عظيم ويسير صاحب العرب فيقتل الرجال ويسبي النساء ويرجع

في قيس حتى ينزل الخزيرة السفينتين فيقتل اليها في يقتل ويجوز السفينتين  
ما جعلوا في سير الى الكوفة فيقتل امرأتان يحمل عليهما السلام ويقتل  
رجلا من مشركهم فيخرج المهدي على لواءه شعيب بن صالح فاذا راى  
اهل الشام قد اجتمع امرها على ابن ابي سفيان فالحقوا بمكة فعند ذلك  
يقتل النفس الزكية واخوه بمكة بضعة فينادي مناد من السماء ايها الناس  
ان اميركم فلان وذلك هو المهدي الذي يلازم الارض قسطا وعدلا  
كاملت ظلما وجورا **عنه** عن محمد بن خلف الخداد عن اسمعيل بن ابي  
الازدي عن سفيان بن ابراهيم المروزي عن ابيه ابا يعقوب النفس الزكية  
عند من آل محمد اسم محمد بن الحسن بن علي بن ابي حمزة ولا نسب فاذا اقبلوا  
لهم في السماء عازروا في الارض ناصر فعند ذلك يبعث الله تعالى قايما  
ال محمد في عصية لهم اذ في عين الناس من الكل فاذا خرجوا الى كل  
الناس لا يرون الا انهم يحيطون بفتح الله لهم وشارق الارض مناه  
الارهم للمؤمنون حقا الا ان خيرهم اذ في اخر الزمان **عنه** عن ابن  
ابي حاتم عن محمد بن ابي ابي عبد الله بن علي بن ابي حاتم عن محمد بن  
الطايقي عن شيبان بن عباد قال سمعت ابا الطفيل يقول سمعت علي  
بن ابي طالب يقول اظلمتكم فتمت مظلة عمي ما منكم من لا يرضى منها الا  
قيل بل ابا الحسن وما النومة قال الذي لا يعرف الناس ما في نفسه عنه  
عن العباس بن يزيد الجعفي عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن  
طاووس عن علي بن عبد الله بن عباس قال لا يخرج المهدي حتى تطلع  
مع الشمس آية **فصل** في ذكر طوف من صفاته ومنازله وسيرته  
محمد بن عبد الله بن جعفر الميموني عن ابيه عن محمد بن عيسى عن محمد بن  
عطاء عن سلام بن ابي عمير قال قال ابو جعفر عليه السلام الصادق  
الامر بيت يقال له بيت الخديعة من لا يزوره فيه مندوم ولد الى ان  
يقوم بالسيف **أخبرنا** جماعة عن السليكمي عن علي بن حشيش عن  
جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن ابي نعيم عن ابي هدير بن صالح عن محمد



خزال عن سفيان بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قايما  
 اذا قام اشرق قمر اخرض نورها واستغنى الناس ويعبر الرجل في ملكه  
 حتى يولد له الف ذكر لا يولد لهم فيه انثى وبني في ظفر الكوفة مسجد الله  
 الف باب ويصل بيت الكوفة بنى كربلاء والكوفة حتى يخرج الرجل  
 يوم الجمعة على بغلة سفره من الجمعة فلا يركبها . اخبرنا ابو محمد المحلى  
 عن محمد بن عيسى بن الفضل عن ابيه عن محمد بن ابراهيم بن مالك عن ابراهيم  
 بن بنان الشامي عن احمد بن محمد بن المعتز عن محمد بن ثابت عن ابيه  
 عن ابيه عن ابي جعفر في حديث طويل قال يدخل المهدي الكوفة وبها  
 ثلاث دلائل قد اضطرت لهما فيصغر فاني دخل حتى بالي المنبر فيقلب  
 ولا يدري الناس ما يقول من البكا وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله  
 كافي بالحسن والحسين وقد قارها فاستلها الي الحسين فيبا يمينه فاذا  
 كانت الجمعة الثانية قال الناس يا بن رسول الله الصلوة خلفك بضا هي  
 الصلوة خلف رسول الله صلواتكم والمسيح لا يصغافقولا نأمرنا ذلكم  
 فيخرج الى الغري فيخطب مسجد الله الف باب ليعلم الناس عليه اعين بعث  
 فيخرج من خلف قبر الحسين عليه السلام لمصر فصر الى الغري من حتى  
 يتن في الخفاف ويعل على قوسه فيناظر راحا للسيل فكان في اليومين  
 على راسه كحل فيه بر حتى تحل به لا كسر الفضل بن شاذان عن محمد  
 بن جابر عن الامام عن علي بن ابي رافع عن خديجة بن ايمان قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وذكر المهدي انه يجمع بين الركن  
 والمقام اسمه احمد وعبد الله والمهدي في هذه الاسماء وتلاها . سعد  
 بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن سعيد عن اسمعيل بن ابان عن عمر بن  
 شمر عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر يقول ما لعمري ان الخطاب امير  
 المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن المهدي ما سمعته فقال اما اسمه  
 فان جيبني فهدني الى الا احديث باسمه حتى يبعث الله قال فاخبرني عن  
 صفته قال هو شاب ربوع حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على

ونور وجهه يعلو اسودا حيت وراسه بابي ابن خيرة . الف فضل  
 بن شاذان عن عثمان بن عيسى عن صالح بن ابي الاسود عن ابي عبد الله  
 قال ذكر مسجد السهلة فقال اما انه منزل صاحبنا اذا قدم باهله . عنه  
 عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن ابي سعيد  
 الحضرمي في قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المهدي والقائمه واحد  
 فقال نعم فقلت لاي شيء سمي المهدي قال لانه يهدي الى كل امرئ  
 وهي القايمة لانه يقوم بعد ما يموت انه يقوم بابن عظيم . عنه عن ابن  
 محبوب عن عمر بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال من  
 ادركت منكرو قايما فليقتل حين يراه السلم عليه السلام يا اهل بيت النبوة وبعد  
 العلم وموضع الرسالة . عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن علي بن ابي  
 حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان احباب موسى  
 ابتلوا به وهو قول الله عز وجل ان الله مبتليكم بنبي وان احباب القايمة  
 يبتلون بمثل ذلك . عنه عن عبد الرحمن بن ابراهيم عن ابي بصير  
 عن ابي عبد الله قال القايمة يهدم المسجد للحرام حتى يورثه الى اساسه ومسجد  
 الرسول عليه السلام الى اساسه ويرد البيت الى موضعه واقدامه على  
 اساسه وقطع ايدي بني شيبة السراقا وعلقها على الكعبة . عنه عن  
 علي بن الحكم عن سفيان الثوري عن ابي صادق عن ابي جعفر قال  
 دولتنا اخر الدول ولن يبقى اهل بيت لهم دولة الا ملكوا قبلنا الله  
 يقولوا اذا راوا سرتنا اذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء وهو قول الله  
 والعاقبة للمتقين . عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم والحسن بن علي  
 عن ابي خديج عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قام القايمة جابر بن  
 الذي كان . عنه عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المصلي عن محمد بن  
 طريف عن الاصمعي بن بانه قال قال امير المؤمنين عليه السلام في حديث  
 له حق انتهى الى مسجد الكوفة وكان مبيتا فخرت ودنان وطين فقال  
 ويل لمن هدمك وعيل لمن شهد هدمك وويل لبا نيك بالمطبخ المعير



قبلة فخرج طوبى لمن شهد هذا مع قايما اهل بيتى اولئك خيار الامة  
مع ابراهيم العترة وعنه عن علي بن عبد الله عن عبد الرحمن بن ابي عبد  
الله عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر ان القايمة علىك ثلثمائة وتسع  
سنين كالمات اهل الكوفة في كنفهم ليلة الارض ولا وقسطا كما  
ظلا وجوزا ويفتح الله شرق الارض وغربها ويقتل الناس حتى لا  
يبقى الا دين محمد صلى الله عليه وآله يسير يسير سليمان بن داود تمام  
الحسين عنه عن عبد الله عنه عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عبد  
الكرير بن عمر والحسن بن علي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قال سبعة  
سنين يكون سبعين سنة من سليمان هذا عنه عن عبد الرحمن بن  
ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في  
حيث له اختصرناه قال اذا قام القايمة دخل الكوفة وامر محمد بن المسافر  
الاربعة حتى يبلغ اسبابها ويصير هاهنا يشاكله موسى ويكون الناس  
كلها جالسا لا شرب الخاكا كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله  
يوسع الطريق لا عظم نصير ستمين ذلما يهدم كل مسجد على الطريق  
ويسد كل كوفة الى الطريق وكل جناح وكنيف ويصل الى الطريق فيا من  
الله الفلك في زمانه فيسقط في دور حتى يكون اليوم من ايامه كعشر  
من ايامكم والشمس كعشرة اشمس والسنين كعشرين سنين من سنينكم ثم  
لا يلبث الا قليلا حتى يخرج عليه مائة الف الى برصلة الدشرة عشرة  
الف شعارهم راعش ياعش قبل عوارجلهم المدا فيقتله سبعه  
ثم يخرج اليهم فيقتلهم حتى يبقى منهم واحد فيوجه الى كابل شاه  
وهي مدينة لا يفقهها احد قط غير فيفتحها فيوجه الى الكوفة فينزل  
وتكون داره وبه سبعين قبيلة من قبائل العرب تمام الحرس في  
انه يقع تسططية والرومية وبلاد الصين عنه عن علي بن اسباط  
عن ابيه اسباط بن سالم عن موسى بن ابي عبد الله عليه السلام  
انه قال اتوا العرب فان طهر خير سوا ما انه لا يخرج منهم مع القايمة

واحد وعنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عمر بن ابي المقدام عن  
عمر بن بن خطيبان عن حكيم بن سعد عن امير المؤمنين عليه السلام  
قال اصحاب المهدي شباب لا حول فيهم الا مثل الكحل في العين و  
المخ في الخاد واقل ازاد الملح عنه عن احمد بن عمر بن مسلم عن الحسن  
بن عتبة النهدي عن ابي اسحق البياض عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر عم  
بابيع القاسم بين الركن والمقام ثلثمائة ونبذة اهل يد فيهم الخبايا  
من اهل مصر والابلال من اهل الشام والاخيار من اهل العراق فيقيم  
ما شاء الله ان يقيم عنه عن محمد بن علي بن وهيب بن حفص عن ابي  
بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول كان امير المؤمنين عليه السلام يقول  
لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقال الله فاذا كان ذلك ضرب بعسوب  
الدين بذي نبي فبعث الله قواما من اطرافها يحشون قوما كثر في الخشب  
والله اقل فيهم واعرف اسمائهم وقبائلهم واسم اميرهم ومناخركا  
وهو قوم يحملهم الله كيف شاء من القليلة القليل والرجلين حتى يبلغ  
تسعة فتيوا قواما من الاقاق ثلثمائة وثلاثة عشرة اهل يد وهو  
قول الله ايما تاتوا ابائكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير حتى ان  
الرجل يحب قواما من حيوته حتى يبلغه الله ذلك محمد بن عبد الله بن  
جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عبد الحميد ومحمد بن عيسى عن محمد بن الفضل  
عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عم في حديث طويل انه قال يا احسن ان منا  
بعد القايمة اربع عشرة مائة من ولد الحسين عليه السلام الفضل بن  
شاذان عن الحسن بن محبوب عن عمر بن ابي المقدام عن جابر الجعفي قال  
سمعت ابا جعفر يقول والله ليمكن منا اهل البيت رجل بعد مائة ثلثمائة  
سنة بن داود تسع اقلت متى يكون ذلك قال بعد القايمة قلت وكم تقوم  
القايمة في عالمه قال تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين  
ودما اصحابه فيقتل ويسير حتى يخرج السقاج وقع الغزاة من  
نسخ هذا الكتاب الشريف الموصوف بالغيبة من جملة مصنفات شيخنا



محمد بن الحسن الطوسي رضي الله تعالى عنه باليوم الثاني عشر من شهر  
 ذي الحجة الحرام احدى عشر من السنة الثانية الثمانين والالف برسم السيد  
 خليل ذي المجد الاشيل الغيث الهامس والحق ان اخر صاحب الفضائل  
 والنفوس الفائق بسودده الاكارم والامثال صدر الملة والدينيا  
 ولدين ابي الحسن السيد علي بن القوام المستطاب المعلى الانقاب  
 سيدنا ومولانا الميرزا احمد سلهما الله تعالى من طوبى في الدهور  
 وقلائق الشهور محمد وآله القدور وكتبه العبد  
 الجاني سعيد بن درويش الاحمد آبادي غفر  
 الله له ولوالديه وكافة المؤمنين  
 الموتات انه مغفور رحيم  
 على محمد وآله الطاهرين  
 والحمد لله  
 العالمين  
 نت



يقول الفقير محمد الشمتري رحمه الله تعالى في القائل عني الله عنه ما استدك به  
أصحابنا قدس الله أرواحهم وأعلى في الفردوس قدامهم على أن شكر النعم  
واجب عقلا وإن لم يرد به نقل أصلا أن من ينظر بعين عقله إلى ما  
وهبه له من القوى والحواس الباطنة والظاهرة وما مل من نور فطرته  
فيما ركبته في بدنه من دقائق الحكمة الباهرة وصرف بصر بصيرته نحوها  
هو مغفور فيه من أنواع النعم وإصناف الآلاء التي لا يحصى مقدارها  
ولا يقدر على اغصارها فإن العقل يحكم حكما لازما بأن من انعم عليه  
بتلك النعم العظيمة والمنن الجليلة حقيق بأن يشكر وخلق بأن لا يكفر  
ويقضي قضاء جازما بأن من عرض عن شكر تلك الآطاف العظام  
تفاضل عن حمد هذه الآيادي الجلسام مع نوايرها الأيلا ونهاؤها ويزاد فيها  
سروها لأنها مستوجب للثمن والعباب بل يستحق لألهم النكال وعظيم  
العقاب ثم إن الأشاعر بعد ما اغتوا دلا بل سقمه ظنوها محمدا طاعه  
على إبطال الحسن والفتح العقلين وروى أقصا باعقبيه حسبوها بارهين  
ساطعه على حصرها في الشريعتين أرادوا تليكت أصحابنا باظهار الغلبة  
عليهم على تقدير ما فقهه في القول المنسوب اليهم فقالوا إنا  
لو تزلنا لكرهنا ان الحسن والفتح عقليان وإنا ما بهم في الأذهان  
بذلك سيات فان عندنا ما يوجب تنيف قولكم بوجوب شكر المنعم  
بقصبة العقل ولدينا ما يقتضي تسخيف اعتقادكم بثبوت ذلك من دون  
ورود النقل فان ما جعلتموه دليلا من خوف العقاب ومظنة العقاب  
مردود اليكم ومقلوب عليكم إذ الخوف المذكور قائم عند قيام العبد  
بوظائف الشكر ولطائف الحمد فان كل من له أدنى مسئلة يحكم حكما لا  
فيه ولا شك يعتبر به بأن الملك الكبر الذي ملك الكائنات شرفا وغنا  
وتحق الاطراف بعد وفرا إذا ملأ لاهل مملكته من الخناصر والعام ما يله  
عظيمة لا مقطوعة ولا ممنوعة على قولنا الأيام مشتملة على أنواع المطامير  
الشعبة مسخرة بإصناف المشاير المسقية يحلس عليها الداني والقاضي

ويتبع بطياتها المطيع والعاوي فخرها في بعض الأيام مسكين لا يحقر  
قبل ذلك قط فذم الله الملك لقمه واحدة فقطفتا ولهذا ذلك المسكين  
أمر شري في الثناء على ذلك الملك للكين بمدحه بجليل الانعام والاحسان  
وبجله على جليل الكرم والامتنان ولم يزل يصف تلك النعم ويدركها  
ويعظم شأنها ويستكرها فلا شك في أن ذلك الشكر والثناء يكون مستظلا  
سائر العقلاء في تلك الحضرة والاستمراء فكيف ونعم الله سبحانه وتعالى علينا  
بالنسبة إلى عظيم سلطانه جل سانه وبهره هانه أحقر من تلك المنن والنبية  
لأن ذلك الملك بمراتب لا يحويها الاحصاء ولا يحوم حولها الاستقصاء فقد  
ظهر أن تقاعدنا عن شكر نعماته تعالى ما يقتضيه العقل السليم والكف عن حمد  
الائه عن علما يحكم بوجوبه الرأي القوي والطبع المستقيم هذا ولا يخفى  
على من تلك المسالك السداد ولم يهجم مناجي الحاج والعقائد ان لا صاحبنا في  
الله عظمه وارضاهم وجعل الجنة ما يهمن يقولون ان ما أوردتموه من  
الدليل وكلفتموه من التمثيل كلام غث وليل لا يروى الغليل ولا يصلح للتأويل  
فإن تلك اللقمة لما كانت حقيرة المقدار في جميع الأنظار عديمة الاعتبار في كل  
الاصقاع والاعتدال لا حرم صا للممد والثناء على ذلك العطا استخر طاف ملك  
الحضرة والامتياز والمثال المناسب لما نحن فيه ان يقال إذا كان في ذلوة الملوك  
وهوايه الذهول مسكين آخر اللسان ما زلنا كان مشلول اليد من معدن  
الرجلين مبتلى بالاسقام والامراض محروم من جميع المطالب والافراض فاقد  
السمع والبصائر لا يفرق بين السر والظهر ولا يميز بين الليل والنهار عادم الحواس  
الظاهرة بأمرها عن المشاعر الباطنة عن آخرها فاخرجه الملك من متاعب  
تلك الزمان ومصاعب هاتيك الماوية ومن عليه باطلاق لسانه وتوقفة  
أركانها وزاحه خلله وإداطة شلله وتلطف باعطائه السمع والبصر وتعطف  
بهدياته إلى جلب النفع ورفع الضرر وتكرم بأعزائه وأكرامه وتفضل على  
كثير من أتباعه وعظماة ثرائه بعد تخليص الملك له من تلك الآفات العظيمة  
والبلبات العبيدة ولتفاده من الامراض المتفاقمة والاسقام المتركة واعطاه



أنواع النعمة العارضة وإضافات التكرارات الفاخرة طوي عن شكره كشفاً  
عن حمد صفاته لم يظهر من ما يدل على الاستعانة بتلك النعماء التي ما تم ذلك  
الملك إليه والاله التي أفاضها عليه بل كان حاله بعد وصولها كحال قيل  
حصولها فلا ريب أنه مدوم بكل لسان مستوجب للاهانة والخذلان فلكم  
حقيق بأن تستروه ولا تفسطروا وتشكركم خليك بأن ترضوه ولا تحفظوا  
فإن الطبع السليم يأباهم اللزوم القوي والطبع المستقيم لا يرضاهم السلام  
على من أتبع الهدى وصل الله على محمد وآله الطيبين القاهرين  
الله رب العالمين